

مطبوعات المجمع العلمي العراقي

خريدة القصر و جريدة العصر

تأليف

عماد الدين الاصبهاني الكاتب

الجزء الثالث

المجلد الثاني

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بَابُ

فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِ بَعْضِ الْأَقْرَانِ
وَفَضَائِلِ الْخُلَصَاءِ مِنَ الْإِخْوَانِ

بَابُ

فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِ بَعْضِ الْأَقْرَانِ
وَفَضَائِلِ الْخُلَصَانِ مِنَ الْإِخْوَانِ

ابن التعاويذي الكاتب

شاب^١ . فيه فضل^٢ ، وأدب ، ورئاسة ، وكياسة ، ومروءة ، وأبوة ، وأبيّة^٣ . وفنوة .

(١) ابن التعاويذي ، أو سبط ابن التعاويذي ، وهذا أشهر : هو أبو الفتح ، محمد ، بن عبيد الله ، بن عبد الله . كان أبوه تركياً مملوكاً لأحد بني المظفر بن رئيس الرؤساء . المترجمين في هذا الكتاب (١/١٧٤ - ١٧٧) ، واسمه تشيكيين ، فسمّاه ابنه المذكور : عبيد الله . وانتسب الشاعر إلى جده لأنه كفه صغيراً ، ونشأ في حجره . وهو : (أبو محمد ، المبارك ، بن المبارك ، بن علي ، بن نصر ، السراج ، الجوهري ، الزاهد ، المعروف بابن التعاويذي) ، والتعاويذ : الحزوز . ولعل أباه كان يترقي ويكتب التعاويذ ، وسنّاتي ترجمته في هذا الجزء . ولد أبو الفتح في عاشر شهر رجب (٥١٩ هـ) ، ونشأ في ظلّ بني المظفر . وصحبهم هو وجدّه المذكور ، وتآدب ، وجمع بين الكتابة والشعر ، واشتهر بجودته ، وتولّى الكتابة بديوان الاقطاع ببغداد وبالحنبلية ، ووصل أسبابه بالخلفاء العباسيين وبالوزراء والأكابر الأمائل ، وانقطع إلى الوزير العالم الفقيه الحنبلي أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، وصحب العماد الكاتب - مؤلف هذا الكتاب - لما كان في العراق . فلما انتقل العماد إلى الشام ، واتصل بالمجاهد العظيم السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي ، عليه الرحمة والرضوان : كان سبط ابن التعاويذي يرأسه ، ومدح السلطان الناصر بقصائد جياذ أنفذها إليه من بغداد ، وعمي في أواخر عمره ، سنة ٥٧٩ هـ . وكان له راتب في الديوان ، فطلب أن يجعل باسم أولاده ، وكتب إلى الخليفة الناصر لدين الله العباسي يسأله أن يجدد له راتب مدة حياته . وما لبث أن توفي في شوال من سنة ٥٨٣ هـ ببغداد ، ودفن في « مقبرة باب ابرز » ، وقيل : توفي سنة ٥٨٤ هـ . وله : « كتاب الحجبسة والحجج » مجلد كبير ، ذكر ياقوت أن نسخة قليلة . وديوان شعره - وقد جمعه بنفسه قبل أن يضر - وافتحه بمقدمة لطيفة يستشف منها أسلوبه في الكتابة ، ورتبه على أربعة أبواب . وما نظمه بعد العمى سماه « الزيادات » ، وطلب من ناسخي الديوان أن يلحقوه به ، وهي ملحقة ببعض نسخه المتداولة ، وبعض النسخ خلو منها ، وقد طبع المستشرق (دافيسد صموئيل مرغليوث ابن حزقيال الانكليزي المروستستاني) "David Samuel Margoliouth" هذا الديوان بمطبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩٠٣ م عن نسختين جمع بينهما ، ولم يكن أميناً في عمله ، فتصرف فيه حذفاً وتقديماً وتأخيراً ، واغفل ذكر اختلاف

جَمَعَنِي وَإِيَّاهُ صَدِيقُ الْعَتِيدَةِ فِي عَقْدِ الصَّدَاقَةِ ، وَقَدْ كَسَلَتْ فِيهِ
أَسْبَابُ الظَّرْفِ [وَالنَّظْفِ (٢)] وَاللِّبَاقَةِ .

أُنْشَدَنِي (فخر الكُتَّاب : أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ ، بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
المَعْرُوفُ بِسِبْطِ التَّعَاوِيزِ) - أَدَامَ اللَّهُ سُنُوهُ - لِنَفْسِهِ ، مِنْ قِطْعَةٍ ،
سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ ، بِ « بَغْدَادَ » (٤) :

دَعِ الْحِرْصَ ، فَالْحِزْمُ أَكْزَلُ لَا تَبِي
تَ فِي رَبِّقَةِ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ (٥)

وإِنَّ اجْتِمَاعَ الْغِنَى وَالشَّهَى
مَرَامٌ يَشُقُّ عَلَى الطَّالِبِ (٦)

الروايات ، ووقع له شيء غير قليل من التحريف والتصحيف ، ونششرت
بأخيرة في بيروت طبعة تجارية للديوان من جنس طبعة مرغليوث . ونسخ
الديوان المخطوطة كثيرة ، ومنها نسخة جيدة نفيسة الخط في مكتبة الشيخ
محمد سرور الصبان بمكة المكرمة ، كتبت في سنة ٥٨٥ هـ ، وألحق الناسخ
بها الزيادات ، وقد صورها « معهد المخطوطات العربية » بالقاهرة ، وسأرمز
إليها بالحرف (ص) ، وإلى طبعة مرغليوث بالحرف (م) في التعليقات على شعر
الشاعر ها هنا .

وللشاعر ترجمة في :

معجم الأدباء ٢١٥/١٨ ، ووفيات الأعيان ١٩/٢ و ٤٠٣ - ٤٠٤ ، « وفي
هذا الكتاب تخطئة ابن خلكان إياه في استعماله « الشَّنْب » بمعنى بياض
الثغر ، وليس بمخطيء » ، ونكت الهميان ٢٥٩ ، والنجوم الزاهرة ١٠٥/٦ ،
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ٦٦/١ ، وتاريخ ابن الوردي ١٠٠/٢ ،
« وفيه وفاته سنة ٥٨٤ هـ ، وأسم أبوه « عبدالله » وهو من خطا الطبع » ،
والاعلام لابن قاضي شهاب (مخطوط) ، والروضتين ١٢٣/٢ ، والعبر للذهبي
٢٥٣/٤ ، وللسيد نوري شاعر الألوسي « سبط ابن التعاويذي » ط .
بغداد ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

(٢) الأبيّة ، بضم الهمزة وكسر الباء وتشديد الياء المثناة : الكبر والعظمة ،
وقد أسقطها ابن خلكان من هذا النص الذي نقله عن « الخريدة » .

(٣) الزيادة من « وَفَاتِيتِ الْأَعْيَان » .

(٤) الديوان « م » (ص ٤٧) ، و « ص » (الورقة ٢٤٧) ثلاثة أبيات مستقلة
بنفسها .

(٥) م ، ص : « فالحر من لا بيت » ، و « الطمع » في م : « الأمل » .

(٦) وإن : ص « فان » .

لَاِنَّ الْكَفِيَّةَ فِي جَانِبٍ
مِّنَ النَّاسِ ، وَالْحَفَظَ فِي جَانِبٍ



ومنها في استزادة (٧) مخدوم (٨) :

وَتَعْلَمُ أَتَى كَثِيرَ الْعِيَالِ
قَلِيلَ الْعَجْرَائَةِ وَالْوَاجِبِ (٩)
وَلَسْتُ ، عَلَى فَسَنِي ، قَالَعَا
بِرُودٍ مِّنَ الْوُثْكِ النَّاصِبِ (١٠)
وَلَا شَكَّ فِي أَتَى هَارِبٍ
فَدَبَّرَ لِنَفْسِكَ فِي كَاتِبِ (١١)



وأشدني أيضاً لنفسه :

سَعَيْتُ إِلَى الْغِنَى وَجَبَسَتِ نَفْسِي
فَمِمْ أَحْصَلَّ عَلَى غَيْرِ الْغِنَاءِ

(٧) الأصل : « استزادة » بالراء . ومضمون الآية يطالب ما أثبت .

(٨) الديوان « ج » : ١٤٣ : نسخة تسمى بهذا « قال يعاتب الوزير عضد الدين ، ويستزيده » . ومطالعياً :

أيا (عضد الدين) الشكوى فنى على دحسورد ، أحسن عتاب

وفي « فن » : ٢٣١ : « عناية شاعر بهذا في عتاب (عضد الدين) ، واستزادته ، وكان الحداد سنة تفيش أوجب ذلك » . وهذه الأبيات الثلاثة هي آخر القصيدة .

(٩) وتعلم : من « ج » . « فن » . الأصل : « فسنه » . وهو بيان مخاطبة مخدومه في القصيدة . العجراية : العجراي من البراتب .

(١٠) القطر : القطر « أو السداد المطر » . الرش : الماء القليل المنسوب من جبل أو صخر « ولا ينزل قطره » . ومن : لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل ، ويقال : « عاتب إلا وحلف من المعنى » . الناصب : القافر في الأرض . ويقال : نضب حرد : نضب . ونضب حرد : نضب .

(١١) دبّر الأمر . ودبّر فيه .

فَوَالَتْ رَاحَةَ الْفَقَرَاءِ عَنِّي
وَلَمْ أَظْفَرْ بِعِيشِ الْأَغْنِيَاءِ (١٣)

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قِطْمَةٍ (١٤) :

فِي كُلِّ يَوْمٍ سَفَرٌ رَاتِبٌ إِلَى مَكَانٍ نَازِحٍ مُتَقَفِرٍ (١٤)
كَأَنَّيَ ، مِنْ حَرِّهِ ، وَاضِعٌ أَحْصَى رَجُلِي عَلَى مَجْسَرٍ (١٥)
يَنْثُرُ بِالْمَشْيِ كِعَابِي ، فَمَا أَوْقَعَ مَا سُمِّيَ بِالْمَنْثَرِ (١٦)

وَأُنْشِدُنِي فِي الْوَزِيرِ (١٧) لِنَفْسِهِ :

قَالَ لِي ، وَالْوَزِيرُ قَدْ مَاتَ ، قَوْمٌ :
قُمْ نَبَكِّي (أَبَا الْمُظْفَرِ يَحْيَى)
قُلْتُ : أَهْوَونَ بِذَاكَ عِنْدِي رُزْءًا
وَمُضَابًا ، وَ (ابْنُ الْمُظْفَرِ) يَحْيَا ! (١٨)

- (١٢) البيتان هما في قصيدة له ، عدتها ٢٢ بيتاً « م ١٣ - ١٤ » ، « ص - الورقة ٢٣٤ » ، وفيها : « قَالَ يَسْتَرْفِدُ (عُضْدُ الدِّينِ بْنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ) ، وَيَشْكُو قَلَّةَ مَعِيشَتِهِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَخَاطُبُ ب (مَجْدُ الدِّينِ) » .
- (١٣) عدد أبيات القطعة في « م الورقة ٢٣١ - ٢٣٢ » ١٥ بيتاً ، وفي « ص » الورقة ٢٤٧ - ٢٤٨ » ١٨ بيتاً .
- (١٤) سفر راتب : دائم . نازح : بعيد ، « م ، ص » : « شاسع » ، وهو بمعناه .
- (١٥) الأخصص : باطن القدم الذي يتجافى عن الأرض . المَجْمَر : ما يوضع فيه الجمر مع البخور .
- (١٦) ينثر الشيء : يرمي به متفرقاً . « م » : « ينثر » ، وثبر الشيء : أهلكه ، وثبیرت القرحة ثَبَرًا - انفتحت . « ص » : « موافق للأصل . المنثر : « م » : « المنثر » ، « ص » : « موافق للأصل » .
- (١٧) الوزير : هو أبو المظفر ، عون الدين ، يحيى ، بن محمد ، بن هبيرة ، كان من أعظم وزراء الدولة العباسية علماً وعقلاً وسياسةً وتديراً . وترجمته في (١/٩٦-١٠٠) من هذا الكتاب .
- (١٨) البيتان في « ص » الورقة ٢٨١ . وابن المظفر : هو « عضد الدين بن المظفر » ، قال ابن خلكان : « ولما بلغ خبر موته [أي الوزير ابن هبيرة] عضد الدين بن المظفر استأذ الدار المذكور ، كان بحضرته (سبط ابن التعاويذي) - وهو من موالي (بني المظفر) ، فان إباه كان مملوكاً لبعض (بني المظفر) .. فأراد

←

وَأَشَدُّنِي لَهُ^(١٩) ، وَذَكَرَ : أَتَى كَان بـ « الْحِلَّة » ، وَبَلَغَهُ أَتَى سُرِقَ مِنْ دَارِهِ نِيَابَهُ ، فَكَبَّ إِلَى مَخْدُومِهِ يَسْتَنْهَضُهُ فِي اسْتِعَادَتِهَا :

بـ (عَضُدُ الدِّينِ) .. أَنْتَ مُعَسَّدِي ،

سَعَيْتُ شَيْئًا قَدْ فَتَّ فِي عَضُدِي^(٢٠)

سَعَيْتُ أَنْ أَلْزِمَ الْمُخْصُوصَ قَدْ دَخَلُوا

دِرِي . وَعَاثُوا فَيَسَا حَوَّثَهُ يَدِي

وَفَرَّقُوا عَيْبِي . وَمَا نَرَكُوا

شَيْئًا أَوَّارِي بَلْبُسِهِ جَسَدِي^(٢١)

فَاسْمِعْ حَدِيثِي . فَإِنَّهُ عَجَبٌ

مَا تَمَّ هَذَا قَبْلِي عَلَى أَحَدٍ^(٢٢)

أَسَمْتُ فِي جَانِبِ « انْفِرَانِ » مَعَ الْ

جَدِّهِ ، وَأَسَى فِي حَقِّهِ الْبَلَدِ^(٢٣)

١ سبط ابن العاويدي ، ان ينغرب الى (عضد الدين) ، لعلمه ما بينه وبين الوزير . فالتفتد من تجللا : قال لي .. البين . وفيه : « لنبي » ، و : آهون عندي بذلك .

(١٩) انقصده عسرة أسباب في المصراع . وفي الم : « : وكب الى (عضد الدين) الوزير . من العنة . » حين اخرجته نوى إقطاعه بمعاملة « العتبة » ، يشعره . به مد تمل عمة عمه في داره . بقداذ . . ويستنهضه في استعادهها وتطلب الحاشي . في : ن - أورعه ٢٨١ « منه . إلا أن فيه (العكة) بالياء المثناة .

(٢٠) عضد الدين : في الإسن ، عضد الدين . هو حريف . وهو الوزير . عضد الدين ، أو الفرج . محمد . بن عبد الله . بن حبه الله . بن المظفر . بن رئيس الرؤساء : أبي القاسم بن الماسنة . من : م بغدادي مشهور بالرئاسة . كانوا يعرفون قديم . ب : سبب أن فليس . . مسورة المسنوي : باله ، وجرى على السداد ، وقتله أحد السادة ، لأخذه في رابع ذي القعدة سنة ٥٧٣ هـ ، وقد أسلفت ترجمته في ١٣/١ - ١٤ . وخمس المرافعاً من أولاده ونسبى عمسه بالترجمة في ١٤٧/١ - ١٧٧ . تب في عضدي : أو هو قوامي .

(٢١) العيبة : رمة من الدم وعود يكون فيه الملع . جمعه عيب . وعيب .

(٢٢) م : .. حدثت برنم حجر ومه فتي . . . من : « : .. عجب x لم يجر يوم قبلي . »

(٢٣) أسى : أحزن . « . من : « . أسى . وهو في مفاسد أسلم » أفضل من « أسى » . حننه لبلد . ضم الحاء : وسطه .

أَخَذَ ثَبَابِي مَا دَرَّ فِي خَلْدِي (٢٢)

فاز احمد بالله في الدنيا والآخرة

منه إلى الأستاذ الأبد (٢٥)

وقد اعجبتكم كيف ينصرونكم

۱- مشور : و انت بالمرصاد !؟ (۲۶)

فَانْزِلْهُمْ^٥ إِلَى نَصْرِي . نَامَ فَنِي

ما اس جار انه بسقطه

وَالَّذِينَ نَسِيتُ ، بِأَيْتِهَا نِسْرَةٌ

أَرْجِعْ بَيْنَهُمَا عَلَيْهِ بِالْقَوْدِ (٢٧)

✱ ✱ ✱

۱- فصلی از کتاب "تاریخ اسلام" : (۲۸)

فَتَقَطَّعَ عَذْرَاءَ بِنْتِ كَرِيمٍ
أَتَعْلَمُهَا الْمَكَّةُ فِي الدِّنَارِ (٢٩)

نَضَعُهَا فِي كَاسِهَا مُرَوْرًا إِذَا بَكَتْ أَعْيُنُ الْقَتْلَانِي

مَا رَقَصْتَ فِي الْكُؤُوسِ إِلَّا نَقَطَهَا الْمَزْجُ بِالْجَسَنِ (٣٠)

❖
❖ ❖

وقال (٣١) : ما (٣٢) :

(٢٤) البر بادء من الديوان : « م . ص » . الخلد : الببال . والنفس .

(١٥١) العزيم فة . نضم فسمكون : الحمر مان . الأيد : « م » ص : « الأمد » .

(٢٦) ترتيبه الرابع في الدewan "م . ص" .

(١٢٧) التبرؤ : مصمدر : و سرفد : نسره . و سرفا . و سرفا : قمل حممه ،

و- أدركه بمكرهه . - و- أفرعه . و- نوره حقه وماله : تنقصه إياه . القود :

يفصح القواف والراو : القسم خاص .

(٢٨) في الدوان " م الوردية ٤٤٣ " . " م الوردية ٣٠٨ " سبعة أسات .

(٢٩) نَقَضَ : نَصَبَ : فُضِ الماء . وَاِفْنَضَهُ : إِذَا صَبَّه . الْأَصْلُ : «نَقَضَ» . وَهُوَ

نصحت ظاهر . «م» : نغض . عذراء : بكر . خالصة لم تمزج بماء ، أراد

الخمر العنينة .

(٣٠) الحُمَانُ : اللؤلؤ . وحبّ مصاغ من الفضة على شكل اللؤلؤ ، أراد به الحبيب

الذي يطفو على وجه الكأس كانه اللآلئ حين نمزج الخمر بالماء ، الأصل :

« بالحممان » • وهو تصحيف .

(٣١) من قصيدة في الديوان عدنها ٧٢ بيتاً: في « م ٤٣١-٤٣٥ » ، وفي « ص الورقة

يا ابنه القوم ! كيف ضاعت عهودي
بينكم ، والوفاء في العُرب دين ؟ (٣٢)
كيف ألسنتي يسلك قلبي إلى الأح
زان ، لولا أن العرام جنون ؟ (٣٣)
قد نسدَى هوالكِ بي ، فغرامِي
فبنت بدر ، وداء قلبي دفين (٣٤)
وبأعلى الكسب من أيسر الرنم
ل مكيء نلوى أدبته الديون (٣٥)
ونفضني المني ، فما أقصر العا
ذل فيكم ، ولا سلا المحزون (٣٦)
بعثه منجبي ، يا البر من صفة
مقة غبن ، راض بها المقبون (٣٧)
أنا ماء ، على التواضل ، وقرا
ق ، وفي الهجر صخرة لا تليق

❖

- ١٨٤ . وفيهما : « وقال مدح (ابن المظفر) . ونفضته حلعة كانت رسما له .
ويذكر أحاده وولده » . في ص : « وولده » . ويرتيب هذه الأبيات في الدوان
على التوالي : ١٠ . ١١ . ١٢ . ٥ . ١٣ . ٦ . ١٦ .
(٣٢) بينكم : (ص : « عندكم » .
(٣٣) في « م » :
كيف أصامت فبك فلهي للانشجان لولا العرام ... جنون
في ص :
كيف أصامت فبك فلهي لاسلجان لولا أن العرام جنون
(٣٤) فغرامِي : « غرامِي » . فغرامِي : « غرامِي » . فغرامِي : « غرامِي » .
(٣٥) نلوى : « نلوى » . نلوى : « نلوى » . نلوى : « نلوى » .
(٣٦) فبنت بدر : « فبنت بدر » . فبنت بدر : « فبنت بدر » . فبنت بدر : « فبنت بدر » .
(٣٧) مقة غبن : « مقة غبن » . مقة غبن : « مقة غبن » . مقة غبن : « مقة غبن » .

وله ، من قصيدة في الإمام (المستضيء بأمر الله) (٣٨) :

أهلاً بطلعة غادة	فُضِحَ الدُّجَى بضياؤها ^(٣٩)
سَمَحَ الْخَيْالُ بوصلها	فَدَتَتْ عَلَى عُدْوَانِهَا ^(٤٠)
بَاتَتْ تُعَاطِنِي الْمَدَا	مَ ، وَبِتْ مِنْ أَكْفَانِهَا ^(٤١)
بَاتِ وَأَطْرَافُ الرِّمَا	حَ تَجُولُ حَوْلَ خَبَائِهَا ^(٤٢)
وَسَكِرَتْ مِنْ أَلْحَاطِهَا	وَغَنِيَتْ عَنْ صَهْبَانِهَا ^(٤٣)
مُضَرِّيَّةٌ ، تَنْسَى إِذَا انْ	تَسَبَتْ إِلَى حَمْرَائِهَا ^(٤٤)
يِيضَاءُ ، قَتَلِي دَأْبُهَا	فِي قُرْبِهَا أَوْ نَائِهَا ^(٤٥)
إِنْ وَاصَلْتَ بِجَفْوَنِهَا ،	أَوْ أَعْرَضْتَ بِجَفَائِهَا ، ^(٤٦)
فَالْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهَا	وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَائِهَا .
وَلَقَدْ مَرَّرْتُ بَرَبْعَهَا ،	بَعْدَ النَّوَى ، وَفَنَائِهَا ^(٤٧)
وَبَكَيْتُ حَتَّى كِيدْتُ أَعْدَ	طِفُفُ بَانْتِي جِرْعَائِهَا ^(٤٨)

(٣٨) ترجمته في (١٨-٩/١) من هذا الكتاب .

(٣٩) غادة : من وفيات الأعيان (٣٨٤/٢) ، الاصل : « زائر » ، ومثله في « ص » . وهي من الفتَيَات : الناعمة اللينة الجوانب .

(٤٠) الخيال : في وفيات الأعيان « الزمان » ، وكالأصل في « ص » . العُدْوَاء : البعد . (٤١) وَبِتْ : في وفيات الأعيان ، و « ص » : « وكنت » .

(٤٢) موضع البيت في « ص » ، ووفيات الأعيان ، بعد أبيات عدة .

(٤٣) وسكرت : في « ص » ، ووفيات الأعيان « فسكرت » . عن : فيهما « من » . (٤٤) موضع البيت في « ص » ووفيات الأعيان ، متأخر . مضر : قبيلة عدنانية ،

وهم بنو مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ويقال لمضر « الحمراء » ؛ لأن نزاراً لما حضرته الوفاة دعا أولاده ، وهم أربعة : إباد ، وربيعة ، وأنمار ، ومضر ، فوزع فيهم ما يملكه ، وأعطى مَضَرَ قِبْطَةَ الْحَمْرَاءِ ، وقال : هذه وما أشبهها لك . . في كلام يطول ، وهو في « الجمهرة » (٨ - ٩) ، و « نسب قريش » (٤ - ٦) . وكانت (مضر) أهل الكثرة والقلب ب « الحِجَاز » من سائر بني عدنان ، وكانت لهم الرئاسة بمكة والحرم .

(٤٥) نائها : نأيا ، أي بعدها ، سهل الهمزة ، وقلب الياء بعدها همزة للقافية . والعرب تقول : نأى ، وناء بوزن باع على القلب ، ومثله : رَأَى وراء . وفي وفيات الأعيان : « في نأيا ونوائها » ، والصواب : « في نأيا ونوائها » كما في « ص » . (٤٦) في « ص » :

فَإِذَا دَنَيْتُ بِجَفْوَنِهَا وَإِذَا نَأَيْتُ بِجَفَائِهَا

(٤٧) الفناء ، بكسر الفاء : الساحة في الدار أو بجانبها ، جمعها أفنية .

(٤٨) البانة : واحدة البان ، وهو ضرب من الشجر ، سَبَطَ الْقَوَامُ ، لين ، ورقه كورق الصفصاف ، تشبه به الحسان في الطول واللين . الجِرْعَاء : الأرض ذات الحزونة ، أي الفَلِظ ، تشاكل الرمل .

يا موحش العين التي نيت بطول بكائها
غادرت بين جوانحي نقساً توت بدائها (٤٩)
تشتاق عيني أن تراك ، وأنت في سودائها (٥٠)
فإذا بخلت بنظرة سحت بجسمة مائها (٥١)
فكأنها كف الخليفة أسبت بعطائها (٥٢)

وسير (سبط بن التعاويذي) من « بغداد » قصيدة إلى الملك
(الناصر) (٥٣) مستجادة . ووجدت فريخته لابتداع معانيها منقاداً ، وذلك في
سنة إحدى وسبعين [وخمس مئة] . وهي (٥٤) :

جباك الرّبيع من فصاح أعاجم
بأخضر مبادٍ من البان ناعم (٥٥)
وطيرتن في خضراء مؤتقة الثرى
قريبة عهدٍ بالعهد الروازم (٥٦)

(٤٩) الجوانح : الأضلاع الفصيرة مما يلي الصدر ، الواحدة جانحة .
(٥٠) في : رواية وأقيت الأعيان « من سودائها » . السّوداء : السّواد ، وهو
من العين حدّقتها .
(٥١) الجمّة : معظم الماء . الأصل « بحمة » . وهو تصحيف .
(٥٢) أسبت : هطلت كالطر . أي جادت كعه بالعطاء الغرير . وبعد هذا البيت في
الدّوان مئة ونلابون سناً في مدح الحلقة (المستضيء بأمر الله) . وقد أسقط
العماد أبيات كثيرة من غزلها .
(٥٣) أراد به قاهر الصليبين العظيم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رضوان
الله عليه .

(٥٤) هذه القصيدة في ديوان الشاعر (م ٤٠٢) . و « ص ١٤٤ وما بعدها » ، في
« مدح الوزير عضد الدين . أبي الفرج . محمد . بن عبد الله . بن هبة الله . بن
الظفر . بن رئيس الوزراء . في سنة ست وستين وخمس مئة » . وعدة أبياتها
في النسخين سبعة وخمسون بيتاً . وقد حولها الشاعر إلى مدح السلطان
صلاح الدين . بعض السّبدل . وزاد عليها ثلاثة أبيات .

(٥٥) جباك : الأصل « جاك » . كثير النمل . انبان : (ح ٤٨) .
(٥٦) وطيرتن : من . م . ص . الأصل « طيرتن » . مؤتقة : معجبة رائعة الحسن .
العهد : مطر أو السنة . الروازم : المرعدات التي لا ينقطع رعداها . « ص » :
الرواهم . وهي الأمطار الضعيفة الدامجة الضعيرة الغطر .

لقد هاج لي نغريد كن عشيّة
 لواعج شوقٍ من هوى مفادم^(٥٧)
 وتذكّار أيامٍ قصارٍ تصرمت^(٥٨)
 كما اكتملت بالظنّف أجفانُ حالم^(٥٩)
 نعم ، واكتسى مَعْنَاكَ يا دارةَ الحبى
 ملابسٍ من وشي الرياض النّواعم^(٥٩)
 إذا أسبلت فيها الفوادي دُموعها
 جَلَّتْ تَغَرُّ مُفْتَرٍّ عن التّوّارِ باسم^(٦٠)
 وفي عَقَدَاتِ الرَّمْلِ ظليّ ، كِنَاسُهُ
 صُدُورُ العَوَالِي شُرْعًا والصّوّارم^(٦١)
 وأهيفُ مهزوزِ القَوَامِ . إذا اتّنى
 وَهَبْتُ لِعُذْرِي فِيهِ ذنبَ اللّوائِم^(٦٢)
 بشعرٍ ، كما يبدو لك الصَّبْحُ ، باسم
 وشعرٍ ، كما يَدْجُو لك الليلُ ، فاحم^(٦٣)
 مليحُ الرِّضَا والسَّخَطِ ، يلقاك عاتباً
 بالفاظٍ مظلومٍ والّحافظِ ظالمٍ

- (٥٧) اللواعج : جمع اللاعج ، وهو الهوى المحرق ، يقال : به لاعج الشوق ولواعجه .
 (٥٨) تصرمت : تقصّصت .
 (٥٩) المعنى : المنزل الذي غني به أهله ، أي أفاموا فيه . النواعم : « م ، ص » :
 « النواجم » ، وناجم النبات ونواجمه : ما لا ساق له ، والنجم : الطنري حين
 ينجم لأول مرة .
 (٦٠) أسبلت الأمطار : هطلت . الفوادي : جمع الفادية . وهي السحابة تنشأ فتمطر
 غُدوةً أي ما بين الفجر وطلوع الشمس . مفتر : ضاحك . التّوّار : بفتح
 فسكون : الزهر الأبيض .
 (٦١) العَقْدَةُ ، والجمع عَقْدٌ ، وعَقْدٌ : المتراكم من الرمل . وشرى عَقِيدٌ :
 متجفّف . الكِنَاس : مأوى الظليّ . العوالي : الرماح ، جمع العالية ، وهي
 النصف الذي يلي السنان من القناة . شرّع : مسدّدات .
 (٦٢) مهزوز القوام : في مصوغة « ياريس » : « معسول الرضاب » .
 (٦٣) وشعر : « م ، ص » - « وفترع » ، وهو الشعر البام . بدجو الليل : نهم
 ظلمته ويلبس كل شيء . أسود فاحم : شديد السواد .

وفي الجيرة الغادينَ كلُّ خريدةٍ
 تنوءُ . على ضعفٍ ، بحملِ المآثمِ (٦٤)
 إذا جَشَّتْ أعظافهنَّ يَدُ الصَّبَا
 تأوَّدنَ أمثالَ الغُصُونِ النَّوَاعِمِ (٦٥)
 وقابلنَّ سقمي بالخصور التي وهتْ
 معاقبِدها . وأدمعي بالمباسمِ
 ومما شجني أُنِّي . يومَ بَيْنِهِمْ .
 شكوتُ النَّذي ألقى إلى غيرِ راحمِ (٦٦)
 وحملتُ ثَمَالَ الْجَوَى غيرَ حامل
 وأودعتُ أسرارَ الهوى غيرَ كاتمِ (٦٧)
 وأبرحُ ما لاقيته أنْ مُسَقِمِي
 بسا حلَّ بي من حبِّه غيرُ عالمِ (٦٨)
 ولو كنتُ ، مُنْذُ بانثوا ، سِهْرَتُ لساهرِ
 لهانَ . ولكنِّي سِهْرَتُ لنائمِ
 عذيري من قلب يُجاذِبُني الهوى
 إليك ، ومن لاحِ عليك ولائمِ (٦٩)

(٦٤) الغادي : الذاهب والمنطلق . الخريدة المراه الحبة ، و - البكر لم تُمس .
 تنوء بالحمل : تنهض به مثقلة .

(٦٥) جمشت : غازلت بقرص أو ملاءبة . الأعطاف : جمع العطف - بكسر فسكون .
 وعطف كل شيء جانبه ، وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى رجليه .
 الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا أسوى الليل والنهار . وقد
 تغنى بها شعراء العرب قديما لأنها تهب عليه بيلة . تأوَّدن : نمالن .

(٦٦) شجاني : حزننني . بينهم : فراقهم .

(٦٧) الجوى : اشتداد الوجد من عشق أو حزن .

(٦٨) أبرح : أشد . لاقيته : اء . ص : اء . في : اء . « من » .
 « ص » : موافق للأصل .

(٦٩) العذير : العاذر ، و - النصير ، و - الحال التي نحونا نُعذَرُ عليها إذا
 فعلتها : يقال : « من عذري من فلان » أي من عذرتني في أمره إذا جازيته
 على صنعه ، ولا يلومني على ما أفعله لأجل : لأنه عاذل .

يَفْنِدْنِي مَنْ لَمْ يَذُقْ حُرْقَةَ الْأَسَى
 عليك . ولا فيضَ الدُّشْمُوعِ السَّوَاجِمِ^(٧٠)
 ولا باتَ يرعى شاردَ النَّجْمِ طَرَفُهُ
 ولا ظلَّ يستقري رُسُومَ الْعَالَمِ
 فَأَخْجِلْ بِأَجْفَانِي إِذَا سَحَّ مَاؤُهَا
 وجنودُ (صالحِ الدِّينِ) جَوْنُ الْعُمَائِمِ^(٧١)
 مثيرُ عَجَاجِ الْحَرْبِ بَعْدَ رُكُودِهِ
 وخَوَاضِ مَوْجِ الْمَازِقِ الْمُتَلَاطِمِ^(٧٢)
 إلى بَاسِهِ تُعْزَى الصُّوَارِمُ وَالْقَنَا ،
 وعن جُودِهِ يروى حديثُ المَكَارِمِ^(٧٣)
 له ، وَسَجَايَا النَّاسِ لُؤْمٌ وَلَكِنَّةٌ ،
 فصَاحَةٌ (قَسَسَ) في سَمَاحَةٍ (حَاتِمِ)^(٧٤)
 عَجِبْتُ لَهُ ! يَحْمِي الثُّغُورَ ، وَمَالُهُ
 تَنَاهَبُهُ السُّؤَالُ نَهَبَ الْغَنَائِمِ^(٧٥)

(٧٠) يَفْنِدْنِي . يخطيء رأيي ، و - يكذبني . م : يعيرني ، وكالأصل في « ص » .
 حرقه : « ص » : « حرق » . السواجم : السوائل .

(٧١) من هذا البيت بدأ تغييره في القصيدة ، وهو في « م ، ص » :

فَأَخْجِلْ بِأَجْفَانِي وَجْهَدِ (محمد)
 (أبي الفَرَجِ) الْفَرَجَ كُلَّ مَلَمَةٍ وَخَوَاضِ مَوْجِ الْمَازِقِ الْمُتَلَاطِمِ
 إلى بَاسِهِ تُعْزَى الصُّوَارِمُ وَالْقَنَا وعن جُودِهِ يروى حديثُ المَكَارِمِ
 وَأَخْجِلْ بِهِ : صيغة تعجب . جون : اسود ، وهو كناية عن غزارة جوده ، لأن
 سواد الفم يشعركثرة مائه .

(٧٢) الْمَازِقُ : المَضِيقُ الْحَرَجُ .

(٧٣) تعزى : تنسب .

(٧٤) اللكنة : عي اللسان وثقله ، و - صعوبة الإفصاح بالعربية لعجمة اللسان .
 قس : هو ابن ساعدة الأيادي ، خطيب العرب في الجاهلية ، تقدمت ترجمته في
 (٩ / ١) . حاتم : هو ابن عبدالله الطائي ، الجواد المضروب بجوده المثل ، تقدم
 في (١٩٩ / ١) ، وذكر في مواضع عديدة من هذا الكتاب .

(٧٥) الثغور : المواضع التي يخاف هجوم العدو منها . تنَاهَبَهُ : تَتَنَاهَبَهُ ، حذف
 تاء المضارع منه تخفيفاً ، وحذفها قياساً .

وبَسَمٍ من رَيْبٍ الحوادثِ جَارُهُ
 وما في يديه بالتدَى غيرُ سالمٍ
 وما زال عدلاً في قضاياه مُتَصِفاً
 ولكنّه في المالِ أَجْوَرُ حَاكِمٍ (٧٦)
 تُخَيِّئُ لَهُ آرَاقُهُ وَيُؤَفِّقُهُ
 لَدَى كُلِّ يَوْمٍ مَظْلَمِ الْجِيَوِ قَاتِمٍ
 فَتَجَسَّعَ بَيْنَ النَّاسِ زَوْحَشٌ فِي أَوْغَى
 وَقَدْ فَتَرَّتْ بَيْنَ الضَّائِلِ وَالْجَسَّاجِمِ (٧٧)
 وَكَمْ غَارَةٌ شَعَوَاءَ أَضْرَمَ نَارَهَا
 بِكُلِّ أَشَمِّ الْمُنْكَبِّينِ ضُبَّارِمِ (٧٨)
 فَوَارِسُ أَشْمَالِ الْأَسْوَدِ فَوَارِسَا ،
 عَلَى ضُسَّرٍ مِثْلِ السُّهَامِ سَوَاهِمِ (٧٩)
 لَقَدْ سَاسَ مِنْهُ الْمَلِكُ وَهُوَ مُضَيَّعٌ
 بِرَأْيٍ بِصِيرٍ بِالْعَوَاقِفِ حَازِمِ (٨٠)
 وَأَضْحَبَ بِهِ الدَّنْبُ . وَقَدْ رُمِدَ أَمْرُهَا
 إِلَى مُحْصَدِ الْأَرَاءِ ثَبَرِ الْعِزَائِمِ (٨١)

(٧٦) قضاياه : من : « القضية » .

٧٧ . مجمع : م . : « فيجمع » ، « من » : فجمع . الظلي : الإغناق : أو صفحاً ، الواحدة طلاء . يضم الأول .

(٧٨) الشعواء : منتشر المفرقة الفاشية . أضرَم : م . م . : « ضرم » بضعيف الرء . أشم المنكبين : كناية عن بروز بطولة الشجاع . ضُبَّارِم : سدبد الخلق . و - شجاع .

(٧٩) « فوارس » . والفارسان : جمع فارس . وهو الماهر في ركوب الأفراس . والمحارب على ضبورها . والفوارس : الأسود التي تفرس البسد ويقبله . ضمر : صوته لمصهف محذوف . جمع ضمر . وهو الفرس القليل اللحم الرقيق . سواهيم : جمع ساهم ، وهو الضامر ، والسُّهَام - يضم - أسين - الضمور والتغير عن الأصل لعرض من جهد ، أو حمل على كربة في الحرب ونحوه .

(٨٠) س . م . : « سيس » ، بالبناء على المجول .

٨١ . محصّد الأراء : سدبد الأفكار . محكمنا .

رآه أمير المؤمنينَ لِديارِها
 - وقد أعضلتْ أدواؤها - خيرَ حاسمٍ (٨٢)
 فصال على الأعداء من حَدٍّ بأسِه
 بأبيضَ مَضَّاءِ المضاربِ صارمٍ (٨٣)
 وألقى مَقَالِيدَ الأمورِ مَقَوِّضاً
 إليه ، فلم يَقَرَّعْ لها سِنَّ نادِمٍ (٨٤)
 وكان لثَغَرِ « الشَّامِ » أَمْنَعُ ذائِدٍ ،
 وهل يَنْعُ الأَغْيَالُ غَيْرُ الضَّرَاغِمِ ؟ (٨٥)
 أقانِدَها قُبَّ البطونِ ، إذا سَمَتِ
 إلى طالبٍ طارَتْ بغيرِ قِوَادِمِ (٨٦)

- (٨٢) أعضلت أدواؤها : اشتدت وأعجزت الأطباء . وبعد هذا البيت في « م ، ص » بيت ، وهو :
- تخيَّرَه من نعمة كسروية
 وسيأتي بعد ١٣ بيتاً مختلف الصدر .
- (٨٣) فصال : « م ، ص » : « وصال » . المضارب : « ص » : « الفيرارين » ، أي الحدئين .
- (٨٤) قرع السن : كناية عن الندم . وبعد هذا البيت في (م ، ص) : « مما قاله في (عضد الدين) الوزير » وحذفها عند تحويله القصيدة الى مدح السلطان صلاح الدين :
- وحمل أعباء الوزارة كاهلاً
 (وسيأتي هذا البيت مختلف الصدر) .
- وزيراً يحنُّ الدَّسْتُ شوقاً وصبوةً
 إليه حنينَ المطفيلات الروائم
- رأى الناس بحر الجود ملآن ، فانتنوا
 إليه بآمالٍ عطاش حوائم
- فاضحوا على الإطلاق في أسر جوده
 ببيض الأيادي ، لا بسود الآداهم
- أقانِدَها قُبَّ البطون ، إذا سَمَتِ
 إلى طالب طارت بغير قِوَادِمِ

- ...
 (٨٥) الأغيال : جمع الفيل ، بكسر الفين ، وهو مأوى الأسد .
 (٨٦) قُبَّ البطون : ضامرات . طالب : « م ، ص » : « طلب » .

تَدَفَّعْ بِالْأَبْضَانِ فِي كُلِّ مَازِقٍ
تَدَفَّعَ سَيْرَ الْعَارِضِ الْمُتْرَاكِمْ^(٨٧)
إِذَا صَبَّحَتْ أَرْضَ الْعُدُوِّ لِفَارَةٍ
أَقَامَتْ مَعَ إِمْسَاءٍ سُوقَ الْمَاتِمِ
تُدْرِمِي خُدُودَ الْغَائِبَاتِ ، كَأَنْتُمَا
رَكَضْتِ بَهَنَ فِي وَجْهِهِ لِلْوَاظِمِ^(٨٨)
بَعْدَ لَيْلٍ أَمْسَى التَّدِينُ بَعْدَ اعْوَجَاجِهِ
قَوِيماً . وَأَضْحَى الْمَلِكُ عَالِي الدَّعَائِمِ
وَمَا كُنْتَ إِلَّا الْعَارِضَ الْجَوْنَ ، جَنَجَلَتْ
رَوَاعِيْدُهُ ، حَتَّى ارْتَوَى كُلُّ حَائِمِ^(٨٩)
تَمَنَّى الْأَعَادِي أَنْ يُصَيِّبَكَ كَيْدُهُمْ
وَمِنْ دُونِ مَا رَامُوهُ حَزَّ الْغَلَاظِمِ^(٩٠)
وَدَسَّسُوا لَكُمْ تَحْتَ الثَّرَابِ مَكَايِدًا
فَلِمَ يظْفَرُوا إِلَّا بِعَفْصِ الْأَبَاهِمِ^(٩١)
أَرَيْتَهُمْ حُسْرَ مَنْبِيٍّ سَوَافِرًا
تُصَالِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ زُرُقِ الْكِلَابِ ذِمِ^(٩٢)

(٨٧) المازق : المضيق الحرج . العارض : ما اعرض في الأفق فسده من السحاب ، وفي القرآن الكريم : « قالوا : هذا عارض ممطرنا » .

(٨٨) وجوه : ص « حدود » .

(٨٩) الجَوْن : الأسود . انظر ا ح (٧١) .

(٩٠) الغَلَاظِم : جمع الغَلَّظْمَة . وهي الموضع الثاني في سحق . وقيل : متصل الحلقوم بالحلق إذا ازدرد الأكس لغمته فرلت عن الحلقوم . وقيل : هي العجيرة التي على ملتقى الهاء والميم .

(٩١) الأباهم : جمع الإبهام . وهي الأصبع الغليظة الخامسة من أصابع اليد والرجل ، مؤنثة ، وقد تذكر .

(٩٢) اللهازم : جمع لَهْزَم . وهو كل شيء قاطع من سنان أو سيف أو ناب . يقال : سيف لهزم : حاد . وكذلك السنان والناب .

وكنْتَ لهم . لما رموك بسكرهم ،
 قَدَى في العيون ، بل شَجَا في الحَلَّاقِمِ (٩٣)
 ولما تخيَّرت الأمير (مُحَسَّدًا)
 رسولا إلى المهديِّ من (آلِ هاشم) (٩٤)

(٩٣) القَدَى : ما يتكوَّن في العين من رَمَص وغمص وغيرهما . الشَجَا : ما يعترض وينشب في الحلق من عظم أو نحوه . وبئس ما عبر به الشاعر عن غرسيه وخاطب به بمدوحه العظيم ! وفي الديوان بعد هذا البيت مما مدح به المدوح الأول (عضد الدين) الوزير :

حَرَمَتْهُمُ طيب الحياة ، فلم تدعْ
 لهم عيشةً فيها تلذَّ لطاعم
 فماتوا بها موتَ الكلابِ أذلةً
 وعاشوا بها في الجهل عيش البهائم
 فيا (عضد الدين) استمعْها غرائباً
 من المدح تستعصي على كل ناظم
 (م : « تستغني على كل نادم » ، وهو تحريف) .
 إذا سمتها تقرِّظ مدحك أصبحت مصاعبها تنقاد طوع الخزائم
 تزورك أيام التهاني ، فتجلب الـ ثناء إلى أسواقكم في المواسم
 وعش في نعيم لا يحُول جديده ومجدٍ يجُول في ظهور النعائم
 وهذا آخر القصيدة في ديوان الشاعر .

(٩٤) الأمير محمد : هو أبو بكر محمد بن أيُّوب ، سيف الإسلام ، أخو السلطان المجاهد العظيم الناصر صلاح الدين الأيوبي . ولد في دمشق ، أو بعلبك ، سنة ٥٣٤هـ أو ٥٣٨هـ أو ٥٤٠هـ وربِّي تحت جناح أخيه ، وكان ينوب عنه إذا غاب عن « الشام » ، وتنقل في الولايات إلى أن استقل بملك الديار المصرية سنة ٥٩٦هـ ونعت بالملك العادل ، وضم إليه الديار الشامية وأرمينية وبلاد اليمن ، واستقرت له القواعد ، وتوفي (سنة ٦١٥هـ) بـ « عالقين » من قرى « دمشق » وهو يجهز العساكر لقتال الإفرنج الصليبيين ، وحمل إلى « دمشق » ودفن في مدرسته المعروفة إلى اليوم بـ « العادلية » . وكان رحمه الله من كبار سلاطين الدولة الأيوبية وأحد أعظم ملوك الإسلام علماً وعبادة ومعرفة وعدلاً وجميل طويَّة ، وحسن سيرة ، وحنكة ، وعلوَّ هممة ، وجهاداً في سبيل الله . وأخباره مستفيضة في التواريخ ، ومنها : وفیات الأعيان ٤٨/٢ - ٥٠ ، والسلوك للمقريزي ١٥١/١ - ١٩٤ ، ومرآة الزمان ٥٩٤/٨ ، وذيل الروضتين ١١١ ، وخطط الشام ٨٠/٢ . أما (المهدي) من (آل هاشم) فهو الخليفة الحسن بن يوسف المستضيء بأمر الله العباسي : وكان كذلك من أعظم الخلفاء العباسيين ، وترجمته في (٩/١ - ١٨) من هذا الكتاب .

تَخَيَّرْتَهُ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ نَبْعَةً
 أَبِي عُدُوْدِهِ أَنْ يَسْتَلِيْنَ لِعَاجِمِ (٩٥)
 خَتَمْتَ بِهِ رُسُلَ الْمُلُوكِ . فَبَذَلَهُمْ
 سَيِّئُ رَسُولٍ لِلنَّبِيِّيْنَ خَاتِمِ
 وَحَسَلْتُ مِنْهُ عِبَاءَ سِرِّكَ مَنَكِباً
 حُسُولاً لِأَعْبَاءِ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ
 وَكَانَ لِمَا اسْتَرَعَيْتَهُ خَيْرَ حَافِظٍ
 وَكَانَ بِمَا حَسَلْتَهُ خَيْرَ قَائِمِ (٩٦)
 إِلَيْكَ - (ابن أَيْثُوبَ) الْجَوَادُ - رَمَتْ بِنَا
 أَمَانٍ كَأَنْفُسَاءِ الْمُطَيِّرِ الرَّوَاسِمِ (٩٧)
 إِلَى (يُوسُفَ) السَّلْطَانِ ذِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى
 إِلَى (النَّاصِرِ) الْمَلِكِ الْهَمَامِ الْقِمَاقِمِ (٩٨)
 رَأَتْ زَاخِراً بِالْجُودِ مَلَأْنَ ، فَانْتَتْ
 إِلَيْهِ بِأَمَانٍ عِطَاشٍ حَوَائِمِ
 فَأَصْبَحَ أَسْرَى . لَا يَرْمِيَنَّ فِتْنَاءَهُ .
 بِيضِ الْأَيْدِي . لَا بِسُودِ الْأَدَاهِمِ (٩٩)
 فَذَوْنُكَ مِنْ أَبْكَدَرِ مَدْحِي غَرَائِبِ
 مِنْ الْحَمْدِ . تَسْتَعِجِي عَلَى كُلِّ نَاطِمِ (١٠٠)

- (٩٥) عَجَمَ الشَّيْءَ عَجْماً وَعُجُوماً : عَضَّه لِعَمْدٍ صَلاَحِهِ مِنْ رِخَاوَتِهِ . وَقَالَ :
 عَجَمَ فَلَاناً ، وَعَجَمَ عُدُوْدَهُ : أَمْسَحَنَهُ وَاحْتَبَرَهُ . ح ٨٢ .
 (٩٦) اسْرِعَادَ التَّيْرِ : اسْتَحْفَظَ إِيَّاهُ . أَوْ دَانَ مِنْهُ أَنْ يَرْمَاهُ .
 (٩٧) الْمُطَيِّرُ : كُلُّ مَا يَمُطُّ مَطَرَهُ . أَيْ رَكِبَ يَهْرَدُ . مِنْ حَسْرِ وَابِلٍ . وَانْضَاؤُهَا :
 مَهَازِيلُهَا . وَاحِدُهَا يُضَوُّ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ . الرَّوَاسِمُ : أَسَى مَعْنَى عَلَى السَّبْرِ
 يَوْمًا وَلَيْلَةً . وَ - مِنْ التَّنَوُّقِ : مَا تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْدِ .
 (٩٨) الْهَمَامُ : السَّمَدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ مِنَ الرِّجَالِ . الْقِمَاقِمُ : السَّمَدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ
 الْوَاسِعُ الْفَضْلُ كَالْقِمَمِاقِمِ .
 (٩٩) لَا يَرْمِيَنَّ : لَا يَفَارِقَنَّ . الْفِتْنَاءُ : كَسْرُ أَوَّلِهِ : السَّاحَةِ فِي الدَّارِ . أَوْ بَجَانِهَا .
 الْأَدَاهِمُ : الْفِتُونُ (ح ٨٤) .
 (١٠٠) (ح ٩٣) .

إذا سُنَّتْهَا تَقْرِيطَ مَجْدِكَ أَصْبَحَتْ
مَصَاعِبُهَا تَنْقَادُ طَوَّعَ الْخَزَائِمِ (١٠١)
تَزُورُكَ أَيَّامَ التَّهَانِي ، فَتَجْلُبُ الـ
شَتَاءَ إِلَى أَسْوَاقِكُمْ فِي الْمَوَاسِمِ (١٠٢)
وَعِشْ فِي نَعِيمٍ لَا يَرِثُ جَدِيدُهُ ،
وَعِزٌّ يَجُولُ فِي ظُهُورِ النَّعَائِمِ (١٠٣)

**

وله (١٠٤) :

سَقَى صَوْبُ الْحَيَا دِمْنًا بَجَرْعَاءِ اللَّيْلِ دُرُسًا (١٠٥)
وَزَادَ مَحَلَّتْكَ الْمَأْنُو س' - يَا دَارَ الْهَوَى - أَثْنًا (١٠٦)
لَنْ دَرَسْتَ عَهْدُكَ فَالْ هَوَى الْعُذْرِي مَا دَرَسًا (١٠٧)
بِنَفْسِي جِيرَةً لَمْ يَنْبُ ق' فِيَّ فِرَاقُهُمْ نَفْسًا

- (١٠١) الخزائم (في الأصل : « الخزائم » ، وهو تصحيف) : جمع الخزيمة ، بكسر
الخاء ، وهي حلقة من الشعر ، توضع في ثقب أنف البعير . يشد بها الزمام ،
ويقال : جعل في أنف فلان الخزيمة : أذله وسخره . - أنظر (ح ٩٢) .
- (١٠٢) أنظر (ح ٩٣) .
- (١٠٣) أنظر (ح ٩٣) . يجول : في الأصل « يحول » . النعائم : منزلة من منازل
القمر ، ثمانية كواكب : أربعة في « المجرة » وتسمى « الواردة » ، وأربعة
خارجة وتسمى « الصادرة » .
- (١٠٤) من قصيدة عدة أبياتها خمسة وخمسون بيتاً ، في الديوان « م ٢٣٩ - ٢٣٢ » ،
« ص ١٠٣ - ١٠٥ » : « يمدح جلال الدين ، أبا المظفر ، هبة الله ، بن محمد ، بن
البخاري ، وهو يومئذ ينوب في الوزارة » .
- (١٠٥) صوب الحيا : انصباب المطر . الجرعاء : الرملة التي لا تنبت شيئاً . اللوى :
قال ياقوت : « هو موضع بعينه ، قد اكثرت الشعراء من ذكره ، وخلطت بينه
وبين اللوى منقطع الرمل ، فعزّ الفصل بينهما . وهو وادٍ من أودية (بني
سليّم) ، كانت فيه وقعة لبني نعلبة على بني يربوع . دِمنٌ دُرُسٌ : آثار
ديار دوارس .
- (١٠٦) زاد : ازداد . أتنس : مصدر أتنس به وإليه ، يأتس' ، أتسأ : سكن إليه ،
وذهبت به وحشته ، و - فرح . ضم نونه للوزن . ويجوز أن يقرأ « أتنسأ »
بفتحتين ، وهو مصدر أتنس به وإليه ، يأتس' ، أتسأ ، وهو كالأول
بمعنييه .
- (١٠٧) الهوى العذري : نسبة إلى (عذرة) ، بطن من (قضاة) من القحطانية .

←

تَشَدَّتْ اللهُ حَادِيَهُمْ . فَا تَلَوَى ، وَلَا حَبَسَا (١٠٨)
 وَفِي الْغَادِرِينَ مَائِسَةٌ تَعِيرُ الْبَانَةَ الْمَيْسَا (١٠٩)
 سِهَادُ جَفُونِهَا دُونَ الْـ سَرَّاشِفِ تَسْنَعُ اللَّعْسَا (١١٠)
 أَصْبَنَ قُلُوبَتِ . وَرَجَعُ نَ يَوَدُ وَكَدَاعِنَا مِثْلَسَا (١١١)
 وَسَارَ بَهِنَ فِي الْأَضْعَفِ نِ حَوْأَ كَالِدُمَى لُعْسَا (١١٢)
 عَسَى الْأَيَّامُ نَسْجَحُ نِي بَرَكْدِ الظَّاعِنِينَ عَسَى
 وَلِيَّاتِ مَرَفْنِ الْعِي شَرَّ مِنْ أَوْقَتِهَا خُلْسَا
 فَيَا لِلَّهِ مَا سَارَ نَ عُنْدِي مِنْ جَوَى وَأَسَى (١١٣)

وهم بنو عذرة بن سعد هندية . عرفوا بشدة العشق . كان منهم (جميل)
 ابن عبد الله بن مغمسر . اختار الخزل المشهور . ومعمشوفته (بثينة) بنت
 حبي بن بعلبة . وكان لاسمها صحبه . وميم (عروه بن حزام) ، وصاحبه
 اعرفاء . وهو ابن عميا . ومن احسن ما يحكى عن بعض العذريين ، انه قيل
 له : ما بال الرجل يموت منك في هوى امرأ ؟ فقال : لان فبنا جمالا وعفة .
 وذكر الفلقسندي ان منهم جماعته بـ . [بمصر] مع حلفائهم
 اسينيس . عهودته : (م) : « ربوعك » . « ص » : « رسومك » .

(١٠٨) التوى : عطف .

(١٠٩) الغادون : الذاهبون والمنطلقون . السائبة : ح ٨ . المبتس : التمايل ، حرك
 ناءه اسكنه بالفتح لوزن .

(١١٠) اللعس : سواد الشفة بالشفة . وميل : سواد هو شفة المرأة البيضاء ،
 وقيل : هو سواد في حمرة . وهو اللعس . وهي لعساء ، وفيتية ونسوة
 لعس .

(١١١) كذا البيت : ولم يدرك في « ص » .

(١١٢) الاظعن : جمع اظعنه . وهي ارجله رجل عيب . و - اليهودج . العلو :
 جمع الحواء . وهي التي حموت شفتي حمرة يضرب الى السواد . اللعس :
 ح ١١٠ .

١١٣ اسرار : أمين . نفس : سائر من الطعام والشراب . يسأرا :
 سارا . فهو سائر . ام : « سرور » . وهو مصحف . « ص » : كالاصل
 على الصواب .

« كتب | بشل » التثنية « (١١٦) | إلى علوي « (١١٧) . و « عُدّه » ثم أخلفه ،
حين عزّل الوزير « (١١٦) مَخْدُومَه . وانقطعت رسومُه « (١١٧) :

بَا سَمِيَّ السَّيِّئِ . يَا أَبَسْنَ (عليّ)
قَامَعَ السَّرْلُ . و (البَتُولِ) الطَّهْمُورِ « (١١٨)

(١١٨) الزيادة من «ب» ، وعبارتها : « وكتب إلى علوي بمثل التثنية » .
و « التثنية » منظومة ركيكة رفيعة ، من باب الهزل الذي يراد به الجسد ،
تنسب إلى أحمد بن منير الطرابلسي من شعراء الشام في المئة السادسة
الهجرية . وقد أوجزت ترجمته في ١٣٥/١/٣ . وهي دين طبقة شعره ، وسوف
تعرف حقيقة نسبها إليه . يوم يعثر على ديوانه . وقد ذكر الزركلي في الاعلام
أنه مطبوع . ولم يصح لي ما قاله . وسميت القصيدة « التثنية » لأن الشاعر
نظمها في مملوكه ومعشوقه (تَنَثَّر) ، فنسبت إليه . وهي طويلة ، وعدتها في
خزانة الادب للحموي - وقد أسقط غزلها الا الطلع - ٦٨ بيتاً . وفي تزوين
الاسواق ٩٢ بيتاً ، وفي اعيان الشيعة ٩٩ بيتاً . وكما اختلفت عدة أبياتها ،
اختلفت الفاظها أيضاً في مواضع منها . وسطعها في رواية خزانة الادب :
عذبت قلبي يا (تَنَثَّر) واطمرت نومي بالفكر
وفي رواية اعيان الشيعة :

عذبت طرفي بالسهر واذبت جسمي بالفكر
أما سبب نظم الشاعر لها ، فهو فيما قاله ابن حجة الحموي . وأنا أوجسز
لفظه : أن ابن منير هاجر من الشام إلى بغداد ، وبها الشريف الموسوي نقيب
الأشراف ، فجهز إليه ابن منير هدية مع مملوكه (تَنَثَّر) ، فقبل الشريف
الهدية ، واستحسن المملوك فأدخله في الهدية ، وقصد أن يعوّضه عن ذلك
بأضعافه . فلما شعر ابن منير بذلك ، التهت أحشأه على معشوقه ، وكتب
إلى الشريف هذه القصيدة « . قلت : وقد ضمنها أنه إذا لم يرد إليه المملوك ،
عدل عن التشيع وولاء أهل البيت ، ووالى بني أمية . ويكون قد وقع الوزر
في ذاك على الشريف لأنه السبب . ويستوقفنا في هذا الخبر نبأ هجرة الشاعر
إلى بغداد ، فإن مترجميه الأوائل ، أمثال العماد الكاتب وابن عساكر وابن
خلكان وغيرهم ، لم يذكروا ذلك ، وإنما ذكروا سكنه « دمشق » ، وأنه كان
هجاء مرأ ، فحبسه صاحب دمشق على الهجاء . وهمم بقطع لسانه . ثم
اكتفى بنفسه منها . فرحل إلى « حلب » ، وتوفي فيها سنة ٥٤٨ هـ . ثم هذا
الشريف المذكور في الخبر . قد نلناه بعض المتأخرين (الشريف المرتضى) ،
وانزلق وراءه جرجي زيدان في « تاريخ آداب اللغة العربية » (٢١/٣) . وليس
بصحيح ، فإن بين ولادة ابن منير ووفاة المرتضى نحو أربعين سنة ، فلا يمكن
أن يكون هذا الشريف ، هو الشريف المرتضى . وإنما هو شريف آخر كان يلقب
بالمترضى أيضاً ، وقد سماه الشاعر نفسه في أثناء المنظومة « الشريف الموسوي »
ابن الشريف أبي مضر « .

هذا ، وصاحب هذه المنظومة ، لم يكن أباً عذرة هذا الباب ، وإنما نسج

←

عداد من عدة الموالى الصدور [(١١٩)]

ظَرَ فِي أَمْرِ مُسْتَنْسَخٍ حَنِيفٍ (١٢٠)

غیر م مکررہ و نہ مسطورہ (۱۴۱)

سید ضعیف ۴ عبد عزیر الوزیر

سَدَقَ ، لَا فِي الرِّخَاءِ وَالْأَسُورِ

سید . وم منصور حسن النخعی (۱۳۳۶)

(۱۱۵) هو فخر الدین . محمد بن ابی جابر . متوفى بمصرید « ابو خنہ » العلوی .

(١١٧) الفصيدة في عشب "الغوى" المذكور. هذه. چاپ في طهران، ام ٢١٤، ص ٢٣٤. "عشرون بيتاً".

(۱۱۹) الزبد من الدوان .

• « استفاد »

(١٢٢) في السنان المعروف : محمد بن عبد الله . والده : محمد بن عبد الله .
للأخوة بن محمد "المشهورين" :

27

صِرْتُ مِنْ جَمَلَةِ النَّوَاصِبِ ، لَا أ
 كُلُّ غَيْرِ الْجِرِّيِّ وَالْجِرْجِيرِ (١٢٣)
 وَتَغَسَّلْتُ وَاكْتَحَلْتُ ثَلَاثًا
 وَطَبَخْتُ الْجُوبَ فِي عَاشُورِ (١٢٤)
 وَتَبَدَّلْتُ مِنْ مَبِيتِي فِي مَشْهَدِ
 هَدْرِ (مُوسَى) بِـ « جَامِعِ الْمَنْصُورِ » (١٢٥)
 وَرَأَيْتُ أَهْلَ التَّشْيِيعِ فِي « الْكَرِّ
 خِ » بِتَاسُومَةٍ وَذِيْلٍ قَصِيرِ (١٢٦)

(١٢٣) النواصب : طائفة من « الخوارج » ، كانوا من حزب (علي) رضي الله عنه ، ثم أظهروا له الخلاف في قضية التحكيم المشهورة ، ونصبوا المعاداة له . الجِرِّيِّ : ضرب من السمك معروف ، كثير اللزوجة والسهوكة ، يسميه أهل مصر : السلور ، ويقال له في بعض اللغات : الجِرِّيِّث ، ويسمى بالفارسية مارماهي . والجِرْجِير ، والجِرْجِير : نبت ، منه برِّيَّ وبستاني ، مأثوه يزيل آثار القروح ، وهو يدرّ اللبن ويهضم الغذاء .

(١٢٤) عاشور : عاشر المحرم الحرام ، وهو الاسم الشائع في العراق لعهدنا ، وفي دواوين اللغة : العاشوراء ، والعشوراء ، والعاشور : كلها مقترنة بأل . وقال ابن الأثير : وعاشوراء اسم إسلامي ، وليس في كلامهم « فاعولاء » - بالمد - غيره ، وقد ألحق به تاسوعاء ، وهو تاسع المحرم . وقيل : إن عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العِشْر - بكسر فسكون - في أوراد الإبل . ويستدرك عليهم : حاضوراء ، وساموعاء ، والضاروراء ، والساوراء ، والدالولاء ، والخابوراء . وفي الحديث : « لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء » ، قال ابن الأثير : وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فانهم كانوا يصومون عاشوراء ، وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ، ويصوم التاسع .

(١٢٥) موسى الكاظم : سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية (ج ٣ / م ١ / ص ٢٧٨) .
 جامع المنصور : (ج ٣ / م ١ / ص ٤٥) .

(١٢٦) التاسومة : النَّعْلُ ، من الألفاظ التي كانت مستعملة في العصر العباسي ، ولا يعرف أصلها ، وفي معجم الأدباء (١٣٦/٩) ، في حديث أبي الحسن هلال ابن الحسين عن القاضي أبي بكر بن عبدالرحمن بن خزيمة ، وكان مع الوزير الحسن بن محمد المهلب ب « الأهواز » ، وإحضاره الناطقي الذي ينادي على الناطف في حر الظهيرة : « فرآه شيخاً ضعيفاً عليه قميص رث وهو بفسير سراويل ، وفي رجله (تاسومة) مُخَلَّقَةٌ ، وعلى رأسه منزر ، ومعه نبيخة فيها ناطف لا تساوي خمسة دراهم » .

زائراً قبراً (مُصْعَبٍ) ، بعد ما كنَّ
 تَ أَوْ أَفِي دَفِينِ قَبْرِ الشُّذُورِ (١٢٧)
 وتخيَّرتْ أن يكونَ (الزَّيْبِيُّ)
 رفيقي في يومِ بعثِ الشُّشُورِ (*)
 ورأيتي (البُشُورُ فُتْسَةُ) الطُّهْ
 سرُ . وكفِّي في كفِّهِ المبتورِ (١٢٨)
 فتكونَ المسؤولَ عن مؤمنٍ
 قيتَه أنت في عذابِ السَّعِيرِ

❖

(١٢٧) مصعب : هو ابن الزبير - أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة ، رضي الله عنهم - بن النعمان . الأسدي . الحرشي . أبو عبدالله : أحد الأبطال في صدر الإسلام . كان العضد الأقوى لأخيه عبدالله بن الزبير (في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق . ولاد عبدالله البصرة والكوفة . فأحسن سياستهما ، وخضد شوكة المخار بن أبي عبد النفقي وقتله ومن كان معه في قصر الكوفة ، وتجرد عبدالملك بن مروان لعناله . فكان مصعب بقل جيوشه ، حتى خرج اليه عبدالملك نفسه في سنة ٧٢ هـ . فقتل . وحمل رأسه إلى عبدالملك . وكانت الواقعة بينهما في طسوج ، مسكن ، شمالي « بغداد » في غربي « دجلة » وحدد البلاذري في أسباب الأشراف ٣٥٠ - ٣٥١ موضع المعركة بين « أواني » - « أسي يعرف أرضها الآن » وأنه « و « دجيل » و « دير الجاليلق » و « جمبرا » . وقال : « وبوع (عبدالملك) ب « دبر الجاليلق » ، ودفنت جثة مصعب هناك . فقبره معسروف ب « مسكن » بقرب « أواني » . وعرف موضع عسكره ووقعته ب « خربة مصعب » وب « صحراء مصعب » . . . ثم صار قبر مصعب ، شأن عند فريق عظيم من البغداديين في أيام البويهيين الدعاة المظليين على العراق . فصار أهل المحال يخرجون نزيارته في مواكب الزينة والسلاح . كما كان آخرون يخرجون إلى مشهد موسى بن جعفر وغيره . فحدث بسبب ذلك الفتن : ثم ترك الفريق الأول زيارة مصعب سكين كبر . لتقطع اعش . إلى سبعين من سنة ٥٠٢ هـ فجددوا زيارته لبواعث انتظمه . . ولكن لأن الله تعالى في إصلاح الحال بغير واسطة . فاجتمع الكل فحدث الضعوف كما ينبغي أن تحدث دائماً على ما تفرضه وحدة الدين . كما سطر ذلك ابن الأثير في حوادث سنة ٥٠٢ هـ . - أما « قبر النذور » الذي ذكره الشاعر : فقد كان في ظاهر بغداد الشرقية ، في ناحية « مقبرة الباردان » . بقرب من جامع الرصافة « كما يقول (ابن الجوزي) في مناقب بغداد . وعند المصلح المرسوم بسلامة العبد كما يقول الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد . وقار الخطيب في صاحبه : « ويقال : المدفون

←

وكتب من « بغداد » إلى رسالة بـ « الشام » ، في طلب فَرَوَة .
وَضَمَّنَهَا شعراً ومعاني حُلُوَّة ، وذلك في عهد (نور الدين محمود)^(١٣٦) بن
زنكي^(١٣٠) ، رحمه الله ، وأنا متولّي مملكته :

فمن جملة النثر (**):

« قد كَلَّفَ مكارمه ، وإن لم يكن للجود عليها كلفة ، وأتحفه بما وجهه
إليه من أمله ، وهو - أعسر الله - تحفة . إهداء^(١٣١) فَرَوَة دَمَسْتِيَّة .
سَرِيَّة نَقِيَّة ، يلين لَسْسُهَا ، ويَزِين لِسْنُهَا ، دَبَاغْتُهَا نَظِيفَةٌ ، وَخِيَاطَتُهَا
لَطِيفَةٌ . طويلة كَطَوْلِهِ^(١٣٢) ، سَابِغَةٌ كَأَنْعَمِهِ^(١٣٣) ، حَالِيَةٌ كَذِكْرِهِ ، جَبِيلَةٌ
كَفَعْلِهِ ، واسعة كَصَدْرِهِ ، نَقِيَّة كَعَرَضِهِ ، رَفِيعَةٌ كَتَنَدَرِهِ ، مَوْشِيَّة كَنَظِهِ وَنَثَرِهِ .
ظَاهِرُهَا كظَاهِرِهِ ، وَبَاطِنُهَا كِبَاطِنِهِ . يتَجَمَّلُ بِهَا اللابس ، وَتَتَحَلَّى^(١٣٤) بِهَا

| فيه | رجل من ولد علي بن أبي طالب . رضى الله عنه . ثم ذكر في تعيين
اسمه قولين : الأول هو عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .
والثاني هو عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
وصاحب هذا القول يقرر أن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .
مدفون في ضيعة له بناحية « الكوفة » . - وأوافي : في الديوان « أوالي » .
والندور : في الديوان « الندور » بالدال المهملة (تصحيف) .

(*) الزبيري : في الديوان « الزبيدي » (تصحيف) . وقوله « في يوم بعث النشور » :
في الديوان « في العرض يوم النشور » .

(١٢٨) وراتني الخ : في الديوان : « وتراني في الحشر فاطمة الطهر » ، و « المتور » :
الأصل « المشور » ، وتصويبه من الديوان . والكف مؤنثة ، ويؤوّل تذكيرها
بأنه يراد به العضو أو الساعد كما قالوا ذلك في بيت الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنهما يضم إلى كشيحه كفاً مخضباً

(١٢٩) قدمت ترجمته في (٦٣/١ ، ٤٩/٣) .

(١٣٠) قدمت ترجمته في (٢٦٧/٢) .

(**) نقل القاضي ابن خلكان هذه الرسالة من « خريدة القصر » الى كتابه « وفيات
الأعيان » (٢١/١) ، وقال : إنه « لم يَرِ مثلها في بابها ، سوى رسالة بديعة
كتبها (ابن خروف المغربي) الى (بهاء الدين بن شداد) يستجديه فروه
مِرْط » ، وأوردها في ترجمته (٣٥٨/٢) .

(١٣١) في وَفَيَاتِ الأعيان : « أهدي » ، وصوابه « إهداء » ، وهو مفعول « كَلَّفَ » .
وقد شاعت في زماننا تعدية « كلف » بالياء خطأ .

(١٣٢) الطَّوَل ، بفتح فسكون : الفضل ، والفنى ، واليسر .

(١٣٣) سَابِغَةٌ : تامة ، واسعة .

(١٣٤) في وَفَيَاتِ الأعيان : « ويتحلى » ، وهي تستلزم قراءة « المجالس » بضم
الميم .

الجالس . [و] (١٣٥) هي لخدمته سرّ بان : وله - حرس الله مجده - بين الناس
جسال (١٣٦) . يشكره عليها من : لم يلبسها . وبنتي عليه بها من : لم
بشد روعها . نذهب (١٣٧) خبيثة و بررها : وبقي حبيد أثرها (١٣٨) ،
ويخلق إهابها وجيدها (١٣٩) . ويكجد تكثرها وحدها .

وقد نظم بيتاً ركّب في نفسها الغرر . وأهدى بها التمر إلى
« هجر » (١٤٠) . إلا أن شه قد عرّس لطيف على مداره : ووضع
الشوب في سدي (١٤١) : زره . ونحو : شدة في محلة . وجسع
بين الفضل وأهله . وهي في حسبه (١٤٢) وخفارة كرمه .

بش

[ثم ذكر القصيدة التي أولها] (١٤٣) :

بأبسي من دبت في الخد سرّ له شوقاً وصبوّه (١٤٤)
كلّما زاد حفاءً زاد من ذبي حطّوّه
شقوكني ما تنقصني في حبّه . والحب شقّوّه
بُحتْ شجبوّه فيه . والمج زدن لا يكتم سجنوّه . (١٤٥)

(١٣٥) الزيادة من وفيات الأعيان .

(١٣٦) بين الناس : لم يرد في وفيات الأعيان .

(١٣٧) في وفيات الأعيان : نذهب .

(١٣٨) في وفيات الأعيان : حميده .

(١٣٩) يخلق : يسبي . الخ : الجذ . من : لم يدغ . مع : كاد القراس يخرج
من إهابه . من : شدّه في بطنه .

(١٤٠) هجر : هجده . الخ : الجرس . ومن : جدّه . الخ : الجرس . فيها « هجر » .
يضرب المثل بكثرة بصرها . جرداء . الخ : جدّه . الخ : الجرس . أخرى : أتما .

(١٤١) في الزوائد : الخ : الجرس .

(١٤٢) في الوفيات : وهو في حميه . الخ : جدّه . الخ : الجرس .

(١٤٣) الزيادة من الوفيات . الخ : جدّه . الخ : الجرس . الخ : جدّه . الخ : الجرس .
لديوان . بسمة سبع وسعين وخمسين مائة .

(١٤٤) صبوّه : الخ : الجرس . الخ : الجرس . الخ : الجرس .

(١٤٥) السج : الخ : الجرس .

لو أجاب الله للعالم
 لسألت الله أن يُن
 ملكت قلبي ، وقد كا
 كتبت فيه هووى ، لا
 يا مليح الدل ! زد جـو
 لي بمن مات بداء ال
 لا أتأح الله لي وص
 وأما والثغر يُصبي
 واجتماع سح الوص
 تمزج القهوة لي من
 قسماً إن (عباد ال
 جمع السؤدد أخلا
 وسما من مجاه البا
 [وشأى (حاتم) في الجو

نسق في المعشوق دعوه^(١٤٦)
 صفتني من حب (علوه)^(١٤٧)
 ن من الحب بنجوه^(١٤٨)
 يسلك العاذل محوه^١
 رأ على القلب وقسوه^٢
 عشق في حبك أسوه^(١٤٩)
 لك إن أضرت سلوه^٣
 نى لى فيه وخوه^(١٥٠)
 ل به منك وخله^٤
 ريقك العذب بقهوه^(١٥١)
 دين (في الآداب قدوه^(١٥٢)
 قاً ، ونفساً . وأبوه^٥
 ذرخ في أرفع ذروه^(١٥٣)
 د سخاء ومروه^(١٥٤)

- (١٤٦) من الديوان (ص) ، والأصل :
 لو أجاب (الله) للمعشوق في العاشق دعوه
 (١٤٧) اشتهرت بهذا الاسم (علوة الحلبية) معشوقة الشاعر الخالد أبي عبادة
 البحتري ، بذكره لها في أشعاره .
 (١٤٨) هو بنجوة من هذا الأمر : بعيد عنه سالم يرى ، وأصل معناها المرتفع
 من الأرض .
 (١٤٩) الأسوة : القدوة ، و ما يتعزى به .
 (١٥٠) اللى ، بفتح أوله وقد يضم : سمة في الشفة تسنحس . الحوة : لون
 تخالطه الكمة . والبيت في الأصل :
 وأما والثغر يُصبي نى لى فيه فحوه
 وتصحيحه من الديوان : م ، ص .
 (١٥١) القهوة : الخمر ، و الرائحة .
 (١٥٢) عماد الدين : في الديوان (ص) : « عزيز الدين » . و عزيز الدين إنما هو عم
 المدوح « عماد الدين » أي العماد الكاتب . فلا موضع له ها هنا . الآداب :
 في الديوان (م) : « الأجواد » .
 (١٥٣) الباذخ : العالي البائن العلو .
 (١٥٤) من الديوان : م ، ص . وحاتم : (ح ٧٤) .

فَهُوَ لَا تَجْذِبُ عِظْفَيْهِ
خَالِصُ الْوَدِّ . وَوَدَّ الـ
سَيِّدٌ . لَكُنَّه يَعُ
يَا جَوَاداً ، مَا رَأَى فَطْطُ
وَبَلِغاً . أَخْرَسَتْ أَفْ
لَمْ يُحِلْ عَهْدُكَ مَا آتَوْ
[بَا أَتَمَّ النَّاسِ جَوْداً
إِنَّ « بَغْدَادَ » النَّبِيَّ الـ
وَبَنُوهُ . فَنَهَمَ أَكْ
قَدْ أَقَامَ الثَّلَاثُ فِيهَا
فَهُوَ يَعْرِفُ مَسَاءً
مَثَلَمَا يُنْبِغُ (نُورُ الـ
فَافْتَرَّ عَنْ جِسْمِي أَذَاهُ
فَرُوءٍ تَصْلُحُ أَنْ يَهْ
[فَرُوءٍ تَكْسِبُنِي حَسْرَةً
أَكْتَسَى مِنْهَا جِسَالاً

هـ لغير الحمد نَشْوَاهُ (١٥٥)
نَاسٍ مَسْدُوقٍ مَسْوَاهُ (١٥٦)
تَدُنَا فِي الْوَدِّ إِخْوَاهُ
لَهُ الْحُسْنَادُ كَسْوَاهُ (١٥٧)
لَا مُمْهَ كُلِّ مَقْوَاهُ (١٥٨)
تَيْتَ مِنْ مَالٍ وَثَرُوءُ (١٥٩)
وَحِيَاءٌ وَنَشْوَاهُ [(١٦٠)
بُخْلٍ ضَحَّتْ دَارُ دَعْوَاهُ (١٦١)
ثَرَّ أَهْلُ الْأَرْسِ جَقْوَاهُ
شَوَاهُ مِنْ بَعِيدِ شَوَاهُ
فِي نَوَاحِيهَا وَغَدْوَاهُ (١٦٢)
يَدَيْنِ (فِي الْأَعْدَاءِ غَزْوَاهُ (١٦٣)
يَا أَخَا الْجَوْدِ بَقَرْوَاهُ (١٦٤)
لَدِيهَا مِثْلُ كِسْوَاهُ
لَا عَلَى الْبَرْدِ وَنَشْوَاهُ [(١٦٥)
رَائِعاً فِي كُلِّ نَدْوَاهُ

- (١٥٥) العطف : (ح ٦٥) . النشوة . هذا : الارتياح للحمد والنشاط له .
١٥٦ . مسدوق : ممزوح بالكذب . غير خالص . مسمواه : ملبس بالباطل ، مزبذب .
١٥٧ . الكيوه : العثرة .
١٥٨ . المموه : القووال .
١٥٩ . لم يحل : لم يغير .
١٦٠ . من الدوان : وهو في أصل في غير هذا الموضع .
١٦١ . في الدوان : . . . بغداد . . . أمست . . .
١٦٢ . يعرفون : لم يسموا . فرور : وهو وجه جيد . ص : يعرفوننا ،
وهو بصحيف . فلهذا : مر بين سحر ونبوء الشمس .
١٦٣ . نور الدين : ترجمته في ٦٢/١ و ١٩/١٣ من هذا الكتاب .
١٦٤ . فرى عنه النسيء : صر به . فلهذا : أراد أن يعد عن جسمي أدنى برد الناح
بجسمي فرور .
١٦٥ . من الدوان : . . . من . . . الحزنه والحوئل .

فَفِرَا « جِلِّقَ » عِنْدَ الْ
 .. تَعْلِقَ كَفْشًا ، مِنْ شَكَا
 وَالكَرِيمَ الْخِيمَ مَنَ وَجَبَ
 وَنَعْلَتَهُمْ - لَا تَلَقَّتْ
 لَا وَلَا حَلَّتْ يَدُ الدَّهْرِ
 أَتَيْتِي مَا زِلْتُ دَا تِي
 ذَا إِبَاءٍ أَخَذَ الرِّزْ
 أَنْفَاضًا بِكَدٍ
 فَلْ أَزْ أَشْرَعَ ، أَوْ أَرُ
 عَيْرَ أَنْ الْعِشْنَ قَدْ كَدَ
 كَمَ لَهَا مِنْ زَاةٍ عِنْدَ
 بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتُ ذَا أَمَ
 وَادِعَ الْهَيْسَةَ لَا تَقُ
 هَرَمَ الْحَظَّ ، فَقَدْ قَا

نَّاسٍ فِي «بَغْدَادَ» شَهْوَهُ ، (١٦٦)
 رِي لَهَا . أَوْثَقَ عُرْوَهُ
 هَتَّ الْأَمَالُ نَحْوَهُ (١٦٧)
 كَ مِنْ الْأَيَّامِ نَبْوَهُ ، (١٦٨)
 سِرَ لَعْلَائِكَ حَبْوَهُ - (١٦٩)
 سِهٍ مَعَ الْعَدَمِ وَنَحْوَهُ (١٧٠)
 قَ بِحَدِّ السَّيْفِ عَنْوَهُ (١٧١)
 وَيَدِي تَسْلِكُ عَقْوَهُ (١٧٢)
 كَبَ لِلْأُضْغَاعِ صَهْوَهُ (١٧٣)
 رَتَّ الْأَيْسَامُ صَفْوَهُ ،
 لَدِي ، مِثْلُ غَيْبَتٍ ، وَهَقْوَهُ
 سِرِّ عَلَيْهِنَّ وَسَطْوَهُ ،
 سَرَعَ لِي بِالْهَمِّ مَرْوَهُ . (١٧٤)
 رَبَّ فِي الْحَاجَاتِ خَطْوَهُ

- (١٦٦) فِرَا : مقصور « فِرَاء » : جمع فروة . جِلِّقَ : من أسماء مدينة « دمشق »
 الخالدة . بَغْدَادَ : في الديوان م ، ص : بَغْدَاذُ ، بإعجام الدال الثانية .
 (١٦٧) الْكَرِيمَ : في الديوان م . ص : فَالْكَرِيمَ . الْخِيمَ ، بكسر فسكون : السجدة
 والطبيعة ، و - الأصل .
 (١٦٨) النَّبْوَةُ : الجفوة والخُطْبُ ، يقال : بينهما نبوة ، وهو يشكو نبوة الدهر :
 خطبه ، ج : نَبَوَات .
 (١٦٩) الْحَبْوَةُ ، مثلث الأول : ما يحنبى أي يشتمل به من شيء .
 (١٧٠) التَّيَّةُ : التكبر . النَخْوَةُ : الحماسة والمروءة ، و - العظمة والتكبر .
 (١٧١) الْعَنْوَةُ : أخذ الشيء قسراً .
 (١٧٢) أَنْفَاضًا : طلبه ، وفي الأصل : اتعاطاه ، ب : اتقاضاه . وفي الديوان : م ، ص
 « اتعاطاه » ، وليس بشيء .
 (١٧٣) أَشْرَعَ : أضعف ، وأذل . الصَّهْوَةُ ، من كل شيء : أعلاه . وهذا البيت ، لم
 يرد في الديوان : م ، ص .
 (١٧٤) فِي الدِّيَوَانِ (م) : « لَا يَفْرَعُ » . الْمَرْوَةُ : واحدة المَرَوِ : وهو ضرب من الصَّوْتَانِ ،
 و - حجارة بيض رقاق براءة نقدح منها النار . أَرَادَ : لَا يَنَالُهُ الْهَمُّ . وهو
 مجاز ، قال أبو ذؤيب الهذلي :
 حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةً
 بَصِيفًا الْمَشَقِّقَ كُلَّ يَوْمٍ تَفْرَعُ

لا تراه أبداً إلا مع الجهال صغوه^(١٧٥)
 فاستسبعها عندك إلا في مدحك خلوه^(١٧٦)
 نسأل الله بأن يرزقها عندك جلوه^(١٧٦)

فَعَسَلْتُ فِي جَوَابِهَا هَذِهِ الْآيَاتُ ، وَأَتَذَكُّهَا مَعَ الْقُرُوءِ . وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ سِتَّةَ سَعٍ وَمِائَتَيْنِ [وَخَمْسِ مِئَةٍ] :

بَابِي مَتَدِدٌ ، اللهُ مَنَّهُ ، فِي عِطْفِيهِ سَكُونُهُ^(١٧٧)
 حَاكِمٌ فِي مُهْجِ الْعَشْرِ سَقٌّ لَا يَقْبَلُ رِشْوَتُهُ^(١٧٨)
 مُتَعَدِّ ، أَوْفَى يَحْدِ سَكَنِي مِنَ الْمَطْوَةِ رَعْوَتُهُ ؟
 شِبْهُ رِئَمٍ ، عَفْسُ بَانٍ بِدَرٍّ دَجْنٍ . شَسَّ سَكُونُهُ^(١٧٩)
 فِيهِ تَيْبُهُ ، وَدَلَالٌ . وَلَهُ أَيْنَ وَقْدَتُهُ^(١٨٠)
 ثَمَلُ الْعِطْفِ ، وَمَا دَا رَتٌ عَلَيْهِ كَسْ قَهْوَتُهُ^(١٨١)
 سَلَّ سَيْفُ الْخَطَرِ لَمَّا رَأَى أَخَذَ قَلْبَ عَنُوَتِهِ^(١٨٢)
 وَعَلَى ضَعْفِي لَمُتْهَا نِ هِدْوَةٍ كَرَّ سَكُونُهُ^(١٨٣)
 أَمْنَتْنِي إِلَيْهِ سَسَّ دَائِكِيهِ فِي الْوَدِّ خَلْوَتُهُ^(١٨٤)
 وَمَنْى أَمْسَعُ فِي التَّيِّبِ سَكَنِي وَمَا لَمَسَ عَقْلُوَتُهُ ؟
 وَمَنْى أَمْعَدُ الْوَكْصَ سَلَّ ، فَإِنَّ الْبَيْتَ مَدِينَتُهُ .

١٧٥١ استغفوا الملأ . وفي الدوان بم : " سيقود " . كذا بكسر الصاد وباءه .
 وفي س : كالأصل : بعين المعجم .

١٧٦١ الجاود . بكسر الجيم : جود العروم . وهي ما عطفا زوجها عند اجله .
 ي الزفاف . الأس : حود . (هي تصحيف .

١٧٧١ عطف : ا ح ٦٥ . السيرة : ا ح ١٥٥ .

١٧٨١ المهج : ح ٢٧ .

١٧٩١ التبان : ا ح ٤٨ . الدجس : انظمه .

١٨٠١ التمه : التكر .

١٨١١ الهوود : اخمر .

١٨٢١ العنود : ا ح ١٧١ .

أَيْشَهَا الْمُثَبِّتِ بِاللَّوْ
 آمِ ! وَالْهَفْيِ عَلَى عَيْ
 وَزَمَانٍ كَدَّرَ الْهَجْ
 وَكَرَامٍ صَيَّرَتْهُمْ
 حِينَ كَانَ الدَّهْرُ لِلْفَه
 حِينَ لَمْ أَعْقِدْ وَلَمْ أَحْ
 أَبْذُلُ الشَّرْوَءَ لِلْحَم
 رَافِلًا مِنْ مَلْبَسِ الْعِي
 حَقٌّ ، يَا قَلْبُ ، عَلَى تَذْ
 يَا أَخِيَّ بَرٍّ « بَعْدَا
 وَأَمِنْتُمْ نَائِبَ الدَّهْرِ
 مَا تُسَلِّينِي عَنْ « دَجْ
 لَا وَلَا « جَلَّقُ » تُلْهِيبِ
 أَيْشَهَا الْمُعْرِقُ يُزْجِي
 نَافِذًا ، كَالسَّهْمِ فِي السَّيِّ
 رَاكِبًا ، فِي دَرْكِ الْبَغْ

مِ هَوًى يَقْصِدُ صَحْوَهُ (١٨٣)
 شِ مَقْصِي فِي دَارِ (عَلَوَهُ) (١٨٤)
 رَانَ بَعْدَ الْوَصْلِ صَفْوَهُ
 نِسْبَةُ الْآدَابِ إِخْصَوَهُ
 لَّةَ عَنْ قَصْدِي بَنَجْوَهُ (١٨٥)
 لِّلْ لَغِيرِ الْعَبِّ حُبْوَهُ (١٨٦)
 دَ ، فَإِنَّ الْحَمْدَ تَرَوْهُ
 شَعْرٍ فِي أَبْهَجِ صَفْوَهُ (١٨٧)
 كَارِهِهُمْ أَنْ تَتَأَوَّهُ
 دَ « مَقْصِيْتُمْ كُلَّ غَدْوَهُ (١٨٨)
 رَ ، وَنَلَيْتُمْ كُلَّ حُظْوَهُ
 لَّةَ « جَيَّرُونُ » وَ« رَبَّوَهُ » (١٨٩)
 نِي وَفِيهَا كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ (١٩٠)
 بِزِمَامِ الشَّوْقِ نِضْوَهُ (١٩١)
 رَ إِلَى أَيْعَدِ غَلْوَهُ ، (١٩٢)
 يَّةَ لِلصَّبْوَةِ ، صَهْوَهُ ، (١٩٣)

- (١٨٣) لم يرد البيت في ب .
 (١٨٤) علوة : (ح ١٤٧) .
 (١٨٥) النجوة : (ح ١٤٨) .
 (١٨٦) الحبوّة : (ح ١٦٩) .
 (١٨٧) لم يرد البيت في (ب) .
 (١٨٨) الغدوة : (ح ١٦٢) .
 (١٨٩) جيرون : من أسماء مدينة « دمشق » . الربوة : متنزه مشهور ، في لحف جبل
 « قاسيون » على فرسخ « = ٣ أميال » من دمشق ، على فم الطريق النافذ
 إلى « لبنان » .
 (١٩٠) جلق : من أسماء مدينة دمشق .
 (١٩١) المعرق : القاصد بلاد « العراق » . يزجي : يسوق برفق . نضوه : دابته
 المهزولة من إدمان السير والسرى .
 (١٩٢) الفلوة : مقدار رمية سهم ، وتقدر بثلاث مئة ذراع إلى أربع مئة .
 (١٩٣) الدرك : اسم مصدر ، من الإدراك . البقية : ما يُبْتَقَى ، أي يراد ويطلب ،
 الصبوة : الحنين والشوق ، و - الميل إلى الأهر . الصهوة : من كل شيء
 أعلاه .

جاز حدة الوجْدِ حتى
 عُجَّ على (نهر المَعْلَى)
 لُذْ بِأَجْوَدِهِمْ هَبْ
 وعين المسافر بلسان
 وإشفافه من شَجَب
 والله عين شَتَبِي . فإذا
 وأنا المذنب . فاستب
 يا (اب القحح) اللذي أض
 واللذي حسل من العاك
 وهو في شُعْر وفي العك
 وهو من ودّي له مع

(١٩٤) الجزع . بكسر الجيم : من الوادي منقطعاه . وقيل : جانبه ومنقطعه .
 وقيل : لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى يكون له سبعة شرب السحر وغيره .
 الحدو : سوف الابل والغناء لها .

(١٩٥) نهر المَعْلَى : نهر كان ببغداد . اشتغفه المعنى من طرف من كبار قواد الرعي .
 من « الخالص » . وكان سر بحت « برش وسر بين الدور الى » باب سوق
 اللاناء . ثم يدخل قصر الخلافة المسمى « الفردوس » فيدور فيه ويصعب
 في « دجلة » .

(١٩٦) تَبْوَة : الخطأ والزلة ، ولها معان أخرى .

(١٩٧) السجو : الحزن .

(١٩٨) أسقم : أعلى وأرفع .

(١٩٩) حسن بن ثابت الأصمعي : شاعر ر مولى أبيه ضلّى له عبده وسلم . واحد
 المخضرمين . عاش مسين . منه في النجف . وهو ما في الإسلام . توفي في المدينة
 في أربع وخمسين للهجرة . وله ديوان مطبوع بجمع ما تمّ محفوظ من شعره ،
 ورجمته في الإستانة ٢٢٦/١ . وحسن النسخة ١٧ . ببغداد الميسدب
 ٢٤٧/٢ . والشعر واستعراء ٣٠٥/١ . وخزانة المنداري ١٠٨/١ . والاغاني
 ١٣٤/٤ طبعة دار الكتب . وصفت استعراء ٥٢ . برزخ ابن عساكر ١٢٥/٤ .
 ومعهده المستعصر ٢٠٩٠١ . والاعاني ١٧١ . ركت اليمان ١٣٤ . وغيرها كثير .
 وعروه : من أسماء المسعودي هذا الاسم المسمى : « عروه » ابن الزبير بن العوام
 الفرّسي . أبو عبد الله . أحد الفقهاء السبعة في « المدينة » . وهو أخو عبد الله
 ابن الزبير . وأبو عروه « المسعودي » . معنى « المدينة » هي الطريق الذهب
 الى « مكة » مسبوقة الله . لا راى عروه . وكان هات قصده وفقد درس .
 وخبرهما في معجم البلدان . في أبناء اليمن . وكان عروه عملاً صالحاً كريماً ،
 ولد سنة ٢٣ هـ وتوفي سنة ٩٣ أو ٩٤ هـ . ورجمته في سيرة أعلام النبلاء ٤٨ .

←

بالكرام العبر "أَسْوَدَ" (٢٠٠)
 غَزْوَةٌ "من بعد غَزْوِهِ
 سَعَى نَدَى الْقَضَلِ حَطْوَهُ
 فِي "نَيْبِهِمْ كَنَسْوَهُ
 سَمِ لَاحِلِ الْقَضَلِ نَحْوُهُ (٢٠١)
 وَلَهُمْ فِي "النَّكْرِ نَزْوَدَ (٢٠٢)
 خَلَّى لَانَ "الكَبِيرَ لَقْوَهُ (٢٠٣)
 لَبَنٍ مِنْ فَسْهِ عَرَبِيَّةٍ (٢٠٤)
 سِدَارٌ أَنْ يَنْتَبَ صَعْوَهُ (٢٠٥)
 رُبَّ بَحْرٍ مَسَّنَ كُنْ هَقْوَهُ (٢٠٦)
 صَادِقُ الْمُبْجَةِ أَفْوَدَ (٢٠٧)
 "أُ" لَهَا بِالْجِدِّ مَسْبُودَ (٢٠٨)
 أَدَيْتَنَا "وَهَيَّ حَلْوَهُ (٢٠٩)

.. لك في شكوى الميالي
 فإلحاحات الميالي
 نَقَرَ الحِطَّةَ . فَقَدَ آوَهُ
 وَبَنُو الْبَدْرِ رَجَلَهُ .
 مَا تَدْرِي فِي أَحَدٍ مِثْلَهُ
 هَمٌّ عَنْ "أَخِيرِ خُسُودَ"
 صَعُرَ الْأَوْجُ فِي الْمَلِكِ
 وَمُرَجِيَّتُهُمْ كِبَانِي
 فَتَصَبَّرْ . فَعَمَلِي الْمَفْ
 أَنْتَ مَنْ يَعْتَذِرُ الْدَهْ
 مَشْرِقُ الْبَهْجَةِ حُسْنُ .
 خَطْبَتِنِي مِنْكَ عَسَدْرَا
 عَرَفْتَ بِالْأَتَفِ الْمُسَرَّ

وصفوة الصفوة ٤٧/٢ ، وحليه الاولياء ١٧٠/٢ . ووفيات الأعيان ٢١٦/١ ،
 والأعلام . (٢) عروة بن أذينة وهو يحيى بن مالك البجلي : شاعر غزل رقيق
 التشبيب عذبه . من أهل «المدينة» ، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضا . ولكن
 الشعر أغلب عليه . توفي نحو سنة ١٣٠ هـ . وترجمته في الشعر والشعراء ٥٧٩ ،
 والأغاني ط . الساسي ١٠٥/٢١ ، والموشح ٢١١ . وشرح التبريزي لحماسة
 أبي تمام ١٤٣/٣ ، وفوات الوفيات ٢٤/٢ ، ورغصة الأمل ٢٢٨/٢ .
 ٢٣٨/٢ ، ١٦٠/٣ ، ٤/٦ ، والمؤلف ٥٤ . وسمط اللآلئ ١٣٦ ، والتاريخ
 الكبير للأمام البخاري ٣٣/١/٤ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 ٣٩٦/١/٣ ، وتعجيل المنفعة ٢٨٥ ، ووفيات الأعيان في ترجمة سكينه بنت
 الحسين ٢٦٥/١ ، والأعلام ١٨/٥ .

- (٢٠٠) الفَرَّ : جمع الأغر . وهو المشهور . و - النكرام الفعال .
 (٢٠١) النخوة : الحماسة والمروءة .
 (٢٠٢) نزوة : وثوب وتحرك .
 (٢٠٣) صَعُرَ : جمع أصعر ، وهو المعرض بوجهه كبراً وعُجْناً . اللَّقْوَةُ : داء يعرض
 للوجه يعوج منه الشدق .
 (٢٠٤) اللبوة . واللَّبْوَةُ : أنثى الأسد ، جمع الأولى لسوات ، وجمع الثانية لبؤ
 ولَبَّؤَات .
 (٢٠٥) المقدار : الْقَدَرُ . الصَّفْوُ : مصدر صفا به بصفو صفواً ، أي : مال إليه ،
 وكان هواه معه .
 (٢٠٦) الهفوة : الزلّة .
 (٢٠٧) الأفوه : الواسع الفم ، أراد المَفْوَهُ القوَال .
 (٢٠٨) الصبوة : (ح ١٩٣) .
 (٢٠٩) الأتف : الاستكاف والاستكبار .

وَحَوَّنَ فِي حَلْبَةِ السَّبَبِ
 حَصَلَ الْعَارِي مِنْ أَع
 أَنِّي فِي مَصْمِ كَسَنَ يَنْهَى
 وَمَعَى لَدَا كَرَّ فِي حَسَبِ
 لَا يَحْتَفِ مِنْ نَسْوَةٍ جَا
 غَيْرَ أَنِّي السَّبِقُ الشَّائِلُ
 حَالَتِ زَيْدَةَ مَدَّ فَيَسِ
 إِحْمَرُ مِمَّنْ حَمِيرَتِ الْوُفْعِ
 وَطَرَنَ الْبَرِيَّةُ أَنْ تَمُتِ
 مَبْنِيَّةٌ مِمَّنْ عَلَيْهِ

$$\frac{1}{2} - \frac{1}{3} = \frac{1}{6}$$

(٢١) ب : ا : ح : د : هـ : اجملة : حمل بجميع السباق من كل اوب . الكبوة : العسرة .

(٢١١) انفسرد : تسمية حواضر اعراق اليوم . من امهات مدن الاسلام التاريخية . مصدر في قوله عن بن الخطاب رضي الله عنه . حفظها عنه بن غزوان . وكان من بينها حنة الاسلام . وعثرنا ان ابن جني . ربما يقصد ان أصبحت من اهم مراكز اعمدة والمدن في الاسلام . وسراج منير . حتى من العلماء والأدباء والمؤرخين ائبر . ان يربط بينه وحده . من جهة وثوابه . ويقدر نخلها اليوم هاتين المادتين لثباتها . انفسرد : سرب من نهر الهندسة : أكبر من القسطنطيني غرب الى الشرق . مما تفرغ منه النبي . صلى الله عليه وسلم : بعد ذلك الجوري : واجتهدا سمي لثباته . وعن أبي حنيفة الدينوري : العجوة : العجوة : اسم من الذي له ارجح . كـ . منفسرد : والسمي بالبحرين ، والخلداني : له من . وهي منطقتان رياض : الحالية .

٢١٢) المسمور : واحد المسمو . وهو سمير العصفير . قيل : هو اصفر من المسمور . وهو حمير الرأس ، قال ثعالب :

[illegible]

٢١٤١ - أرغوة - منشأة الزمان - سلسل : أرغوة أرغوة . أي أخذهما

١٥٠. المسألة الأولى : في بيان ما هو المطلوب في المسألة الأولى .

[illegible]

ومما اشتهر به في قصيدة (٢١٧) . في سنة إحدى وستين [وخمس
سنة] ربيع الأول .

أعبدني من لوعتي واشتياقي
وداء هوى ما لك منك راق (٢١٨)
وليل طویل قضيه فيك
نار الضلوع وماء المآقي (٢١٩)
بجسي ما بالجفون الميرا
ن من سقم والخضور الدقاق
وحملتني الهجر عبيء الفراق
فهل اكتفت يوم الفراق ! (٢٢٠)
لعيك ما أشتكي من ضنى
معدتي ، لها ما ألقى (٢٢١)
سهل لي فيك صعب الملام
خلي الحشا لم يبت في وثاق (٢٢٢)
إليك ، فيني وبين الشك
و ما بين أردافها والنطاق (٢٢٣)

- (٢١٧) عدة أبياتها في الديوان : [م ٢٩٨ - ٣٠٠ ص الورقة ١٧٣] سبعة وثلاثون ، وفيه :
« وقال بمدحه (أي عضد الدين بن المظفر) . وهو مولى أستاذية الدار
العزيرة . ويخاطب بمجد الدين ، وذلك سنة ٥٥١ هـ » .
(٢١٨) منك : م « فك » . وكالأصل في ص . الراقي : صانع الرقية ، وهي تعويذة
المريض ، ويقال : « باسم الله آريقك ، والله بشفيك » .
(٢١٩) المآقي : جمع مؤق . بضم فسكون ، وهو مؤخر العين ، وقيل مقدمها .
(٢٢٠) في الديوان : م ، ص : « وحملتني الهجر غيب الفراق .. » .
(٢٢١) أشتكي : الأصل « أشتي » ، وتصحيحه من الديوان م ، ص . والرواية في
م : « بعينك ما أشتكي من ضنى » ، وفي ص : « بعينك ما أشتكي من جوى » .
(٢٢٢) الوثاق . بفتح الواو وكسرها أيضاً : ما يشد به ، كالحبل وغيره ، جمعه
وثق (بضمين) .
(٢٢٣) الأرداف : جمع الردف ، بكسر فسكون ، وهو العجز ، والكفل . النطاق :
حزام يشد به الوسط .

[وَدُونُكَ . فَاقْبِسْ بِالْإِسْتِثْنَاءِ مِمَّا
سَنَأُ يُغْنِيكَ عَنْ ضَوْءِ الْمَسْرَاجِ] (٢٣١)

وهذا الدَّيْكَ مِنْ طَرَبٍ يُنَادِي
وَيَخْطُرُ بَيْنَ إِكْلِيلٍ وَتَاجٍ (٢٣٢)
وَدَعْنِي وَالصَّلَاةَ إِذَا تَدَانَتْ ،
فَلَيْسَ عَلَى خَرَابٍ مِنْ خَرَاكِ (٢٣٣)

(٢٣١) من الدبوان . الرطل ، بكسر الراء وفتحها : معيار يوزن به او يكال . يختلف باختلاف البلاد .
(٢٣٢) يخطر : بهتز وبسخر .
(٢٣٣) الخَرَاكِ : له في اللغة معان عدة ، منها : غلة العبد والأمة . والضرية . والجزية ، والفيء . والكراء ، والأجر ، والثواب ، واسم لما خرج من الأَرْضين ولم يضرب عليها ، ويتحدد معنى كل من ذلك بالقرينة التي تدل على المراد منه . وهو في الاصطلاح الفقهي ضريبة الأرض . ولا يطلق على الجزية إلا مقيداً فيقال : خراج الرأس . وهو نوعان : خراج موظف . وهو وظيفة توضع على الأرض دراهم أو دنانير . وخراج مقاسمة ، وهو أن يوظف في الخارج من الأرض شيء مقدّر ، كربعه وخمسه ونحو ذلك . وهو عربي خالص لغةً وتشريعاً . وليس لفظاً دخيلاً مأخوذاً من « خراجيا » اليونانية . ولا هو من مصطلحات الروم الإدارية كما يزعم المستشرقون وتلاميذهم البيضاوات الذين يرددون ما يقولونه . فقد ورد ذكر الخراج في القرآن والحديث . وبدأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتوظيفه على « السّواد » وأرض الفيء قبل اختلاط العرب بالأمم الأخرى ، إذ أمر بمسححة « السّواد » ، ودفع الغلة إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ، ولذلك سمي خراجاً . ثم قيل للبلاد التي فتحت صلحاً ، ووظف ما صولحوا عليه على آراضيهم : « خراجية » . لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم به الفلاحون ، وهو الغلة .

وقد علّق قراء النسخة المكملة من ديوانه على هذا البيت بما يأتي :
(١) « قد أخرب دينه وعمره ، وعمر بخروجه (؟) بالعذاب الأليم قبره » .
(٢) « قد هنك بمقالانه حرمة الشّرع الشريف . وتعدي حكم الدين القوي الحنيف » . (٣) « نعوذ بالله تعالى من نقولات الشعراء ، فإنه لما طابت له الراح . طار عقبه . فعقّ دينه ، وغلب عليه السكر ، فتكتم بالكفر ، ومرق من الدين ، لما راق له شراب الغاوين . نعوذ بالله تعالى من الفن ، ونسأله أن يمنحنا حسن الخاتمة ويحرسنا من سائر المحن » .

ورُبَّ لَيْالٍ نَضَحْنَا بِهِنَّ حَرَّ الْفِرَاقِ بَرْدَ التَّلَاقِ (٢٢٤)
 وَبِتُّ أُمَازِجَ حَتَّى الصَّبَا
 ح نَثُرَ الْعِتَابَ بِكَفِّ الْعِنَاقِ (٢٢٥)
 بِصُفْرِ التَّرَائِبِ ، حُسْرِ الْخُشْدِ
 دِ ، بَيْضِ الْمُبَاسِمِ ، سُودِ الْحِدَاقِ (٢٢٦)
 تَقَضَّتْ قِصَاراً ، وَلَكِنَّهَا
 أَطَالَتْ عَلَيَّ اللَّيَالِي الْبَوَاقِي
 وَوَلَّى الصَّبَا ، وَلِيَالِي النَّسَا
 م أَعْقَبَهُنَّ لَيْالِي الْمَحَاقِ (٢٢٧)
 *

وَأُنْشِدُنِي لَهُ مِنْ أَوَائِلِ شَعْرِهِ (٢٢٨) ، يُعْنَى بِهِ :
 أَدِرْ كَأْسَ الْمُدَامِ عَلَيَّ صِرْفاً
 وَلَا تُفْسِدْ كُؤُوسَكَ بِالْمِزَاجِ (٢٢٩)
 فَقَدْ حَانَ الصَّبَاحُ ، وَحَنَّ قَلْبِي
 إِلَى عَذْرَاءَ تَرْقُصُ فِي الزَّجَاجِ (٢٣٠)

-
- (٢٢٤) نَضَحَ عَطَشُهُ : سَكَنَهُ . الْأَصْلُ : « نَضَحْنَا » بِالضَادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ ، وَفِيهِ : « نَضَحْنَا بِهَا » ، وَهُوَ مَخْلٌ بِالْوِزْنِ . وَفِي (ص) عَلَى الصَّوَابِ .
 (٢٢٥) بَكَفٍ : فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ « بَلْف » ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ ، وَفِي (ص) عَلَى الصَّوَابِ .
 (٢٢٦) التَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ مِمَّا يَلِي التَّرْفُوتَيْنِ ، وَ - مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ ، الْوَاحِدَةُ تَرِيْبَةٌ . الْحِدَاقُ : جَمْعُ الْحَدَقَةِ ، وَهِيَ السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ الْعَيْنِ .
 (٢٢٧) التِّمَامُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَالتِّمُّ : لَيْلَةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ حِينَ يَسْتَوِي الْقَمَرُ فَيَصِيرُ بَدَراً . وَيُقَالُ : بَدَرٌ تِمَامٌ أَوْ تِمٌّ ، وَبَدَرٌ تِمَامٌ أَوْ تِمٌّ .
 أَعْقَبَهُنَّ : فِي الدِّيَوَانِ (م) : يَعْقِبُهُنَّ ، (ص) : تَعْقِبُهُنَّ . الْمَحَاقُ ، مِثْلُ التِّمَامِ : مَا يَرَى فِي الْقَمَرِ مِنْ نَقْصٍ فِي جَرْمِهِ وَضَوْئِهِ بَعْدَ انْتِهَاءِ لَيْالِي اكْتِمَالِهِ . وَلِيَالِي الْمَحَاقِ : لَيْالِي مَرُورِ الْقَمَرِ فِي مَرَحَلَةِ الْمَحَاقِ .
 (٢٢٨) الْأَبْيَاتُ فِي الدِّيَوَانِ (م) « ٧٦ » ، (ص) « الْوَرَقَةُ » ٣٠٩ - خَمْسَةٌ .
 (٢٢٩) الصِّرْفُ : الْخَالِصُ لَمْ يَمْزَجْ بغيرِهِ .
 (٢٣٠) الصَّبَاحُ : م « الصَّبُّوح » ، وَهُوَ مَا يَشْرَبُ فِي الصَّبَاحِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْغَبُوقِ . وَفِي « ص » كَالْأَصْلِ . عَذْرَاءُ : بَكَرٌ ، أَيْ خَالِصَةٌ لَمْ تَخْلُطْ بِمَاءٍ .

وأشدني له من قطعة (٢٣٤) :

يا زمنَ الشَّوءِ الَّذِي مَسَّنِي
بَعْسَرَةٍ . لَيْسَ لَهَا كَاشِفٌ (٢٣٥)
إِذَا كَلَّوْهُمُ الهمُّ دَاوَيْتُهَا
عَادَ لَهَا مِنْ جَوْرِه طَارِفٌ (٢٣٦)
وَكَلَّمَا أَغْضَيْتُ عَنْ زَائِلَةٍ
أَغْرَاهُ عَفْوِي فَيَسْتَانِفُ (٢٣٧)
صَحْبَتُهُ قِدْمًا ، فَسَ سَرَّيْ
سَالِفِ أَيَّامِي وَلَا الْآنِفِ (٢٣٨)
تَخَضَّعُ فِيهِ لِلدُّنْبِيِّ ، عَلَى
عِزَّتِهَا الْجَبَّةِ وَالسَّالِفِ (٢٣٩)
مَا لَكَ . لَا يَنْفَقُ فِي سُوقِ آبٍ
نَائِكَ إِلَّا الْبَهْرَجُ الزَّائِفُ ؟! (٢٤٠)

(٢٣٤) عدة أبيانها في الديوان ، تسعة عشر بيتا . ومما أسقطه المؤلف منها هنا . قول
سبط ابن التعاويذي : وهو يصور موقفه من الدولة :

يا دولة .. ما نالني خيرها وإنني من سمرها خائف
نات صروف الدهر بها . فما يطوف للدعر بها طائف
فأرقب لها . إن رقدت . فبئس . . سمر . رحمت عاصف

(٢٣٥) الفمرد : الشدة .

(٢٣٦) الكلوم : الجروح . طارف : في الديوان م . ص : « وارف » ومعناه : فالس .
نقال : فرف الجلد . إذا قتره . وهذا هو الوجه الصحيح .

(٢٣٧) أغضى عن الزائلة : حوّل طرفه عنها . وروايه الشطر اشأى موافقة له . ص .
وفي (م) : « أغراه عفوي بي فيستأنف » . سنانف : يستأنف . سهل حمزه .
ومعناه : يتبدى .

(٢٣٨) الآنف : القريب . يقال : فعنه آف . قريب . أو أوّل هذه السبعة . أو أوّل
وقت كنت فيه .

(٢٣٩) تخضع : م : ص « يخضع » . للذباي : م : « للذبا » . والأسل موافق
لـ (ص) . السالف : أعلى العنق . وسيل : ناحية معدّم العنق من لدن معلق
القرط إلى قنن السرّ وسوك . أي تقريبا .

(٢٤٠) ينفق : بروج ويرغب فيه . البهرج : السافل .

وَكَمْ أَدَاوِيهِمْ ، عَلَى أَتْنِي
 طَبَّ بِأَدَاوِيهِمْ عَارِفٌ (٢٤١)
 يَحْضُدُنِي النَّاسُ عَلَى مَوْرِدٍ
 مَكْدَرٍ يَسْرَحُهُ الرَّاشِفُ (٢٤٢)
 وَرُبَّ مُشْتَارٍ عَلَى نَحْلِهِ
 وَهُوَ - إِذَا اسْتَبَيْتَهُ - نَاقِفٌ (٢٤٣)

- (٢٤١) أدَاوِيهِمْ : م ، ص : « أَدَاجِيهِمْ » ، أَي : أساترهم بالعداوة ولا أبدىها لهم .
 الطَّبَّ ، بفتح الطاء : الحاذق الماهر .
- (٢٤٢) ينزحه : يفرغه حتى يقل ماؤه أو ينفد . الراشف . الذي يمسّ الماء ونحوه
 بشفتيه ، وفي المثل : « الجرّاع أروى ، والرشف أنقع » .
- (٢٤٣) المشتار : مستخرج العسل من الخلية . م : « مشاء » ، وهو تحريف . نحله :
 الأصل « نحلة » ، وليس بشيء ، وهو في (ص) كما أثبتّه ، وفي (م) : « علة » ،
 وليس لها وجه . ناقف : كاسر ، ومهشم ، قال الليث : النقف : كسر الهامة
 عن الدماغ ونحو ذلك ، كما ينقف الظليم (ذكر النعام) الحنظل عن حَبّه ..
 ومنه قول امرئ القيس :
 كَأَنِّي ، غداةً البين يومَ تحملوا لدى سَمَرَاتِ الحَيِّ ، نَاقِفٌ حنظل
 وهو في (م) : « واقف » ، وليس له وجه . وفي (ص) كالأصل .

الرئيس أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل بن الخازن^(١)

فيه أدب ،

وله خطٌ حسنٌ .

تهوَّس^(٢) بالكيمياء مُدَّةً .

وتوَرَّعَ . وسكنَ مسجداً بـ (الأجمة)^(٣) .

(١) ذكره ابن خلكان في « وفيات الأعيان » (٤٧/١) استطراداً ، في ترجمة والده أبي الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق . المعروف بابن الخازن ، الكاتب . الشاعر . الديَّوَرِيّ الأصيل . البغدادِي المولد الوفاة . ومستانی في هذا الجزء ترجمته وأشعاره . وقال : « هو والد أبي الفتح نصر الله . الكاتب المشهور . اعتنى بجمع شعر والده . فجمع منه ديواناً . . . وكان حياً في سنة خمس وسبعين وخمس مئة ، ولم أفد على تاريخ وفاته » . وترجمه الصفدي في « الوافي بالوفيات » ، (ن) . وفيه : « أبو الفتح المؤذن . . بن الحارث » [كذا ، وهو تحريف الخازن] ، « كان يؤذن بالأجرة في مسجد « بغداد » . روى عن والده ديوان شعره . وتوفي قبل السبعين وخمس مئة » . وقد تقدم ذكره في الجزء الثاني في ثلاثة مواضع : ١٩٨ . ٢٤٥ ، ٢٨٢ .

(٢) في « الصحاح » : « الهوَّس . بالحرک : طرف من الجنون » ، وفي « أساس البلاغة » : « وفي رأسه هوَّس : دوران ودويّ . ورجل مهوَّس : يحدث نفسه » . وضبط في « التماموس المحط : كمعظم » ، وحكاه الزبيدي في « ناي العروس » عن ابن عباد . وقال : « وقد تطلق على الذي به المايخوليا والوساوس ، وعلى من يشتغل علم الكيمياء . والعامة تستعمل الهوس بمعنى الأمل . وهو من ذلك » . قلت : وهو في العامة البغدادية « الوهَّس » مفلوب بمعنى الولع الشديد .

(٣) الأجمة : موضع ببغداد في الجانب الشرقي . ورد ذكرها في ديوان الأبيوردي ٦٧٦/١ في خبر التماس الشاعر من الخليفة المستظهر بالله داراً يسكنها ، فوقع له بقعة أرض من « الأجمة » نالته عن العمران . وحدد

←

يتعاطى نظماً ، بعثته عليه الحاجة • وتتفق له معانٍ لطيفة •
 يقصده النسيج على منوال (مهيّار)^(٤) •
 وسيأتي ذكر والدّه ، وأورد ما اخترته من مقطوعاته وقصائده •

وأنا أورد من شعر (أبي الفتح) ما اعتدّدته^(٥) فتوحاً ، وعدّدته^(٦)
 لجسم الفضل روحاً •

أنشدني لنفسه :

باكرَ الوخذُ ومسّاها الذمّيلُ
 فلهذا هي تَـسْـرِي وتَمِيلُ^(٦)
 حَسَلَتْ شَوْقاً وأَعْبَاءٌ سُرَى
 فَهِيَ عِيسٌ وَهِيَ المَوْجِدُ ظُلُولُ^(٧)
 كَلَمَبا أطربَهَا سائِقُها
 كادَتْ الأَنْفُسُ للشَّوْقِ تَسِيلُ

موقعها بأنها « قرية من الثريّا » ، و « الثريّا » - كما في « مناقب بغداد » و « معجم البلدان » - قصور ، بناها الخليفة المعتضد بالله قرب « التاج » ، بينهما مقدار ميلين ، وعمل بينهما سرداباً تمشي فيه خطاياها من « القصر الحسنی » . وكان يصل إلى هذه القصور نهر • يسمى « نهر موسى » ، يأخذ من « نهر بين » ، ثم يخرج منها إلى موضع يقال له « مقسم الماء » ، فينقسم ثلاثة أنهار ، وكلها تنتهي إلى « نهر دجلة » .

(٤) مهيّار : (ج ٣ / ١٢٥ / ١) •

(٥) الأصل : « أعدته فتوحاً » .

(٦) باكر : الأصل باكرها . الوخذ : سير للابل سريع وواسع الخطو ، يقال : وخذ البعير يَخِذُ وَخِذاً ووخيذاً ووخذاناً : رمى بقوائمه كمشي النعام . وكذلك الذمّيل ، من سير الإبل ، يقال : ذَمَلُ البعير يذملُ ذُمُولاً وذَمِلاً وذملاناً ، إذا سار سيراً سريعاً ليناً •

(٧) الأعباء : الأحمال ، وقد تقرأ « إعباء » . السُرَى : سير الليل خاصة . العيس : الإبل التي يخالط بياضها شقرة ، والكرام منها . واحدها عيس للفحل ، وعيساء للناقة . للوجد : لعلها « للوخذ » . الطلول : ما بقي شاخصاً من آثار الديار ونحوها ، عنى أنها قد أهزلها السير في الفلوات •

نَحَلَّتْ حَتَّى حَكَتْ أَرْسَانَهَا
وَأَخُو الْوَجْدِ مَعَ الْوَجْدِ نَحِيلٌ^(٨)
يَا رِيضَ الْحَزَنِ . هل من عودة ؟
أَوْ لَنَا عِنْدَكَ ظِلٌّ وَمَقِيلٌ^(٩)
أَتَسْنَى - الْمَهْوَى - أَنْ تَلْتَقِيَ .
أَتُرَى . هل لي إلى ذاك سبيلٌ ؟

وكتب إليّ رقيقة ، صدرّها بهذه الأبيات ، ويشير إلى اشتغاله
بالكربلاء . ويطلب ما يستعين به عليه . وذلك في مئة خمس . . . (١٠) :

تَلَوْتُ (الْعَزِيزَ) الْعَزِيزَ السَّيِّئَ
ح ، صِنُّوْ أَيْسَكْ فَتَى (حَامِدِ)^(١١)
وَقَسْتُ إِلَى كُلِّ أَكْرُومَةٍ
وَلَيْسَ خُو الْمَجْدِ بِالتَّقَاعِدِ
وَمَا زَالَ بِحَرْكٍ عَذْبِ النَّظْمِ
فِ ، سَهْلَ النَّثَرِ السَّعِ الْوَارِدِ^(١٢)

- (٨) الأرمسان : الأرمسة على آف الإبل . واحدها رستن .
(٩) الحزان : ما غلظ من الأرض . الثقيل : موضع الفيلولة ، وهي نومة
تصف النهار . أو الاستراحة فيه وإن لم يكن نوم .
١٠١ . بجاش في الأصل .
(١١) الصننؤ : الأخ الشقيق . العزيز : هو عم المؤلف . وهو : أبو نصر ، أحمد
ابن حامد الإصبهسي . الملقب عزير الدين المسموفى . مولده بأصبهان في سنة
٤٧٢ هـ . وكان رئيساً كبير القدر . ولى المناصب العلية في الدولة
السلجوقية . وكان في آخر أمره موثقاً لخزانة لسلطان محمود بن محمد بن
ملكشاه ملك بلاد بنو الأرمغان السلجوقي . ثم قبض عليه وسيره
إلى معة « نكرت » لسبب مذكور في « وفيات الأعيان » . وحبس بها . ثم
مات في أوائل سنة ٥٢٥ هـ ، وفي « الخريدة » ٥٢٦ هـ . وكان ممدحاً .
جواداً . قصده بنو الحاجات ، ومدحه الشعراء ، واحسن جوائزهم . وقد
ذكره المؤلف في مواضع كثيرة . تنظر في فهارس أجزاء الكتاب .
(١٢) النطاف : جمع النطفة . المياه الصافية .

وَقَدْ ذَابَ قَلْبِي مِنْ حَرِّ مَا
 أَتَانِي مِنَ الْحَجَرِ الْجَامِدِ
 وَإِنِّي لَأَمْلُ أَنْ تَقْتَنِي
 مَنَاقِبَ عَمِّكَ وَالْوَالِدِ

❖❖

وَأَشْدُنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَمَّا الْهَوَى . فَعَلَى مَا كُنْتَ تَعْبُدُهُ
 وَاللَّيْلُ أَقْطَعُهُ وَجَدًّا وَأَسْهَدُهُ^(١٣)
 وَمَا عَهْدُكَ إِلَّا ذَا مُوَاصَلَةٍ ،
 فَمَا أَحَالَكَ عَمَّا كُنْتَ أَعْبُدُهُ ؟^(١٤)
 أَهْوَى خَيَالِكَ أَنْ يَأْتِي ، وَيَا عَجِبًا
 مِنْ سَاهِرٍ يَتَمَنَّى الطَّيِّفَ يُسْعِدُهُ !
 يَقْطَعُ اللَّيْلَ فِي دَمْعٍ يَشْوِشُهُ
 مِنَ الْفَرَامِ ، وَفِي شَوْقٍ يَنْضُدُّهُ^(١٥)
 لِلَّهِ ظَبِي " غَدَاةَ الْجِزْعِ حَنَّ لَنَا ،
 فَصَادَ قَلْبِي ، وَأَعْيَانِي تَصْيِدُهُ !^(١٦)
 تَسْلُكُ الْقَلْبَ مَنِّي ، ثُمَّ أَبْعَدُهُ
 عَنِّي ، فَهَا أَنَا أَبْكِيهِ وَأَنْشُدُهُ^(١٧)

❖❖

- (١٣) السَّهْدُ ، وَالسَّهْدُ ، وَالسَّهَادُ : الْآرَقُ ، وَهُوَ امْتِنَاعُ النَّوْمِ .
 (١٤) أَحَالَكَ : غَيَّرَكَ .
 (١٥) يَشْوِشُهُ : يَفْرِقُهُ . يَنْضُدُّهُ : يَضْمُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ مُتَسَقًّا ، يُقَالُ : تَفْسَدَ
 الشَّيْءُ يَنْضُدُّهُ تَضُدًّا ، وَتَضُدُّهُ (بِالتَّضْعِيفِ) .
 (١٦) الْجِزْعُ : (ص ٣٧ / ح ١٩٤) .
 (١٧) أَنْشُدُهُ : أَطْلَبُهُ .

وأنشدني أيضاً لنفسه :

هذه « الخَيْفُ » وهاتيك البِراقُ
فإلى كم . أيُّها الحادري . تُساقُ ؟ (١٨)
فاحْبِسِ الأضْغانَ فيه ساعةً ،
فلقد أودتْ من السَّيْرِ النَّيَّاقُ (١٩)
قد يُطاقُ الطَّوْدُ حِلاً . وأرى
أيسرَ الأشْواقِ شيئاً لا يُطاقُ
أنكروا سَفْكَ دُمُوعِي فيهِمْ ،
ودمُ العاشقِ في العِشقِ يُراقُ
منْ لِقَبْلِ أوْتَمُوهُ في الهوى ،
لا سَلاَ عَنْهُمْ ، ولا حُلَّ الوَثاقِ ؟ (٢٠)
أطبقُ الهَمَّ عليهم ، وغداً
ما لجَفَنِيَّهِ ، لدى اللَّيلِ . انْطَباقُ
ليَ منهم ضَوْؤُ صَدِّ وَأَسَى
ولهم منِّي حُزْنٌ واشْتِياقُ
ليس يدرون : بسا ألقاهُ من
شِدَّةِ الوَجْدِ ، أذى حتَّى يَلْقَوْا (٢١)

**

- (١٨) الخَيْفُ : خيف مَكَّة . وهو موضع قريب منها عند « منى » . وفيه المسجد المشهور الذي يقال له « مسجد الخيف » . وعرف بهذا الاسم مواضع أخرى في بلاد العرب . البِراقُ : جمع بُرْقَةٍ ، بضم فسكون . وهي الأرض الغليظة المختلطة بحجارة وزمل . وقيل : كل شيء من لونين خلطاً . فإذا اتسعت البُرقة فهي الأبرق . وجمعه الأبارق . انظر في معجم البلدان : « الأبراق » . و « البرقاء » . و « البرقة » .
- (١٩) الأضغان : الرواحل يرتحل عليها ، الواحدة ظعينة .
- (٢٠) الوَثاقُ ، بفتح أوله وكسره : ما شُدَّ به . كالجبل وغبره . جمعه وَثَقٌ .
- (٢١) أذى : الأصل « إذا » ، ولعل صوابه ما اتَّينَه ، أو هي « إذن » ، ولكل منهما وجه .

وأشدني أيضاً لنفسه :

قد قَنَعْنَا بِخِيَالٍ مِنْكُمْ ، وبعيدٌ أَنْ طَيِّفًا عَنْكَ يُعْغِي
ورَضِينَا بِالْتَّمَنِّي سَقَمًا وكذا المفلسُ راضٍ بِالتَّمَنِّي

وأشدني له ، من أوّل قصيدة في الامام (المقتضي) (٢٢) ، رضي الله عنه :
مَتَى رَأَيْتَ بِالْعَضَى خِيَامًا
فأقرأه على سَكَّانِهَا السَّلَامَا (٢٣)

وقل لهم : فارقته مُتَيِّمًا
حِلْفَ غَرَامٍ يَشْتَكِي السَّقَامَا (٢٤)
مُلْتَقًى بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُؤْنٌ
كَالْجَفْنِ مُلْتَقًى فَارَقَ الْحُسَامَا
سَكَرَانَ مِنْ خمرِ الهوى ، كَأَنَّهُ

مَنْ وَجَدَهُ قَدْ شَرِبَ الْمُدَامَا
فَإِنْ هُمْ رَدُّوْا السَّلَامَ ، فَابْعَثْنِ
جَوَابَهُمْ نَحْوِي مَعَ النُّعَامِي (٢٥)
فَإِنِّي أَعْلَمُ مِنْ هُبُوبِهَا
حَالَهُمْ ، وَإِنْ أَبَتْ كَلَامَا

(٢٢) المقتضي لأمر الله : هو أبو عبدالله محمد ، بن المستظهر بالله . ولد في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة ، وبويع بالخلافة يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة للهجرة ، وتوفي يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة . ذكر المؤلف في ترجمته (٣٤/١) أنه نشأ في ظل عارفته ، وتشرف بخدمته ، وغرف من بحر نعمته ، وأثنى على مروءته وعلمه وعدله وإحسانه ، وقال : « وهو الذي أقام حرمة دار الخلافة ، وأعاد رونقها ، وحفظ رمقها ، وقطع طمع الأعاجم عنها ، وحكّم يأسهم منها .. » .

(٢٣) الفضي : شجر من الأثل ، خشبه من أصلب الخشب ، وجمره يبقى زمانًا طويلا لا ينطفئ ، وأحدثه غَضَاةٌ . وأهل الفضي : أهل « نجد » لكثرة هنالك . وهو كثير الذكر في أشعار العرب .

(٢٤) التَّيِّمُ : الذي استعبده الحب وذهب بعقله .

(٢٥) النُّعَامِي : ريح الجنوب ، وهي في « جزيرة العرب » أندى الرياح وأرطبها .

وأنشدني لنفسه ، من أخرى :

أَتَلَّكَ (ليلي) بَدَتْ ، أَمَّ ظِيَّةُ الوادي ؛
هَيْهَاتَ ، مَا لِمِطْبَاءِ الْعَيْنِ مِنْ حَادٍ (٢٦)
قَارَنْتُهَا فِي اسِيهَا ، لَا فِي خِلَائِقِهَا ،
وَخَلَقْتُهَا وَانْعَافَ الْعِطْفِ وَالْهَادِي (٢٧)
لِلَّهِ بَادِيَّةُ الْأَنْسَابِ بَائِنَةٌ
مِنْ سَجَفِهَا كَالْهَالِ الْطَالِعِ الْبَادِي (٢٨)
حَلَّتْ بِـ « نَجْدٌ » ، وَحَلَّتْ كُلُّ مَا عَقَّدَتْ
مِنْ عَهْدِهَا ، وَاسْتَحَلَّتْ مَنْعَ أَرْقَادِي (٢٩)
كَمْ يَحْسُدُونَ عَلَى حُبِّي ، وَلَوْ عَلِمُوا
حَالِي لَفَتَدَّيْنِي فِي الْحُبِّ حُسَادِي (٣٠)
يَا حَادِي الْعَيْسِ ، مُلْتَيْنَ الْبَقَاءِ ، وَلَا
مَلَيْتَ حَدَّ وَكُلِّي : مِلْ بِي إِلَى الْوَادِي (٣١)
لَعَلَّ شَادِيَّةَ الْأَغْصَانِ تُطْرِبُنِي .
فَقَدْ شَرِبْتُ الْهَوَى سِرْفًا بِلَا شَادٍ (٣٢)

- (٢٦) الْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ . وَهِيَ النَّيْ أَسْفَعُ عَمِيهَا وَحَسَنَتْ .
(٢٧) الْعِطْفُ : (ص ١٧/ح ٦٥ . الْهَادِي : الْعِنَقُ .
(٢٨) بَائِنَةٌ : الْأَصْلُ « بَائِيَّةٌ » . السَّيْجَفُ : يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَفَتْحُهُ : أَحَدُ السَّرْبَيْنِ
الْمَقْرُونَيْنِ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ .
(٢٩) نَجْدٌ : قَلْبُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، أَعْلَاهُ نَهْدَةٌ وَتَمَن . وَاسْفَلُهُ الْعِرَاقُ وَالشَّامُ .
وَأَوَّلُهُ مِنْ جِهَةِ الْحِجَازِ ذَاتُ عَرَقٍ ، وَشَرْقُهُ الْخَلِيجُ الْعَرَبِي . وَفِي تَحْدِيدِهِ
أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ مَبْسُوطَةٌ فِي : مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَمَعْجَمِ مَا أَسْمَعُ . وَغَيْرَهُمَا .
الْأَرْقَادُ : جَمْعُ الرُّقْدِ ، وَهُوَ الْعِطَاءُ وَالصَّيَّةُ . وَ - الْمَعُونَةُ .
(٣٠) ب : كَمْ يَحْسُدُونَ . فَتَدَّنِي : خَطَّنِي رَأْيِي .
(٣١) الْعَيْسُ : (ح ٧) . مَلَيْتُ الْبَقَاءَ : دَعَا لَهُ أَنْ يَمْنَحَهُ اللَّهُ وَطُلَّ عَمْرُهُ وَنَمَتَ بِهِ .
(٣٢) شَادِيَّةُ الْأَغْصَانِ : سَاجِعَاتُ الطَّيْرِ الَّتِي تَذِفُ الْأَشْجَارَ . الصَّرْفُ . يَكْسِرُ
الضَّادُ : الْخَالِصُ مِمَّا شَوَّهُ وَتَكَدَّرَهُ .

لا عاذر" في الهوى العذريّ لي أبداً
 ولا (سُعَادُ) ترى بالوصل إيعادي^(٣٣)
 كم أودَعُونِي ، لَمَّا وَدَّعُونَا ، أَسَفًا
 وغادروني ، من غَدْرٍ . بلا زادٍ
 إن أوعدوا أنجزوا هَجْرًا ، وإن وَعَدُوا
 بالوصل ضَنُّوا ، فوعدي مثلُ إيعادي^(٣٤)

وأشدني له ، من أوّل قصيدة :
 ما حَتَّتِ النَّاقَةَ فِي وَادِي الْعُضَى
 إِلَّا لِعِيشٍ كَانَ فِيهِ وَانْقَضَى^(٣٥)
 تَذَكَّرْتَهُ ، وَاعْتَرَتْهَا أُنَّةٌ
 أَبْرَدَهَا أَحَرُّ مِنْ جِسْرِ الْعُضَى

(٣٣) الهوى العذري : (ص ٢٤/ح ١٠٧) .
 (٣٤) أوعدوا : هددوا بالشر ، وهو خلاف الوعد ، قال الشاعر :
 وإنني إذا أوعدته أو وَعَدْتُهُ لَخَلِيفَ إِيْعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي
 ضَنُّوا : بخلوا أشدَّ البخل . الأصل : ظَنُّوا ، وهو تصحيف . ب : ضَنُّوا .
 (٣٥) الغضى : (ح ٢٣) .

أبو السُّعُودِ الْخَبَّازُ

ابن الشَّيْخِ الْأَمَامِ (أَبِي الْكَرَمِ^(١)) . الْمُبَارَكُ ، بن الحسن ،
الشَّهْرَزُورِيُّ ، البَغْدَادِيُّ) .

[(٢) إجازة . قَالَ :

أَتَشَدَّنِي (أَبُو السُّعُودِ الْخَبَّازُ) الشَّاعِرُ نَفْسَهُ فِي الْوَرْدِ :

جَمَعَ الْوَرْدُ خِصَالًا لَمْ تَكُنْ فِي نَظَائِرِهِ :
حُسْنٌ وَنُورٌ ، جَعَلَ " الزُّهْدُ سِرَّةً " مِنْ تَحْتِ لَوَائِهِ ،^(٣)
وَنَيْسَاءٌ ، عَظَلَ أَعْدَا بَرًّا مِنْ قَرْمُذٍ ذَكَائِهِ .^(٤)
فَإِذَا زَارَ وَوَكَّيَ . عَوَّضَ النَّاسَ بِسَائِهِ ،
فَبَنَضَحَ مِنْهُ يَشْفَى كُلُّ مَكْرُوبٍ بِدَائِهِ^(٥) .

(١) هو من ساكني دار الخلافة العباسية . أحد الشيوخ القراء المجوِّدين .
انتهى إليه علوُّ الإسناد في القراءات . وفرا عليه خلق كثير . صنف « المصباح
في اقراءات الصحاح » كما سماه ابن النُّجَّار ، أو « المصباح الزاهر في العشر
البواهر » كما سماه انذهبي . مولده في شهر ربيع الآخر سنة ٤٦٢ هـ ،
ووفاته في ذي الحجة سنة ٥٥٠ هـ وله ترجمة في أنساب السمعاني في
(الشهرزوري) . وغاية النهاية ٢/٣٨٠ . والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٢ ، وشذرات
الذهب ٤/١٥٧ . والعبر ٤/١٤١ . ومعرفة القراء الكبار للذهبي (مخطوط ،
الورقة ١٥٢ من نسخة باريس) .

يبائن في الأصل .

(٢) الزُّهْمَرَةُ . بضم الزاي وفتح الهاء - وسكنها لضرورة : من الكواكب
الخمس المتجسِّرة التي ترفيا " العرب قديما . وهي كوكب تبدل اللمعان .
مدور حول الشمس بين عطارد والأرض . . وهي كوكب محبوب تعددت
أسماءه : (نجم الصُّبْح . ونجم المساء ، ونجم " الراعي " . وللفلكيين كلام
فيه ليس هذا موضعه .

(٣) القُرْطُ : الزيادة . الذكاء : الطيب . قال " ذكا المسك " فهو ذاك وذكى .

(٤) التَّضَحُّجُ : الرش بماء أو طيب .

عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيُّ

المعروفُ بِالرَّكَابِ سَلَارِ الْعَضْدِيِّ (ت ٥٧١ هـ)

عَلَّمَ في العِلْمِ ، والذِّكَاةِ والفَهْمِ .

بارعٌ في علمِ الهندسةِ والرياضيّاتِ (٢) .

فارِعٌ ذِرْوَةُ العُلُومِ الدِّينِيَّاتِ (٣) .

من ظرفاءِ « بغداد » ، وفُضَلَاءِهَا ، ومُتَمَيِّزِيهَا (٤) ، وكُرَمَائِهَا ، ونُبَلَاءِهَا (٥) .

(١) له ترجمة في المنتظم ١٠٣/١٠ ، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء ١٥ ، وتلخيص مجمع الآداب ٤/١ ص ٦٠٠ - وقد نقل مؤلفه الترجمة من « الخريدة » وجاء فيه : « إسماعيل بن باتكين الجوهري العضدي ، يعرف بـ « ابن الركابسلار » ، وزاد : « توفي سنة سبع وسبعين وخمس مئة » . و « الركابسلار » أو « الركاب سالار » كما في « إخبار العلماء » ، هو في الأصل : « الركابيلا » ، وهو تحريف . وجاء في « تاج العروس » : « ومما يستدرك عليه [على مؤلف القاموس المحيط] : سَلَار ، ككَتَّان : اسم جماعة ، وهي كلمة أعجمية ، أظنها « سالار » بزيادة الألف ، وهي بالفارسية : الرئيس المقدم ، ثم حذفت ، وشددت اللام . واشتهر به أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرجي المحدث » .

(٢) الأصل : « الرياضات » وصوابه في : « إخبار العلماء » و « تلخيص مجمع الآداب » .

(٣) فارِع : معتل . وفي « تلخيص مجمع الآداب » : « قارع » بالقاف ، وهو تصحيف ، جاز على محققه .

(٤) في « تلخيص مجمع الآداب » : « ومميزها » .

(٥) وفي « إخبار العلماء » ، بعد تلخيص عبارة العماد ، هذه الزيادة : « حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية ، والمسلح الهندسية . وفي أيدي الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة ، وتحفة ظريفة » .

وقد تأكَّدَ [ت] بيني وبينه صدافة صادقة ، وأخوَّة صافية موافقة •
وبيننا مراسلات في الشَّوق ، وإخوانيات يقطر منها ماء الصَّفاء ، ويؤنِّق^(٦)
بزهرها روض الوفاء •

**

وله نظم يرقّ ويروق ، وثر يدقّ معناه ويفوق •
وهو مُقطَّع غير مُقَصَّد^(٧) ، فليله دَرُّه من مقتصر على الجيّد
مقتصد !

فمن ذلك ، قوله :

تَحَسَّنْ بِأَعْمَالِكَ الصَّالِحَاتِ
وَلَا تُعْجِبَنَّ بِحُسْنِ بَدِيْعِ
فَحَسْنُ النِّسَاءِ جَالُ الْوُجُوهِ
وَحَسْنُ الرِّجَالِ جَمِيلُ الصَّنِيعِ^(٨)

**

فقلبت البيتين عليه :

تَحَسَّنْ بِأَعْمَالِكَ الصَّالِحَاتِ
وَلَا تُعْجِبَنَّ بِحُسْنِ جَلِيلِ
فَحَسْنُ النِّسَاءِ جَالُ الْوُجُوهِ
وَحَسْنُ الرِّجَالِ وَجُوهُ الْجَمِيلِ

**

• من قوله ، وقد غُنِّيَ عنده ، فقال
فَتَسَّوْا لِي قَلْبًا ، فَقَدْ ضَاعَ قَلْبِي •
وَأَرْوْنِي صَبْرًا ، فَقَدْ عَزَّ صَبْرِي •
وعُيُونُ سُودٍ رَمِيْنُ فَوَادِي
بِسِهَامٍ مِنَ الْقَسِيِّ الْخُفْرِ

(٦) آتَنِي الشَّيْءُ يُؤْتَنِي إِيْنَاقًا : أعجبنى حسنه .

(٧) يَقطَّعُ : ينظم المقطوعات . يَقصِّدُ : ينظم القصائد .

(٨) البيتان في (إخبار العلماء) ١٥٨ .

وخُدود حُمر أَدَقْنَ حشائي
 بجفّاهَا طعمَ المنَايا الحُمُرِ^(٩)
 وامتلاء الإزارِ ما نَ على ضَعْفِ
 نفي ، وسكرُ الأعطافِ أوجب سُكري^(١٠)
 هذه كلُّها محاسنُ دُنْيَا
 يَ ، لو قضى سُؤلي وأفرح دَهري^(١١)

**

وقوله :

فلا تحسبوا أنّي تغيّرتُ بعدكم
 على العهد ، لا كان المغيّرُ للعهدِ
 غرامي غرامي ، والهوى ذلك الهوى ،
 ووَجْدِي بكم وَجْدِي ، ووُدِّي لكم وُدِّي
 وليس محبّاً مَنْ يدومُ وِدَادُهُ
 مع الوصلِ ، لكنْ مَنْ يدومُ مع الصّدِّ^(١٢)

**

وكتب إليّ في مطلع كتاب ، وأنا بـ « الشّام » :

يا (عِمَادَ الدِّينِ) ، مَدَّ اللَّـ	هـُ أَطْنَابَ عِمَادِكَ ^(١٣)
يا (عِمَادَ الدِّينِ) ، قَدِ أَقْبَ	لَقَنِي طُولَ بَعَادِكَ
إِنْ تَنَاءَيْنَا ، فَمَا أَدَّ	نَى فُؤَادِي مِنْ فُؤَادِكَ !
أَوْ صَفَا عِشِي ، فَمِنْ صَفَّ	و وِدَادِي وَوِدَادِكَ

- (٩) حشائي : حشاي ، مده للضرورة ، وهو من الضرورات القبيحة .
 (١٠) الأعطاف : (ص ١٧/ح ٦٥) .
 (١١) لو : في الأصل « أو » . السّؤل : ما سألتُهُ ، وفي القرآن الكريم : (قال :
 قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى) ، اي : أعطيتَ أمنيّة التي سألتُها .
 (١٢) الأبيات في « إخبار العلماء » ١٥٨ .
 (١٣) الأطناب : جمع طنّب ، بضمّتين ، وهو جبل يشدّ به الخباء والبرادق
 ونحوهما .

ليس لي قَطُّ مراد°
أَجْرَنِي ، في بَعَثِكَ لَكْتُ°
يَشْتَهِي غَيْرَ مُرَادِكَ°
بَ ، على مَشْكُورٍ عَادِكَ . (١٤)

**

فَكُتِبْتُ إِلَيْهِ فِي جَوَابِهَا :

بِإِتْقَانٍ نِمْرَادِكَ°
وَبِثَقِيكَ ، مِنْ الْحِفْ°
لَا تُحَسِّلْ قَلْبِي أَثْمَ°
مَا عَلَى الْوَجْدِ فُؤَادِي°
وَلَقَدْ أَضْحَى ، عَلَى رُغْف°
واعتقادي . في وِدَادِي°
واعترضني بك ، في كُ°
لَبٍّ مَن تَوَّ لَمْ يُؤْمَلْ°
وَأَصِيبُ مَرَمِي مَرَامِي°
واعتمد ما يُحْرِزُ الدَّهْمُ°
أَجْرَهُ ، في بَعَثِكَ الْكُتْ°
وَبَصِيرَتِي فِي وِدَادِكَ°
غَرْ ، عُهُودِي بِعِهَادِكَ° (١٥)
تَأَقُّ أُنْقَالَ بَعَادِكَ°
سَابِرًا مِثْلَ فُؤَادِكَ°
جَمِ الْعِدَا ، ضَوْعَ قِيَادِكَ°
كُ ، صَحِيحٌ كاعتقادِكَ°
سَلِّ الْمَعْنَى ، كاعتقادِكَ°
مِنْكَ عُرْفًا ، لَمْ يُنَادِكَ°
فُسْرَادِي مِنْ مُرَادِكَ°
رُ بِهِ شُكْرُ عِمَادِكَ°
بَ ، على مَشْكُورٍ عَادِكَ°

(١٤) العاد : جمع العادة .

(١٥) العهد : مطر أول السنة .

أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوِينِيِّ (١)

- من أهل « بغداد » (٢) ، المعروف بـ (ابن اللعيبة) (٣) .
- ذو الخطّ الرّائق ، والفضل الفائق ، واللفظ الشائق ، والمعنى اللائق .
- خطّه كاسمه حسن .
- وله فصاحة ولسن .

(١) له ترجمة في معجم الادباء ٤٣/٩ ، ووفيات الأعيان ١٤٤/١ ، وفيهما : « يلقب (فخر الكتاب) » . وجاء في الأول - بعد أن سماه (أبا علي الحسن ابن علي بن ابراهيم الجويني) - : أنه « سمع جماعةً من أهل الكتابة المتحقّقين بها يقولون : كان من شيمة (الجويني) أنه ما كتب شيئاً قطّ بخطه ، كثر أو قلّ ، دقّ أو جلّ ، إلا ويكتب في آخره : « كتبه (علي بن الحسن الجويني) » . فتأمل . و (الجويني) : نسبة إلى (جوين) : كورة في إيران ، جليّة ، نزهة ، على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ، سميها أهل خراسان « گويان » فعربت « جوين » . قال ياقوت في معجم البلدان : رأيتها ، وهي تشتمل على مئة وتسع وثمانين قرية ، وجميع قراها متصلة ، كل واحدة بالأخرى . وهي كورة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب . . وبين هذه الكورة ونيسابور نحو عشرة فراسخ « ثلاثين ميلاً » . وينسب إلى (جوين) خلق كثير من الأئمة والعلماء . . و « (جوين) » أيضاً : من قرى سرّخس . . وزاد في كتاب المشترك (جوينة) ، والنسبة إليها (جويني) أيضاً . ولم يعيّن أحد نسبة المترجم إلى أحد هذه المواضع الثلاثة .

- (٢) قال ياقوت في معجم الادباء : « كان مقيماً ببغداد ، ولا أدري أولد بها ، أم انتقل إليها ؟ لأنه لما انتقل إلى مصر ، كان يعرف بها بـ (البغدادى) » .
- (٣) لم ترد هذه الكنية في الكتابين المذكورين في الفقرة الأولى .

طلع به هلال (ابن هلال)^(٤) بعد الأقول ، ونظرت مقلة (ابن مقلة)^(٥) بعد الققول . وأذن من ذرّه وذرّه عقود الفضائل وضروعهما بالغرّة والحقوق .

يكتب على أسلوب (ابن البواب) وسبب في قلبه . ويجري في مذهب^(٦) .

وهو حلو الفكاهة . خبئ من السفاهة . بري المنطق من الفهاهة ، سليم الخط من العاهة .

• مربوع

• مطبوع

كان من ندماء (أتابك زنكي)^(٧) يد الشمام . وتخصّص بـ (نوراندين)^(٨) ولده بعده ، وأقام في ظل الإكرام .

(٤) ابن هلال : هو أبو الحسن علي بن هلال . الكاتب البغدادي المشهور بـ (ابن البواب) ، « حذب طريفة (ابن مقلة) ونفحها . وكساها طلاوة وبهجة » وخطه في نهاية احسن . توفي ببغداد في سنة ٤٢٣ هـ . وفيل : سنة ٤١٣ . وقد أسلفت ترجمته في ١/ ١٧٨ . وله في « كتاب الخطط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب » واسطيفات عنه ترجمه حافضة مع امثله من خطه .

(٥) ابن مقلة : هو أنوزير أبو علي محمد بن عبي بن الحسين . ومقلة لقب أبيه . ولد في « بغداد » سنة ٢٧٢ هـ . ونشأ نشأة فاضلة . ونميز بعلم الإعراب وحفظ اللغة وبلاغة المنثور والمنظوم . وجوّد الخط جيّدا بلغ الغاية في الحسن حتى ضرب المثل به ، واسموزره المنذر بالله والفاهر بالله والراضي بالله . وتعرض لمحن قاسية أليمه انتهت بموته في السجن سنة ٣٢٨ هـ . وقد بسطت الكلام فيه في « كذب الخطاط البغدادي عني بن هلال المشهور بابن البواب » .

(٦) قال ياقوت الحموي : « سمعت جماعة من أهل الكوفة أمحقين بها يقولون : لم يكتب أحد بعد (أبي الحسن علي بن هلال . ابن البواب) أجود من (الجويني) . وكان أستاذة في الكتابة ، يعقوب الغزنوي . كتب عليه ببغداد ، إلا أنه أبرّ عليه « أي علاه وفاهه » . وزاد حتى لا تناسب بين خطيهما » . قال : « كتب عنه جماعة من الكتاب . وافخروا بسذنيته . كابن القيسراني وغيره . وقال ابن خنكان : « كتب كبيرا . ونسخ كبا وجد في أيدي الناس بأوفر الأمان . نجوده خطها ، ورغبته فيه » .

(٧) هو الشهيد عمّاد الدين زنكي بن أبي منعم الملقب بـ « أتابك » أي الأمير . مؤسس الدولة الأتابكية التركية . كان من أعظم ملوك المسلمين . جاهد العزاد

ثم سافر إلى « مِصْرَ » في أَيْسَام (ابن رُزَيْك)^(٩) ، وتوطنَ بها إلى هذه الأَيْسَام^(١٠) .

وليس بـ « مِصْرَ » الآنَ مَنْ يَكْتَبُ مثله .

الصليبيين واسترد كثيراً من البلاد العربية التي استولوا عليها في الجزيرة والشام ، ثم ختم الله أعماله بالشهادة ليلة ١٥/٤/٥٤١ هـ . وقد قدمت ترجمته في ٢٦٧/٢ من هذا الكتاب .

قدمت ترجمته في ٦٣/١ - ٦٤ و ٤٩/١/٣ . (٨)

(٩) هو طلائع بن رُزَيْك « بضم الراء وتشديد الزاي وكسرهما وسكون الياء المثناة » ، الملقب بالملك الصالح ، والمكنى بأبي الفارات . وزير مصري أرمني الأصل . قدم مصر فقيراً فترقى في الخدم حتى ولي « منية ابن خصيب » من أعمال صعيد مصر ، وسنحت له فرصة فدخل « القاهرة » ، بقوة ، فولي وزارة الفائز العبيدي المدعي الفاطمية سنة ٥٤٩ هـ ، واستقل بأمور الدولة ، ونعت بـ (الملك الصالح) . ومات الفائز سنة ٥٥٥ هـ ، وولي العاضد فتزوج بنت طلائع ، واستمر طلائع في الوزارة ، فكرهت عمه العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها ، فدبرت له وقاتلته سنة ٥٥٦ هـ ، وتولى الوزارة بعده ابنه (رُزَيْك بن طلائع) فثار لأبيه وقتل عمه العاضد وشركاءها في قتل أبيه ، ولكنه لم يلبث أن ثار عليه (شاور) والي « قوص » ، فاعتقله وقتله في محبسه في سنة ٥٥٧ هـ . وكان (طلائع بن رُزَيْك) شاعراً ، له « ديوان شعر » في جزئين ، يقول ياقوت في ترجمة الشاعر المهذب ابن الزُّبَيْر ، وكان قد اختص بطلائع (٤٧/٩) : « قيل إن أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنما هو عمل المهذب ابن الزُّبَيْر . . » . وقد ترجمه المؤلف في قسم شعراء مصر ١٧٣/١ وأورد فيه كثيراً من شعره ، وفيه أيضاً : « يقال : إن المهذب ابن الزُّبَيْر كان ينظم له » . وله ترجمة في المقرئ ٢٩٣/٢ ، ودول الإسلام ٥١/٢ ، ومروءة الزمان ٢٣٧/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٨/٥ وما بعدها ، ووفيات الأعيان ٢٣٨/١ .

(١٠) قال ياقوت : « وكان يتنقل في البلاد حتى حَطَّ بَرَكُهُ » أي ثبت وأقام « بالديار المصرية ، ونَفَقَ بها سوقه ، وعلا على أبناء جنسه قدره ، وعظم شأنه ، وارتفع مكانه ، وكان مع ذلك لا يترك هيأته وسمته ، فانه كان يتزيّا زِيَّ أهل التصوف ، وبلغ من علو قدره بالديار المصرية الى أن ولي ولده (عزُّ الدين إبراهيم) ولاية « القاهرة » ، بعدما ولي ولاية « الإسكندرية » مدة . وكان محمود السيرة . رأيت أهل « مصر » ممن شاهد ولايته يحسن الثناء عليه . وكان ملوكي الهمة ، شريف النفس - أعني ولده عز الدين إبراهيم » . وذكر وفاة (فخر الكتاب) أبيه « بمصر لعشر خلون من صفر سنة ست وثمانين وخمس مئة » ، وفي وفيات الأعيان : « توفي سنة أربع ، وقيل : ست وثمانين وخمس مئة بالقاهرة » .

ناولتني المولى القاضي الأجل الأسعد^(١١) ، ابن القاضي (بهاء الدين البيساني)^(١٢) - وقد دخلت إليه بالخير بـ « مَرَج الصَّفَر »^(١٣) أهنته بالعام ، سنة إحدى وسبعين [وخمس مئة] مستهل [إل] مُحَرَّم - رقعة لـ (ابن انجويني) ، تتضمن كلمة كتبها إليه من « مِصْر » ، يتسوقه • وهي قطعة حسنة ، لم أَرَ في أشعاره مثلها^(١٤) • وهي :

بَعُدْتَ عَنْ دَارِ مُلْكٍ أَنْتَ رَوَّعْتَهَا

فَكَادَ يُفْصَحُ بِالْأَشْوَاقِ مَنْطِقُهَا

(١١) هو أحد محاسن الدهر ، (القاضي الفاضل) أبو علي عبد الرحيم ، بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي اللخمي • العسقلاني : البيساني . ولد سنة ٥٢٩ هـ بـ « عسقلان » بـ « فلسطين » ، وانتقل إلى « الإسكندرية » ، ثم إلى « القاهرة » وتوفي فيها فجأة سنة ٥٩٦ هـ . وزير للسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وتمكن منه غاية التمكن ، وبرز في صناعة الإنشاء ، وفاق . وله فيه غرائب مع الإكثار ، وذكر أن مسودات رسائله إذا جمعت ما تقصر عن مئة مجلد ، وهو مجيد في أكثرها . قال بعض مترجميه : « كانت الدولة بأسرها تأتي إلى خدمته » ، وكان السلطان صلاح الدين يقول : « لا نظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم • بل قلمي (الفاضل) » . وله ديوان شعر فائق المعاني دقيقها ، وقد طبع بمصر . ومبدان القول في القاضي الفاضل ربح فسيح . وقد ترجمه المؤلف في قسم شعراء مصر ٣٥/١ وما بعدها ، وأطاب في تقديره والثناء عليه ، وله ترجمة في وفيات الأعيان ٢٨٤/١ ، وكتاب الروضتين ٢٤١/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٥٦/٦ . والنعمي ٩٠/١ ، رخطط على مبارك ١٢/٦ ، والنوري ١/٨ - ٥١ ، والكتبخانة ٢٩٠/٤ ، وطبقات السبكي ٢٥٣/٤ ، ومقدمة ديوانه ، والأعلام ١٢١/٤ . وكتاب النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعمارة اليمني - خ •

(١٢) هو القاضي الأشرف بهاء الدين أبو المجد علي ، بن القاضي السعيد أبي محمد ، محمد ، بن الحسن ، بن الحسين ، بن أحمد ، بن المفرج ، بن أحمد ، اللخمي ، البيساني . ولي القضاء بمدينة « بيسان » بـ « فلسطين » فنسب إليها ، كما في وفيات الأعيان ٢٨٤/١ : ٢٨٥ .

(١٣) مرج الصفر : الأصل « مرج الصفرين » • والمعروف هو ما أثبتته من كتاب الروضتين ٦٤٣/٢/١ ، وفيه : « ثم دخلت سنة ٥٧١ هـ : قال (العماد) : والسلطان نازل بـ « مرج الصفر » من « دمشق » ، فجاءه رسول الفرنج يطلب الهدنة . . . وفي ص ٦٧٩ منه : (فصل في رجوع السلطان إلى « مصر » : وخرج من « دمشق » يوم الجمعة رابع شهر ربيع الأول ، قال العماد : « ولما استتمت لسلطان - « الشام » أمور ممالكه ، وأمن على مناهج أمره ومسالكه ، أزمع إلى « مصر » الإياب ، وقد أمحلت من بعده من جُود جُود السحاب . ونقدمه الأمراء والملوك ، وخرج بكرة الجمعة ،

←

بالرَّغْمِ مِنْهَا ، مَعَانٍ بَانَ رَائِقُهَا
 مُبَاعِدًا ، وَنَأَى بِالْكُرْهِ رَيْقُهَا (١٥)
 شمس - فلا غَرَبَتْ عَنَّا - قد اغتربت
 عن أَفْقِهَا ، وَغَدَا بِ « الشَّامِ » مَشْرِقُهَا
 أَقُولُ الْمُنْقَسِرَ ، وَالْأَخْبَارُ تَطَرَّحُهَا
 بِسَاحِلِ الْأَمْنِ ، وَالْأَفْكَارُ تُعْرِقُهَا (١٦)
 إِذَا اطْمَأَنَّتْ بِبُشْرَى طَابَ مَسْمَعُهَا ،
 غَدَتْ أَرَاخِيفُ أَهْلِ الْبَغْيِ تُقْلِقُهَا (١٧)
 تَهْفَسُو إِلَى قَرَبِ مَوْلَاهَا نَوَازِعُهَا
 إِذْ طَابَ مَصْبَحُهَا مِنْهُ وَمَغْبِقُهَا (١٨)
 مَوَلِي الْعَوَارِفِ ، مَوَلَى كُلِّ مَنْ شَهِدَتْ
 لَهُ الْعُلَى أَنَّهْ بِالْفَضْلِ يُعْتَقُهَا (١٩)

- ونزل بـ « مَرَجُ الصَّفَرِ » ، ثم رحل عنه قبل العصر الى قريب
 « الصَّنَمَيْنِ » ، وخرجت معه وقلبي نزوع « المطبوع : مروع ؟ » الى
 اهلي . . « وَلِصْفَرٍ : بضم الصاد وفتح الفاء مع التشديد . قال ياقوت :
 « مَرَجُ الصَّفَرِ : موضع بين دمشق والجَوْلَانِ ، صحراء ، كانت بها وقعة
 مشهورة في أيام (بني مروان) ، وقد ذكروه في اخبارهم وأشعارهم » .
 (١٤) قال ياقوت : وكان (فخر الكتاب) يقول الشعر ويتعاناه ، إلا أنه لم يكن فيه
 بذاك » . ثم ذكر بيتين من شعره يمدح (القاضي الفاضل) ، وبيتين في
 الزهد .
 (١٥) المغاني : جمع المَفْنَى ، وهو المنزل الذي غني به اهله ، أي : أقاموا فيه .
 بان : فارق ، و - رحل . نأى : بَعُدَ . الرائق : الصافي ، والمعجب .
 التريق ، بتشديد الياء وكسرهما ، وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .
 (١٦) تعرقها : كذا الأصل ، وأراها تصحيف « تُعْرِقُهَا » .
 (١٧) الأراجيف : جمع إرجاف ، وهو الخبر الكاذب المثير للفتن والاضطراب .
 (١٨) النوازع : الأشواق . الْمَصْبَحُ ، بضم الميم وفتح الباء : الصباح ، تقيض
 المساء ، وفتحهما : موضع الإصباح ووقت الإصباح ، وهذا مبني على أصل
 الفعل قبل أن يزاد فيه . ولو بني على أصبح ل قيل مُصْبِحٌ ، بضم الميم .
 والمصبح ، أيضاً : الإصباح ، ومنه الصَّبُوحُ ، وهو شرب أول النهار .
 والمفبق : العشي ، وهو الوقت من زوال الشمس الى المغرب ، أو من صلاة
 المغرب الى العَتَمَةِ ، ومنه الْفَبُوقُ - وهو مقابل الصَّبُوحِ .
 (١٩) العوارف : جمع العارفة ، وهي الإحسان . يعتقها : يحررها .

وواحدُ العصرِ والدُّنيا ، ومُعْتَصَمٌ
 إذا الشَّدائدُ يوماً خيفَ مُوبِقُهَا (٢٠)
 كم كربةٍ ، ضاق بالأحرار مآزِقُهَا ،
 بهْدِي آرائِه أضحى يُمَرِّقُهَا (٢١)
 وكم شياطينِ إنسٍ ، جانُّ ماردِهَا
 أضحت رُجُومُ نَجُومٍ مِنْهُ تُحْرِقُهَا (٢٢)
 لِلَّهِ أفعَالُه الحُسْنى ! فم حَسَنٌ
 تراه ، إلا عليه فاقَ مُؤَنِقُهَا (٢٣)
 عيني ونفسي ، قد أضحتْ تُورِّقُ ذي
 لَواعِجِ الشُّوقِ ، والأخرى تُحَرِّقُهَا (٢٤)
 خُذْنِي إِلَيْكَ ، فَأَيَّامِي - وَحَقِّكَ إِنَّ
 فَارَقْتُ « مِصْرَ » - فقلبي ليس يفرِّقُهَا (٢٥)
 ودَعْ هُومِي مع التَّوديعِ أودِعْهَا الـ
 حُسَادَ فِي « مِصْرَ » . بل فيهم أفرِّقُهَا .

(٢٠) المعتصم : الملجأ يُمنع به . الموبق : المهلك .

(٢١) المازق : المضيق الحَرَج .

(٢٢) الجان : الجن ، المارد : الطاغية . و - العملاق .

(٢٣) المؤنق : المعجب .

(٢٤) تُورق : تمنع النوم ليلاً . اللواعج : جمع اللاعج . وهو الهوى المحرق .

(٢٥) يفرِّقها : أراد يفرِّقها ، وليس في : فرَّقَه . وافرَّقه . هذا المعنى .

أَبُو الْبَرَكَاتِ الْخَضْرَاءُ بْنُ هَبِيبِ بْنِ الْمُهَاجِمِ الْبَغْدَادِيِّ

ويكتب : (الطَّائِي) ^(١) .

وقال : مدحت ^{*} (أبا عليٍّ بَنَ صَدَقَةَ) ^(٢) الوزير ، فقال : هذا الغلبيُّ من (طَيِّ) ، فعُرفت بـ (الطَّائِي) .

• فاضل ، ذو أدب كامل

• عارف بالنحو واللغة

(١) نسبة الى « طيء » ، بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الآخر : قبيلة من « كهلان » ، من « القحطانية » . وهم : بنو طيء ، بن أدد ، بن زيد ، بن يشجب ، بن يعزب ، بن زيد ، بن كهلان . كانت منازلهم في « اليمَن » ، فخرجوا منه على اثر « الأزد » الى « الحجاز » ، ونزلوا « سمراء » و « قيّد » في جوار « بني أسد » ، ثم غلبوهم على « أجأ » و « سلمى » — وهما جبلان في بلادهم يعرفان بجبلي طيء — فاستمروا ، وتفرقوا في أول الإسلام في الفتوح ، ومن مشاهيرهم في الجاهلية : « حاتم الطائي » المشهور بالكرم ، وفي الإسلام : « زيد الخيل بن مهلهل » الصحابي الذي وفد على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في وفد طيء ، فأسلم ، فسماه « زيد الخير » ، وأخبار هذه القبيلة في الجمهرة ٣٧٥ / ٤ وتاريخ ابن خلدون ٢٥٤ / ٢ ، وصبح الأعشى ٣٢٠ / ١ ، ونهاية الأرب في انساب قبائل العرب ٣٢٦ ، وسبائك الذهب للسويدي ، والعقد الفريد ٣ / ٣٩٩ ، ومعجم قبائل العرب ٦٨٩ / ٢ ، وطرفة الأصحاب ٩ ، ٣٦ ، والمحبر ٣١٩ ، ومقدمة كتاب « أبو تمام » للبهيتي .

(٢) هو جلال الدين ، أبو علي ، الحسن ، بن علي ، بن صدقة ، وزير المسترشد بالله . كبير القدر ، حسن السيرة ، محب لأهل العلم - مكرم لهم ، وله شعر حسن . توفي في سنة ٥٢٢ هـ . وترجمته في (٩٤ / ١ - ٩٦) من هذا الكتاب ، والمنتظم (٩ / ١٠) ، والفخري (٢٧١) ، والكامل (٢٤٩ / ١٠) ، وغيرها .

مُتَزَيِّ بِزِيٍّ أَهْلُ التَّصَوُّفِ وَأَهْلُ الطَّرِيقَةِ^(٣) .
 كانت له جِراية^(٤) على الوزير (ابن هُبَيْرَة)^(٥) . ورسمُ جائزة في كلِّ
 موسم ، وله فيه أشعار كثيرة .

أنشدني لنفسه . وقد زوَّجَ على مائدة الوزير (عَوْنُ الدين) في رَمَضانِ
 سنة ستٍّ وخمسين [وخمس مئة] ، وجرت له مع البواب مُناظرة :

لستُ بالعاجزِ الهَيُوبِ . ولا المخُتِ
 سِدِرٍ للدَّهْرِ في فِرَاعِ الحُطُوبِ^(٦)
 بَيْدَ أَتَيْتِي أَغْشَى الْمَلُوكِ ذَوِي الْجُودِ
 دِ ، ولا عَلِمَ لِي بَطْنُ الْغُيُوبِ
 فَأَنَالَ الْعَذْبَ الْفَرَاتِ ، وَأَثْنِي
 هِسْمِي الْبَيْضَ عَنْ أَجَاجِ مَسُوبِ^(٧)
 يَا فَدَّتْكَ الْحَيَاةُ ، قَدْ سَعِ النَّاسُ
 سَ قَدِيساً بِحَاجِبِ مَحْجُوبِ
 كُلَّمَا قَدَّمَ الطَّعَامَ . تَلَقَّاهُ
 نِيَ بَوَابِكُمْ بِوَجْهِ قَطُوبِ
 وَلَعَمْرِي إِذَا الْفَظَاضَةُ فِي الْبَوِ
 أَبَرَ طَبْعَ ، أَكْنَهَا لِغَرِيبِ

- (٣) الطريقة : مسلِكٌ نَعْبَدِي ، من يَدْعُ الْمُتَصَوِّفَةَ . ولهم طرائق قَدَدَ ، لكل جماعة طريقة بآيين طرائق الأخرس . والآلة طريقة واحدة ببضاء .
 (٤) الجراية : الجاري من الروائب .
 (٥) أنظر (ص ١٠/ح ١٧) .
 (٦) المخلد : المظمن المذموم . وبني المذموم المذموم المذموم :
 « من دان لها ، وأخلد إليها » .
 (٧) أجاج : يلذع انغم نمرارته أو ملوحته . مسوب : ممزوج بغيره .

وأنشدني أيضاً لنفسه في المعنى :

نَفْسِي ، مِنْ الشَّوْءِ ، لِلْوَزِيرِ تَقِي

مَا ضَرَّرَهُ لَوْ حَضَرْتُ فِي الطَّبَقِ ؟^(٨)

سَائِلٌ مُحَامِيهِ : هَلْ مَدَدْتُ يَدِي

نَحْوَ شِوَاءٍ ؟ أَوْ لَذْتُ بِالْمَرْقِ ؟

أَلَمْ أَعُدْ نَحْوَ مَنْزِلِي خَجِلاً

مُعْتِراً بِالْكِلَابِ فِي الطُّرُقِ ؟

طَاوِي الْحُشَا ، قَدْ بَرَزْتُ مِنْ حُلَلِ

مُخَرَّقَاتٍ قَدْ بَلَّهَا عَرَقِي

يَعْبَثُ بِي الْأَرْمَنِ ، يَحْبُبُنِي

بِالْجَهْلِ مِنْهُ عَنْ ذَلِكَ النَّفَقِ

أَقْسِمُ أَنْ لَا أَعُودَ ثَانِيَةً

لِثَلَاثِهَا بِالضُّحَى وَبِالْغَسَقِ

إِلَّا بِجَشٍّ عَرْمَرَمٍ لَجِبِ

يَصُولُ بَيْنَ السَّيْثُوفِ وَالْدَّرَقِ^(٩)

**

(٨) الطَّبَقُ : السَّمَاطُ ، وَهُوَ مَا يَمْدُ لِيُوضَعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فِي الْمَأْدَبِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ ابْنُ خُلَكَانٍ فِي « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » ، فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ (٢٤٨/٢) : « وَكَانَتْ عَوَانِدُهُمْ فِي « بَغْدَادِ » ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَنَّ الْأَعْيَانَ يَحْضُرُونَ سَمَاطَ الْخَلِيفَةِ عِنْدَ الْوَزِيرِ . وَهُمْ يَسْمُونَ السَّمَاطَ « الطَّبَقَ » . وَكَانَ « الْحَيْصُ بَيْصٌ » مِنْ جَمَلَةٍ مِنْ يَحْضُرُ الطَّبَقَ ، وَكَانَتْ نَفْسُهُ أَبِيَةً ، وَهَمَّتْهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَإِذَا أَحْضَرُوا الطَّبَقَ تَخَطَّاهُ ، وَقَعْدَ فَوْقَهُ مِنْ أَرْبَابِ الْمَرَاتِبِ جَمَاعَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ فَضْلٌ ، فَيَجِدُ فِي نَفْسِهِ لِذَلِكَ مَشَقَّةً عَظِيمَةً ، فَكُتِبَ إِلَى الْوَزِيرِ عَوْنُ الدِّينِ يَسْتَعْفِيهِ مِنَ الْحَضُورِ : يَا بَاذِلَ الْمَالِ فِي عُنْدِهِمْ وَفِي سَعَةِ وَمَطْعَمِ الزَّادِ فِي صَبْحٍ وَفِي غَسَقٍ وَحَاشَرَ النَّاسِ أَغْنَتْهُمْ فَوَاضِلُهُ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ النِّعْمَاءِ مُنْدَفِقٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ خَوَانٌ مِنْ مَكَارِمِهِ يَمِيرُهُمْ ، وَهَوَّ يَدْعُوهُمْ إِلَى الطَّبَقِ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ .

(٩) عَرْمَرَمٌ : كَثِيرُ الْجُنْدِ . لَجِبٌ : مُصْطَلَبٌ . الدَّرَقُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : جَمْعُ الدَّرَقَةِ ، وَهِيَ التَّرْسُ مِنْ جِلْدٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عِظَبٌ .

وأنشدني لنفسه :

جزى الله عني الخيرَ كلَّ مُبْخَلٍ
تَجَنَّبْتُهُ في غُدْوَةٍ ورَوَّاحٍ
وفي مَنَكِبِي عِبءٌ من الذُّلِّ منعُهُ
وأخرجني من تحتِ أَوْقٍ سَمَّاحٍ^(١١)

❦

وله في الوزير (عَوَزُ الدِّينِ بنِ هُبَيْرَةَ) في سنة خمس وخمسين وخمس مئة ، ومد نوجته إلى سفر :

قُلْ أَيُّ مِمَّ بِنَعِي لِمَ انْتَقَلُ
ودُونَ مَسْعَاكَ في العلي « زُحَلُ »^(١٢)
رِفْضاً بِأَفْكَارِهِ . فَقَدْ عَجَزَتْ
عن كُنْهِ مَا فِيكَ ، أَيُّهَا الرَّجُلُ !
تَبَارَكَ اللهُ مُصْطَفِيكَ مِنْ
حِلْمٍ بَسَا لَا يُطِيقُهُ جَبَلُ
حَتَّى لَقَدْ أَضْحَرَ الْغَزَالَهُ فِي الْـ
حُسْنِ ، [وفيها] من وجهك الْغَزْلُ^(١٣)

❦

وله من قصيدة . على سبيل الحكمة ، أنفذها إلى « بغداد » في سنة اثنين ومبعمين [وخمس مئة] ، لما أنفذت طلب شياً من شعره :

عَشَاءٌ مَعْكَوسٌ أَفْتَعُ بَكْسِيهِ نَسِيباً
وَلَا تُنْشِدُ عَنِّي مَهْرَ بَسَةٍ قَتَبَا^(١٤)

١١ . عَدَّ : حَصَّ . فِي الْإِسْلَامِ : عَدَّ . الْإِسْلَامُ : الْغُلَّ . وَالْبَيْتُ غَيْرُ وَاضِحٍ الْمَعْنَى . فَمَنْ .

(١١) زُحَلُ : أَكْظَمُ الْكَوَاكِبِ السَّيَافِةِ وَأَسْمَى فِي الْفَنَاءِ سَمْسَى .

١٢ . غَزَالَهُ : السَّمْسُ . وَفِيهَا : مَعْقُطٌ مِنَ الْإِسْلَامِ .

١٣ . مَهْرُهُ : الْإِسْلَامُ . مَهْرُ : مَهْرٌ . مَهْرٌ : مَهْرٌ . مَهْرٌ : مَهْرٌ . وَهُمْ حَتَّى عَظِيمٌ . الْمَهْرُ : الْإِسْلَامُ . مَهْرُ : مَهْرٌ . مَهْرٌ : مَهْرٌ .

ما في غدٍ .. ليس راجيه على ثقة
 منه ، وأمسر بسا فيه فقد ذهباً
 يومُ الغنى مثلُ يومِ الفقرِ منسلخٌ
 سيَّانٍ مَنْ شَرٌّ فيه أو مَنْ اِكْتَبَا
 والعمرُ والرَّزْقُ محتومان ، هَسَّها
 ممَّا يَزِيدُ الفتى في حرصه تَعَبَا
 أغنى الورى مَنْ ترى الأشياءَ هِسَّتهُ
 بما يَكُونُ ، فيلْتَقَى الدرُّ مَخْشَلَا (١٤)
 وخيرُ يوميك ما أُسَدِيتْ عارفةٌ
 تبقى مُضَسَّنةٌ من بعدك الكُتْبَا
 أينَ التَّدين بِـ « سامراً » قِبابُهُمْ
 كانت حصوناً ، فأُستْ بعدَهم ثَرْبَا ؟ (١٥)
 صالت عليهم يَدُ الأَيَّامِ ، واحتجبت
 مَنْ كان فيها عن الأبصار محتجبا (*)
 لم تُغْنِ عنهم سيُوفُ « الهند » حينَ ثَوَّوْا
 لما استعدُّوا عِتاقَ الخيلِ واليَلْبَا (١٦)

- (١٤) أغنى : الأصل «أغنى» . المَخْشَلَب : خرز بيض ، يشاكل اللؤلؤ ، يخرج من البحر ، وهو أقلُّ قيمةً . جاء في قول المتنبي :
 بياض وجه يريك الشمسَ حالكةً ودرُّ لفظ يريك الدرُّ مَخْشَلَبَا
 قال الواحدي : « هو خرز معروف ، وليست اللفظة بعربية ، ولكنه استعملها على ما جرت به . ويروى : « مَشْخَلَبَا » ، وهما لغتان للنَّبَط فيما يشبه الدرَّ من حجارة البحر ، وليس بدرُّ » ، والعرب تقول : الخَضَضُ » .
- (١٥) سامراً : مدينة بين « بغداد » و « تكريت » بالعراق . شرقي « دجلة » ، بناها المعتصم بالله العباسي ، ثم خربت ، وهي الآن على حَظٍّ قليل من العمران ، وقد أقيم عندها حديثاً جسر عظيم على النهر . وبها قبرا علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ، وابنه الحسن بن علي العسكري ، وهما ظاهران ، وقبور جماعة من الخلفاء العباسيين : الواثق ، والمتوكل ، والمعتز ، والمهتدي ، والمعتمد ، وهي دوارس لا تعرف . وتفصيل الكلام على سامرا مبسوط في كتابي (معجم الأقاليم) .
- (*) احتجبت : أراد « حَجَبَتْ » عُداه وهو فعل لازم ، ومعناه استتر .
- (١٦) استعدُّوا : أعدُّوا وأحضروا . عِتاق الخيل : كرامها ، الواحد عتيق ، اليَلْب : جلود يخرز بعضها الى بعض ، تلبس على الرؤوس خاصةً .

قَادُوا الْجِيُوشَ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، وَاتَّخَذُوا
 هَامَ الْمَلُوكِ لَدَى أَبْوَابِهِمْ عَتَبًا (١٧)
 حَتَّى غَدَوْا عِبْرَةً يَوْمًا لِمُعْتَبِرٍ
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ إِنْ سَأَلْتَهُ وَتَبَا
 عَنِّي إِلَيْكَ ، عَدَا الْأَطْسَاعُ لِي خُلُقٌ
 يَا بَى عَلِيٍّ إِذَا كَلَفْتَهُ الْكَذِبَ (١٨)
 شَيْبٌ وَعَيْبٌ ، وَلِلشَّيْبَيْنِ مَوْعِظَةٌ
 تُسَلِّي عَلَيَّ الَّذِي يَأْتِي وَمَا ذَهَبًا (١٩)
 مَاذَا اسْتَفَدْتُ بِتَحْصِيلِي إِذَا اقْتَنَعْتُ
 نَفْسِي بِحَالٍ تُنَافِي الْفَضْلَ وَالْأَدَبَا ؟
 مَوْتُ مُرِيحٍ ، وَلَا ذُلٌّ وَمَسْغَبَةٌ ،
 وَهَلْ تُطِيقُ الْجِبَالَ الذُّلَّ وَالسَّغْبَا ؟ (٢٠)
 أَيْتُ رِيَّانَ مِنْ فَضْلِي وَبِي ظَلَسَا
 وَزَاخَرُ الْبَحْرِ مَبْذُولٌ لِمَنْ شَرِبَا
 وَقَائِلٌ : أَنْذِمُ السَّعْيَ مُجْتَهِدًا ،
 وَأَنْتَ فِي حَالَةٍ تَبْغِي بِهَا الطَّلَبَا ؟
 فَقُلْتُ : قَدْ كَانَ هَذَا قَبْلَ دَاكُ ، وَقَدْ
 رَأَيْتُ مَدْحِي لَهُ مِنْ بَعْدُ قَدْ وَجَبَا
 نَهْ تَنَاوُلُ مَقَادِيرِ الرِّجَالِ ، كَمَا
 بِالنَّقْرِ تَعْرِفُ كَفَّ النَّقْدِ الذَّهَبَا

- (١٧) النِّيمُ : الرؤوس . واحداثها هامة . العَتَبُ : خشب الباب التي يوطأ عليها ،
 الواحدة عَتْبَةٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالتَّاء .
 (١٨) عَنِّي إِلَيْكَ : أَمْسِكْ وَكُفْتُ .
 (١٩) وَلِلشَّيْبَيْنِ : كَذَا الْأَصْلُ . وَلَعَلَّهُ نَسَاهُمَا عَلَى سِسْلِ التَّغْلِبِ ، أَوْ هُوَ
 « وَلِلشَّيْبَيْنِ » .
 (٢٠) الْمَسْغَبَةُ : الْمَجَاعَةُ ، وَفِي الْفَرَّانِ الْكُرْبَى : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) .
 السَّغْبُ : الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ .

وللسؤال يد عند الكريم . يرى أم
تبنائها فوق ما أعطى وما وهبها
كالصاحب الصدور (عون الدين) يوسعنا
عذراً ، ويخجل من معروفه الشحبا
ضاقت علي القوافي في سواه ، فما
هزرت فكري إلا خاني ونبا^(٢١)
عاد الزمان به ريان متسماً
هش الخلاق سهلاً ، بعدما قطبا
ما شيد الناس من بنيان مكرمة
إلا وكانت يده الأصل والسببا
لا أنس يوم « بجمزى » وقفة ، تركت
هام الأعادي على أرماعهم عذابا^(٢٢)
أبقت على مدد الأيام وقتها
في منطق الدهر من آثارها خطبا
ب « واسط » وب « تكريت » وما فعلت
ب « اللحف » خيلك لما قدتها شربا^(٢٣)

(٢١) نبا : لم يستور في مكانه المناسب له ، ومنه : كلمة نابية . قلقة غير منسجمة .

(٢٢) بجمزى - ويقال فيها : بكمزى وبكمزة - : قرية . بينها وبين « بعقوبا » نحو فرسخين ، أي ستة أميال . قال ياقوت : كان بينها وبين « بعقيقية » الواقعة المشهورة بين المقتفي لأمر الله والبقش كون ختر أحد الأمراء من قبل السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملك شاه ، فانهزم البقش وأرسلان شاه وحزبهم ، وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ، ورجع المقتفي إلى بغداد غانماً ، وذلك في سنة ٥٤٩ هـ . هام الأعادي : رؤوسهم . العذب : جمع عذبة : وهي طرف العمامة المرسل .

(٢٣) بواسط : الأصل « وواسط » . وهي في : (٣٩/١) ، ووردت في مواضع كثيرة من هذا الكتاب ، تنظر في الفهارس . تكريت ، بفتح التاء ، والعمامة تكسرهما : بلدة قديمة بالعراق ، على الضفة اليمنى لـ « نهر دجلة » ، بين « بغداد » و « الموصل » ، وهي إلى « بغداد » أقرب ، وبينهما تسعون ميلاً . بسطت القول فيها في كتابي : (معجم الأقاليم) . اللحف ، بكسر أوله وسكون ثانيه :
←

أفي الوِسَادَةِ بِحَرٍّ . أَمْ سَنَا قَسِرَ
 أَمْ مَوَدُّ عَلِمَ وَحِلْمَ . أَمْ حَلِيفُ عِبَا ؟ (٢٤)
 لَا اسْتَرْجِعِ الدَّهْرُ مَبْ أَوْلَاكَ مِنْ نِعَمَ
 وَلَا رَأَى فِيكَ مَنْ يَشْنَأُكَ مَا طَلَبَ (٢٥)

وله ، من قصيدة . شكوا الفقر ، ويتنظّم من أقواء ، أولها :
 حَسَى الْقَلْبَ مِنْ دُونَ لَقْرِضِ هِسُومُ
 نَهَبَ بِفَوَادِي مُقْعِدَ وَمُقِيمُ
 تَأَوَّبَ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ نَوَصِبُ
 كَسَا بِتَقَاضَى الْبَدُنُونَ غَرِيمُ (٢٦)
 وَكَيْفَ يَرْجِي الْعَيْشَ أَشْطُ مَا هَرُ
 لَهُ الْفَقْرُ خِدَنُ وَالْخُمُولُ نَدِيمُ (٢٧)
 وَمَاذَا عَسَى لَوْ سَاعَدَتْهُ حُظُوظُهُ ؟
 أَتَعْلَمُ شَيْئاً فِي الْعِيَانِ يَدُومُ ؟

قال باقوت : « هو صنّيع معروف من نواحي « بغداد » . سمي بذلك لأنه في
 لحف [أي أصل] جبال « هَمْدَان » و « تَهَاوَنَد » وتلك النواحي . وهو
 دونها مماليك « العراق » . ومنه : السندنجين [= مندلي الحالية]
 وغيرها . وفيه عدة قلاع حصنة » . ولا يعرف هذا الاسم اليوم . - الشَّرَبُ :
 العَطَشُ . واحداً شربة .

٢٤) انوسادة . مثلثة الواو : المسكة .

٢٥) ينسأ : مخفف . ينسأ : أي يبعض أشد البغض .

٢٦) تَأَوَّبَ : رجع . أو رجع أول الليل . نَوَصِبَ : جمع ناصب . وهو الذي ينصب
 لغيره بعداء وأسر . انغرم : المدان .

٢٧) الأشمط : المحطوط . سواد شعره يسافر . باهر : لم أسين وجهه بوصف به
 هنا ، فعله « باهر » . أي هائل . وفي اللسان : « البهر : النفس .
 وهو الهلاك . فأنمل . انخیدن : الصديق .

ومنها في المدح :

- كريمُ المحيّا ، طيّبُ النَّشْرِ ، طاهرُ
زَكَتِ مِنْهُ أَعْرَاقُ ، وطابَ أَرْوَمُ (٢٨)
طَلَّاقُهُ تُلِي النَّجَاحَ ، وبِشْرُهُ
يَدُلُّ عَلَى أَزَى النَّجَارِ كريمُ . (٢٩)
فَسَا جَوْنُهُ وَمَفَاءُ جَاذِبَهَا الصَّبَا
لَهَا زَجَلٌ مِنْ رَعْدِهَا وَنَيْمُ . (٣٠)
كَأَنَّ شُعَاعَ الْبَرْقِ فِي جَنَابَتِهَا
لَهَبٌ لَطَى أَلْتَقَى عَلَيْهِ هَشِيمُ . (٣١)
- بَاغَزَرَ مِنْ جَدِّوَالِكُ - يَا ابْنَ (مُحَمَّدٍ) -
إِذَا اغْبَرَ عَامُ ، أَوْ دَعَاكَ يَتِيمُ . (٣٢)
تَسَابِقْتَنِي فِيكَ الْقَوَافِي ، كَأَنَّهَا
سَوَامٌ رَعَاهَا فِي الرِّيَاضِ مُسِيمُ (٣٣)
وَيُسْعِدُنِي فِيكَ اللِّسَانُ ، كَأَنَّهُ
بِمَدْحِكَ مِنْ قَبْلِ الْمَقَالِ عَليمُ

- (٢٨) النَّشْرُ : الريح الطيبة . الأروم ، بفتح أوله : أصل الشجرة ، واستعمل
للحَسَب ، يقال : هو طيب الأروم والآرومة ، كريم الأصل .
(٢٩) النَّجَار ، بضم النون وكسرهما : الأصل والحسب .
(٣٠) سحابة جَوْنَةٌ : سوداء مثقلة بالماء . وطفاء : متدلّية الذبول . جاذِبَهَا :
الأصل « جاذبها » . الرجل : الرَّعْدُ ، والصوت المرتفع . النسيم : الصوت
الضعيف الخفي أَيْتَا كَانَ .
(٣١) لَطَى : ب « ظبى » ، وليس بشيء . الهشيم : اليابس من الشجر والخطب .
(٣٢) الجَدْوَى : العطية . إغبر : أجذب وقطط .
(٣٣) كأنها : الأصل « كأنه » . السَّوَام : الإبل أو الماشية التي ترسل ترعى ولا
تُفَلِّف . المسيم : الراعي .

ومنها :

- ويومٍ كَازُ البِيضِ في هَبَوَاتِهِ
(٣٤) إِذَا اقْتَرَعَتْ فِي الدَّارِ عَيْنَ رُجُومٍ
تَقْلُ عِتَاقُ الْفَيْيَرِ هَيَّوِي آمَامِهِ
تَزِفُهُ عَلَى أَقْوَاتِهَا وَتَحُومُ (٣٥)
فَمَا مَرَّ إِلَّا شَلَّةٌ نُبَيْيَّةٌ
وَأَجْرُدُ يَكْثُورِي جَانِبِيهِ شَكِيمُ (٣٦)



(٣٤) البِيضُ : السبوف . الهَبَوَاتُ : جمع الهَبْوَدَ . وهي هَبْوَدُ (بفتح الفين والباء) . اقترعت : أراد ا تقارعت أي ضاربت بسبوف . وفي لسان العرب « وغيره : (اقتراع والمقارعة : المضاربة بالسبوف . وقيل : مضاربة القوم في الحرب . وقد تقارعوا » . وأما الاقتراع فهو في اللغة الاختيار . الدارع : ذو الدرع . على السبب . سل : لا يبر . الرجوم : جمع الرّاجم . يفتح فسكون . وهو ما رجم به من حجره ونحوها . أي يرمى به . الأجرد : الفرس السبّاق .

(٣٥) عِتَاقُ الْفَيْيَرِ : كراميا . هَيَّوِي : سمع من علو أي سمع . بزف : الأصل « برف » . وهو تصحيف . غل : رفط . اطار : رفا وزفيعا . أي : رمى بنفسه وبسوط جناحيه .

(٣٦) الشَّلَّةُ : الدرع الواضعة . نُبَيْيَّةٌ : نسبة إلى نبيع . وانبيع : لقب كانت تلقب به موك النمن . وقد كانت صنعة الحديد فأنشبه عندهم . فنسبت إليهم الدروع ونحوها . غل أو ذوب : اهتلى :

وعلمهم . مذسبان . قضاهم .

داوود . أو سابع السباع نبيع

وقيل في ترجمته : سمع أي روج أن داود . عليه السلام . كان سخر له الحديد . فكان يصنع منه ما أراد . وسمع أن نبيعا عملها . وكان اسم امرئته . ولم يدعها بعد . لأنه كان عليه سائر من أن يصنع بدو . الشكيم : جمع الشكيم . وهي الحديد المعرصة في فم الفرس من البجام .

وانشدني لنفسه ، لما كنت بـ « بغداد » ، وقد حاله الوزير (ابن
هُبَيْرَة)^(٣٧) على (ابن سهلان) بذَهَب ، وعلى (ابن دينار) بَعْلَة^(٣٨) ،
فَسَلَّاه ، واحتجَّ كلُّ عليه بَعْلَة :

بينَ (ابن سهلان) و (ابن دينار)
تَفَنِّي الليالي جميلَ آثار [ي]^(٣٩)
هذا بوجهٍ مثلِ الحديدِ ، وذا
أنجسُ في لؤمه من الفارِ
وجملةُ الأمرِ .. ما ألومُّهُما ،
الذئبُ عندي لصاحب الدارِ

(٣٧) أنظر (ح ٥) .

(٣٨) البعلة : كل ما تعطيه المزرعة من الكل أو الجرة .

(٣٩) تفني : الأصل « تبقى » ، وهو تصحيف .

ولده :

أَبُو الْهَجَّامِ شَبْلُ^(١)

فارقت بغداد سنة اثنين وسنتين [وخمس مئة] . وهو أول ما بقل
شربته^(٢) . وشبّل بالكسف غاربته^(٣) . ومكّست في الذكاء مضاربته ،
وسكّست من إلهاء غاربته^(٤) . وأبوه بشربته في مراتب الأدب . ويعرّج^(٥)
به في مراتب السك . حتى نسي إبي الخير وأدب الشّام » .
وقيل : هاج فكراً (أبي الهجّام) . وشعر^(٦) قبل أن أشعر به ، وأهدى
إبي صرّ : « من حمرّ حمر^(٧) » . وكذب إبي من قصائده ، ما يدلّ على حسن
مقاصده . ودكّر : « أن موته سنة ثنين وأربعين وخمس مئة » .

- ١) الأصل : أبو الهجّاء . والمليح من ب . وهو الموافق لما سمي في صدر
المرجعة من نسخة المؤلف : « حتى نسي إبي الخير وأنا بالشّام » . وقيل : هاج
فكر أبي الهجّام » !
- ٢) فعل شاربته : شرب .
- ٣) غارب كى : سوى : علاه . أراد دبره .
- ٤) الإلهاء : جمع إلهاء . وهو من جمع في السراب والماء من تراب ونحوه .
- ٥) يعرّج : رعى . وسكّست : استربت : جمع المرفب . وهو موضع المراقبة . جعلها
في مفرس : مراتب . « مراوغة » . وأولى منها في السياق : « مراوغي » . الدّأب :
الجدّ في الشيء . من : دأب في العمل وغرد بذاك دؤوبا : جدّ فيه ،
بدأب الشيء : أراعه من غير شور .
- ٦) شعر : قال الشعر .
- ٧) الضرب . نفسحين : انفس الإيخس الغسظ . القطعة منه ضربّة .

فمن ذلك ، قوله من قصيدة يمدح بها الإمام (المستضيء بأمر الله) (٨) ،
سنة إحدى وسبعين :

تَشَى الْبَانُ حَيْثُ سَرَتْ رُخَاءُ
وَصَحَّ الْوَجْدُ وَاعْتَلَّ الْهَوَاءُ (٩)
فَكَيْفَ يُبْلِ صَبٌّ مِنْ غِرَامِ
إِذَا كَانَ الْمُعِلُّ هُوَ الدَّوَاءُ ؟ (١٠)
وَمِنْ سَقَمِ الْجَفُونِ لَنَا سَقَامٌ ،
وَمِنْ رَشَفِ الشَّفَاءِ لَنَا شِفَاءُ (١١)
وَمِنْ خَسِرِ الثَّقُورِ لَنَا مَدَامٌ ،
وَمِنْ طِيبِ الْحَدِيثِ لَنَا انْتِشَاءُ (١٢)
وَأَغْيَدَ فِي لَوَاحِظِهِ أَحْوَرَارُ
أَعَارَتْهُ الْجَاذِرُ وَالظُّبَاءُ (١٣)
يُحْيِينَا مُحْيِيَاهُ بَوَرْدُ
يُفَرِّجُهُ مِنَ الْخَجَلِ الْحَيَاءُ (١٤)
أَغْصَنُ أَرَاكَةِ ، أَمَّ ظَبْيٍ رَمْلُ
نَقُورٍ ضَمَّهُ ذَاكَ الْقَبَاءُ ؟ (١٥)

-
- (٨) بأمر الله : الأصل « لأمر الله » ، وترجمة المستضيء في (٩/١) من هذا الكتاب .
(٩) البان : (ص ١٤٤ ح ٤٨) . الرخاء : الريح اللينة ، وفي القرآن الكريم : (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) . الوجد ، هنا : الحب .
(١٠) ببل : ببرا من المرض .
(١١) الرشف : المص بالشفيتين .
(١٢) الانتشاء : السكر .
(١٣) الأغيد : التمايل والمتنني في لين ونعومة . الاحورار : مصدر احور ، أي صار ذا حور . وهو اشتداد بياض العين وسوادها . واستدارة حدقتها ، ورقة جفونها ، وابيضاض ما حوالها . الجاذر : جمع الجوذَر ، وهو ولد البقرة الوحشية .
(١٤) يضرجه : يصبغه بالحمرة ولا يشبعه .
(١٥) الأراك : واحدة الأراك ، وهو شجر تتخذ من فروعه المساويك لتنظيف الأسنان وتطيب الأفواه . القباء : ثوب يلبس فوق الثياب أو التميمص ويتمنطق به .

وَرِيحَانٌ بِخَسْدِكَ ، أَمْ عِذَارٌ ؟
وَلَا لَإِيَّاءَ ، بَشَعْرَكَ ، أَمْ صَفَاءُ ؟ (١٦)

تَقْلَدُنَ الْحُسَامُ ، وَأَنْتَ غَانٍ
بَلَحْظَ فِي مَضَارِبِهِ مَضَاءُ (١٧)

تَجَنَّبُ كَيْفَ شِئْنٍ وَتِيهِ ، فَإِنِّي
لَيُقْنِنَنِي مِنَ الْوَصْلِ الْبِقَاءُ . (١٨)

وَلَمْ أَنْ صَدَدْتَ بِغَيْرِ جُرْمٍ
وَصَحَّ لَنَا مَكَالَتُكَ وَالْجَفَاءُ ،

عَزَفْتُ عَنِ الصَّبَا ، وَأَبَيْتُ إِلَّا الـ
سَوْقَارَ ، وَنَيْسَةَ الْحُرِّ الْإِبَاءُ . (١٩)

إِلَى كَمْ ذَا الْوُقُوفُ عَلَى التَّمَتِّي ؟
وَكَمْ هَذَا التَّسَيُّ وَالرَّجَاءُ ؟

سَأَشْرَبُ أَكْؤُسَ التَّرْحَالِ صِرْفًا
وَشَادِرِنَا صَهِيلٌ أَوْ رَعَاءُ (٢٠)

وَتُضْحِي الْعَادَةُ الْأُمْلُودُ بَعْدِي
قُصَارَاهَا التَّاسُفُ وَالْبُكَاءُ . (٢١)

(١٦) العذار ، من الغلام : جانب لحيته . وقد أُولع بذكره شعراء العرب المولودون .
وفي هذا الكذاب شيء كثير من أوصافه .

(١٧) غانٍ : غنى . الحسام : حده السيف وسرعه قطعه .

(١٨) تبه : بكبر .

(١٩) عزفت : التحرفت وزهدت . الأصل «عزفت» . وهو تصحيف . ب : «عرضت»
ولا يقال : عرض عن الشيء . وإنما يقال : اعرض .

(٢٠) الرسف : المص . السفين : العريف : الخالص مما شوبه وبكره . الشادي :
المغنى . الرعاء : صوت البعير وضججه . الأصل «رعاء» . وهو تصحيف .

(٢١) القادة : القاد الناعمة اللينة الجوانب . الأملود : الناعد الذين من الناس ومن
الغصون . قصارها : غايتها .

وقائِلَةٌ : أترحلُ عن جنابِ
نشأتَ بقلّاه ؟ أينَ الوفاءُ ؟ (٢٢)
قللتُ لها : نقيمُ بكلِّ أرضٍ
تطيبُ . من الرّجالِ الأغنياءُ .
ولمّا أنْ أنَاخَ المَحَلُّ عندي
بكلكلِهِ ، وأَعَوَزَنِي الثَّراءُ (٢٣) ،
جَعَلْتُ خَلِيفَةَ اللَّهِ اعْتِسَادِي
فزالَ البؤسُ وانجابَ العناءُ (٢٤)
إمامٌ " تُشرقُ الأَرْجاءُ منه
كأنَّ سَنَا الصُّبْحِ له رُواءُ (٢٥)
فمن فَرَعَ العَفَافِ له إزارُ " ،
ومن نورِ الجلالِ له رِداءُ .
له القلمُ الَّذِي إنْ خَطَّ حرفاً
جَرى سبقاً بما يَجري القضاءُ
ظلامٌ مِدَادِهِ ، في عَيْنِ راجِي
سحابِ جودِهِ الهامي ، ضياءُ (٢٦)
وجيشٌ لو مَضَى في غَزْوِ جيشٍ
لَضاقَ البَهْوُ واتَّسعَ النُّهَاءُ (٢٧)

- (٢٢) الجناب : فناء الدار أو المحلة ، ويقال : أنا في جناب فلان : كنته ورعايته ،
وفلان رجب الجناب ، وخصيب الجناب : سخى . الجمع أجنّبة .
(٢٣) الكلكل : الصدر ، أو ما هو بين الترقوتين .
(٢٤) انجاب : زال .
(٢٥) الأرجاء : جمع رَجَا ، وهو الناحية . الرّواء : المنظر الحسن .
(٢٦) الهامي : السائل المنصب .
(٢٧) البهْوُ : الواسع من الأرض الذي ليس فيه جبال بين تسمّزٍ ، وكلُّ
هواء أو فجوة فهو عند العرب بَهْوٌ . النُّهَاء : أصفر مَحَابِسِ المنظر .
الأصل : « البهاء » بالباء الموحدة ، وليس له وجه .

وَبَيْضُ الْمُشْرِفِيَّةِ بِاتِّسَارَاتٍ
كَأَنَّ مُتُونَهَا نَارٌ وَمَاءٌ (٢٨)

ومنها :

كَأَنَّ نُصُولَهُمْ إِسَاضُ بَرْقٍ
وَلَمَّعَ سَنَا دُرُوعِهِمْ إِضَاءٌ (٢٩)
تَرَى صَدَأَ الدُّرُوعِ لَهُمْ عَبِيرًا
وَأَن حَسَلُوا ، خَلَقَتْهُمْ الدَّمَاءُ (٣٠)
تَرُدُّ الْجَوَانَّةُ اعْتِبَانًا عَنْهُمْ
كَأَنَّ الْقَيِّرَ فَوْقَهُمْ سَسَاءٌ (٣١)

وله ، من قصيدة في الوزير (عَفَّدَ الدِّينَ (٣٢) ، أَبِي الْفَرَجِ ، مُحَمَّدَ بْنَ
عِدَالَةَ ، بْنِ الْمَظْفَرِ) :

أَبْعِيرِ حُبِّكُمْ يَطِيبُ غَرَامِي ؟
كَلَّا ، وَتَنْبِ صِحِّحَتِي وَسَقَامِي

- (٢٨) المشرفية : السيوف المنسوبة الى المشارف . والمشارف : فرى من ارض
« اليَمَن » . وقيل : من ارض العرب بلدو من اريف . والمنسوبة المشرفية
منسوبة اليها . بهل : سيف مسرفى . ولا بهل : مسارفى .
(٢٩) النشور : جمع نفس . وهو حديد ارمج . الانباء : جمع الاضواء .
وهى الغدر الضفر .
(٣٠) العبير : احلال من القلب . الحاروق : نبر من القلب اعظم اجرائه
الزعفران .
(٣١) الجونية : الشمس . العفصان : من كوامر الطير معروفه . واحدها عفتاب . وهى
تخلق فوق الجوع منسقط على احدى فكيها . نزل اليها كثرها برد
عنهم الشمس . وهى حجبتها . وانس معنى الب . من قول النافسة
الذيبيلى :

إِذَا مَا غَرَوَا ، أَجْسَاسُ حَسَقٍ وَهُمْ حَسَابُ طَيْرٍ شَدَنَى عَصَابِ

٣٢١ من ١١/ج ٢٠ .

أحبابنا ! هل وقفة" نشكو بها
 ألمَ الهوى . ونفضُ كُلَّ خِتامِ ؟
 ومن العجائبِ أَنْ سَحَتْ بِهَجَّتِي
 لَغَرِيرَةٍ بَخِلَتْ بِرَدِّ سَلامِي ! (٣٣)
 هيفاءَ حُرْمَنِ الوِصالِ ، فلمِ رأتُ
 دميَ الحِراءَ السَّقَّكَ غيرَ حِرامِ ؟
 وكأنَّ غصنَ أَرَاكَةِ مَيَّادَةٍ
 خُضراءَ قَدْ طَلَّتْ بِماءِ غَمَامِ (٣٤)
 وكأنَّ ظليلاً من ظباءِ صَرِيمةٍ
 يرعى منابتَ عَبْهَرٍ وِثْمامِ (٣٥)

**

ومنها :

أصبو إليك ، وللوقارِ زواجِرُ
 تقادُني عن صَبَوَتِي بِزِمامِ (٣٦)
 وتقول لي : ما المجدُّ شَرِبَ مُدامَةً ،
 وسَماعَ غانِيَةٍ ، ووَصَلَ غُلامِ (٣٧)
 فانظُرْ لِنَفْسِكَ ، ما حياؤُكَ كاشِفاً
 عنكَ الخُمولَ وصَوْلَةَ الأَيَّامِ

(٣٣) المهجة : دم القلب ، والروح . الغريرة : ذات الخلق الحسن (الخلق بفتح الخاء) .

(٣٤) الأراكَة : (ص ٧٧ / ح ١٥) . الميَّادَة : الكثيرة التمايل . طَلَّتْ : أصابها الطَّلُ ، وهو المطر الخفيف يكون له أثر قليل .

(٣٥) الصريمة : القطعة المنقطعة من معظم الرمل . وصريمة من غضى وسَلَمَ وأَرطَى ونَحَلَ : أي قطعة وجماعة منه . العَبْهَرُ : الياسمين ، والنرجس . الثمام : عشب من الفصيلة النجيلية ، ويقولون : « هو منِّي على طَرَفِ الثمام » أي قريب سهل التناول .

(٣٦) الصبوة : جهلة الفتوة واللهور من الفَزَلِ ، ومنه التصابي والصُّبا .

(٣٧) الغانية : المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .

واعلمَ بأنَّ الفضلَ ليس بنافعٍ
حتى يُنَاطَ بجُزْأَةِ الإقدامِ
والشَّعْرُ ما لم تَتَ فيه فصاحةٌ
فكأَنَّهُ ضربٌ من البرِّسامِ (٣٨)
والمدح في غيرِ الوزيرِ (محمَّد)
ذي الفضلِ مائةٌ من الآثامِ

ومنها :

يا مَنْ له القَلَمُ الَّذِي بِشَبَابِهِ
يرتاعُ كلُّ مُتَقَفٍ وحُسامِ (٣٩)
يَجْري بأرْزاقِ العِبادِ مَبِيضاً
أَمَّا نَبْ من ريقِهِ بظلامِ
يا مَنْ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ بِسَائِهِ
أَحْيَا الشَّرَى من وابلِ الأَقلامِ (٤٠)
يا مَنْ عَلَيْهِ من الجِمالِ مَهَابَةٌ
تُغْنِيهِ عَن كُلِّ ادِّراعِ اللامِ (٤١)

(٣٨) البرِّسام: أراد به الهنديان. وهو علة بندي فيها. وقد برسم الرجل، بالضم، فهو مبرسم. وكنه معرب من «بر» و«سام». وبر - بالفارسية - الصدر، وسام هو الموت، نقله الأزهري.

(٣٩) انسيابة: حدّ طرف الشيء. المثقف: الرمح المقنوم.

(٤٠) ضنّ: بخل اسد البخل. اوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٤١) كلّف: جمع كلفة. اللام: اللآء، جمع اللأمة. خفف همزته. وهي أداة تحرب كنها من رمح ريشة ومغفر وسيف ودرع. والادّراع: لبس درع الحديد.

سَيَّانٍ مِنْكَ لِبُصَيْرٍ : فَلَقَّ الضُّحَى ،
 أو نورٌ ساطعٌ تَغْرُكُ البَسَامُ (٤٢)
 أنت الذي في دَفْعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ
 عونُ الأنامِ ونُصرةُ الإسلامِ
 دَسْتُ الوِزَارَةَ ساطعٌ بكِ نورُهُ
 لِمَ لَا يُضِيءُ ، وفيه بدرٌ تِمَامٍ ؟ (٤٣)
 عجباً لَطَرَفِكَ ! كيفَ يَحْمِلُ فَوْقَهُ
 طَوْداً أَشْمَ ، وبحرٌ جُودٍ طَامٍ ؟ (٤٤)
 الملكُ بحرٌ ، أنتَ ساحلُ يَمِّهِ
 فامْنُنْ ، فقد وافيتُ عَيْنَ الظَّامِي (٤٥)
 والمجدُ يَأْنَفُ أَنْ يَكُونَ وَسِيلَتِي
 هذا الثَّنَاءُ ، وذا الفَرِيدُ نظامِي (٤٦)
 وتكونَ لي « بَغْدَادُ » مَنبِتَ دُوْحَةٍ
 وعزائِي ترعى بأَرْضِ « الشَّامِ » •

- (٤٢) لبصر : في النسختين « بمبصر » .
- (٤٣) الدست : صدر المجلس ، أو صدر البيت ، معرب . استعمله المتأخرون بمعنى الديوان ، ومجلس الوزراء والرئاسة . قال الفزري (أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى) - وحرف في « شفاء الغليل » إلى « المعري » :
- من آلة الدست ما عند الوزير سوى
 تحريك لحيته في حال إيماء
 فهو الوزير ، ولا أزرَ يَشْكُدُ به ،
 مثلُ العروض له بحر بلا ماء
- أو : « إن الوزير .. » .
- (٤٤) الطَّرَف : الكريم من الخيل . الأشم : الرفيع الشامخ . الطامي : الممتليء الفزير .
- (٤٥) الظامي : الظاميء ، وهو الذي اشتدَّ عطشه .
- (٤٦) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره ، نعت شعره به .

وقوله ، من قصيدة في (الصّاحب كمال الدّين ، أبي الفضل ، عبيدالله (٤٧) ،
ابن الوزير عَضُد الدّين) (٤٨) :

زارَ . وسِتْرُ الظُّلَامِ مَسْدُولُ ،
ذُو هَيْفٍ كَالْقَضِيبِ مَجْدُولُ ، (٤٩)
وللصَّيْبَا نَفْحَةٌ مُعْتَبِرَةٌ
سَرَتْ عَلَى الرِّوْضِ وَهُوَ مَظْلُولُ (٥٠)
والبَّانُ مِنْ مَائِدٍ وَمُعْتَنِقٍ .
والوَرْدُ دَامِي الْخُدُودِ مَشُولُ (٥١)
فالمَاءُ صَافٍ لَدَى جَدَاوِلِهِ
كَالصَّارِدِ الْعَضْبِ وَهُوَ مَصْقُولُ (٥٢)
وَالرِّوْضُ زَهَارُهُ مَلَأْنِيهِ
كَأَنَّ أَشْكَالَهُمَا تَسَائِيلُ (٥٣)
وَالنَّجْمُ حَيْرَانُ وَهُوَ يَرْقُبُنَا
فَطَرَفُهُ بِالسُّهَادِ مَكْحُولُ (٥٤)
بِتُّ أَقْدَيَّ وَأَجْتَلِي قَسْرًا
لَهُ شُعَاعُ الْجِسَارِ إِكْلِيلُ (٥٥)

- (٤٧) ترجمته في ١٦٢/١ من هذا الكتاب .
(٤٨) (ص ١١/ح ٢٠) .
(٤٩) الهَيْفُ ، بفحّتين : دقة الخصر وضمور البطن . المَجْدُولُ : المحكم الحسن التكوين ، يقال : رجل مجدول الخلق : محكم الفتل ، وجارية مجدولة الخلق : حسنة .
(٥٠) المعنبرة : المحملة رائحة العنبر . المَطْلُولُ : المطور بالطلّ (ح ٣٤) .
(٥١) البان : (ص ١٤/ح ٤٨) . المائد : المائل المشنئ . المشمول : الذي هبت عليه ريح الشمال وبردته وطيبته .
(٥٢) الصارم العضب : السيف القاطع .
(٥٣) ملأته : في النسختين ، ملأه . يقال : لا لآ النجم . أو البرق : لمع في اضطراب . فعل لازم بالمعنى المذكور .
(٥٤) السُّهَاد : الأرق . وهو امتناع النوم .
(٥٥) اجتلي : انظر .

مُخَيَّلٌ بِالْدَّلَالِ مِنْ ثَمَلٍ الْ
 مُعْجَبُ ، بِرُودِ الرُّضَابِ مَعْسُولٌ^(٥٦)
 رَجَلَنِي عَنْ جَوَادٍ سَكَّوْتِهِ
 جَعَدَ أَثِيثٌ زَهَاهُ تَرْجِيلٌ^(٥٧)
 وَعِشْتُ بِاللَّثَمِ فِي مَرَاشِفِهِ
 وَكَانَ مِنَّا ضَمٌّ وَتَقْيِيلٌ^(٥٨)
 زِيَارَةٌ قَطَطٌ مَا تَحَمَّلَهَا
 مِنِّي ، لِبُعْدِ الْمَرَادِ ، تَأْمِيلٌ
 حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ لَاحَ لَنَا
 كَأَثَمِهِ فِي الظَّلَامِ تَحْجِيلٌ^(٥٩)
 تَضَوَّعَ الطَّيِّبُ مِنْ غَلَائِلِهِ
 فَارْتَابَ وَاشْرَى عَلِيَّ مَحْسُولٌ^(٦٠)
 يَا لَكَ مِنْ زَوْرَةٍ نَعِمْتُ بِهَا
 لَوْ كَانَ فِي عُمْرٍ لَيْلِنَا طُولُ !
 جَاءَتْ بِلَا مَوْعِدٍ مُخَالِسَةٌ
 إِنَّ زَيْدَارَ الْكَرَامِ تَطْفِيلٌ^(٦١)

- (٥٦) مُخَيَّلٌ : يريد « متخيَّل » ، أي : مختال ، يقال : تخيَّلَ الرجلُ في مشيته ، أي اختال وتمائل وتكبر . الأصل : « مخبل » بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . الثَّمَلُ : السكر . الرُّضَابُ : الريق ، أو الريق المرشوف .
- (٥٧) رَجَلَنِي : أنزلني . الجَعْدُ : الشعر المجتمع المتوي . الأثِيثُ : الغزير الطويل . التَرْجِيلُ : تسريح الشعر ، وتسويته ، وتزيينه .
- (٥٨) المَرَاشِفُ : مواضع الرشف ، وهو المص بالشفنتين .
- (٥٩) التَحْجِيلُ : البياض ، وأصله في قوائم الفرس لا يجاوز الركبتين والعرقوبين .
- (٦٠) تَضَوَّعَ : اشتد ضوعه ، وهو الرائحة الطيبة الفائحة . الفَلَائِلُ : جمع الفَلَالَةِ (بالكسر) ، وهي ثوب رقيق يلبس تحت الدُّنَّار .
- (٦١) ازداره : عادته ، أفعَلَ من الزيارة . التَطْفِيلُ : مصدر طفَّلَ الليل ، أي : دنا وأقبل ظلامه ، والطَّقَلُ ، بفتحين : العشي .

إن أوحشَ العيرَ حَسْرَ بهجتهِ
 وبانَ . فالقلبُ منه مأهولٌ (٦٢)
 وكيفَ لي أنْ أخْصَّ جَرَحَهُ ؟
 كلِّيَ بذاكَ العزيزِ مشغولٌ (٦٣)
 لا قَوْدَ "عندهُ" ، فكلُّ دمٍ
 لعاشِيقِهِ في الحبِّ مَطْلُولٌ (٦٤)
 بذلتُ رُوحِي أبغِي رِضاهُ ، كَسَا
 للوفدِ مالُ (الكسارِ) مَبْدُونُ
 (مُظْفَرِيٌّ) مِنْ فَرَطِ هَيْتِهِ
 ضَرَفُ خُطُوبِ الزَّمانِ مَشْكُولٌ (٦٥)
 أبلِجُ ، صَلَّتْ العَجِينُ . مَبْتَمُ
 بِهِ نَقْصُ الزَّمانِ تَكْسِيلٌ (٦٦)
 مُعْتَبِقٌ بِالْفَخَّارِ مُصْطَبِحٌ
 رَاوٍ بِسَاءِ الْجَلالِ مَعْلُولٌ (٦٧)
 حانَ عَلَى القاصِدِينَ مَنَعُفٌ
 عَظْبٌ عَلَى الحَسائِدِينَ مَسْلُولٌ (٦٨)
 يَجُودُ قَبْلَ لِسْوَائِ مَعْتَذِرًا .
 فَمَا رَأَيْناهُ وَهُوَ مَسْؤُولُ

**

- (٦٢) بانَ : بعدَ وانفصل .
 (٦٣) الجارحةُ : العضو العامل من اعتناء الجسد ، كاليد والرجل . وأراد مطلق العضو .
 (٦٤) القَوْدُ ، بفتحين : القِصاص . المَطْلُولُ : المهدور الذي لم يشر به ولم تؤخذ دَيْتُهُ .
 (٦٥) الطَّرَفُ : الكريمة من الخيل : استعارة للخطوب . المشكول : المقيد .
 (٦٦) الأبلِجُ : الذي بعدَ ما بين حاجبيه . وكل واضح : أبلِج . وجين صلت : واضح في سعة وبريق .
 (٦٧) الاغْباقُ : شرب العبوق . وهو ما شرب في العتَمِ . الاصطباح : شرب الصبوح . وهو ما شرب في الصبح . الراوِي : نسمعان من الماء . المعول : المسقي تبعاً .
 (٦٨) العَضْبُ : القاطع .

نَادَى نَدَاهُ بِالنَّاسِ قَاطِبَةً :
هَبُّوا ، فَقَدْ زَالَتْ التَّهَاوِيلُ* (٦٩)
كَمْ يَا (أَبَا الْفَضْلِ) . مِنْ جَبِيلِ نَدَى
شَيْدَ آبَاؤِكَ الْبَهَائِيلُ* (٧٠)
تَبْرُقُ أَسْيَافُهُمْ وَتُحِبُّهُمْ ،
فَلَمَحَلْ مِثْلُ الْعَدُوِّ مَقْتُولُ* (٧١)

**

ومنها :
مَالِي ، إِذَا رُمْتُ فِيكَ قَافِيَةً ،
سَاعِدَنِي رِقَّةٌ وَتَسْهِيلُ ؟
وَإِنْ أَسْمُهَا سِوَاكَ ، أَحْسِبُنِي
أَنْ لِسَانِي الطَّلِيْقُ مَقُولُ* (٧٢)
أَقْبَلَ شَهْرُ الصَّيَّامِ يُخْبِرُنَا
أَنْ صَنِيعاً أَسَدِيَّةً مَقْبُولُ* (٧٣)
يُثْرِقُ مِنْ وَجْهِكَ الضِّيَاءُ لَنَا
فِيهِ ، كَمَا تُثْرِقُ الْقَنَادِيلُ* (٧٤)
غَرَبُ لِسَانِ الْمَدِيحِ مَنْطَلَقُ
فِيكَ ، [وَ] مِمَّنْ يَشْنَاكَ مَغْلُولُ* (٧٥)

- (٦٩) التهاويل : ما هوَّلَ به .
(٧٠) البهاليل : جمع البهلول ، بضم الباء ، وهو السيد الجامع لصفات الخير .
(٧١) المحل : انقطاع المطر ويُبْس الأرض من الكَلأ .
(٧٢) أَسْمُهَا : اكلَفَهَا . مَقُولُ : مَقِيْدُ .
(٧٣) أسدى اليه معروفاً : أعطى وأولى .
(٧٤) الضياء : في الأصل « الظلام » ، ولا وجود للبيت في (ب) .
(٧٥) الغَرَبُ : الحدة ، يقال : في لسانه غَرَبٌ ، وأخاف عليه غرب الشباب .
يَشْنَاكَ : يَشْنُوْكَ ، سَهْلَ هَمْزَتِهِ لِلزُّرُورَةِ ، أَيِ يَبْغُضُكَ أَشَدَّ الْبَغْضِ . مَغْلُولُ :
مَقِيدُ الْغُلِّ . وَالشُّطْرُ فِي الْأَصْلِ : « فِيكَ مِمَّا يَشْنَاكَ مَغْلُولُ » ، وَفِيهِ
إِخْلَالٌ بِالْوِزْنِ وَتَصْحِيفٌ .

لؤي القرشي البغدادي^(١)

شاعر ، من أهل « بغداد » •

شيخ حافظ لقرآن •

ما بشعره بس . وما بظرافته التباس •

أذكر — وقد قصدَ (عَوْنُ الدِّينِ بنِ هُبَيْرَةَ)^(٢) الوزير — ليلةً ،
قد اجتمع فيها عدده لفضلاء والقراء . فكلّنا أراد (لؤي) أن يُنشدَه
شعراً . شرّع قاريء في القراءة . ويقضَعُ إنشاده عليه • فترك الإنشاد ، وشرّع
في قراءة الختمة . وحلف بالطلاق أن لا يبرحَ حتّى يَخْتِمَهَا • فما نام تلك
الليلة . ولا رامَ من موضعه^(٣) حتّى ختمَ . بحيثُ أوزيرُ يسمعُ من داخل
الحُجرة بعدَ قيَمه • فأحسنَ إليه عُذْوَةً^(٤) . وأجازه . وأعطاه أكثرَ ممّا كان
يرجوه على الشّعر •

١- أخوه لؤي بن محمد . وأبوه أبو منصور . محمد ، بن لؤي ، بن
محمد ، أحد الشعراء المادحين مناصر لدين الله العباسي . ذكره ابن الدبيثي
في تاريخه . وقال : أشدنى أبو منصور . محمد . بن لؤي . بن محمد —
من نطفه . وكبه لي بخطه . و : أشدنى والذي أبو محمد ، لؤي بن
محمد ، نفسه :

إن فاض دمع أو أصيب صمم
لا نفع في عذل . وعندي منكم
ماذا نضر العادلين صبيبي :
هل عندكم درياق من عوفي أبوي
زاد اشتبك مذ نافض صرره .

٢- انظر ، ص ١٠ / ح ٧ .

٣- رام من موضعه . برام موضعه . سربه رمه ور سماتاً : فارقه .

٤- العذوة : ما بين الفجر وطلوع الشمس .

فمن جملة ما قصّدي به ، وأهداه إليّ ، في محرّم سنة ست وستين
[وخمس مئة] ، لما مضيت إلى « بغداد » في رسالة (نور الدين)^(٥) ،
رحمه الله :

قصدي لمجدك بالمديح عجب
إذ أنت للعلم العزيز ريب
لكنتني أبغي بذلك مفخراً
ما إن له في العالمين ضريب^(٦)
إذ أنت بحر العلم واللجج الكذي
ما يعتريه مدى الزمان نضوب^(٧)
فاسمع - (عماد الدين) - شعراً ، إن يكن
في بعضه سقم ، فأنت طيب !
تاهت بك « الزوراء » لما جتتها
وتكشفت عنها دجى وخطوب^(٨)
ورأى الوزير كمال فضلك ، فاشتى
يشتي عليك ، فأنت منه حيب
وبلغت من عطف الإمام المنتهى
وكفاك منه البشر والتقريب

(٥) نور الدين (٦٣/١ و ٤٩/٣م) .

(٦) الضريب : الشبه والنظير .

(٧) اللجج : معظم الماء حيث لا يدرك قعره ، ولج البحر : عرضه . نضب الماء
نضوباً : غار في الأرض .

(٨) الزوراء : الأصل « الوزراء » ، وهو تحريف . والزوراء : مدينة أبي جعفر
المنصور العباسي ، ببغداد ، في الجانب الغربي ، باجماع الرواة ، وخالف
الأزهري ، وقال : مدينة الزوراء ببغداد ، في الجانب الشرقي ، سميت
« الزوراء » لازورار في قلبها . أما الأولون فقالوا : إنما سميت « الزوراء »
لأن أبا جعفر لما عمرها جعل الأبواب الداخلة مزورة عن الأبواب الخارجة ، أي
ليست على سمتها . وقال عبد الغني جميل من أعيان بغداد في المئة الثالثة
عشرة الهجرية ، في سوزة غضب :

ما سُميت « زوراء » إلّا لما فيها من الحق من الزورار !

فافْخَرْ عَلَى كُلِّ الْإِنْسَانِ . وَدُمُّ عَلَى
 رُغْمِ أَعْدٍ . مَهْأَأَقَامِ « عَسِيبُ » (٩)
 فَلَأَنْتَ أَوْفَى مَنْ رَأَيْتَ ، وَخَيْرُ مَنْ
 وَافَاهُ مُنَاحُ النَّسْوَالِ أَدِيبُ (١٠)
 أَهْدِي إِيَّاكَ مِنَ الثَّنَاءِ قَلَانِدًا
 أَوَارُهُ مَا إِنْ لَهْنٌ مَغِيبُ
 لَا أَوْحَشَ الرَّحْمَانِ مِنْكَ . فَإِنَّا
 أَبْدَأُ تَجِنُّ إِلَى عُنَاكَ قُلُوبُ (١١)
 فَلَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ سَحَابُ أَكْفَهُمْ
 أَبْدَأُ عَلَى الْمُسْتَرْفِدِينَ يَصُوبُ (١٢)
 لَا زِلْتِ فِي أَوْفَى نَعِيمٍ سَابِغُ
 مَا حَانَ مِنْ شَسْرِ النَّهَارِ غُرُوبُ (١٣)

- ١٩١ عسيب : جبل بعاية نجد ، وفي أقوال العرب في التأييد : « لا أفعل ذلك ما أقام عسيب » . ومنه قول امرئ القيس :
 أجارتنا ! إن الخطوب نبوبُ . وإني مقيم ما أقام « عسيب »
 وقال البكري : هو في ديار بني سلسم . وهناك قبر صخر بن عمرو أخي
 الخنساء ، وهو القائل :
 أجارتنا ! لست الفداء بظعن . ولكن مقيم ما أقام « عسيب » .
 ١٠١ ممتاح البوال : طلب الفضل والعطاء .
 ١١ فانما : الأصل « فننا » . ولا يستقيم معه الكلام .
 ١٢ المسرفد : طالب الرغد . وهو إعطاء والخسة . يعسوب : ينصب . ويجود .
 ١٣ سابع : نام .

مُحَمَّدُ الْمَوْلَدُ الْبَغْدَادِيُّ^(١)

ويعرف أيضاً بـ (الأَبْلَه بن بختيار) •

شابٌ ظريف ، [يتزّيا]^(٢) بزيّ الجُنْد •

رقيقٌ أُسْلُوبِ الشَّعْرِ ، حُلُوٌّ الصَّنَاعَةِ ، رَائِقُ الْبَرَاةِ ، عَذْبُ
اللفظ •

شعرُه^(٣) أرقّ من التَّسِيمِ السَّحَرِيِّ ، وأحسنُ من الوَثْثِي
التَّسْتَرِيِّ^(٤) •

(١) المولد : الأصل « المولود » ، وهو تحريف . وهو — كما في وفيات الأعيان (١٨/٢) — أبو عبدالله ، محمد ، بن بختيار ، بن عبدالله ، المولد ، المعروف بالأبله البغدادي ، الشاعر المشهور ، أحد المتأخرين المجيدين . جمع في شعره بين الصناعة والرقّة . قال ابن خلكان : « وله ديوان شعر ، بأيدي الناس كثير الوجود » . وفي « المختصر المحتاج إليه » (٢٨/١) : « كان له ديوان في المدح والغزل والنسيب ، وكان يقول الشعر بغير علم » . ونعت بـ « الأبله » لقوة ذكائه ، وهو من أسماء الأضداد ، وقيل : لأنه كان فيه طرف بله . وكان هجاءً ، خبيث اللسان . ووقعت بينه وبين سبط ابن التعاويذي ، الذي تقدمت ترجمته في أول هذا الجزء ، مهاجرة ، وأفحش السبّ في هجائه له . قال ابن الجوزي في المنتظم : كانت وفاته في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمس مئة للهجرة ، وقال غيره : سنة ثمانين وخمس مئة ، ببغداد ، ودفن في مقبرة « باب أبرز » . وله ترجمة في : « المحمدون من الشعراء » ١٦٦ ، والعبر ٢٣٨/٤ . وشذرات الذهب ٢٦٦/٤ ، والنجوم الزاهرة ٩٥/٦ ، ومرآة الزمان ٣٧٩/٨ ، وذيل تاريخ السمعاني (خ) ، والوافي بالوفيات ٢٤٤/٢ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمن 1: 288 (248), S. 1: 442

(٢) الزيادة من « وفيات الأعيان » ، ونصّه منقول من « الخريدة » .

(٣) شعره : لم ترد في « وفيات الأعيان » .

(٤) نسبة إلى « تَسْتَر » مدينة مشهورة في « خوزستان » ، فتحها أبو موسى

كلّ ما ينظّمه ولو أنّه يسير ، يسير .

والمغنثونَ يَغْنَثُونَ برائقات أبياته عن أصوات القدماء ، فهم يتهافون على نظمه المَطْرَب تهافتَ الطيّرِ الحوّم على عَذَبِ المَشْرَب .

جرى حديثه بين قوم من الأفاضل ، فقال أحدهم : عيبه أنّه لا يُعرَفُ ، أُسْلوبه من مسلوبه .

فله يدٌ صناع^(٥) في صناعة أخذِ المعاني ، لكنّه يأتي بكلّ حسنٍ أحسنَ من بلوغ الأمانى .

له الطَّلَاقَةُ الظَّاهِرَةُ ، والحلاوة الحاضرة .

إنّ جدّه لم يُسبقْ ، وإنّ هزلَ لم يُلْحَقْ .

وله مذهب في الهجو مطبوع ، ومنهّج في القلب مسلوكة متبوع .

**

أنشدني^(٦) لنفسه ، ب « بغداد » ، سنة [خمس] وخسين وخمس مئة :

زارَ مَنْ أَحْيَا بَزَوْرَتِهِ والدُّجْجَى في لونِ طَرَّتِهِ^(٧)
قمرٌ ، يثني مُعَانِقَهُ بانه في ثنني بُرْدَتِهِ^(٨)

الأشعري في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وكان اسمها « شوشتر » ، فسماها العرب « تُسْتَر » ، واستشهد فيها إبان الفتح البراء ابن مالك الأنصاري ، رضي الله عنه . وبها قبره ، ونسب إليها جماعة . وكانت على ستين ميلاً شمال « الأهواز » بخط مستقيم ، وعلى ضعف هذه المسافة في الماء - لكثرة منعرجات « نهر دُجْجَل » المعروف اليوم باسم « كارون » . اشتهرت « تُسْتَر » بعمل الديباج الحسن والأنماط والשיاب والعمائم ، وتوطن جماعة من أهلها ببغداد في الجانب الغربي وأحدثوا لأنفسهم محلة بين دجلة وباب البصرة ، قيل لها « التستريون » ، وعملوا بها الشياح التسترية ، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من العلماء .

يد صناع : ماهرة في العمل .

(٥) الأصل : « وأنشدني » ، والمثبت موافق لـ (وفيات الأعيان) . وفيها :

« أنشدني لنفسه من قصيدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة ببغداد » .

(٧) الطرة : ما تطرّزه المرأة (أي تفنّصه) من الشعر الموفي على جبهتها . وتصنّفه ، وهي القصّة ، جمعها : طرر . وطرار .

(٨) مُعَانِقُهُ : في « وفيات الأعيان » و « المحدثون من الشعراء » : « معافقه » ، وليس بشيء . البانة : (ص ١٤ / ح ٤٨) . ثنني البردة : ما ثني منها وكف من أطرافها ، وهي كساء مخطط يلتحف به . وفي « وفيات الأعيان » : « طي بردته » .

بِتُّ أَسْتَجْلِي الْمَدَامَ عَلَى غِرَّةِ الْوَاشِيِ وَغُرَّتِهِ (٩)
يَا لَهَا مِنْ زَوْرَةٍ ، قَصُرَتْ فَأَمَاتَتْ طَوْلَ جَقْوَتِهِ !
آمَ مِنْ خَصَرٍ لَهُ ، وَعَلَى خَصَرٍ مِنْ بَرْدٍ رِيْقَتِهِ ! (١٠)
واعتدالٍ فِيهِ ، حَمَلَنِي كُلُّ جَوْرٍ مِنْ قُضِيَّتِهِ ! (١١)
يَا لَهُ فِي الْحُسْنِ مِنْ صَنَمٍ كَلْنَا مِنْ جَاهِلِيَّتِهِ !

**

وَنظُمْتُ عَلَى وَزْنِهِ مَقْطُوعَةً ، فِيهَا :

فِي فُؤَادِي نَارٌ وَجَنَّتِهِ وَبِجَسْمِي سَقَمٌ مُقْلَتِهِ
صَارَ قَلْبِي فِيهِ مُحْتَرِقًا ، آمَ مِنْ قَلْبِي وَحُرْقَتِهِ !

**

وَأَنْشَدَنِي لَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَهَا عَلَى بَابِ دَارٍ حَيْبٍ (١٢) :

دَارُكَ ، يَا بَدْرَ الدَّجَى ، جَنَّةٌ
بَغَيْرِهَا نَفْسِي مَا تَلْهُو
وَقَدْ رُويَ فِي خَبَرٍ : أَنَّهُ
« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ » (١٣) .

**

(٩) غِرَّةُ الْوَاشِيِ ، بكسر الفين : غفلته . وَالْفُرَّةُ ، بالضم : من الرجل وجهه ، جمعه غُرَرٌ .

(١٠) الْخَصَرُ ، من الإنسان : وسطه ، وهو المستدق فوق الوركين . وَالْخَصَرُ ، بفتحين : البرد ، أو شدة البرد . وفي « وفيات الأعيان » : « رشفة من برد رِيْقَتِهِ » . وَالْأَصْلُ الصَّقُ بِالصَّنَاعَةِ الشَّعْرِيَّةِ .

(١١) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ « وفيات الأعيان » .

(١٢) فِي « وفيات الأعيان » : « وَكَانَ لَهُ مِيلٌ إِلَى بَعْضِ أَبْنَاءِ الْبَغَادَةِ ، فَعَبَّرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَوَجَدَ خُلُوةً ، فَكَتَبَ عَلَى الْبَابِ ، قَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ : وَأَنْشَدَنِي » .

(١٣) هَذَا الْحَدِيثُ ، لَمْ تَخْرُجْهُ الصَّحَاحُ السِّتَةُ ، وَلَا الْمَسَانِدُ الْكِبَارُ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ ، وَالْبَزَارِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَضَعَفَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ سَنَدَهُ . وَمَعَ ذَلِكَ تَمَحَّلَ لَهُ بَعْضُ الشُّرَاحِ تَأْوِيلًا بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَلَّةِ فِيهِ ، الْفَافِلُونَ عَنِ الشَّرِّ ، الْمَطْبُوعُونَ عَلَى الْخَيْرِ ، الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصَّدْرِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ . فَأَمَّا الْبَلَّةُ الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ فَغَيْرُ مَقْصُودِينَ فِي الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مِنْ أَوْضَاعِ الزَّنَادِقَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَعَمَّدُونَ تَشْوِيهِ صُورَةَ الْإِسْلَامِ ، لِيَصْدُوا النَّاسَ عَنْهُ .

وأنشدني له في (أبي شجاع بن الدهان) (١٤) :

شجيع " بن الدهان نعرفه
منجماً ما قرا ولا سيّر^(١٥)
إن حل زيجاً بزعمه ، فإلى الـ
إسكاف يعدو من غير أن يضجر^(١٦)
وإن جرى في الحساب خاطره
ف (سنبل) (عندة (أبو معشر) (*)

(سنبل) : عبد أسود ، له نوادر ومضحكات . وكان يتعاطى
التمسخر^(١٧) ، ويضحك الناس منه .

(١٤) هو أبو شجاع ، محمد بن علي بن شعيب ، المعروف بابن الدهان ، الملقب :
فخر الدين ، البغدادي ، الفقيه . الفرّسي . الحاسب ، الأديب ، ذو اليد
الطولى في النجوم وحل الأزياج . وقد تقدمت ترجمته في ٣١٣/٢ - ٣١٧ .

(١٥) شجيع : الأصل « سجيع » . نعرفه : الأصل « تعرفه » . سيّر : أي
تعاطى التسيير ، وهو من مصطلح المنجمين ، ومعناه - كما قال الخوارزمي
في « مفاتيح العلوم » - أن يُنظرَ كـ بين الهيلاج ، وكـ بين السعد أو
النحس ، فيؤخذ لكل درجة سنة ، فيقال : تصيبه السعادة ، أو النكبة .
إلى كذا وكذا سنة . والهيلاج أحد الهيلاج « الهيلاج » الخمسة ، وهي :
الشمس ، والقمر ، والطالع ، وسبب السعادة ، وجزء الاجتماع أو
الاستقبال ، وهي أدلة العمر ، وذلك أنها تسير إلى السعد والنحوس .

(١٦) الزّيج : ذكرت تفسيره في (٣١٤/٢) . الإسكاف : الخراز ، و - صانع
الأحذية ومصالحها . جمعه أساكفة .

(*) أبو معشر : هو جعفر بن محمد بن عمر البّالخي ، عالم فلكي مشهور .
من أهل بلخ . أقام زمناً في بغداد ، ومات بواسط سنة ٢٧٢ هـ وقد جاوز
المئة . عرف عند الغربيين باسم " Albomasar " . " ابنهم مصنفو
العرب بانحصال مؤلفات غيره . ونبت هذا حدثاً من أبحاث لوث
O. Loth " كما في دائرة المعارف لاسلامية ٤٠٤/١ ، وترجمته في
فهرست ابن النديم ٣٨٦ . وإخبار العمدة ١٠٦ . ووفيات الأعيان ١١٢/١ .
والأعلام ١٢٢/٢ .

(١٧) التمسخر : عامية ، وفصحها التمسخر .

وأُشْدِنِي لِنَفْسِهِ فِي (ابْنِ الْخَلِّ) الشَّاعِرُ (١٨) :

أَضْحَى قَتَى (الْخَلِّ) مُسْتَهَاماً بِشِعْرِهِ وَابْنِهِ الْمُتَكَلِّمُ
وَمَا لَهُ فِي الْجَبِيعِ كَسْبُ الْإِبْنِ نَعْلٌ وَالشَّعْرُ أَنْعَلُ (١٩)

**

وأُشْدِنِي (الْمُؤَلَّد) لِنَفْسِهِ فِي الْوَزِيرِ (ابْنِ هُبَيْرَةَ) (٢٠) :

رَبِّعُ الْعُلَى ، بِكَ أَضْحَى وَهَوَّ مَعْمُورُ
وَمُعْتَفِيكَ بِسَيِّبِ الْعُرْفِ مَعْمُورُ (٢١)
أَنْتَ الْكَذِي وَفَرُّهُ لِلْوَفْدِ مِتَذَلُ
مَقَسَّمٌ بَيْنَهُم ، وَالْعِرْضُ مَوْفُورُ (٢٢)
أَنْتَ الْكَذِي دَأْبُهُ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
جَرُّ الرَّمَاكِ ، وَذَيْلُ النَّقْعِ مَجْرُورُ (٢٣)
سِرْوَاكُ مَنْ يَعْتَرِي أَقْوَالَهُ حَصْرُ
وغيرُ جُودِكَ يَوْمَ الْجُودِ مُحْصُورُ (٢٤)
زَانَتْ وَصَانَتْ مَسَاعِيكَ الْوَرَى ، فَلَهُمْ
مِنْهَا أَسَاوِرُ ، لِأَبْلِ حَوْلَهُمْ سُورُ
أَبَانَ بِالرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ سُؤْدَدُهُ
بَأَنَّ كُلَّ وَزِيرٍ غَيْرُهُ زُورُ

(١٨) ابْنُ الْخَلِّ : تَقَدَّمَ فِي (٣/١/٣٧٩ - ٣٩٦) تَرَاجُمُ أَبْنَاءِ الْخَلِّ .

(١٩) الْإِبْنُ نَعْلٌ وَالشَّعْرُ أَنْعَلُ : الْأَصْلُ «الْإِبْنُ يَنْعَلُ وَالْأَبُ أَنْعَلَ» ، وَفِي «الْمَحْمُودُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ» ١٦٧ : «الْإِبْنُ تَنْعَلُ وَالشَّعْرُ أَنْعَلُ» .

(٢٠) تَرْجَمْتُهُ فِي (١/٩٦ - ١٠٠) .

(٢١) الْمُعْتَفَى : طَالِبُ الْمَعْرُوفِ ، يُقَالُ : اعْتَفَاهُ ، أَي : آتَاهُ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ .
السَّيِّبُ : الْعِطَاءُ ، وَالْمَعْرُوفُ وَنَحْوُهُ . الْعُرْفُ : الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ خِلَافُ
التَّكْذِيرِ . الْمَعْمُورُ : الْمَقْطُوعُ بِالْفَضْلِ .

(٢٢) الْوَفَرُ : الْغِنَى . أَعْرَضَ الْمَوْفُورُ : الْكَرِيمُ الَّذِي لَمْ يَبْتَذِلْ ، وَ - الْمَصُونُ
الْمَحْمِيُّ .

(٢٣) الدَّأْبُ : الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ . النَّقْعُ : الْغَبَارُ السَّاطِعُ الْمُنْتَشِرُ .

(٢٤) الْحَصْرُ : الْعِيْ فِي الْمَنْطِقِ وَعَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْكَلَامِ .

الله جارئك . كم غادرت من أسد
 بشعلب الرمح أضحي وهو مَوْجُور^(٢٥)
 إن جال أنفى الأعادي صدق كرتيه
 أو جاد زان الأيادي منه تكرير^(٢٦)
 يا واحد العصر ! خذ مدحا سهرت له
 يبقى لمجدك ما تبقى الأعاصير^(٢٧)
 في كل ما عجز للبيت معجزة
 تبدو . وفي كل صدر منه تصدير^(٢٨)

**

وأشدني نفسه : بـ « بغداد » . سنة إحدى وستين [وخمس مئة] :
 راحت عليك بكأس راح هيفاء جائلة الوشاح^(٢٩)
 حوراء . طاوعت الهوى فيها ، وعاصيت اللواحي^(٣٠)

(٢٥) نعب الرمح : طرّفه في أسفل السنان . الموجور : المسقيّ وجورا . يقال :
 وجّر العليل يجره وجراً . صب الوجور في حلقه ، وهو الدواء الذي
 يصب في الحلق .

(٢٦) صدق كرتيه : نباه في الكثرة . وهي الحملة في الحرب .

(٢٧) الأعاصير : أراد العصور . جمع العصر . وهو كل مدة غير محدودة تحتوي
 على أمم تنقرض بتقراضهم . وبه فسر الفراء قوله تعالى : (والعصر إن
 الإنسان لفي خسر . .) . ويجمع على : أعصار . وعصور ، وأعصر .
 وعطر ، بضمين . . وأما « الأعاصير » فجمع الأعصار . الذي هو الريح
 التي تثير السحاب . وبها رعد وبرق . أو إلى فيها العصار . وهو الغبار
 الشديد . قال الشاعر :

وبينما المرء في الأحياء مغنيط
 إذا هو الرمنس يعفوه الأعاصير

(٢٨) ما . بعد « كل » : زائدة .

(٢٩) الراح : الخمر . جائلة الوشاح : كناية عن دقة خصرها وضمور بطنها ،
 والوشاح : نسج عريض برصع الجواهر . ونشده المرأة بين عاتقها
 وكسحتها . الأصل : حاملة الوشاح . وليس بشيء .

(٣٠) الحوراء . من النساء : البيضاء . لا يقصد بذلك حور عينيها . اللواحي :
 اللآلئ .

نَرْثُو إِلَيَّ بِنَرْجِسٍ
وَتَمِيلُ مَيْلَ الْغُصْنِ حَرًّا
أَشْكُو الضَّئِي ، فَيَزِيدُهُ
وَيَلَاهُ مِنْ ذَاكَ الْمُثَقَّلِ
يَا صَاحِبِ ! عِذْرًا ، لَسْتُ مِنْ
مِثْلِهِ جَدِّ بِي جِدِّ الْغَرَا
أَنَا مَنْ يُنْشِطُ وَجَدَهُ
وَيَهِيْجُ سَاكِنَ بَيْتِهِ
سَقَّتِ الْعِهَادُ مَعَاهِدًا
أَطْرَافُهَا مَنُوعَةً

غَضَّ ، وَتَبَسَّمَ عَنْ أَقَاحٍ (٣١)
لَكَ عِطْفَهُ مَرُّ الرِّيَّاحِ (٣٢)
طَرَفٌ لَهَا شَاكِي السَّلَاحِ (٣٣)
سَدِّ ! كَمْ تَقْلَدُ مِنْ جُنَاحِ ! (٣٤)
سُكَّرَ الْهَوَى الْعِذْرِيَّ صَاحِبِ (٣٥)
مِ ، عَرَفْتُ آفَاتِ الْمُزَاحِ
تَعْبِيرُ أَحْدَاقِ الْمِلَاحِ (٣٦)
طَرَرٌ عَلَى غُرَرٍ صَبَاحِ (٣٧)
مَأْنُوسَةٌ بِلَوَى « رُمَاحِ » (٣٨)
عَنِّي بِأَطْرَافِ الرَّمَّاحِ

**

- (٣١) ترنو : تديم النظر في سكون طرف . النرجس : ورد معروف ، تشبه به العيون . الغض : الطري . الاقاح : جمع الاقحوان ، وهو نبت زهره أصفر أو أبيض ، ورقه مؤكَّل كأسنان المشمار ، ومنه « الباونج » . كثر تشبيه الشعراء الأسنان بالابيض المؤلل منه ، قال أبو عبادة البحتري :
كأنما تبسم عن لؤلؤ مُنْضَّد ، أو بَرَكْد ، أو اقحاح
عطفه : جانبه (ص ١٧/ح ٦٥) .
- (٣٢) الضئى : المرض ، أو الهزال الشديد . الطرف : العين . شاكي السلاح : تام السلاح كامل الاستعداد .
- (٣٣) الجُنَاح : الإثم والجُرم .
- (٣٤) الهوى العذري : (ص ٢٤/ح ١٠٧) .
- (٣٥) الوجد ، هنا : الحب ، يقال : وجِد به ، أي : أحبَّه . تعبير : الأصل « تغيير » .
- (٣٦) البَثْ : الحال ، و - أشدَّ الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه ، فيبَثُّه أي يذيعه ويخبر به . الطرة : (ح ٧) . الفرر : (ح ٩) .
- (٣٧) العهد : مطر أوّل السنة . اللوى : ما التوى من الرمل ، أو منقطع الرمل ، جمعه الواء . رُمَاح ، بضم أوّله وتخفيف ثانيه : اسم موضع في ديار العرب ، بأرض بني ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، وآخر نقًا ، أي رمل ، ببلاد ربيعة بن عبدالله بن كلاب ، يقال له نقًا رُمَاح ، وفي أصله « الرُمَاحَة » : ماء لبني ربيعة أيضا . ولكثرة المهَا (بقر الوحش) برُمَاح ، قال عبيد بن الأبرص - يعني النساء :
وقد باتت عليه مَهَا « رُمَاح » حَوَاسِرَ ما تنام ولا تنسيم
وفيه كلام آخر ، ينظر في « معجم ما استعجم » و « معجم البلدان » .

وله في طلب حنطة :

يا (زعيمَ الدينِ) ، يا مَنْ^{٣٩} بدّه في الجود سبطه^(٣٩)
أنا قد متُّ من الجوع ، فحنّطني بحنطه^{٤٠}

فقلت له : يمكن أن تغيّرهم في طلب الكسوة بأن تقول :

يا فلانَ الدينِ ، يا مَنْ^{٤١} مجّده بالجود مجّد^(٤١)
أنا قد متُّ من البرِّ در ، فكفّني ببرِّ^(٤١)

وله في طلب دقيق :

وما رقتُ فيك المذح إلا وفد غلّطت في طلبِ الدقيق^(٤٢)

[وله] :

أعندك للبين غيرُ الدُموع
ووقفه سباً على معهد
نعم ، فد يُضِعْ الأسي مكرها
ويخضع للبين من لم يدق
أحنّ إلى (عَلَوَة) كدس
ولست ، وإن بعدد أو دنت
وإن غرامي ، غرامي الخذي
أيا زمناً مرّ لي نالحي
عشيّة كان الهوى سلفي
ونارٍ تاجّج بين الضلوع^(٤٣)
سائل عنه غير السميع
فبيّ لم يكن الأسي بالمضيع
فبيّل تنفّرق معي الخضوع
نأق لي ضوء برن نسوع^(٤٤)
أعبد مودّتهم بالمضيع
عهدت بها ، ووّوعي والوعي
مضمت سريعا ، فهل من رجوع ؟
إي وسلدت ، وسببي شفيعي

(٣٩) سبطه : سجنه .

(٤٠) مجّد : نافع .

(٤١) انرد : كساء مخطوط يمحط به .

(٤٢) بيت مفرد ، بعده فراع مقدار سطر واحد . اعله قوله : « وله » الذي زدناه . ومثل ذلك في ابعد البين السبعين . وقد سقط منها بيت الدقيق هذا .

(٤٣) البين : انفرقة . رجح . حذف .ءه خفيفاً . وحذفنا من المضاف قياسي .

(٤٤) عبوة : اص ٣٢/ج ١٤٧ .

وله ، من أخرى :

لو زارَ من (علوّة) الخيالُ
وإن تئاتَ عنا دلالاً
حوراءُ ، في طرفها اعتلالُ
تغزلُ المقلتين فيها
صامتةُ الججلِ ، ذاتُ وجهٍ
لي من سنا ثغرها اهتداءُ ،
دع ما تقول الوتاة فيها
يا منزلاً . فيه وكذعتني
لا برَدَ الظلُّ ، بعد ظلِّ
مليئةً بالمطال . أقضي
لي النوى ، والشدود منها ،

تناقضَ الوجْدُ والخيالُ (٤٥)
فحبّذا ذلك الدلالُ
سراءُ . في قدّها اعتدالُ (٤٦)
والجيدُ . يحكيهما العزالُ
يشرقُ من ضوئهِ الحجلُ (٤٧)
ومن دجى شعرِها ضلالُ (٤٨)
فعثرةُ الحبِّ ما نَقالُ (٤٨)
(جبلُ) . وسارت بي الجبالُ (٤٩)
فيك ، ولا اعتلتِ الشَّمالُ
من قبل أن ينقضي المطالُ (٥٠)
ومن (أبي القاسم) النّوالُ (٥١)

وله :

لا واخضرارِ العذارِ
وطرقةً كظلامٍ
لا قرّ في الهجر ، بعد الـ

في خدّه الجئلناري (٥٢)
وغرّةً كنهارٍ (٥٣)
وواصلٍ منه ، قراري

- (٤٥) تناقضُ : لعله تصحيف « تناقض » . الخيال : في الأصل « الخال » .
(٤٦) الحوراء : (ح . ٣٠) .
(٤٧) الحجل : جمع الحجلّة ، بفتحين ، وهي سائر كالغبة بزّيس بالثياب والستور للعروس ، و - ستر للعروس في جوف البيت .
(*) ثغرها : الأصل « ثغرك » .
(٤٨) تقال : يُصَفَّح عنها ويُنجّاز .
(٤٩) جُمَل : من أسماء نساء العرب ، كنى بها عن امرأة ، كما كنى عنها في البيت الأول بـ (علوة) .
(٥٠) مليئةً بالمطال : كثيرة المطال مضطلة به . وهو تأجيل موعد الوفاء بالشئ مرة بعد مرة .
(٥١) النوى : البعد . النوال : العطاء .
(٥٢) العذار من الغلام : جانب لحيته . الجئلناري : نسبة الى الجئلار . وهو زهر

أَمَا ، وَقَدْ سُدَّ بَابُ الْ
عَمَّنْ تَعَذَّرَ فِي الصَّ
ظَبْيِ " يَنْقَرُ نَوْمِي
وَبِعْتُ رَبِحِي فِيهِ
فَبَحْتُ فِيهِ بِسِرِّي
يَحَارُ طَرَفِي بِسِحْرِ
فَخَقَرُهُ مِثْلُ دِينِي
كَمْ قَدْ جَرَرْتُ إِلَيْهِ
وَكَمْ لَبَسْتُ عِزَامِي
وَكَمْ رَكِبْتُ إِلَيْهِ
كَأَتَنِي (عُسْرُ) الْخَيْتِ

سَلُّوْهُ وَالْإِصْطِنَارُ^(٥٤)
سُدَّ عَنْهُ وَجْهُ اعْتَذَارِي
أَنْسِيهِ وَالْإِصْطِنَارُ
صَفَقَتْهُ مِنْ خَسَارِ^(٥٥)
مَا عَدِمْتُ اخْتِبَارِي^(٥٦)
فِي مَرَقَةِ رَاحُورَارِ^(٥٧)
وَرَدْتُ نَفْسِي أَوْزَارِي^(٥٨)
فِي الْمَهْوِ فَضَلَّ إِزَارِي
وَكَمْ خَلَعْتُ عِزَارِي^(٥٩)
كُوهَلُ الْإِخْطَارِ^(٦٠)
سِرِّ رَامٍ شَأْ وَالْإِخْطَارِ^(٦١)

الزمان . وهذه الصيغة عند شعراء العصور الوسطى . كثيرة ورود . ومنها قول الشاعر :

باض عذاري من سواد عذاره
كَمْ جَلَّ بَارِي فِيهِ مِنْ جِلْسَارِهِ
والشطر الأول لابن منبغ الملك . وأما الموفق الدين مظهر "الفرح" الشاعر
المصري قاله ارتجالاً على سنن "الإحمر" - ونفسه في "وفيات الأعيان" .
(١٩٩/٢) .

(٥٣) الطرة : (ح ١٧) . الفرة : (ح ٩) .

(٥٤) قطع همزة "الإصطنار" - وهي همزة وصل - للضرورة .

(٥٥) انصفقة : البيعة . و - انعقد .

(٥٦) اختباري : الأسفل "عذارى" بالياء الموحدة . واسم أرى لها وجهها هنا .

(٥٧) الطرف : العين . الإحورار : السدود . من أعين وسوادها . واسم عذاره
حدها ورقة جفونها وأيضاً ما حوالها .

(٥٨) الحضر : (ح ١٠) . الردف : العنبر . و - الكمل . الأورار : جمع
وزر ، وهو الذئب .

(٥٩) خلع عذاره : انبث في الفم ولم يسمع .

(٦٠) الكوהל : جمع الكهل . وهو من الأسان : ما بين كفه وموصله
في الصلْب ، ومن الفرس : عذراء . العنبر : العنبر . العنبر : العنبر .
للإختار .

(٦١) السو : الأمد والفضة . ريش : إبه . عذار : أي : البهمة .

خَرَقَ ، إذا هُتِمَ أَمْضَى عَزَمًا كَجَذْوَةٍ نَارٍ (٦٢)
لَجَارِهِ مِمَّنْ بَدَّيْتَهُ مَاءُ الْمَكَارِمِ جَارٍ
لَهُ الْمَأْتَرُ عَيْنٌ تَجْرِي عَلَى إِشَارٍ (٦٣)
يَا مَنْ أَقْلُ سَسَاحٍ مِنْهُ يُقْبِلُ عِثَارِي (٦٤)
حَاشَا نَدَاكَ ، يَرَانِي وَكَارَتِي فِي الْعِيَارِ (٦٥)
أَتَعِمُّ ، فَقَدْ صَارَ وَجْهِي مَبْرَقَعًا بِالْمَشْفَارِ (٦٥)
مِنْ قَلَّةِ الصَّبْرِ عِنْدِي وَكَثْرَةِ الْإِنْتِظَارِ (٦٦)

**

وله ، من أخرى :

عَذِيرِي مِنْ حُبِّ (لَيْلَى) عَذِيرِي
أَمَا لِي مَنْ جَوْرَهَا مِنْ مُجِيرٍ ؟ (٦٧)
تَعَلَّقْتُهَا كَالزَّمَانِ الْغَرِيرِ
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّمَانِ الْغَرِيرِ (٦٨)
تَمِيلُ كَمَا مَالَ غَضَنُ الْأَرَاكِ
وَتَمْشِي كَمَا اهْتَرَّ مَتْنُ الْغَدِيرِ (٦٩)

- (٦٢) الخَرَقَ ، بفتح أوله : الظرف في سماحة ونجدة ، والخيراق - بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم ، وقيل : هو الفتى الكريم الخليفة . أمضى .. الخ : الأصل « أم مضى كجذوة نار » .
- (٦٣) الإِشَار : تفضيل المرء غيره على نفسه .
- (٦٤) نقيل عِثَارِي : (ح ٤٨) .
- (٦٥) كَارَتِي فِي الْعِيَار : قال ابن خلكان : « هذه العبارة من اصطلاح البغاددة » ، فانهم يقولون : « وكارتي بعد في العيار » بمعنى أنه ناشب معه ، لم يتخلص منه . والكارة عندهم في الدقيق بمثابة الحملة في ديار مصر . وسيرد هذا التعبير في ترجمة (البدیع الأسطريابی) في هذا الجزء . والكارة ما تزال جارية في استعمال البغاددة . ولكن العبارة غير مستعملة عندهم اليوم .
- (٦٦) قطع همزة « الانتظار » ، وهي همزة وصل ، للضرورة .
- (٦٧) الْعَذِير : العاذر ، و - التسمير ، و - الحال التي تحاولها تُعَذَّرُ عليها إذا فعلتها .
- (٦٨) تعلق فلانة وتعلق بها : احببها . الزمان الغرير : الناعم العيش .
- (٦٩) الأراك : (ص ٧٦ / ح ١٥) .

فليس له كسبٌ من زفرةٍ
على النسي مشفوعةٍ بالزفيرِ (٧٠)
وجسمي من حبسها شمس
وحسن حسبي بأمرٍ حطيرِ
أغالب في حبسها عدلانِ
فأطير به حذوةً في خسيري
سقى "حبسها" حبس الغديرِ
وجسدنا ربه بجودٍ مطيرِ (٧١)
فسا اس موقفتها من حذرة
وفد يركب الحنفي برداً اشعورِ (٧٢)
أناقل نكي حشر الجسدو
د . بيض السوالف . سود الشعرِ (٧٣)
أغررت على الحسبي من بعد ما
ماذن من الحقد صدر الغيورِ (*)

- (٧٠) أنبي : المفعول الأصلي : الذي .
(٧١) حبس : حبسه منعه من جوده . بعد : بعد . وانه حرامه : النمام « بعد
« دمشق » . وحلف أنسى : حلف بمرده في طهره « الفاهره » . بنها وبين
« المصطفي » عن : موت . ز : في امر مرده . قلت : وم اسمع بها في
رمانه حتى كثر ربه في المشرق . ولا : حمله . بعد : اراد إلا الأولى ذات
اللسان العذب في السراج . ورد : بعد مرده . وعد : ألهم في خطتها وناريتها .
فدعه وحده . كذب : كذب مشهور . متى : متى . المعجزة الأقاليم : تلخيص لها
دعوى . هجر : هجرته . الحسبي : الحسبي . وفي القرآن الكريم :
« وأمرنا من » . هجرته : هجرته . وأمرنا : وأمرنا . ونحن : اللين .
سببه : سببه . اراد : اراد . المعصية : المعصية . نوح : نوح . المظفر الغزير
الذي لا يظفر بوجهه .
(٧٢) أس : أنبي . حوله : من غير حوله . الحشر : الحشر . فسلل الفجر .
الحسبي : فصح : فصح . من : من . من : من . من : من . من : من . من : من .
الزجور : الزجور . حله : حله . من : من . من : من . من : من . من : من .
(٧٣) من : من . من : من . من : من . من : من . من : من . من : من .
ج : ج . ج : ج . ج : ج . ج : ج . ج : ج . ج : ج . ج : ج . ج : ج .
الغزور : اراد به : روح . أو : لاج : روحه .

ولو عدلوا اختصروا لو عني
وثقل غرامي اختصار الخصور^(٧٤)
فبالصَّبَّ يحسن لثم الثغور
وب (ابن المظفر) ثلثم الثغور^(٧٥)

**

وله :

بأي لسانٍ للوشاةِ ألامُ ؟
وقد علموا أنني سهرتُ وناموا
أهيمُ وما أظهرتُ في الحبِّ بدعةً
ولو أنكهم ذاقوا الغراءَ لهموا^(٧٦)
هل العشق إلا لوعةٌ في جوانحي
تتمُّ عليها زفرةٌ وغرامُ^(٧٧)
ألامُ على حبيبك وهنَّو مبرِّحُ ،
وأكبرُ برِّح في هوائك ملامُ^(٧٨) .
أستكثرون الوصلَ لي منك ليلةً ،
وقد مرَّ عامٌ بالشدودِ وعامُ ؟
يكتفني أن لا أرى العدرَ شيةً
فأسلو ، ودادٌ صادقٌ ، وذمامُ^(٧٩)

(٧٤) الخصور : جمع الخصر ، (ح ١٠) .

(٧٥) الثغور الأولى : (ح ٧٢) ، الثغور الثانية : جمع تفر أيضاً ، وهو الموضع يخاف هجوم العدو منه .

(٧٦) هام بقلانة هياماً وتهياماً : شغف بها حباً .

(٧٧) الجوانح : الأضلاع القصيرة مما يلي الصدر ، الواحدة جانحة .

(٧٨) برح به الحب : اشتد . البرِّح : الشدة ، و - العذاب الشديد ، و - الأذى .

(٧٩) الذمام : العهد ، و - الحق والحرمة .

كَأَنَّ عَيَّْ الْعِشْقِ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ .
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْكَرِيمِ لِيَزَامُ^(٨٠)
 وَمَائِلَةُ الْعِطْفَيْنِ مِنْ نَشْوَةِ اصْبَ
 لَهَا صَحَّةٌ فِي مَرْتَفَاحِهَا وَسَقَامُ^(٨١)
 يُخَجِّلُ مِنْهَا الْأَفْحُوانَ مُقْبِلٌ
 وَيُزْرِئِي بِخُشُوفِ الْخَيْزُرَانِ قَوَامُ^(٨٢)
 أَعَانَقَهَا سِرّاً . وَيَنْظُرُ سِرّاً
 وَشَاحٌ بِهِ بَيْنَ الْوَشَاقِ كَلَامُ^(٨٣)
 عَلَى أَنَّ بَرْدَ يَنَّا . وَفَدَ بَرْدَ الشَّرَى
 عِنَقٌ وَضَمٌّ . وَاللِّشَامُ لِشَامُ^(٨٤)
 أَحْنٌ إِذَا فَاحَتْ مِنْ « الْعُورِ » نَفْحَةٌ
 وَنَاحَتْ بِأَعْلَى الدَّوْحَتَيْنِ حَمَامُ^(٨٥)

- ٨٠ . ضربة لازم . وضربة لازب . يقال نلأمر الثالث .
 ٨١ . العطف : ص ١٧ / ح ٦٥ .
 ٨٢ . الأفحوان : (ح ٣١) . المنبئل : الغم . الخوط : الغصن الناعم .
 ٨٣ . الوشاح (ح ٢٩) .
 ٨٤ . البرد : كساء محطط يلحف به . الشام : التقبيل . مصدر لانم المرأة : قبّلها فمّاً لغم . والشام التاسة : الحجاب . وضع على الغم أو الشعة ، جمعه لشم .
 ٨٥ . العور : المنخفض من الأرض . والعور : غور « تهامة » وما يلي « البمن » ، وقال الاسمعي : ما بين ذات عرف إلى البحر ، غور تهامة « من قبيل الحجاز ، والمدارج » . العرج : « رأوبيا من قبل نجد » مدارج « ذات عرف » . والمدارج : « السد ، العلاف » . والعور غور « الأردن » . فسبه « بئر الأردن » . وبدا وفري كسر . وعلى طرفه الشمالي « طبرية » . وجرب . وعلى طرفه الجنوبي « سحر الحب » . وقد فصلت الكلام عليه في معجم « الألف » . العور : غور العمدة . موضع في ديار بني سليم . والعور أيضا غور ملح من نوى العذرة . الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ذات الفروع المعددة . من نوى سجر .

فيه . من فريضة في الدزير (عَوْنُ الدِّين) (٨٦) :
 لما عدا رُبْعُهَا السَّحَابُ الهَطُولُ
 وتشتت فيه الصَّيْبُ والقَبُولُ (٨٧)
 وأرَبَّتْ على رُبْعِهَا سُيُولُ
 ليس يُدرى من بعدِها ما المَحُولُ (٨٨)
 فلکم صَفَحَتْ بِهِ شَكْسُ الرِّيبِ
 سج . بأيدي السَّقَاةِ . راج " سُكُولُ (٨٩)
 حيث غُصِنُ الشَّيْبَابِ غُضْ " نَخِيرُ
 ورداءُ النِّعَمِ ضافٍ صَقِيلُ (٩٠)
 وولَّوْعي بَكْلُ مَجْدُولَةِ الْقَدِّ
 يُطِيعُ الْغَرَامَ فِيهَا الْعَذُولُ (٩١)
 عادةً . تَصْمَتُ الْخَلَاخِيلُ رِيًّا
 حينَ يَنْظُرُ وَشَاحُهَا فِيجُولُ (٩٢)
 تشبَّى على اعتدالٍ ، ويرتبا
 حُ إلى الجور قَدَّهَا فِيمِلُ
 قد حَمَلَتْ الْغَرَامَ وَهُوَ ثَقِيلُ
 ورَعِيَتْ الْغَرَامَ وَهُوَ وَبِيلُ (٩٣)

- (٨٦) أبو المظفر . يحيى بن محمد بن هبيرة ، ترجمته في (٩٦ / ١) .
 (٨٧) الصَّيْبُ . بالفتح : ريح مهبها من مشرق الشمس . . القَبُولُ : ريح الصَّيْبِ ، لأنها تستدير الدُّبُور وتستقبل باب الكعبة . وقال ثعلب : وإنما سميت قبولا لأن النفس تقبلها .
 (٨٨) أَرَبَّتْ : دامت ، يقال : أَرَبَّتِ السَّحَابَةُ : دام مطرُها . المحول : جمع المَحَلِّ ، بفتح فسكون . وهو انقطاع المطر ونيس الأرض من الكَلَأِ .
 (٨٩) الراج : الخَصْرُ . وكذلك السُّمُولُ ، سميت لأنها تشمل بريحا الناس ، وقيل : لأن لها عصفة كعصفة الشمال ، وقيل : هي الباردة ، وليس بقوي .
 (٩٠) الغض : الطري ، الضافي : السابغ التام .
 (٩١) مجدولة القَدِّ : حسنة القامة ، ورجل مجدول الخَلْق : محكم القتل .
 (٩٢) العادة : الناعمة اللينة الجوانب . بصفها بامتلاء الساق ودقة الخَصْرِ وضمور البطن . الوشاح : (ح ٢٩) .
 (٩٣) الوبيل : الشديد .

وتحدّثت في السُّلُوءَ ، فما أَقْ
صَرَ شَوْقٌ : ، ولا تَسَادَى ذُهُولُ
ونَهاني عن ذاك خَصْرَ " نَحِيلُ
وقَوَامُ " لَدُنْ " وخذتُ "سَيْلُ" (٩٤)
يا عَذُولِي ! وهل يُبَلُّ غليلُ
من جَوَى الحبِّ ، أو يُبَلِّغُ غليلُ ؟ (٩٥)
وغرامِي بـ (عَوَّةٌ) ليس ينفكُّ
، ووَجَدَنِي بها عريضُ " ضَوِيلُ " (٩٦)
لا سَيْلُ " إلى السُّلُوءَ ، كما لبـ
س إلى ساكنِ " الغَوَيَّرُ " سَيْلُ " (٩٧)
ونحولِي من الخُصُورِ . فَإِنَّ زَا
لَ نُحُولُ الخُصُورِ زَالَ النُّحُولُ
غيرَ أَنَّ الهوى يحولُ مع الدَّهْرِ
سرَّ ، وجُودُ الوزيرِ نَسَّ يحولُ (٩٨)
عَذَّلُوهُ عَلَى السَّاسِحِ . فَمِ يَنْصُ
غَر . وَأَيْنَ الْعَذُولُ وَالْمَعَذُولُ ؟
جودُهُ جودُ غَالِمٍ أَنَّ مَا يَنْدُ
خَرَّ - غيرَ الثَّنَاءِ - ذَخْرُ " يزولُ .

- (٩٤) الخصر : ح ١٠ . الدن : البين الشاع . نخل : مراد لدنة : ر شا التميمي
ناعمة . الأسيل : أسهل المين . ورجل أسيل : أخذ : لين الخد : طولته .
(٩٥) بيل : يندى . الغسل : حرّ أجوف . جوى الحب : استداده . بيل :
يبرا من مرضه . قال : بِلْ من مرضه . وأبيل . إذا سراً .
(٩٦) عوّة : اص ٣٢ / ح ١٤٧ . وانوجد : الحب .
(٩٧) القوس : علم لمواضع في أرض السماء . والحجر . والعراق - ذكرت في :
" معجم ما استعجم " و " معجم البلدان " و " ناح العروس " .
(٩٨) يحول : يغيّر .

وله ، من قصيدة في الإمام (المقتفي) (٩٩) :

راحت بسرّ حرة « نَعْمَانِ » وواديها
غُرّ السَّحَابِ تغدوها غَوادِيها (١٠٠)
من كلِّ وَطْفَاءٍ تَوْرِي البرقَ مُزْنُها
كَأَنَّها تَغْرُ (سَعْدَى) ضاحكٌ فيها (١٠١)
أضحت مَحَلَّتُها ب « الشَّامِ » نائيةً
يا بُعْدَها منك ، والأشواقُ تُدْنِيها !
يضاءُ ، عادتُ فيها مَنْ يُعَاندها
عمداً ، وصافيتُ فيها مَنْ يُصَافِيها
صدّعتُ ، فلا هيَ يومَ البَيْنِ ذاكِرةً
عهدي ، ولا أنا يومَ البَيْنِ ناسِيها (١٠٢)
تمشي فيثقلُها رِي . إذا خطرتُ
كَأَنَّها بَانَةٌ طَلَّتْ حواشيها (١٠٣)
كَأَنَّ رِيحَانَةً في ثِنْيِ بُرْدَتِها
باتَ النَّسِيمُ قَبيلَ الصُّبْحِ يَنْثِيها (١٠٤)

(٩٩) المقتفي : (ص ٥٠ / ح ٢٢) .

(١٠٠) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر عظام طوال . نَعْمَان ، بفتح فسكون : علم لمواضع ، منها : نعمان . وادٍ قريب من الفرات ، بأرض الشام ، قريب من « رحبة مالك » . ونَعْمَان : نَعْمَان الارك ، وادٍ ينبت شجر الارك ، بين « مكة » و « الطائف » ، وقيل : وادٍ لَهْدَيْل ، على ليلتين من « عَرَقات » . ونعمان : قرب « الكوفة » من ناحية البادية ، وغير ذلك . وغُرّ السحاب : بيض السحاب . الفوادي (ص ١٦ / ح ٦٠) .

(١٠١) الوطفاء : السحابة المتدلّية الذبول . سَعْدَى : من أسماء نساء العرب .
(١٠٢) البين : الفُرقة .

(١٠٣) فيثقلها : الأصل « فثقلها » . البانة : (ص ١٤ / ح ٤٨) . طَلَّتْ حواشيها : أصابها الطَّل ، وهو المطر الخفيف يكون له أثر قليل ، قال الله تعالى : (فَإِنْ لم يُصْنِها وإيلَ فَطَلَّ) .

(١٠٤) البردة : كساء مخطط يلتحف به ، وثِنْيُها : ما ثَنِيَ وكُفَّ من أطرافها .

زارتْ على غِرَّة الواشي مُراقِبُهُ
تَهْدِي لَغَرَاءَ لِقَابٍ فِي تَهَادِيهَا (١٠٥)
تَسْرِي اختِلاصاً ، وَيِلُّ اشْعَرُ يَسْتَرْهَا
عن العِيُونِ ، وَصُبحَ الشَّعَرِ يَنْبُدِيهَا (١٠٦)
لا يَعْرِفُ الشَّوْقُ إِلَّا مَنْ يَكْبِدُهُ
ولا الصَّيْبَةُ إِلَّا مَنْ يَعْنِيهَا (١٠٧)
ولا السَّمَاةُ إِلَّا الْمُسْتَهَامُ بِهِ
خليفةَ اللَّهِ مُسْدِيهِ ، وَمُسْنِيهَا (١٠٨)

**

وله :

أصبحتْ مأسوراً بِفَتْحِ لِحَاضِهِ
وَمُقَيِّداً مِنْ مَدْعِيهِ بِسَلَاسِلِ (١٠٩)
حَتَّى بَدَا سِيفُ الْعِذَارِ بِخِصْدِهِ
فَخَشِيتُ مِنْهُ ، وَفَتَّ : هَذَا قَاتِلِي (١١٠)

وَأُنْشِدُنِي (مُحَمَّدُ الْمُؤَكَّرُ) مِنْ قَصِيدَةِ (١١١) :

وَلَعَنُ النَّسِيرَ وَبَنَاتَهُ الْجَرَبَ
وَصَفَاكَ ، إِلَّا لَحْنِي وَرَدْعَا (١١٢)

(١٠٥) زارت : الأصل : رارَد . لغَرَاءَ : كسر العين : العقلة . تهاديها : تهادياها في مشيها .

(١٠٦) تسري : تسير في الليل . الشَّعَرُ : شعر . و - الأَسَدُ .

(١٠٧) هذا البيت من قصيدة أسدِرد كَلَامِيَان . وقد أوردته ابن خَلَّان في ترجمته (١٨/٢) . وقال : هر من جمعه قصيدته .

(١٠٨) المُسْتَهَامُ : الهام أي الميعوف حب . من : اسمُ اسم فؤاد فلان : هام ، فهو مُسْتَهَام . مُسْدِيهِ : معطوف وموَّاب . مُسْنِيهِ : الأصل (منها) .

(١٠٩) غيخ لحاظي : ملاحه عذبه . اخشيت : جب . و - من العين إلى الآن . و - الشعر فوقه .

(١١٠) العذار : رج ٥٢ .

(١١١) إختار ابن حنَّان (٢٤٩/٢) من هذه القصيدة عرابي وهو ثلاثة عشر بيتاً .

←

يا دُمَيْة ضاقَ خَلاخِلُها
 عنها ، وضِقتْ بِجَبِّها ذَرْعاً^(١١٣)
 قد كُنتَ ذا دَمْعٍ وذا جَلَدٍ
 فَبَقِيتَ لا جَلَدُاً ولا دَمْعاً

وله ، من آخِرِ قَصيدة في المدح :
 رائقٌ بِشَرِّهِ ، هَنِيءٌ نَدَاهُ
 طَيِّبٌ نَشْرُهُ ، زَكِيٌّ نِجَارُهُ^(١١٤)
 طالِعاً في دُجَى الحِوَادِثِ بَدْرُاً
 لَيْسَ يُخْشَى مِنْها عَلَيْهِ سِرارُهُ^(١١٥)
 أثبتُ النَّاسَ في الهَيْبِاجِ إِذَا ما
 أُوقِدَتْ نَارُهُ وَطَارَ شَرارُهُ
 لا يُخَافُ الفِرَارُ مِنْهُ ، إِذَا خِيبَ
 فَمَنْ العَاجِزِ الجَبانِ فِرارُهُ
 وَسَوَاءٌ حُسامُهُ وَلِسانُ
 باتِكُ حَدُّهُ رَهِيْفٌ غِرارُهُ^(١١٦)

أوردها استطراداً في ترجمة الوزير أبي المظفر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة ، وقال : « ومدحه أبو عبدالله محمد بن بختيار ، المعروف بالأبله ، الشاعر . . ذكره بقصائد عديدة ، منها - وهي أحسنها ، فلماذا ذكرتها » وساق غزَلها ، ثم قال : « وخرج بعد هذا إلى المديح ، فأضربت عنه ، ولولا خوف الإطالة لذكرته » .

(١١٢) ولع النسيم : لجأه في التحريك . البانة : (ص ١٤/ح ٤٨) . الجرعاً : مقصور الجرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل . الرَدْع : الزعفران ، أو أنثر الزعفران ، وهو نبات بصلي مُعَمَّر من الفصيلة السوسنيّة .

(١١٣) ضيق الخلاخل : كناية عن امتلاء موضعها من الساق . الحلي : الأصل « الحي » . الذرع : الطاقة والوسع ، يقال : ضاق به ذرعِي . وهو واسع الذرع : واسع الخلق .

(١١٤) النثر : الرائحة الطيبة . النُّجار : الأصل .

(١١٥) السرار : آخر ليلة في الشهر .

(١١٦) الباتك ، من السيوف : القاطع . الرهيف : المرهف ، وهو الرقيق المحدد . الفِرار : حد السيف .

فَقِدَا [*] الوزير كلُّ بخيلٍ
 كاذِبُ الوعدِ ، رَبُّهُ دِينَارُهُ
 ما الَّذِي يستلذه في جمعه ما
 لَ ، وعارٍ عليه وهُوَ مُعارُهُ ؟
 يا جَوَادُ غَلَا بِهِ الشَّعْرُ لَمَّا
 أُرْخِصَتْ فِي زَمَانِنَا أَسْعَارُهُ
 أَنْتَ عُدُّ النَّدَى الرَّطِيبُ . وَلَا غَرْ
 وَ إِذَا مَا حَلَّتْ لِحْجَانُ ثَمَارُهُ (١١٧)
 هَاكَ سِحْرَ الْكَلَامِ . تَجَلَّى عَلَى مَجْدِ
 سِدِّكَ ، يَا أَوْحَدَ الْعُلَى : أَبْكَارُهُ (١١٨)
 عِشْتَ فِي دَوْلَةٍ تَخْلُدُ : مَا لَا
 حَ مَسَاءً . وَمَا أَظْلَ نَهَارُهُ

وَنُشْدَنِي أَنْفُسَهُ (١١٩) :

دَعْنِي كَبِيدَ لَوْعَتِي وَأُعَانِي
 أَيْنَ الطَّلِيقُ مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي ؟ (١٢٠)
 يَا أَهْلَ « نَعْمَانٍ » ! إِلَى بَجَنَاتِكُمْ
 تَعُزِّي الشَّقَاقُ ، لَا إِلَى « النُّعْمَانِ » (١٢١)
 مَا يَفْعَلُ الْمُثْرَانُ فِي يَدِ قَلْبٍ
 فِي الْقَلْبِ فِعْلَ مَرَارَةٍ الْمَجْرَانِ (١٢٢)

- (١١٧) لَا غَرْو : لَا عَجَب .
 (١١٨) دَعْنِي : نَعْرِضُ مَجْلُودَةً مَصْعُولَةً .
 (١١٩) مِنْ مَصْبُودَةٍ لَهُ . أورد منها ابن حنكل في « وَفَسَاتِ الْأَعْيَانِ » (١٨/٢) غزلهما
 - أَنِّي عَشْرُ بَيْدٍ . وفان : هِيَ مَصْبُودَةٌ طَوِيلَةٌ . ومدنحها جَبْدٌ ، وَجَمِيعُ
 نَعْرِهِ عَلَى هَذَا الْإِسْلُوبِ .
 (١٢٠) الْعَانِي : الْخَاضِعُ . قُل : عَنَا عَنُوعُنُوا : خَضَعَ . وَعَنَا : صَارَ أَسِيرًا .
 (١٢١) نَعْمَانٌ . يَفْتَحُ أَوَّلُهُ : ح . ١٠٠ . نَعَزَّى : تَنَسَّبَ . الشَّقَاقُ : نَبَاتٌ أَحْمَرُ
 الزَّهْرُ . مَبْقَعٌ بَعْدَ سُودٍ . يَنْبِتُ فِي الرَّبِيعِ . وَنَعْرُفُ بِاسْمِ الشَّقَاقَرِيِّ .

←

وقال - مّا يُعَتَّى به - في الوزير (ابن هُبَيْرَة) (١٢٣) :

إِنْ دَامَ هَجْرُكَ واستسرا
يا (عُلُو) ! مُنِّي بالوصا
أضعفت عن حبل الهوى

جسني ضنى ، وضعفت خضرا (١٢٥)

ما لحت في سر الدجى
نظرت بعيني مغزل
وأبي الهوى . لولا وشا
أرشففت خصرة ريقة
إثني ، ومن حجت إلي
مغري بجبك ، والوزير
ملك يري في دسسته

المبدّر إلا واستسرا (١٢٦)

وترنحت كالغصن نضرا (١٢٧)

ة ينظرون إلي شزرا (١٢٨)

من الولو سكوته تغرا (١٢٩)

القاصدون الشعث غبرا ، (١٣٠)

ر بجبه للخير مغري (١٣١)

طو دأ ، وضرا غامأ ، وبحرا (١٣٢)

وبشقائى النعمان ، وهو النعمان بن المنذر من ملوك « الحيرة » ب « العراق » ،
أضيف إليه لأنه حمى أرضاً قد أبتته ، وهو المعنى بهذا البيت . « لا الى
(النعمان) » : العبارة في الأصل : « لا الى (نعمان) » . وتصحيحها من الوفيات .
وقيل : النعمان اسم الدم ، وشقاقفه : قطعه . فشبهت حمرة بجمرة
الدم ، وسميت هذه الزهرة شقاقى النعمان ، وغلب اسم « الشقاقى »
عليها .

(١٢٢) المزان : الرماح الصلبة اللدنة . واحده مزانة . القالب : الكثير
التقلب ، ورجل حوّل قلب : محتال بصير بتقلب الأمور .

(١٢٣) ترجمته في (٩٦ / ١) من هذا الكتاب .

(١٢٤) يا (علو) منادى مراحم ، أي : يا علوة ، وقد تقدمت في (ص ٣٢ /
ج ١٤٧) .

(١٢٥) الضنى : المرض ، أو الهزال الشديد . الخضر : (ح ١) .

(١٢٦) استسر القمر : خفي ليلة السرار ، وهي آخر ليلة في الشهر .

(١٢٧) المغزل : الظبية صار لها غزال . ترنحت : تمايلت يمينا وشمالا .

(١٢٨) وأبي الهوى : الأصل « وأبا الهوى » ، ولعل الصواب ما أبتته ، أو الصواب
« دأبي الهوى » ، أي : شأني الحب . شزره ، وشزر إليه : نظر إليه
بمؤخر عينه ، وأكثر ما يكون في حال الإعراض أو الغضب .

(١٢٩) الرشف : المص بالشفقتين .

(١٣٠) الشعث : جمع أشعث ، وهو الذي اتسخ شعره وتلبّد . وهو في الأصل
« الشعس » (تحريف) .

(١٣١) مغري بجبك : الأصل « مغرم بجبك » ، ولا يستقيم معه الوزن . والمغري :
المولع .

(١٣٢) الدست : (ص ٨٢ / ح ٤٣) . الضراغام : الأسد الضاري الشديد .

الخليع البغدادي

أبو عبدالله ، القاسم ، بن عمر •

رقيق الشعر ، لطيف الطبع ، حُلُوّ الإنشاد ، جائر النظم على
الانتقاد • يكاد الخسول يَضَعُهُ ، ولكنّ القبول يرفَعُهُ •

من شعره ، في مدح الإمام (المستضيء بأمر الله ^(١)) أمير المؤمنين :

أريج الرّند • أم عرّف العرار

يَضُوعُ غَدِيَّةٌ غِبَّ القِطارِ ؟ ^(٢)

يخالط طيب أنفاس الخزامى

ودري المنّدل الرّطب القمار [ي] ^(٣)

- (١) ترجمته في (٩/١) من هذا الكتاب .
- (٢) الرّند : شجر طيب رائحة من الفصيلة الفاريّة ، و - العود ، و - الآس .
العرّاف : الرائحة مطلقاً . وأكثر ما يستعمل في الطبعة منها . العرار :
بنجار طيب الرائحة . نكث في جزيره العرب . وفيه قال الشاعر :
نمى من شميم عرار ، نجد « . فما بعد العشيّة من عرار
يضوع : بطيب وبفوح . غب القطار : بعد الأمطار .
- (٣) الخزامى : عنبه طويلة العبدان . صغيرة الورق . حمراء الزهرة ، طيبة
الريح ، فيها نور كنور البنفسج . المنّدل : العود الطيب الرائحة .
القماري : في الأصل القمار . وإنما هو منسوب لابن من إلحاق الياء
المشدّدة به . وقمار . بفتح القاف وروى بكسر ها . جاء في « لسان
العرب » وغيره : قمار موضع ببلاد الهند . إليه ينسب العود القماري .
وجعل لقوت هذا مما تقوله العامة . وقال : « إن الذي ذكره أهل المعرفة
قامرون ، موضع في بلاد الهند . عرف منه العود النّهاية في الجودة . . » .
فانت : وفي صفة قامرون . كلام لا يتسع له المقام . وينظر في كتابي :
« معجم الأقاليم » . والمجمع عليه أن جبالها هي معدن العود . ولكن قمار
هي غير قامرون . وربما أريد بها (جزر القمر) « Comore »
وهي أربع جزر في « المحيط الهندي » . على مقربة من « تانزانيا »

- تطوفُ به الصَّبَا ، والجَوُّ رَطْبٌ ،
 رُوَيْدًا بَيْنَ أَفْنِيَّةِ الدِّيَارِ^(٤)
 كما طافت على الشَّرْبِ التَّدَامِي
 يَدُ السَّاقِي بِكَاسَاتِ الْعُقَارِ^(٥)
 - بدا آمٌ طَيِّبٌ ذَكَرَ إِمَامَ حَقٍّ
 كَرِيمٍ ، عَادِلٍ ، صَافِي النَّجَارِ^(٦)
 فَتَى دَانَ الزَّمَانُ إِلَيْهِ حَتَّى
 أَغِيثَ بِهِ شَدِيدَ الْإِفْتِقَارِ^(٧)
 كَرِيمُ الْخَيْمِ . مَحْسُودُ السَّجَايَا ،
 مُبَاحُ الْجُودِ ، مَنُوحُ الْجِوَارِ^(٨)
 يَجُودُ بِطَائِلِ الْإِنْعَامِ عَقُوقًا
 عَلَى أَرْبَابِ آمَالٍ قِصَارِ^(٩)
 جَوَادٌ ، لَا يَغِيبُ نَدَاهُ عَمَسْنُ
 دَعَا هَطَّالَ أَنْعُمِهِ الْغِزَارِ^(١٠)

و « موزمبيق » ب « افريقية » ، واليهما ينسب الطير القُمَرِي المشهور بالعراق ، وجمعه القَمَارِي ، وتعد في مقدمة البلاد إنتاجاً لأصول العطور . و ٧٥٪ من عطور « فرنسة » مصدرها « جزر القمر » هذه . وهذا البيت ساقط من ب .

- (٤) الصَّبَا : (ص ١٠٤/ح ٨٧) . الأفنية : جمع الغناء ، بكسر الفاء ، وهو الساحة في الدار أو في جانبها .
 (٥) الشَّرْب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب . العقار : الخمر .
 (٦) النَّجَار : الأصل .
 (٧) قطع همزة « الافتقار » - وهي همزة وصل - للضرورة . وهذا البيت ساقط من ب .
 (٨) الخيم ، بكسر اوله : السحبة والطبيعة ، و - الأصل . ممنوح : لعله ممنوع ، وكلاهما له وجه في المعنى .
 (٩) الطائل : الكثير الغزير .

- (١٠) لا يغيب نداءه : يأتي جوده كل يوم . وهذا البيت لم يرد في ب . وهو في الأصل آخر الصفحة الأولى من الورقة ١٦٤ ، وقد رسم في أسفلها : « يج » إشارة إلى أول الكلام الذي يبدأ فيها ، وهو ما أثبتته بين المعكوفين إلى آخر الترجمة ، وقد سقط من الأصل هو وغيره مما سأذكره في مواضعه بعد .

[يجوز على ييوت المال ، حتّى
تُعَدُّ من الخَلِيَّتِ القِفَارِ
إلى جودِ الإمامِ صَرَفْتُ عَزْماً
أَنِفْتُ عَلَيْهِ من قَصَصِهِ البَحَارِ]

❦

وله يمدحُه :

غَنَى عَلَى طَرَرِ الْأَغْصَانِ وَارْتَجَزَا
مُتَاهِباً لِفَنَاءِ الْوَقْتِ مُنْتَهِزاً^(١١)
وَأَفْصَحَتْ بِرَأْسِيسِ الشُّوْقِ عَجْبَتُهُ
فِي الرُّوحِ ، فَهُوَ كَشَادٍ يُنْشِدُ الْمَغْنَزِ^(١٢)
فَكِدَتْ مِنْ حَرٍّ أَنْفَاسِي أَحْرَقَتْهُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ نَفْرُوعِ الضَّبْرِ مَحْبِرْزاً^(١٣)
فَبَاتَ يَشْدُو ، وَأَشْكُو مَا كَبِدُهُ
وَلَا يَسْدُدُ ، مِنْ حَتَفِ الْجَوَى ، عَوَزَ^(١٤)
حَتَّى أَدَارَ كُؤُوسَ الْوَجْدِ مُتَرَعَّةً
صِرْفاً ، عَلَيْهِ حَبَابُ الشُّوقِ قَدْ قَفَزَ^(١٥)

- (١١) طَرَرِ الأغصان : أطرافها . ارتَجَزَ : غَرَّدَ تغريدا متتابعاً ، من ارتجَزَ الرعد إذا سمع له صوت متتابع .
(١٢) الرأْسِيسُ : الشيء الثابت . بَقَلَ : رَمَسَ الهوى في قلبه . وَالْمَغْنَزُ : جسمه ، رَسَمًا ورسماً . وَأَرَسَ : دَخَلَ وَتَبَّ . الْمَغْنَزُ : وَالْمَغْنَزُ : مَا اتَّغَزَى مِنْ الْكَلَامِ . أَيْ : ضَمَنِي مُرَادَهُ . لِمُخْفِي . وَالْأَدْنَاءُ الْعَرَبُ . فِي الْعَصُورِ الْوَسْطَى وَالْمُخْرَدُ وَبَعْدَهُ شَدِيدُ . وَقَدْ رَضِعُوا فِي فَنَوْنِهِ وَأَقْسَمَهُ كَثِيرَةً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاضَةِ الْمَذْهَبَةِ . وَفِي ثَنَاءِ هَذَا الْكَلَامِ أَمْثَلُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهُ . كَبِدُ : السَّادِي : الْمَغْنَى . فِي الْأَصْلِ ابْنُ : « كَشَا » .
(١٣) الضَّبَلُ : السِّدْرُ الْبَرِّي . أَوْ مِنْ سَفْنِهِ الْمَغْرَمُ مِنْهُ .
(١٤) سَدَدُ : رَيْدُ . بَسْدَدُ . إِذْ يَقَالُ : سَدَدَ عَوَزَهُ سِدَادًا وَبَسَدَادًا . إِذَا سَدَدَ خَلْلَهُ وَفَقَرَهُ ، وَبَسَدَدَ صَاحِبَهُ : عِلْمَهُ وَهَدَاةً ، وَبَسَدَدًا مَالَهُ : أَحْسَنَ الْعَمَلِ بِهِ . الْحَتَفُ : الْهَلَاكُ .
(١٥) الصَّرْفُ . بِكسر الصاد : الْخَالِصُ لَهُ تَمَرُّجٌ بغيره . الْحَبَابُ : الْعَقَاقِبُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ .

فَبِتْ أَشْرَبُهَا ، وَالظَّلُّ مُنْتَبِرٌ ،
 وَالظَّلُّ مُنْتَبِرٌ ، وَالنَّجْمُ قَدْ نَشَرَ (١٦)
 وَقَدْ تَسَازَجَ مَوَارِدُ النَّسِيمِ عَلَى
 فَيْحِ السُّهُولِ ، فَهَزَّ الْبَانَ أَوْ رَكَزَا (١٧)
 وَجَالَ فَوْقَ غَدِيرِ الْجَزْعِ . فَأَبْتَسَتْ
 حَصْبَاءُ قَطْرِ تَحْلِي الْجَزْعِ وَالْخَرَزَا (١٨)
 وَعَابَتْ الْبَانَ ، إِلَّا أَنْ مَقْدَمَهُ
 إِلَى الدُّجَى بِقُدُومِ الصُّبْحِ قَدْ غَمَزَا (١٩)
 وَأَجْلَبَ الطَّيْرَ بِالْأَلْحَانِ . تَحَسَّبَهُ
 فِي الدَّوْحِ يَرْتَجِزُ الْأَشْعَارَ وَالرَّجَزَا (٢٠)
 فَأَنْكَرَ النَّجْرَ حَتَّى رَأَاهُ ، وَرَأَى
 لِنُورِهِ عَكْسًا فِي الشَّرْقِ قَدْ رَكَزَا
 فَقُلْتُ : يَا وَرَقَ الْحَمَامِ ، أَلَا
 تُلْغِي الْهَدِيلَ ، فَوَعْدُ الصُّبْحِ قَدْ نَجَزَا (٢١)

- (١٦) نَشَرَ : علا وارتفع .
 (١٧) الفَيْح : جمع الْأَفْيَح ، وهو المكان المتسع . البان (ص ١٤/ح ٤٨) .
 رَكَزَهُ : أقره وأثبت .
 (١٨) الْجَزْع : (ص ٣٧/ح ١٩٤) . الْجَزْع (الثانية) . بالفصح : ضرب من
 العقيق مختلف الألوان متوازي الخطوط ومستديرها . الأصل : « حصبا
 قطر به محلى الحزق والخززا » .
 (١٩) غمز : عابه .
 (٢٠) أجلب : أحدث جلبنة ، أي صخباً وصياحاً . الدوح : أشجار عظام
 متشعبة ذوات فروع ممتدة ، وأحدثها دوحة . يرتجز الأشعار : ينشدها .
 الرَّجَز : بحر من بحور الشعر ، أصل وزنه « مستفعلن » ست مرات ،
 ويأتي منه المشطور والمنهوك .
 (٢١) الورق : الحمام . الواحدة ورقاء ، وورق الحمام : من إضافة الشيء إلى
 نفسه . الهديل : صوت الحمام ، الأصل « الهدير » ، وكلٌ سديد .

أما رأيتَ مَلَاةَ الشَّرْقِ قَدْ رَقَمْتَ
 هُهَا الْغَزَالَةُ مِنْ أُنُورِهِ ضُرُوزًا؟ (٢٢)
 وقد أضاء رُواقُ شَرْقٍ . واندفعت
 بنورها الشَّشَنُ تَكْسُو السَّهْلَ وَالشُّرَا (٢٣)
 كَبْ أَمْءَ بَنُورِ (المستضيء) رُوقًا
 قُ الْمُنْكَرُ مَنَا (موسى) الْهَدَى بَرَزًا (٢٤)
 خَيْفَهُ . . . تَقَى مَن بَنَائِهِ
 بِعَدْنِهِ حَجَّ فِي أَوْطَانِهِ وَغَزَا
 يَلَّهُ دَرُوقُ مَمِيرٍ مُؤْمِنِينَ فَتَى
 بَيْنَ انْتِجَاءٍ وَبَيْنَ الْيَأْسِ قَدْ حَجَّرَا !
 مَوْى . . . تَعْدَا رِيضُ الْفَضْلِ مُؤْنِقَةً
 نِيح . . . وَكَانَتْ صَعِيداً حِلَا جُرُوزًا (٢٥)
 لَوْ مَنَّا لَبَجَرْنَا كَفَيْهِ . إِذْ كَانَ سَكَحَتْ
 قُشْشٍ زَرْ يُوَارِيهَا إِذْ بَزَا (٢٦) . . .

- ٢٢ الملاء : الملاة . جمعها مَوَزَن . وهي المنخفضة . وربما عرش على السمر .
 جمعها ملاء . وربما كعب هي الأرض فعرشها السبخ . الغزاة : السمس .
 الغزوار : جمع الغزوار . وهو عبد التوب ونحوه .
 ٢٣ الشَّرْق : ما أشرق وظل من الأرض .
 ٢٤ الشَّشَن : ساءت به الشمس .
 ٢٥ مَوْى : رابعة الحسن بن عيسى . الجمع : مَوَزَن . الماحل : الجبل .
 ومنه اجزوار : وفي الشرح الكرم : الشَّرْق والنا تسوق الماء إلى الأرض
 اجزوار .
 ٢٦ الغمض : سى . جمع في الزرع سمر . جراد . كل السنبلة وهي غضة قبل
 أن يخرج . وفي المعجم الأوسط : وربما تكون هي التي تسمى الآن :
 السَّطَّاء أو السَّطَر . وفي الشرح : فربما يكون السَّطَّاء أو السَّطَر
 والغمض . . . أن يراد به : الشَّرْق . من أن يوارىها . أبز : وثب
 وفقر في عذر . الأول : الشَّرْق . الشَّرْق له أصل في لغة العرب .
 من أول الصفحة ١١٣ إلى هنا من ب .

[الموفق أبو بكر بن المحسن البغدادي]

قال في السلطان (الملك العادل : أبي بكر) (٢) :

ما ليّتي بلوى « جَنْبٍ » سوى الأرقِ
سكّ طارقَ الليلِ عن وجدِّي وعن حرقِ [ي] (٣)
وعن جفونيَّ « أُحْدًا » والكواكبَ : هل
قابلتُ منفتحاً منها بمنطَبِقِ (٤) ؟
وقِفْ بشطِّ « اللوى » ، واسألْ معالِمَهُ
عن غادةٍ وجهها كالشَّسِ في الفسَقِ (٥)

- (١) هذه الترجمة ، من ب (و ٥٣ ، ص ٢) .
- (٢) أبو بكر ، سيف الإسلام ، محمد ، بن أيوب ، أسلفت ترجمته في (ص ٢٢ / ح ٩٤) .
- (٣) اللوى : ما التوى من الرمل ، أو منقطع الرمل ، جمعه ألواء . جَنْبٍ : ماء لبني العدوية بأرض « اليمامة » ، منطقة « الرياض » عاصمة المملكة السعودية . ومخلاف جَنْبٍ باليمن . الأرق : امتناع النوم . الطارق : الآني ليلاً . حرقِي : الأصل « حرق » .
- (٤) أحداً : كذا الأصل ، ولعله أراد « جبل أ'حد » المشهور في شمالي « المدينة المنورة » ، وبينهما قرابة ثلاثة أميال ، وكانت عند غزوة أحد لستين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، قتل فيها حمزة بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وسبعون من الصحابة ، وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشجَّ وجهه الشريف وكليمت شفته ، وكان يوم بلاء وتمحيص .
- (٥) اللوى ، هنا : موضع بعينه تقدم في (ص ٢٤ / ح ١٠٥) . وشطّه : شاطئه . الغادة : الفتاة الناعمة اللينة الجوانب . الفسَق : الظلام .

لَمِيَاءٌ ، مَبْسُوبَةٌ دُرٌّ ، وَرِيْقَتُهَا
كَرَّاحٍ وَنَسِيتَ فِي عَرْنَيْنٍ مُتَشَقِّقٍ^(٦)
بِأَقْبَلَتِ خِلْتُ غَضْنَ الْبَدَنِ فِدَ وَنَعَتُ
بِهِ الصَّبَّ ، فَاشْتَى يَهْتَرُ فِي أَوْرَقٍ^(٧)
« قَلْبُ ! هَلْ رَاجِعٌ يَوْمَ بَ » قُضْرَبْلٍ «
سَبُّوحِي رَّاحٌ ، وَالْأَفْرَاحُ مُعْتَبَقِي^(٨) ؟
عَلَى خَسَائِلَ تَوْرَاحِ الثُّفُوسِ لَهَا
سَكَّتَ عَلَيْهَا عَزَالِي كُلِّ مُسْبَعِقٍ^(٩)
مِنْ أَحْمَرٍ عِنْدَمِي السُّودِ فِي خَضِرٍ ،
وَأَصْفَرٍ فَاقِعٍ فِي أَيْضٍ يَفْقُ^(١٠)

(٦) اللمياء : ذات شعله سمراء . الرّاح : الأحمر . العرنين : ما صلب من عظم الأنف حيث يكون الشمم .

(٧) البان : اص ١١ / ح ٤٨ . ولعت به الصب : لجت في تحريكه .

(٨) يوم : الأصل يوم . مطربس : بضم فسكون ففتح ضم ، وروى بفتح أوله وثانيه مع تسديد راعه المضموم في الروايتين . وخفقه انشاعر هنب لضرورة : اسم فريه بنت بين « بغداد » و « عكبرا » . نسب إليها الخمر . وكانت متنزهاً لبطلين . وحانة الخمارين . وقد أكثر الشعراء من ذكرها . وقيل : هو اسم طستوج من طس سيج « بغداد » ، أي كورة . وقد أظنب ياقوت ، في الكلام عليه . الصبوح : ما يشرب في الصباح . والغبوق : والمفتبق : ما يشرب في العشيات .

٩. عزائي : جمع عزلاء . وهي مصبة الماء من الغربة ونحوها ، ويقال : أرسلت أسماء عزائيب : اهتمت بالمطر ، وأرخت الدنسا عزاليتها : كثر نعيمها . متبعق : منسق ، يقل : انبعق السحاب بالمطر .

(١٠) عِنْدَمِي : نسبة إلى العندم . وهو شجر أحمر ، أو صبغ يختضب به ، وهو البقعة . ومن : دم الأخوين . وخضير خضراً وخضرة : صار أخضر . وخضر زرع : نعيم . فهو خضير وأخضر ، وهي خضراء . الفاقع : اللون الصافي الناصع ، وغلب في الأسفر . اليفق : الشديد البياض الناصع ، وغلب في الأبيض .

كَأَنِّي مَلِكٌ : تعسو الوجوه له ،
 إِذَا تَبَدَّى رَمَاهُ النَّاسُ بِالْحَدَقِ (١١)
 هِيَّاتَ عَصْرُ النَّصَابِي . هل يعود لنا
 وَالشَّيْبُ قَدْ شَهَرَ الدَّهْمَاءَ بِالْبَلَقِ (١٢) ؟
 يَا صَاحِر ! لَا تَبْكِ أَصْلًا عَفَتْ . ونأى
 عَنْهَا الْقَطِينُ . وعُجْ بِالضَّامِرِ الْقَلِقِ (١٣)
 فَإِنَّ تَشَكُّتَ مِنَ الْإِرْقَالِ ، أَوْ سَكِنَتْ
 مِنَ الْمُغُوبِ ، فَقُلْ : حِنِّي لَنَا ، وَنَقِي (١٤)
 بِذِي الْمَنَاقِبِ سَيْفِ الدِّينِ . مَنْ يَدُهُ
 بِالْجُودِ تَهْشِي كَسْحَ الْوَابِلِ الْغَدِقِ (١٥) .

- (١١) تعنو : تخضع وتذل . إذا تبدى رماه الناس بالحدق : الأصل « إذا ابتدا
 رآه الناس بالحدق » ، وتبدى : بدا وظهر ، قال اليشكري :
 وبسدت (لميسر) كأنها بدر السماء إذا تبدى
 (١٢) هيات : بعد . الدهماء : السوداء . البلق : سواد وبياض في اللون .
 (١٣) يا صاح : يا صاحب ، منادى مَرَحْم . الأطلال : جمع الطلل ، وهو
 ما شُخص من آثار الديار . القطين : السكان . عُجْ : قِفْ . الضامر :
 القليل اللحم الرقيق ، يقال : جمل ضامر ، وناقصة ضامر وضامرة ، وفي
 القرآن الكريم : (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) .
 (١٤) الإرقال : الجدُّ والأسراع في السير . سئمت : ملئت . اللغوب : التعب
 والأعياء .
 (١٥) تهمني : تصب ، أي تجود بالمال كسح المطر . الوابل : المطر الشديد الضخم
 القطر . الغدق : الغزير الغامر .

الحكيم معتد الملاك أبو الفرج يحيى بن التميمي النضري^(١)

طبيب الدولة العباسية في زمانه •

ويستشار برأيه^(٢) •

وله الفضل لوافر • والأدب العزيز • والمعرفة الكملة •

وتنفذ له سعادة جند • حتى كسب لآمال •

وعاش إلى آخر عهد (المستظهر بالله)^(٣) في حدود سنة "ثني" عشرة

وخمس مئة^(٤) •

**

(١) هذه الترجمة • سقطت من الأصل • وردت في ب ١ و ٥٤ • ص ١ مختصر
اختصاراً مغللاً • وقد وجدت انعطفت بعد أبي كساب • "إخبار العلماء بحسن
الحكماء" (٢٣٨) من "الخريدة" • من غير عزو إلى كساب • كما دلت على ذلك
انفاظها في اب • غير أنه اختصر من روايته شعر المرحوم على ستة أبيات
فقط • فزدت عليها من شعره ما في ب • وما في "عنون الأنباء" (٣٧١) -
(٣٧٤) • ومعجم الأدباء ٢٠/٢٠١ • وهو - كما في "عنون الأنباء" - "يحيى
ابن صاعد بن يحيى بن التميمي • كان معيناً في العلوم الحكمية • منفقاً
للصناعة الطبية • محبباً بالأدب • بلغ فيه أعلى الرتب • وأتمار مؤلفه
ابن أبي أصيبعة • ترجمته في كتاب "رنة الدهر" لأبي المعالي سعد بن علي
الحفصيري ناقلاً منه بعض شعره مما وجدته بخط المرحوم •

(٢) هذا التعبير • تقدم منه في ترجمة "عسى بن عبد الله النقاش" "ح ٣/م
١/ص ٤٩" •

(٣) ترجمته في (٢٦/١) من هذا الكتاب •

(٤) في "معجم الأدباء" : توفي بمسند "أب" بن التميمي سنة تسع وخمسين
وخمس مئة • والفرق بينه وبين ما ذكره المؤلف • كبير •

وله شعر شريف ، وقصد " في المعاني لطيف •

فسيًا قاله في دارٍ بناها (سيف الدولة صدقة^(٥)) . ووقعت النـار فيها^(٦) :

يا بانيًا دارَ العلى ، ملئتُها
لِتَزِيدَها شرفًا على « كيوان »^(٧)
علِمْتُ بِأَتِكَ إِنَّمَا شَيَّدْتُهَا
للمجدِ والإفضالِ والإحسانِ
فَقَفْتُ عوائدَ الكِرامِ وسابقتُ
تستقبلُ الأضيافَ بالنَّيرانِ^(٨)

ومنه لُغزٌ في القوس^(٩) :

وما ذو قامَةٍ ذاتِ اعْوِجَاجٍ
يَسْنُ وَيُنْحِي عِنْدَ الهِجَاجِ
له المَكْرُ الخفي عِنْدَ التَّمْطِي
كمكر الرّاحِ في القَدَحِ الرُّجَاجِ^(١٠) ؟

(٥) ترجمته في (ج ٤ / م ١ / ١٦٣) من هذا الكتاب .

(٦) الأبيات في « إخبار العلماء » و « عيون الأنباء » .

(٧) ملئتُها : دعاء له بأن يطول عمره ويمتّع بها . يقال : أملاه الله أنعيش ، وملاه : أمهله وطوّل له ، وملاه حبيبه : أمتعته به وأعاشه معه طويلاً . وفي « عيون الأنباء » ٣٧٣ ط . بيروت : « ملأناها » ، وهو خطأ . كيوان : اسم « زحل » (ص ٦٨ / ح ١١) .

(٨) قفت : تبعث . العوائد : جمع العائدة ، وهي المعروف والصلة .

(٩) البيتان في ب ، و « عيون الأنباء » . واللغز : (ص ١١٣ / ح ١٢) .

(١٠) له : في « عيون الأنباء » : « لها » . الراح : الخمر .

وله في الغزل (١١) :

عَلِقَ الْفَوَادُ . عَلَى خُلُوٍّ . حُبَّهَا
عَلِقَ الْمَذْبَلَةُ فِي حَشَا الْمِصْبَاحِ (١٢)
لَا يَمْنَعُ الدَّهْرَ فَرْقَهُ بَيْنَهُمْ
إِلَّا لَحِينَ تَفْشِقُ الْأَشْبَاحُ

وله أيضاً (١٣) :

فَرَّقَتْ عِنْدِي فَرَقِي نَحِيَّةً فَلَا تُحَسِّنُ عَلَيَّ مُدَنَّفِ (١٤)
عَقِبَتْ كُنْتُارٍ فِي شَعْبِهَا فَدَنْ لِنَارِي أَوْ لِنُفْطِي (١٥)

وله أيضاً (١٥) :

بَدَأَ إِلَيْنَا كَرَجُ السَّادِمِ فَبَرَدُ الْعُلَّةِ مِنْ حَائِمِ (١٦)
رَوَّحَ مِنْ فَنِي عَمَى نَايِسِهِ وَقَدْ بَسَدَ خَيْفُهُ لِحَالِمِ

- (١١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ . مِنْ «عَيُونُ الْأَنْبِيَاءِ» .
(١٢) الْمَذْبَلَةُ : الْفَنِيْلَةُ أَيْ السَّرَاحُ .
(١٣) هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي ب . وَ «إِخْبَارُ الْعُمَمَاءِ» . وَ «عَيُونُ الْأَنْبِيَاءِ» . وَ «مَعْجَمُ الْأَدَبِ» .
(١٤) الْمَدَنَفُ : الْمَرِيضُ الَّذِي اسْتَدَّ مَرَضُهُ وَاسْتَقَى عَلَى الْمَوْتِ . وَالْإِجْهَازُ عَدَسُهُ
الْإِسْرَاعُ فِي فَعْلِهِ . عَدَلُ : جَبَلُ عَمَى الْجَوْرُحِ . وَاجْهَزَ عَلَيْهِ : اسْرَعَ فِي فِعْلِهِ
وَتَمَّعَ عَلَيْهِ .
* عَارَفُ : فِي مَعْجَمِ الْأَدَبِ (عَارَفَهُ . وَصَفَى عَلَيْهِ . عَبْدُ الْخَالِقِ « يَقُولُهُ :
«سَكَبِينَ الْغَائِبُ فِي الْمَرَضِ . سَحَقَفُ . لِأَنَّ «إِنْ» أَيْ فِيمَا زِلْ . لَا
جَازِمَةً . وَهَذَا سَحَقُ بَرْدٍ .
(١٥) بَيْتَانِ . مِنْ «عَيُونُ الْأَنْبِيَاءِ» . وَ «يُرْدَا» فِي ب . وَ «يُرْدَا» الْأَوَّلُ رَحْمَةُ
فِي «إِخْبَارِ الْعُمَمَاءِ» . وَهُوَ حَتَمٌ «سَرَجُهُ» فِي هَذَا الْكَلِمِ .
(١٦) «الْبَرَجُ» : قُتُوحُ الْغُلَّابِ . الْغُلَّابُ : سَدَةُ الْعُقَلِ وَحِرَارُهُ . الْحَائِمُ : الْغُلَّابُ .
بَدَأَ : حَمَى النَّسِيءَ . رَامَهُ : حَبَبَهُ . وَحَمَى حَوْلَ الشَّيْءِ وَعَبَّه : دَارَ . وَ «بَدَأَ»
عَنِ قُرَابَتِهِ : عَطَفَ . وَفِي «إِخْبَارِ الْعُمَمَاءِ» : «حَائِمٌ» فِي مَوْسَعٍ «حَائِمٌ» .
وَهُوَ أَشْبَهُ بِالسَّيْفِ وَالْفِصْقِ .

وله في ذمّ مُعَنَّ (١٧) :

لَسَا مُعَنَّ ، إِنْ شَدَا تَدْفِنُنَا ثَلُوجُهُ
فِيوتُنَا خُرُوجُهُ ، وَبَعَثْنَا خُرُوجُهُ (١٨) .

**

وله لُعَنُ في الإبرة (١٩) :

وفاغِرَةٌ فَسَاءَ فِي الرَّجْلِ مِنْهَا وَلَكِنْ لَا تُسَيِّغُ بِهِ طَعَامًا (٢٠)
وَمُخْطَفَةٌ الْحِشَا ، فِي الرَّأْسِ مِنْهَا لَسَانٌ لَا تُطِيقُ بِهِ الْكَلَامَا (٢١)
تَصُولُ بِشَوْكَةٍ تَبْدُو وَسْمٌ وَمَا مِنْ ذَاقَةٍ يَرِدُ الْحِمَامَا (٢٢)
تَجُرُّ وَرَاءَهَا أَبَدًا أُسِيرًا كَمَا قَادَتْ يَدُ الْحَادِي الزَّمَامَا (٢٣)
مَنْعًا ذَا قُوَى لَكِنْ تَرَاهُ بِقَبْضَتِهَا ذَلِيلًا مُسْتَضَامَا
فَتُلْقِيهِ بِمَحْبِسِهَا مَقِيمًا طَوَالَ الدَّهْرِ لَا يَأْبَى الْمُقَامَا (٢٤)
أَيَا عَجَبًا لَهَا سُودَاءَ خَلْقًا ثَرِيكَ خَلْقًا بَيْضًا كِرَامَا !
غَدَتْ عَرِيَانَةً مِنْ كُلِّ لَبْسٍ وَفَاضَلُ ذِيلِهَا يَكْسُو الْأَنَامَا [

(١٧) البيتان ، من « عيون الأنباء » .

(١٨) الخروج (الأولى) : قبح الصوت ، وعكسه « الدخول » . قال الخفاجي :
عامية رذيلة جداً ، كالضرب والإيقاع الذي تسميه العجم « أصولاً » ، وأنشد
قول الخراز :

أمولاي ! ما من طباعي الخرو ج ، ولكن تعلمته من خمولي
وصرت لديك أروم الغناء فأخرجني الضرب عند الدخول
وخروجه (الثانية) : مصدر خرج ، إذا برز من مقره أو حاله وانفصل .

(١٩) اللغز : (ص ١١٣ / ح ١٢) . والأبيات في ب ، وفي « عيون الأنباء » بزيادة البيتين :
السادس ، والثامن .

(٢٠) فاغرة : فاتحة .

(٢١) المخطفة : الضامرة الحشا أو البطن .

(٢٢) الحمام : الموت .

(٢٣) الزمام : المقنود .

(٢٤) المقام ، بضم الميم : مصدر ميمي ، بمعنى الإقامة .

سُلَاطَانُ الْحَكَمَاءِ أَمِينُ الدَّوَلَةِ أَبُو الْحَسَنِ هَبِيبُ اللَّهِ بْنُ صَاعِدٍ الطَّبِيبُ النَّضْرَانِيُّ [

يُعرفُ بِـ (ابن التَّنَسِيمِ البَغْدَادِي) .

و (بن التَّنَسِيمِ) هو جدُّه لأمِّه الحكيمة (معتبد الملك ، أبو الفَرَج ،
جعي . بن التَّنَسِيمِ ، النُّسْرَانِي ، البَغْدَادِي) (٢) .

وَمَاتَ نَوْفِيَّ (معتبد الملك أبو الفرج) . فده (أبو الحسن . هبة الله ، بن
مسعود) مسمومه . وهو ابن بنته ، فنُسِبَ إليه . وعُرفَ به .

(١) هذه الترجمة ، مغلط من الأصل . ووردت في (ب) مختصرة . وقد نقلها
القفاطي إلى كسبه « إخبار علماء » ٢٢٢٠ من « الخريدة » من غير عزو إليه .
وإنه من بعد أن مهد لبعض الكلام : « وقد ذكره بعض المتأخرين »
فعل . . . « وورد النص مسغوطاً منه بعض أفعال المترجم بدلالة ورود
في (ب) . كذلك لقبه القاضي ابن خلدون . رحمه الله ، إلى كتابه « وفيات
الأعيان » ١٩١/٢ . و« فعل فعلة » مغلط . بل سمي مصدره « الخريدة » .
وزاد على نصها أسماء مهمة . ومن هذه المصادر الثلاثة ، ألقت هذه
الترجمة . والمترجم هو : هبة الله . بن أبي علاء صاعد ، بن هبة الله ، بن
إبراهيم . أبو الحسن . أمين الدولة . موفق الملك . ولد ببغداد سنة ٤٦٥هـ .
وكان أود مسعود طبعاً شاعراً مشهوراً . فده على عمه . فنبغ بالعرسة
والفرسية واليونانية والسرسية : ورغب في الطب . وأصبحت له رئاسة
الطب في العراق . وخلفه الخلفاء العباسيين . ونولى « بيمارستان
الفضل » ببغداد إلى أن توفي سنة ٥٦٠هـ . تاركاً بعده ديوان رسائل .
يدون شعره . ومؤلفات جسيمة في الطب ذكرت في مصادر ترجمته : وفاته
العرس . وعون الأبي ٣١٩ . ومعهج الأدب ١٩/٢٧٦ . و تاريخ ابن العسري
٣٦٣ . وحكمة الإسلام ١٤٤ . و زبدة الدهر - نخ «وراق» الحفصيري .
والمؤدج لأعيان من شعراء رومن - نخ . وفهرس الأدبان ٣ . والمكبة أمدة
٣ : ومعهج التجميع علمي أقرى ٣٢١/٥ و ٨٩١ : S. 1: 642 (487), Brock 1:
بالمعلاء ٥٩٩ .

٢١ من حسب ترجمه السابقة .

وكان (هبة الله) هذا متقصد العالم في علم الطب^(٣) . (بقراط) عصره^(٤) . و (جالينوس) زمانه^(٥) . ختم به هذا العلم . ونم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب .
عُمَرَ طويلاً ، وعاش نبلاً جليلاً .

ورأيت^(٦) ، وهو شيخ بهي المنظر ، حسن الرثاء^(٧) ، عذب المجتلى والمجتنى^(٨) ، لطيف الروح ، ظريف الشخص ، بعيد الهم . ذكي الخاطر^(٩) ، مصيب الفكر ، حازم الرأي ، شيخ البصائر وقسيسهم . ورأسهم ورئيسهم .

**

- (٣) العبارة في « إخبار العلماء » : « وكان هبة الله هذا في العلم والعلم من الطب (بقراط) عصره . . » ، والمثبتة من « وفيات الأعيان » .
- (٤) بقراط : هو أبقرات بن إبراقلس (٤٦٠ - ٣٧٠ ق. م) ، طبيب يوناني مشهور ، اسمه باليونانية أبقرات ، وعرفه العرب في الاسلام باسم بقراط . ونقلوا كتبه الى العربية ، وأضافوا اليها شروحاً وتفسير . وكانت كتبه اقدم كتب الطب التي نقلت الى العربية . وقد سكن أبقرات مدينة « فيروها » وهي مدينة « حمص » من بلاد « الشام » ، وكان يتوجه الى « دمشق » ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم . قال القفطي : « وفي بساتينها موضع يعرف بـ « صفة بقراط » الى الآن » و وفاة القفطي سنة ٦٤٦ هـ ، « وكان فاضلاً ، مثلاً ، ناسكاً ، يعالج المرضى احتساباً ، طواً في البلاد ، جوالاً عليها » . وفي ترجمته طول ، وهي في : « نزهة الأرواح » للشهرزوري - (خ) ، و « إخبار العلماء » ٩٦ و « عيون الأنباء » ، وغيرها .
- (٥) جالينوس (١٣٠ - ٢٠٠ م) : إمام الأطباء اليونانيين ، ورئيس الطبيعيين في عصره ، ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب ، وعلم الطبيعة ، وعلم البرهان ، وهي تزيد على مئة تأليف . كان بعد (بقراط) في الشهرة . وهو من مدينته « فرغميس » ، ويقال « فرغمين » من بلاد « آسية » شرق « القسطنطينية » . وسكن « رومية » ، وغزا مع ملكها لتدبير الجرحى ، وجدد من علم (بقراط) وشرح كتبه . وترجمته في الكتب المذكورة في الفقرة (٤) .
- (٦) العبارة في « إخبار العلماء » : « رآه بعض معاصرينا ! » .
- (٧) الرثاء : المنظر الحسن .
- (٨) المجتلى : المنظر . المجتنى : المكسب والفائدة .
- (٩) وفيات الأعيان .
- ذكي : في « إخبار العلماء » : « زكي » ، وهو تصنيف ، وقد ورد صحيحاً في

وله في نظم الشَّعْر كلمات راقية ، رائقة شافية • تعرّب عن لطافة طبعه ،
وعذوبة نبعه (١٠) •

**

ومن شعره ، لُغَز (١١) في الميزان (١٢) :

ما واحدٌ مختلفُ الأسماء (١٣) ؟ يَعدُلُ في الأرض وفي السَّماء
يحكُمُ بالقِسْطِ بلا رِيَاء (١٤) أَعسى يُرِي الرِّشْدَ كُلَّ راء (١٥)
أخرسٌ ، لا مِن علّةٍ وداءٍ يُغني عن التَّصريحِ بالإياءِ
يُجيبُ ، إن دداه ذو امْتِراءٍ (١٦) ، بالرَّفْعِ والخَفْضِ ، عن التَّداءِ
يُفتَحُ إن عُلّقَ في الهواءِ

**

فقولاه : « مختلف الأسماء » ، يعني : ميزانُ الشَّسِ ، وهو
الأسْطُرلاب (١٧) وسائر أدوات الرِّشْدِ . وهو معنى قوله : « يحكُم في الأرض
وفي السَّماء » .

- وميزانُ الكلامِ : النُّحْوُ .
- وميزانُ الشَّعْر : العَرُوضُ .
- وميزانُ المعاني : المنطِقُ .
- وهذه الميزانُ ، والمِكيالُ ، والذِّراعُ ، وغير ذلك .

**

- ١٠) هذه عبارة « إخبار العلماء » . وعبارة اب : « كلمات رائقة رائقة » . تعرّب
عن لطافة طبعه ، وعذوبة نبعه » ، وفي وَفَيَاتِ الأعيان : « وله في العلم كلمات
رائقة . وحلاوة جَنِيَّة ، وغزارة بهّة » .
- ١١) اللغز : (س ١١٣ / ح ١٢) .
- ١٢) الأبيات في (ب) . ووَفَيَاتِ الأعيان ، وعيون الأنبياء -- ما سدا قوله : « يفصح
إن عُلّق في الهواء » .
- ١٣) الأسماء : في عيون الأنبياء (الأهواء) ، والصحيح ما في ب .
- ١٤) القِسْطُ : العَدْلُ ، من المصادر الموصوف بها . يوصف به الواحد ، الجميع .
كما في قوله تعالى : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) .
- ١٥) الرِّشْدُ : في وَفَيَاتِ الأعيان « الإرشاد » .
- ١٦) الامتراء : الشك .
- ١٧) الأسْطُرلاب . والأسْطُرلاب -- والاول أكثر : يونانيّ منقرب ، مركب من
« استرُون » أي الكوكب ، و (لابْتُون) اسم فاعل من الفعل « لامبانو » .
ومعناه : أخذت . وذهب الخوارزمي الى أن « لامبانو » معناه المِرَّة ، وإنما
←

وله مُلَغَزاً في إبرة (١٨) :

وكاسبة رزقاً ، سواها يحوزهُ
وليس لها حمدٌ عليه ولا أجرُ
مفرقة المشمل والجسع دأبُها
وخادمة للناس ، تخدمُها عشرُ (١٩)
إذا خطرَتْ جرَّتْ فضولَ ذيولها
سجّية ذي كبرٍ ، وليس بها كبرُ (٢٠)
نرى الناسَ [طراً] يلبسونَ الذي نصّتْ
تَعَشُّهُمُ جوداً ، وليس لها وفَرُ (٢١)
أها البيتُ بيتُ العِزِّ غيرَ مدافعٍ
إلى بأسِهِ تُعزّي المَهتَدَةُ البئرُ (٢٢)
ضَرَّ بها مثلي تحولٌ بجسها
وإن لم يرْعَهَا ، مثلما راعني ، هَجَرُ

المرآة في اليونانية هي «كاتوبترون». وقيل فيه في اللاتينية : "astrolabium" وهو آلة فلكية كانت تستعمل لقياس ارتفاع النجوم في الأفق . ثم أطلق على آلة يستعملها الملاحون في المئة الثامنة عشرة للميلاد لقياس الزوايا . واستعمل العرب الأسطرلاب منذ أيام أبي جعفر المنصور العباسي . وأول مسلم عمل أسطرلاباً وألف كتاباً فيه محمد بن إبراهيم بن محمد بن حبيب الفزاري المتوفى (نحو سنة ١٨٠ هـ) ، عمل كتاب « العمل بالأسطرلاب المسطح » . وكثرت أنواع الأسطرلاب : وتعددت أشكاله . وسمي بحسب صورها ، كالهلال من الهلال ، والكروي من الكرة ، والقوسي ، والزورقي ، والصدفي ، والمسطح . وقد بلغ ما عرفناه من تأليف علماء العرب فيه نحواً من مئتي كتاب ، ولم يبق في عصرنا من يعني به أو يحسن استعماله .

(١٨) الأبيات في (ب) ، وعيون الأنباء (٣٦٥) ، ولم ترد في : إخبار العلماء ، ولا في : وقفيات الأعيان .

(١٩) الدأب : العادة والشأن . تخدمها عشر : أي عشر أصابع .

(٢٠) خطرَتْ : مشيت مهتزة متبخثرة . سجّية : ب « شجّية » ، وهي تصحيف .

(٢١) طراً : من « عيون الأنباء » نصّتْ : نزعَتْ وألقت . لها : الأصل « لهم » ، وما أثبتته من « عيون الأنباء » هو الذي يلائم قصده . الوافر : الفنى .

(٢٢) المهتدة البئر : السيوف الهندية القواطع .

وله في مجسرة البخور (٢٣) :

كل نارٍ للشوق تُضرمُ بالهَجْ
سرٌّ ، وناري تشبُّ عند الوصالِ
فإذا الصَّدُّ راعني سَكَنَ الوجْ
دُ ، ولم يخطِر العِراةُ بيالي
*
وله في المسند (*) :

أفرشتُ خدي للضيوف ، ولم يزَلْ
خلقي التواضع للبيب الأكيس (٢٤)
بتواضعي يعلمو مكاني عندهم
طوعاً ، فصرت حلٌّ سمرِ مجلس (٢٥)
*
وله (٢٦) :

يا مَنْ رَماني عن قوسِ فرقتيهِ
بسهمِ هجرٍ غلا لانيهِ (٢٧)

(٢٣) البندن . في إخبار العلماء ، و عيون الأنبياء .
* البندن . في اب . وفي عيون الأنبياء - وفيه : « وفل أيضا سميت بكاتب على
حصير » . و رد في « إخبار العلماء » .

(٢٤) خفي : من عيون الأنبياء ، ب : « خفي » . ونسب شيء . الأكيس : سمع
الياء ، ونخفيف : العقل ، و - الظريف لفظ . وفي عيون الأنبياء :
« . . ولم يزل خفي التواضع للبيب الأكيس » .

في « عيون الأنبياء » :

٢٥١ فنواضعي أغلى مكاني ببيتهم . صور : فصرت أحسن سدر المجلس
الأسات في « عيون الأنبياء » ثلاثة . وفي إخبار العلماء : « من مشهور بغيره » .
وذكر البنتين : الأول والثاني . ولم يذكر الثالث . وهذا في « وفيات الأعيان »
أنان كما في إخبار العلماء « نعيم ان خلكن من زينة الدهر » . و من :
« وذكر العماد في الخريدة » التي اثنى منسوب إلى محمد بن حنبل
البغدادي) . وضم اليه بعد هذا قوله :

لو لم ينله من العقاب سسوي بعدك عنه . لكان يكفيه » .

وهو في الجزء ٢ / ٢٣٦) من هذا الكتاب .

(٢٧) غلا : من « عيون الأنبياء » . ب : « غدا » ، وفيات الأعيان : « عى » . ونسب
شيء .

إَرْضَ لَمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَهُ
 فِذَاكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ (٢٨)
 لَوْ لَمْ يَنْكَلُهُ مِنَ الْعَذَابِ سِوَى
 بَعْدِكَ عَنْهُ ، لَكَانَ يَكْفِيهِ .

**

وله (٢٩) :

وَاطِبٌ عَلَى الْجِدِّ ، وَلَا تَخْذَعُ
 بِالْهَزْلِ إِنْ سَاعَدَكَ الْجِدُّ (٣٠)
 وَلَا تَقُلْ : إِنَّ لَهُ مَوْضِعاً ،
 فَالْهَزْلُ فِي مَوْضِعِهِ جِدُّ

**

وله (٣١) :

مَنْ كَانَ يُبْلِسُ كَلْبَهُ وَشَيْئاً ، وَيَقْنَعُ لِي بِجِلْدِي ،
 فَالْكَلْبُ مَنِّي عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَخَيْرٌ مِنْهُ عِنْدِي

**

وله في آخر عمره (٣٢) :

-
- (٢٨) من « عيون الأنباء » .
 (٢٩) البيتان في (ب) ، ولم يردا في غيرها .
 (٣٠) واطب : ثابر وداوم .
 (٣١) البيتان ، من « إخبار العلماء » .
 (٣٢) البيتان ، في « إخبار العلماء » ، وهما فيه آخر الترجمة المنقولة من « الخريدة » .
 وفي « وفيات الأعيان » وفيه : « ومما ذكر له (العماد) في « الخريدة » فقال :
 وأنشدني أبو المعالي ، هبة الله ، بن الحسن ، بن محمد ، بن عبدالمطلب ، فقال :
 أنشدني أبو الحسن بن التلميذ لنفسه « ثم ساق البيتين ، ثم قال : « والثاني
 منهما ذكره (ابن المنجم) في « كتاب البار » لمسلم بن الوليد الأنصاري » .
 وورد هذان البيتان في « عيون الأنباء » أيضاً .

كانت بلهنيّة الشّبيبة سكّرة
فصحوت واستأنفت سيرة مجمل^(٣٣)
وقعدت ارتقب لفتاء كراكب
عرف المجل فبات دون المنزل

وله هجّو^(٣٤) :

قال الأناض : وقد رأو
ه مع الحداثة . قد تصدّر :
من ذا المجارز حدة : قلت : المتقدّم بامّو خير^(٣٥) !

وله :

يا خائف الهجّو على نفسه
كنّ في أمن الله من مسّه
أنت ، بهذا العرش بين الوري .
مثل^(٣٦) : "كخرا مناع من نفسه"

(٣٣) بلهنية : في « إخبار العمدة » : بلبسه ، (تحريف) . والبلهنية : الرخاء وسمه العيش . المجمل : المنذر المبدئ . عمال : أجمل في الطلب . وفي الحديث : «اجملوا في طلب الرزق . فن كلاً منسّر» لما خلق له . وأجمل الصنعة : حسنتها وكثرت بها .

(٣٤) البستان في عيون الأبناء أحب . وفقه : وأسدني أيضاً أي مهذب الدين أبو بكر محمد . بن محمد . بن إبراهيم . بن حنبل . الحبيب . قال : أنشدني والدي . قال : أسدني المذكور أي ابن الدولة نفسه . ومسيحيان - بعد ثلث - مسويش إلى أي السموات . مبارى . بن عيسى . بن جبرون . الكاتب . النضراني .

(٣٥) حدة : في عيون الأبناء : قدره . وهدان لبان . والسدان بعدهما ، ورد في ب . في حر . بجمه . عاد الخير "الابن" . فقدمها عليه للتشويق .

(٣٦) سبق أن الرومي "أى هذا المعنى" . قال : رفقته أعف وأمرق :
نحوك بلؤمك مسجى الد . جمسه سب ذراً أن ينشأ
ومن قبل ابن الرومي . قال مسجى : تولد :

فأذهب . فأتى صديقاً عزيزاً . أب . عريضاً عزازت به . وأب ذليل !

وكان (أبو الحسن بن التلميز) يحضر عند (المقتفي) (٣٧) كلَّ أسبوع مرةً ، فيُجلِّسه ، ليُكَبِّرَ سنَّه . وكانت « دار القوارير » بـ « بغداد » مُجرَّاةً في إقطاعه ، فحلَّها الوزير (يحيى بن هُبَيْرَة) (٣٨) في ولايته . فحضر (أبو الحسن ابن التلميز) يوماً عندَ الخليفة على عادته ، فلما أراد الانصراف عَجَزَ عن القيام ، لضعف الكِبَر ، فقال له (المقتفي) : كَبِرْتَ يا حَكِيمُ . قال : نعم كَبِرْتُ ، وتكسَّرتْ قواريري ! (٣٩) — وهذا مثل يتساجن (٤٠) به أهلُ « بغداد » لِمَن عجز وبطل — ففطن الخليفة ، وقال : رجلٌ عُسِّرَ في خدمتنا ، ما تساجنَ قَطُّ بحضرتنا ، ولهذا التساجنُ سرٌّ . ثمَّ فكَّرَ ساعةً ، وسأل عن « دار القوارير » ، فقيل له : قد حلَّها الوزير (ابن هُبَيْرَة) عنه ، وأخذها منه . فأنكر (المقتفي) على ذلك إنكاراً شديداً ، ورَدَّها إليه ، وزادها إقطاعاً آخرَ .

وتوفِّي (هبةُ الله بن صاعد) في صَفَر سنة ستين وخمس مئة (٤١) ، وقد قاربَ المِئةَ ، وذِهنُه بحالِه .

(٣٧) ترجمته في ٣٤/١ من هذا الكتاب ، وفي عيون الأنباء : « المستضى » خلافاً للخريدة (ب) ، وإخبار العلماء ، ووفيات الأعيان ، ومعجم الأدباء .

(٣٨) ترجمته في ٩٦/١ من هذا الكتاب .

(٣٩) هذا الاصطلاح البغدادي ، ورد أيضاً في شعر أبي الحسن علي بن طاهر الخباز الكرخي من شعراء بغداد في المئة الخامسة الهجرية — وستأتي ترجمته في هذا الجزء ، قال :

وصاحبتْ شِرتي بلهنية تصحب في الفي كلَّ مفرور
هذا ، وما عاقني الزمان ، ولا تكسرت في الهوى قواريري

(٤٠) التماجن : التمازح وخلق الجد بالهزل .

(٤١) وفي معجم الأدباء ٢٧٩/١٩ : « مات في اليوم الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ستين وخمس مئة ، وخلف مالا عظيماً ، ومتاعاً حسناً كثيراً ، وكتباً كثيرة لا نظير لها » .

جمال الرؤساء أبو الفتح بن صاعد النضري

له ، ملغزاً في خيمة (٢) :

و ذاتِ ذَوَائِبٍ بِيضٍ ضِلَوَانٍ وليس بياضُها من فَرَطٍ كِبَرٍ
لها فَرَجٌ ، وليست ذاتُ بَعْلٍ ، يطأها النَّاسُ من عبدٍ وحرٍّ (٣)
و آذانٌ ، وليس تُصَيِّخُ سَعاً إلى الدَّاعِي . وليست ذاتُ وَقَرٍ (٤)
و يحسِلُ بطنُها عدداً كثيراً ولم تُرَ حاملاً شَخْصاً بظَهَرٍ
تَرى في ساقِها قَيْدَيَّ حديدٍ وكلُّ منْهسا في عَرْضٍ فِتْرٍ
و تُنْظَرُ كَثْرَ الأوقاتِ حُبْنِي وفي وقتِ الولادة ذاتُ طُهْرٍ
فَقُصِّرْ ما ذَكَرْتُ . وكن مُبِيناً لسا أَلْغَزْتُ من معنى وشِعْرٍ (٥)

(١) هذه الترجمة ، سقط أولها في جملة ما سقط من الأصل ط . وما أثبتته هر من ب . والساقط ينتهي بهذا البيت :

و ينظر أكثر الأوقات حبس

وهو آخر ما جاء من الترجمة في (ب) . ولله في ترجمته ا ابداع أبي القاسم ،
هبة الله . بن الحسين : الأسطرلابي الآية في (ص ١٢٧) . وقد ذكر
ساحب الترجمة في عمون الأندلس ٣٧٠ . في ترجمة : أمين الدولة .
هبة الله . بن صاعد . بن إبراهيم . بن النلميد . واسمه فيه : « جمال
الرؤساء . أبو الفتح . بن الفضل ، بن صاعد » .

٢ الغز : اص ١١٣ / ح ١٢ .

٣ تنع : الروح . بطها : طرأها . سيل الهمزة لضروره .

٤ الوقر : الضممة .

٥ لسا : الأصل ، كما .

وله :

كان الغرامُ به ، يُغْطِي عَيْهَ
عندي ، فحينَ سلوتُ عنه باناً^(٦)
فَقَلَّبتُ تلكَ المودَّةَ بِغَضَّةٍ
فقدوتُ غيرَ مفكرٍ إنْ باناً^(٧)

**

وله :

على ساكني « بغدادَ » مِنِّي تحيَّةٌ
تَحَمَّلُهَا رِيحُ الشَّمالِ إليهِمْ
تُخَبِّرُهُمْ أَنِّي صَحَبْتُ معاشراً
سِوَاهُمْ ، فأبكاني الزَّمانُ عليهمُ

**

وله :

يا مَوْثِقاً قلبي بِقَيْءٍ
لَدِ فِي الهوى ، والقيءُ مُحْكَمٌ
يا مَنْ غداً متقلِّداً
من ظلمه سيفُ (ابنِ مَاجَمٍ)^(٨)

(٦) بان : ظهر ، والالف في « آخره » حرف اطلاق .

(٧) بانَ : فارقَ وَبَعْدَ .

(٨) ابن ملجَم ، بضم فسكون ففتح : هو عبدالرحمان ، بن ملجَم ،
المراديّ التدوْلِيّ الحميري . فأنك نائر . ولد في الجاهلية . وهاجر في أيام
خلافة عمر - رضي الله عنه ، وقرأ على مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فكان من القراء
وأهل الفقه والعبادة . وشهد فتح « مصر » . وسكنها . وكان من أنصار
عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وشهد معه معركة « صِفِّين » ، ثم خرج
عليه ، فاتفق مع البرك وعمرو بن بكر على قتل عليّ ومعاوية وعمرو بن
العاص . وتعهد بقتل علي رضي الله عنه ، فأقدم على فعلته النكراء ، فقتله
وهو يخرج من داره بالكوفة لصلاة الفجر ليلة السابع عشر من شهر رمضان
سنة أربعين للهجرة . وتفصيل الخبر في كتب التاريخ الطوال .

مَنْ وَجْهَهُ الصُّبْحُ الْمُبِ
 - - - - - ، وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ أَظْلَمُ
 أَنَا مِنْ هَوَاكَ «عُطَّارِدُ»
 إِذْ عَشَقْتُكَ الْفَلَاحُ الْمُعْظَمُ (٩)
 يَا سَامِرِيَّ الْمَحْظَرُ . يَكُ
 سِرُّهُ عَلَى صَلَفٍ . فَيُفْهَمُ (١٠)
 خَدَاكَ عِنْدِي «كَعْبَبَةُ»
 وَالشَّدْعُ مِثْلُ «الرُّكْنِ» يَلْتَمُ (١١)
 شَقَّتْكَ لِي مِثْلُ «الْمَقَا
 - - - - -» ، وَخَشَمْتُ حَسَنِيكَ «بِرُّ زَمَزَمُ»
 تَسْبِي فَوَادِي . ثُمَّ نَهَى
 رُبُّهُ ، أَيْ : بَأْتِي لَسْتُ أَعْلَمُ (١٢)
 وَتَقُولُ : إَصْبِرْ ، ظَالِمًا .
 مَا الصَّبْرُ مِنْ شَيْءٍ الْمُتَيَّمُ (١٣)
 *

- (٩) عطارد . يضم العين : أحد الكواكب السماوات السبعة . وهو أقربها إلى الشمس . وكان يعد من الكواكب التي تنتمى إلى المذنبات . التي عرفها المؤلفون المسلمون قبل نيل العلوم الدخيلة . وذكر أن نوما كانت تعبد في الجاهلية .
- (١٠) سامري اسحق : نسبة إلى « السامره » قبيلة من قبائل بني إسرائيل . يخالفون اليهود في بعض دينهم . وقد ذابوا على الرمان كما ذاب بنو إسرائيل القدماء . ولم يبق منهم ، من السامره ، إلا بقية قليلة جدا . ذكر أحد علمائهم قبل خمسين عاما أنهم لا يزيدون على مئتي نسمة . فيقولون في « ناليس » التي يزعمون أنها هي ، بيت المقدس ، كما ورد ذلك في « خطط الشام » ١١٩/٦١ - ١٢٢٥ . ويجوز أن يكون « سامري » تصحيف « ساسري » . ومعناه رفيق . وكل رفيق عند العرب « ساسري » . ويرشد إلى هيدا سبق البيت . - الصمصم : الفلّاح في الفلّوح . والزيادة على الغدار مع بكسر . وقد وضعت العامة الصلف في غير موضعه ، واستعملته مرادفا للوقاحة وقلة الحياء مع العنف .
- (١١) الشَّدْعُ : جانب الوجه من العين إلى الأذن . و - الشعر فوقه .
- (١٢) تسبي : تأسر .
- (١٣) المتيم : المحب الذي استعبده الحب وذهب بعقله .

وله ، في نائب الوزير . قال (أبو المعالي)^(١٤) : أنشدَ نِيهِمَا لنفسه :

مُنْذُ صَارَ (حَيْدَرُ) بَيْدَقَ الصَّدْرِ
وَمُشِيرَهُ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ^(١٥) ،
وَالْمُسْتَنَابَ عَلَى نِيَابَتِهِ ،
أَيَقُنْتُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الصَّدْرِ •

-
- (١٤) هو إما أبو المعالي ابن سلمان الذهبي ، وقد روى عنه المؤلف في مواضع عدة من الكتاب ؛ وإما أبو المعالي سعد بن عليّ الوراق الحَظِيرِي ، المترجم في (ج ٤ / م ١ / ص ٢٨ - ١٠٦) من هذا الكتاب ، وهو الراجح بآية ما سيروي عنه من شعر ولد المترجم في الصفحة الآتية .
- (١٥) البَيْدَقُ : الرّاجل ، فارسي ، معرب « بياده » ، جمعه : بياذق وبياذقة ، وهو هنا بَيْدَقُ الشَّيْطَرَنَجِ .

ولده :

أبو منصور صاعد بن أبي الفتح بن صاعد النضري^(١)

أُنشِدَتْ له :

وإني سَكَنَ الْحِرَّ بِهِ وَجَدًا حينئذٍ ليس يُشْبِهُهُ الحنينُ
إذا رَوَى فسي من خسرٍ فيه فذاك أوقبَ أعْيَشَ ما أكونُ
وما أشكو سوى عزمٍ ضعيفٍ وصبرٍ حينَ أطلُبُهُ يخونُ

**

وأنشدني الشيخ (أبو المعالي الورع^(٢)) . قال : أنشدني (أبو الفتح
ابن صاعد) لولده (أبي منصور) في غلامٍ ملاح :

يا لَقَوُمي ! فقد عَشِقتُ من الشَّـ
ملاح وجهًا يَنْزُرِي بنورِ البَدْرِ
عَجَبًا لي ! أَحَبْتُ مِنْ حُبِّهِ البَحـ
سراً ، ورأيتُ فيه رُكُوبَ الظَّهْرِ

(١) هذه الترجمة . سقطت من (ب) .

(٢) ترجمته في ج ٤ / م ١ / ص ٢٨ - ١٠٦ من هذا الكتاب .

أَبُو السَّعَادَاتِ مَارِي بْنُ عِيسَى بْنِ جَبْرُونَ الْكَاتِبُ النَّصْرَانِيُّ^(١)

أُثْبِتَ لَهُ :

قال الأنعامُ ، وقد رَأَوْهُ هُـ معَ الحداثةِ قد تَصَدَّرَ :
مَنْ ذَا الْمُجَاوِزِ حَدَّهُ ؟ قلتُ : الْمُتَقَدِّمُ بِالْمُؤَخَّرِ^(٢) !

(١) هذه الترجمة سقطت من (ب) .

(٢) هذان البيتان تقدما في (ص ١٢٩) منسوبين إلى (سلطان الحكماء ، أمين الدولة ، أبي الحسن ، هبة الله ، بن صاعد ، الطبيب ، النصراني) .

البديع أبو القاسم هبة الله بن الحسين الأسطرلابي

(١) هو هبة الله بن الحسين بن يوسف - وقيل : أحمد - . أبو القاسم . المعنوت بن البديع الأسطرلابي . من شيوخ أهل « بغداد » في المئة السادسة الهجرية في الادب والشعر . وفي الطب والرياضة . وفي الهندسة والنجوم والرصد والبرج ، وكان إلى ذلك وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية . من هنا هذه الصناعة . ولا سمى الأسطرلاب - أو الأسطرلاب - بأصناف كما في هو أصل النسخة . وقد قدمت تفسيره في ص ١١٢٥ . فتنسب إليه . كما نسب إليه غيره من أهل بغداد أيضاً سبقه . وهو أحمد بن محمد الصاغاني البغدادي الموفى سنة ٣٧٩ هـ . وكان يحكم صناعة الأسطرلاب وآلات الرصد غاية الإحكام . وزاد في بعض الآلات القديمة ، وكان مهندساً وعالمًا بهذه . وحقق البديع مال جزيل من عمله . قل يافوت ، وأما يخلفه في صناعته مثله . وقد أقام على صحة ما يعمل من الآلات الحجج الهندسية . وورث عليه بالقوانين الأقيديسية . وأبى فيها بأخراعات أغفلها المسلمون . فزاد في الكرويات الكرسي . وكمل نقصها الذي مرت عليه الأثر . وأكمل نقص الآلات التي وضعها (استخجندي) . وجمعها عرض واحد . وأقام الدليل على أنه لا يمكن أن يكون لغزوتين معده . فلما وصلت إلى البديع . دملها . واهتدى إلى طرق عملها . لغزوتين معده . وأحسب ما زاد فيها بالفوائد الهندسية . فصيح عمله . وحسن ما سمع عنه إلى الأكارم والأجلاء من أهل هذا الفن . فتلوه . بالمول . من : « وله » في عمل الأسطرلاب والتركيب والمساطر وغيرها من الآلات . أسد الطولي . وقد تدرج ما صنعه من ذلك . من المخاريط التي يسمونها بآلة . وعلمى عمل الطلسم . ورصد لها ما سافر فيها من الأوقات السبعة . وجمعها إلى التذكير والتذكير . وفجرها . فصحت . وحصل له منها ومن سائر صناعته أموال جملة . وصنف رسالة في الآلات السبعة إلى كعب . ورسالة في الكرويات الكرسي . [وأزيد به وضع مسطر محدود إلى القاسم بن محمد رجب . وقد قدمت تفسيره في ٣١٤/٢ - سبعة : المعرب المسمى . وأخار [من] دنوان ابن حجاج . سائر البغدادي المسمى مجونه المسمى . وسماه درة السح من شعر ابن حجاج . ربه على واحد وأربعين ومئة باب . جعل كل باب في فن من فنون سبعة . به دنوان شعر . دونه يجمعه بنفسه . مات

كان (بديع الزمان هبة الله) وحيد زمانه في علم الطَّلَسْمَات (٢) ،
والآلات الفلكية ، عالماً بها . وعمل صَوَراً وطِلَسْمَاتٍ لِلسَّلَاطِين ، أعجبت ،
وأبدع فيها .

ب « بغداد » بعلة الفالغ ، سنة أربع وثلاثين ومئة « - كذا ، والصحيح :
 وخمس مئة . وذكر ابن خلكان أنه دفن في « مقبرة الوردية » بالجانب الشرقي
من بغداد ، وتعرف اليوم ب « مقبرة الشيخ عمر السهروردي » الدفين
فيها . وترجمته في : عيون الأنباء ٣٧٦ ، وإخبار العلماء ٢٢٢ . ومعجم
الأدباء ٢٧٣/١٩ . وزينة الدهر - خ ، ووفيات الأيمان ١٨٥/٢ ، وفوات
الوفيات ٦١٤/٢ ، والإعلام لابن قاضي شهبة - خ ، ومروءة الجنان ٢٦١/٣ ،
وتاريخ ابن الوردي ٤٣/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٥ وفيه : « وفاته سنة
٥٣٩ هـ » ، ومروءة الزمان ١٨٤/٨ ، وفيه وفاته سنة ٥٣٩ هـ أيضاً ، وتاريخ
ابن العبري ٣٦٣ ، والأعلام للزركلي ٥٨/٩ ط ٢ وفيه : « عرفه ابن العبري
بهبة الله الأصفهاني . وقال : كان في وسط المئة السادسة من الأطباء المشاهير
إليهم في الآفاق ثلاثة أفاضل معا ، من ثلاث ملل ، كل منهم (هبة الله) اسماً
ومعنى ، من النصراني واليهود والمسلمين : هبة الله بن صاعد بن التلميذ ،
وهبة الله بن ملكا ، وهبة الله بن الحسين . وأقول : إن هبة الله الأصفهاني ،
الذي عناه ابن العبري إنما هو من أهل أصفهان ، واسمه : هبة الله بن
الحسين بن علي أبو القاسم الطبيب الأصفهاني . أما البديع الأسطرلابي ،
فهو هبة الله بن الحسين بن يوسف - وقيل : أحمد ، من أهل بغداد .
وقد كانا متعاصرين ، وترجمة الطبيب الأصفهاني في « إخبار العلماء »
(٢٢٤) ، رواها القفطي عن (الخريدة) هذه ، - والظاهر أنها في قسم شعراء
العجم منها الذي لا يزال مخطوطاً . قال : « هبة الله بن الحسين بن علي
الحكيم ، أبو القاسم ، الطبيب الأصفهاني ، من أهل « أصفهان » . ذكره
محمد بن محمد بن حامد ، فقال : كان معاصر عمي وطيبه . من محاسن
الدهر ، ومعادن الدر ، وأفاضل العصر ، ذا فضائل لا تدخل تحت الحصر .
من أقران (البديع الأسطرلابي) ، و (القاضي الأرجاني) . لا يشتري
(بقراط) ببقراط ، ولا يقيم (سقراط) على الصراط ، وحق (؟) لحق
(ابن بطلان) البطلان ، وقام بفضل من حذقه البيان والبرهان . وتوفي سنة
نيف وثلاثين وخمس مئة بسكتة أصابته ، ودفن في سرداب داره وهو
مسكت ، وفتح بابُه بعد أشهر لينقل ، فوجد جالساً عند الدرجة وهو
ميت . وله شعر حلو ، منه ما قاله يصف حماماً في دار صديق له :
ودخلت جنته وزرت جسيمه وشكرت (رضواناً) ورافة (مالك)
والبشير في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك » .

(٢) الطَّلَسْمُ ، والطِّلَسْمُ : مرتبة بين السحر والشعوذة أو الشعوذة ،
أضعف من السحر وأقوى من الشعوذة . وهو خطوط وأعداد يربط بها
روحانيات الكواكب وأسرار الأعداد وخواص الموجودات وأوضاع الفلك
المؤثرة في عالم العناصر ، يزعم متعاطيه أنه يدفع به الأذى ، ويقول أهل

←

وحصل له أموال كثيرة في آيَّاه (اُسْتَرَشِدَ) (٣) .

ومضى لم يخلف مثله .

وله مقتطعات " مبدعات " ، وشعار ، لها بفضله أشعار (٤) ، وأفكار ،
معانيها أبكار . وأكثرها في العِذار (٥) . فشعره به مقبول الأعذار ،
معسول اللفظ كالأرني المشتار (٦) .

فسنها له ، أنشدنيها صديقنا (أبو المعالي بن سلسان الذَّهَبِي) ، قال
أنشدني (بديع الزَّمان الأَسْطَرلابِي) لنفسه (٧) :

قيل لي : قد عَشِقْتَهُ مُرْدَ الْخَـ

دٍ ، وقد قيل : إِنَّهُ نَكَرَ رِيشَ (٨)

النجامة إن السحر اتحاد روح بروح ، والطمس اتحاد روح بجسم ، ولذلك
يستعين صاحبه في غالب الأمر بالنجامة . بخلاف السحر فإن صاحبه يجريه
بغير معين . وكانت هذه العلوم شائعة عند القدماء في أهل بابل من السريانيين
والكلدانيين . وفي أهل مصر من القبط وغيرهم ، وفي أهل الهند ، وظهرت
بعد الإسلام في المشرق على يد جابر بن حيان ، ثم في الأندلس على يد
مسلمة بن أحمد المجريطي ، وبسطت قواعدها في كتب غلب عليها الإغلاق . .
سُمي بعضها في (كشف الظنون) . وفي مقدمة العلامة ابن خلدون بحث
نفيس في ذلك . وقد جعلت الشريعة الإسلامية السحر والطمسات والشعوذة
باباً واحداً ، وخصتها بالحظر والتحريم لما فيها من انحراف ومن صرف النفوس
عن المعالي إلى السفاسف وعن الحقائق إلى الأوهام والألاعيب . والطمس
قيل هو عربي مقلوب « مسلط » لأنه من القهر والتسلط . ولا يعتد به .
وقيل : يوناني "Télezma" ، ولا اجزم بذلك ، وربما كان أصله بابلياً .

(٣) ترجمته في (٢٩/١) من هذا الكتاب .

(٤) أشعار : في الأصل « أشعار » . وقد اقتصر ابن خلكان على نبذة يسيرة من
شعره مع كثرتة . معتزداً بأن الشاعر - وكان كثير الخلاعة - يستعمل المجون
في أشعاره حتى يفضى به إلى الفحش في اللفظ .

(٥) العِذار : (ص ٧٧/ح ١٦) .

(٦) الأري : العسل . المشتار : المستخرج من الخلطة .

(٧) البينان . في : عبون الإناء ٣٧٧ . ووفيات الأعيان ١٨٥/٢ .

(٨) نكرش : لفظ فارسي مركب من « نك » أي جيد . و « رش » لحيحة ،
معناه : لحيحة جيدة . قال ابن خلكان : وهو على ما نقرر في اصطلاح العجم
أنهم يقدمون ويؤخرون في الفاظهم المركبة .

قلت : فرخ الطائوس أحسن ما كا
ن إذا ما علا عليه الرّيش

**

ومنها ، له (٩) :

هجرت النكاريش ، ثم انثيتُ أعنفُ من بات يهواهم^(١٠)
وما زلت في المرّدِ ألحاهمُ إلى أن بليتُ بألحاهم^(١١)

**

ومنها له (١٢) :

أذاقتي حُصرةَ المنايا لما اكتسى خُصرةَ العذار
وقد تبدّى السّواد فيه وكارتني بعد في العيار^(١٣)

**

وله ، في هَجْوِ مُنَجِّم (١٤) :

قامَ إلى الشَّمْسِ بِآلَاتِهِ
مَحْتَمًا بِالْحَزَرِ وَالْحَدَسِ^(١٥)

- (٩) البيتان ، في : عيون الأنباء ٣٧٩ .
(١٠) النكاريش : الفلمان الذين ظهرت لحاهم ، الواحد نكريش ، فارسي معرب .
أعنف : الوم بشدة وقسوة .
(١١) الحاهم « الأولى » : الومهم ، والحاهم « الثانية » : اكثفهم لحية .
(١٢) البيتان ، في : معجم الأدباء ٢٧٥/١٩ ، وعيون الأنباء ٣٧٩ ، ووفيات الأعيان ١٨٥/٢ - وفيه : « هكذا وجدت هذين البيتين في « زينة الدهر » تأليف (أبي المعالي الحظري) [الأصل : الخطري ، وهو تصحيف نبهت عليه في الجزء الأول] منسوبين إلى (البديع) المذكور ، ورايت في موضع آخر أنهما لـ (أبي محمد بن حكيمنا) [ترجمته في الجزء الثاني من هذا الكتاب] ، والله أعلم » .
(١٣) كارتني في العيار : (ص ١٠٠ / ح ٦٥) .
(١٤) البيتان ، في : معجم الأدباء ٢٧٥/١٩ ، وعيون الأنباء ٣٧٧ .
(١٥) الأصل : « بالحرز والحدس » ، وفي المصدرين السابقين : « لينظر السعد من النحس » .

فقلتُ : أينَ الشَّمْسُ ؟ قالَ الفتى :
في الثَّوَرِ ، قلتُ : الثَّوَرُ في الشَّمْسِ

وله ، من الخمرِيات :

صَبَّهَا صِرْفًا ، فلمَّا قابلتْ ضوءَ السَّراجِ (١٦) ،
ظَنَّتْهَا في الكأسِ نَارًا ، فطفأها بالمِزاجِ (١٧) .

وله ، في عِلْقِ (١٨) استغنى :

ومثوَّاجِرٍ ، عَجِبَ "الأَنَامُ" ، وقد رَأَوْا
— من بَعْدِ كُدَيْتِهِ — غَزَاةَ مَالِهِ (١٩) !
فأَجَبَتْهُمْ : فيمَ التَّعَجُّبُ ؟ كيفَ لا
يُثْمِرِي ، و «دارُ الضَّرَبِ» في سِرِّهِ ؟!

وله يهجو (٢٠) :

مستيقظ ، فإذا استُضِيَّ فـ به يصيرُ من النَّيامِ
وتراه في عددِ الطَّعَا • إذا رأى مَضَعِ الطَّعَامِ (٢١)
تبدو مصائبُهِ العِظَا • أَوَّانَ تجريدِ العِظَامِ

-
- (١٦) شراب صِرْف : غير ممزوج .
(١٧) طفاها : طفاها ، سمل الهمزة للضرورة .
(١٨) "العِلْق" بالكسر : النفيس من كل شيء ، سمي لتعلق القلب به ، وهو هنا الغلام الذي يعث به . كما يشير اليه وضعه في البنين .
(١٩) الكدية : قلة المال . و — حرفة السائل الملح .
(٢٠) الأبيات في عيون الأنباء (٣٧٩) .
(٢١) الطَّعَام : بفتح أوله : أزال الناس وأوغادهم .

وله ، وقد جاء بـ « العراق » وقر (٢٢) :

يا صُدورَ « العراق » ! ليس بوَقَرٍ
ما رأيناه في نواحي « العراق »
إنّما عمّ ظلمكم سائرَ الأر
ض ، فشابتْ ذوائبُ الآفاقِ (٢٣)

وله ، في الهدية (٢٤) :

أُهدي لمجسك الشريف ، وإنّما
أُهدي الذي قد حُزّتْ من نَعْمائِهِ (٢٥)
كالبحر ، يُمطرُهُ السَّحابُ ، وما لَهُ
مَنْ عليه ، لأنَّه من مائِهِ (٢٦)

- (٢٢) الوفر : الثلج بلغة أهل العراق ، ولا يزال مستعملاً عندهم لما ينزل من السماء دون ما تصنعه المعامل ، فان هذا عندهم الثلج . والبيتان في معجم الأدباء ٢٧٥/١٩ ، وعيون الأنباء ٣٨٠ ، ووفيات الأعيان ١٨٥/٢ - وفيه : « هذان البيتان من أحسن شعره ، وقد قيل إنهما لغيره » ، والمنتظم ٢٢٦/٩ - غير منسوبين ، وفيه : « نزل هذا الوفر في سنة ٥١٥ هـ ، وتاريخ ابن الأثير ٢٢٧/١٠ غير منسوبين أيضاً ، وفيه : « وفيها [سنة ٥١٥ هـ] في ذي القعدة ، وهو الحادي والعشرون من كانون الثاني ، سقط بـ « العراق » جميعه ، من « البصرة » الى « تكريت » ثلج كثير ، وبقي على الأرض خمسة عشر يوماً ، وسُمِّكه ذراع ، وهلكت أشجار النارج والأترج والليمون » .
- (٢٣) في معجم الأدباء : « يا صدور الزمان » ، وليس بشيء ، لأن الحادث خاص بالعراق . الأرض : في المنتظم وتاريخ ابن الأثير : « الخلق » . ذوائب الآفاق : أعاليها .
- (٢٤) الأصل « الهداية » ، ولا موضع لها هنا . والبيتان ، في : معجم الأدباء ٢٧٥/١٩ ، وعيون الأنباء ٣٧٧ .
- (٢٥) في المصدرين المذكورين : « أُهدي له ما حُزّتْ من نَعْمائِهِ » .
- (٢٦) الأصل : تمطره ، ب ، ووفيات الأعيان : يُمطره . مَنْ : معجم الأدباء « فضل » .

وله ، في المذكَر (٢٧) :

وشادِنٍ ، في وجهه سُنَّةٌ " قد جعلت حُبِّي له فرضاً (٢٨)
أَرْضَى بَأَنٍ أَجْعَلَ خدي له - إذا منى مُتَعَلِّلاً - أرضاً

وله في المدح : (٢٩)

يا ابنَ التَّيْنِ مَضُوءٌ عَلَى دِرِينِ التَّنْدَى
وَأَطَاعِينَ مَقَاتِلِ الإِعْدَامِ (٣٠)
فَوُجُوهُهُمْ قِبَلُ الْعُغَى وَكَفَتْهُمْ
سُحُبُ التَّنْدَى وَمَنَابِرُ الأَقْلَامِ (٣١)

وله ، في الهجو :

لنَّ عَامِلٍ ، تَهَوَّى مَحِلَّ فَنَائِهِ
وَلَا يَهْتَدِي ضَيْفٌ مَحِلَّ فِنَائِهِ (٣٢)
نَزَنَتْ عَلَيْهِ مَرَّةً ، فَأُضِفَنِي
وَلَكِنْ إِلَى أَقْصَيْنِ مِنْ بُعْدَائِهِ

- (٢٧) البيتان . في : عبود الأنبياء (٣٧٩) .
(٢٨) السادن : الغلام المرعرج . السنه : صفحة الوجه . أو دائرته ، أو ما أقبل عليك منه . وهو جمل السنه : أي الصورة . من ذو الرمة :
برك سناً وجهه غير مقرنة سن بشا لب ولا خال
(٢٩) البيتان . في عبود الأنبياء ٣٧٧ .
(٣٠) في عبود الأنبياء : من الهند مقعد الإعداء . ولا معنى لعفوة الثانية .
(٣١) فيمن : جمع نسبه .
(٣٢) فناء : الأولى : النقص : الخلاك . وفناء : السه : . . . : الساحة في الدار أو بجانبها .

وله أيضاً (٣٣) :

لنا صديق "يهودي" حياقتُهُ ،
إذا تكلمَ تبدو فيه من فيه
يتّيه ، والكلبُ خيرٌ منه منزلةً ،
كأنّه - بعدُ - لم يخرج من التّيه (٣٤)

وأنشدني له في العذار (٣٥) :

إنّ لي في هوى العذّر عذراً
كلّما أعتَمَ الملامُ تبلّج (٣٦)
كان قلبي وردّ الخدودِ ، وقد صا
رَ بلائي وردّ عليه بنفّسٍ (٣٧)

(٣٣) هذان البيتان ، في إخبار العلماء (٢٢٥) ، في ترجمة الطبيب هبة الله بن ملكا اليهودي ، منسوبان الى (ابن أفلح) - وترجمته في الجزء الثاني من « الخريدة » - يهجو بهما المذكور ، وانهما كانا سبب إسلامه . وهما مع سبب نظمهما في معجم الأدباء ٢٧٨/١٩ ، ووفيات الأعيان ١٩٣/٢ . وعيون الأنباء ٣٤٩ منسوبان إلى أمين الدولة ابن التلميذ ، وقد تقدمت ترجمته قريباً .

(٣٤) يتّيه : يتكبر . التّيه : أرض سيّئاء ، ضل فيها بنو اسرائيل مع موسى بن عمران عليه السلام ، لاتساعها ، وكثرة رمالها ، وإياها أراد المتنبي بقوله وقد اجتاز بها في رحلته من « مصر » الى « العراق » :

ضربت بها «التّيه» ضرب القما ر إِمّا لِهَذَا وإِمّا لِهَذَا

(٣٥) العذار : (ص ٧٧/ح ١٦) .

(٣٦) اعتم الظلام : مرّت قطعة منه ، واعتم الرجل : دخل في وقت العتمة ، وعتمة الليل : ظلام أوله بعد زوال نور الشفق . تبلّج : أسفر فأنار .

(٣٧) البنفسج : نبات من ذوي الفلقتين : له زهر سمنجوني « أسمانجوني » - اي سماوي - طيب الرائحة ، شبه به عذار الغلام .

وذكر صديقنا (أبو المعالي الذهبي) ، قال : أنشدني (هبة الله الأسطرلابي) لنفسه في طيب : كان في معسكر (المسترشد^(٣٨)) في بعض سفراته ، فكثرت المرض بالمعسكر ، وكان كل من يَطْبُثُه هذا الطيب يسوت كما شاء الله . وكان يُعرَفُ بـ (أبي الفتح) :

يا (أبا الفتح) ! بـ (المسيح) اقتل القو
م برفق ومهلة واقتصاد
فبل أن يُصبحَ المعسكرُ قاعاً
فتسزمز بهم إلى « بغداد » (٣٩)

وأنشدني خازن دار كتب الوزير (السميرمي) (٤٠) ،

(٣٨) ترجمته في (٢٩/١) من هذا الكتاب .
(٣٩) تمزمز : تحرك ، وفي لسان العرب : المزمزة . والبزبرة : التحريك الشديد ، وقد مزمزه : إذا حركه وأقبل به وأدبر ، وقال (ابن مسعود) ، رضي الله عنه : في سكران النبي به : « نرتيرُوه ، ومزمزُوه » ، أي : حركوه ، ليسنكه . ومزمزوه هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً لعله يفيق من سكره ويصحو . ومزمز إذا تعنت إنساناً .

(٤٠) هو الكمال . نظام الدين ، أبو طالب ، علي . بن أحمد ، بن حرب ، من أهل « سمنبرم » : بلدة في آخر حدود « أصبهان » . بينها وبين « شيراز » . وزير للسلطان (محمود بن محمد السلجوقي) ثلاث سنين وعشرة أشهر ، وقتل في سلخ صفر سنة ٥١٦ هـ في السوق بـ « بغداد » ، وكان قد برز في موكب عظيم وبين يديه الرجالة والخيالة ، ليسير مع السلطان إلى « همدان » . فوثب عليه الباطنيون ، فجذبوه عن بغلته ، وذبحوه ذبح الشاة ، فحمل قتيلاً وبه نيف وثلاثون جراحة ، ثم قتل قاتلوه ، وانتهب ماله . وأخذ السلطان خزائنه . ووزر (شمس الملك بن الوزير نظام الملك الطوسي) : مؤسس المدارس النظامية ببغداد وغيرها من المدن الكبار . وكانت زوجته قد خرجت هذا اليوم في موكب كبير ، معها نحو مئة جارية وجمع من الخدم . والجميع بمراكب الذهب ، فلما سمعن بقتله ، عدن حافيات حاسرات ، وقد تبدلن بالعز هواناً ، وبالمسرة آحزاناً ، على ما حكاه ابن الأثير في تاريخه (٢٢٩/١٠) . وفي خبر في وفيات الأعيان (١٦١/١) أن قاتل السميرمي عبد أسود للشاعر (الطفرائي) صاحب « لامية العجم » ووزير السلطان (مسعود بن محمد السلجوقي) بـ « الموصل » ، قتله انتقاماً لأستاذه . إذ كان (السميرمي) قد حرض السلطان (محمود السلجوقي) على قتل (الطفرائي) في عقب المصاف الذي جرى بينه وبين أخيه السلطان

←

ب « أصفهان » (٤١) له فيه (٤٢) :

يا (نظامَ الدين) ! أَيَّا مَكَّ في الدَّهْر ربيعُ
لبنِي الآمالِ في إِزْ هَارِها مَرَعَى مَرِيعُ* (٤٣)
فَلَمَّاذا يَشْبَعُ الجُهمُّ الُ منها ، وَأَجْوَعُ؟

(مسعود) بالقرب من همدان ، ونصر فيه على أخيه ، وأخذ وزيره (الطغراني) وقتله ظلماً بدعوى السميري أنه ملحد ، وقد كانوا خافوه ، ولا قبل لهم عليه لفضله ، فاعتمدوا قتله بهذه الحجة . وإذا صح خبر العبد الأسود ، فربما كان واحداً في جملة هؤلاء الباطنيين الذين قتلوا السميري . وقد ذكر ابن الأثير من حال هذا الوزير أنه « كان ظالماً ، كثير المصادرة للناس ، سيء السيرة . فلما قتل ، أطلق السلطان ما كان قد جدده من المكوس وما وضعه على التجار والباعة » . وينظر عنه كتاب مرآة الزمان (١٠٧/٨) .

(٤١) أصفهان : (ص ١٤) من المقدمة في الجزء الأول .

(٤٢) العبارة في الأصل : « وانشدني خازن دار الكتب الوزير السميري بأصفهان له فيه ! » .

(٤٣) المربع : الخصيب .

بَابُ

فِي مَحَاسِنِ جَمَاعَةِ نَقَدَ مَرَعِصُهُمْ عَلَى عَصْرِ
وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَفَّى فِي عُنُقِ عُمَرِ

جَمَاعَةُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ مَدَحُوا (عَمِيدَ الدَّوْلَةِ ابْنَ جَهْرٍ) :

وَزِيرَ (الْمُسْتَظْهَرِ) سَنَةَ سِتِّ قِسْعِينَ وَارْبَعِ مِئَةٍ^(١)

أَبُو الْكَرَمِ بْنُ الْعَلَّافِ الشَّاعِرُ

ذكر [ابن] (الهمداني)^(٢) المؤرخ في « المذيل »^(٣) ، (أبا الكرم بن العلاف) الشاعر ، قال :

- (١) ترجمة عميد الدولة ابن جهير في (٨٧/١) ، و ترجمة المستظهر في (٢٩/١) .
- (٢) هو محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن الهمداني . نقل المؤلف عن كتابه « الذيل » في مواضع عديدة في هذا الكتاب ، وسماه كل مرة (ابن الهمداني) ، لذلك زدت كلمة « ابن » . وقد ترجمته في ٧٨/١ ، وأضفت إليها هنا - غير ما ذكرته من مصادر ترجمته : البداية والنهاية ١٩٨/١٢ . وتاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، وتاريخ ابن الأثير ٢٣١/١٠ ، والمختصر لأبي الفداء ٢٣٩/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨٠/٤ ، والطبقات الوسطى - خ . والإعلام : لابن قاضي شعبة - خ ، وكشف الظنسون ٢٣٨٠ ٣٠ ، ٣٤٤ ، ١١٠٥ ، ١١٧٥ ، والأعلام للزركلي ١٢٧/٧ .

- (٣) سماه في غير موضع « الذيل » . وله في تصانيفه ثلاثة ديول : « الذيل على تاريخ ابن جرير الطبري » . و « الذيل على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارب الأمم لمسكويه » . و « أخبار الوزراء » جعله ذيلاً لكتاب الصابىء .

كُتِبَتْ إِلَيْهِ آيَاتاً - يَعْنِي (عَمِيدَ الدَّوْلَةِ) - مِنْهَا - وَكَانَ (عَمِيدَ الدَّوْلَةِ)
يُوصَفُ بِالْحِلْمِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ أَتَّكَ عَجِلَ عَلَى أَحَدٍ بِمَكْرُوهِهِ :

وَلَوْ لَا مَدَائِحُنَا لَمْ تَبَيَّنْ فِعَالُ الْمُسِيِّءِ مِنَ الْمُحْسِنِ
فَهَبَكَ احْتَجَبَتْ عَنِ النَّظَائِرِ فَهَلَّا احْتَجَبَتْ عَنِ الْأَلْسُنِ (٤)

**

وَلَهُ فِيهِ :

أَيَا (شَرَفَ الدِّينِ) ! كَمْ مِنْتَةٍ عَلَيْنَا لِإِحْسَانِكَ الْوَافِرِ
كَفَفْتَ بِهِنَّ أَكْفَاءَ الْخُطُوبِ وَأَحْسَنْتَ بِسَطْوِ النَّدَى الْغَامِرِ (٥)
فَلَيْسَ لِأَوَّلِ مَدْحِ الْأَنْامِ لَذَا فِي مَعَالِيكَ مِنْ آخِرِ *

(٤) هَبَّكَ : هَبَّ ، كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلْأَمْرِ ، مَعْنَاهَا : احْسَبْ . تَقُولُ هَبَّ
فَلَانًا مُنْطَلِقًا ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ : هَبَّ أَنْتِي فَعَلْتَ .
(٥) النَّدَى الْغَامِرُ : الْجُودُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ .

أبو الكرم بن الشعيري^(١)

ه في (عبد الدولة : ابن جهمير^(٢)) • وكان قد قبض السلطان^(٣) عليه ، في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة ، حين أنفذ (المستظهر)^(٤) إليه بالخلع ، فاستقر أمره على مئة وسبعين ألف دينار . ثم أعيد إلى دار الخلافة مكرماً • قال المؤرخ : وأعجب ما رأى من حله أن الغبار كان علا ثيابه وعيافته ، فلم ينفضه ، وقاراً لمن يزاحم فيه^(٥) • وقال (ابن الشعيري) يمدحُه ، ويذكر ذلك في قصيدة ، منها :

وما كان منث الإحتجاب ليالياً
لخوف به يزداد كئلُ امرئٍ وجَدًا^(٦)
وكنْتُ كمثل السيف فارق غمدهُ
فعادَ وما فلَّ الضَّرابُ له حدًا

(١) شعيري : اظهر انه منسوب إلى « باب الشعير » • لا إلى بيع الشعير • وهي محلة كانت بـ « بغداد » فوق « مدينة أبي جعفر المنصور » (المدينة المدورة) • فلـ « منسوب » فبوا كانت ترفأ الهما سفن « الموصل » و « البصرة » • فلـ : والمحلة التي بـ « بغداد » اليوم ، وتعرف بـ « باب الشعير » • هي بعدد من « دجلة » • منها وبين « دجلة » خراب كثير ، و « الحريم » • و « شرق المرساتان » • وقد نسب إليها بعض الرواة •

(٢) ابن جهمير ٨٧/١ •

(٣) هو تركي روم بن السلطان مكند • ملك شاد • السلجوقي • ركن الدين ، أبو المظفر • ولد في سنة ٤٧١ هـ • وقبل ٤٧٤ هـ بـ « بروجراد » • وهي بلدة على نهره عشر فرسخ من « همدان » • ولـ الملكة السلجوقية بعد موت أبيه • وأقام في السلطنة ثلثي عشرة سنة واشتهر ، ذكرت مصادر ترجمته في ١/١٣٢ •

(٤) ترجمته في ١/٢٩ •

(٥) كذا •

(٦) الإحتجاب • همزته وصل • قطعها للضرورة • الوجد ، هنا : الحزن •

وله ، من قصيدة فيه ، يهتئ بقدمه من « الحلة »^(٧) والفتح :
وما كان بالأمس الرّحيلُ مخافةً
عدوّاً ، ولو قامت على ساقها الحربُ
ولو شئتَ حكمتَ القضاء ، فلم يكن
له عنك إبعادٌ ، ولا نَحْوُنا قُربُ
ولكنْ تَنَى الحِلْمُ العزائمَ ، فأثنت
وأقصاك عن إرهافه الصَّفْحُ ، لا الرُّعْبُ
فكنتَ كـ (موسى) : سارَ (فِرْعَوْنُ) نحوَه ،
فأخنى عليه البحرُ ، لا الطَّعْنُ والضَّرْبُ^(٨)

(٧) الحلة : في (٥٢/٢) .

(٨) أخنى عليه : أهلكه ، الأصل « فأخنى » بالحاء المهملة . وخبر خروج موسى ، عليه السلام ، بقومه من « مصر » فراراً من (فرعون) ، ونجاتهم معه من فرعون وجنوده بعد إغراقهم في البحر ، ورد في مواضع من القرآن الكريم على سبيل الاعتبار بعاقبة المكذبين والظالمين ، ومن ذلك الآيات الكريمة : (٥٢ - ٦٨ في سورة الشعراء) . وتفصيله في كتب التفسير ، وتحريره في « قصص الأنبياء » - ط ٢ - لعبد الوهاب النجار .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ الضَّرِيرُ^(١)

- من شعراء (الدولة المقتدريّة) ^(٢) و (المستظهرية) ^(٣) .
- وشعره في (سيف الدولة صدقة) ^(٤) . كثير .
- ومدح الوزير (عبيد الدولة : ابن جَهِير) ^(٥) .



فس شعره في (المقتدي) . عند وفاة (القائم) ^(٦) . رضي الله عنهما ، في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة - وله في (القائم) رضي الله عنه شعر كثير - :

إلى (المقتدي) فينا بأمر الهيمه
فيا نعم مثنوى ربّها ووفودها

- (١) له ترجمة في « نكت الهميان في نكت العميان » (١١١) .
- (٢) نسبة إلى (المقندي بأمر الله العباسي) : وكانت مدة خلافته - فيما ذكر المؤلف ٢٥/١ - تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام . وقال غيره غير ذلك كما بسطته هناك ، وذلك من ١٢ أو ١٤ شعبان ٤٦٧ هـ إلى يوم وفاته في ١٤ المحرم ٤٨٧ هـ .
- (٣) نسبة إلى (المستظهر بالله) بن (المقتدي بأمر الله) . امتدت خلافته من يوم بيعته ١٨ المحرم ٤٨٧ هـ إلى وفاته في ٢٣ من شهر ربيع الآخر ٥١٢ هـ ، وهي خمس وعشرون سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام بحسب قول المؤلف في ترجمته (٢٧/١) . وقال ابن الأثير في تاريخه (٢٠٢/١) : « خلافته أربع وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما » . وفي النبراس : « خمس وعشرون سنة والنهر . وقيل : أربع وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما » والقول الأخير يطابق قول ابن الأثير .
- (٤) الأصل : « سيف الدولة وصدقه » نالوا . ورجمته في ج ٤/٣/١/١٦٣ - ١٦٩ من هذا الكتاب .
- (٥) رجمته في (١٨٧/١) من هذا الكتاب .
- (٦) هو ابن القادر بالله . بويع في ١١ ذي الحجة سنة ٤٢٢ هـ ، وتوفي ليلة ١٣

إلى خيرٍ خلقِ الله بيتاً ومَحْتَبِداً
 إذا عُدَّ من (كعبِ بنِ مامة) صيدها^(٧)
 إلى الهاشميِّ المُجْتَبَى من عِصابة
 نَسَبَه إلى جرثومةٍ طابَ عودُها^(٨)
 إلى (القائم) القَوَامِ في غَسَقِ الدُّجَى
 إذا ما ادَّلهَسَتْ من لياليه سُودُها^(٩)
 تولَّى سبيلَ (القائم) النَّدْبِ في الوري
 فتاهت به الدنيا ولاحت سُعودُها^(١٠)
 أقام قَنَاةَ الدِّينِ بعدَ اعورِ جاجِها
 فعادت ، وهل طَبٌّ سِواه يُعيدُها^(١١) ؟
 فإن كانتِ الأيَّامُ جاءت بفادح ،
 فذاك - برُغْمِ الأنفِ منها - فقيدُها^(١٢)
 فقد أعقبتنا فرحةً بعدَ تَرَحُّةٍ
 وها نحن نرجو أنْ يدومَ خلودُها^(١٣)

شعبان سنة ٤٦٧هـ ، وكانت مدة خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوماً بحسب قول المؤلف في ترجمته (٢٢/١) ، وفي كتاب أخبار الدولة السلجوقية (ص ٦١) : « مدة خلافته أربع وأربعون سنة وثمانية أشهر وعشرون يوماً » ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١٢) : « مكث خليفة إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر » ، ولبس بصحيح .

- (٧) المَحْتَبِد : الأصل . كعب بن مامة الإباضي : من مشاهير أجواد العرب في الجاهلية ، ضرب به المثل في الجود والسماح ، وأخبره في « بلوغ الأرب في أحوال العرب » للألوسي ، ومجمع الأمثال ، وغيرهما . الصَّيد : جمع أَصِيد ، وهو كل ذي حَوَلٍ وطَوَلٍ من ذوي السلطان .
 (٨) المجتبى : المختار المصطفى . الجرثومة : الأصل .
 (٩) القائم : الأصل « القاسم » .
 (١٠) تولَّى : الأصل « توفى » ، الندب : الظريف التجيب .
 (١١) الطَّبُّ ، بفتح الطاء : الحاذق الماهر .
 (١٢) الفادح : الخطب النازل الثقيل .
 (١٣) الترحة : الحزن .

إليك ، أمير المؤمنين ، هنيئة
 متقبلكم أعوانها وجُودها(*)
 تَرَبَّلَتْهَا مستصغراً كلَّ رتبةٍ
 فذلَّ مُعاديها وخابَ حُودُها(١٤)
 وذُلَّتْ أغناقُ الملوكِ . فداًبُها
 بياضُ نِوعاً ذُلَّتْها وسُجودُها(١٥)

ومن قصيدة له . في (بهاء الدولة منصور) (١٦) والد (صدقة) . يعزّيه
 عن (نور الدولة دبيس) (١٧) وإساره . سنة أربع وسبعين وأربع مئة :
 لعسرك ، لو أغنى القتال : ودافعت
 ديداً عن المرء النجيش ' الصائل
 وصاحت بأبناء الحروب كريهة
 وصالت بأرجاز الحُتُوف الفائل(١٨)
 وصادفتَ البيض ' الرقاق ' الخُضارِما
 وأُشْرِعتِ السُّرُ الدِّقاق ' العواسل(١٩)
 وشدّت على « دارِ السَّلام » كتاب
 وردّت هجوداً انتاباتٍ معاقل(٢٠)

- (*) هنيئة : كذا . ولم تبيّن وجهها في السياق .
 (١٤) تسربل بالسربال : لبسه .
 (١٥) الداب : القادة وائشان . ذلها : الأصل (ذها) .
 (١٦) ترجمته في ج ٤ / م ١ / ص ١٥٧ - ١٦٢ .
 (١٧) دس : في الأصل « دس » . وهو دبيس بن صله . بن منصور الأسدي .
 ترجمته في ج ٤ / م ١ / ص ١٥٧ . ١٧٠ - ١٧٣ ، من هذا الكتاب .
 (١٨) وصائب : في الأصل « وصاحب » . مكرراً . الحروف : جمع الحنّف .
 وهو الهلاك . والأرجاز : جمع الراجز . وهو العذاب .
 (١٩) الخُضارم : بالفتح : جمع الخُضرم . بالضم . وهو السند المحمول أجواد
 الكثير العطاء والمعروف . وأسرع نحوه الرمح : سنده . السمر العواسل :
 الرماح اللينة التي تهتز وتضطرب لئنها .
 (٢٠) دار السلام . ومدينه لسلام : من أسماء « بغداد » . الكتاب : الجيوش .

وكان جسيم الخطب يقبل فدية
 إذا جاء مُعطي ، أو تحسّل باذل
 وبيع بشخص ساورته منيّة
 على صفة الترخيص حافٍ وناعل^(٢١)
 - لكان (دُبَيْس) خالداً لم يطف به
 من الحثف أمر المسحامين هائل^(٢٢)
 ولكنّه عند اقتراب ماله
 إذا استصر الأعوان فالكُل خاذل
 دعا بِاسْمِهِ النَّاعي ، فأبلغ مِسْماً
 وإن بعد المَسْرَى وحال المسائل
 فلا كيد إلا وقد فتّها الأسي ،
 ولا دمع إلا وهن للحن هامل^(٢٣)
 من المحن المعني إذا أهدت به
 عفاة ، وآوى في المطالب سائل^(٢٤) ؟
 أجزت الملوك الصّيد طراً ، ولم تزل
 تعمّهم منك اللها والفواضل^(٢٥)
 (بني أسد) ! لا تجزّعوا لِمِلمّة
 فقد عوّدت ذاك النفوس الذّواهل^(٢٦)

(٢١) ساورته : واثته .

(٢٢) لكان : جواب « لو » في البيت الأول .

(٢٣) هامل : فائض وسائل .

(٢٤) العفاة : طلاب المعروف ، الواحد عاف .

(٢٥) الصّيد : جمع أصيد ، وهو كل ذي حَوَلٍ وطَوَلٍ من ذوي السلطان .
 اللها : جمع اللّهوة - كلاهما بضم أوله ، وهي العطية ، أو افضل العطايا
 وأجزلها . الفواضل : جمع الفاضلة ، وهي النعمة العظيمة .

(٢٦) بنو أسد : يطلق على حي من خزيمة ، وآخر من ربيعة ، وعلى بطن من شنوءة ،
 من الأزْد ، من القحطانية . الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر .
 الذواهل : الغائبات عن رشدّها .

وإن تَحَذَرُوا تَقْضُوا لأسبابٍ دولةً ،
فسا عُدُّوها واحدٍ ، ولا الرُّكنُ مائلٌ
إذا ساس (منصور) مصالِحَ أمرِكم ،
فندييرُهُ الميسونُ للشَّجَحِ كافِلٌ
أما في (بهاء الدولة) المَلِكِ مَقْتَنَعٌ ؟
بلى ! هل يُدَيِّيه امرؤٌ ويُساجِلُ (٢٧) ؟
على نَهْ من قبلِ هذا مُبَرَّرٌ
إلى المَلِكِ . في ثوبِ الإمارةِ رافِلُ (٢٨)
شهابُ أميرِ المؤمنين ! تَلَقَّهَا
فإِتِّكَ نِعَمَ الآخِذِ المتناوِلِ
وشَمَّرُ لها عن جُرْاةٍ وصِرامةٍ
(أبا كامل) ' فالجِدُّ بالبأسِ كاملُ (٢٩)

وله ، من (٣٠)] (صدقة) ، بعد موت والده (منصور) ،
في أواخر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربع مئة ، ويذكر فعله مع العرب يوم
(آمِد) (٣١) . في الواقعة بين (شرف الدولة (٣٢) بن قُرَيْش) وفخرها (٣٣)
(ابن جَهْر) . وكان حاضرًا لها . فأغنى فقراءهم ، وفكَّ أسراءهم :

- (٢٧) بلى : في الأصل : بل . يساجل : يباري ويفاخر .
(٢٨) الرافِل : من أطال توبه وجرد منيخرا .
(٢٩) شمر . في الأصل « تسمر » : أمر . من التسمير للأمر . وهو التهيؤ له ، يقال :
شمر للأمر : بهد . وشمر في الأمر : حلف ونهض . وسمر عن ساعده ، أو عن
ساقه : جدد . ونسمرت الحرب ونسمرت عن سافه : استندت . صرامة : في
الأصل : ضرامه . مصدر ضرام : استنفذ ضرامه وصرامة . كان
قاطعاً ماضياً . وصرد ملان : كان جلد ماضياً في أمره .
(٣٠) وله من : هذه العبارة . مكتوبة - في الأصل - في أسفل الصفحة . ولم تكتب في
رأس الصفحة التي يليها . وهي ر س ٢ الورقة ١٦٧ . وترك نصف السطر
الأول فيها - وهو الموضوع بين المعكوفين - بياضاً . به كتب عبارته : « صدقة
بعد موت والده . . . » والظاهر أن وضع أبيه هو : « فصيد . يمدح
بها سيف الدولة » . وقد جاء في ترجمة أبي علي الحسين بن جعفر الخليلي
البندنجي . في ج ٤ / م ١ / ص ١٣٧ ، من هذا الكتاب . مثل هذه العبارة

←

رفعت بها ، يا سيفَ دولةٍ (هاشم)
 ذُرّاً شرف ، فوقَ المَجْرَةِ هامِها (٣٤)
 وزلزلت « مِيفَارِقِينَ » و « آمِداً »
 ببطشتِها ، والحربُ ذاكِ ضِرامِها (٣٥)
 وما تلكَ إلا عادةٌ مستمرةٌ
 أبَتْ أَنْ يُرَى في سِيرةٍ قَطُّ ذامِها (٣٦)
 وأبغضتَ دَثْرَ المالِ في حبٍّ دولةٍ
 بعدلكَ والإحسانُ يَشْفِي أُوامِها (٣٧)
 وزُرْتَ (جلالَ الدَّولةِ) القَيْلُ ، بعدما
 شَفَعْتَ حقوقاً بأنْ منه احترامِها (٣٨)

وما يأتي بعدها من كلام في ذكر العادث الموسوف ، وهو قوله : « وله في
 (سيف الدولة ، صدقة ، بن منصور ، بن علي ، بن مزَيْد) من قصيدة ،
 يذكر فيها فعله في يوم « آمِد » ، في الواقعة بين (شرف الدولة ، مسلم ، بن
 قريش) و (فخر الدولة ، ابن جَهير) . وكان (سيف الدولة) حاضراً ،
 فَوَقَّفَ كرمه على فكِّ الأسرى [من بني عَقِيل] ، واستنقاذهم ، وإغناء
 فقرائهم ، وإعطاء عفتاتهم .

(٣١) آمِدُ : ذكرتها في (١٥٥/٢) ، وذكرت خبر فتحها في (٨٨/١) . وتفصيل
 الكلام عليها في كتابي « معجم الأقاليم » .
 (٣٢) هو شرف الدولة ، مسلم ، بن قريش : من أمراء (عَقِيل) ، الذين خلفوا
 (بني حمدان) على « الموصل » ، كما أسلفت ذلك في (٣٠٩/١) وهو من شعراء
 « الخريدة - قسم شعراء الشام » (٢٥٥-٢٦٥) . وقد تقدم ذكره في
 (١٤٩/٢) أيضاً .

(٣٣) أراد (فخر الدولة) ، وهو الوزير أبو نصر محمد ، بن محمد ، بن جَهير : والد
 الوزير (عميد الدولة أبي منصور ، محمد . .) المترجم في (٨٧/١ - ١٩٣) من
 هذا الكتاب . وقد أسلفت ترجمته في (٨٨/١) .

(٣٤) المَجْرَةُ : البياض المعترض في السماء ، والنسيران من جانبيها ، ويقال
 « نهر المجرة » . الهام : الرؤوس ، الواحد هامة . هاشم : اج ٣/م ١/ص
 (١٤) .

(٣٥) ميفارقين : أشهر مدينة بديار بكر ، تقدمت في ٨٨/١ ، وفصلت الكلام عليها
 في كتابي « معجم الأقاليم » . ذاك : مشتعل . ضرامها : لهب نارها .

(٣٦) الدَّامُ : العيب .
 (٣٧) الدَثْرُ : الكثير من كل شيء . الأوام : العطش الشديد .

(٣٨) جلال الدولة : لقب (ملكشاه) واسطة عقد الملوك السلاجقة . وقد أسلفت
 ترجمته في (٨٩/١) . القَيْلُ : الملك ، وكان في الجاهلية يطلق على من دون الملك
 الأعظم من ملوك « اليمن » ، جمعه أقوال وأقيال . بان : فارق وذهب .

فلمّا أتيتَ البابَ ، لَبَّتْ ستورُهُ*
وأُفْرِجَ من شَتَّى الملوكِ ازدحامُها
وقابَلَتْ منه بهجَةً (سَاجِقِيَّةً)
لغيرِكِ تِيهاً لا يُلوحُ ابتسامُها^(٣٩)
ومَدَّ لفرَطِ البِشْرِ نحوكَ راحةً
يَكُونُ دُ البرايا لِنُها واستلامُها^(٤٠)
وأَدْنَاكَ منه ، فاحتَبَيْتَ بجلِسة
وكلُّ على ساقٍ يطوُّ قيامُها^(٤١)
وخصَّكَ مِن تَشرِيفِه بالكُذِي زَوَى
وجوَدَ الأَعدِي فخرُها واحتشامُها^(٤٢)
وقادَدَكَ الأَمْرَ الكُذِي أَهَلَّتْ لَه
مَعَالِيكَ طِفْلاً ما دَعَاكَ احتلامُها
فَأَنْتَ - بِحَمْدِ اللَّهِ - والنَّصْرُ مُقْتَفٍ
بنورِكَ ، والفتْحُ القَريبُ - إِمَامُها^(٤٣)

(٣٩) سلجقية : نسبة الى (سلجوق) جد الأسرة التركية التي أسست دولتها
المشهوره في اعصر الوسيط في آسية . وخطب لها في عهد (ملكشاه) من حدود
« اصفين » الى « حر » الشام » . ومن اقاصى بلاد الإسلام في الشمال الى آخر
بلاد « اليمن » . اليه : التكبر .

(٤٠) يُوَاد : يَنْفُل . ولولا رفع الغافية لفضلت «يُود» . اسلامها : لمسها بالقبلة
او اليد . هُن : استلم الحج « الحجر الأسود » . « الكعبه » . أي لمسها
بالقبلة او اليد . وشاع استعماله عند شعاع الكعبة في زماننا خطأ بمعنًى
« سلم » أي اخذ وقبض .

(٤١) احببى . جلس على اليأسه . وضم فخذيه وساقه وظهره وهو جالس على
حجره م ميق سسند .

(٤٢) روى وجهه عنه : صرفه عنه .

(٤٣) « افعى » : خصل نفسه .

وله ، من قصيدة ، يَرثِي فيها الملك (أحمد^(٤٤) بن ملكشاه) - وكان وليّ عهده - في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ، عَزَى فيها (المقتدي)^(٤٥) :

لو خافتِ الأَيَّامُ سَطْوَةَ قادِرٍ
وأذادَ عنه الجانبُ المرهوبُ^(٤٦)

أو رُدَّ مرهوبُ القضاء بشروة
يُعتاضُ منها البذلُ والتَّرعيبُ

أو كانتِ الأقدارُ يَدْرَأُ كيدَها
بطلٍ يَكْرِهُ ، وشَيْظَمٍ سُرْحُوبٍ^(٤٧)

أو قارعتِ حُمُسُ الكتائبِ حادثاً
جَلَلًا ، ورَوَّعتِ الهِدَانُ حروبُ^(٤٨) ،

- لم يَخْشَ (أحمدُ) بطشةً من غائلٍ
وأفاه وَهُوَ مُسْنَعٌ محبوبُ^(٤٩)

(٤٤) ذكره ابن الأثير في « الكامل » (حوادث سنة ٤٨١ هـ) ، قال : « وفيها توفي الملك (أحمد) ، بن السلطان (ملكشاه) ب « مَرَوْ » . وكان ولي عهد أبيه في السلطنة ، وكان عمره إحدى عشرة سنة ، وجلس الناس للعزاء ب « بغداد » سبعة أيَّام في « دار الخلافة » ، ولم يركب أحد فرساً . وخرج النساء يَنْحُسْنَ في الأسواق ، واجتمع الخلق الكثير ب « بغداد » للتفرج والمناحات ، وسودَّ أهل « الكرخ » عقودهم إظهاراً للحزن به » .

(٤٥) المقتدي : (ح ٢) ، وإنما خصه بالتعزية ، لأنه زوج أخته (خاتون بنت ملكشاه) ، وقد توفيت في سنة ٤٨٢ هـ أي بعد وفاة أخيها بسنة .

(٤٦) زاد عن الشيء ذوداً وذِياداً : حامى ودافع وطرده ، وهو المقصود ، وأما « أذاده » بالهمزة فمعناه أعانه على الذِياد ، وليس مراداً هنا .

(٤٧) يدرأ : يدفع . الشَيْظَم : الأسد ، و - الطويل ، و - الطلق الوجه البشوش . السُرْحُوب : الطويل ، الحسن الجسم ، توصف به إناث الخيل دون ذكورها ، فتأمل .

(٤٨) الحُمُس : الشجعان ، جمع الأحمس . الأصل « خمس » وهو تصحيف . الكتائب : الجيوش . الجَلَل : العظيم . الهِدَان : الأحمق الجافي الوخيم الثفيل في الحرب ، الأصل « الهناب » .

(٤٩) الغائل : المهلك .

لَكِنَّهُ بَلَغَ الْمَدَى لَمْ قُضِ
أَجَلًا ، فغَابَ ونَصْرُهُ مغلوب^(٥٠)
ذهب الذي انصدعت لفادح مره
أَلَسَا ، على بُعد المزار . قلوب^(٥١)
وخلت منابر^(٥٢) ملكيه من ذكره ،
فجفاه داعٍ مصقَع^(٥٣) وخطيب^(٥٤)
يا صاحب العهد الموثى حفظه
لو أمتنع التأهيل والترحيب^(٥٥)
خابت ظنون^(٥٦) أيبك فيك . ولم تكن
من قبل هفتيه عليك تخيب^(٥٧)
وتركت أوضح المسالك سهلاً
يعتدوها . بعد الوضوح . شحوب^(٥٨)
وهدمت من شرف العلاء دِعامة^(٥٩)
للحزن آثار^(٦٠) بهب وندوب^(٦١)
وسكنت بطن الأرض بعد مراتب^(٦٢)
فوق^(٦٣) « المجرة » دسستها منصوب^(٦٤)

**

- ٥٠) الأصل : « أجلا فغار نصره مغلوب ! » .
٥١) الأمر الفادح : الثقيل .
٥٢) المصقَع : البلغ بفتح في مذاهب القول .
٥٣) الأوضح : جمع الواضح . وهو الأبيض من كل شيء . والفرد . السقيم :
المنغرات ألوانها عن حالها لعرض من هم . يعتاد : سب . أي بقصد مرة
بعد أخرى .
٥٤) الندوب : جمع الندب . ففحنين . وهو أثر الجرح .
٥٥) المجرة : (ج ٣٤ . الدست : ص ٨٢ / ح ٤٣) .

أقول :

لو قال : « تحت الأرض » ، لَوَفَّى الشَّعْرَ حَقَّه من صناعة التَّطْيِيق^(٥٦) ، وكان أخفَّ على السَّاع . فَإِنَّ لَفْظَةَ « بطن الأرض » ، مع سهولة إبدالها بما هو أخفُّ منها ، أَوْقَعَ فيها من الهَجْنَةِ^(٥٧) ، ما يَقْضِي له باللكنة^(٥٨) . على [أَنْ] هذه القصيدة لم يَقْصُر فيها . وأبدع في معانيها .

**

ومنها :

فبكت لفقْدك عينٌ مجدٍ ، أصبحت
مطروفةً ، ونَجِيعُها مسكوبٌ^(٥٩)
قد كنتَ . بعدَ أخيك . خيرَ بقيَّةٍ
فاليومَ أودى الرَّوْثُ نَقْوَ المِسلوبِ
أَمَّا العِزَاءُ ، فشِيشَةٌ محمودةٌ ،
والحِزْمُ يَصْغُرُ عِنْدَهُ التَّثْرِبُ^(٦٠)
فإذا أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ زَمَانُهُ
غَضُّ من الدِّينِ الحَنِيفِ رَطِيبٌ^(٦١)
وعَدَّتْهُ أَحْدَاثُ الزَّمانِ ، وكلُّ ما
يَأْتِي بِهِ من زَائَةٍ موهوبٌ^(٦٢)
يا دهرُ ! إنَّ جِلَالَ دولتهِ الَّذِي
هو عن أوامره إِلَيْكَ رَقِيبٌ

(٥٦) يعني الطباقي ، من فنون علم البديع . وهو الجمع بين معنيين متقابلين ، مثل قوله تعالى : (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود) .

(٥٧) أوقع : الأصل « وأوقع » . الهجنة : العيب والقبح .

(٥٨) اللكنة : عي اللسان وثقله ، وصعوبة الإفصاح عليه بالعربية لعجمته . يقال : رجل ألكن ، وامرأة لكناء .

(٥٩) المطروفة : المصابة . النجيع : دم الجوف ، استعمله للدمع .

(٦٠) التثريب : اللوم والتعير بالذنب ، وفي القرآن الكريم : (لا تثريب عليكم اليوم) .

(٦١) الغض : الطري الناضر ، وزمان غض : رغيد ، لا منفص فيه .

(٦٢) كلُّ ما : الأصل « كلُّما » ، والفرق بينهما أن « كلُّما » الموصولة بما هي ظرف زمان للتعميم . وأما « كلُّ ما » المنفصلة فإن « ما » فيها اسم موصول - كما في هذا السياق .

سُدَّتْ مَذهِبُهُ الخَفِيَّةُ دُؤْنَهُ
وَكَفَدَ جُورَكَ عَدْلُهُ المَحْبُوب
وَلِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ مِنْ لَطْفِهِ ،
حَقٌّ . بِحُكْمٍ وَلَايِهِ . وَنُصَيْبِ
~~*

وله أيضاً . من قصيدة . بعزِّي فيها (المقتدى بالله) (٦٣) عن زوجته .
(خاتون (٦٤) بنت ملكشاه (٦٥)) . سنة اثنين وثمانين وأربع مئة :
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَأَسَّ صَبْرًا ،
وَلَا تَجْزَعْ . فَقَدْ عَدَلَ النِّقْشَاءُ (٦٦)
وَفُزَّ بِالْأَجْسَرِ مُحْتَسِبًا . وَسَلِّمْ
رِضًا . فَاللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٦٧)

١٦٣ (ح ١٢) . وصوابه « المقتدى بأمر الله » .
١٦٤ خاتون : هو لقبها . أما اسمها . فلم تذكره النوارخ المداولة . وقد تحدث
المؤرخون عن أمر خطبتها ومهرها . وما أحط بزفافها من ابنة ومن تخرق في
الانفاق ، بأشياء تفوق الخيال . ولا سمع بها ها هنا صدر المقام . وكان
مسيرها من « أصبهان » عاصمة الدولة السجوقية إلى « بغداد » في المحرم سنة
٤٨٠هـ ، وزنت بغداد في ٢٥ منه لأجلها . وزقت إلى الخيفة في مستهل
صفر في موكب فخيم له سر « بغداد » منه . وفي ربيع ذي القعدة من السنة
المذكورة ، رزق الخسعة منه ولدا سمّاه جعفر . وكنّاه أبا الفضل . ونزبت
« بغداد » لأجبه . غير أن ما ثبت أن أخذت تشكو إلى أخوها أطراح الخليفة
لها . وإعراضه عنها . وأكثر في ذلك . فبعث السلطان إلى « بغداد » في سنة
٤٨٢هـ رسولين يطلبين الإذن في سفرها إلى « أصبهان » . فأذن الخليفة في
ذلك بعد تلكؤ . فخرجت من « بغداد » . ومعها طفليها . رجدرت في ذي القعدة
فتوفيت بالجندري . ولم وصل نعيها إلى بغداد . جسس أوامر للعزاء سبعة
أيام . وأكثر شعراء « بغداد » من رثائها . ومات بعدها أبوها السلطان في
سنة ٥٨٥هـ ودفن في « مقبرة الشوئري » مقبرة اسمع حنيد الحالية .
والحقهما أبو الفضل جعفر بن أسخلمه المقتدى . مرانه في راث عشر حمادي
الآخرة سنة ٤٨٦هـ .

١٦٥ ترجمته . في ٨٩/١ من هذا الكتاب .
١٦٦ ناسى به : اتخذ السوء . أي : قنار .
١٦٧ احتسب به أجرا عند الله : فعلمه مدحرا أحمر عدله . واحتسب فلان ولده :
صبر على وفاته مدحرا الآخر على الصبر .

إِذَا مَا النَّائِبَاتُ عَدَّتْكَ حَفْظًا
 فكلُّ مَصِيبةٍ جَلَلٍ هَبَاءٌ^(٦٨)
 لَنَا بِكَ سَكْوَةٌ عَنْ كُلِّ مَاضٍ
 وَمِنَّا فِي الْقَلْبِ لَكِ الدُّعَاءُ
 وَفِيكَ وَفِي بَيْتِكَ الْغُرُّ نِعَمَ الْ
 مَعْوِضَةِ حَيْثُ تُنْكَبُ أَوْ تُسَاءُ^(٦٩)
 وَفِي الْمَلِكِ الْعَظِيمِ ، فَهَوَ رِدْءٌ
 يَضِيقُ بِجَيْشٍ نُصْرَتِهِ الْفَضَاءُ^(٧٠)
 أَطَاعَكَ مَخْلَصًا ، وَمَلَكْتَ طَوْلًا
 عَزِيزَ قِيَادِهِ ، فَلَكِ الْوَلَاءُ^(٧١)
 وَجَاهِدْ بِأَذَلٍّ لِلنَّفْسِ ، حَتَّى
 تَظْلَمَ مَنْ وَقَائِعِهِ اللَّقَاءُ
 وَهَا هُوَ فِي مَحَبَّتِكُمْ مَعَالٍ
 وَمِنْ أَعْدَائِهِ دَوْلَتِكُمْ بَرَاءُ
 فَلَا طَرَقَ الْمَسَامَحَ بَعْدَ هَذَا
 بِكُمْ إِلَّا سُرُورٌ أَوْ هَنَاءُ^(٧٢)

- (٦٨) النائية : ما ينزل بالإنسان من الكوارث والحوادث المؤلمة . عداة : تجاوزه .
 الجَلَلُ : الشيء الكبير العظيم . الهباء : التراب الذي تطيره الرياح ويلزق
 بالأشياء ، أو يثبت في الهواء فلا يبدو إلا في ضوء الشمس ، وفي القرآن الكريم :
 (وَبَسَّتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثَاتًا) .
- (٦٩) الغُرُّ ، بالضم : جمع الأغر ، وهو المشهور . المعوضة : العوض .
 (٧٠) الرِدْءُ : المعين والناصر ، وفي القرآن الكريم : (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) .
 الفضاء : ما اتسع من الأرض ، واستعمله المعاصرون لما بين الكواكب والنجوم
 من مسافات لا يعلمها إلا الله خالقها .
- (٧١) الطَوْلُ ، بفتح فسكون : الفضل والغنى واليسر ، وفي القرآن الكريم :
 (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .
- (٧٢) الهَنَاءُ : لم يرد عن العرب ، وصوابه : الهناءة ، يقال : هَنَوُ الشيءُ
 يَهْنُوْ هَنَاءً : تيسر من غير مشقة ، وهَنِيَءٌ لَهُ الطعام يَهْنَأُ هَنَاءً
 وَهَنَاءً : ساغ ولذَّ .

ولا زلتم على الأيَّام ظِلًّا
تَنَاطُ بِه المَدَائِحُ والشَّنَاءُ^(٧٣)
لِكُلِّ رَزِيئَةٍ أَلَمٌ وَكُسرٌ
وعندَ اللَّهِ يُدْخِرُ الجِزَاءُ

**

وله من قصيدة في (عبيد الدَّوَاة^(٧٤)) : أبي منصور ، محمَّد ، بَنِ محمَّد ،
ابنِ محمَّد . بَنِ جَهير) . عند وزارته التَّيَّنة للامام (المتقدي^(٧٥)) في تاريخ
ذي القعدة سنة أربع وثمانين وأربع مئة :

تَبَلَّجَ مِنْ وَجْهِ الوِزَارَةِ نُورُهُ
وَأَبْرَأَ مِنْ دَاءِ الكِتَابَةِ حَاسِسُهُ^(٧٦)
وَقَامَتِ بَرَاهِينُ الْهُدَى : وَتَشِيدَتْ
عَلَى فَتْرَةٍ أَرْكَانُهُ وَدَعَائِسُهُ^(٧٧)
وَهَزَزَ جَنَاحَ الْفَضْلِ طَائِرُ وَكْرِهِ
وَقَدْ أَنَهَضْتُهُ ، بَعْدَ حَصٍّ ، قَوَادِمُهُ^(٧٨)
وَأَقْلَعَ صَرْفُ الدَّهْرِ يَبْغِي مَحَجَّةً
إِلَى الْعَفْوِ أَوْ يَبْقِي جَرَائِمُهُ^(٧٩)

(٧٣) نَاطُ : تَعَلَّقُ .

٧٤) (ح ٥) .

٧٥) (ح ١٢) .

(٧٦) حَاسِمُهُ : مَزِيلُهُ . يُقَالُ : حَسِمَ الدَّاءُ . أَي : أزاله بالدَّواءِ .
٧٧) الْفِتْرَةُ : الْمُدَّةُ تَقَعُ بَيْنَ زَمَنَيْنِ أَوْ نَبَاتَيْنِ . وَلَسْتُ مَطْلُقَ الْمُدَّةِ كَمَا تَسْتَعْمَلُهَا
الْمُعَصَّرُونَ خَطًّا . وَفِي 'فِرَازِ الْكُرْمِ' : . . . أَهْلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا
بَيِّنٌ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ .

٧٨) حَصَّ السَّعَرُ تَحْفِضَتُهُ حَقًّا : سَحَجَهُ حَتَّى يَسْقُطَ . وَحَصَّ الشَّعْرُ
حَصْصًا : تَسْقُطُ . وَحَصَرَ الطَّيْرُ : وَحَصَّ جَنَاحَهُ : قَلَّ شَعْرُهُ أَوْ
رَبِثَهُ وَبَسَرَ . الْفَوَادِمُ : جَمْعُ الْقَادِمِ . وَهِيَ إِحْدَى رِسَالَتِ عِشْرِ كِبَارِ . أَوْ
إِحْدَى أَرْبَعٍ فِي مَقْدَمِ اجْتِنَاحِ .

٧٩) صَرْفُ الدَّهْرِ . مَعْنَى مَسْكُونٍ : أَحْدَاثُهُ وَنَوَائِبُهُ . الْمَحَجَّةُ : الطَّرِيقُ
الْمُسْتَقِيمُ . أَوْ بَقِيَّةُ : ذِمَّةُ . وَ - أَهْنِيهِ .

وسامَ أميرِ المؤمنينَ حُسامَه
فجاذَبَه ، شوقاً إلى النَّصْرِ . قائِمُه^(٨٠)

ومنها :

رأى النَّاسَ فَوَضَى ، والسَّيَّاسَةَ عُرْضَةً
لأمرٍ أَبَتْ إلا جِماحاً صِلادٍ منه^(٨١)
وفي (شَرَفِ الدِّينِ) الوزيرِ (مُحَمَّدٍ)
بَراعةٌ شَهْمٌ لا تَقْلُ عَزَائِمُه
إذا باشرَ التَّنْفِيذَ أَشْرَقَ حَالِيَا
بتدبيره جِيْدُ الحِجَا ومَعَاصِمُه^(٨٢)

وله في مَرْثِيَّة^(٨٣) الإمامِ (الْمُقْتَدِرِ)^(٨٤) ، وكانت وفاته في مُحَرَّمِ
سنةٍ أربعٍ وثمانين وأربع مِئةٍ ، عَزَى بِهَا (المستظهر بالله^(٨٥)) ، من قصيدة :
ما لحيٍّ إلى الخلود سِيْلُ
كلُّ نفسٍ لها مَتَاعٌ قَلِيلُ

(٨٠) شامَ حُسامه : سَلَّ سيفه القطاع . قائمه : مقبضه . قال الفرزدق يصف
السيوف :

إذا هي شِيَمَتْ فالقوائم تحتها وإن لم تُشَمِّمْ يوماً عكَّتها القوائم

(٨١) قوم فَوَضَى : ليس لهم رئيس ، قال الأَفْوَةُ الأَوْدِيّ :

لا يصلح الناس فوضى لا سِرَّاءَ لهم ولا سِرَّاءَ إذا جُهلهم سادوا

الجِماح : أن يركب الرجل هواه فلا يمكن رده ، و - أن يعتو الفرس عن أمر
صاحبه حتى يغلبيه . والصِّلادِم ، بالفتح : جمع الصِّلْدِم والصِّلادِمِ
بالضم ، وهو الصِّلْبُ الشَّدِيد .

(٨٢) الجيد : العنق ، و - مقدِّمه ، و - موضع القلادة : الحِجَا : العقل .

المعاصم : جمع المعصم ، وهو موضع السِّوار من اليد ، و - اليد .

(٨٣) بتخفيف الياء .

(٨٤) (ح ٢) .

(٨٥) ترجمته في (٢٦/١) من هذا الكتاب .

ذهب الأولون . واستدرج الدهر
 سر الألى بعدهم . ففاد الدليل
 أي : شكّ يخالج لئاس في المَو
 تر ، وقد جمعت عليه العقول
 كلما أسمع المنادي قبلاً
 مستحياً . أصغى إليه قبيل
 وانكأ على جيد من الأعف
 سار في حلبة البقاء تجول^(٨٦)
 طالبات عند البرية وترأ
 غير مأموهة عليه الذخول^(٨٧)

ومنها :

لو فدى مهجة يسار ، وحامى
 عن بقاء الغني مال جزيل^(٨٨)
 واشترى هالكاً مغال . ولا يص
 غر فيه العطاء والتسويل
 وسطا معشر بسلة سيف
 ونجت من وغي الحسام اخيول^(٨٩)
 وتشظت عوامل السمر بالطف
 من . وثدت من استقاح افلول^(٩٠)

٨٦. الحلبة : الدفعة من الخيل . في ارهان خاصة . جمعها حلائب « على غير قياس » .

٨٧. الوبر . بكسر فسكون : التار . الدحول : جمع الدحل . بفتح فسكون . وهو التار .

٨٨. المهجة : الروح ، و - دم القلب .

٨٩. وغي الحمام : حرب الموت .

٩٠. شظت : انشفت فيفا . العوامل : جمع العامل . وهو من الرمح أعلاه

ورسا ، يَدْرَأُ الحَوادِثَ ، طَوَّودٌ
مُشْمَخِرٌ ، وَمَعْقِلٌ مأهولٌ (٩١)
- لم تكن غالتِ المُنُونُ (أبا القا
سيم) في عزِّهِ المُتَّعِ غُولٌ (٩٢)
أسفٌ ، يَرْفَعُ التَّاسِي إِلَيْهِ
طَرْفَ حُسْنِ العَزَاءِ وَهُوَ كَلِيلٌ (٩٣)
كيف أصبحتَ ، يا ابنَ عمِّ رسولِ الـ
لتهِ ، في منزلٍ جفاهِ الخليلِ ؟
راضياً ، بعدَ طاعةِ الأمرِ والنَّهْيِ
سي ، بذكرٍ يَعصِيكَ فِيهِ الخُمُولُ
مُسْتَكِيناً لوحدةٍ ، يَأْلَفُ الوَحْ
شَةً فِيهَا ، بِالرِّغْمِ مِنْهَا ، المَلُولُ
بينَ قومٍ ، هم الرِّعَايَا ، ولكنْ
أنتِ والِ عَلَيْهِمُ معزولُ
أعرض الأصفياءُ عنك ، وكلُّ
بالمُواساة - بعدَ جُودٍ - بخيلُ
وَحَلَّتْ مِنْكَ سُدَّةُ الإِذْنِ لِمَا
سَاءَ مِنْ بَابِهَا عَلَيْكَ الدُّخُولُ (٩٤)
أينَ ترتادُكِ المنايرُ والخطُ
بَكَّةُ ، والمسلمونَ طُرّاً مُثُولُ ؟

مما يلي السِّنان بقليل . السمر : الرِّماح ، واحدها أسمر . الصَّفاح :
السيوف العراض ، جمع صفيحة ، وهي وجه كل شيء عريض ، كوجه
السيف .

(٩١) يدرأ : يدفع .

(٩٢) المُنُون : المحسن المنعم . الغول : كل ما أخذ الإنسانَ من حيث لا يدري
فأهلكه .

(٩٣) التَّاسِي : الاقتداء . الكليل : الضعيف .

(٩٤) السُّدَّةُ : السرير .

وصلاة لعبيدين والحج والنحر
 رُ ، عليك التكبير والتَهليل
 وصييم انتَهَار والورْدُ باليم
 سل خَشُوعاً والنُسْنُ والنَقِيلُ^(٩٥)
 والأَيادي انتهي ثَمِرُهُ وتَحْلِي
 في تَقَى الله ، فَهَوَّ سَعْبٌ دَلُولُ
 وجُنود القتال والرَّأي والتَّق
 سديمُ الأولياءِ وانتَقِيزُ
 كنتَ فيهِ خيفةً ، غَرَرُ السَّيِّ
 رقةً من معجزاته والحُجُولُ^(٩٦)
 سالكاً سيرةً ، لها عندَ رَبِّ الـ
 عرش في زُلْفَةِ المعادِ قبُولُ^(٩٧)
 جاداً قبراً ثَوِيَّتَ فيه من الغيِّ
 شِ مُرَبٍّ يحكي نَدَاكَ هَطُولُ^(٩٨)
 وأضَاءت أفعالكُ الغُرُّ فيه
 حينَ تَرَخَّى من الظَّلامِ سُدُولُ^(٩٩)
 ليس المَرَّاجِعُ المُسَلِّمُ في التَّك
 بةً إلا رِضاً وصبراً جِيلُ

- (٩٥) الورد : النصيب من القرآن أو الذكر . يقال : قرأ ورده . و - الوظيفة من قراءة ونحو ذلك . النسيك : كل حق لله تعالى . و - الذسحة .
 (٩٦) الغرر : جمع الغرة ، وهي من كل شيء أوله وأكرمته . و - بض في جبهة الفرس . و - طلعة الهلال . الحُجُول : جمع الحجل . وهو الخنخال . ومن الدواب ما كان لبياض منه في موضع الخلاخيل والعمود وفوق ذلك . ويقال : امر أغرّ منحجل . وبوم أغرّ محجل : مشهور .
 (٩٧) الزُلْفَةُ : القربة .
 (٩٨) غيث مرب : دانه النسيك . اندى : اجود . الهطول : الكثر الهطل . أي الانصباب .
 (٩٩) السدول : جمع السدول . بانضم بالكسر به سكن دسه . وهو السير .

إِنْ أَسَاءَ الزَّيْمَانُ فَعَلَاءٌ ، فَقَدْ أَحْ
سَنَ ، وَالْبِشْرُ لِلْقُطُوبِ عَدِيلُ
كُهُمَ (المقتدي) وَأُعِيدَ ، وَ (اسْتَظَّ
مَهَرَ بِاللَّهِ) صَارِمٌ مَسْلُولٌ (١٠٠)
وَالَّذِي نَرْتَجِيهِ مِنْ فَرَحَةِ الْخَا
لِفِ ، مِنْ تَرْحَةِ الْمُصَابِ بِدِيلُ (١٠١)

هذه وما قبلها ، أوردهما (ابن الهيثمي (١٠٢)) المؤرخ في
« الذَّيْلُ (١٠٣) » .

وَقَرَأْتُ مِنْ مَجْمُوعٍ يَشْتَمِلُ عَلَى قَصَائِدَ فِي مَدَحِ (عِيدِ الدَّوْلَةِ (١٠٤)) : ابْنُ
جَهَيْرٍ (لـ) ابْنِ عَطِيَّةٍ (فِيهِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ :

مَهْرُ الْمُعَالِي ، إِذَا حَاوَلْتَهَا ، الْخَطَرُ
وَدُونُ صَفْوِ نِطَافِ الرَّاحَةِ الْكَدَرُ (١٠٥)
وَطَالِبُ الْغَايَةِ الْقُصْوَى إِلَى شَرَفٍ
بِالْجَهْدِ إِنْ فَاتَهُ الْمَطْلُوبُ يَعْتَذِرُ
وَخَيْرُ مَالِكٍ ، مَا قَالَتْ مَصَارِفُهُ :
هَذَا لِكَسْبِ الْعُلَى وَالْحَمْدِ يُدْخَرُ
لَا تَطْعَمِ النَّوْمُ فِي إِدْرَاكِ مَنَقِبَةٍ
فَإِنَّ دَأْبَ عُلُوِّ الْهِمَّةِ السَّهَرُ
وَجَالِسِ الْمَجْدِ بِالتَّغْرِيرِ مُنْتَهَزاً
فَرُبَّمَا سَاعَدَ الْمِيقَاتُ وَالْقَدَرُ (١٠٦)

- (١٠٠) كُهُمَ الرَّجُلُ كَهَامَةٌ : بَطُوٌّ عَنْ النِّصْرَةِ وَالْحَرْبِ ، وَ - السِّيفُ : كَلٌّ .
(١٠١) التَّرْحَةُ : الْحَزَنُ .
(١٠٢) فِي (ح ٤) .
(١٠٣) فِي (ح ٥) .
(١٠٤) فِي (٨٧/١) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .
(١٠٥) النِّطَافُ : جَمْعُ النُّطْفَةِ ، وَهِيَ الْمَاءُ الصَّافِي .
(١٠٦) التَّغْرِيرُ : تَعْرِيزُ النَّفْسِ لِلْهَلَكَةِ ، يُقَالُ : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ .

ومنها :

إِنْ حَازَرْتُكَ أَيْسَالِي ، فَاتَّصِرْ جَلْدًا
بِقُوَّةِ الْعِزْمِ ، فَلَمَّا ظَلَمْتُ يَنْتَصِرْ (١٠٧)
وَلَا تَقُلْ : تَسَرَاتِ الصَّبْرِ طَبِيبَةٌ ،
فَقَدْ يُسِرُّ بِتَسْوِيفِ الْمُتَى انْتَصِرْ (١٠٨)

ومنها :

وَصَاحِبِ غَسَزِ التَّحْرِيبِ صَعْدَتُهُ
وَكَانَ فِي الصَّدَقِ مِنْ أَنْبُوبِهَا خَوَارُ (١٠٩)
نَبَّهْنَهُ ، وَانْكَرَى عَجَزَ يَسِيرٍ بِهِ ،
وَلِلْأَنَاءِ عَلَى أَعْطَافِهِ فَتَرُ (١١٠) ،
فَهَبَّ مِنْ سِنَةٍ ، وَالْجَاشُ يَرْعُدُهُ
كَدِ شَعْتِمْ ضَعْفَ الْمُتَةِ الْكَبِيرِ (١١١)
وَقَدْ يَطْرُقُ فِكْرًا فِي مَدَاهِبِهِ
كَأَنَّهُ قَاتِفٌ فَاهٍ رَابِسُهُ أَسْرُ (١١٢)

١٠٧. الْجَنْدُ : بفتحين : الصبر على المكروه .
(١٠٨) التسويف : المَطْل . وسوف الأمر : من سوف أفعله . وسوف به .
أَمَرُ الثمر : صار مراً .
(١٠٩) غمز الشيء : جسسه ليعرف أقوى هو أم ضعيف . وغمز المثقف القناة :
إذا عضها وعصرها . الضعفة : الغدة شب مسنونة فلا تحتاج إلى
تثقيف . الصدق . فنجح فسكون . المسوي الضئيب . نزل : رمح صدق .
أي مستو صلب . الخوار : الضعف .
(١١٠) الأعطاف : (ص ١٧/ح ٦٥) .
(١١١) السنّة : النعاس . الجش : النفس . أو القلب . وفعل : فلان رابط
الجاش . ثابت عند الشدائد . يتسعع : يمزج . عل : شعتع الشراب
ونحوه : مرجه بقليل من الماء . المتة : الغوّة .
(١١٢) القائف : من حسن معرفة الأمر وسعفه . جمعه فوفة . رابه : جعله
شاكاً . وفي الحديث : ادع ما نرك إلى ما لا ريك .

- يَظُنُّ بِالشَّهْرِ سُوءاً مِنْ تَفَنُّدِهِ
 وَلَوْ نَوَى رَحْلاً مَا عَاقَبَهُ « صَفَرٌ » (١١٣)
- هَيْهَاتَ أَجْعَلُهُ رِدْءاً ، وَيَجْمَعُنَا
 عِنْدَ احْتِدَامِ الْهَجِيرِ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ (١١٤)
- مَا لِي أَرُودُ الْغِنَى بِالْجَدِّ فِي نَصَبٍ ؟
 وَكَمْ أَرْوَحُ عَلَى هَمٍّ وَأَبْتَكِرُ (١١٥) ؟
- آلَيْتُ لَا أَشْتَكِي صَرْفَ الزَّمَانِ ، وَفِي
 ظِلِّ الْوَزِيرِ (عِمْدِ الدَّوْلَةِ) الْوَزَرِ (١١٦)
- يَسْتَرْفِدُ الْبَحْرُ نَعْمَاهُ ، عَلَى ثِقَةٍ
 بِهِ ، وَيَمْتَنَحُ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْمَطَرِ (١١٧)
- لَا يَأْلَفُ الْجُودُ إِلَّا بَطْنَ رَاحَتِهِ
 كَأَنَّهَا الْفُوفُ وَالْجَدْوَى بِهَا الْعَشْرُ (١١٨)
- تَصْبُو الْأُمَانِيُّ فَرَّاطاً إِلَى يَدِهِ
 كَمَا يَحْنُ إِلَى صَوْبِ الْحَيَا الشَّجَرِ (١١٩)

- (١١٣) تَفَنَّدَ : تَدَنَّمَ لِرَأْيٍ أَخْطَأَ فِيهِ . صَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ « الْحَرَمِ » ، يَجْمَعُ مَعَ « الْحَرَمِ » فَيُقَالُ : صَفَرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ ، وَالْعَامَةُ تَتَشَاءَمُ بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ عَقِيدَةِ الْإِسْلَامِ .
- (١١٤) الرِّدْءُ : (ح ٧٠) . الْإِحْتِدَامُ : الْإِلْتِهَابُ . الْهَجِيرُ : نِصْفُ النَّهَارِ ، فِي الْقَيْظِ خَاصَّةً ، جَمْعُهُ هُجْرٌ - بَضْمَتَيْنِ . الضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّيُّ ، أَوْ مَا يَسْقِيهِ الْمَطَرُ مِنْهُ . السَّمُرُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالطَّلْحُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ .
- (١١٥) أَرُودُ : أَطْلُبُ . النَّصَبُ : الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ . أَرْوَحُ : أَسِيرُ فِي الْعَشِيِّ . ابْتَكِرُ : أَتَكَلَّفُ الْبُكُورَ ، وَهُوَ الْخُرُوجُ أَوَّلَ النَّهَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
- (١١٦) آلَيْتُ : حَلَفْتُ . صَرْفُ الزَّمَانِ : (ح ٧٩) . الْوَزَرُ : الْمُلْجَأُ .
- (١١٧) يَسْتَرْفِدُ : يَطْلُبُ الرِّفْدَ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالصِّلَةُ . يَمْتَنَحُ الْمَاءَ : يَقْتَرِفُهُ ، وَيَمْتَنَحُ فَلَانًا : يَطْلُبُ فَضْلَهُ .
- (١١٨) الْفُوفُ : الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي بَاطِنِ النَّوَاةِ تَنْبِتُ مِنْهَا النَّخْلَةُ . الْجَدْوَى : الْعَطِيَّةُ . الْعَشْرُ : الْأَصَابِعُ الْعَشَرُ .
- (١١٩) الْفَرَّاطُ : السَّابِقَاتُ الْمُتَقَدِّمَاتُ . صَوْبُ الْحَيَا : نَزُولُ الْمَطَرِ .

أعطى ، فقالت سجاياه لثروته :
هذا الجواد الذي يُغني ويفتقر

**

ومنها :

في كلِّ يومٍ ينادي باب مَقْصِده :
هل عندَ طارِفنا من سائلٍ خَبَرٌ (١٢٠) ؟
غَيْرَانُ يَحْيِي حِسِي جِيرَانِهِ كَرَمًا
حَتَّى تَخَافَهُمُ الْبُأْسَاءُ وَالْغَيْرُ (١٢١)
يَعْضُ نَرْفَ حَيَاءٍ مِنْ نَزَاهَتِهِ
فَلَا يُرِيبُ لَهُ سِرٌّ وَلَا نَظَرٌ (١٢٢)
قَدْ عَلَّمَ النَّاسَ تَقْوَاهُ وَعِفَّتَهُ ،
فَالصَّوْنُ مِنْهُ . وَفِي جَارَاتِهِ الْخَفَرُ (١٢٣)
عَارٌ عَلَيْهِ سَعُ الْهَجْرِ مِنْ أَحَدٍ
وَوَاشَرٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ السَّرُّ (١٢٤)

ومنها :

تَعْلَمُ الْحِلْمَ . حَتَّى كُلُّ مُوَبِّقَةٍ
لَدَيْهِ تَحْوِ عَنْ الْجَانِي وَتَغْتَفِرُ (١٢٥)

- (١٢٠) الطارق : الآتي ليلاً .
١٢١ الفسّر : غبر الدهر : أحواله وأحداثه المتغيرة .
(١٢٢) بفض الطرف : بكفه وبخفضه اسحباً وخزناً . رب رب : يفلق ويزعج .
وفي حديث (فاطمة) رضى الله عنها : « يُرَبِّنِي مَا تُرَبِّهَا » .
١٢٣ الخَفَرُ : شدّة الحياء .
(١٢٤) الهَجْرُ : الئذنان والقبیح من القول .
١٢٥ الموعظة : المهلكة . واحدة الموفقات ، وهى الكدائر من المعاصي : لأنهن مهلكات .

من معشرٍ عَقِدَتْ فوقَ المُتُونِ لهم
حُبَا الكَمَالِ - لَعَسَرُ الله - والوَزَرُ* (١٢٦)
إِذَا تَسَاجَلَ قَوْمٌ فِي شِيَاتٍ عُلَى
أَوْ مَتَ إِلَيْهِمْ حُجُولُ الْفَضِيلِ وَالْفَرَرُ* (١٢٧)
فَالنَّاسُ أَرْضٌ . عَلَيْهَا مِنْ سَمَائِهِمْ
مَنْ (تَغْلِبَ) الصَّيْدِ فَخَرَأَ ، أَنْجُمُ زُهْرُ* (١٢٨)

(١٢٦) المتون : أراد متون الخيل ، أي ظهورها ، أو منون الأرض وهي ما ارتفع وصَلَب منها ، يصفهم برفعة الشأن وعلوه . والحبا : جمع الجبوة . وهي ما يحتبى به من ثوب وغيره ، وعقد الحبا كناية عن التصدر ، وفي « أساس البلاغة » : « وبنو فلان إذا عقدوا الحبا أطلقوا الحبا - أي العطايا » . الوَزَر : الملجأ والمعتصم .

(١٢٧) تساجلوا : تباروا وتفاخروا . الشيعة : العلامة . الحجول والفرر : (ح ٩٦) .

(١٢٨) تغلب : قوم المدوح عميد الدولة ابن جَهْر ، وهم حي من وائل ، من ربيعة ، من العدنانية .. وبنو تغلب ، أيضاً : بطن من قُضاعة ، من القحطانية ، وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة . وتفصيل القول فيهما ، في : العبر ، والصحاح ، والجمهرة ، ونهاية الأرب للقلقشندي . الصَّيْد : جمع الأصيد ، وهو كل ذي حَوْل وطَوَل من ذوي السلطان .

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جِيَهَانَ بْنِ ضَرَّانَ بْنِ تَرْجَمَ الْإِسْحَاقِيَّ الْمُبْرَقِيَّ

من (عبادة)^(١) .

له ، في مدح الوزير (عيّد الدّوّلة)^(٢) : (ابن جَهير) ، من قصيدة .

يَا مُوَضِعاً نَدِجَاتِ الْكُومِ عَجَلَانَا
يَجُوبُ غَيْطَانِ آفَاقٍ وَقِيعَانَا^(٣)

(١) بنو عبادة : بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . من العدنانية . نقل (القلقشندي) في ندية الأرب (٣٥٥) عن (ابن سعيد) أن منازلهم ب « الجزيرة الفراتية » مما يلي « العراق » . ولهم عدد وكثرة . غلب منهم على « الموصل » و « حلب » في أوساط المئة الخامسة (قريش بن بدران بن مقلد) ، فملكها هو وابنه (مسلم [في المطبوع « سلم » وهو خطأ] ابن قريش) من بعده ، ويسمى (شرف الدولة) . وتعالى الملك في عقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية . قال (ابن سعيد) : ومنهم إلى الآن بقية بين « الخازر » و « الزاب » ، يقال لهم : (عرب شرف الدولة) - في تجميل وعزّ ، ولهم إحسان من صاحب « الموصل » . وهم في عدد قليل نحو المئة فارس .

(٢) الأصل : « عميد الدين » ، وصحبه ما أثبتته ، وترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .

(٣) اوضع الراكب الدابة إضاعاً : فهو موضع : حملها على السير السريع . الناعجات ، والنواعج من الإبل : السيف الكريمة . و - السراع . وقصد نَعَجَتِ الناقة في سيرها : أسرع . لفة في « مَعَجَت » . و - نَعَجَت : سمّت ، وانعج القوم إنعاجاً : نَعَجَتِ إبلهم : أي : سمّت . الكوم : العظام الأسنمة . يقال : كَوْمَ الشيءُ بَكَوْمٍ كَوَماً : عَظُمَ . وغلب استعماله في سنام البعير . نجوب : يقطع . الغَيْطَان : جمع الغاط ، وهو المنخفض الواسع من الأرض . والقِيعَان : جمع القاع . وهو الأرض المستوية المطمئنة عما يحيط بها من الجبال والآكام : تنصب إليها مياه الأمطار . فتمسكها ، ثم تنبت العشب . يستعمله المعاصرون بمعنى القعر خطأ . فيقولون « قاع البئر » ويريدون قعرها . وهو من وضع الشيء في غير معناه .

يحدو آيَنُقْ بَزُولًا ، يَسْتَبِقْنَ عَلَى
مَتْنِ التَّنَائِفِ بِالْإِضَاعِ ظِلْسَانًا (٤)
فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَغْلِي جَوَانِحَهَا
كَيْدَ الْحَرَابِيِّ وَتُلْقِي الضَّبَّ ظَمَانًا (٥)
الرَّءُلُ فِيهَا مُسِفٌ ، لَا يُحَلِّقُ مِنْ
وَحْزَنِ الْهَجِيرِ . وَلَا يَسْطِيعُ طَيْرَانًا (٦)
يُرِيكَ مَتْنِ الْإِفَاعِي غَرْبَ مُخْتَرَطٍ
إِذَا اسْبَطَرَتْ ، وَخَفَقَ الْآلُ غُدْرَانًا (٧)

(٤) الأيانق : جمع آينق ، جمع ناقة . البزل : جمع بزول ، وهي الناقة التي طلع نابها ، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة ، وكذلك البعير « بزول » أيضا ، قال الشاعر :

عذرت البزل إن هي صاوتني

فما بالي وبال ابن اللبسون ؟
التنائف (في الأصل : التنايف ، بتقديم النون) : جمع التَنَوُفَة ، وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . ومَتْنُهَا : ما ارتفع وصلب منها . الظلّمان : جمع الظلّيم ، وهو ذكر النعام .

(٥) الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . الجوانح : من الإنسان اضلاعه القصيرة مما يلي صدره ، استعارها للتنايف . الكيد والكيد ، وهي معروفة . الحرابي : جمع الحرباء ، وهي دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ، مخططة الظهر ، تستقبل الشمس نهارها وتدور معها كيف دارت ، وتتلون ألوانا . ويضرب بها المثل في الحزم فيقال « احزم من حرباء » ، لأنها إذا تعلقت بغصن شجرة لا تفارقه حتى تثبت على الغصن الآخر . وهي قدرة لا تأكلها العرب بَتَّةً . الضب (في الأصل : الصب ، وهو تصحيف) : حيوان من جنس الزواحف من رتبة العظاء ، غليظ الجسم خشنه ، وله ذنب عريض حَرَشٌ ذو عَقَسَد ، لا يأكل إلا الجنادب والدبى والعشب ، ولا يأكل الهوام ، والعرب يحرسون على صيده وأكله .

(٦) الرءل : فرخ النعام ، و - ما أتى عليه حول منه . مُسِفٌ : دان من الأرض . الهجير : نصف النهار ، في القبط خاصة . طَيْرَانًا : سَكَنَ يَاءً ، وهو مفتوح ، للضرورة .

(٧) الفَرَب : الحد . المختَرَط : عنى السيف المسلول من غمده . اسبَطَرَتْ في السير : أسرع . الآل : السراب ، أو هو خاص بما في أول النهار وآخره ، وخَفَقَهُ : اضطرابه وتحركه .

أُدِيرُ للحرِّ فيها حُرّاً خَدَّيْ ، أو
أَحْثُ للوَخْدِ فَرَسَاناً وركبانا^(٨)
أَرْمِي بنفسيَ في شَعَّوَاءٍ خَابِطَةٍ
مُسَاوِرَاً بَيْنَهَا أُسُوداً وَضِبَعَانَا^(٩)
وَأَسْأَلُ الرِّكْبَ عَنْ عِلْيَاءٍ أَقْصِدُهَا
قَالُوا : الوزيرُ ، فَقُلْتُ : السَّعْدُ وافانا^(١٠)

- (٨) حُرّاً الوجه : الجزء الظاهر منه . الوَخْدُ : الإسراع وتوسيع الخطو .
(٩) الشعواء : المنتشرة المتفرقة الفاشية ، يقال : غارة أو حرب شعواء .
المساوِر : الموائب . الضبَعان : ذَكَر الضبَاع ، والسباق يستلزم أن
تكون جمعاً ، لمجاورتها لجمع ، غير أن جموع الضبع في « لسان العرب »
هي : أَضْبَع ، وَضْبَاع ، وَضْبَع ، وَضْبَع ، وَضْبَعَات ، وَمَضْبَعَةٌ .
وليس بينها ضِبْعَان .
(١٠) الرِّكْب : الراكبون ، العشرة فما فوق .

القاضي أبو اليمن مسعود بن البخاري

من أهل « بغداد » .

له ، في مدح (عميد الدولة : ابن جهمير ^(١)) :

اللهُ أَرَأَيْتُ بِالْعِبَادِ وَأَرْحَمُ
مَنْ أَنْ يُقْلَصَ ظِلٌّ مَجْدِكَ عَنْهُمْ ^(٢)
وَأَوَّاهُ مَلَكُوا مَتَّادَةً أَمْرِهِمْ
لَطَلَّتْ فِي أَعْمَارِهِمْ تَحَكُّمُ
لَوْ قِيلَ يَوْمَ تَنَاضَلُ لَهُمْ : افْخَرُوا ،
لَمْ يَفْخَرُوا إِلَّا بِأَتَاكَ مِنْهُمْ
وَمِنْ الْحَدِيدَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ،
جَلَّمَ ، وَمِنْهَا الْمُشْرِفِيُّ الْمُخْدَمُ ^(٣)
فَإِذَا تَزَاوَلَتِ الْمَنَاقِبُ ، أَفْرَجُوا
لَكَ عَنْ طَرِيقِ الْمَكْرَمَاتِ وَسَلَّسُوا

(١) ترجمته ، في (١/٨٧) من هذا الكتاب .

(٢) يقلص : الأصل « تقلص » .

(٣) الجَلَّمَ : ما يُجَزَّرُ به . المشرفي : (ص ٧٩/ح ٢٨) . المخدّم (الأصل :
المخدّم ، بالدال) : القاطع الماضي . وقد توارد مع هذا البيت (معروف
الرّصافي) فقال ، وصياغته أجود :
مثل الحديد ، وما امتازت حقيقته ،
والقَيْنُ يطبع منه السيفَ والجَلَمَا

شرفاً - ١ (أَلْ جَهِير) ! - إِنَّ جِبَاهَكُمْ
أبدأ بأَوْضاحِ الْمَنَاقِبِ تَوْسَمُ (٤)
نسب" نشا قبل الزَّمان ، وفخره
يجتابُ أُرْدِيَةَ الصَّبَا ، لا يَهْرَمُ (٥)
عَدَمْتُمْ نَسَبًا ، وَأَثَرَيْتُمْ عَلَى ،
يا حُسْنَ مَا أَثَرَى الرَّجَالُ وَأَعْدَمُوا (٦) !
يَقْتَادُ بِشِرْكُمِ الْعُقَاةَ إِلَيْكُمْ
فَكَأَنَّهُ أَوْجْهَكُمْ لِعَافِيكُمْ فَمُ (٧)
لا يَعْدِمَتَكُمْ الزَّمانُ ، فَإِنَّكُمْ
كُتِمَ ضَرِيفَ صَلَاحِهِ مُذْ كُتِمَ
فَلَقَدْ نَوَاضَحَ مِنْ إِضَاءَةٍ مَجْدِكُمْ
فِيهِ الْبَهِيمُ ، وَأَوْضَحَ الْمُسْتَبْهَمُ
وَكَأَنَّهُ أَوْجْهَكُمْ بِدَوْرِ دَجْنَةٍ
وَاللَّيْلِ نَقَعَ "وَالْأَسِنَّةُ أَنْجَمُ" (٨)
وَالْبَيْضُ تَخْتَفُ الرُّؤُوسَ عَنِ الطُّلَى
فَكَأَنَّهُ اسْمٌ فِي النَّدَاءِ مَرَحَّمُ (٩)
وَالْخَيْلُ . قَدْ تَكْرَرَتِ الْكُفَاةُ شِيَاتِهَا ،
فَتَخَالَجُوا فِيهَا الظُّنُونُ وَرَجَسُوا (١٠)

- (٤) الأوضح : جمع الواضح ، وهو أبيض من كل شيء ، والفرة .
(٥) نشا : نشأ ، خفف الهمزة للضرورة . يجتاب : يلبس .
(٦) النسب : المار . و - العقار .
(٧) العقاة : طلاب المعروف ، الواحد عاف .
(٨) الدجئة : الذئبة . النقع : الغبار الساطع ، أي المنتشر .
(٩) البيض : السيوف . الطلى : الأعناق : الواحدة طلاة . ترخيم الاسم في النداء : هو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا ناديت (مالكا) : يا (مال) ، وقول الشاعر : « ابثن ! إنك قد ملكت ، فأسجحي » أي : (بُشِينَةً) . وله باب في كتب النحو يتضمن أحكامه .
(١٠) الكفاة : جمع الكمي ، وهو لابس السلاح ، و - الشجاع المقدام الجريء ،

- فاض النَّجِيعُ ، فكلُّ أدهمَ أشقرٌ .
 وعلا العجاجُ ، فكلُّ ورْدٍ أدهمٌ (١١) .
 لولا ثباتُ نفوسكم يومَ الوَعَى
 لظننتموها غيرَ ما قد قدتمُ (١٢)
 وإذا تجاذبَ كهلكمُ وفَتاكُمُ
 طُيُولُ العُلَى ، فالمتقدِّمُ المتقدِّمُ (١٣)
 أبداً إذا خَبَثَ الزَّمانُ أَرَجَّتُمُ
 طيباً ، وإن لَوَدُّمُ السَّحابُ كَرُمْتُمُ (١٤)
 نَمَتْ لأبناء الطَّلَامِ عليكمُ
 نارٌ تُشَعِّشِعُ بالكِبَاءِ وتؤدِّمُ (١٥)
 وضياءُ أحسابٍ تضيءُ بها الفلا
 والليلُ مَثْرَبَةٌ المطالعِ أَقْتَمُ (١٦)

كان عليه سلاح أو لم يكن . الشيعة : العلامة . تخالجوا الظنون : تجاذبوا وتنازعوها . رجَمُوا : تكلموا بالظنِّ ، ويقال : رَجَمَ بالغيب : تكلم بما لا يعلم .

(١١) النَّجِيعُ : دم الجوف . الورْدُ ، من الخيل : ما بين الأشقر والكُمَيْت (والكُمَيْت ما كان لونه بين الأسود والأحمر) . جمعه : ورْد (بضم فسكون) ، ووراد (بكسر أوله) . الأدهم : الأسود .

(١٢) الوَعَى : الجَلْبَةِ ، و - الحرب ، لِمَا فيها من الصوت والجَلْبَةِ .

(١٣) الطُّوَلُ ، بكسر ففتح : الحبل ، يربط في وَتِد ونحوه ، ويُطوِّل للدابة ، فترعى مقيَّدةً به ، قال طَرْفَةُ بن العبد في مُعَلَّقته :
 لَعَمْرُكَ إِنَّ الموتَ ، ما أخطأ الفتى ،

لَكَ لَطُيُولُ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ في اليَدِ

(١٤) أَرَجَ الطَّيِّبُ : فاح . لَوَدُّمُ السَّحابِ : استعاره لاحتباس مائه .

(١٥) تشعشع : تمزج . الكِبَاءُ : عود البخور ، أو ضرب منه . تؤدِّمُ (الأصل : تؤدم) : تخلط .

(١٦) الفلا : جمع الفلاة . الأَقْتَمُ : ما كان لونه أغبر ضارباً إلى سواد أو حمرة .

يَقْدِرُكُمْ صِفْرُ الرِّطَابِ مِنَ الْعُلَى
 مَلَأْنُ مِنْ نُظْفِ الدَّنَاءِ مُفْعَمٌ^(١٧)
 قَوْمٌ إِذَا سِيمَ النَّوَالُ تَجَهَّلُوا
 لَوْمًا ، وَإِنْ سِيمَ الطَّعْنُ تَحَسَّسُوا^(١٨)
 يَتَهَاجَعُونَ عَنِ السَّاسِ . كَأَنَّهُمْ
 يَوْمًا إِذَا اكْتَحَلُوا بِعَارِفَةِ عَسَا^(١٩)
 مُتَسَادِمِينَ إِذَا خَسَوْا ، فَتَى رَأَوْا
 وَقَعَ اقْتَوَاضِبَ فِي الْجَنَاحِ جَسْجَسُوا^(٢٠)
 لَا غَرَوْ أَنْ رَزَحُوا بِأَثْقَالِ الْعُلَى
 إِنْ الْأَسْوَدَ مَصَاعِبَ لَا تُخْطَمُ^(٢١)
 وَنَضُّوا لِبُوسَ الْمَكْرُمَاتِ . لَأَنَّهُ
 ثَوْبٌ بِأَنْيَابِ الْأَرَاقِمِ يُرْقَمُ^(٢٢)

(١٧) الصَّفْرُ : الخالي . والرِّطَابُ : جمع الرُّطْبِ ، وهو سقاء اللبن ، يكون من جلد الجَدْعِ فما فوقه . وفي (أساس البلاغة) : « ومن المجاز : صغرت رطابه » ، وصغير إنؤد : إذا هلك . قال :

وأفلتهنَّ علباء جربضاً ولو أدركته صغرت الرطابُ «
 النُّظْفُ : جمع النُّظْفَةِ . وهي القفرد . و - المنبي . مُفْعَمٌ : ملآن .

(١٨) سِيمَ : أريد . النَّوَالُ : العطاء .

(١٩) يتهاجع : يتظاهر بالنوم . العارفة : الإحسان .

(٢٠) متسادمين : كذا الأصل . وله وجه ضعيف في اشتقاقه ومعناه في هذا المقام ، وأراه « متسادمين » أي مصاحبين على الشراب . القواضب : السيوف القواضب . جمجموا : لم يبينوا كلامهم .

(٢١) لا غررو : لا عجب . رزحوا : ضعفوا ولحقوا بالأرض من الإعياء عن حمل الأثقال . مصاعب (الأسر : « مصاحب » وهو تحريف) : جمع مُصْعَبٍ . وهو الذي يعسر تدليله من الأسود ، والمصعب من الإبل : الفحل يُعْفَى من الركوب . والخَطْمُ : جعل خيطام على الأنف : يريد أنها تمنع من الذل والانعبد .

(٢٢) نضوا (الأصل « نضو » بالياء . وهو نصحيق) : نزعوا وانقوا . الأراقم : جمع الأرقم . وهو ذكر الحيت . أو أخبثها . يرقم : يوشى ويطرز ويخطط .

يا (آلَ تَغْلِبِ) التي غلبتْ بكم
غلبَ الرُّجَارُ . فأذعنوا واستسلموا (٢٣)

من أجلكم أعطى الفخارَ (مُهْلَهْلًا)
(كَعْبٌ) ، وقصَّرَ عن (كَلَيْبِ) (أَخْزَمٌ) (٢٤)

(٢٣) تغلب : (ص ١٧٤/ح ١٢٨) . الغلب : انبلاط الأعناق ، الواحد أغلب .
(٢٤) مهلهل : هو عدي بن ربيعة بن مرة ، من بني جُشَم ، من بني تغلب ، أبو
ليلي ، المهلهل : شاعر ، من أبطال العرب في الجاهلية . وهو خال امرئ
القيس بن حجر الكندي ، وأخو (كَلَيْبِ) وأل : سيّد الحيثيين ، بكر
وتغلب ، الذي قتله جساس بن مرة البكري الوائلي ، فثار (مهلهل) ، وآلى
أن يثار لأخيه ، فكانت وقائع بكر وتغلب التي زعم الرواة أنها دامت أربعين
سنة ، وكانت لمهلهل فيها عجائب الأخبار . و (كعب) ، الذي أعطى الفخارَ
(مهلهلاً) على حدّ تعبير الشاعر : لم أحقّه . وتعذّر علي الظفر بخبره هذا
فيما تقصّيته من أخبار من سموا (كعباً) . و (أخزم) : قال صاحب
الأغاني (٧٤/١١) : إنه اسم لجواد . وفي أنساب القلقشندي (٣٥٦) : أخزم
ابن ربيعة ، أبو : عدي بن أخزم بن ربيعة ، بطن من طيء ، وهم بنو عدي
ابن أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن ثعل بن عمرو بن الفوث
ابن الفوث بن طيء . وفي ديوان الحماسة لأبي تمام (١٧٥/٢) ط . مصر
(١٣٣٤) : بنو عدي بن أخزم بن أبي أخزم ، من ثعل بن عمرو ، من الفوث :
رھط حاتم بن عبدالله الجواد المشهور . وفي شروح الحماسة ، ولسان
العرب ، وتاج العروس : أخزم هو ابن أبي أخزم جدّ أبي حاتم طيء ، أو
جدّ جده . مات ، وترك بنين ، فوثبوا يوماً على جدهم أبي أخزم ، فأدموه ،
فقال :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالسِّدِّ مَنْ يَلْقَى أَسَادَ الرِّجَالِ يَنْكَلِمُ
وَمَنْ يَكُنْ دَرَّةً بِهِ يَقْوَمُ شَيْئُ شَيْئَةٍ أَعْرِفُهَا مِنْ (أَخْزَمِ)
وكان (أخزم) عاقاً ، يقول : إنهم أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه . . وورد
(أخزم) في ديوان الحماسة (١٧٧/٢) في شعر مجهول قائله ، يهجو حاتمًا :
قال :

أَيْقُظَانُ فِي بَغْضَائِنَا وَهَجَائِنَا
وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ
بحسبك أن قد سدتَ (أَخْزَمَ) كُلَّهَا
لكلِّ أَنَسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ
ف (أخزم) على هذا قبيلة ، كان حاتم سيدها .

وَأُجِيرَ عِنْدَكُمْ (ابن حَجَرٍ) وَهُوَ فِي
 آيَاتٍ غَيْرِكُمْ يُضَامُ وَيُهْضَمُ (٢٥)
 نَهَبَتْ رَوَاحِلَهُ . وَأَصْبَحَ مَالَهُ
 بَيْنَ أَتْقَانٍ مِنْ (جَدِيلَةٍ) يَقْسَمُ

(٢٥) ابن حَجَرٍ : هو امرؤ القيس الشاعر الجاهلي المشهور . صاحب المعلنة .
 والشاعر يشير بهذا البيت والآيات الثلاثة بعده إلى ما كن من بعض أمره بعد
 مقتل أبيه ، وفي خبره طول . وخلصه أن بني أسد كانوا قد ملكوا أبدا
 حَجَرُ بن الحارث الكندي عليهم . ونعت وطلته عليهم . فأثروا عليه
 وقتلوه ، وأفت ابنه امرؤ القيس . وارتحل حتى نزل بكرًا ونعلب . فسألهم
 النصر على بني أسد ، ففعلوا ، فنهد إليهم بمن معه من بكر ونعلب . فقاتلهم
 وأخذ منهم الفتل . وحجز الليل بينهم . وهرب بنو أسد - هذا ما عنده
 الشاعر في بيته . ولكن بكرًا ونعلب - كما جاء في بقية الخبر - أبوا أن يسبعوا
 بني أسد كما أراد امرؤ القيس . وفأبوا له : قد أصبت . فقال : والله ما
 فعلت ولا أصبت من بني كهل ولا من غيرهم من بني أسد أحدا . قالوا : بلى ،
 ولكنك رجل مشؤوم . وأنصرفوا عنه . ومضى هاربًا لوجهه . ونزل على
 (سعد بن الضباب الإدي سيّد إدد . وجاره . وكنت أم سعد بن
 الضباب) نحب حَجَرُ أبي امرئ القيس . فطقت . وكانت حاملاً . وهسو
 لا يعرف ، فتزوجها الضباب . فولدت سعداً على فراشه . فلحق
 نسبه به . ثم تحول امرؤ القيس عنه . فنزل في أرض صيء ، عند رجل من
 (جَدِيلَةٍ) : « بطن من بني أسد . من ربيعة . من نعدنانة » . فلبث
 عنده ، واتخذ إبلاً هنك . فعدا قوم من جديلة . فطردوا الإبل .
 وكانت لامرئ القيس رواحل مقبدة عند البيوت . خوفاً من أن يدهمه أمر .
 ليسبق عيهم . فخرج حينئذ ، فنزل ب (بني تبهان) من (طيء) .
 فخرج نفر منهم ، فركبوا الرواحل ، ليطلبوا له الإبل ، فأخذتهم
 (جَدِيلَةٌ) ، فرجعوا إليه بلا شيء . فقال في ذلك :

وَأَعَجَبَنِي مَشَى الْحَزَقَةَ خَالِدًا

كَمْشَى أَنَانٍ حَتَّتْ بِالنَّاهِلِ

فَدَعَ عَنكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجَرِيهِ

وَكُنْ حَدِيثًا مَا حَدَّثَ الرَوَاحِلُ ؟

وهذا معنى قول الشاعر لمرجم : « نهبت رواحله .. » البيت . ومعنى بيت
 امرئ القيس : دع النهب الذي نهبت من حَجَرَاتِكَ ، أي نواحيك ،
 وحدثني حديث الرواحل ، وهي التي ذهب بها : ما فعلت ؟ وصدر البيت .
 سار في العرب متلاً يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو
 أجل منه .

فَعَصَّ شَوْهَ مِنَ الْخُطُوبِ ، وَحَلَّ مِنْ
عِزِّ الْمَكَانِ بِحَيْثُ حَلَّ الْأَعْصَمُ (٢٦)
شَهْدَ (ابن سعد) و (ابن سعدى) أَتَكُمْ
أَحْسَى حَقَائِقَ فِي الطَّعْمَانِ وَأَكْرَمُ (٢٧)
الْقَى رَجَائِي رَحْلَهُ بِرَحَابِكُمْ
وَتَنَيْتُ أَعْنَاقَ الثَّنَاءِ إِلَيْكُمْ (٢٨)
وَالشَّعْرُ لَا يَنْفَكُ فِي مَنْصُوصِهِ
مُتَشَابِهٌ لِلنَّاقِدِينَ وَمُحْكَمٌ

(٢٦) الخطوب : الأمور الشدائد ، واحداها خَطْب . الأعصم : الوعل ، وهو تيس الجبل ، ويقال له ذلك لأنه لا يرى إلا في رؤوس الجبال يعتصم فيها من الصيادين .

(٢٧) ابن سعد : الظاهر أنه يريد به (سعد بن الضباب) المذكور في (ح ٢٥) . أما ابن سعد ، فلم أجده في أخبار امرئ القيس - . ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم ، سيد (بني جديلة) من (طيء) ، وأمّه (سعدى بنت حصن) سيّدة من سيّدات (طيء) . وكان أوس جواداً سخياً يقرن بحاتم ، وكلاهما من (طيء) ، وبهما كانت (طيء) توصف بالجلود . وقد بلغ أوس مبلغاً عظيماً في العرب ، حتى فضله النعمان بن المنذر ملك الحيرة على سائر سادات العرب - إذ كانت عنده وفود العرب من كل حيّ - فألبسه الحلة تكريمة له ، فحسده قوم من أهله على هذا الشرف الذي ناله ، وأغروا الخطيئة الشاعر بهجائه على أن يدفعوا إليه ثلاث مئة ناقة ، فأبى ، وقال : كيف أهجو رجلاً لا أرى في بيتي أثاثاً إلا من عنده ؟ فقال لهم بشر بن أبي خازم الأسدي : أنا أهجو لكم ، فأخذ الإبل ، وهجا أوساً ، وأفحش في هجائه ، وتمادى فيه . فنذر أوس لئن ظفر به ليحرقنه . ثم إنه تمكن منه ، ووقع في يده ، فأوقد له ناراً ليحرقه ، وقيل : أدخله في جلد بعير سلخه . . وهنا برز عقل أمه (سعدى) وحكمتها ، فخرجت إليه فقالت : قبح الله رأيك ! أكرم الرجل وخلّ عنه ، فانه لا يحو ما قال غير لسانه ، فأطلقه ، وأكرمه ، وجباه ، فجعل بشر يمدحه ويكثر من مدحه حتى شغل هجاؤه ومدحه له حيّزاً كبيراً من ديوانه .

(٢٨) الرحل : رحل البعير ، وهو ما يوضع على ظهره للركوب ، و - كل شيء يعدّ للرحيل من وعاء للمتاع وغيره ، استعاره للرجاء .

مَرَعَاكُمْ اسْتَعْدَانُ . إِلَّا آتَاكَ
 لَا يَسْتَوِي نَقْدٌ هُنَاكَ وَضَيْعٌ^(٢٩)
 يَا أَيُّهَا مُوَلَّى اسْتَجَارَكَ مُخْلِصٌ
 وَعَشَاءٌ فِي أَنْوَارِ مَجْدِكَ مُعْتَمِدٌ^(٣٠)
 أَبْجَى وَأَحْرَمٌ فِي فَنَائِتِ عَالِدَا
 بَعْلَاكَ . فَهَؤُلَاءِ الْمُحْرَمُ الْمُتَحَرِّمُ^(٣١)
 فَلَكُمْ مَرَفَتٌ الْخُطْبُ يَصْرِفُ ذَبَّهُ ،
 وَحَلَّتْ مَا عَقَدَ الْعَدُوُّ الْمَجْرَمُ^(٣٢)

٢٩ . اسْتَعْدَانُ : نَبَتٌ مِنْ أَطْبِيعِ الزَّائِرِ وَاجْعِب . مَنِيتُهُ فِي السَّهْوِ ، وَسُئِلَتْ
 امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ - عَنْ زَوْجِهَا الَّذِي : أَيْنَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَتْ : « مَرَعَى »
 وَلَا كَالِاسْتَعْدَانِ . نَذِجْتُ مِلًّا . اسْتَعْدُ : الصَّغَارُ مِنَ الْفَنَمِ ، وَاحْدَتُهُ
 تَقْدَةُ . يَقُولُ : هُوَ آدَمٌ مِنْ اسْتَعْد . وَطَقَ عَمَى اسْتَقْلُ مِنَ النَّاسِ . الضَّيْعُ :
 الْأَسَدُ .

(٣٠) . اسْتَجَارَكَ : سَأَلَ أَنْ يُؤْمِنَهُ وَنَحْفَهُ . رَبِّي تَعْمَرُ الْكَرِيمُ : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
 الْمُسْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ نِدَاءَ اللَّهِ) . وَيُقَالُ : اسْتَجَارَهُ
 مِنْ فُلَانٍ . وَاسْتَجَارَهُ : اسْتَعْدَ لَهُ وَالْجَارُ إِلَيْهِ . عَشَاءُ النَّارِ ، وَعَشَاءُ إِلَيْهَا ،
 بَعِثُوا عَشْرًا وَعَسَاوَا : رَاهِدٌ يَفْعُضُهُ سِسْطِيئًا بِهَا . الْمُعْتَمِدُ : الدَّخَالُ
 فِي وَبِئِ الْعِصْمَةِ أَوْ الْعَمَلِ فِيهِ . وَعَتَمَةُ السَّلَ : يَفْتَحَتَيْنِ : ظِلَامٌ أَوَّلَهُ بَعْدَ
 زَوَالِ نَوْرِ الشَّفَقِ .

(٣١) . نَبِيٌّ بِالْحَجِّ : قَالُوا : لَيْسَ بِكَ لَيْسَ بِكَ لَيْسَ بِكَ . وَلَيْسَ بِالرَّجُلِ : قَالُوا لَهُ :
 لَيْسَ بِكَ ، أَيِ : إِجْمَعُ لَكَ بَعْدَ إِجْمَاعِهِ . وَفِي الْمُنَافِقَةِ وَسَيِّئَةٍ وَنَصْبِهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ .
 اعْيَاءُ . بِكَسْرِ الْعَاءِ : السَّاحَةُ فِي بَدَارٍ أَوْ جَانِبٍ . جَمْعُهُ : فَنَائِتٌ . أَحْرَمٌ :
 دَخَلَ فِي الْحَرَمِ . أَوْ نَبَلْدُ الْحَرَمِ . مَكَّةُ . أَوْ فِي الشَّجَرِ الْحَرَامِ « أَحَدُ الْأَشْهُرِ
 الْأَرْبَعَةِ الَّتِي كُنَ الْعَرَبُ حَرَامًا فِيهَا الْقَتْلُ . وَهِيَ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
 وَالْمُحَرَّمُ وَشَوْبَرُ رَجَبٍ » . وَأَحْرَمُ بِهِ : نَزَلَ فِي حَرَمِهِ أَحْمَدُ بِهِ . الْعَالِدُ :
 الْمُسْتَفْتَى الْمُسْجَى . الْمُحْرَمُ : الْمَنْعُ . يَقَالُ : تَحَرَّمُ مِنْ فُلَانٍ بِحَرَمِهِ :
 تَحْتَمَى وَتَمَنَعُ .

(٣٢) . الْخُطْبُ : ح ٢٦ . صَوَفُ الْإِنْسَانِ وَبَعِيرُ بَابِهِ . وَبَدِيَّةٌ . يَصْرِفُ :
 صَرَفَ : حَرَفَهُ فَمَعْنَاهُ صَوَّبَ . وَبَسْعَارُ فَعْرَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 « أَسْمِعْ صَرِيْفَ الْأَعْلَامِ » أَيِ صَوْتِ جُرْيَانِهَا بِمَا تَكْبَهُ مِنْ أَفْضِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ .

أَعْمِيدَ دَوْلَةٍ (هَاشِم) وَشَقِيقَهُ !
 إِنَّ الرَّجَاءَ عَلَى الْكِرَامِ مُحَكَّمٌ (٣٣)
 قَدْ كُنْتُ تَبْتُ مِنْ الْقَرِيضِ ، وَإِنَّمَا
 هَذِي الْفَرَائِدُ فِي عِلَاكُم تَنْظُمٌ (٣٤)
 وَخَادَةَ فِي الْأَرْضِ : أَشَامَ مُعْرِقٌ
 يَرُوي مَحَاسِنَهَا ، وَأَعْرِقَ مِثْنِمٌ (٣٥)
 تَمَحَوُ وَتَثْبِتُ مَا تَشَاءُ مِنَ الْعُلَى
 أَبَدًا ، وَتَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ وَتَهْدِمُ

- (٣٣) هاشم : (ج ٣/م ١/ص ١٤) .
 (٣٤) الفرائد: الجواهر النفيسة، و- الدرّ إذا نظم وفصل بغيره ، الواحدة فريدة،
 نعت بها قصائده .
 (٣٥) الوَخَادَةُ : مبالغة اسم الفاعل ، من : وَخَدَ البعير يَخْدُ وَخْدًا وَوَحِيدًا
 وَوَحْدَانًا : أسرع ووسع الخطو ، و- رمى بقوائمه كمشى النعام . أَشَامَ :
 ذهب إلى « الشام » . أَعْرِقَ : ذهب إلى « العراق » .

الرئيس الحسين بن علي بن مرزوق

هـ . في (عيد الدولة ^(١)) . من قصيدة :

جيرانك بالجزع والبائسة الغنا !
 ألا ، أنبؤونا : كيف صبركم عنا ^(٢) ؟
 وهل ذقتهم م ذاق قلبي من الأسى
 غداة تفرقنا على مفض منّا ^(٣) ؟
 فسا ذقتهم طعم العيش منذ أنيتهم
 ولا أغضت عيني بعدكم جفنا
 وإني لهم نزل سقنى . حللتهم
 بعرضته . إلا شئت ترقى المعنى ^(٤)
 أحسن إليكم . ثم أخو عليكم
 حنو أب ، لا بل - وحقكم - أحنى
 ونكرت قرع السن حتى قرعته ،
 ومكن غاب عن أحابه قرع السن ^(٥)

- ١ . ترجمه في (٨٧/١) من هذا الكتاب .
- ٢ . الجرع : ص ٢٧/ح ١٩٤ . البنة : (ص ١٤/ح ٤٨) . الغنا : الغناء .
 فصرها لفافيه . وهي المتعة الأغصان . أنبؤونا : الأصل « فأنبؤونا » .
- ٣ . المفض : الأله من وجع المصيبة .
- ٤ . المعنى : المنزل الذي غنى به أهله ، أي أقاموا فيه . العرضة : ساحة السدار .
- ٥ . قرع سننه عليه : سدّم . من المجاز .

بنفسي أَفدي مَنْ رَماني بِنَائِيهِ
 وأدنى إلى قلبي من الغَمِّ ما أدنى^(٦)
 ويسع عيني طيفه لَذَّةَ الكرى ،
 وماء جفوني أن يغيضَ وأن يغنى^(٧)
 وركبٍ كأمثالِ العَراجينِ طُلُحِ
 على عوَمٍ في الآلِ تحسبها سُنفاً^(٨)
 شُخوصِ حمى أجفانهم لَذَّةَ الكرى
 فتحسبهم ممّا أَلَمَ بهم جِناً
 قَطَعْنَ بهم من قارة الحَزْنِ فاللوى
 مَهَامِهِ قَفَرًا تَكْذِبُ العَيْنُ والأُذُنَا^(٩)
 إلى عادِلٍ لَمْ تَنْزِلْ خِنْصَرَها العُلَى
 على مثله يوماً ، ولا غَلِقَتْ رَهْنَا^(١٠)

- (٦) النَّاي : البعد .
- (٧) الكرى : النعاس . يغيض : ينقطع ويفيب ، يقال : غاض الماء : نزل في الأرض وغاب فيها ، و - غاضت الدرّة : احتبس لبنها ونقص . والعبارة في الأصل : « . . أن تغيض وأن تغنى » .
- (٨) الركب : (ص ١٧٧/ح ١٠) . العَراجين : جمع العُرْجُون ، وهو العِذْق الذي يحمل التمر . الطُلُح : المتعبات المُجْهَدَات . العوَم : السابحات . الآل : (ص ١٧٦/ح ٧) .
- (٩) القارة : جَبِيلٌ مستدقٌ ملموم كأنه جثوة ، و - الأكمة ، و - الحرّة ، وهي أرض ذات حجارة سود . الحَزْن ، من الأرض : ما فيه غِلَظٌ وخشونة ، وفي جزيرة العرب « حَزُونٌ كثيرة ، مضافة إلى أسماء قبائل مشهورة ، ذكرها ياقوت في « معجم البلدان » . اللوى : ما التوى من الرمل ، أو منقطع الرمل . المهامه : جمع المَهْمَةِ ، وهو الفلاة البعيدة .
- (١٠) الْخِنْصِر : الإصبع الصغرى ، جمعها خِناصر ، يقال : فلان تَشَنَّى به أو إليه الخِناصر ، إذا ذكر أشكاله وأمثاله لشرفه ، وهذا أمر تعقد عليه الخِناصر : يعتدّ به ويحتفظ به . غَلِقَ الرهن غَلْقًا وغُلُوقًا : لم يقدر رَاهِنُهُ على تخليصه من يد المرتهن في الموعد المشروط ، فصار ملكاً للمرتهن ، وذلك في الجاهلية لا في الإسلام .

وله ، من أخرى :

وما أُمْتُ خَشْفٌ ، ضَلَّ عنها بِمَهْمَةٍ ،
تَوَلَّهْتُ ، تحو عليه وتَقَلَّقُ^(١١)
تَسَوَّفُ وجه الأرض وهي كئيبه
لِتَقْفُو له إثرًا ، وللريح تَنَشَّقُ^(١٢)
ولا قلب أحرى قد أصيبت بواحد
تَضْمُ حشاها بالصَّعِيدِ وتَلْصِقُ^(١٣)
تؤمِّلُ أُنْزَ الشَّرْبِ تَشْفِي ، كَأَنَّهَا
غَرِيقٌ بما يُلْقِي به يتعلَّقُ^(١٤)
- بأوجع مني يومَ زُمْتُ رِكابهم
وإنسانُ عيني بالمدامعِ يَشْرِقُ^(١٥) .

(١١) الخشف . مثلث الخاء : ولد الطيبة أول ما يولد ، يطلق على الذكر والأنثى .
تَوَلَّهْتُ : نولته ، حذفت التاء منه تخفيفاً ، وهو قياسي في المضارع .
يقال : وَلَيْهَ بَوْلُهُ وَلَيْهَ وَلَهَانٌ ، وتَوَلَّهَ ، واتَّلَهَ : اشتدَّ حزنه حتى
ذهب عقله ، و - تحبَّرَ من شدة الوجد ، وهي أفعال لازمة ، وقد عدى الشاعر
الفعل بنفسه . وإراد معنى تحنَّ إليه . وهو إذا عدَّى يفيد معنى آخر كما في
حديث الفرعة : « تكفَّيء إناءك ، وتولَّه ناقتك » . أي جعلها والهة
حزينةً بذبحك ولدها .

(١٢) تَسَوَّفُ . أي تشمَّم . نفقو : تنع .

(١٣) الصعيد : وجه الأرض .

(١٤) تشفي : الأصل « يشفي » .

(١٥) بأوجع : خبر « وما أم خشف .. » . زُمْتُ : شدت ، وزم البعير ونحوه :
جعل له زماماً . والركاب للسرّج : ما توضع فيه الرجل ، وهما ركابان .
و - الإبل المركوبة ، أو الحاملة شيئاً ، أو التي يراد الحمل عليها . إنسان
العين : ناظرها . يشرق : يمتلئ فيضيق .

القاضي أبو علي الحسن الجويني^(١)

له ، في (عييد الدولة) (٢) :

أما بالهوى ثارٌ لَدَيْهَا ؟ تَفَضَّلَا
ولا تَعَجَّلَا في أمرِها ، وَتَمَهَّلَا^(٣)
ولا تُنْشِطْ مِنْهَا الْعِقَالَ لِرَحْلَةٍ ،
أَلَمْ تَسْمَعَا فِيهَا : اعْقِلَا وَتَوَكَّلَا^(٤)
ولا تَنْغَمَا بَيْنَ الْيُسُوتِ بِذِكْرهَا
فترحلَ رُوحِي قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَا
تعلَّتْهُمَا فِي أَوَّلِيَّةٍ صَبَوْتِي
أَلَا ، إِنَّ أَبْقَى الْوُدِّ مَا كَانَ أَوَّلَا^(٥)

- (١) جَوَيْنَم - بالتصغير - : قرية بـ « فارس » ، تعرف بـ « جَوَيْنَم أَبِي أَحْمَد » ، في شمال غربي « شيراز » على خمسة عشر ميلاً منها ، يخرج من قربها أحد أنهار « شيراز » . رستاقها ثلاثون ميلاً ، تحيط به الجبال ، كله نخيل وبساتين . وشرب أهلها من القُنْيِي ، ولهم نهر صغير . وينسب إلى « جَوَيْنَم » عدد من رواة الحديث وأهل الفضل .
- (٢) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .
- (٣) ثار لديها : الأصل « نارأبدبها » ، ولعل وجه العبارة ما أثبتته .
- (٤) انشط العقال : حلّه ، وأنشط الدابة من عقالها : أطلقها منه . وقوله : « اعقلا وتوكلا » من الحديث الشريف : « إغقلها وتوكل » ، وهو عن ابن مسعود ، ورجاله ثقات ، وسببه كما في الترمذي أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أعقل ناقتي وأتوكل ، أم أطلقها وأتوكل ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « إغقلها وتوكل » ، يشير عليه بالحزم مع الاعتماد على الله تعالى .
- (٥) الصبوة : الميل إلى اللهو .

رأيتُ أناساً يحملون بلاءهم
 ولم أرَ مثلي قطُّ أهلاً للبلاء^(٦)
 ومن شرب السُّلوانَ مَرَّةً يُحِبُّهُ
 فقلبي شَجٌّ ، من حُبٍّ (عَلْوَةً) ما سلا^(٧)
 تعلَّم منها الطَّبِيُّ لَفْظَةً جِيدهُ ،
 وعالية الخطِّي مَنْ تَمَيَّلَا^(٨)
 ودِعْصُ النِّفَا منها استفادَ لتِفَافِهِ
 وشمسُ الضُّحَى والبدرُ نوراً ومنزلاً^(٩)
 ومأثورُ مصقولِ المَشَارِفِ صَقَلَهُ
 ولكنْ رأينا وجهها منه أمتلاً^(١٠)
 كأنَّ (عميدَ الدَّوْلَةِ ابنَ مُحَسَّدٍ)
 رعاد ، فأرعاد من الحُسنِ صَيِّقلاً^(١١)
 وزيرٌ رعى الدُّنْيَا ، فجاءتْ كَرَبْعُهُ
 أنيقاً مَرِيحاً أخضرَ الخُصْبِ مُبَقِّلاً^(١٢)

- (٦) مثلي : الأصل « مني » .
- (٧) السُّلوان : ماء كانوا زعمون أن العاشق إذا شربه ملا عن حبه . و - دواء يشربه الحزين فيسليه ويفرحه . ويقال : سقيني سُلواناً . أي ضيِّب نفسي . الشَّجِي : الهموم والحزون . عوَّة : اص ٣٢ / ح ١١٧ .
- (٨) العالية : النصف الذي يلي السِّنَان من الفَنَاء . الخَطِّي : الرمح ، نسبة إلى « الخَطَّ » ، وهو موضع ببلاد « السَّحَرَبِن » تباع فيه الرماح .
- (٩) الدَّعْص : قطعة من الرمل مستديرة . النِّفَا : الكتيب من الرمل . النِّفَا : الأصل « النِّفَانة » .
- (١٠) المأثور : السيف تركت فيه علامة يعرف بها ، و - البريق . المشارف : (ص ٧٩ / ح ٢٨) .
- (١١) الصَّيْقَل : مَنْ صَيَّنَّاه الصَّيْقَل .
- (١٢) الرَّبْع : المنزل ، و - الموضع ينزل فيه زمن الربيع ، و - الدار ، و - ما حول الدار . الأنيق : المعجب . المريع : الخصيب . الخال : (الأصل « الحال ») له في لغة العرب ما ينيف على ثلاثين معنى ، أقربها إلى مراد الشاعر « الشَّامَةِ في البدن » ، شبه به خضرة الأرض ، وتقول العرب : أخالت الأرض بالنبات ، إذا ازدادت أو اختالت . المبقل : ذو بقل ، وهو نبات عشبي يقتل به .

مَكْرَرَةً أَرَاهُ فِي أُمُورِهِ
 سَمِعَا بَصِيرًا قَلْبَ الْعِزْمِ حَوْلًا (١٣)
 وَأَظْلِمُ إِذْ شَبَّهْتُ بِالْبَدْرِ وَجْهَهُ
 فَإِنِّي أَرَاهُ مِنْهُ أَبْهَى وَأَكْمَلًا
 أَلَا ، إِنَّهُ كَالِهِنْدُوانِي نَضْرَةً
 إِذَا هُزَّ لِلْجَلَّى ، وَحَدًّا ، وَمَقْصِلًا (١٤)
 وَلَوْ صَحَّ إِرسَالٌ وَصَحَّتْ نُبُوءَةٌ
 لَكَانَ نَبِيًّا بِالسَّمَاةِ مَرْسَلًا (١٥)
 وَقَوْلِي لَا يَأْتِي عَلَى وَصْفِ فَضْلِهِ
 وَلَوْ أَتَيْتُ كُنْتُ الْمَلِكُ الْمُفَضَّلًا
 أَلَا ، يَا وَزِيرًا قَدْ أَفَاضَ عَلَى الْوَرَى
 مِنَ الْجُودِ بَحْرًا سَائِغَ الْمَاءِ سَكْسَلًا (١٦)
 تَقَلَّدْتُ مِنْ نَعْمَاكَ ، غَيْبًا وَمَشْهَدًا ،
 قَلَّيْتُ ، فِي أَجْيَادِ شَعْرِي كَالْحَلَى (١٧)
 نَصَرْتُ وَأَوَيْتَ (الْجَوَيْمِيَّ) ، فَاتَهَى
 نَبِيهَا بِكُمْ بَيْنَ الْمُلُوكِ مَثْوًى لَا
 وَإِنِّي لَأَدْرِي أَنَّ مَجْدَكَ كَافِلٌ
 بِأَمْثَالِ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا تَكْفُلًا

- (١٣) الخوئل : السريع التغير من الرجال ، و - المختال الشديد الاحتيال .
 والقلب : الكثير القلب .
 (١٤) الهِنْدُوانِي : السيف المطبوع من حديد « الهند » . الجَلَّى : الأمر
 الشديد والخطب الجسيم . ومفصلا : لعله « ومقَصلا » بانقاف ، وسيف
 مقَصَل : قطاع .
 (١٥) يريد : لو صح إرسال الرسل والأنبياء ، بعد (محمد) عليه الصلاة والسلام ،
 لكان ممدوحه رسولاً .
 (١٦) السكسل : الماء العذب الصافي السليس السهل ، إذا شرب تسلسل في الحلق .
 (١٧) الأجياد : جمع الجيد ، وهو العنق ، و - مقدمه ، و - موضع القِلادة .

وقد فُتقتم في الجود مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
وفُتقتم (جَريراً) في المديح و (أَخْطلاً) (١٨)
وما وَصَّلاً إِلَّا بِدُونِ وَسَائِلِي
إِنِّي مَا سَعَيْتُمْ عَنْهَا ، وَتَوَسَّلَا
ومدحي لكم خَلْقٌ وطبعٌ جَبِيلَةٌ
إِذَا كَانَ نَظْمُ الْمَادِحِينَ نَعَشَلَا
رعاني (ابنُ مَصور) بكم ولأجلكم
وصار به يومي أَغْرَ مُحَجَّجَلَا (١٩)
وصِرْتُ أَقْلَاقِي الدَّهْرَ مُسْتَلْسِلَا بِهِ .
وكنْتُ إِذَا لَاقَيْتُ لَاقَيْتُ أَعْزَلَا (٢٠)
وما ذاك إِلَّا أَتَنِي عَبْدٌ صَاحِبٌ
لَهُ كَتَبْتُ نَفْسِي الْعُبُودَةَ وَالْوَلَا (٢١)
أَلَا ، وَلَهُ عِنْدِي سَوَاقٍ نَعْسَةٍ
إِذَا مَا تَشَرَّعَهَا مَلَأْنَا بِهِ الْمَلَا (٢٢)
ملكت على الأَيَّامِ نَدَسِيَّةً أَعْلَى
وَوُتِبَتْ فُضْلًا عَاجِلًا وَمُؤَوَّجَلَا (٢٣)
فلَوْلَاكَ لَمْ يَحْسُنْ نَعِيمٌ وَلَذَنَّةٌ
وَلَا ضَابِتُ الدُّنْيَا وَلَا عُرِفَ الْعُلَى .

- (١٨) جرير : (١/١٦٠) و (٢/١٩٧) . الأخطل : (٣/١٩٧) .
(١٩) نَم : الأصل أَيْس . وم أغر محجن : مشهور ابن ١٦٩/ح ٩٦ .
(٢٠) استلأم . فهو مستلأم : نفس ما اعتد من عذبه . و - الجندى : ليس لأمنسه .
وهي أداة الحرب كلها من بضيه ومفعر وسيف ودرع ورمح . الأعزل : من لا
سلاح معه .
(٢١) كتب : الأصل السبب . العبودة . والتعبودية . كلاهما مصدر مبدئ تعبد .
إِذَا مَلِكٌ هُوَ وَأَبَاؤُهُ مِنْ دُونِ . الوَلَا : الولاء . فسرده تلافية .
(٢٢) المَلَا : الصحراء . و سمسج من الأرس . و - القطعة من الزمن . ونهال :
مَرَّ مَلَاً مِنَ اللَّيْلِ : ما بين أُرْلَةٍ إِلَى أُرْلَةٍ . أو قطعة منه .
(٢٣) الناصية : مقدم الرأس . و - شعر مقدم الرأس إِذَا طَالَ . استعارها للعلى .

الموفق النظامي^(١)

هو الأديب (أبو عبدالله ، محمد ، بن الحسن) •

كان شاعرَ (نظام الملوك^(٢)) • وقى عهده ، وعاش بعده
[زماناً]^(٣) ، وراثه •

له^(٤) ، من أوّل قصيدة في مدح (عميد الدعوة^(٥)) : محمد ، بن محمد ،
ابن محمد ، بن جبير (وزير المستظهر^(٦)) :
لو شاء العيش يدوم ، لسا
صدّ الأجباب ، ولا رحلوا
بعُدوا ، ففؤادي بعدهم
قلّيق ، فرق ، دنيف ، وجيل^(٧)

- (١) هذه الترجمة ، نقلها علي بن يوسف القفطي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ - الى كتابه :
« الحمدون من الشعراء وأسعارهم » (ص ٢٠٥) ، من هذا الكتاب ، ولم
يَعزّها إليه ! وعنوانها عنده : « محمد بن الحسن ، أبو عبدالله ، الأديب المدعو
بالموفق النظامي » .
- (٢) ترجمته في (٨٤/١) من هذا الكتاب .
- (٣) هذه الزيادة من « الحمدون من الشعراء » . والعبارة في الأصل : « كان شاعر
(نظام الملك) ، وفي عهده ، وعاش بعده . وراثه » . والمثبتة من (ب) .
- (٤) في « الحمدون من الشعراء » : « وله » .
- (٥) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .
- (٦) ترجمته في (٢٦/١) من هذا الكتاب .
- (٧) الفرق ، والفرق : الشديد الفزع جيلة . الدنيف : المريض الذي
اشتد مرضه واشفى على الموت . الوجيل : الخائف الفزع .

تَبْلِيلٌ فِيهِ بَلَابِلُهُ
مُنْذُ قِيلَ : سَرَتْ بِهِمُ الْإِبِلُ^(٨)
عَدَلُوا عَنْ وَصْلِ مُحْتَمِهِمْ ،
وَلَقَدْ حَارُوا لَمَّا عَدَلُوا^(٩)

**

وله فيه يمدحه :

عَرَّسًا . إِنَّ رَاحَةَ التَّعْرِيسِ
هِيَ كَالرُّوحِ فِي جُسُودِ الْعِيسِ^(١٠)
ثُمَّ حِلَا . جَيْقُ « بَيْنَ بَيْعَا
تِ النَّصَارَى وَبَيْنَ نَارِ الْمَجُوسِ^(١١)
فِي رِيَاضٍ قَدْ أَبَسَّتْهَا الْغَوَادِي
وَنَسِيَ نَوَارِ كَهَلَةِ الْقَاوُوسِ^(١٢)
وَاخْطَبَا إِلَى خِدَارِ اخْوَابِي . فِيهِ
غَادَةٌ مِنْ سُلَافَةِ الْخَنْدَرِيسِ^(١٣)

- (٨) سبيل : سرق . مطاوع ببله . البلابيل : جمع الببال والببالاة . وهما مندفة اليم وأوسوس .
(٩) لما عدلوا : الأصل « وما عدلوا » . والمبب موافق لما في : المخذلون من الشعراء .
(١٠) التعريس : نزول المسافر خير الليل لراحة . العيس : الإبل التي يتخالف ساكنها سفرة . - الكرام منها . جمع العيس وعيساء .
(١١) جيلق : اسم نهر . جوب : جوف . - نهر مسطور : بن هبى « دمشق » . ومن : موضع بدمشق من غرى « دمشق » . البسعة : سراب . معبد النصارى . « بن الأعرابي » . - « ولست بسدرة » .
وصواب ما أتت به من المخذلين من الشعراء . « بن السعدي » . رعى
ببب نار المجوس السدرة . لأن الشعراء يسمون في تعداد النجوم في كرونها
بفلس النار وأسماء . - جوب نار « متوس » الحفنة : « كس في فارس » .
فقطها نور الإسلام .

- (١٢) الخردى : ص ١٦ ج ٦ . النور : الزهر الأخضر . وأحدثه نورة .
كحلته : الخوب الجند سجدة . ربوب له بظانة .

- ١٣ . اخوابى : جمع الخبابة . رعى وعاء . وأصل اخبابه : اخبابه . وأصل

←

عُشِّقَتْ فِي الدَّنَانِ مُذْ فَرَضَ اللَّـهُ
هُ وَلَا (آدَمَ) عَلَى (إِبْلِيسَ) (١٤)

وَاسْقِيَانِي مِنْ كَفِّ خَوْدٍ خَلُوبٍ
كَقْضِيبٍ فِي رَوْضَةٍ مَغْرُوسِ (١٥)

لَدُنَّةِ الْقَدِّ ، لَوْ رَأَاهَا (سَلِيمَا
نُ) لَا زَرَى ، عُجْبًا . عَلَى (بِلْقِيسَ) (١٦)

خَضَبَتْ مِنْ دَمِ الْقُلُوبِ بَنَانًا
كَلْجَيْنِ فِي عَسْجَدٍ مَغْرُوسِ (١٧)

بَسَمَتْ عَنْ نَقِيٍّ ثَقَرٍ ، فَخَلِنَا
هُ هِلَالًا فِي الشُّورِ وَالتَّقْوِيسِ (١٨)

رُبَّ رَاحٍ ، دَارَتْ عَلَى نَعَمِ الْقَسِّ سَحِيرًا وَنَقْرَةَ النَّاقُوسِ (١٩)

الخوابي : الخوابي ، سهلت الهمزة فيهما للتخفيف . وفي « المحمدون من الشعراء » : « القواني » ، وليست بشيء ، لأن كلامه في الخمر ، لا النساء . والفادة : المثنية في نعومة ، شبه بها الكأس . السلافة : أفضل الخمر وأخلصها ، و - من كل شيء خالصته . الخندريس : الخمر القديمة . (١٤) الدنان : جمع الدن ، وهو وعاء ضخم للخمر ونحوها . ولا : ولاء قصره للضرورة . وخبر خلق آدم عليه السلام ، وأمر الملائكة بالسجود له ، وامتناع إبليس عن السجود تكبراً ، وطرده من الجنة لذلك - مذكور في القرآن الكريم : في سورة البقرة ، وسورة الأعراف ، وسورة الإسراء ، وسورة الكهف ، وسورة طه ، وسورة الحجر ، وسورة (ص) .

(١٥) الخود ، بفتح فسكون : الشابة الناعمة الحسننة الخلق ، جمعها : خود (بضم فسكون) ، وخودات . خلوب : تخب القاب أي تفتنه .

(١٦) لدنة القد : لينة القامة . أزرى على (بلقيس) : عابها ، الأصل : « لأمرري » ب : « لأربي » . وبلقيس : هي ملكة سبأ ، وكانت غابة في الجمال ، عاصرت النبي (سليمان بن النبي داود) عليهما السلام . وقد ذكر في القرآن الكريم ست عشرة مرة ، منها خبره مع بلقيس في (سورة النمل / الآيات ٢٠-٤٤) ، وتفصيله في التواريخ ، والتفاسير ، وقصص الأنبياء .

(١٧) البنان : الأصابع ، وأحدثها بناته . اللجين الفضة . المسجد : الذهب . (١٨) النور : في « المحمدون من الشعراء » : اللون .

(١٩) الراح : الخمر . سحير : تصغير « سحر » بفتحتين ، وهو آخر الليل قبيل الفجر .

وبُروجُ الأيدي تشرقُ فيها
 - قبلَ تغريبها - نجومُ الكؤوسِ (٢٠)
 وشدا الموبدان يتلو المزامير
 سرَّ على طيبِ نغمةِ القيسِ (٢١)
 نغمَتِي . حتى إذا طلعَ الصُّبُّ
 . سجُّ تكلُّونا التَّسبيحَ بالتَّقدِّيسِ (٢٢)
 مثلما لاحَ نورُ وجهِ (عيِّدِ الـ
 سِدِّوَّةِ) المُجتبَى بنورِ الشُّوسِ (٢٣)
 ذي المكارِ العالِي انَّذي قد تعالَى
 في المعالي علَى علَى (إدريسِ) (٢٤)

- (٢٠) البيت في (المحمدون من الشعراء) :
 ونجوم الايدي تشرق فيها - قبل تغريبها - نجوم الكوس
 والوجه : « بروج الأيدي » و « الكؤوس » .
- (٢١) الموبدان : لفظ فارسي . وهو للمجوس كقاضى القضاء للمسلمين . وفي حديث (سطيج) : « فأسسل (كسرى) إلى الموبدان » . وهو خير طويل . المزامير : مزامير داوود . وهي أناشيد وأدعية كان يترنم بها ، والمزامير : كتاب جمعت فيه مزامير داوود وسليمان وآصف . وهو الذي يقال له « الزبور » . ولبيت في « المحمدون من الشعراء » : « وشدا الموبدان أن يتلو المزامير . . » . وزيادة « أن » فيه مخلة بالوزن والصفة العربية معاً .
- (٢٢) نغمَتِي : في « المحمدون من الشعراء » : نغمَتِي . وهو يجافى السياق .
- (٢٣) مثلما : في « المحمدون من الشعراء » : « مثل ما » بفصل « ما » عن « مثل » . والفرق بين الرسمين أن ما المصلة بمثل زائدة ، والأخرى المنفصلة اسم موصول . وليست مرادة في هذا السياق . المجتبى : المختار والمصطفى .
- (٢٤) إدريس : هو النبي (إدريس) عليه السلام ، اسمه في التوراة العبرية (إخنوخ) . وفي الترجمة العربية (إخنوخ) . قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » : « وكان أول بى (آدم) أعطى النبوة بعد (آدم) و (شيث) عليهما السلام » . قال انه تعالى : (واذكر في انكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعهنا مكاناً غلبت) . وتفصيل الكلام عليه في « قصص الأنبياء » لعبد الوهاب النجار (٣٨١ - ٤٤) وفي « نزهة الأرواح » لمحمد بن محمود الشهرزورى . وبعد هذا الست في « المحمدون من الشعراء » :
- والسكنان الذى يبردُ المفاد - سرَّ بجاري أقلامها في الطروس
 وهو بيت كاذب مقال . ومصادم لعقيدة الإسلامية .

- واللسانِ الَّذِي بِهِ الْمَقُولُ الصَّدُ
- ق ، إِذَا الْقَوْلُ شَيْبَ بِالتَّلْيِيسِ (٢٥)
- وَالجَنَانِ الَّذِي يُجِنُّ مِنَ الْإِقْدَامِ لَيْشاً لَا يَحْتَسِي بِالْخَيْسِ (٢٦)
- وَالجَنَابِ الْحَرِيرِ ، وَالْمَرْبَعِ الْمَثْرُوعِ خِصْباً ، وَالْمَنْزِلِ الْمَأْنُوسِ (٢٧)
- وَالنَّدَى ، وَالنَّهْيَ ، وَبَذَلَ الْعَطَايَا لِلْمُرَجَّيْنِ بِالنَّوَالِ النَّفِيسِ (٢٨)
- وَالْمَحْيَا الطَّلُقِ الْمُحْيِيَّ بِحُسْنِ الْبِشْرِ سُوَّالَهُ بِلا تَعْيِيسِ (٢٩)
- كَمْ عَرَانَا بُوْسٌ فَزَرَعْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ ، فَاجْتَنَحَ بِالنَّدَى كَلَّ بُوْسٌ (٣٠)
- وَحُرُوبٌ ، لَدُنَّا بِهِ فَتَجَوْنَا مِنْ حُرُوبٍ تَزْرِي بِحَرْبِ (الْبَسُوسِ) (٣١)

- (٢٥) اللسان : في النسختين ل ، ب « البنان » ، وهو تحريف . وقد جاء صحيحاً في « المحدثون من الشعراء » . المقول : الكثير القول اللسان ، ويقال له أيضاً : التقواله ، بكسر أوله . شيب : مزج . التلييس : مصدر « لبس عليه الأمر » : أشكل واختلط . وقد صحف في « المحدثون من الشعراء » بالثاء المثلثة . وبهذا البيت ختم مؤلفه الترجمة .
- (٢٦) الجنان ، بالفتح : القلب . يجن : يستر . الخيس ، بكسر أوله : الشجر الكثير اللثف « الأجمة » ، و - موضع الأسد .
- (٢٧) الجناب : الناحية ، و - فناء الدار أو المحلة ، ويقال : أنا في جناب فلان : كنت فيه ورعايته ، وفلان رجب الجناب ، وخصيب الجناب : سخي . الحريز : الحصين . المربع : الموضع يقام فيه زمن الربيع . والمربع : المخصب .
- (٢٨) النوال : العطاء . المحيا الطلق : الوجه المنطلق الضاحك .
- (٢٩) اجتاح : أهلك واستأصل . بوس : بؤس ، سهل همزته الساكنة لتقلب واوا ، فيطابق تأسيس القافية ، وهو هنا الواو أو الياء .
- (٣٠) تزي به : تتهاون به . يقال : زرى عليه ، وأزرى عليه ، وزرى عليه عمله : عابه ، وأزرى بالشيء : تهاون به وقصر ، وأزرى بأخيه : أدخل عليه أمراً يريد أن يلبس عليه به .
- (٣١) البسوس : هي خالصة جساس بن مروة الشيباني ، ذكروا أنها

وَحَيْسِرٌ لَأَقْدَهُ يَمُودَ حَيْسِرٍ
 فُشَاهُ مِنْ بَأْسِهِ بِحَيْسِرٍ (٣٢)
 مَلَأَتْ هَمُّهُ نِيْلَابُ مَعَالِي
 أَبْدَانِي فِي فَيْدَمِهِ وَالْجُلُوسِ
 وَإِذَا قُلْتُ : خَابَ طَالِبُ رِقْدِي .
 فَهَيْسِرٌ تَزُرِّي عَلَى الْيَسِيرِ الْقَسُوسِ (٣٣)
 بِسَرَّاعَتِهِ الرِّعَايَةِ رَعِيَادُ
 حَمَظُ عَيْنِ الْمُهَيَّسِرِ الْقُدُّوسِ (٣٤)
 قَسْبًا بِ (التَّجْبِي) وَالطَّهْسِرِ الْقُتْهُ
 رِ (عَلِيٍّ) وَمِنْ تَوَّي فِي (طُوسِ) (٣٥)

كانت لها ناقصة . فدخلت في حيمى كلب وائل (المتنبور . وكسرت
 بيض طير كان قد أجاره . فرمى ضرعها بسهم ، فوب جساس
 عليه فقه . فهاجت حرب بكر وتقلب ابنى وائل بسببها زمنا
 زعموه أربعين سنة ! وما أرى ذلك إلا من بريل الرواة . وقد ضرب العرب
 المثل باليسوس في السرم . وتبين أن اليسوس ناقصة كانت تدرك على المسر
 بها . ولذلك سميت اليسوس . أصابا رجل من العرب بسهم في ضرعها
 فقتلها ، وفي اليسوس قول ثابت زوي عن ابن عباس . وهو من
 الأسر البليات الرقيقة . . وأجل خبر الأمة عن حكايته . ومن عجب أن يراه
 أبو منصور الأزهرى اسمه بالحق . ونسب أحب رواية مثله ، وهو في
 « لسان العرب » (ب/س/س) ، وغره .

(٣٢) الخمس : الجيش الجرار . سمي ذلك لأنه خمس عرت : المقدمة .
 والقلب ، والمبمنة . والمسرعة ، والساف .

(٣٣) الرقد : نطاء والصلة . تزرى : ح . ٣٠ . الممين : الأسفل « يمين » ،
 واليمين القموس : الكاذبة تغمس صاحبها في الإثم . وفي الحديث : « الممين
 القموس نذرا الدار بلائع » . ولا عين في الإسلام إلا ناء . تعالى وحده .

(٣٤) المهيم . والقندوس : من أسماء الله تعالى . أما المهيم فمعناه الرقيب على
 عباده العادى له . وأما القندوس فهو المطير المزد من جميع النقائص .
 قال الله تعالى « ٢٣/نحسر » : هو الله الذى لا إله إلا هو الملك .
 القندوس السلام المؤمن المذكر الهادى .

(٣٥) انظر (ح ٢٣) . الشاوى في : طوس : هو على بن موسى الرضا . وقد
 أسلفت ترجمته في (ح ٣/١٦ ص ١٢٧٨) . وطوس : مدينة مشهورة بـ

←

إِنَّ حُبِّي لَهُ لَطَبَّبَعٌ ، وَحُبُّكَ الـ
 سُنْعِمِ السَّنَحِ مِنْ طِبَاعِ الثَّقُوسِ
 (شَرَفَ الدِّينِ) ! أَنْتَ أَشْرَفُ خَلْقِ
 رَاسَ بِلْمَأْثِرَاتِ كُلِّ رَئِيسِ (٣٦)
 جَلَّ عَنْ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ الرُّثُوسِ
 إِنَّ (تَاجَ الْمُلُوكِ) تَاجٌ ، وَلَكِنْ
 يَا نَصِيرَ الْإِمَامِ ! يَنْصُرُكَ اللّٰهُ
 هُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ مِنْكُوسِ
 قَدْ أَقَمْتَ « الزُّورَاءَ » بَعْدَ أَزْوَارِ
 فَهِيَ طَبِيبٌ كَجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ (٣٧)
 يَاجْلِسُ النُّجُومِ فَوْقَ سَمَاءِ الـ
 مَجْدِ ! رَعِيًّا لِعُودِ كُلِّ جَلِيسِ
 كُنْتَ أَنْتَ نَبِيٌّ بِقَرَبِ حَقِّي
 مِنْكَ قَدْ مَأْ ، فَعُدْ إِلَى تَأْنِيسِ (٣٨)
 أَنَا فِي الْحَبْسِ مِنْ مَكَابِدَةِ الْعُدِّ
 مَ ، فَجُدْ بِالْخِلَاصِ لِلْمَجْبُوسِ
 وَإِذَا مَا الْأَنْيَسُ أَخَى أَنْيَسًا
 عِشْتُ وَحْدِي فَرْدًا بَغِيرِ أَنْيَسِ

« خراسان » ، فتحت في خلافة عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ،
 وازدهرت في ظل الإسلام ، وخرج منها من أئمة العلم والسياسة خلق لا
 يحصون ، وكان منهم الغزالي ، والوزير نظام الملك ، وعلا اسمها بمدفن
 علي بن موسى الرضا وهارون الرشيد في ثراها ، رحمهما الله . وتفصيل
 الكلام عليها في كتابي « معجم الأقاليم » .

(٣٦) راس : مخفف راس .

(٣٧) الزوراء : (ص ٨٨/ح ٨) . الفِرْدَوْس : اسم جنة من جنات الآخرة ، خالفت
 وأوها الساكنة مدود حُرْفِي التَّائِيسِ فِي الْقَصِيدَةِ . وهو مَحْظُورٌ فِي عِلْمِ
 الْقَوَافِي ، لِمَجَافَاتِهِ مَوْسِقَاهَا وَنَشِوْزِهِ عَلَيْهَا .

(٣٨) الْحَقِّي : الْمُعْنَبِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) . إِلَى : الْأَصْلُ
 « بِي » .

كَانَ كَيْسِي مَلَانٌ مِنْ قَبْلِ تَبْرَأَ
 فَقَدْ فَرَعَا مِنْ التَّبْرِ كَيْسِي
 وَفَسَادُ الزَّمَانِ : بَعْدَ (نِظَامِ الـ
 سُلْكَ) بِالظُّنْمِ . مُفْسِدٌ كَيْمُوسِي (٣٩)
 نَا فِي السُّوقِ مُنْذُ شَهْرَيْنِ بَرَا
 زَ " حَرِيصٌ " عَلَى عِدَادِ الْفُلُوسِ
 وَمَتَاعِي بِهَا الْمَآزِرُ وَالْخُصَا
 مٌ ، مَتَاعٌ لَمْ يَأْتِ مِنْ « تِنِّيْس » (٤٠)
 وَقَلِيلٌ يُنَالُ بِالطُّصْفِ ، خَيْرٌ
 مِنْ كَثِيرٍ يُنَالُ بِالْدَبْثُوسِ (٤١)
 كَمْ غَنِيٌّ مُدَّتَّسَ الْعَرِضِ ذَمًّا
 وَفَقِيرٌ خَلَّوْ مِنْ التَّدْنِيسِ
 فَابْقَ ، وَامْنُنْ ، وَجُدْ ، وَخُذْهَا قَوَافٍ
 مُحْكَمَاتِ التَّطْبِيقِ وَالتَّجْنِيسِ (٤٢)

- (٣٩) نظام الملك : ترجمته في (١/٨٤) ، كيموسي : من ب . الأصل « كيموس » . وهو يونانيّ معرب "Chimos" ، من الفاظ الأطباء . يريدون به الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن يصير دم . وسمونه أيضا اكيلوس "Khilos" . والكيموسة : الحاجة إلى الطعام والغذاء . ونسب إلى (قنس) في تمجيد الله تعالى : « ليس له كيفية ولا كيموسة » ، ولا يصح منطقاً وتاريخاً ، إذ كان النفل عن اليونانية بعد الجملة . في زمن المأمون .
- (٤٠) تِنِّيْس : مدينة مصرية إسلامية مندردة . كانت تقع في جزيرة تحمل اسمها ، في الشمال الشرقي من (بحره تِنِّيْس) (بحيرة المنزلة الآن) ، بين مدينتي « الفرما » في شرقها و « دمياط » في غربها ، اشتهرت بصنع الثياب الملونة والفرش الجوسمون . وسمي لها شرح أطول في (ج ٤/١٣٤) .
- (٤١) الدَبْثُوس . هنا : عمود على شكل هراوة مدْمَلَّكة الرأس .
- (٤٢) قَوَافٍ : صوابه « قَوَافِي » . اضطرد الوزن إلى هذا الحذف . التجنيس ، والمجانسة : اتحاد الكلمتين . أو تشابههما في اللفظ مع اختلاف المعنى . والتطبيق ، والمطابقة : اجمع بين معنيين متقابلين . مثل « يحبى ويُحِبَّت » .

ابن دینار

هو (أبو الحسن ، عليّ ، بن الحسين ، بن عليّ ، بن دینار)
من أهل « بغداد » .

له ، من قصيدة في مدح الوزير (ابن جَهِير) (١) :

ومشّر العِرينِ بِسّام ، له
نَسَبٌ كِهَيْتِهٍ أَغَرُّ هِجَانٍ (٢)
تعنو لهيْتِهٍ القِبائلُ ، والنَّدَى
راضٍ ، وَغَرَبُ حُسَامِهٍ غُضبانٍ (٣)
ويَبِيتُ في سِنَةِ الكَرى متحفّزاً
قلِقَ الوِسادِ ، وعزمُه يقْظانٍ (٤)
يَقْرِي وَيَقْرِي هامَ كلِّ مَكِيدَةٍ ،
فله الجِفانُ الغُرِّ ، والأجفان (٥)

-
- (١) ترجمته في (١/٨٧) من هذا الكتاب .
(٢) مشّمّر : رافع ، أو مشّمّر : مرفوع . العِرين : عنى الانف ، وهو في الأصل ما صلب من عظمه حيث يكون الشمم . أغرّ : كريم الفعال ، واضح ، مشهور . هجان : كريم الحسب بقيته .
(٣) تعنو : تخضع وتذل . غَرَبُ السيف : حدّه .
(٤) السِّنّة : النعاس ، وفي القرآن الكريم : (لا تأخذُه سِنّةٌ ولا نوم) . الكرى : النوم . قلق الوِساد : مهموم قليل النوم ، والوِساد كل ما يتوسّد به وإن كان من تراب .
(٥) يَقْرِي : يُضيف ويكرم . يَقْرِي : يقطع . الهام : الرؤوس ، واحدها هامة . الجِفان : القِصاع ، واحدها جَفَنَة ، وفي القرآن الكريم : (وجفان كالجواب) . الأجفان : غمود السيوف ، واحدها جفن .

من معشرٍ ، شابتْ - لفرطٍ مراسيمهم
تحتَ الهباءةِ والوعى - (شيبان) (٦)
عذبتْ مَوارِدَهُم إِعافٍ نازلٍ
وأمرَها نَعْدَاهُمُ المَرَّانُ (٧)
فانظُرْ الى شَرَفٍ لثَقُوسٍ . فأنثه
يبقى ، ويذهبُ قبلَهُ الإنسانُ

**

وه ، من قصيدة فيه :

حَيٍّ على الرَّمْلِ أَصَيِّبِيهِ
واستخبرِ سَرَحَةَ عَمَائِيهِ (٨)
فإنَّ لي نفساً ، على ما بها ،
تُسَيِّ الى رِيحٍ اصَّابا صَابِيهِ (٩)
وأنَّ تَرى البارقَ في فَنَسِدِهِ
نَبَّهَ من وَجْدِي وَأَوْصَابِيهِ (١٠)
يا سَرَحَةَ الوادي التذي سِرُّهُ
وجيزَ عَهْدُهُ من بعضِ أَجْدِيهِ (١١)

(٦) الهباءة : القطعة من الهباء ، وهو الغبار الثائر المرتفع . الوعى : الحرب .
شيبان : بطن من بكر بن وائل ، من العدنانية . وهم بنو شيبان بن ثعلبة
ابن عكابة ؛ وبنو شيبان أيضاً : بطن آخر من بكر بن وائل . وهم بنو شيبان
ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة المقدم ذكره . وهؤلاء بطن منسج كثير الشعوب ،
وكانت لهم كثرة في صدر الإسلام شرقى « دجلة » في جهات « الموصل » .
وبنو شيبان أيضاً : بطن من حمير . من القحطانية . ويفصل الكلام على
هذه البطون في الجهمرة ٣٣٨/١ . ونهاية الأرب للنويري ٣٣٢/٢ ، والعبر
لابن خلدون ٣٠٦/٦ . وصبح الأعشى ٣٣٨/١ . ونهاية الأرب للقلقشندي
٣٠٠ . ط مصر .

(٧) العافى : طالب المعروف . أمرها : صيرها مرساة . المران : (ص ١١٠ ح/

١١٢٢ .

(٨) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر عظام طوال .

(٩) صابية : حانة ومشوكة .

(١٠) الفنسند : الطائفة من الليل . الأصل فنسند . ومن معانيها التي قسند
يكون لها وجه هنا : ورد الزعفران . على أنه وصف للون البرق . استعاره
له . انوجد : الحب ، و - الحزن . الأوصاب : الأوجاع والأمراض .

(١١) الجيزع : (ص ٣٧ ح/ ١٩٤) .

مَا اشْرَابَ الْبَرْقُ مُسْتَعْلِيَا
 هَزَزَ الْحَشَا نَحْوَكِ إِطْرَابِيَهْ^(١٢)
 وشاقني شادٍ على ضالّةٍ ،
 في لحنه المسجوعِ أطرابِيَهْ^(١٣)
 يا قومُ ، ما أعذبَ ألفاظَه !
 كأنمّا غُسرَ بآدابِيَهْ^(١٤)
 والبانُ يختالُ فتويّقُ النّقا
 والريّحُ سَجّواءُ به هابِيَهْ^(١٥)
 كأنمّا قال لو قد الصّبا :
 قلّصُ عن التّربّاء هُدَايِيَهْ^(١٦)
 وليلةٌ استتّرت له نشوةٌ
 دُونُ الغُصَى تجذبُ جلبابِيَهْ^(١٧)
 وارْتَجَزَ الرّعدُ بأقطاره
 وهضبةٌ « النّعْفِ » بنا نابِيَهْ^(١٨)

- (١٢) اشراب : مدّ عنقه ، أو ارتفع لينظر . الإطراب : مصدر أطربه .
- (١٣) الضالّة : (ص ١١٣/ح ١٣) . الأطراب : جمع الطّرب .
- (١٤) البان : (ص ١٤/ح ٤٨) . النقا : الكتيب من الرمل . سَجّواء : لينة . هابية : بطيئة السير .
- (١٥) التربّاء : التراب . الهداب : من الثوب : الخيوط التي تبقى في أطرافه دون أن يكمل نسجها ، استعاره لأغصان البان المتدلّية .
- (١٦) استتّرت : عظمت واشتدت . النشوة : هنا : النشاط . الغصى : (ص ٥٠/ح ٢٣) . تجذب : الأصل « تجلب » ، ولا وجه له . الجلباب : القميص .
- (١٧) ارتجز الرعد : صوّت أصواتاً متتابعة . أقطاره : نواحيه . الأصل « أوطاره » ، ولا موضع لها هنا . النّعْف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي ، ومن الرملة : مقدمها وما استرق منها . وذكر الزبيدي في مستدركات « تاج العروس » مواضع مضافة إلى تعنف ، وهي : « نعف سويقة » جاءت في شعر للأحوص ، و « نعف مياسر » : ما بين

شكا إليّ الدَّوْحُ أشجانه
 بنفْسَةٍ تُعْرِبُ إعرابِيَّه^(١٨)
 أقولُ ، لَمَّا رَوَّضَ الْمُتَحَنِّى
 وقابلته الرِّوَضَةَ الحَابِيَّه^(١٩) :
 هل حاملٌ عَنِّي عِبءٌ لحِجَا
 حتَّى أَقْضِي بعضَ آرابِيَّه^(٢٠) ؟
 وناشِطٌ فضْلَ عِقَالِ الهوى ؟
 فقد أبْتِ ي صَبَوَةٌ آبِيَّه^(٢١)

« الدوداء » و « المدينة » ، و « نعف وداع » قرب « نَعَمَان » في شعر لابن
 مقبل . وتَبَتَّ به فهي نايبة : جفته ، يقال : نباه منزله وفراشه ، قال
 شاعر :

فأقم بدار . ما أصبتَ كرامةً . وإذا نبأ بك منزل فتحوَّل
 الدَّوْحُ : أشجار عظام متشعبة ذوات فروع ممتدة . الأشجان : الهموم
 والأحزان .

(١٨) رَوَّضَ : كثرت رياضته . المتحنى : منحنى الوادي . منعطفه . الحابية :
 الدَّانِيَّة . من : حبا حَبَوَا ، دنا . أو المعطية ، من حباه حَبَاءٌ : أعطاه .
 وأراد نصحيف « الحَابِيَّة » ، من : حنا عليه . يحنو . حَنَوًّا .

(٢٠) العبء : الحمل ، و - الثقل من أي شيء كان . الحجا : العقل . الآراب :
 جمع الأَرْب ، وهو البقية والأمنية .

(٢١) نشط العقال : عقده بأنشوطه ، وهي عقدة يسهل انحلالها . و - حديدة
 يعقد بها ، ويقال : ما عقالك بأنشوطه : ما مودتك بواهية . والعقال :
 الحبل الذي يعقل به البعير . الصبوة : الميل إلى اللهو .

أَبُو السُّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُضَاعَةَ

من أهل « بغداد » .

أَظُنُّهُ هُوَ الَّذِي عَاشَ إِلَى زَمَانِنَا ، وَتَوَفَّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ .

وهو مطبوعٌ النظم ، رائقُ الشعر ، طويلُ اليد في الهَجْوِ .
رأيتُه شيخاً ثَقِيلَ السَّمْعِ ، خَفِيفَ الطَّبْعِ .

**

قال في شرحِ شِبابِهِ^(١) ، في مدح (عميدِ الدولة : ابن جَهِير^(٢)) ،
من قصيدة :

وَشَادِنٍ فَاتِرِ الْأَلْحَاطِ مُشْتَمِلٍ
ثُوبَ الْمَلَاخَةِ فِي ثُوبٍ مِنَ الْخَفَرِ^(٣)
كَأَنَّهُ قَمَرٌ ، أَضْحَتْ مَعَارِسُهُ
فِي دِعْصِ رَمْلِ عَلَى غَصْنٍ مِنَ الشَّجَرِ^(٤)
يَمِيسُ مُشْتَمِلًا ثُوبَ الشَّبَابِ ، وَقَدْ
حَافَتْ عَلَيْهِ بَقَايَا الْكَأْسِ فِي السَّحَرِ^(٥)

(١) في أوّل شِبابِهِ ونضارته .

(٢) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .

(٣) الشادن : ولد الطّبية ، استعاره للغلام الجميل الصورة . الْخَفَرُ : شدة الحياء .

(٤) الدِّعْصُ : قطعة من الرمل مستديرة .

(٥) يَمِيسُ : يتبختر ويختال . حَافَتْ عَلَيْهِ : جارت ، وفي القرآن الكريم : (أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ) . السَّحَرُ : آخر الليل قبيل الفجر .

- عاطيته فضلة الراح الشَّمُول ، وعاء
 طائبي الهوى ، والحيَا في أَشْنَبٍ خَصِرٍ (٦)
 فظَلَلْتُ منه بُصْبَح من محاسنه
 مع المِدام ، وفي ليل من الشَّعَرِ (٧)
 يَضُمُّنَا فوقَ ذِيكَ الكَثِيبِ هَوَى
 مع التَّقَى ، وفُضُولِ الرِّيطِ وَالْأَزْرِ (٨)
 حتى إذا لاجَ رَيْعَانُ الصَّبَحِ رَمَتْ
 بنا الظُّنُونُ إلى هَوَاٍ من الخَطَرِ (٩)
 رنَّا إلى السِّيِّ بعَيْنٍ غَيْرِ نَاطِرَةٍ
 من كَثْرَةِ الدَّمْعِ المَتَوَدِّعِ والحَذَرِ (١٠)
 فقمْتُ أنْفَضُ ثوباً بانَ مَشْتَبِلاً
 ثوبَ العَفَافِ . وقد أَوَغَلْتُ في الغَرَرِ ! (١١)

- (٦) الراح : الخمر . الشَّمُول : (ص ١٠٤/ح ٨٩) . الحَسَا : الخِصْب .
 الأَشْنَب : الشعر الذي رقت أسنانه وإبيضت . الخَصِر : البارد .
- (٧) فظَلَلْتُ : الأصل « فضلت » . وصراجه ما أبه . بقل : ظلَّ نهاره يفعل
 كذا وكذا ، يَظْلِلُ . ظِلًّا . وظَلَّلُوا . وظَلَّلُوا . وظَلَّلْتُ . وظَلَّلْتُ
 بالمخفيف ، وفيه كلام سبق في موضع آخر . المِدام : الخمر . أراد رضا
 المحبوب .
- (٨) الكَتِيب : تلُّ الرمل . الرُّيط : جمع الرُّيطة . وهي الملاءة كلها نسج
 واحد وقطعة واحدة . و - كل ثوب سَن رقيق . الأَزْر : جمع الإزار .
 وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن . ومعنى هذا البيت قد سبق
 إليه وجوده شاعر بغدادي آخر ، وهو الرضِي . قال :
- يَتَنَا ضَجْمِينَ فِي نَوَى هَمَزَى دَلَقَى
 نَلَقْنَا الشَّقِيقَ مِنْ فَرَقٍ إِلَى قَدَمِ !
- وساتَ بَارِقُ ذاك الغَاسِرِ بوضوح لِسَى
 مَوَاقِعَ الشَّمْسِ فِي دَاحِ مَسْرِ الظَّالِمِ !
- (٩) ريعان الصباح : أوله . وريعان كل شيء : أوله وأفضله .
- (١٠) رنَّا برنؤ رَتَوَا ورَتَوَا : أدام النظر في سكون طرف .
- (١١) أوغل : أمعن وأعد . الغَرَر : الخطر . و - المعرض للهتك .

وله ، في الهجو ، من أبيات :

لِمَ سَنَةُ النَّاسِ بِـ « آذَارِ » هَا
وَأَنْتَ مَشْغُوفٌ بِـ « أَيَّارِ » هَا ؟ (١٢)
وَلِمَ « زُبَانَا » هَا عَلَى رُقْبَةِ « الْكَ
بُطَيْنِ » ؟ هَذَا ضِدُّ إِشَارِهَا (١٣)

**

ومثله للشريف (الحَوَيْزِيَّ) (١٤) من أبيات في (الصَّفِيِّ حَسِين) :

مُنْجَمُ الشَّرْمِ ، فَهَوَ يَهْوَى
جَرَّ « الزُّبَانَى » إِلَى « الْبُطَيْنِ »

(١٢) التورية واضحة ، وهذا إفحاش قبيح ليت المؤلف الحصيف اغفله .

(١٣) زُبَانَى العُقْرَب : قرنُها ، وقيل : طرف قرنُها ، وهما زُبَانِيَان كَأَنهَا تَدْفِئُ بِهِمَا ، وَالزُّبَانَى : كَوَاكِبُ مِنَ الْمَنَازِلِ عَلَى شَكْلِ زُبَانَى الْعُقْرَب . وَالْبُطَيْنِ : نَجْمٌ مِنَ نَجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ وَالشَّرِيَا ، جَاءَ مَصْفَرًّا عَنِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صَفَارٍ مَسْتَوِيَةِ التَّثْلِيثِ كَأَنهَا أَثَافِي . وَالرُّقْبَةُ هُنَا : حَفْرَةٌ يَصْطَادُ فِيهَا النَّمْرُ . وَالتَّوْرِيَاتُ فِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ غَيْرُ خَافِيَةٍ . الْإِشَارُ : التَّفْضِيلُ .

(١٤) الأصل : « الجوزي » ، وقد تقدم في (٩٠/٢) : « الشريف الحويزي » ، وقلت هناك : « لعله أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان الحويزي » ، ناظر « نهر الملك » ، المقتول في شعبان سنة ٥٥٠ هـ ، والحويزي : نسبة إلى « الحَوَيْزَةِ » ، قرية كبيرة بين « البصرة » و « واسط » و « خوزستان » في وسط البطائح .

ابنُ حَسُون^(١)

هو أبو سعد . المظفر . بَنُ سَعْد ، بَنُ حَسُون^(١) ، الكاتب .

**

له ، من قصيدة في مدح (ابن جَهِير)^(٢) :

عُجَّ بِالسَّطِيِّ عَلَى الْأَطْلَالِ يَا حَارِرُ !

مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ مِنْهَا غَيْرَ آثَارِ^(٣)

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالاً ، وَغَيَّرَهَا

تُكْبَاءُ تَخْلِطُ مَعْرُوفاً بِانْكَارِ^(٤)

(١) كذا في الموضعين . وأغلب ظنّي أنه تصحيف ، حَسُون . وقد عرف به من القدماء : أبو العلاء محمد بن علي بن حَسُون . وهو أديب من الكتاب . له نظم رفيق مملوء دعابة ، هَمْدَانِي . نَشَابُ « الرُّيِّ » . وسمع من صاحب إسماعيل بن عباد . ومن أحمد بن فارس . ونقل ديوان الرسائل في « الرُّيِّ » وذاع فضله في الدولة السلجوقية . وصنف « تفضل الأتراك على سائر الأجناد » تقريباً إلى السلاجقة . قال الزركلي : نشرت مقدمته في « مجلة الجمعية التاريخية التركية » بـ ١ أنقرة ، ٤م جزء إبريل وبنه ١٩٤٠م . وترجمته في فسات الوفيات ٢٣٩/٢ وكشف الظنون ٤٦٢ . أما « حسون » فهو تصغير « حسن » أو « حسين » بلغة العوام في العراق اليوم . يردون به التحجيب والدليل .

١٢ ترجمه في ٨٧/١ .

(٢) عُجَّ : امر . من : عاج على المكان : عطف . المَطْي : ما يمتطي مَطَّاد من الدواب . كالفرس . والنبعير . والناقة . الأطلال : جمع الطلل . وهو ما بقي شاخصاً من آثار الدار وجوه . حارر : ناحر . منادى مُرَاخِم .

٤ السكباء : ريح انحرفت ووفعت بين رحين كالصنبا والسما .

حاك الرِّيعَ بها وَشَيْئاً ، يُنَسِّئُهُ
 رَوَّاحٌ سَارِيَةٌ أَوْ صَوَّبٌ مَبْكَارٍ^(٥)
 باعَتْ حَوَالِي الدُّمَى بِالْأُدْمِ عَاطِلَةٌ
 واعتاضتِ العَيْنَ من عَوْنٍ وَأَبْكَارٍ^(٦)

**

ومنها :

وَقَفْتُ وَالرَّكْبُ لَا يَأْتُونِي عَذْلًا
 أَسْأَلُ الدَّارَ عَسَنَ كَانَ فِي الدَّارِ^(٧)
 وَأَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنْ بَلَقَاءِ دَارِسَةٍ
 تُعَيِّي بِرَجْعِ مَنَاجَاتِي وَإِخْبَارِي^(٨)

**

ومنها :

وسَاهِمِينَ كَأَمْثَالِ السَّهَامِ ، عَلَى
 مِثْلِ الْقِسِيِّ ، حَنَا مُعَوَّجَهَا الْبَارِي^(٩)

- (٥) الوشي : نقش الثوب ، ويكون من كل لون . ينمنم : ينقش ويزخرف . السارية ، من السحاب : التي تجيء ليلاً ، و - المطرذة بالليل . المبكار : وصف للسحابة التي تسري من آخر الليل ، وصَوَّبَهَا : انصباب مائها .
- (٦) الحوالي : جمع الحالية ، أي ذات الحلي . الدُمَى : جمع الدمية ، وهي الصورة المثلثة من عاج وغيره ، يضرب بها المثل في الحسن . العاطلة : ضد الحالية . العَوْن : جمع العَوَان ، وهي المتوسطة في العمر بين الصُّغُر والكِبَر .
- (٧) الركب : (ص ١٧٧/ح ١٠) لا يألون : لا يقصرون ، و - لا يفترون ، ولا يضعفون .
- (٨) البلقاء : أراد بها الأرض البيضاء والقفرة ، استعارها من البلق ، وهو ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .
- (٩) الساهم : من أصابه وهج الصيف وحرَّ السَّمُوم ، فتغيَّر لونه . على مثل القسي : على إبل هز إلى كالقسي . الباري : باري السهام ، ناحيتها . ومنه المثل : « أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا » .

طَعَنْتُ ثَغْرَةَ لَيْلٍ حَالِكٍ بِهِمْ
كَأَنَّمَا عُلٌّ مِنْهُ الْقُورُ بِالْقَارِ (١٠)

أَبْدَى التَّيَقُّظُ مِنْهُمْ فِي غَوَارِبِهَا
فُتُخًا تَبْدَأُ لَنَ أَكْوَارًا بِأَوْكَارِ (١١)

شَامُوا نَدَى (شَرَفِ الدَّيْنِ) الْوَزِيرِ ، فَكَمْ
لَوَى الْمَطْيِ إِلَيْهِ شَدُّ أَكْوَارِ (١٢) .

(١٠) حالك : شديد السواد . علٌّ : أراد صبغ مرة بعد مرة بالسواد . استعاره من قولهم : علٌّ فلاناً يعنيك عللاً : سقاه بيباعاً . الأصل « عل » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . القُورُ : جمع الفارة . وهي الجبل الصغير الأمود المستدير . و - الأكمة . و - الحرَّة . وهي أرض ذات حجارة سود . القار : الزفت .
(١١) الغوارب : جمع الغارب . وهو من البعير : ما بين السنام والعنق ، وهو الذي يلقي عليه خِطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء . الفتخ : جمع الفخاء . وهي العقاب اللبنة الجناحين . الأكوار : جمع الكور . وهو الرِّحْل . أو هو الرحل بأداته .

(١٢) شاموا : أبصروا . وهو في لغة العرب خاص بالنظر إلى السحاب يتحقق أن يكون مطره . لوى الشيء : نناه . الأصم « مالوا » ، وليس بسديد ، لأنه فعل لازم بجافي استعماله لسباق . المطي : ما يمنطى مطّاه - أي يركب ظهره - من الدواب .

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ (١)

قال في مدح (ابن جهمير : عميد الدولة (٢)) :

يا مليكاً ! خَجَلَتْ مِنْ جُودِ كَفَيْهِهِ السُّيُولُ
فبلاءٌ لَمْ يُصِبْهَا صَوْبُهُ ، فَهِيَ مُحُولُ (٣)
قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِكَ الْأَلْ سُنْ ، إِذْ عَزَّ الْعَدِيلُ
وكثيرُ المدحِ فِي جَنِّ بَرِّ مَعَالِيكَ قَلِيلُ

(١) نقل القفطي هذه الترجمة ، إذا جاز أن توصف بها ، الى كتابه « الحمدون من الشعراء وأشعارهم » (ص ٢٠٦) من غير عَزْوٍ ، وفيها عنده : « محمد بن الحسن بن أيوب : شاعر مذكور ، مداح ، قال في مدح عميد الدولة ابن جهمير الوزير » ، وساق هذه الأبيات الرابعة .

(٢) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .

(٣) الصُّوبُ : المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي . المحُولُ : جمع المَحْل ، وهو انقطاع المطر ويَبْسُ الأرض من الكَلَا ، ويقال : أرض مَحْلٌ : لا مرعى بها .

حميد بن محمد الغندجاني

أُظِنَتْهُ مِنْ (خُرَّاسَان) (٢) .

**

له في مدح (عبيد الدَّوَلَة) (٣) ، من قصيدة :

يَبِينُ بِهِ فَضْلُ الْيَرَّاعِ عَلَى الظُّبَا

وَيَعْنُو لَهُ هِنْدِيَّتُهَا وَيَمَانُهَا (٤)

- (١) نسبة الى « غندجان » . ويقال « الغندجان » أيضاً ، وقد اختلف في ضبطها ، ف ضبطها ابن الأثير في « الباب » بفتح فسكون ففتح . ووافوت في « معجم البلدان » بضم فسكون فكسر . وابن العماد الحنبلي في « ندرات الذهب » ٢٧٦/٣ بضم فسكون ففتح . وقال الاول والثالث : غندجان مدينة من كور الأهواز . وقال الثاني : هي بليد بارس « فارس » . في مفازة [صحراء مهلكة] ، قليلة الماء . معطشة وقال الإصطخري : الغندجان قصبة « دشت بارين » ، يرتفع منها من البسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازى به عمل الأرمن . وبها طراز نسلطان . ويحمل منها الى الآفاق ووصف « فارسنامه » موضع الغندجان بأنه على اثني عتير ميلا من « جره » : وستة وثلاثين ميلا من « نوج » . وكان « نهر جره » يشق قسما منها . وكانت هذه المدينة في المئة الرابعة الهجرية نقارب « إصطخر » أو « جنابة » في الكبر . وقد اخرجت جماعة من اهل العلم والادب ، منهم ابو محمد الأعرابي . الحسن ابن احمد . المعروف بالأسود صاحب المصانيف في الادب . وابو الندى محمد ابن احمد - نسخة . والمترجم المذكور . وغيرهم . ونقول أحد الباحثين إنه لم يبق لهذه المدينة اثر « اليوم » على ما يظهر .
- (٢) خراسان ، يعني في الفارسية « بلاد الشمس المشرقة » : صقع عظيم شاسع الرقعة الى الشرق من إيران ، ذكره في ١٢٩٦/١ . واسوفيت الكلام علمه في « معجم الاقاليم » .

(٣) ترجمته في (١/٨٧) من هذا الكتاب .

(٤) اليراع : جمع اليراعة . وهى القلم نتخذ من العصب . الظبا : جمع الظبسة .

←

إِذَا مَا جَرَى فِي الطَّرْسِ ، خِلْتَ خَرِيدَةً
 وَهَى ثَمَّ مِنْ سِلْكِ الْعُقُودِ جُثَاثُهَا^(٥)
 تَوَدُّ لَهُ أَحْدَاثُنَا أَنْ تُمِدَّهُ
 كَمَا قَدْ يُمِدُّ الْعَيْنَ بِالمَاءِ شَانُهَا^(٦)
 تَرَوْكَ عَلَيْهِ سَمَاعاً ، وَإِنَّهَا
 لَيُوفِي عَلَى حُسْنِ السَّمَاعِ عِيَاثُهَا

وهي حدّ السيف والسنان والخنجر وما أشبهها . يعنو : يخضع ويدل .
 الهندي : السيف المطبوع من حديد « الهند » . يمان : نسبة إلى « اليمن »
 كاليمني ، زادوا فيه ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وبعضهم يقول يَمَانِي . وكانت
 اليمن تطبع بها السيوف .

- (٥) الطرس : الصحيفة . الخريدة : المرأة الحية ، و - البكر لم تَمَسَّ .
 وهى : سقط . العقود : القلائد ، واحدها عقد . الجمان : اللؤلؤ .
 (٦) شانها : شأنها ، سهل همزته ، وهو مجرّى الدمع في العين .

عَقِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ (١)

له ، في (ابن جَهْرٍ) (٢) ، من قصيدة :

بك الأقدارُ تحرُّدُ أو تُثِيلُ
وفي يدك النبَاهَةُ والخُـوُلُ
تُضَاعَفُ عِنْدَ رُؤْيَتِكَ الأُمَانِي
وَتُنْسَى عِنْدَ رُؤْيَتِكَ الذُّخُولُ (٣)
مَدَدَتْ إِلَى الْمَسَاعِي الْغُرَى كَفًّا
بِهَا الْأَيْدِي تَقَاصِرُ أو تَطُولُ (٤)
وَصَرَفَتْ الْيَلَالِي كَيْفَ ثَاءتْ
عَزَائِمُ لَا يُصَرِّفُهَا نَكُولُ (٥)
إِذَا ابْتَدَرْتُ لِأَمْرٍ بِأَشْرَتِهِ
فَجِدْكَ بِالَّذِي طَلَبْتَ كَفِيلُ (٦)

**

- (١) شيبان : ص ٢٠٣ / ح ٦ .
- (٢) ترجمته في (١ / ٨٧) من هذا الكتاب .
- (٣) الذُّخُولُ : جمع الدَّخَلَ . وهو الدَّر .
- (٤) الْغُرَى : البيض الحسان المشهوره . تَقَاصِرُ : تنقاصر . حذف ثاء المضارع منه تخفيفاً . وهو قِيَّاسِي .
- (٥) نكل عن الأمر نكولاً : جبن ونكص .
- (٦) ابتدرت : تسارعت . غار : ابتدر القوم الشيء : تسارعوا إليه .

ومنها :

يراك الحاسدون ، فسا تراهم
مُخَالَسَةً كَمَا التَّقَتِ الْعَجُولُ
فَتَصْرِفُ عَنْهُمْ اللَّحْظَ احْتِقَاراً
وَيَصْرِفُ لِحَظِهِمْ عَنْكَ الدُّهُولُ
سُعُودُكَ فِي عَيُونِهِمْ سُهَادٌ
وَفَضْلُكَ فِي جِسْمِهِمْ نُحُولٌ^(٧)

ومنها :

مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ إِذَا اسْتِطَالُوا
بِأَوَّلِ رَتْبَةِ الْفَخْرِ اسْتَنْبَلُوا^(٨)
هُمْ قَلْبُ الزَّيْمَانِ وَنَاطِرَاهُ
وَكُلُّ النَّاسِ بَعْدَهُمْ فُضُولُ
أَعَزُّ الْقَوْمِ ، إِنَّ عَرَضُوا ، ذَلِيلُ
وَأَصْعَبُهُمْ ، إِنَّ اعْتَرَضُوا ، ذَلُولُ
عَلَوْا ، فَتَطَامَنَ الْأَعْلَوْنَ ، عَلَا
بِأَنَّ صُعُودَ أَكْثَرِهِمْ نَزُولُ
وَمَا قَصُرَتْ مَسَاعِيهِمْ ، وَلَكِنْ
مَبَاشَرَةُ الْعُلَى خَطْبٌ جَلِيلٌ^(٩)
وَمَا يَنْفَكُ مِنْ جُودٍ وَمَجْدٍ
بِسَاحَتِهِمْ قَبُولٌ أَوْ قَبِيلُ

(٧) السُّهَادُ : الْآرَقُ ، وَهُوَ امْتِنَاعُ النَّوْمِ لَيْلاً .

(٨) اسْتَنْبَلُوا : طَلَبَ نَوَالِهِمْ ، أَيِ عَطَائِهِمْ .

(٩) الْخَطْبُ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ يَكْثُرُ فِيهِ التَّخَاطُبُ .

بهم في كلِّ ناعيةٍ غَوادٍ
 لها في كلِّ مُعْتَرَضٍ مَسِيلٌ^(١٠)
 إذا شُكِرَتْ فَأَيَسَرُّهَا جَلِيلٌ
 وإنْ عُدَّتْ فَأَكْثَرُهَا قَلِيلٌ
 تُسَرُّ الشَّمْسُ مُخْجَلَةٌ عَلَيْهِ
 لها لَحْظٌ تَرَدَّدُهُ كَلِيلٌ^(١١)

ومنها :

وَأَحْزَرَ بَأْزَ تَسَاعَيْدَنَا الْقَوَافِي
 وَزَ يَسْخُو بِهَا الطَّبْعُ الْبَخِيلُ
 وَقَدْ دُعِيَتْ لِأَبْلَجٍ أَرِيحِيٍّ
 لَهُ شَيْمٌ كَسَا صَفَتِ الشَّمُولُ^(١٢)
 إِذَا الْآمَالُ ضَلَّتْ عَنْ مُرَادٍ
 تَعَرَّضَ مِنْ نَدَاهُ لَهَا دَلِيلُ^(١٣)

(١٠) الفوادي : (ص ١٦/ح ١٦٠) .

(١١) الكليل : الضعيف .

(١٢) الأبلج : المسفر المشرق . وفي حديث (أَمَّ مَعْبِد) . في صفة النبي صلى الله عليه وسلم : « أبلج الوجه » . أي مسفره مشرقه ، ولم ترد ببلج الحاجب أي اقترانه ، لأنها تصفه بالقرن . ورجل أبلج وبلنج وبلنج : طلق بالمعروف . الأريحي : الواسع الخلق النسيب إلى المعروف يرتاح للتدبى . الشمول : (ص ١٠٤/ح ٨٩) .

(١٣) ضلت : الأصل « ضلت » . وهو نصحيح .

الأريبُ ابنُ الإسميطيِّ

له ، من قصيدة في (ابنِ جَهير)^(١) :

دعا بدوامِ عزِّك خيرُ داعٍ فلبَّستهُ المعالي باستِماعِ
وجاءتك البشائرُ آنساتٍ بأمرٍ ماتَ منه كلُّ ساعٍ
أتت أمُّ الوزارة - يا وزيراً - إلى عليّاك حاسرةَ القناعِ

**

ومنها :

فمن كانت له الأفلاكُ تجري سما فوقَ البريّةِ بارتفاعِ

**

ومنها :

رآك خليفة الرّحمنِ أهلاً لأمرٍ كان أجدرَ بالضّياعِ
وقلّدتك الأمورَ ، فقمّتَ فيها مقامَ السيِّفِ في يومِ القراعِ

**

ومنها في القلم :

فكم لك من يدٍ بيضاءَ ، عمّتْ فواضلُ سيِّبها كلَّ البقاعِ^(٢)
ومجدولٌ كصيلٌ الرَّمْلُ ، أرَبى على البيضِ الصّوارمِ واليراعِ^(٣)
تقاصرُ عنه أحداثُ الليالي ويخشى بأسه قلبُ الشّجاعِ^(٤)
إذا ما مَجَّ ليلاً فوقَ صُبحٍ سَقَى أعداءَه سُمَّ الأفاعيِ^(٥)

(١) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .

(٢) الفواضل : النعم العظيمة . السيِّب : العطاء ، و - المعروف ونحوه .

(٣) المجدول : صفة للقلم ، من قولهم : جدّل الشيء ، إذا صكّب ، ويوصف به

الرجل المحكم القتل ، والجارية الحسنة الخلق . اليراع : (ص ٢١٣ / ح ١٤) .

البيض الصوارم : السيوف القواطع .

(٤) تقاصر : (ص ٢١٥ / ح ٣) .

(٥) مَجَّ الماء أو الشراب من فيه : لفظه ، وأراد بالليل الحبر ، وبالصبح الورق ،

لسواد ذلك ، وبياض هذا . الأفاعي : جمع الأفعى ، وهي حية من شرار

الحيات ، رقصاء دقيقة العنق ، عريضة الرأس ، قاتلة السُّم .

كريم بن تغلب المالكى

له . في مدح (ابن جهير)^(١) :

يَقْتُلْنَ : أَغْزَلَانُ الْفَلَا ، أَمْ أَعَارِبُ ؟
أَمْ اجْتَازَ سِرْبٌ مِنْ مَهَا ، أَمْ رَعَابِيْبُ^(٢)
خَطَرُنَ بـ «جَوْ» ، وَالْوَجُوهُ حَوَاسِرُ ،
فَضَاءَ بِهِمْ جُنْحُ الدُّجَى وَهَوَّ غَرْبِيْبُ^(٣)

**

ومنها :

وَأَقْصَارُ تِمٍّ رُكِّبَتْ فِي أَوَانِسٍ
وَكُلُّ نَدِيْعٍ الْحُسْنِ لِلنَّاسِ مَحْبُوبُ^(٤)

(١) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .

(٢) الفلا : جمع الفلاة . السرب : الفريق من الحيوان . المها : البقر الوحشى .
الواحدة مهاة ، يذكرها شعراء العرب القدامى لجمال عمونها . الرعابيب : جمع
الرعبوبة ، وهي الفضة الطويلة المملئة الجسم . أو البيضاء الحلوة الناعمة .

(٣) خطرُن : اهتززن وتبخترن . جوْ : اسم لناحية « السامة » وهي منطقة مدينة
« الرياض » عاصمة المملكة العربية السعودية ، ويضاف الى مواضع كثيرة في
بلاد العرب ، مثل : جوْ الخضارم . وجوْ الجوادة ، وهما باليمامة ، وجوْ
سويقة ، وجوْ أثال ، وغيرها . والجوْ : في لغة العرب : ما اتسع من الأودية .
الجُنْحُ : نكسر أوله وضمه أيضاً ، من الليل : طائفة منه . و - ظلامه واختلاطه .
والدجى : سواد الليل وظلمته . الغريب : الشدند السواد . وكثيراً ما يجيء
تأكيداً فيقال : أسود غريب .

(٤) النَّزَمُ : اص ٤١ / ح ٢٢٧ .

لِي الْقَلْبُ ، إِلَّا أَتَتْهُ تَابِعٌ لَهُمْ ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الرَّحَالِ فَمَجْنُوبٌ^(٥)
هُمْ أَوْدَعُوا قَلْبِي جَوًى غَيْرَ نَازِحٍ
وَكُلُّهُ فَوَادٍ دَاخِلُ الْحُبِّ مَشْعُوبٌ^(٦)

ومنها :

وَعِيسٍ تَخَطَّتْ بِي التَّنَائِفُ ، بَعْدَمَا
غَطَّانِي مِنَ اللَّيْلِ السُّتُورُ الْغِيَاهِيْبُ^(٧)
أَجْشَمُهَا هَوَلُ الشَّرَى ، فَتَجُوبُ بِي
مَجِيبَ الصَّدَى فِيهِ إِذَا مَا عَوَى الذِّيبُ^(٨)
لِقَصْدِ (عَمِيد الدَّوْلَةِ : ابْنِ مُحَمَّدٍ)
بِمَدْحٍ ، عَلَيْهِ ، مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ، مَقْضُوبٌ^(٩)

- (٥) الرحال : جمع الرَّحْل ، ورحل البعير : ما يوضع على ظهره للركوب . المجنوب : المقنود الى الجنب .
- (٦) الجوى ، اشتداد الوجد من عشق أو حزن . النازح : البعيد . داخل الحب : داخله الحب . المشعوب : من الشعب ، وهو التفرق ، واستعمل في الضيد ، فقليل : شَعَبَ الصَّدْعَ شَعْبًا : لَمَّهُ وأصلحه .
- (٧) العيس : (ص ٤٦ / ح ٧) . التنايف : جمع التَّنُوفَة ، وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . غَطَّانِي اللَّيْلِ يَغْطُو غَطْنًا وَغَطْنًا : أَظْلَمَ وَسَتَرَتْ ظِلْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَغَطَّ الشَّيْءَ ، وَعَلَيْهِ ، غَطْنًا : وَارَاهُ وَسَتَرَهُ . الغياهيب : جمع الْغَيْهَبِ : الظلمة ، زاد فيها الياء على قاعدة الكوفيين في أمثالها من الجموع .
- (٨) أجشمها : أكلفها على مشقة منها . الشرى : سير الليل خاصة . تجوب : تقطع . الصدى : رجع الصوت يردّه الجبل ونحوه . الذيب : الذئب ، سهلت همزته فقلبت ياءً لتجانس حرف التأسيس قبل رَوِيَّ الأبيات .
- (٩) ما بقي : ما ، مصدرية ظرفية ، أي مدة بقاء الدهر . المقضوب : أراد المرتجل المقصور على الممدوح ، وأصل ذلك أن يقال : قضبت الدابة ، واقتضبتها : إذا ركبتها قبل أن تراض ، وكل من كلفته عملاً قبل أن يحسنه فقد اقتضبته ، وهو مقتضب فيه ، واقتضاب الكلام ارتجاله .

نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ^(١)

له فيه (٢) :

أَبَدَا . على رَغْمِ الْعِيدَا ، أَبَدَا
جَدُّ عَلَى « الْعِشْقِ » ، قَدْ صَعِدَا^(٣)
فِي دَوْلَةٍ ، عَقْدَ الْجَلَالِ لَهَا
عَلَمًا ، بَنَصَرَ اللَّهِ قَدْ عَقِدَا
إِخْتَارَهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ . فَقُلْ^(٤)
لِلْحَاسِدِينَ : تَقَطَّعُوا كَسَدَا^(٥)
بُرْهَانَهَا ، نَصَرَ الْإِلَهَ لَهَا
بِسَعَادَةٍ قَدْ عَسَتْ السُّعَدَا^(٥)

(١) لعله هو المترجم في « تخيص مجمع الآداب » (ج ٤ / ق ٣ / ص ٤٢٧) . ونصه :
« فخر الدين . أبو الفتح . نصر الله . بن محمد . بن نصر الله . الأثري » ،
الأديب . أنشد :

ساس الأمور . وردَّ الحالَ صالحةً بعزمه منه للإسلام تنتصر
تري الملوكَ قياماً حور سنديه وكثفه وجيل من بأسه حذر
... سكون مهيباً في جلاله من خوف سطوته الأرواح تحضر .
(٢) أي في الوزير عميد الدولة ابن جهير . ورجمه في ٨٧/١ . من هذا الكتاب .
(٣) العيشوق : نجم أحمر مضيء في طرف « المجرة » الأمن . بلو « الثريا » .
لا تنقدّمها .

(٤) الكمد : الحزن الشديد . و - الغم .

(٥) السُّعَدَا : السعداء . فصرده اضطراراً .

مَسْعُودُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالْحَبَّازِ

له ، في مدح (عبيد الدولة) (١) ، من قصيدة :

دَعْنِي - فَنِي شَعَفِي بِالْخُرْدِ الْعَيْنِ
وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ بَيْنَ اللّامِ وَالنُّونِ (٢) ،
وَفِي جَنَى غَضٍّ تَفَّاحِ الْخُدُودِ وَأَغْ
صَانِ الْقُدُودِ إِذَا اهْتَزَّتْ مِنَ اللَّيْنِ (٣) ،
وَفِي وَجْهِهِ كَأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهَا
مِنْ جَوْهَرِ الدَّرِّ لَا مِنْ جَوْهَرِ الطَّيْنِ ،
تَكَادُ تَقْطُرُ مَاءً مِنْ غَضَاضَتِهَا
وَالْحُسْنُ مُتَزَجٌ فِيهَا بِتَحْسِينِ (٤) ،
وَالذَّرُّ يُؤْلِمُهَا ، وَالْوَهْمُ يَجْرَحُهَا
إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهَا طَرَفٌ مُفْتُونٌ ،
- كِفَايَةٌ عَنْ مَلَامٍ مِنْكَ يُزْعَجُنِي
وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّصْحَ تُولِينِي (٥)

(١) ترجمته في (١/٨٧) من هذا الكتاب .

(٢) شَعَفَهُ شَعَفًا ، وَشَعَفًا : أَصَابَ قَلْبَهُ ، وَشَعَفَ بِهِ أَوْ بِحَبِّهِ شَعَفًا : أَحَبَّهُ وَأَوْلَعَ بِهِ . الْخُرْدُ : أَحَدُ جُمُوعِ الْخَرِيدَةِ وَالْخَرِيدِ وَالْخُرْدُ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمْسَسْ قَطْ ، وَ - الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتِ الْخَافِضَةُ الصَّوْتَ الْخَفِيرَةُ الْمُسْتَثَرَّةُ . الْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ التَّسِي اتَّسَعَتْ وَحَسَنَتْ عَيْنَاهَا . النَّجْلُ : كَالْعَيْنِ ، جَمْعُ نَجْلَاءَ . بَيْنَ اللّامِ وَالنُّونِ : كَأَنَّهُ عَنِ الصَّدْعِ وَالْحَاجِبِ .

(٣) الْفَضُّ : الطَّرِيُّ النَّضْرُ .

(٤) الْفَضَاضَةُ : الطَّرَاوَةُ وَالنُّضَارَةُ .

(٥) كِفَايَةٌ : مُبْتَدَأٌ مُتَأَخِّرٌ ، خَبَرَهُ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : « فِي شَعَفِي بِالْخُرْدِ الْعَيْنِ » .

وكم تستيت من صبر على كسدي
والصبر قد أغلقت أبوابه دوني^(٦)

ومنها:

وليلةٍ يست فيها ساهراً قلقاً
على فراش من البلوى يثقليني
فلم أجده عاشقاً مثلي ، ولا خبيراً
عمّ من مضى أنه فيه يجاريني
وكلنا مستني من صهوةٍ عطش
شربت عذب زلالٍ ليس يرويني^(٧)
وماء « درجلة » أو ماء « الفرات » على الك
عيلات ، أعذب لي من ماء « يبرين »^(٨)
كم بين ماءٍ تظلي الأُسْدُ شارعةً
فيه ، وتسكنه غُبْسُ السَّراجين^(٩)
مستوحش في القفار البيدر منفرد
لا أعرف الأمن إلا في الأحايين^(١٠)

(٦) الكمد : الحزن . أو الحزن الشديد .

(٧) الصَّبوَّة : الميل إلى اللهو .

(٨) على العيلات : على كل حال ، يقال : جرى هذا الأمر على علاته .
يبرين ، وفي لغة ابن رين : قال ياقوت . نقلاً عن أبي منصور : هو اسم قريبة
كثيرة النخل والعيون العذبة . تحذاء « الأحساء » . من « بني سعد »
بـ « البحرين » . . . وقد الحارزجي : رسم : « برين » و « يبرين » : بلد . قيل
هي في بلاد العماليق . . . وقيل : هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع
الشمس . من « حجر اليمامة » [منطقة « الرياض » عاصمة المملكة العربية
السعودية] . وفي كتاب نصر : يبرين من أصفاء « البحرين » . به منبران
[مسجدان جامعان] . وهناك الرمل الموصوف بالكثرة . بينه وبين « الفلج »
مراحل ، وبينه وبين « الأحساء » و « هجر » مرحلتان . وهو فيما بينهما وبين
مطلع سهيل .

(٩) شارعة : داخلة . السراجين : الذئاب . الواحد سرحان كسر أوله . الغُبْس :

جمع الأغبس . وهو الذي لونه لون الرَّمَاد .

(١٠) البسد : جمع البسداء . وهي الفلاة .

- وبين ماءٍ كساءِ السورِ مُطَرِدٍ
تحتَ القصورِ وروضاتِ البساتين (١١)
عَذْبٍ إِذَا عَبَّتْ أَيْدِي النَّسِيمِ بِهِ
تَزْهَيْتُ فِيهِ أَقْمَارُ الرُّوَاشِينِ (١٢)
وَالْفَلَكَ تَقْطَعُهُ عُرْضاً ، وَتَخْرُقُهُ
طُولاً ، وَتَنْقُشُ فِيهِ كَالشَّوَاهِينِ (١٣)
كَأَنَّمَا ، وَهِيَ تَجْرِي فَوْقَ سَلْسِلِهِ ،
دَهْمُ الْخِيُولِ تَجَارَى فِي الْمِيَادِينِ (١٤)
لَا أَبْغِي الشَّيْخَ بِالرَّيْحَانِ مَغْتَمّاً
وَلَا أَحَاوِلُ حَوْذَاناً بِنِسْرِينَ (١٥)
وَلَا أَلْذُ بُرُؤِيَاهُ ، وَيُعْجِبُنِي
شَمُّ الْخُرَامَى ، وَبِي نَشْرُ الرِّيَّاحِينَ (١٦)
وَلَا أَهِيْمُ بِرَبْعٍ ، سَارَ سَاكِنُهُ
عَنْهُ ، وَأَصْبَحَ قَفَرًا غَيْرَ مَسْكُونٍ (١٧)
وَبِ: « الْحَرِيمِ » قَصُورٌ ، لَوْ تَأَمَّلَهَا
(رِضْوَانٌ) لِاخْتَارَ مِنْ تِلْكَ الْأَفَانِينِ (١٨)

- (١١) مُطَرِدٌ : متتابع الجري .
(١٢) الرُّوَاشِينِ (الرُّوَاشِينَ ، زاد فيها الباء على قاعدة الكوفيين في أمثالها من الجموع) : جمع الرُّوَاشِنِ ، وهو الكُوَّةُ ، و - انشُرْفَةٌ ، فارسيٌّ معرَّبٌ .
(١٣) الْفَلَكَ : السفينة ، للمذكر والمؤنث والواحد والجمع . الشَّوَاهِينِ : جمع الشَّاهِينِ ، وهو طائر من جوارح الطير وسيبائها ، من جنس الصَّقَرِ .
(١٤) سَلْسِلِهِ (الأصل : سلسلة) ، وَالسَّلْسِلُ : الماء العَذْبُ الصَّافِي السَّلِسُ السَّهْلُ ، إِذَا شَرِبَ تَسْلَسَلَ فِي الْحَلَقِ ، أَي جَرَى فِي حُدُودِ وَاتِّصَالَ . دَهْمُ الْخِيُولِ : سُودُهَا ، وَاحِدُهَا أَدْهَمُ وَدَهْمَاءُ . تَجَارَى : تَتَجَارَى ، حَذَفَ مِنْهُ تَاءُ الْمِضَارِعِ ، وَهُوَ قِيَاسِي فِيهِ .
(١٥) الشَّيْخُ : نَبْتُ سَهْلِيٍّ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْأَنْوَاعِ ، تَرْعَاهُ الْمَاشِيَةُ . الْحَوْذَانُ : نَبْتُ عَشْبِيٍّ مِنْ ذَوَاتِ الْفِلَقَتَيْنِ ، مِنْهُ أَنْوَاعٌ تَزْرَعُ لَزْهَرِهَا ، وَآخَرَى بَرِّيَّةٌ . النَّسْرِينَ : وَرْدٌ أَيْضٌ عَطِرٌ قَوِي الرَّائِحَةِ .
(١٦) بُرُؤِيَاهُ : أَرَادَ « بُرُؤِيَّتَهُ » ، وَانْمَا الرُّؤْيَا الْحُلْمُ فِي الْمَنَامِ . الْخُرَامَى : (ص ١١١ / ح ٣) .
(١٧) الرَّبْعُ : الْمَوْضِعُ يَنْزِلُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ ، وَ - الدَّارُ ، وَ - الْمَنْزَلُ .
(١٨) الْحَرِيمُ : حَرِيمُ دَارِ الْخَلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، وَكَانَ - كَمَا قَالَ يَاقُوتُ -

حَسْبِي بِـ «بَغْدَادَ» دَاراً وَ«الْحَرِيمَ» حِمِيً
 من طَارِقَاتِ صُرُوفِ الدَّهْرِ يَكْلُونِي (١٩)
 فَالْعَيْشُ غَضٌّ بِهِ ، وَالْأَمْنُ مُتَّصِلٌ
 بِالْعَدْلِ مِنْ (شَرَفِ الدُّنْيَا) مَعَ الدِّينِ (٢٠)
 مَنْ لَمْ يَنْمُ طَرَفُهُ عَنْ حَادِثٍ تَكَثَّرَ
 وَلَا ثَنَى عَزَمَهُ عَنْهُ إِلَى حِينٍ (٢١)
 مُجَرَّبُ الرَّأْيِ ، يَقْظَانُ الْبَصِيرَةَ ، هَجَاءً ..
 سَامُ الْعَزِيمَةِ ، قَسْوَامُ الْبِرَاهِينِ
 يُرِيكَ فِي الدَّسْتِ إِطْرَاقاً ، وَهَيْثُهُ
 مِنْ «الصَّعِيدِ» إِلَى أَقْطَارِ «جَيْحُونَ» (٢٢)
 لِلْحَمْدِ شَوْقٌ لَدَيْهِ غَيْرُ كَاسِدَةٍ ،
 وَلِلْمَدَائِحِ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢٣)

بمقدار ثلث «بغداد» ، وهو في وسطها ، ودور العامة محيطة به . والحریم الطاهري : بأعلى «بغداد» في الجانب الغربي ، منسوب إلى (طاهر بن الحسين) ، وسيأتي في ترجمة (ابن ناقياً) . وكلاهما زالت آثاره . رضوان : خازن الجنة ، كما في «القاموس المحيط» . الأفانين : جمع الأفنون ، وهو الفصن الملتف ، و - النوع من الفن .

(١٩) صروف الدهر : أحداثه ، واحداً صَرَفٌ - بفتح فسكون . يكلوني : يكلونني ، أي يحفظني ، سهل همزته . ونقل ضمها إلى اللام ، فقلبت واواً ، لتجانس حروف التأسيس قبل الروي في أبيات القصيدة .
 (٢٠) عيش غَضٌّ : نضر به دعة وسعة رزق .
 (٢١) تَكَرَّرَ : شديد ، وفي القرآن الكريم : (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تَكَرَّرَ) .

(٢٢) الدست (ص ٨٢/ح ٤٣) . الصَّعِيدُ : صعيد مصر . وهو من نواحي «الفسطاط» إلى «أسوان» . والصَّعِيدُ أيضاً : وادٍ قرب «وادي القرى» . فيه مسجد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عميره في طريقه إلى «تبوك» . جيحون : اسم وادي (خراسان) ، قال الإصطخري : عموده نهر يعرف بـ «جرباب» ، يخرج من بلاد «وخاب» .. وتنضم إليه أنهار في حدود «الختل» و «وختش» ، فيصير من تلك الأنهار هذا النهر العظيم .

(٢٣) غير ممنون : غير مقطوع ، أو غير معدود عليك ، وبهما فسّر قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) ، وقوله : (وإنَّ لك لأجرًا غيرَ ممنونٍ) .

فلو رآه* (ابن يحيى) و (ابن ذِي يَزَنٍ)
لَعَوَّذَاهُ* بِآيَاتِ « الطَّوَّاسِينِ » (٢٤)

(٢٤) ابن يحيى ، وابن ذِي يَزَنٍ : يجب أن يكونا - كما يقتضي السياق - من الرجال الصالحين ، الذين يلهجون بالتعويد كلما راوا شيئاً رائعاً . فأما (ابن يحيى) ، فليست أعرف في الصالحين رجلاً يكنى بهذه الكنية ، ومن الجائز أنه عنى (ابن أبي يحيى) المحدث المتوفى سنة ١٨٤هـ ، واسمه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي ، أبو إسحاق ، من أهل المدينة . وقد كان من شيوخ الإمام الشافعي ، أخذ عنه في صغره . وله (الْمُؤَطَّأ) أضعاف مُوطَّأ الإمام مالك . قال الربيع بن سليمان المرادي ، صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه : « كان الشافعي إذا قال : « حدثنا من لا أتهم » يريد به إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى » . وترجمته في ميزان الاعتدال ٢٧/١ ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٧/١ . وأما (ابن ذِي يَزَنٍ) ، فلعله عنى أبا الخير مرثد بن عبدالله البَزْزِيَّ المحدث المصري ، الذي روى عن عمرو بن العاص وابنه عبدالله بن عمرو وعقبة بن عامر وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم ، وروى عنه عبدالرحمان بن شماسه وزيد بن أبي حبيب وغيرهما . توفي سنة تسعين للهجرة ، والبَزْزِيَّ نسبة إلى (ذِي يَزَنٍ) أحد ملوك الأذواء باليمن ، وبطن من حِمْيَر ، واسم موضع باليمن أضيف إليه « ذُو » ، ومثله : ذو رعين ، وذو جَدَن ، أي : صاحب رعين ، وصاحب جَدَن ، وهما قصران كما في لسان العرب ، ومعجم البلدان وغيرهما . وترجمة (البزني) في أنساب السمعاني ، واللباب لابن الأثير . الطواسين ، في لسان العرب (ط/س/م) ، وغيره : « الطواسيم والطواسين : سور في القرآن ، جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسبع اللواتي طُوِّلَتْ وبمئينَ بعدها قد أُمْتُيَتْ
وبِمِئَتَانِ ثُنِيَتْ وكُرِّرَتْ وبالطواسيم التي قد ثُلُثَتْ
وبالحواميم التي قد سُبُعَتْ وبالمفصَّل اللواتي فُصِّلَتْ

قال : والصواب أن تجمع ب « ذوات » ، وتضاف إلى واحد فيقال : ذوات طَسَم ، وذوات حَم » .

وفي (ط/س/ن) : « قال أبو حاتم : قالت العامة في جمع (طَس) و (حَم) : طواسين ، وحواميم . قال : والصواب : ذوات طَس ، وذوات حَم ، وذوات أَلَم » .

وأقول : ليس في القرآن الكريم غير سورة واحدة بدئت ب (طَس) وهي سورة النمل في الجزء التاسع عشر ، وغير سورتين بدئتا ب (طَسَم) ، وهما سورة الشعراء في الجزء التاسع عشر ، وسورة القصص في الجزء العشرين ، فجمعت هذه السُّورُ الثلاث (طواسين) مرة ، و (طواسيم) مرة أخرى ، ولذلك قال الراجز : « وبالطواسيم التي قد ثُلُثَتْ » .

الأديب أبو الحسن بن منصور

له ، في (عميد الدولة) الوزير (١) :

في (التَّغْلِيْبِيَّ : عَمِيدِ الدَّوْلَةِ) اجْتَمَعَتْ
فَضَائِلُ . لَمْ تَزَلْ تَسْمُو بِهِ أَبَدًا (٢)

جُودٌ ، وَمَجْدٌ ، وَأَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ
دُونَ الْأَنَامِ تَعَاْفُ الْمَيْنَ وَالْفَنَادِ (٣)

أَعَدَّ لِلخَطِّبِ ذَا غَرَبٍ بَيْنَ ، أَقْسَمَ لَا
يَنْفَكُ بَيْنَ قَسِيصِي نِعْمَةٍ وَرَدَى (٤)

ظَامٌ ، وَحَالِيَةُ الْكَلْبَاتِ مَوْرِدُهُ ،
يُهْدِي إِلَى الْعَيْنِ زَهْرًا كَلَسَا وَرَدَا (٥)

(١) ترجمته في (١/٨٧) من هذا الكتاب .

(٢) تغلب : (ص ١٧٤ / ح ١٢٨) .

(٣) المين : الكذب . الفناد : الباطل . قال النابغة الذباني :

إِلَّا سَلِمَانُ إِذَا قَالَ (إِلَه) لَهُ :

قَلِمٌ فِي الْبَرَّةِ فَاحْدَدَهَا عَنِ الْفَنَادِ

(٤) الخطب : الأمر الشديد يكثر فيه الخطاب . الغرب : حد السيف .

(٥) ظام : ظامئ . سهل همزته . وهو اسدد العطش . حالية : مزدانة

بالحي . اللبنة : موضع القلادة من العنق .

يَا مَنْ تَنَاطُ بِهَ الْآمَالُ قَاطِبَةً
 وَخَيْرَ مُعْطٍ وَمَأْمُولٍ إِذَا اعْتَمَدَا^(٦)
 أَمْثُنْ بِتَغْيِيرِ تَوْقِيعِي عَلَى رَجُلٍ
 تَنْدَى أُسْرَةً خَدِيَّةً إِذَا قُصِدَا^(٧)
 أَصْبَحْتُ أَشِيدُ يَتَا سَائِرًا مَثَلًا
 مَا زَالِ يُنْشِدُهُ مَنْ عَنْكَ قَدْ بَعُدَا :
 مَنْ لِي بِوَجْهِكَ أَنْ يَجْلُثُوا صَدَا بَصْرِي ؟
 فَانْ أَوْجُهُ قَوْمٍ تَجْلُبُ الرَّمَدَا^(٨)

(٦) تناط : تعلق .

(٧) التوقيع : في اصطلاح المتقدمين اسم لما يكتبه الخليفة أو السلطان أو الوزير أو صاحب ديوان الإنشاء أو كَتَّاب الدَّسْتِ ومن جرى مجراهم - على ما يرفع اليهم من القضايا ، فيكون هو الأصل الذي يبني عليه المنشيء ، وربما استعمل « المِثَال » مرادفًا له . وقد أسلفت ذلك في ٢٨/١ و ٦١ ، وسيأتي في ٢٥٢/٤ و ٣٢٨ ، و ٥١٥ ، و ٦٣٤ . الأَسْرَةُ : خطوط بطن الكف والوجه والجبهة ، وكذلك الخطوط في كل شيء ، واحدها الشَّرّ والسرّ والسرر والسيرار ، والأساريير جمع الأسرة ، وقال بعضهم : الأساريير الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه ، وفي حديث عائشة في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : « تبرق أساريير وجهه » .
 (٨) صدا : صدأ ، سهل همزته للوزن اضطراراً .

أَبُو النَّجْمِ الْخُونَجِيُّ (١)

من أهل « أَذْرَبَيْجان » (٢) .

رَأَيْتُ بـ « بَغْدَادَ » شَيْخاً كَبِيراً ، يَخْدُمُ عَنِ الْوَزِيرِ (أَحْمَدُ بْنُ نِظَامِ الْمُلُوكِ) (٣) فِي « الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ » (٤) بِهَا ، وَعَاشَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ سِتِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ . يُقَالُ لَهُ : (نَجْمُ الدِّينِ أَبُو لَنْجَمِ الْخُونَجِيِّ) ، وَأَظَنُّهُ هَذَا .
وَكَانَ مَلِيحَ الْخَطِّ ، وَلَكِنَّنِي مَا عَرَفْتُ أَنَّهُ يَشْعُرُ .

**

(١) منسوب إلى « خُونَج » ، يضم فسكون ففتح : مدينة من أعمال أَذْرَبَيْجان ، بين مراغة و زنجان ، في طريق الري ، وهي آخر ولاية أَذْرَبَيْجان . قال ابن حوقل في المئة الرابعة الهجرية : إن هذه المدينة كانت مشهورة بالخيل الجياد والأغنام والبقرة . وقال ياقوت ، وفد زار المدينة في المئة السابعة : اسمها « خونا » ، وأهلها يكرهون تسميتها بهذا الاسم لقرينة قبيلة تقترب منه . فقالوا « خونج » . وقال إنها تسمى في أيامه « كاغد كنان » ، أي : صناع الكاغد ، وقد رآها بلدة صغيرة خراباً ، فيها سوق حسن . وذكر المستوفي أن « كاغد كنان » على ستة فراسخ « ١٨ ميلاً » جنوب « سفيدرود » ، وأربعة عشر فرسخاً شمال « زنجان » في الطريق إلى « أردبيل » ، وقال : إنها تخربت في أثناء الغزو المغولي ، فألت إلى قرية ، وكان الكاغد الفاخر يصنع فيها في أيامه « المئة الثامنة » ، وسماها المغول الذين سكنوها « المغولية » .

(٢) في الأصل (أحرىجان) . وليس بها ذكر في كتب البلدان ، وإنما فيها « إهرنج » . ويقال لها « آهر » . قال ياقوت : وهي مدينة عامرة ، كثيرة الخيرات ، مع صفر رقتها ، من نواحي « أَذْرَبَيْجان » . فلعل « أحرىجان » تحريف إهرنج ، أو تحريف أَذْرَبَيْجان . وما أكثر التحريف والتصحيف في نسخ هذا الكتاب !

(٣) هو أبو نصر أحمد . بن الوزير نظام الملك الحسن بن علي الطوسي المشهور . وقد حرف ذلك تحريفاً شنيعاً في « البداية والنهاية » (٢٢٦/١٢) ، فكتب : (أبو الحسن علي بن صر الوزير المسترشد والسلطان محمود) . قال مؤلفه العلامة ابن كثير : « وقد سمع الحديث . وكان من خيار الوزراء » ولم

←

له ، في مدح (عبيد الدولة) الوزير (٥) :

يا راكباً تجلو به الظلّماء
وجه أضاء الدّجّنَ فَهُوَ ذُكَاءُ (٦)
فيفاء ، ودّتْ مَقْلَتِي لو أنّها
يومَ النّوى من دُونِها فيفاء (٧)

يزد ، وذكر ابن الأثير في التاريخ أخباره ما بين (٥٥٠هـ - ٥١٧هـ) ، وقد استوزر خلال هذه المدة مرتين . وكانت وزارته الأولى للسلطان محمد بن ملكشاه في زمن الخليفة المستظهر بالله العباسي ، في شوال من سنة خمس مئة ، وكان قد لزم داره بـ « همدان » بعد ما رأى انقراض دولة أهل بيته ، وأذاه رئيس « همدان » فسار الى السلطان محمد شاكياً ومتظلاً ، واتفق أن قبض السلطان على وزيره سعد الملك وصلبه على باب « أصبهان » ، وأحمد هذا في الطريق ، فلما وصل اليه ، ذكره ، وأسند اليه الوزارة ، ولقبه القاب أبيه : « قوام الدين ، نظام الملك ، صدر الإسلام » ، وحكمه ومكنه ، وقوي أمره . قال ابن الأثير : « وهذا من الفرج بعد الشدة ، فانه حضر شاكياً ، فصار حاكماً ! » وتقدم عند الخليفة المستظهر بالله ، فلما تزوج أخت السلطان محمد ، كان المتولي لقبول العقد بوكالة من الخليفة ، وشخص الى « أصبهان » حيث كانت تقيم الأميرة . وتعرض في أثناء وزارته ، في شعبان من سنة ٥٠٣هـ ، لشرّ الباطنية حين كان متوجهاً إلى الجامع ، فوثبوا به فضربوه بالسكاكين ، وجرح في رقبته ، فبقي مريضاً مدة ، ثم برأ ، وأخذ الباطني الذي جرحه ، فسقي الخمر حتى سكر ، ثم سئل عن أصحابه ، فأقرّ على جماعة بـ « مسجد المأمونية » ، فأخذوا وقتلوا . وفي سنة ٥٠٤هـ عزل من وزارة السلطان ، ولزم داراً استجدها ببغداد . ثم كانت وزارته الثانية في سنة ٥١٦هـ إذ قبض الخليفة المسترشد بالله على وزيره جلال الدين بن صدقة ، فأرسل السلطان محمود بن السلطان محمد ابن ملكشاه الى الخليفة في معنى وزارة (نظام الملك أحمد) ، فأجيب الى ذلك واستوزر في شعبان ، وظل في الوزارة إلى جمادى الآخرة من سنة ٥١٧هـ فاتفق أن قتل السلطان محمود أخاه الوزير (شمس الملك عثمان بن نظام الملك) ، فلما سمع المسترشد بالله ذلك ، عزل وزيره (نظام الملك أحمد) من وزارته !! فأقام الوزير بالمشنة التي في « المدرسة النظامية » من بناء أبيه ، وكان ذلك آخر خبره في التواريخ التي بين أيدينا .

- (٤) تنظر في « مذهب تاريخ مساجد بغداد وآثارها » .
(٥) ترجمته في (٨٧/١) من هذا الكتاب .
(٦) به : الأصل « له » . الدّجّن : الظلام . ذُكَاء : الشمس .
(٧) الفَيْفاء : الصحراء الواسعة المستوية . النوى : البعد .

صبح" ، تَعَشَّى الليلَ ليلَ " مثله
 من صُدغِه ، فتشابه الظِّلْماءُ (٨)
 وكأَنَّمَا الليلُ الْبَهِيمُ إذا انْجَلَى
 شَرَّخُ الشَّبابِ يَشُوبُهُ لَأَلَاءُ (٩)

**

ومنها :

من بعدِ شَيْبٍ شابٌ ، يالِكَ تبتغي
 وصلَ الْخَرِيدَةِ ، والصفَا زَلَاءُ (١٠) !
 كَسَرَتْ مَلَا حِظَهَا ، فَوِيَّحَ قُلُوبِنَا !
 في أَيِّ وقتٍ قد أَتَاهَا الدَّاءُ ؟
 نظَرَتْ بعَيْنِي وَحْشَ (وَجَرَّةً) فأنْبرَى
 بقلُوبِنَا داءً لِإِذْكَ عِيَاءُ (١١)
 ياهذه ! أَحْسَنْتِ . ثُمَّ أَسَأْتُ بِي
 أَرَأَيْتِ قَوْمًا أَحْسَنُوا وَأَسَأَوْا ؟
 أَحْيَيْتِ إِذْ حَيَّيْتِنَا ، وَقَتَلْتِنَا
 نظَرًا . فخالَفَ عَوْدُكَ الْإِبْدَاءُ
 مَا كَانَ لَوْ أَغْفَيْتِنَا مِنْ ذَا وَذَا ،
 وَبَعُدَّتْ لَا قَتْلَ وَلَا إِحْيَاءُ ؟
 لو لَمْ تُرِيدِي قَتْلَنَا ، لَمْ تَكْسِرِي
 طَرَفًا تَكْثُرُ دُونَهُ الْأَحْيَاءُ

(٨) الصدغ : جانب الوجه من العين الى الأذن ، و - الشعر فوقه ، وهو المراد هنا .

(٩) شرح الشباب : أوله وأفضله . يشوب : يخلط .

(١٠) الخريدة : اص ٢٢٢/ح ١٢ . الصفَا : الحجر العريض الأملس ، الواحدة صَفَاةٌ . زلاء : مَلَسَاء نزل عنها الر جل للاستها .

(١١) وجرة : موضع بين « مكة » و « البصرة » . اربعون ميلاً ما فيها منزل ، فهي مَرْبَةٌ للوحش . انبرى : مطاوع برى : عرض . داء عِيَاء : شديد لا طبَّ له ولا برء منه .

إِنَّ الْغَرِيبَ بِكُلِّ أَرْضٍ مُكْرَمٌ ،
 فَلِمَا يُصَابُ بِأَرْضِكَ الْغُرَبَاءُ ؟
 قيل : الْغَرِيبُ هُوَ الشَّهِيدُ إِذَا تَوَيَّ ،
 قَوْلًا عَلَيْهِ تَوَاتَرَ الْأَنْبَاءُ (١٢)
 فَلَعَلَّهَا سَمِعَتْ بِذَلِكَ ، فَاشْتَهَتْ
 شَفَقًا عَلَيْنَا أَنْتَنَا شُهِدَاءُ
 دَعَاهَا تَمَرَّ الْعَاصِفَاتِ بِذِكْرِهَا
 فَالْعَاصِفَاتُ وَعَهْدُهُنَّ سَوَاءُ
 وَاصْرِفْ إِلَى ذِكْرِ الْوَزِيرِ (مُحَمَّدٍ)
 صَوْبَ الْقَرِيبِ ، تَعْمُكَ السَّرَّاءُ !

(١٢) تَوَيَّ (الأصل : لوي) : هلك ، يقال : تَوَيَّ الْمَالُ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَوَيَّ
 تَوَيَّ ، فَهُوَ تَوَيَّ : ذَهَبَ فَلَمْ يَرْجَعْ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ طَيْئًا تَقُولُ تَوَيَّ ،
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى مَا حَكَاهُ سَيَّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَقِيَ ، وَرَضَى
 وَنَهَى .

محمَّد بن العَلاف

من أهل « بغداد » .

له ، من قصيدة في (عيد الدَّوْلَة . ابن جَهير (١)) :

هل المجدُ إلا أنْ تُجيدَ المذاكي
فترجعَ خرُصانُ الرِّماحِ دَواميا (٢)
ولا فخرَ إلا حينَ تُغسَدُ في الطُّلَى
مُتّى فارقَ الغَسَدُ الحُسامَ اليَمايا ؟ (٣)
وما حسَبَ الإنسانِ ما لَمْ يَرحُ به
على دينه . أو دُونَ جارٍ ، مُحامِيا
أُعِيذُكَ أنْ تبغي سِوى السَّيفِ صاحِباً
وأنْ تبتَني - حاشاك - إلا المُعالِيا
إلامَ يُثوفا في منهجِ الهوى
وطُرقِ انتِصابي والخلاعةِ صابِيا ؟
وحَتَّامَ لا يَلَوِي سِوى اللّهُ عِطْفَهُ ،
ولا يَصْطَفِي إلا الحِسانَ العَوانِيا ؟ (٤)

(١) ترجمته في (١/٨٧) من هذا الكتاب .

(٢) المذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان ، الواحد مُذَكٌّ . الخرُصان : أسنة الرماح . الواحد خرُص . وخرُص ، وخرُص ، وخرُص .

(٣) الطلَى : الأعناق . الواحد طِلاد .

(٤) العطف : (ص ١٧/ج ٦٥) . العوانى : جمع الغاية . وهي المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .

إليك ، فاتني عن ملاميك لم أزل
 أُنكَبُ سمعي ، يا لك الخير ، لاهيا (٥)
 إلى أن بدت شعواء تخرق القنا
 بها والظبا بحراً من النقع طاميا (٦)
 أصبراً ، وقد نادى : أيا (آل وائل)
 مُنادٍ ، يلبى حيثما كان داعيا ؟ (٧)
 أمامك ، فانظرها سراحين ضمراً
 لدى الرؤوع تردّي بالكماة الأعاديا (٨)
 تخبُّ بأبطال تصول بأيمن
 تسئل المواضي أو تسئل العوالي (٩)
 إذا استلأموا دُون « العراق » تخاذلت
 جماجم من حلّ البلاد الأقاصيا (١٠)

- (٥) أنكَبُ : أنحي .
 (٦) شعواء : (ص ١٧٧/ح ٩) . الظبا : (ص ٢١٣/ح ٤) . النقع : الفبار الساطع
 أي المنتشر . طاميا : الأصل « ظاميا » ، وهو تصحيف ، وبحر طام :
 غزير الماء .
 (٧) بنو وائل ، هنا : بطن من ربيعة ، من العدنانية . وهم بنو وائل بن قاسط
 ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . . كان له من
 الولد : بكر بن وائل ، وتغلب بن وائل - وإليه انتمى الوزير ابن جهير .
 وعنز ، والشخير ، دخل في بني تغلب ؛ والحارث ، دخل في تيم الله بن
 تغلبة - كما في الجمهرة ٢٨٥ ، ونهاية الأرب للقلقشندي ٤٤٦ .
 (٨) فانظرها : الأصل « نظرها » . السراحين : الذئاب ، واحدها سرحان ،
 وأراد الخيل على التشبيه . الضمّر : جمع الضامر : وهو القليل اللحم
 الرقيق . الرؤوع : الحرب . تردّي : تهلك . الكماة : (ص ١٧٩/ح ١٠) .
 (٩) تخبُّ : تعذو ، و - تنقل إيايمنها وإيايسرها جميعاً في العدو . المواضي :
 السيوف القواطع . تسئل « الثانية » : في الأصل « تسئل » . العوالي :
 الرماح ، جمع العالية ، وهي النصف الثاني الذي يلي السنان من القناة ،
 من باب إطلاق الجزء على الكل .
 (١٠) استلأم : ليس لامته ، وهي أداة الحرب كلها من رمح وبيضة وميفقر
 وسيف ودرع .

وَرَفَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ نَسْرٍ مُغْلِبٍ
 عَلَى جُثَثِ الْقَتْلِ الْيَوْتِ الضَّوَارِيا
 هُمْ (التَّغْلِبِيُّونَ) الْأُلى تَشْهَدُ الْوَعَى
 لَوَاحِدِهِمْ بِالنَّصْرِ كَهَلَاءٍ وَنَاشِيا (١١)

❖

ومنها :

أيا (ابن جَهْرٍ) ! دَعْوَةٌ لَا تَغَيَّرَتْ ،
 وَلَا كَانَ مِنْهَا مِسْعُ الدَّهْرِ خَالِيا
 إِذَا كَانَ لِلْإِسْلَامِ غَيْرُ [ك] مُصْرَخٍ
 فَبُوشِكُ أَنْ يُضْحِيَ بِهِ النَّصْرُ خَافِيا (١٢)
 وَإِنْ نَحْنُ أَشْأَانَا الْمُدِيحَ ، وَلَمْ نَجِدْ
 لَهُ مِنْ عِلَالِكَ (التَّغْلِبِيَّةِ) وَاعِيا ، (١٣)
 فَلَا كَسَتْ الْأَلْفَاظُ مَعْنَاءَ رَوْثًا
 وَلَا نَصَرَتْ فِيهِ الْمَعَانِي الْقَوَافِيا
 وَإِمَّا رَجَوْنَا عِنْدَ غَيْرِكَ نَائِلًا ،
 فَلَا بَلَغَتْ مِنْنَا الظُّنُونُ الْأَمَانِيا (١٤)

(١١) نفل : رص ١٧٤/ح ١٣٨ . الوعى : الحرب . الكيل : من جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وقيل غير ذلك . النشى : النشىء . سهل همزته . فقلبت باء ، للقفاسة .

(١٢) كاف « غيرك » ساقطة في الأصل . مصرخ : في الأصل « مصرخاً » ، والمصرخ : المنبت . بوشك : من أفعول المعاربة . يقول : يوشك أن يكون الأمر كذا ، ويوشك الأمر أن يكون كذا : قرب ويدو . والاول أكثر .

(١٣) النفسه . فتح اللام فيها أكرم من كسرهما . لانه مع الاول التخفيف في النطق .

(١٤) النائل : ما نلت من معروف إنسان .

أبو القاسم بن نايقا

(١) هو أبو القاسم ، عبدالله ، [وسمي عبد الباقي أيضاً ، والأول أكثر] ، بن محمد ، بن الحسين [وليس « الحسن »] كما وقع لمحقق تلخيص مجمع الآداب ج ٤/ ق ٣/ ص ٤٢٢] ، بن داوود ، بن نايقا ، ويقال له البندار . وجاء في مقدمة « مقاماته » : « قال الأسناذ الفاضل ، أبو القاسم ، عبدالله ، ابن محمد ، بن نايقا ، بن داوود » بإسقاط « الحسين » وتقديم « نايقا » على « داوود » . ونايقا ، اضطربت روايته في المصنفات ، فورد في شذرات الذهب (١١٧/٤) : « نايقا » بالميم ؛ وفي نكت الهميان ، في ترجمة إسماعيل ابن المؤمل الضرير (ص ١١٩) : « باقيا » بالباء والمد ؛ وفي الوافي بالوفيات ، في ترجمة محمد بن الخضر التنوخي (٤٠٠/١) : « باقيا » بالياء والالف المقصورة ، وكذلك ورد في حواشي خريدة القصر - قسم شعراء الشام (١٢٥/٢) . وفي بحث للشيخ محمد الطاهر بن عاشور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (م ٣٧/ ص ٢٠٣) . وفي تصدير مصححي الأغاني بدار الكتب المصرية (٣٥/١) ، وحسم ابن خلكان الشك باليقين ، فضبطه في ترجمته (في الوفيات ٢٦٦/١) « بفتح النون ، وبعد الالف قاف مكسورة ، ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة ، وبعدها الف » . لكن ورد في طبعة كتابه المصرية ، في ترجمة أبي إسحاق الشيرازي (٥/١) : « نايقا » بالمد ، وهو من النسخ أو من المطبعة ولا ريب . ورسمه بروكلمن Brock. S. 1: 486 بتشديد الياء خطأ كما نبه الزركلي عليه في الأعلام (٢٦٧/٤) . وابن نايقا هذا كان من اعلام أدباء « بغداد » وعلمائها في فنون شتى في المئة الخامسة الهجرية . . دخل اسمه في التاريخ والسير من أبواب عدة : دخلهما كتاباً مترسلاً ، وصاحب « مقامات » أدبية مشهورة . ودخلهما شاعراً « مجوّد الشعر جوّال خاطر والطبع » ، ودخلهما عالماً لغوياً « له في العربية يدٌ باسطة » ، ودخلهما محدثاً روى عن مشايخ زمانه . وروى عنه أمثال ابن السمرقندي ومحدث العراق محمد بن ناصر السلامي ، ودخلهما مصنفاً بارعاً ومؤلف كتب جميلة . وقد عرفه اجلاء الباحثين الأواخر معرفة أهل عصره وغيرهم له ، وسبق بعض المستشرقين فنشر « مقاماته » كما سيأتي . ومع هذا كله جاءنا بأخرة « مجمعي » زعم في كلمة نشرها في « مجلة جمعية » : أنه لم يجد ذكره في كتاب ! وهذه أسماء طائفة من الكتب التي ترجمت (ابن نايقا) ، ومنها المخطوط ، ومنها المطبوع المتداول الميسور

مناله لكل باحث : تلخيص ابن مکتوم ٩٧ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد - و ٤٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٥٨/٢ ، وطبقات المفسرين للداوودي ١١٠٧ . والجواهر المضية ٢٨٣/١ . وتاريخ ابن الأثير ٨١/١٠ ، والمنظوم ٦٨/٩ . والبداية والنهاية ١٤١/١٢ . وشذرات الذهب ١١٧/٤ ، ولسان الميزان ٣٨٤/٣ . وميزان الاعتدال ٨/٢ . وكشف الظنون ١٢٩ ، ٥٩٤ ، ٧٦٩ ، ١١٧٣ ، ١٨١٧ وإنباه الرواة - وقد ترجم فيه مرتين : مرة في ١٣٣/٢ باسم (عبد الباقي) ، ومرة في ١٥٦/٢ باسم (عبدالله) ، وبغية الوعاة ٢٩٢ ، ووفيات الأعيان ٢٦٦/١ - وقد جاء فيه قول مؤلفه ابن خلكان : « .. وذكره (العماد الأصمعي) في « كتاب الخريدة » ، وأثنى عليه ، وذكر طرفاً من أحواله . وأورد له هذين البيتين في بعض الرؤساء وقد افتصد فكتبهما إليه :

جعل (الله) ذو المواهب عقيباً
لك من الفصد صحةً وسلامه
قل ليمنالك : كيف شئت استهلي ،
لا عديمت الشدي ، فانت غمامه .

قال : « ولقد أجاد فيها » . ثم روى من شعره ثلاثة أبيات على الراء ، وبيتين على الميم ، ولم يذكر من أين نقل ذلك : أمن « الخريدة » ، أم من كتاب آخر ؟ وهذا النص ثالث نص رواه ابن خلكان عن « الخريدة » ، وقلت نسختنا منه : وأولها في (٢٧٠/٢) ، والثاني تقدم في هذا الجزء (ج ٣ م ١/ص ٢٨٩) . وابن خلكان ثقة ثبت لا يجازف فيما ينقله ويحكيه .. وقد ولد أبو القاسم بن ناقيب « بغداد » في « الحريم الطاهري » بالجانب الغربي ، في منتصف ذي القعدة سنة عشر وأربع مئة ، وتادب بها ، وأخذ عن علمائها . وترع في العربية وفنون الأدب والشعر والتراسل ، وروى شيئاً من الحديث عن بعض مشايخ زمانه . وروى عنه محدث العراق محمد بن ناصر السلامي وابن السمرقندي . وكسب بخطه كتب كثيرة في الأدب ، وكان كثير المجون . وصنف كتباً جملة منها : تفسير « الفصيح » لثعلب ، وملح الممالحة - قال القفطي : « وهو كتاب حسن في نوعه » ، وشرح كتاب الوسيط - قال القفطي : « شرحه شرحاً متوسطاً ممعاً » . والجمان في تشبيهات القرآن - طبع في الكويت ثم في بغداد . ومختصر « الأغاني » في مجلد واحد ، وتسع مقامات أدبية - قال ابن خلكان : « مشهورة » . وقد طبعها المستشرق

O. Rescher سنة ١٣٣١هـ باستنبول مع مقامات الحنفي . وله « ديوان رسائل » . و « ديوان شعر » كبير . وتوفي ببغداد ليلة الأحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين وأربع مئة ، ودفن ب « باب الشام » وهو أحد أبواب « مدينة المنصور » الأربعة : باب الشام ، وباب البصرة . وباب الكوفة ، وباب خراسان . قال الذي غسله . وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الدهان المرتب بجامع المنصور : دخلت على الشيخ أبي القاسم بن ناقيب بعد موته لأغسله . فوجدت يده اليسرى مضمومة . فاجتهدت حتى فتحتها .

من شعراء الدولة (القائسيّة) (٢) و (المُتتَدِرِيّة) (٣) .

من أهل « الحرّيم الطّاهري » (٤) بـ « بغداد » .

شاعر " مجيد ، وفاضل مفيد .

ما على نظمه الرائق ، ونشره الفائق ، مَرِيد .

وله « مقامات » أدبيّة ، معروفة بين أهل الأدب .

وهو رقيقُ الشّعْر ، سليمُ المذهب .

وفيه كتابة بعضها على بعض ، فتمهلت حتى قراتها ، فاذا فيها مكتوب :
نزلتُ بجارٍ لا يخيّبُ ضيفه أرجي نجاتي من عذاب جهنم
وإني على خوفٍ من (الله) واثق بإنعامه ، و (الله) أكرمُ منعم

وهذا الخبر يبطل ما نسب إليه من التعطيل وذهاب مذهب الأوائل ومن تصنيفه في ذلك مقالة ، فإما أن يكون ما نسب إليه من ذلك صحيحاً فرجع عنه وتاب وأناب ، وإما أن يكون ذلك تهمةً زنته بها أعداؤه وحساداه ، وهذا هو الغالب على ما يظهر من جملة سيرته ، وما أكثر الحساد المفتريين في كل زمان ومكان !

(٢) تنظر (ص ١٥٣/ ح ٦) .

(٣) تنظر (ص ١٥٣/ ح ٢) .

(٤) هذا الاسم ، وهو من أشهر معالم « بغداد » في عصرها القديم ، كثيراً ما يقع فيه التحريف والتصحيف في المصنّفات ، مثل « الحرم الطاهري » في النجوم الزاهرة (١٩٧/٦) و « الحرّيم الطاهري » بالطاء المعجمة في بغيضة الوعاة كما يقع فيها مثل ذلك في أسماء المواضع التي تجاوره أو تقرب منه ، كالذي جاء في إنباه الرواة في ترجمة ابن ناقياً هذا (١٥٦/٢) من أنه « يسكن شارع التوفيق من درب العوج » ، فلم يتنبه محقق الكتاب للتحريف في هذين الاسمين . . فإما « الحرّيم الطاهري » ، فقد قدمت تعريفه بإيجاز شديد في (١٠٥/٢) ، وفي هذا الجزء (ص ٢٢٤/ ح ١٨) ، وتكرر وروده في أثناء الكتاب . وهو قصر عظيم بأعلى «مدينة السلام» في الجانب الغربي ، منسوب إلى (طاهر ابن الحسين) قائد جيش المأمون المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، وكان أحد المباني المهمة في بغداد الغربية ، وبه كانت منازل أسرته وكان أشبه بقصر ملكي ، وكان كل من لجأ إليه يأمن ، فلذلك سمي « الحرّيم الطاهري » ، وكان أول من جعله حريماً (عبدالله بن طاهر بن الحسين) ، وكان عظيماً في دولة (بني العباس) ، قال

←

ياقوت : « ولا أعلم أحداً بلغ مبلغه فيها حديثاً ولا قديماً .. ولما أراد عمارة قصره هذا . كانت العمارات متصلة ، وهو في وسطها » . ثم لما انتقل الخلفاء الى القصور الجديدة في بغداد الشرقية . وسقطت الأسرة الطاهرية بعد ذلك بجيل ، أصبح « الحريم » مفراً بانوا للخلفاء . ولما توفي (المعتضد) سنة ٢٨٩هـ ، ودفن في « دار الرخام » بـ « الحريم الطاهري » ، ثم (المكنفي) في سنة ٢٩٥هـ ، ثم (المنتدر) على وجه الاحتمال في سنة ٣٢٠هـ . وحين سيطر الجند على الدولة ، فكانوا يولون الخلفاء ويخلعونهم على هوى قائد الحرس ، أصبح « الحريم الطاهري » والقصر الذي يجاوره حيث كان يقيم الخلفاء سجناً لمن يخلع منهم . وهكذا جاءوا في سنة ٣٣٤هـ بـ (المسكفي) من « الحريم الطاهري » فنصبوه خليفة بعد (المفي) الذي سملوا عينيه وخلعوه ، وقد قضى (المنقي) ثم (الفاهر بالله) الذي أصابه ما أصاب (المنقي) حياتهما داخل « الحريم الطاهري » حيث دفنهما مع من دفن فيه من الخلفاء قبلهما . وفي سنة ٥٣٠هـ هجم الناس على « الحريم الطاهري » ونهبوا ما فيه من الأموال والأثاث بتحريض من السلطان (مسعود السلجوقي) عقاباً للخليفة (الراشد) الذي استخف بقوة السلطان . وأمعن في تخريب ما حوله فيضاً « دجلة » في سنة ٦١٤هـ . وروى ياقوت أن « الحريم الطاهري » في أيامه [٦٢٦هـ] « قد خرب جميع ما حوله ، وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب وهو عامر . فيه دور وقصور . مطلق متصل به « شارع دار الرقيق » ، وبعضه عامر ، وفيه أسواق ، وله سور يحيطه » .

وأما « شارع التوفيق » الذي ورد في « إنباه الرواة » ، فصوابه : « شارع دار الرقيق » ، وربما كتب « الرقيق » في بعض المصنفات : « الدقيق » خطأ . و « دار الرقيق » : « ربّض كان فيه رقيق (أبي جعفر) الذين يباعون من الأفاق ، وكان مضموماً الى الربيع مولاه » . ويروي ابن واضح البعقوبي أنه كان بالقرب من دار الرقيق قطيعة غيمان الوزير ، وكانوا يقيمون فيها . وعم اسم « دار الرقيق » بمرور الأيام الربّض جميعه . وظل يعرف به حتى المئة السابعة الهجرية ، كما يعرف باسم « شارع دار الرقيق » أيضاً . قال ياقوت : « شارع دار الرقيق : محلة ببغداد ، آقية الى الآن ، وكان الخراب قد شملها . وهي ناحية على دجلة كان يباع الرقيق فيها قديماً ، وهي .. متصلة بـ « الحريم الطاهري » ، وفيها سوف .. » . وقد ذكرها ياقوت في « معجم البلدان » في الدال وفي التسين ، وقال نسب إليها : « الرقيق » .

وأما « درب العوج » ، فصححه : « درب العاج » . وقد ورد ذكره غير محدّد الموضع في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨١/١ . ومناقب بغداد لابن الجوزي ص ١٤ ، في خبر « بناء « الكرخ » » ، وقد ذكرنا فيه أسماء جملة دروب هناك . وهو من كلام (محمد بن خلف) ، قال : « كانت سوق « دار البطيخ » ، قبل أن تنقل الى « الكرخ » . في درب يعرف بـ « درب الأساكفة » ، ودرب يعرف بـ « درب الزيت » ، ودرب يعرف بـ « درب العاج » . فنقلت السوق الى داخل « الكرخ » في أيام المهدي . ودخل أكثر الدروب في الدور التي اشتراها (أحمد بن محمد الطائي) » .

أُنشدنا (محمد بن ناصر ^(٥)) إجازةً ، قال : أُنشدنا (ابنَ نَاقِيا) لنفسه .

أُتري ، حالَ ذلك الحُبِّ بُغْضا
وذَوَى غُصْنِهِ وَقَدْ كَانَ غَضًّا ؟ ^(٦)

أُتري ، كانَ ذلك الوصلُ زُوراً
فانتهى بي إلى الصُّدودِ وَأَفْضَى ؟ ^(٧)

قُلْ لِمَنْ ضَيَّعَ الْوِدَادَ ، وَأَغْرَى
بِالتَّجَنِّي ، ورامَ للعهدِ نَقْضًا : ^(٨)

قد جَعَلْنَا الْوِدَادَ حَتْمًا عَلَيْنَا ،
ورَأَيْنَا الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ قَرْضًا

قال : وأُنشدنا لنفسه :

إِنْ كَانَ كَافُورُ السَّجَا
رَبِّ ذُرٍّ فِي مِسْكَ الذَّوَائِبِ ، ^(٩)

فَاللَّيْلُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ
نُ إِذَا تَبَرَّقَعَ بِالْكَوَاكِبِ

(٥) ترجمته في (ج ٤ / ١٢٤) الذي سبق طبعه طبع هذا الجزء .

(٦) الغض : الطري الناضر .

(٧) أفضى الأمر به الى كذا : انتهى اليه .

(٨) تجنّى عليه تجنّياً : ادّعى عليه جناية لم يفعلها .

(٩) الكافور : شجر تتخذ منه مادة شفّافة بلورية الشكل يميل لونها الى البياض ، رائحتها عطرة ، طعمها مر ، وهو أصناف كثيرة . شبه به الشيب بجامع البياض فيهما . كما شبه الشعر الأسود بالمسك بجامع السواد فيهما . والذّوائب : ذوائب شعر مقدم الرأس ، جمع ذؤابة .

وقوله :

أَمَا تَرَى السُّحْبَ أَبَدْتَ غَلَاثِلَ الْأَرْضِ خُفِّرَا (١٠) ؟
قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهَا زُهْرَ الْكَوَاكِبِ زَهْرَا
مِثْلَ الْيَوَاقِيتِ ، رَاقَتْ زُرْقًا ، وَحُسْرًا ، وَصَفْرَا
وَالْخَرَائِدِ ، أَبَدْتَ فَرْعًا ، وَخَدًّا ، وَثَغْرَا (١١)

**

وقوله :

فَلَا تَعْتَرِرْ بِابِشَرٍ مِنْ وَجْهِ حَاسِدٍ
فَبَرْدُ ابْتِسَامِ الثَّغْرِ غَطَّى لَطَى الْحِقْدِ (١٢)
فَإِنَّ مَشُوبَ السُّمِّ لَا شَيْءَ قَاتِلٍ
وَإِنْ هُوَ أَخَفَّتْ مِعْسَهُ نَذَّةُ الشَّهْدِ (١٣)

**

وقوله . في الإنغاز بالنَّارِ (١٤) :

وَأَكَلَتْهُ بَغِيرٌ فَمِمْ وَجُوفٍ لَهَا الْحَيَوَانُ قُوتٌ وَالنَّبَاتُ
تَصَرَّفَ أَلْسِنًا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ سِوَى لَعَةٍ تُخَالِفُهَا الْمُغَاتُ
فَمَا أَكَلَتْ ، بِهِ تَحْيٍ وَتَنْفَعَى فَإِنْ تَشْرَبُ يُعَاجِلُهَا الْمَمَاتُ

**

(١٠) غَلَاثِلُ الْأَرْضِ : ما يكسوها من العشب والنبات . مسعاره من الغلاتل :
التياب الرقاق التي تلبس تحت الدُّنْس . واحدها غلاله . وواحد الدنر :
الدُّنْس .

(١١) الخرائد : (ص ٢٢٢/ح ٢ . الفرع : الشعر البام .

(١٢) فبرد : الأصل ، و (ب) : « ببرد » .

(١٣) مشوب : مخلوط .

(١٤) الإنغاز : (ص ١١٣/ح ١٢ .

وقوله ، في الليل والنهار ، لغز :

ما أَسْوَدَ في حِضْنِهِ أَبْيَضُ
وأبيضُ في حِضْنِهِ أَسْوَدُ ؟
ما افترقا قَطُّ وما استجمعا ،
كِلَاهُمَا من ضِدِّهِ يُولَدُ^(١٥)
عَمَّرَهُ بِالْعَدَلِ مِيزَانُهُ ،
رُجْحَانُ ذَا من نقصِ ذَا يُوْجَدُ^(١٦)

**

وقوله ، في الحَجَرِ والمَقْدَحَةِ :

وما ذَكَرَ أَنتَاهُ من غيرِ جنسِهِ
وجنساً سِوَى جنسِيَّهِمَا يَلِدُ الذَّكَرُ^(١٧)
وليدُهُمَا بِالْقَمْطِ يَحْيَا ، وعمرُهُ
إِذَا لم يُقَمَّطْ خُطْفَةُ اللَّمَحِ بِالْبَصَرِ^(١٨)

**

وقوله ، في الشَّمْعَةِ :

وهيفُ بِالْوَصَائِفِ مُخْطَفَاتِ
يُلاحِظُهَا الدُّجَى من خلفِ سِتْرِ^(١٩)

-
- (١٥) ضِدُّهُ : ب « عنده » ، وليست بشيء .
(١٦) هذا البيت ، لم يرد في (ب) .
(١٧) وجنساً : ب « وجنس » ، وهو خطأ .
(١٨) القَمَطُ : مصدر قَمَطَ المولود يَقْمِطُهُ قَمْطًا ، ضم اعضاءه الى جسده وَلَقَّاهُ بالقِمَاطِ ، او هو القُمُطُ جمع القِمَاطِ ، سكن ميمه للضرورة .
(١٩) هيف : دقيقات الخصور ضامرات البطون ، الواحدة هيفاء . الْمُخْطَفَةُ : الضامرة ، والخفيفة لحم الجنب .

يَصْوَغُ لَهَا التَّبَسُّمُ مِنْ دَمْعٍ
 ، عَلَى ذَهَبِ الشُّحُورِ ، عَقُودَ دُرٍّ (٢٠)
 يُرِيكَ خَوَافِقَ الْعَذَابِ مِنْهَا
 عَقَبًا أَسْرَكَتْهُ غُصُونُ تَبْرِ (٢١)
 مَوَيِّنَ ذَوَائِبَ لَيْلٍ سُوداً
 بَشَرَ ذَوَائِبَ لَيْلٍ حُمْرَ

**

وقوله ، في السمكة :

ومخضورة الجسيم في جَوْشَنٍ
 طويلة عُسْرٍ إِذَا خَدَّرَتْ .
 بَقْدٌ ، وَلَمْ تَقِمِ قَامَةً .
 إِذَا جَلِيَتْ بَيْنَ خَضَائِبِهَا
 وَأَغْلَتْ مَلَاخِطُهَا مَهْرًا .
 تَقْمَطُ كَالضَّفَلِ مَكُوسَةً
 فِيمَا تُضَسِّخُ كَالْفُورَةِ .
 أَهْلَيْتُهُ سُنْدُسٌ أَخْضَرُ (٢٢)
 وَإِنْ أُبْرِزَتْ عُسْرُهَا يَقْصُرُ (٢٣)
 وَسَعِيٌّ بِلَا قَدَمٍ تَخْطُرُ (٢٤) .
 وَأَبْصَرُ عَذْرَتُهَا الْمُبْصِرُ (٢٥) ،
 وَمِثْلُ الْمَلِيحَةِ قَدْ يُمْهَرُ ،
 إِلَى جَا حِمٍّ قَعْرُهُ يُسْعَرُ (٢٦)
 أَوْ الْمِسْكُ عَنْ جَنْبِهَا يَقْطُرُ (٢٧)

- (٢٠) النحور : أعانى الصدور ، الواحد نحْر .
 (٢١) أتمرت : الأصل « أتمرت » بالناء ، وليس له وجه . عداه ، وهو فعل لازم ،
 ووقع مثله لابن المعز في بيته (الديوان ١٠/١ ، ١١) :
 أتمرت أغصن راحنه لجنات الحسن عُنَابَا
 وقد أكرده عنه سحب (دمية الفخر » . . التبر : الذهب .
 (٢٢) الجوشن : المدرع . نبيه به جلد السمكة . الأهلة : جمع الهلال . السندس :
 رفق الدباج ورفعه . و - ضرب من البنزون يتخذ من المرعزي ،
 و - ضرب من البرود .
 (٢٣) تخطر : تهتز وتبخثر .
 (٢٤) قصر : الأصل « قصر » .
 (٢٥) العذرة : البكارة .
 (٢٦) جاحم : الأصل « جاحم » : ولا موضع له في السياق ، وإنما هو جاحم ، وهو
 الجمر الشديد الاشتعال .
 (٢٧) نضج بالطيب : نطخ به في كثرة . الكافور : (ص ٢٤٠ / ح ٩) .

وإِمَّا يَنْضَنُضُ مِنْهَا الْإِهَابُ وَمِنْ فَوْقِهِ ذَهَبٌ أَصْفَرُ^(٢٨)
وإِمَّا صَفَائِحُ مِثْلُ اللَّجَيْنِ عَقِيقٌ عَلَى جِسْمِهَا أَحْمَرُ^(٢٩)
فَتَلْكَ مِنْ اللَّهِ لِلشَّاكِرِ رِزْقٌ ، يَدُومُ لِمَنْ يَشْكُرُ^(*)

(٢٨) ينضنض : يحرك ، الاصل « تنصص » . الإهاب : الجلد المحيط بجسم الحيوان قبل أن يدبغ .

(٢٩) اللجَيْن : الفضة .

(*) وأضيف إلى هذا الذي اختاره المؤلف ، أو وقع إليه من شعر (ابن ناقيا) ، بعض ما وجدته من شعره ، زيادة في الافادة والامتناع ، وتيسيراً للاطلاع :

(١)

أَخْلَايَ ! مَا صَاحَبْتُ فِي الْعَيْشِ لَذَّةً
وَلَا زَالَ عَنْ قَلْبِي حَنِينُ التَّذَكُّرِ
وَلَا طَابَ لِي طَعْمُ الرِّقَادِ ، وَلَا اجْتَنَنْتُ
لِحَاطِي مَنْذُ فَارَقْتَكُمْ حَسَنَ مَنْظَرِ
وَلَا عَبَثْتُ كَفِّي بِكَأْسِ مُدَامَةِ
يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ ، وَلَا جَسَسَ مِرْهَرِ
رواها (القفطي) في « إنباه الرواة » (١٣٣/٢) ، و (ابن خلكان) في « وفيات الأعيان » (٢٦٦/٢) .

(٢)

خَلَعْتُ التَّصَابِي وَاسْتَرَاخَ عَذُولِي
وَصَارَ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ سَبِيلِي
فِيَارُبُّ لَهْوٍ قَدْ شَهِدْتُ وَفِينِيَّةٍ
صَحْبَتُهُمْ صِرْفًا بِكَأْسِ شَمُولِ
وَقَدْ يَرِدُ الْحَانَاتِ زَرْقِي مُقَدِّمًا
وَيُكْرَمُ دُونَ الطَّارِقِينَ رَسُولِي
وَحَمَّارَةٌ لَازَتْ بَرَحْلِي تَكْرُمًا
فَكَانَ مَبِيتِي عِنْدَهَا وَمَقِيلِي
أَظْلُ إِذَا فَرَ الْهَجِيرُ بَيْتِيهَا
وَصَحْبِي فِي ظِلِّ هُنَاكَ ظَلِيلِ
تَدِيرُ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ ، وَلِلدَّجَى
نُجُومٌ عَلَى الْآفَاقِ غَيْرُ الْفُؤُولِ

فَيُفْتَنِينَ عَنْ ضَوْءِ الْمَصَابِيحِ الْكُؤُوسَ
 قَنَادِيلُهَا نَذَاكَسِي بَغِيرِ فَتَيِيلِ
 وَمَحْسَنَةٌ أَمَّا إِذَا شِئْتُ غَسَرَدَتِ
 فَبَيْنَ خَفِيفِ تَارَةٍ وَثَقِيلِ
 أَرَى الذِّكْرَ بَعْدَ الْمَالِ يَخْلُدُ بِقَبَا
 وَلَمْ أَرَ ذَكَرًا صَالِحًا لِبَخِيلِ
 رواها (القفطي) في « إنباه الرثواة » (١٥٦/٢) .

(٢)

قال يرثي الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي : الفقيه المشهور ،
 الذي قال المؤرخ محب الدين بن النجار البغدادي في « تاريخ بغداد » ، في حقه :
 « إمام أصحاب الشافعي » ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وأربع مئة
 للهجرة ، وجلس أصحابه للعزاء في « المدرسة النظامية » ببغداد ، ولما انقضى
 العزاء ، رتب (مؤيد الملك بن نظام الملك) (أبا سعد المتولي) مكانه . ولما بلغ
 الخبر (نظام الملك) ، كتب بانكار ذلك ، وقال : « كان من الواجب أن تغلق
 المدرسة سنة لأجله » . ووزى على من تولى موضعه :

أجرى المدامع بالدم المتهراق
 خطب " أقام قيامة الآفاق
 ما لليالي لا تؤلف شملها
 بعد ابن بجدتها (أبي إسحاق)
 إن قيل « مات » ، فلم يمت من ذكره
 حكي على ممر الليالي باق
 رواها (ابن خلكان) في ترجمة المرثي في « وفيات الأعيان » (٥/١) .

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ الْخَبَّازُ الْكَرْخِيُّ (١)

هو من عصر آبائنا وأجدادنا •

مات قبل الخمس مئة بسنين كثيرة •

(١) الكرخي : نسبة إلى « الكرخ » وقد ذكرته بإيجاز في (٣٩/١/٣) ، وهذا موضع تفصيل الكلام عليه . وهو اسم يرى (ياقوت) أنه نبطي مشتق من فعل في هذه اللغة يعني « ساق الماء الى موضع ما وجمعه فيه » ، ويرى (غي لسترنج "guy le Strange") انه إرمي أو سرياني مشتق من فعل يعني ما عنته النبطية منه . وقد عرفت به مواضع عدة في « العراق » أضيفت اليه ، مثل : كرخ باجدئي ، وكرخ بغداد ، وكرخ البصرة ، وكرخ سامراء . . . وقد ماتت كلها إلا كرخ بغداد ، ولشيوعه وتفرد استغني عن إضافته فقل « الكرخ » فقط . وكان « الكرخ » قبل العهد الإسلامي أشبه بقرية منعزلة ، وازدهر بعد تأسيس (المنصور) « المدينة المدوّرة » ازدهاراً عظيماً ، وكان موجوداً في تخطيط (المنصور) عند جنوب « باب الكوفة » و « باب البصرة » وبين « نهر الصّراة » و « نهر عيسى » . وقبل مرور مئة عام على ذلك أخذ في التوسع والامتداد خارج حدود « نهر عيسى » ، الى جنوبيه ، وشغل الأرضين على جانبي طريق « الكوفة » مسافة بعيدة حتى بلغ طوله ستة أميال ، وعرضه مقدار ثلاثة أميال ، فكان أوسع محلات بغداد الغربية ، وصار مركزاً تجارياً عظيماً هناك ، فكان فيه كما قال ابن واضح اليعقوبي « لكل تجار وتجارة شوارع معلومة ، وصفوف في تلك الشوارع ، وحوانيت وعيراص ، وليس يختلط قوم بقوم ، ولا تجارة بتجارة ، ولا يباع صنف مع غير صنفه ، ولا يختلط أصحاب المهن من سائر الصناعات بغيرهم ، وكل سوق مفردة ، وكل أهل منفردون بتجاراتهم ، وكل أهل مهنة معتزلون عن غير طبقتهم . . » . وأخذت « المدينة المدوّرة » في الاضمحلال شيئاً فشيئاً بعد بناء « الكرخ » وغيره من أرباض « بغداد الغربية » ، وظلّ « الكرخ » مزدحماً بالسكان حتى بعد الخراب الشامل الذي أصاب بقية بغداد الغربية ، وشمل اسمه جميع المنطقة ، فصار يطلق على الجانب الغربي كله ، كما صار اسم « الرصافة » - وكانت محلة من محلات بغداد الشرقية - يطلق على الجانب الشرقي كله الى اليوم .

من أهل « بغداد » .

خَبَّاز .

شاعر معروف ، مطبوع اشعر موصوف .

**

قال (أبو المعالي الكنشي)^(٢) : نظرتُ في ديوانه . فاخترتُ منه ، وهو قوله - وسبعنا هذه القصيد من (أبي الحسن بن سهلان)^(٣) ، بِ « بغداد » ، وكان يذكرُ أنّه سمعها من (الخبّاز) - :

وصاحبتُ شِرتي بلهنيّة

تصحبُ في العيِّ كلَّ مفرور^(٤)

هذا ، وم عني الزّمانُ ، ولا

تكسّرت في الهوى قواري^(٥)

وسُحرّة ، كنتُ من لَذاذبِها

كأنتي في نيبابِ مسحور^(٦)

والليلُ في عِسةٍ مُمسّكة

تلوحُ منها صنيفتا نور^(٧)

(٢) ترجمته في (٢٨/١/٤) من هذا الكتاب .

(٣) سيأتي في ترجمة (هبة الله بن عبدالله الواسطي الشروطي) عن (السمعاني) أيضاً : « عمر ، بن المبارك . بن سهلان ، الرقيقي » وهو نسبة إلى « دار الرقيق » أو « شارع دار الرقيق » في « بغداد الغربية » ، فلعله هو هذا . وقد ذكرت « شارع دار الرقيق » في الترجمة السابقة ج ٤ .

(٤) الشّرة : النشاط ، يقال « للشباب شِرة » . البلهنيّة : الرخاء وسعة العيش .

(٥) تكسّرت قواري : ص ١٣٠ / ح ٣٩ .

(٦) السّحرّة : آخر الليل قبيل الفجر .

(٧) العمّة : أراد العمامة ، وإنما هي اسم هيئة للاعتماد ، أي تكوير العمامة على الرأس ، يقال : فلان حسن العمّة . مُمسّكة : مطبوعة بالمسك . تلوح : الأصل « يوح » . الصنيفة : هي الصنيفة . والصنيفة : زاد فيها ياء للوزن ، ولم أجدها في دواوين اللغة كذلك ، وهي حاشية الثوب ، وفي الحديث : « فلينفضه بصنيفة إزاره » فانه لا يدري ما خلفه عليه .

عندَ رَحَى « القَفْص » حيثُ عَطَّرْنَا الـ
نَسِيمٌ من شَرِه بكافور^(٨)
نَشْرَبُ صفراءَ ، ذاتَ مخففة
بيضاءَ ، كالأَقْحُونِ في الخيري^(٩)
من كفَّ ساجي الجفون ، يلحظُ عن
مُتَلِّ صَاحٍ بطَرْفٍ مخمور^(١٠)
كثيرِ رَهْطِ الزَّبُونِ ، وَيَلِيَّ من
كثرة عَشَاقِه المدايرِ^(١١) !
ناغَى الدُّجَى فجره ، وفاجاني
سُكْرِي في جَوْسَقِ (البَسَاسِيرِي)^(١٢)

- (٨) القَفْص ، بضم فسكون : قال ياقوت : قرية بين « بغداد » و « عكبري » ، كانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب اليها الخمور الجيدة ، والحانات الكثيرة . وقال ابن الأثير في الباب : « هي قرية على « دجلة » فوق « بغداد » بقرب ، ينسب اليها أبو العباس أحمد بن الحسن . . القَفْصِي ، الشيخ الصالح . . » . التَّشْر : الريح الطيبة . الكافور : (ص ٢٤٠ / ح ٩) .
- (٩) المخففة : القلادة الواقعة على المَخْتَق ، كأنه شبه بها فقاعات الخمر التي تملو سطحها عند صبها في القدح ، ولذلك وصفها بالبيضاء . الأَقْحُون : (ص ٩٦ / ح ٣١) . الخيري : نبات له زهر ، غلب على أصفره ، لأنه الذي يستخرج دهنه ، ويدخل في الأدوية ، ويقال للخزّامي : خيرِي البر ، لأنه أركب نبات البادية . ذكره المعجم الوسيط ، وأغفله القاموس ، والتاج ، ولسان العرب .
- (١٠) ساجي العيون : فائر العيون ساكنها . الطَّرْف : العين .
- (١١) الرَّهْط : الجماعة من ثلاثة أو سبعة الى عشرة ، أو ما دون العشرة . الزبون : المشتري من تاجر . المداير : المديرون .
- (١٢) ناغَى الفجر الليل : دانه وقاربه . الجَوْسَق : القصر ، معرب « كوشك » بالفارسية ، وأنشد الليث :
إني أدِين بما دانَ « الشُّراة » به
يوم « الخَرَيْبَةِ » عند الجوسق الخرب
وقد أطلق على بلاد ومواضع ودور . البساسيري : اشتهر بهذه النسبة (أبو الحارث أرسلان بن عبدالله البساسيري) مقدم الأتراك ب « بغداد » وقد قدمت موجز ترجمته ومصادرها في (١٤٧ / ١) ، ولم أجسد للجوسق المنسوب اليه خبراً في الكتب المتداولة .

هذا الذي طيّر الدقيق من الـ
 أرّدان ، والنّار من تنانيري
 وبدل الفائق السيّد بخشكا
 ر قليل العيار مزرور^(١٣)
 وصيرت لا المتغير أصلح ، إن
 عُدّد أهل الهنوى ، ولا العير^(١٤)

ومنها :

وموّنّب أدق ، أبحتّها
 وفري . بدرّ في جبّ ماخور^(١٥)
 لي فيها صاحباً منادمة :
 ذ (عَنَنْي) . وذاك (نسطوري)^(١٦)

(١٣) السميذ . والسميذ . وبانذال افصح وأشهر : نيب البئر « الحوّارَى » ،
 ونوع من الخبز يصنع منه ، يسميه العامة ببغداد في زماننا « إسميط » ،
 وهو بليونانية "Sémidhalis" . الخشكار : الخبز الأسمر غير النقيّ
 فارسيّ معرب ، أصله « خُشك » . يابس و « آرَد » (طحين) ، وعامة
 بغداد يطفون على الشيء الرديء « خشكوري » . مزرور : كانه أراد أنسه
 غليظ . من الزرّ وهو الجمع الشديد . أو معضوض ، من الزرّ وهو
 العضّ . أو متوف من الزرّ وهو النتف .

(١٤) التغير : انقوم ينفرون معك إذا حزّك أمر . ويتنافرون في القتال ، أو هم
 الجماعة يتقدمون في الأمر . ومنه تغير ، قریش « الذين كانوا نفروا إلى
 بدر » ليمنعوا عير . أبى سفيان . والعير : القافلة . وكل ما امتير عليه
 إبلا كانت أو حميراً أو بغلاً . ومنه المثّل : « فلان لا في العير ولا في
 التغير » . وهذا المثّل « قریش » من بين العرب ، يضرب لمن لا يصلح
 له . ولرجل الصغير القدر المسبّهان به . وتفصيله في كتب السير .

(١٥) الوفر : الغنى . و من المال والمناع : الكثير الواسع . الجبّ : البئر ،
 وفيها كلام طويل في دواوين النّفة . الماخور : بيت الرّبة . و مجمع أهل
 الفسق والفساد . و مجلس الخمارين ، فارسيّ معرب « مي خور » أي
 شارب الخمر ، جمعه مواخير ومواخير ، ومن سجعات « أساس البلاغة » :
 « لأن تطرحك أهل أخير في الماخير . خير » من أن يصدرك أهل الماخير .
 يريد بلمنّني والنسطوري فرقتين من الفرق النصرانية . وقد ذكر

←

عندَهُمَا الخسرةُ التي اصْطَفَيْتَ
 لـ (يَزْدَجِرْدِ) في « دِيرِ سابور » (١٧)
 وسَقَيَانِي إِذَا هُمَا جَلِيَا
 كاسَاتِهَا فِي مَسَاجِدِ النُّشُورِ
 هَذَا بِقِشَارَةٍ يُنَادِمُنِي
 وَذَاكَ يَخْتَصُّنِي بِطَبْشُورِ (١٨)
 مَصِيْدَةٌ لِلْحَلِيمِ ، لَسْتُ عَلَى
 تَرْكِي لِذَاتِهَا بِمَعْدُورِ (*)

القحطبيّ في « الرّدّ على النّصاري » - فيما نقله عنه ابن النديم في
 « الفهرست » (ص ٤٧٩) - ستين فرقة نصرانية ، بينها « النسطورية » وهي
 فرقة قديمة مشهورة ، ولها في تاريخ العراق القديم انباء مستفيضة ليس
 هذا موضعها ، وليس بينها « العنينة » ، ولكن « العنزونية » ، وليس لي أن
 أقول إن « العنني » في بيت الشاعر : هو « عنزي » ، تصرف فيه الناسخ
 على هذا النحو ما لم أطمئن الى النّصّ التاريخي السليم .
 اصطفت : فضّلت واختيرت . يزدجرد : اسم فارسيّ ، سمي به من
 ملوك الفرس القدماء : يزدجرد الاثيم بن سابور ، ويزدجرد بن بهرام جور ،
 ويزدجرد بن شهريار . دير سابور : سماه الشابشتي ، وياقوت ، وابن فضل
 الله العمري : « دير سابّر » ، وكذا ورد في شعر الحسين بن الضّحّاك
 المشهور بالخليع (المتوفى سنة ٢٥٠ هـ) ، قال :

وعَوَاتِقُ بَاشِرَتُ بَيْنَ حَدَائِقِ فَفَضَضْتَهُنَّ وَقَدَحَسَنُ صِحَاحَا
 فِي (دِيرِ سَابُرْ) وَالصَّبَاحُ يُلُوحُ لِي فَجَمَعْتُ بَدْرًا وَالصَّبَاحُ وَرَاحَا
 وَهُوَ فِي « بَزَوَغَي » [ذَكَرْتُهَا فِي ٢/ ٢٤٠] ، وَبَزَوَغَي بَيْنَ « الْمَزْرَفَةِ »
 [ذَكَرْتُهَا فِي ٢/ ٢٤٠] وَ« الصَّالِحِيَّة » [قَرْيَةٌ] ، فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ
 « دَجَلَةِ » ، فِي أَرْضِ نَزْهَةِ ، كَثِيرَةِ الْبَسَاتِينِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْكُرُومِ ، وَالْحَانَاتِ
 وَالْخِمَارِينَ ، مَعْمُورَةٌ بِأَهْلِ التَّطَرُّبِ وَالشُّرْبِ . وَكَانَ هَذَا الدَّيْرُ لَا يَخْلُو مِنْ
 مَتَنَزَّهِ فِيهِ ، وَمَتَطَرَّبٍ إِلَيْهِ . وَذَكَرَ (يَاقُوت) دِيرًا آخَرَ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْ
 نَوَاحِي « دِمَشَق » فِي إِقْلِيمِ « الْجَوْلَانِ » .

بِقِشَارِهِ : الْأَصْلُ « بَقِيفَارِهِ » ، وَلَا وَجُودَ لِهَذَا الْاسْمِ بَيْنَ آلَاتِ الطَّرَبِ ،
 وَإِنَّمَا هُوَ الْقِشَارُ وَالْقِشَارَةُ ، وَهِيَ آلَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ ، يُونَانِيٌّ
 مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ « Kithara » . الطَّبْشُورُ : آلَةٌ طَرَبُ ذَاتُ عُنُقٍ وَأَوْتَارٍ
 نَحَاسِيَّةٌ . فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ « دَنْبَهُ بَرَه » : دَنْبُهُ (ذَنْب) ، بَرَه
 (حَمَل) . أَيِ ذَنْبِ الْحَمَلِ ، سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُهُ .

(*) تَرْكِي لِلذَّاتِهَا : الْأَصْلُ « تَرَكَ لَذَاتِهَا » .

- للقس بنت ، نرى محاسنها
 مشتقة من محاسن الحور (١٩)
 تكاد عند القيام تقعيدها
 - لئلا - أنشودة الزناير (٢٠)
 والميهودي شاذن ، ولعت
 أجفانه بآتهالك مستور (٢١)
 مخادع بالكلام عاشقه
 مستحسن الخلق غير مرور (٢٢)
 قتلك في الوصل بنت زانية
 تمرسني وهو فرخ دحمور (٢٣)
 كلاهما - لا عديمت فضلهما ! -
 في الحب قد قرقا دنائيري (٢٤)

**

- (١٩) الحور : جمع حوراء . وهي من النساء : البضاء ، و - التي حسنت
 عيناها واشتد بياضهما وسوادهما ، وفي القرآن الكريم : (وزوجناهم
 بحور عين) .
 (٢٠) الأنشودة : عقدة يسهل انحلالها . الزناير (الأصل « الزناير » ، وهو
 تصحيف : جمع زناير . وهو حرام يشده النصراني على وسطه ، يقال :
 توتر القس : شد الزناير على وسطه ، وزنايره : السه الزناير .
 (٢١) الشاذن : الفلام الذي ترعرع .
 (٢٢) مرور (في الأصل « ممزير » وليس له معنى) : من غبت عييه المرأة
 وهاجت ، والمرّة بكسر الميم : إحدى الطبائع الأربع في البدن . يقال : مرّ
 فلان « بالبناء للمجهول » بالمرّة ، مرّاً ومرّة ، فهو مرور .
 (٢٣) المرّس : الدئك ، يقال : مرّس النمر مرّسه . ومرّسه نمرّته : إذا
 دلكه في الماء حتى ينمات فيه . وقد يطلق على الملاعبة . دحمور : في تاريخ
 العروس : الدحمور . بالضم . وفي بعض نسخ الأصل [تعني القاموس
 المحيط] : دحمور . لا لام : دهيبة ، نقله (الصاغاني) . وقد استعاره
 الشاعر لذكره .
 (٢٤) قرقا دنائيري : أراد أن بنت القس وابن صاحب الخمارة اليهودي قد حملاه
 على إخراج دنائره ودفعها إليهما . وقد ولد الفعل « قرقف » من القرفوف .
 وهو الدرهم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال يصفه : أبض قرفوف . بلا
 شعر ولا صوف ، في البلاد يطوف » .

وله :

أَنْظُرْ إِلَى الْيَوْمِ تَنْظُرِ الْعَجَبَا
وَاشْرَبْ ، وَلَا تَحْفَلَنَّ مَنْ عَتَبَا^(٢٥)
وَبَادِرِ الْعِشَّ ، وَاتَهَزْ فَرَصَ الـ
أَيَّامٍ ، وَاشْعِرْ فَوَادِكَ الطَّسْرِبَا^(٢٦)
أَمَا تَرَى الْأُفُقَ كَيْفَ قَدْ ضَرَبَ الـ
غَيْمُ عَلَيْهِ مِنْ مِزْنِهِ قُبَابَا^(٢٧) ؟
وَحَاجِبُ الشَّمْسِ مِنْ رَفَارِ فِيهَا
يُضْرِمُ فِيهَا بِنُورِهِ لَهَبَا^(٢٨)
كَأَنَّهُ فِضَّةٌ ، مُطَرَّقَةٌ
أَطْرَافُهَا ، قَدْ تَوَسَّطَتْ ذَهَبَا^(٢٩)
فَاشْرَبْ ، وَدَعْ نَصْحَ مَنْ يَقُولُ لَكَ الـ
حَقَّ ، وَخُذْ مَا تَرَى وَإِنْ كَذَبَا

وله :

غُرَّةٌ تَمْلَأُ الْعُلَى ، وَتَدَى
يُثْبِتُ الْأَمَالَ فِي الْفِكْرِ^(٣٠)

- (٢٥) حفل الأمر ، وبه : عني به وبالي .
(٢٦) بادِرِ العيش : عاجلته ، يقال : بادِرَ الشيء مبادرةً وبادراً ، وابتدره ،
وبَدَّرَ غيره إليه يبدُّرُه : عاجلته . أَشْعِرْ : وصل همزته ، وهي همزة
قطع ، للضرورة .
(٢٧) المِزْن : السحاب يحمل الماء ، وفي القرآن الكريم : (أنتم أنزلتموه من
المِزن) ؟ الواحدة مِزْنَةٌ .
(٢٨) حاجب : الأصل « صاحب » ، وهو تحريف . الرفارف : جمع الرفرف ،
وهو الثوب الرقيق ، استعارها لاشعة الشمس .
(٢٩) فضة مطرقة : مبالغ في طرقها وتسويتها . يقال : طَرَّقَ المعدنَ طَرَقًا :
ضربه ومدده ، وطَرَّقَه : بالغ في طَرَقَه .
(٣٠) الغُرَّة ، من الرجل : وجهه . التَّدَى : الجود .

كيف لا تزهو مناصبه
وعليها مطلع القمر^(٣١) ؟

**

وله ، في الشيب :

أعرضت . حين أبصرت شعرات
في عذارى كائهن الشعام^(٣٢)
قلت : هذا تبسم الدهر ، قالت :
فد سعى في صدودك الابتسام^(٣٣)

**

وله ، في غلام ، رآه يخرط نايًا^(٣٤) :

رئيته ، والدلال يعطفه
عني ، وتيه الشباب يثنيه^(٣٥)
يخرط نايًا له ، فأقلقني
ذاك ، لأن اسم فرقتي فيه^(٣٦)

**

(٣١) تزهو : تفتخر .

(٣٢) العذار : (ص ٧٧ / ح ١٦) . الشعام : نبت أبيض الثمر والزهر ، يشبه
بياض الشيب به ، الواحدة ثعامة ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنه أتى ب (أبي قحافة) يوم الفتح ، وكان رأسه ثعامة ، فأمرهم
أن يغيروه . وقال حسان بن ثابت :

إما تَرَى رأسي تنبرَ لونه شَمَطًا ، فأصبح كالشعام الممحِل

(٣٣) الابتسام : همزته همزة وصل ، وجعها همزة قطع للضرورة .

(٣٤) يخرط : يقشر ويسوي . الناي : (ج ٣ / م ١ / ٨٢) .

(٣٥) التيه : التكبر .

(٣٦) الفرقة ، بالضم : الفراق ، وأراد باسم الفرقة ، مرادفها : النأي .

وله :

تَقَدَّمَ ، فقد نَمَّ النَّسِيمُ على الزَّهَرِ
وَدَلَّتْ أَغَارِيدُ الحَمَامِ على الفَجْرِ (٣٧)

تَيْقُظُ نَسَاعَاتِ الشُّرُورِ إذا سخا
بها الدَّهْرُ ، واجْهَدُ أَنْ تَمُوتَ من الشُّكْرِ

إذا ما تُعَوِّرُ الدَّهْرُ يوماً تَبَسَّمْتُ
إليك بِبِشْرٍ ، فاتَهَزْ فُرْصَةَ البِشْرِ

رعى الله أَيَّاماً ، جَنَيْنَا ثِمَارَهَا
بأيدي المُنَى من بين أوراقها الخُضْرِ

لياليَ أعطينا الخِلاعةَ حَقَّهَا
جِهَاراً ، وغافلنا بها ثَوْبَ الدَّهْرِ (٣٨)

خَلَعْنَا على اللِّذَاتِ أُرْدِيَةَ الرُّبَا
مِرَاحاً ، وسلَّنا العقولَ إلى الخمرِ (٣٩)

**

وله :

تَأْمَلُوا ، يا مَعَاشِرَ البَشَرِ !
ما أَبْدَعَتْ فِيهِ أَنْجُمُ الزَّهَرِ

(٣٧) نَمَّ : الأصل « نَمَّ » ، وهو تصحيف ظاهر ، وصوابه في ب : نَمَّ ، يقال :
نَمَّ عليه . دلَّت : الأصل « ذَلَّت » بالذال المعجمة ، مصحفة ، وصوابها
في ب أيضاً .

(٣٨) الخلاعة : الأصل « الخلافة » ، وهي تحريف ، وصوابها في ب : الثَّوْبُ :
جمع الثَّوبَةِ ، وهي النازلة .

(٣٩) الرُّبَا : الأصل « الريا » ، ب « الحيا » ، وهو الخِصْبُ ، و - المَطَرُ ،
وأرديته : خضرته ووشي نباته وأزهاره . المِرَاح : اسم للمَرَّح ، وهو
النشاط ، والتبخر ، والاختيال . ب : « مِرَاحاً » .

من يَاسْمِينٍ عَلَى كَلَاكِلِهِ
أشْغَلَ قَلْبِي بِكَثْرَةِ الْفِكْرِ (٤٠)
كَأَنَّهُ أَنْجُمٌ قَدْ اشْتَبَكَتْ
فِي اللَّيْلِ مِنْ حَوْلِ دَارَةِ الْقَمَرِ (٤١)

**

وقال :

وَيَوْمٍ مِثْلَ مَاءِ الْمِزْنِ صَافٍ
قَبَضْنَاهُ بِأَشْرَاكِ الشَّرُورِ (٤٢)
تَغَافَتَ أَعْيُنُ الْحَدَثَانِ عَنْهُ
وَرُدَّتْ عَنْهُ أَلْحَافُ الدَّهْوَورِ
كَأَنَّهُ قَمِيصٌ « دَجَلَةٌ » ، فَرَّكَتَهُ
أَكْفُ الرِّيحِ تَفْرِيكَ الْحَصِيرِ
و « دَجَلَةٌ » ، وَالتَّسِيمُ عَلَى النَّدَامَى
يُنَاجِيهِمْ أَنْفَاسَ الْعَبِيرِ (٤٣)

(٤٠) الكلاكل ، هنا : جمع الكلَكِلَة ، وهي الجماعة . أشغله : لغة في « شغله » ،
اختلف فيها ، فقليل : هي لغة جيدة ، أو قليلة ، أو رديئة ، كما في
« القاموس المحيط » ، وقال الزبيدي : « قال ابن دُرَيْد : لا يقال
أشغلته ، ومثله في شروح « الفصيح » ، وشرح الشفاء للشهاب ، والمفردات
للراغب ، والأنية لابن الفطّاع ، ولا يعرف القول بجودتها عن إمام من أئمة
اللسان ، وكتبه بعض عمال (صاحب [ابن عبّاد]) له في رقعة ، فوقع
عليها : « من يكتب إشغالي ، لا يصح لا شغالي » . « ، وأهل عصرنا
لا يكادون يستعملون شغله الفصيح إلا قليلا !

(٤١) دارة القمر : الدارة ما أحاط بالشيء ، و - من القمر : حالته .
(٤٢) المِزْن : (ح ٢٧) . الأَشْرَاك ، وكذا الشَّرْك - بضمّتين : جمع الشَّرْك -
بفتحيتين ، وهو حِبَالَة الصَّائِد .

(٤٣) و « دجلة » : الأصل « بدجلة » ، واسباق يقنضى ما أثبتته ، بدلالة البيت
الذي قبله والبيت الذي بعده . الندامى : جمع النديم . وهو المصاحب على
الشراب المسامر . يناجيهم : الأصل « تناجيهم » .

مُزَرَّرَةٌ بِجِيبِ الْوَدْعِ ، عَقَّتْ
 عَلَى حَبَاتِهَا حَلَقَ الْقَتِيرِ (٤٤)
 عَلَى مَتَوَشَّحَاتٍ بِالْدِّيَا جِي
 مُجَقَّلَةً عَلَى صَبْحٍ مُنِيرِ (٤٥)
 يَلُوحُ الْوَدْعُ فِي الْجَنَبَاتِ مِنْهَا
 كَمَا ابْتَسَمَتْ مَبَارِقُ الثُّغُورِ (٤٦)
 كَأَنَّ صُدُورَهَا لَمَّا تَوَالَتْ
 حَمَامَاتٌ سَقَطْنَ عَلَى غَدِيرِ

**

وقال ، في السِّلْثُو :

مَا كَانَ ظَنِّي فِيكَ ، يَا سَيِّدِي ،
 أَتَّكَ تَجْفُونِي بِلَا ذَنْبِ
 وَلَا تَخَيَّلْتُ بِأَنَّ الْهَوَى
 يَمْحُو سُطُورَ الْحُبِّ مِنْ قَلْبِي (٤٧)
 وَقَدْ تَصَالَحْنَا عَلَى سَلْوَةٍ
 تُخْرِسُ عَنَّا أَلْسُنَ الْعَتَبِ
 فَصُدَّ مَا شِئْتُ ، وَكُنْ مُعْرِضاً
 عَنِّي ، فَقَدْ ثُبْتُ مِنَ الْحُبِّ •

**

- (٤٤) مُزَرَّرَةٌ : خبر « ودجلة » في البيت السابق : شبهها بالدرع المززر ، وشبهه أمواجها التي يحركها النسيم بالودع ، وهو خَرَزَ بِيضِ جُوفٍ ، في بطونها شقَّ شَقَّ النَّوَاةِ ، الواحدة وَدْعَةٌ بتسكين الدال وفتحها .
 بجيب : لم أتبين مراده منه . القتير : رؤوس المسامير في حلق الدرع .
 (٤٥) متوشحات بالدياجي : متغطيات بالظلمات ، وفي لسان العرب : ودياجي الليل حَنَادَسُهُ ، كأنه جمع دَنَجَاةٍ . مجفلة : مسرعة ، يقال : جفلت الريح السحاب : ساقته ، وجفَّله : طرده ، و - جرفه . الأصل « محفلة » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .
 (٤٦) مبارق : جمع مِبْرَاقٍ ، أي بَرَّاقٍ . الثغور : جمع الثغر ، وهو الفم ، و - الأسنان .
 (٤٧) تخيلت : الأصل « تخليت » ، وهو على الصحة في ب . بأن : زاد الباء ، لإقامة الوزن ، فخلص من غلط إلى غلط !

وقال :

بَنَفَسَجَ بَيْنَ شَقِيقٍ ، بدا
كَلَا زَوَرَدٍ بَيْنَ زُنْجَفَرٍ (٤٨)
وَالسَّرُّوْ فِيهَا كَعَذَارَى غَدَتِ
لِلرَّقَصِ فِي أُرْدِيَةِ خُضَرٍ (٤٩)
إِنْ صَافَحْتَ رِيحَ الصَّبَا ، حِلَّتْهَا
تَنَاجِيِي الْأَجَابِ فِي السَّرِّ
وَإِنْ شَدَّتْ فِيهَا هَزَارَاتُهَا
رَقَصَتْ الْمَاءَ الَّذِي يَجْرِي (٥٠)

وقال :

لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مِثْلُ قَلْبِي
تَزَاوَجَتْ أَشْجَانُ كَرْبِي (٥١)

(٤٨) شقيق : يريد شقائق النعمان (ص ١٠٩/ ح ١٢١) . ب : الشقيق .
اللازورد : معدن ينخد للحلى . فارسي « لاجورد » .
الزنجفر : وبغراً في عصرنا زنجفر : صبغ احمر يكتب به ويصبغ . وهو
معدني ومصنوع . أما المعدني فهو استحالة شيء من الكبريت الى معدن
الرُّبْق . وأما المصنوع فأنواع . فارسي معرب مسكرف "Changarf"
وهو باللغة الانكليزية "Cinnabar, Vermilion" وقد نسب عمله إلى ساعر
بغدادى قديم : هو أبو عبدالله محمد بن عبيدالله بن أحمد البغدادي
الزنجفري . مات سنة ٣٤٢ هـ . وكان شاعراً حسن الفسول . ذكره
الزبيدي في تاج العروس .

(٤٩) السَّرُّو : عرفه لسن العرب وتاج العروس وغيرهما بأنه شجر معروف .
واحدة سَرُّوَةٌ ، ولم يردوا عليه . وهو كما في المعجم الأوسط : « جنس
شجر حرّ جلي للترزين ، من فصيلة الصنوبريات » . يرد أنه ترزين به الحدائق .
ولبس له ثمر : وهو شائع في أشجار الفرس يرددون ذكره كثيراً . يبهون
به اعتدال القوام . كما يردد شعراء العرب « البان » . ونذر ورود الشبيهة
بالسَّرُّو عندهم . العَذَارَى : جمع عذراء . وهى البكر .

(٥٠) شدت : ب (شد) . هزاراتها : كلالها .

(٥١) الأشجان : الأحران . جمع شَجَن . بفتحين .

أَوْ كُنْتَ مَعْتَقِداً إِخْصَا
 .. يَ ، لَكُنْتَ مِنْ أَعْيَانِ صَحْبِي (٥٢)
 لَكِنْ أَبَتْ لِي نَفْسُهُ
 تَنْهَاكَ عَنْ إِيْتِيَانِ قُرْبِي
 لَا تَكْذِبَنَّ ، فَمَا رَضِي
 أَبْداً مُحِبٌّ عَنْ مُحِبٍّ

**

وقال :

بَاكِراً إِلَى ذَاتِ تَاجٍ مِنْ الْحَبَابِ وَعَقْدِ (٥٣)
 أَمَا تَرَى الزَّهْرَ يَجْلُو الـ رِيَّاضَ فِي كُلِّ بَرْدِ (٥٤)
 فِي مَذْهَبَاتِ بَهَارٍ زُمُرْدِيَّاتِ رَنْدِ (٥٥)
 وَفِي مُسْلَاةٍ آسٍ فِيهَا تَمَائِيلُ وَرَدِ (٥٦)
 يَزْهَوُ الْبَنْفَسَجُ فِيهَا عَلَى الْبَهَارِ وَيُعْدِي

- (٥٢) اعتقد الإخاء بينهما : صدق وثبت ، قال شاعر عباسي يخاطب المأمون :
 لما اعتقدتم رجالاً لا حلومَ لهم
 ضيعتم ، وضيعتم ، مَنْ كان يعتقد
 ولو جعلتم على الأحرار نعمتكم
 حمتكم السادة المذكورة الحشود
- (٥٣) ذات التاج والعقد « أي القلادة » عنى بها الخمر حين تصب في الكأس
 فيعلوها الحباب « أي الفقاقيع » ، فتكون عليها كالأكليل والقلادة المرصعين
 بجبات اللآلي .
- (٥٤) البرد : كساء مخطط يلتحف به .
- (٥٥) البهار ، بفتح الباء : نبت طيب الرائحة ، جعد ، له فقاعة صفراء ، ينبت
 أيام الربيع ، يقال له العرارة ، قال الأصمعي : العرار بهار البر ، قال
 الأزهري : العرارة الحنوة ، قال : « وأرى البهار فارسية » ، ولا وجه
 لدعوى فارسيته عندي ، لأن مادة « ب/ه/ر » في لغة العرب ترد في معان
 كثيرة ، هذا أحدها ولا ريب . الزمرد : حجر أخضر اللون ، شديد الخضرة ،
 شفاف ، وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهرأ . الرند : شجر طيب
 الرائحة ، و - العود ، و - الآس .
- (٥٦) اللآلة : المحفة . الآس : شجر دائم الخضرة مشهور ، اسمه في لغة
 البغداديين « ياس » .

كما أنارَ النُّضَارُ الـ . . . إبريزُ في اللازَوَرْدِ (٥٧)
والسَّرَوُ مثْلُ جَوَارٍ يرقُصْنَ في الدَّسْتَبَنْدِ (٥٨)

**

وقال :

العِشُّ غَضُّ والزَّمانُ غَرِيرٌ
والرَّاحُ تُسَكَّبُ والكؤوسُ تدورُ* (٥٩)
فتَنَاهَبُوا الأقداحَ . واستلبُوا بها الـ . .
أرواحَ ، فالدُّنيا بِذاك تُشِيرُ
وخذُوا بِلَهْنِيَّةِ الصَّبَا بجهالة
فلها رَواحٌ ضَيِّبٌ وبُكُورُ* (٦٠)
وتناقلُوا ذهبيَّةً ، في كأسِها
نارٌ ، عليها في الزُّجاجةِ ثُورُ
صفراءُ ياقوتِيَّةٌ ، في جيدها
عِقْدٌ عليه من الحَبَابِ شُدُورُ* (٦١)
إنَّني لِعَجَبُني الزَّنَامِي سُحْرَةً
وبرُوقُني بِالْجاشِرِيَّةِ زِيرُ* (٦٢)

- (٥٧) النُّضَارُ : الذهب . الإبريزُ : الذهب خالص . اللازورد : (ح ٤٨) .
(٥٨) السَّرَوُ : (ح ٤٩) . الدَّسْتَبَنْدُ : لعبة أو رقصة للمجوس بدورون وقد سبكوا أيديهم بعضها ببعض . فارسي مركب من دَسْت (يد) و بَسْت (ربط) . وهذا البيت . غير موجود في ب .
(٥٩) الغَضُّ : الناضر . الغَرِيرُ : الناعم . اَرِاحُ : الخمر .
(٦٠) البلهنية : (ح ١) .
(٦١) الحباب : الفقايع التي تعلو على وجه السراب عند صبه في القلح .
الشُدُورُ : خَرَزٌ يفصل به بين حبات القلح ونحوه . و - اللؤلؤ الصغار .
الواحدة شَذْرَةٌ .
(٦٢) الزَّنَامِي : أي الناي الزنّامي . وناشي : في (ح ٣ / ١٨٢) . والزنامي : نسبة إلى « زَنَام » اسم الزنّاي . خفف الماء لضرورة تاورن . وهو زمّار حاذق مشهور . كان من مطربي اخنساء : البرسند . والمعصم . والوانق . العباسين . وفي طراز المجالس المخفجى : هو الذي أحدث الناي في زمن المعصم فقال :

←

وأكادُ من فَرَطِ الشُّرورِ ، إذا بدا
 ضوءُ الصَّبَاحِ من السُّتُورِ ، أَطِيرُ •
 وإذا رأيتُ الجِوَّ في فِضْيَةٍ
 للغيمِ في جَنَابِهَا تَكْسِيرُ
 منقوشةٌ صدرَ البُرَاةِ ، كأنَّها
 فَيَّرُوزَجٌ من فوفِهِ بَلَّورُ ، (٦٣)
 نادت بي الذِّانُ ، دُونَكَ فأنهَرُ
 فَرَسَ الصَّبَا - يَأْبُهَا المَعْرُورُ ! (٦٤)
 هذا ، وكم لي بالجَنِينَةِ سَكْرَةٍ
 أنا مِن بَقَايَا سَكْرِهَا مَخْمُورُ
 بأكْرَتِهَا وغُصُونِهَا مَقْرُورَةٌ
 والماءُ بينَ مَرُورِهَا مَذْعُورُ (٦٥)

ناب زنامي . والصحيح أن الناي قديم . وقد دخل في أشعار بعض شعراء العرب في الجاهلية كالأعشى . وقال أبو منصور الثعالبي في « المضاف والمنسوب » (١٢٢) : « عود بنان ، وناي زنام - كان بنان وزنام صدرَي مطربي (المنوكل) ، وكان كل منهما منقطع القرنين في طبقته . فاذا اجتمعا على الضرب والنزمر أحسنا وفنتا وأعجبا وعجبا . . وفيهما يقول البحري :

هل العيش إلا ماء كرم مصفّق
 يرققه في الكأس ماء غمام

وعود (بنان) حين ساعد تسدود

على نغم الألحان ناي (زنام)

وقال الشريشي في شرح مقامات الحريري (المقامة الثامنة عشرة ٢١٥/١) : الزنامي هو الذي تدعوه عامتنا بالمغرب « الزلامي » . فصحفوه بإبدال نونه لاء . وإنما هو الزنامي ، وأنشد :

إن في ناي (زنام) شغفلاً

يشغل العاقل عن ناي (زنام)

السحرة : (ص ٢٤٧/ح ٦ . الجاشر بة : (ح ٣/م ١/٣٩١) . الزبر :

(ج ٣/م ١/١٠٦) .

(٦٣) البراة : جمع الباز ، والبازي ، وهو ضرب من الصقور . الفيروزج : حجر شفاف ، لونه أزرق كلون السماء ، أو أميل إلى الخضرة . يتحلّى به ، وذكر له الأطباء خواص ، و - ضرب من الأصباغ .

(٦٤) انتهز : اغتنم وبادر .

(٦٥) مقرورة : أصابها القُر ، وهو البرد . بين مرورها مذعور : نظير هذا يأتي في (ص ٣١٩) .

والزَّاهِرُ يَنْعَبُ فِي ذَوَائِبِهِ أَصْلًا
 فَيَفْشُوخُ مِنْ عَذَابَاتِهِ الْكَافُورُ^(٦٦)
 فِي سِتَّةٍ : أ ب . وَالتَّيْدِيمُ . وَالتَّسْمِيْعُ
 وَالتَّذْنُّ : وَالمَجْبُوبُ . وَالتَّطْنَبُورُ^(٦٧)
 وَتَرْتَمُ السُّدُودُ لَا بِفِيهَا سُحْرَةٌ
 نَانِي التَّقْيِيْدِ . وَهَزَّجَ الْعُصْفُورُ^(٦٨)
 وَتَوَاعَتَ بِي نَشْوَةٍ « كَرْخِيَّةٌ »
 فَذَكَرْتُ صَوْنِي . وَالمَحْبُ ذَكُورُ^(٦٩)
 كَمْ تَعُدُّ لِأَنَّ عَلَى الْفَرَادِ أَخَاكَ
 يَا صَاحِبَ بَنِي ؟ فَأَنْتَ مَعْدُورُ

- (٦٦) ذَوَائِبُهُ : أَعْمَالُهُ . فِي الْأَصْلِ « ذَوَائِبُ » . الْعَذَابَاتُ : مَا نَدْنَى مِنَ الْأَغْصَانِ . الْكَافُورُ : ص ٢٤٠ / ج ٢٩ .
- (٦٧) التَّيْدِيمُ : (ح ١٤٣) . الْمَسْمَعُ : الْمَغْنَى . الدَّنْ : وَهِيَ نَسْجَةُ الْخَمْرِ وَنَحْوُهَا . الطَّنْبُورُ : (ح ١١٨) . الشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْأَصْلِ : « وَالَّذِي بِهِ الرُّنْدِلُ وَالطَّنْبُورُ » . وَالمُنْبِتُ مِنْ ب .
- (٦٨) السُّحْرَةُ : (ح ٦) .
- (٦٩) نَانِي التَّقْيِيْدِ : ضَرْبٌ مِنَ النِّغَمِ . مِنْ مَصْطَلَحِ الْمَوْسِيقِيِّينَ 'أَقْدِمَاءُ' . هَزَّجَ الْعُصْفُورُ : غَنَى وَطَرَبَ . كَرْخِيَّةٌ : نَسْبَةٌ إِلَى كَرْخٍ بَعْدَادَ . وَقَدْ اسْتَلْفَنَاهُ فِي ابْنِ الْأَثَرِ ٢٤٦ .
- (٧٠) السُّمُودُ : أَوْ أَسْكَرُ . وَ « الْأَرْسَاحُ لِلْأَمْرِ وَالنَّشَاطِ لَهُ » . صَوْنِي : الْأَصْلُ « صَوْتِي » . كَرْخِيَّةٌ : سَبَبُهُ إِلَى الْكَرْحِ (ص ٢٤٦ / ح ١١) .

بَابُ

فِي ذِكْرِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ
أُورِدَ لَهُمُ السَّعْيَانِي فِي الْمَذَنِّي

ابن نبهان الكرخي (١)

أبو علي، محمّد، بن سعيد، بن إبراهيم، بن نبهان، الكاتب .
من أهل « الكرخ » (٢) .

كان شيخاً (٣) كبيراً . فاصلاً . مثبّطاً .

توفي ليلة الأحد، سابع عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمس
مئة، (٤) في الأيام (المستظهرية) (٥) .



(١) له ترجمة في المنتظم ١٩٥/٩ . والمدّية والنهاية ١٨١/١٢ . والعبر للذهبي ٢٥/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٥ . والمحمّدون من السعراء ٣٥٤ . والوفاء بالوفيات ١٠٤/٣ . قال الذهبي : « أبو علي .. مسند العراق . روى عن ابن شاذان، وبشرى الغفاني، وابن دوما . وهو آخر أصحابه » . قال ابن ناصر : « فيه تشيع ، وسماعه صحيح .. » . وله شعر وأدب » . وقال ابن تقي بردي في النجوم الزاهرة : هو « سبط هلال بن المحسن الصابي » . قلت : وهو - أي هلال - حفيد أبي إسحاق الصابي الحراني صاحب الرسائل المشهور : مؤرخ ، كاتب ، من أهل « بغداد » . كان أبوه وجدّه من الصائفة . فاسلمه له في آخر عمره . وكان قد تعلم الأدب وهو على دين أبيه . وولى ديوان الإنشاء بـ « بغداد » زمنه . وله : تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء . ورسوم دار الخلافة . وأخبار بغداد ، وكتاب الكتاب . واسمائه . وذلّ تاريخ نابت بن سنان . ولد سنة ٣٥٩ هـ ، وتوفي سنة ٤٤٨ هـ . ترجمته في تاريخ بغداد ٧٦/١٤ . ووفيات الأعيان ٢٠٢/٢ . والمنظم ١٧٦/٨ . والإعلام ٩١/٩ . وغيرها .

(٢) الكرخ : اص ٢٤٦/ح ١ .

(٣) في الأصل : « شيخنا » .

(٤) في النجوم الزاهرة : « ودفن بداره في الكرخ » . أما موته فيوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة . وقيل : مئة إحدى عشرة ، وبلغ مئة سنة .

(٥) تنظر اص ١٥٣/ح ٣ .

أخبرنا (أبو الفضل ، محمد ، بن ناصر^(٦)) (إجازة^(٧) ، و (السمعاني^(٨))
سمعه منه ، قال : أنشدنا (أبو علي بن نبهان) لنفسه :

أسعدنا مَنْ وَفَّقَ (اللهُ) لكلِّ فعلٍ منه يرضاهُ
ومَنْ رَضِيَ مِنْ رِزْقِهِ بالتَّذِي قَدَّرَ [هـ]^(٨) الله وأعطاهُ
واطرَّحَ الحِرْصَ وأطباعه طوبى لمن فكَّرَ في بعثه
واستدركَ الفارطَ فيما مضى فالموتُ حَتْمٌ في جميع الوَري
وكلُّ من عاش إلى غاية يعلمه حقاً يقيناً ، بلا
كأثما خُصَّ به غيرنا وإن جرى ذِكرٌ له بيننا ،
وليس فينا واحدٌ عاملٌ كمَّ آمِنٍ في سِرِّبه غافلٌ
لكنَّ فعلٍ منه يرضاهُ
قدَّرَ [هـ]^(٨) الله وأعطاهُ
في نيلٍ ما لم يُعطِ مولاهُ
من قبل أن يدعو به (الله)^(٩)
وما نسي ، و (الله) أحصاه^(١٠)
طوبى لمن تُحمِّدُ عقباه^(١١)
في العمر ، فالموتُ قصاراهُ^(١٢)
شكٌّ ، ولكن يتناساهُ
أو هو خطبٌ يتوقاهُ^(١٣)
قلنا جميعاً : قد علمناه
لغير ما يُصلح دُنياهُ
في أعظم العزِّ وأوفاهُ^(١٤)

- (٦) محمد بن ناصر : (ج ٣/١/٢٨٤) .
(٧) السمعي : ترجمته في ٢٣/١ ، وأضيف هنا الى مراجع ترجمته : تذكرة الحفاظ ١٠٧/٤ ، واللباب لابن الأثير (في مقدمته) ، والعبير للذهبي ١٧٨/٤ ، وشذرات الذهب ٢٠٥/٤ .
(٨) تكملة لازمة .
(٩) الطوبى : الحسنى ، و - الخير ، وبكل فسَّر قوله تعالى : (طوبى لهم) ، وهي كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء ، وعز بلا زوال ، وغنى بلا فقر .
(١٠) الفارط : السابق المتقدم من الذنوب والآثام . والله : في « الحمدون من الشعراء » : « فالله » .
(١١) تحميد : الأصل « يحمد » ، والمثبت موافق لرواية « الحمدون » .
(١٢) قصاراه : غايته .
(١٣) الخطب : الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب .
(١٤) السِّرْب : النفس والقلب ، يقال : هو آمِنُ السِّرْب ، وآمن في سِرْبِه : آمن النفس والقلب ، أو آمن على ما له من أهل ومال .

أمواله لا تحصى كثرة ، ومن عظيم الذِّكر في نعمة قد بات في عيش وفي غِبْطَةٍ أصبح قد فارقَ ذا كُلهُ ، فزالَتِ النِّعمةُ في لحظةٍ سيقَ إلى دارِ البلى مكرهاً وكلُّ مَنْ كانَ ودُّوداً له فهوَ إذا ما غابَ عن عينه مضطرباً ، مضطرباً مهتلاً كأنَّه لم يره ساعةً لي أجَلٌ قَدَرَهُ خَلْقِي حتَّى إذا استوفيتُ منه الَّذي قالَ كِرَامٌ كنتُ أقاهُهم صارَ (ابنُ نَبْهَانَ) إلى رَبِّهِ والخلقُ يرجوه ويخشاهُ (١٥) يُرجى ويخشى ، وله جاهٌ في أطيبِ العيشِ وأهنأه (١٦) هوَى ، وصارَ القبرُ مَثْواه (١٧) واسترجع الدهرُ عطياه لم يغنِ عنه المانُ والجاهُ تحت تُرابِ الأرضِ واره عادَ إلى الدُّنيا وخلاه (١٨) من غيرِ ذنبٍ يتحاماه (١٩) ولم يكن في الدهرِ لاقاهُ نعمٌ ، ورزقٌ أتوقاهُ (٢٠) قَدَّرَ لي ، لا أتعداهُ (٢١) في مجلسٍ قد كنتُ أغشاهُ : يرَحْمَنُا (الله) وإيَّاهُ !

- (١٥) تنحصى : استعمله مطاوع لفعل أحصاه . يرجوه ويخشاه : في « المحمدون من الشعراء » : « ترجوه وتخشاه » .
- (١٦) عيش : في « المحمدون » : « خَفَضَ » . وهو أسدٌ وأفضل . الغبطة ، هنا : حسن الحال . أهنأه : أهوّه ، سهل همزته . وقلب الواو ألفاً لفتح ما قبلها .
- (١٧) هوَى : سقط من علو إلى أسفل . نفل . هوَى الشيء هَوَى هَوْبًا وهو نائلاً . ب : « نبوا » . المحمدون : « قهرا » .
- (١٨) فهو : في « المحمدون » : « حتى » .
- (١٩) يتحاماه : في « المحمدون » : « تتجافاه » .
- (٢٠) أتوقاه : أخذه وافباً . وفي « المحمدون » : أتوقاه . بلعاف . وهو تصحيف بعب المعنى وبفسده .
- (٢١) هذا البيت ، والذي قبله . اختارهما ابن نفري بردي في النجوم الزاهرة . وفيه : « لم أتعدها » . بمثله في « المحمدون » . وهو خطأ واضح لا يحتاج إلى علم .

الفقيه أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح البغدادي البسطامي^(١)

كان من «درب دينار»^(٢) .

قال : ورد «خراسان»^(٣) بعد سنّ خمس مئة ، وأقام
بـ «نيسابور»^(٤) ، وتديّر بها^(٥) .

- (١) نسبة إلى «بسطام» بكسر الباء وسكون السين : وهي بلدة بقومس مشهورة ،
تقدمت في (٢٤٧/٢) وسقطت فيها مم «قومس» في الطبع سهواً ، وهي
أيضاً نسبة إلى جدّ انتسب إليه غير واحد . وفي «المشتبه» للذهبي (ص ٧٥) :
اسم البلدة بالفتح ، واسم البند بالكسر ، وقد سبقه إلى هذا أبو سعد
السمعاني في «الأنساب» . ونعجب ابن الأثير في «اللباب» من هذا التعريق
بينهما ، وقال : «إنما الجميع مكسور . لأنه اسم أعجمي» . عزّرب بالكسر .
- (٢) محلة بـ «بغداد» في الجانب الشرقي ، كانت قرب «سوق الثلاثاء» ، بينه
وبين دجلة . كانت في أول نشأتها تسمى «دار دينار» . ودينار الذي تنسب
إليه ، هو : دينار بن عبدالله . من موالي (الرشيد) ، وكان من أجل القوّاد
في زمن المأمون ، وسميت في زمن ياقوت (٦٢٣ هـ) «درب دينار» على ما ذكر
في «دينار» و «المخرّم» في معجم البلدان . وذكر ابن الوردي في تاريخه
(٣٠٧/٢) خبر إنشاء جامع بهذا الدرب في أيام (المفلح) سنة ٧٣٤ هـ .
- (٣) تنظر (ص ٢١٣/ح ٢) .

- (٤) نيسابور : قصبة أحد أرباع (خراسان) . أسسها سابور الأول بن أردشير
بابكان ، ثم جدد بناءها سابور الثاني في المئة الرابعة قبل الميلاد . وفي صدر العهد
الإسلامي كان يقال لها أيضاً : «إبرشهر» . ومعناه مدينة الفمام ، وبهذا
الاسم ذكرها أبو تمام في شعره . وقد اتسعت في الإسلام . واتخذها الأمراء
الطاهريون دار إمارتهم . وعظمت ثروتها في أيام الصفارين . وصارت أجل مدن
«خراسان» ، وخربتها الزلازل مرتين . وغزاها المغول في سنة ٦١٨ هـ فلم
يتروكوا بها جداراً قائماً ، فابتنيت للمرة الثالثة في موضع آخر ، ودخلها ابن
بطوطة في المئة الثامنة الهجرية فوجدها مدينة عامرة . وتقوم نيسابور الحالية
في الجانب الشرقي من سهل نصف دائري تكتنفه الجبال ويواجه المفازة وهي في



فمن شعره :

على تلك العِراضِ بـ «جَرَ جَرايا» من الأَنْواءِ أنواعُ النِّحَايا^(١٠)
ديارٌ كنتُ أَلْفُها . وأَغْشَى بها هيفاءَ واضحةَ الثَّنَايا^(١١)
فَغَيَّرَ آيَها صَرَفُ اللَّيالي وبَدَّلَ أَهلَها بالقُربِ نايًا^(١٢)
غدتُ أَيَّامُها سُوداً ، وكانت ليالينا بها بيضاً وضَايا^(١٣)
وبَتَّ الدَّهْرُ حبلَ الوَصْلِ ، لنا تواصلتِ النَّوائبُ والرَّزايا^(١٤)

قال : وأنشدني لنفسه :

ما مِحْنَةٌ إلا لها غايةٌ وفي تنَاهيها تقضِّيها
فاصْبِرْ ، فإنَّ السَّعْيَ في دفعِها ، قبلَ التَّنَاهي ، زائدٌ فيها

في أهلها وخربوا المدينة ، ثم جدد قسم كبير منها ، ولكنها أصيبت بتخريب آخر في أثناء حملات الصّفويين . وبلغ الحديثه - وهي اليوم في جملة بلاد أفغانستان - في زاوية من خرائب المدينة القديمة ، وتحيط أطلال المدينة بساحة واسعة تبلغ عشرين ميلاً مربعاً ، وتقدر منازلها بنحو خمس مئة منزل ، غير أنها بفضل سهولها الفنية الخصبة التي يغذيها « نهر دهاس » لا تزال تحتفظ بشيء من قيمتها التاريخية على الرغم مما حل بها من الكوارث ، وقد فصلت الكلام عليها في كتابي « معجم الأقاليم » .

(١٠) العِراض : جمع العَرْضَة ، وهي هنا البقعة الواسعة بين الدور لا بناء فيها . جَرَ جَرايا : بلد من أعمال « النُّهروان الأسفل » ، بين « واسط » و « بغداد » . من الجانب الشرقي . كانت مدينة عامرة ، وخربت مع ما خرب من النهروانات . وفيها قال (أبزون العماني) :

إلا يا حَبِّذا يوم جررنا ذبول اللّهُ فيه بـ «جَرَ جَرايا»
وقد خرج منها في العصر العباسي جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء ، ذكر ياقوت بعضهم في « معجم البلدان » . الأنواء : الأمطار ، واحدها نَوء . النِّحَايا : جمع النِّحْيَة .

(١١) هيفاء (ص ٢٤٢/ح ٩) . واضحة الثَّنَايا : بَسَامَة نقيّة الأسنان .

(١٢) آيها : علاماتها ، واحدها آية . صرف الليالي : أحداثها . نايًا : نايًا ، أي : بُعْدًا ، سهل همزته لتكون ألفاً يجانس التأسيس قبل رَوِيّ الأبيات .

(١٣) وضَايا : وضاء ، جمع وضىء : قلب الهمزة ياء لتجانس رويّ الأبيات .

(١٤) بت حبله : قطعه . النوايب : النوازل ، جمع نائبة .

قال : وأنشدني لنفسه :

إذا كنتَ في دارِ القنَاعةِ راضياً فذلك كنزٌ في يدِكَ عَتِيدٌ^(١٥)
وإنَّ ساءَكَ الآتي بسا لا تُريدُهُ فذلك همٌّ لا يزالُ يَزِيدُ

**

قال : وأنشدني لنفسه :

أنا في هوائكَ . كما عَرَفْتُ ، مُتَيِّمٌ
لا أَسْتَفِيقُ من الصَّبابةِ مُغْرَمٌ^(١٦)
وزَعَعْتُ أَتْيَ حُلَّتْ عن عهدِ الهوى
لا كنتُ إن كانَ الَّذي تنوَهَهم^(١٧)

(١٥) عتيد : منهياً حاضراً .

(١٦) المتيم : من أسعده معشوقه وذهب عقله .

(١٧) حال عن العهد : انقلب عنه وتغير .

أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ

من أهل « بغداد » •

قال : قرأت بخطّ (أبي القاسم ، هبة الله ، بن عبد الوارث) (١) :

[أنشد « أبو القاسم ، عبد العزيز ، بن عبد الله (٢) »] الهاشميُّ ، بـ « بغداد » ،
لنفسه ، وذلك قوله :

إِنْ كُنْتَ تَنْكِرُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ حُرْقٍ
وَبَعْضَ مَا أَنَا مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ ،
فَانْظُرْ إِلَى صَحْنِ خَدَّيْ ، تَنْظُرْنَ عَجَباً
فَالْقَلْبُ يُمْلِي ، وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَسْطَرُهُ •

- (١) هو هبة الله ، بن عبد الوارث ، بن علي ، بن أحمد ، أبو القاسم ، الشيرازي ،
الحافظ . محدث جوال ، سمع بخراسان والعراق وفارس واليمن ومصر
والشام ، وحدث عن أحمد بن عبد الباقي بن طوق ، وأبي جعفر بن المسلمة ،
وطبقتهما ، وكان صوفياً متقشفاً . مات كهلاً في سنة ٤٨٦ هـ كما في العبر
للذهبي ٣/٣١٤ ، أو سنة ٤٨٥ هـ كما في الكامل ١٠/٨١ ، والمنتظم ٩/٧٤ .
(٢) سقطت العبارة من الأصل ، ودلّ عليها السياق .

أبو بكر محمد بن علي بن محمد الدينوري القصص^(١)

من أهل « بغداد » .

وفاته بـ « بغداد » يوم الجمعة ثامن المحرم سنة أربع عشر [٢] (٢)
وخمس مئة .

كان معلماً لمصيبين بـ « درر الدروب » (٣) .

وكانت له أشعار حسنة مضبوطة ، ونكت غريبة مسجوعة .

أوردته (السمعاني) (٤) في « التاريخ » . وقال : « لم يكن له معرفة بالأدب واللغة » .

وأنا أقول : إنما سارت له القطعة التي في الديك .

(١) الدينوري : نسبة إلى « دينور » أو « دنور » . مدينة من أعمال « الجبل » قرب « قمر ميسين » = « كرمانشاه » . بين وبين « همدان » زبد على ستين ميلاً ، وعلى أربع مراحل شمال غربي الدينور مدينة « شهرزور » في كورده شهرزور . كانت في المئة الرابعة الهجرية فصبة لآمارد المسفنة الصغيرة المنسوبة إلى حسنويه رئيس لقبيلة الكردية الغالبة على هذه الأنحاء ، ومن آثاره فيها مسجد جامع بناه في السوق . على مبرده قبـه . وفيه مفسود . قال المقدسي : إنه ما رأى أحسن منها . وكانت الدينور مدينة عامرة أهلـه . كثرة الثمار والزروع . ولها مباد ومسثرف . وفي النجوم الزاهرة حوادث سنة ٣٩٨ هـ : أن الدينور « زلزلت في هذه السنة فهدمت المنازل . وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج من سلم الصحراء . ونوا إليه أكواخا من من القصب ، وذهب من الأموال ما لا يعد ولا يحصى » . ونسب إليه جماعة كنز من المحدثين والأدباء وأسعراء . ومن مشاهيرهم ابن فسيه المؤلف المسطور . وكان قاضياً بها فنسب إليها . وهو بدادي . فل غي . نسراج : ولعل ما يرى في موضع من خراب الآن . قد حن به عد فبح (سمور) . وعلى سنين ميلاً شمال خرابها تقوم اليوم مدينة « سحنة » تجلته . بقاعده الحديثة لإقليم كردستان الفارسي .

٢ تكلمة لازمة .

٣ درر الدواب : ج ٣ ، ص ١ / ٢٣٣ .

٤ السمعي : ص ٢٦٦ / ح ٧ .

لَقِيتُ سَنَةً حَجَّي . وهي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ، (أبا الكرم ،
ابن مسعود ، بن عبد الملك ، بن خميس ، البغداديّ) ، وأنشدني عند العود في
الطريق لأستاذه : (أبي [بكر] ^(٥) محمد الدينوري) الأبيات الخمسة
السائرة في الديك :

ومشمّر الأذبال في مزوجة
مُتَوَجِّجٌ تاجاً من العِيقَانِ ^(٦)
لِجَاشِرِيَّةٍ ظَلٌّ يَهْتَفُ سَحْرَةً
وَيَصِيحُ مِنْ طَرْبٍ إِلَى التَّدْمَانِ ^(٧) :
هَبُّوا إِلَى شَرْبِ الشُّمُولِ ، فَإِتِّمًا
لِصَّبُوحِكُمْ ، لَا لِلصَّبَاحِ ، أَذَانِي ^(٨)
يَا طَبِّ لَذَّةٍ هَذِهِ دُنْيَاكُمْ
لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ عَلَى إِنْسَانٍ
طَلَعَتْ شُمُوسُ الرَّاحِ فِي أَيْدِيهِمْ
وَعَرَبُنْ ، حِينَ عَرَبُنْ ، فِي الْأَبْدَانِ ^(٩) !

- (٥) سقطت من الأصل .
(٦) المزوجة ، والمشهور : « المَزَجَّة » ، واحدة المَزَج ، وهو نسيج فيه حرير
بذهب من السقلاطون ، كان يصنع بـ « بغداد » في عصورها الذهبية ، وقد تقدم
في (١٨٤/٢) اسم المزجة في شعر (الكامل أبي عبدالله الحسين بن أبي الفوارس)
قال فيه واصفاً للديك أيضاً :
والديكُ قد قام في مُمَزَّجَةٍ
شَمَّرَ أَذْيَالَهَا ، وَشَدَّ قَبَا
يَصِيحُ إِمَّا عَلَى الدُّجَى أَسَفًا
منه ، وإمّا على الضحى طرباً
وهو على التشبيه ، والبيت الثاني من قول ابن المعتز في الديك أيضاً ، قال :
صفق إِمَّا أَرْتِيَا حَةً لِسَنًا أَلْفَ فَجَرٍ ، وَإِمَّا عَلَى الدُّجَى أَسِيفًا
وهو من أبيات في ديوانه « ص ٢٣٨ » ط . بيروت ، ١٣٣١ هـ .
(٧) الجاشريّة : (ج ٣ / م ١ / ٣٩١) . السحرة : (ص ٢٤٧ / ح ٦) . الندمان :
التدماي ، المجالسون على الشراب .
(٨) الشمول : (ص ١٠٤ / ح ٨٩) . الصَّبُوح : (ص ٨٥ / ح ٦٧) . لا للصباح : في
الأصل « لا للصبح » ، وهو يناقض ما سبقه .
(٩) الراح : الخمر .

وأشدني هذه الأبيات أيضا (عبد الرحيم بن الأخوّة) (١٠) ، قال :
 أشدني (أبو بكر) المعروف بـ (القَصَّار الدِّينَوْرِي) لنفسه ، وأشدني أيضا
 (أبو الكرم بن خيس) في طريق الحجّ لـ (أبي بكر) (١١) محمّد الدِّينَوْرِي) ،
 في الزَّهْد ، قال :

يا مَنْ إِلَيْهِ المَصِيرُ ما لي سِوَاكَ نَصِيرُ .
 إني ، إلى العَفْوِ عَسَا كنتُ اجترمتُ فقيرُ (١٢)
 نَوَّرَ بعفوك قبري فإنَّ عفوك نَوَّرَ
 وقد أَتَيْتُ . فَهَبْ لي جُرْمي ، فأنت العَفْوُورُ (١٣)

وأشد شيخنا (عبد الرحيم ، بن الأخوّة ، البغدادي) لـ (أبي بكر
 القَصَّار) ، قال : أشدني لنفسه قوله :

هُمَّ عَذَّبُوا قَلْبِي بِطُولِ صُدُودِهِمْ
 وبِهِ رَضِيتُ ، فليتهم لم يَسْحَطُوا
 يا قلب ! إنَّ هَؤُلَاءِ لَكَ قَاتِلُ
 سَحَطُوا وبَانُوا عَنكَ أو لم يَسْحَطُوا (١٤)

- ١٠) ترجمته في ١٣٨/١/٣ من هذا الكتاب .
- ١١) في الأصل : « أبو بكر بن محمد الدِّينَوْرِي » . وهو مخالف للعنوان .
- ١٢) اجرم : اذنب . نال : جرم الشيء واجترمه . و - الدنْب : ارتكبه .
- ١٣) أناب : تاب ورجع إلى الله . وفي القرآن الكريم : « وخرّ راکعاً وأناب » .
- ١٤) سَحَط : نفد . مَسَلَ : سَحَطَ السَّادِرُ سَحَطًا سَحَطًا وسَحَطًا
 وسَحَطًا : بعدت . سَن : رحى . و - : فارق .

قال : وقوله - :

جازيتَ بالوصلِ هَجْراً مَنْ لَمْ يَجِدْ عَنْكَ صِبراً
من لَمْ يَزَلْ في اعتذارٍ إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ عُذْراً
لولا شقاوةَ جَدِّي ما كان لحظُّكَ سِحْراً
أَرْوَحُ مِنْهُ نَزيفاً وما تناولتُ خمرًا (١٥)

وأنشدني (عبدالرحيم . بن الأُخْوَة ، البغدادي) ب « أصفهان » (١٦) ،
قال : أنشدني (أبو بكر) المعروف بـ (القَصَّار الدِّينَوْرِي) لنفسه :

أَطَعْتُ هَوَاهَا حِينَ أَغْضَبْتُ لَأَسْمِي
وَأَصْبَحْتُ فِيهَا لِلْهُوَى غَيْرَ كَاتِمِ
شَكُوتُ إِلَيْهَا مَا لِقِيتُ فَأَعْرَضْتُ
وَلَا خَيْرَ فِي شَكْوَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الظَّالِمَ فِيهَا سَجِيَّةً
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَا نَفْعَ فِي عَتَبِ ظَالِمِ
إِذَا كَانَ خَاصِي حَاكِمِي فِي قَضِيَّتِي
فَهَيْهَاتَ أَنْ أَحْظَى بِإِنْصَافِ حَاكِمِ

(١٥) النزيف : السكران : قال اللحياني : نَزَفَ الرجل ، فهو منزوف ونزيف ،
أي سكر فذهب عقله .

(١٦) أصفهان : المقدمة في الجزء الأول (ص ١٤) .

أَبُو السَّعَادَاتِ الْبَيْعُ بْنُ الْمَاصِرِيِّ^(١)

أحمد بن محمد بن غالب بن عبد الله العطاردي . الحراز ، البَيْع ، المعروف بالماصري^(١) .

(١) ذكره ابن الأثير في «النياب» . في العطاردي . وقال : «العطاردي» : هذه النسبة إلى عطار . وهو اسم لجد المنتسب إليه . وهو ابن عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارہ التميمي العطاردي . . وأبو سعادات أحمد بن محمد بن غالب العطاردي : شيخ فاضل عالم . له شعر فائق . وهو من «كرخ بغداد» . يميل إلى التشيع . سمع القاضي أبا يوسف الغزواني . وغيره . روى عنه أبو سعد السمعاني . . وقد اقتصر ابن الأثير على لقبه العطاردي . ولم يذكر بعة القابه : الحراز . والبيع . والماصري . فاما الحراز . فغلب الظن أنها تصحيف «الخراز» بالخاء المعجمة : وهو من بخرز الجود كالقرب والسطاج ونحوها . وقد عرف به خلق . منهم : أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز الصوفي . له تصانيف في علوم القرآن . وهو من أقران الجنيد . توفي سنة ٢٨٦ هـ وقيل غير ذلك . ذكره ابن الأثير في اللبب والتزيدي في تاج العروس : وأبو علي الخراز أحمد بن أحمد بن علي الحارثي . توفي سنة ٥٥٢ هـ ذكره الذهبي في العبر ١٤٧/٤ . ومقاتل بن حيان . وآخرون مذكورون في تاج العروس . وأما البَيْع . فقد قال ابن الأثير في النياب : «هذه اللفظة لمن ينولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمستري من السجار للامتنعة» . ثم ذكر بعض من اشتهر به . ولم يذكر بينهم صاحب الترجمة . وقد أسلفت ذلك في (٢٧٧/٢) . وأما الماصري . فن هذه اللفظة رسمت في العنوان وفي الترجمة : الماصري . . ورسم فوقها : وفي نسخة : الماصري . . وكلها غير معروفة . ولعل الصواب : الماصري . بكسر الصاد والراء وتشديد الميم . وهي نسبة إلى الماصر . وهو - كما في «تاج العروس» - : «الجبل تلقى في الماء لمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق سلطان» . هذا في دجلة . . . العراق . قال ابن الأثير : والمشهور بهذه النسبة : يونس بن حسن بن عبد الوهيد بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن

من أهل « الكرخ » (٢) . سكن « درب ابن رباح » (٤) .

قرأت في (٤) تاريخ (السمعاني) (٥) : « المذيل » :

« وقد لقينته سنة ست وثلاثين وخمسة مئة » ، قال : « له معرفة بالأدب ، وشعر لا بأس به » .

**

ومما أنشد من شعره ، قوله :

أيا مُذِرِي كَلَفَا ! هل لسقامي من شِفَا (٦) ؟
إِلَامَ ذَا الصَّدْءِ ، بلا جُرمٍ ؟ وَحَسَامَ الجَفَا (٧) ؟
يا مُتَلِفِي ! قل لي : أَتَرُ ضَى أن يُقالَ : أَتَلَفَا ؟
هَبْنِي مَنْ أخطَا ، أَتَأْ بَي أن تكونَ من عَفَا (٨) ؟

أبي مسلم العجلي الماصري ، أبو بشر . قيل : إن (أبا مسلم) كان من سبي الدلم ، سباه أهل (الكوفة) ، وحسن إسلامه ، فولد له (قيس) ، فقيل إنه تولى لـ (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه ، الماصري ، وكان أول من مصر (الفرات) و (دجلة) ، فسمي (قيس الماصري) . روى يونس عن أبي داود الطيالسي ، وبكر بن بكار ، وغيرهما . سمع منه أبو عوانة الإسفرايني ، وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الإصبهاني وغيرهما ، وكان ثقة ، ومات قبل الثلاث مئة .

(٢) الكرخ : (ص ٢٤٦/ح ١) .

(٣) سماه ابن الجوزي في « مناقب بغداد » (ص ٢٨) : « درب رباح » ، ولم يرد ، ولم أجده في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ، وأغفله ياقوت في « معجم البلدان » وفي « المشترك » ، والظاهر أنه من دروب بغداد المغمورة ، وقد أحصيت الدروب والسكك ببغداد ، فيما روى الخطيب ، فكانت ستة آلاف درب وسكة بالجانب الغربي ، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقي ، ولم يذكر ياقوت منها إلا بضعة دروب من الدروب المشهورة جداً .

(٤) الأصل : « من » .

(٥) السمعاني : (ص ٢٦٦/ح ٧) .

(٦) الكلف : الحب والولع ، يقال : كلفه يكلفه كلفاً ، وكلف به : أحبه وأولع به . شفا : شفاء ، قصره للضرورة .

(٧) ذا : في الأصل « ذي » . الجفا : الجفاء ، قصره للضرورة .

(٨) أخطا : أخطأ ، سهل همزته للضرورة .

أَمْ وَ « جَسْعٌ » وَ « مِئى » وَ « الْمَشْعَرَيْنِ » وَ « الصَّفَا » (٩)
 إِنِّي لِأَهْوَى مِنْكَ ذَا الـ سَدَلْ ، وَهَذَا الصَّلَفَا (١٠)
 وَأَعَشَقُ الْكِبَرَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالتَّعَجُّرُفَا
 يَا مُسْرِفًا فِي كُلِّ مَا يَأْتِي ! فَدَيْتُ الْمُسْرِفَا !
 يَا بَابِي عَذَبُ اللَّسَى يَأْوِي الْحِشَا وَالشُّغْفَا (١١)
 أَسْمَرُ يَهْتَزُّ ، فَيُنْتُ سِي الْأَسْمَرِ الْمُتَّقَفَا (١٢)
 صَافِيَّتُهُ فِعَالٌ إِخْفَ زَوَانِ الصَّفَا . فَمَا صَفَا
 وَطَالَمَا وَفَيْتُ بِالـ عَهْدٍ لَهُ . فَمَا وَفَى
 وَلَمْ أَزَلْ أُخْفِي الْهَوَى جَهْدِي ، حَتَّى لَا خَفَا (١٣)

**

- (٩) جَمْع : اسم لـ « مُزْدَلِفَةٌ » ، سميت بذلك لاجتماع الناس بها ، وفي قول :
 للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها . ويرد ذكره كثيراً في اشعار العرب
 جاهلية وإسلاماً . مِئى : رج ٣/م ٢٨٧/١ . المشعر الحرام : قال ياقوت :
 « هو في قول الله تعالى : (فاذكروا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) ، وهو
 « مُزْدَلِفَةٌ » و « جمع » . يسمى بهما جميعاً . والمشعر : العَلَمُ المتعبد
 من متعبداته . وهو بين « الصفا » و « المَرْوَةِ » . وهو من مناسك الحج .
 فهذا ما أراده الشاعر بـ « المشعرين » . - الصفا . مكان مرتفع من « جبل
 أبي قبيس » . مقابل « للمَرْوَةِ » . بينه وبين « المسجد الحرام » عرض
 الوادي الذي هو طريق وسوق - قبل العمارة العظيمة الجنددة للمسجد
 الحرام التي أنشأتها الدولة السعودية حديثاً . ومن وقف على « الصفا »
 كان بحذاء « الحجر الأسود » .
- (١٠) الصَّفَا : ص ١٣٣/ح ١٠ .
- (١١) المِئى . بفتح اللام . وروى الهجري ضمه : سمره في الشفة تستحسن .
 الشُّغْفَا : جمع الشُّغْفَا . بفتح النون . وهو غلاف القلب أو سنوياً دأزه
 وحبته .
- (١٢) الأسمر المشغف : الرمح المفوَّم المسوَّى .
- (١٣) خفا : خفاء ، قصره للضرورة .

وقوله :

عُجْ عَلَى سِلْسِلَةِ الرَّمْلِ ، عِصَاها
تُخْبِرُ السَّائِلَ عَنْ أَدَمَ ظِيْهَا (١٤)
وَاسْأَلِ الْأَرْسَمَ عَنْ سُكَّانِهَا
وَارَوْ مِنْ عَيْنِكَ بِالْدمِّ مَعَ صَدَاها (١٥)
دِمْ مَن " طَابَتْ بِـ (سَلَسَى) مَنْزِلًا
قَبْلَ أَنْ أَتْلُقَ عَلَى « الْخَيْفِ » عِصَاها (١٦)
طَالَ مَثْوَاها عَلَى « خَيْفِ مَنَى »
لَيْتَهَا طَالَ عَلَى الرَّمْلِ ثَوَاها (١٧)
غَادَةَ ، غَادَرَتِ الصَّبَّ بِها
غَرَضًا تَرْمِيهِ عَنْ قَوْسٍ جَفَاها (١٨)

(١٤) عُجْ : إعطِفْ ، يقال : عاج على المكان : عطف . أَدَمَ : جمع أدماء ، وهي التي اشتدت سمرتها ، وتوصف الظباء في الغالب بالأدمة . وقصر الظباء للضرورة .

(١٥) الأرسم : جمع الرِّسْم ، وهو الأثر الباقي من الدار بعد أن عفت . ارو : أمر من : أروى يُروِي إروا . وهمزته همزة قطع . وصيرها همزة وصل للضرورة . وهو مما يقبح . صداها : عطشها الشديد .

(١٦) الدِّمَن : جمع الدِّمْنَة ، وهي آثار الديار ، و - آثار الناس وما سودوا . الْخَيْفُ : خَيْف مَكَّة ، وهو موضع قريب منها عند « مَنَى » ، وفيه المسجد المشهور الذي يقال له « مسجد الخيف » ، وتعرف بـ « الخيف » مواضع أخرى في بلاد العرب . أَلَقْتُ عِصَاها : استقرت وتركت الأسفار ، قال الشاعر :

فَأَلَقْتُ عِصَاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

(١٧) ثَوَاها : ثَوَاها ، قصره للضرورة .

(١٨) الغادة : من الفتيات : الناعمة اللينة الجوانب . غادرت : تركت . الصب : العاشق . الْغَرَضُ : الهدف الذي يرمى إليه . قوس جفاها : قصر الجفاء للضرورة .

فلقد أَصْنَتُ بِ « بعداد » الحشا
وهي بِ « الخيف » فلا شَكَتْ يداها (١٩)
وب « وادي سَلَم » خَرَّ عَبَّة
تمنعُ الصّادي من عِلٍّ لَمّاها (٢٠)
أَيَسَّ أُمَيَّةٌ م بَلَعَتْ
عبدَها ؟ بَلَعَهَا (الله) مُنّاها !
كَمْ رَمَى نَظِيرُهَا نَظِيرُهَا
بِهَا شَقَّتْهَا شَقَّتْهَا (٢١) !

- ١٩) أصمت الحشا : أنعدت فيه السهم ونحوه . شَلَّ العَضْو يَشَلُّ شَكْلًا : أصيب بالشلل . أو ببس فبطلت حركته أو ضعفت ، ويقال في الدعاء للرجل : لَا شَسْت يمينك . وفي الدعاء عليه : شَأَتْ بيمينه .
- ٢٠) وادي سَلَم : المذكور في كتب البلدان « ذو سَلَم » . وهو وادٍ ينحدر على الذنائب ، والذنائب في أرض بني البكاء على طريق « البصرة » إلى « مكة » . والسَلَم : شجر ورّاقه القَرَط الذي تدبغ به . وبه سمى هذا الموضع . وقد أكثر الشعراء من ذكره . وكذلك « ذات السَلَم » ، وهي قرية لـ بني نعبه على طريق المدينة . الخَرَّ عَبَّة : الشابة الحسنة الغوام . كنها خُرَّ عُبَّة من خُرَّعِب الأغصان . من نبات سَنَتِيهَا . الصّادي : العطشان الشديد العطش . اللَّمَى : أح (١١) . وعَلَّها : مَصَّها مصًّا مندبعا . من فَوَاحٍ : علَّ السراب . إذا شربه نانيةً أو تَباعًا .
- ٢١) كَمْ : في الأصل « وكم » . سَفَاه الأولى : مثنى السفة ، والثانية فعول « سَفَى » والضمير فيه يعود إلى جراحات السهام التي ينفذها ناظرها . عَيْنُهَا « إلى فؤاد ناظرها » .

أَبُو الْحَاسَنِ الدَّبَّاسُ الْبَغْدَادِيُّ

أحمد ، بن محمد ، بن عبد الوهَّاب ، بن أحمد ، بن الحسن ، بن عبد الله ،
الدَّبَّاسُ •

كان منزله عند « الرِّيحَانِيَيْنِ » (١) ب « نهر المَعْلَى » (٢) •

قال (السَّمْعَانِيُّ) (٣) : كان يعرف الأدب ، وأملى عليَّ من شعره ،
بداره ، قوله :

أَفِيقْ ، يا قلبُ ! مَنْ بَلَّوْا كَ ، ما تنفكُ سكرانا

(١) سوق الريحانيين سوق مشهورة ببغداد بالجانب الشرقي ، كانت خارج
سور « حريم دار الخلافة العباسية » الذي كان يتوسط المدينة وقدرت
مساحته بمساحة مدينة « شيراز » ، وكان يباع فيها الرياحين والفواكه ،
وتشرف عليها « دار الريحانيين » من قصور الحريم الكبار ، و « منظره
الريحانيين » عند « باب بدر » ، وربما كانت هذه المنظره هي المنظره التي
شاهد الرحالة ابن جبير الأندلسي في سنة ٥٨١ هـ الخليفة الناصر لدين
الله قاعداً مع ابنائه في شباكها ينصت إلى الوعظ في « جامع القصر » .

(٢) نهر المَعْلَى ، أو نهر معلى : أشهر محالٍ ببغداد وأعظمها في أيام العباسيين ،
كانت فيها دار الخلافة ، سميت باسم النهر الذي كان يجري إليها ،
ومستمدّه من « الخالص » ، فيسير تحت الأرض حتى يدخل قصر الخليفة
(المعتضد بالله) المعروف بـ « الفِرْدَوْس » ، ويدور حوله حتى يصب في
« دجلة » عند القصر . ينسب إلى (المَعْلَى بن طَرِيف) مولى (المهدي) ،
قال ياقوت : وكان من كبار قوَّاد (الرشيد) ، جمع له من الأعمال ما لم يجمع
لكبير أحد ، ولي البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبحرين .

(٣) السَّمْعَانِيُّ : (ص ٢٦٦ / ح ٧) •

وَعَدَّ عَنْ بَنِي الدُّنْيَا وَذَرَهُمْ خَبْرًا كَانَا (٤)
فَمَا يَنْظُرُ إِنْسَانًا نُّكَ ، إِنْ حَقَّقْتَ ، إِنْسَانًا (٥)
وَقَدْ بَحْتُ بِنُصْحِي لَكَ كَ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا
رَأَيْتُ النَّاسَ : مَنْ أَلْقَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ، هَانَا

- (٤) ذَرَهُمْ : أتركهم .
(٥) إنسان « الأولى » : إنسان العين ، وهو ناظرها ، ومنه قول الشاعر :
تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مَقْسِيهَا
إِنْسَانَةٌ . فِي سَوَادِ اللَّيْلِ . عَطْبُولُ
إِنْسَانِهَا : انملتها ، وقول الآخر :
أشارت لإنسان بإنسان كفها لِفَنَلٍ إِنْسَانًا بِإِنْسَانِ عَيْنِهَا
ومعنى بيت (أبي المحاسن) ، قديم مطروق ، ومن أعنف ما قاله شاعر في
بابه قول دُعَيْلِ الْخُزَاعِيِّ :
إِنِّي لَا فَتَحَ عَيْنِي حِينَ افْتَحَهَا عَمَى كَثِيرٌ . وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا !

الشَّرفُ ابْنُ أَبِي الضَّوِّءِ^(١)

أبو محمد ، الحسن ، بَنُ مُحَمَّد ، بَنُ عَلِيٍّ ، بَنُ أَبِي الضَّوِّءِ ،
الْعَلَوِيُّ ، الْحُسَيْنِيُّ^(٢) ، نقيب مشهَدٍ « باب التَّبْنِ »^(٣) .

• فاضل ظريف

• له حظٌّ من العربيَّة

• وله شعر

• ووفاته بـ « بغداد » سنة سبع وثلاثين وخمس مئة .

**

- (١) له ترجمة في النجوم الزاهرة ٢٧١/٥ ، ووفيات الأعيان ١٤٨/٢ .
- (٢) في الأصل ، و (ب) : « الحسيني » ، وفي المرجعين السابقين « الحسيني » ، ومؤلف وفيات الأعيان قد نقل ترجمته من « خريدة القصر » .
- (٣) باب التبن : محلة كبيرة كانت ببغداد بالجانب الغربي ، على الخندق بإزاء « قطعة أم جعفر » ، وبلصق مقابر قريش التي فيها قبر الإمام (موسى الكاظم) ، قال ياقوت : « ويعرف قبره بمشهد باب التبن ، مضاف إلى هذا الموضع » ، وقال : « هو الآن [أي نحو سنة ٦٢٣هـ] محلة عامرة ، ذات سور ، مفردة » . ثم غلب عليها من بعد اسم « الكاظمية » . وبمقبرة « باب التبن » من أعظم الأمة الحافظ الجليل (أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي) توفي سنة ٢٩٠هـ ، ودفن هناك بوصية منه ، وذلك أنه قال : « قد صَحَّ عندي أن بـ « القطيعة » [قطعة أم جعفر] نبياً مدفوناً ، ولأنَّ أكون في جوار نبيٍّ أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبي » ، كما أن في مقابر قريش عدا مدفن (الإمام موسى الكاظم) مدافن الإمام محمد الجواد ، والإمام قاضي القضاة أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب الإمام أبي حنيفة ، وجعفر بن أبي جعفر المنصور وكان أول من دفن فيها في سنة ١٥٠هـ ، والأمين محمد بن الرشيد ، وأمه زبيدة ، وكثير من السادة والعلماء والوزراء والأعيان .

له ، في مَرثِيَةِ النَّقِيبِ (الطَّاهِر) (١) والدِر (عبدالله) :

قَرَّ بَانِي . إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَقَّة

ـر" ، إِلَى عَقَرِ قَبْرِهِ ، فاعْقِرَانِي (٥)

وانْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ ، فَقَدْ كَا

نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ (٦)

وله ، في مدح (الطَّاهِر النَّقِيب) :

مَنْ أَيُّ بَيْنَاسِ الرُّقَادِ النَّافِرِ ؟

فَأَيُّتِ أَنْعَمُ بِالْخَيْالِ الزَّائِرِ

وَلَقَدْ أُبَيَّتِ النَّوْمَ . لَوْلَا أَتَّهَ

سَبَّ" إِلَى وَصَلِ الْحَبِيبِ الْهَاجِرِ

(١) هو أبو عبدالله أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي الفنائم المعمر العلوي الحسيني . نقيب الطالبين ببغداد : الملقب بالنقيب الطاهر . توفي في سنة ٥٦٩ هـ . وقد أسلفت ترجمته في (١/٣٥١) .

(٥) العَقَرُ بفتح فسكون : الذَّبْحُ ، يقال : عقر البعير . قطع إحدى قوائمهِ لبسَطَ وبتمكن من ذبحه ، و - الحيوان : ذَبَحَهُ . والعَقَرُ ، بضم فسكون : الوسط . وفي : ب . والنحوم الزاهرة ، ووفيات الأعيان : « جنب قبره » .

(٦) اضح التوب ونحوه : رشه بماء أو صب . نَدَاهُ : جوده وسخاؤه . وهذان البيتان ، قال ابن تغري بردي معلقاً عليهما : « قلت : ليلته دَرُّهُ ! لقد احسن وأبدع فيما قال » . وقال القاضي ابن خلكان . في ترجمة (أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة) « ١٤٨/٢ » : إن صاحب هذين البيتين قد أخذ معناه من قول (زياد الأعجم) في مرثيته . التي هي من غرر القصائد ونخبها ، في (المفيدة بن المهلب) :

فإذا عبرت قبره . فاعقره - كوم الهيجان وكل طير ف سابح

وانضح جوانب قبره بدمائه فمقد يكون أخا دم وذبايح

فل : « وصاحب هذين البيتين [النوبين] هو الشريف . . ابن أبي الضوء . . ذكر ذلك العمدة الكاتب ، في « كتاب الخريدة » . ثم بعد وقوفى على ما ذكره العمدة ، في « الخريدة » . وجدت هذين البيتين [النوبين] في « كتاب معجم الشعراء » تأليف المرزباني ، - لب (أحمد بن محمد الخثعمي » . . .

أَشْتَقُ (عَلْوَةً) أَنْ يَمُرَّ خَيَالُهَا
 بِالْعَيْنِ بَعْضَ مُرُورِهِ بِالْخَاطِرِ^(٧)
 نَذَرْتُ دَمِي فَوْقَتْ ، وَلَسِمَ أَعْلَمُ بِهِ
 أَنْ الْوَفَاءَ سَجِيَّةٌ مِنْ غَادِرٍ
 بَرَزَتْ ، فَلَمْ آخُذْ هُنَاكَ بِعَازِلٍ
 وَلَقَدْ أُرَانِي لَا أَعَانُ بِعَازِلٍ
 فَوَقَفْتُ أَجْنَحُ بَيْنَ دَمْعٍ وَاقِعٍ
 إِثْرَ الْخَلِيطِ وَبَيْنَ لُبٍّ طَائِرٍ^(٨)
 حَيْرَانَ ، لَا الْكَمَدُ الْعَنِيفُ بِغَائِبٍ
 عَنِّي ، وَلَا الْجَلَدُ الضَّعِيفُ بِحَاضِرٍ
 أَشْكُو اهْتِضَامَ الْغَانِيَاتِ تَجَكُّدِي
 بِصُدُودِ هِنَّ ، وَلَيْسَ لِي مِنْ نَاصِرٍ^(٩)
 وَلَوْ أَنَّ ضَيْمًا كَانَ غَيْرَ صَبَابَةٍ
 لَلَجَأْتُ مِنْهُ إِلَى جَنَابِ (الطَّاهِرِ)^(١٠)

(٧) علوة : (ص ٣٢/ح ١٤٧) .

(٨) جَنَحَ إِلَيْهِ ، وَجَنَحَ لَهُ : مَالَ إِلَيْهِ وَتَابَعَهُ . الْخَلِيطُ : الْمَخَالِطُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّرِيكِ ، وَالصَّاحِبِ ، وَالْجَارِ الْمَصَافِي ، وَالزَّوْجِ ، وَابْنِ الْعَمِّ ، وَجَمْعُهُ : خُلَطَاءٌ وَخُلُطٌ .

(٩) الْاهْتِضَامُ : مِبَالِغَةُ الْهُزْمِ ، وَهُوَ الظُّلْمُ وَالْفَضْطُ ، يُقَالُ : هَضَمْتُ فُلَانًا : ظَلَمْتُهُ وَغَضَبْتُهُ ، وَ - حَقَّهُ : نَقَصَهُ . الْغَانِيَةُ : الْمُرَاةُ الْغَنِيَّةُ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا عَنِ الزِينَةِ .

(١٠) الصَّبَابَةُ : الشُّوقُ ، أَوْ رَقَّتُهُ . وَ - حَرَرَانَهُ .

أَبُو الْفَوَارِسِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَلْمَشَ بْنِ يَزْدَنْ التُّرْكِيُّ الصُّوفِيُّ^(١)

من أهل « بغداد » •

حسنُ السَّيَرَةِ ، جميلُ السَّرِيرَةِ •

وله تصرفٌ في التَّصَوُّفِ ، وتصوُّنٌ في التَّصَوُّثِ ، وكلامٌ على لسان
القوم ، وتعاطٍ للنَّظْمِ •

تَوُفِّيَ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ •

ومن شعره ، ما أورده (السَّمْعَانِيُّ : أبو سعد)^(٢) عن (أبي بكر بن حامد)
عنه ، قوله :

أَتَمَنَّى أَنِّي أَكُونُ مَرِيضًا عَلَّهَا أَنْ تَكُونَ فِي الْعَوَادِ^(٣) !
فَتَرَاهَا عَيْنِي ، فَيَذْهَبَ عَنِّي مَا أَقَاسِيهِ مِنْ جَوَى فِي فَوَادِي

(١) في مرآة الزمان : « الحسين بن بكمش بن لردمر » ، وفي عقيد الجمان :
« الحسين بن بلمش » • وفي النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ : « الحسين بن تلمش
ابن يزدمر ، أبو الفوارس ، التركي • الصوفي ، البغدادي » • وفي بغية
الوعاة (٣٣٠) ترجمة لنحوي عروضي أدب ، اسمه : « علي بن بكمش بن
مزان بن عبدالله التركي ، أبو الحسن فخر الدين » كان أبوه من موالى
(العزيز بن نظام الملك) الوزير السجوقى المشهور ، ولد ببغداد في سنة
٥٦٣ هـ ، وتوفي بدمشق في سنة ٦٢٦ هـ • وصواب هذين الاسمين
التركيين يلمش (كما في الأصل) وهو من الأعلام التركية المعروفة • وهو
في كتاب المنذرى في غير هذه الترجمة • و (يزدن) : في الأصل
« يزدمن » ، ومن سموا (يزدن) الأمير (يزدن بن قماج التركي) المتوفى
سنة ٥٦٩ هـ ، أخو الأمير علاء الدين تماش من اكابر أمراء الخليفة المستنجد
بالله العباسي •

(٢) السمعاني اص ٢٦٦/ح ١٧ •

(٣) أني اكون : الأصل « بأن اكون » • ونصويبه من النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ •

أين هذا من قول (ابن الخياط الدمشقي)^(٤) في عصرنا :

أَحِنُّ إِلَى سُقْمِي ، لَعَلَّكَ عَائِدِي
وَمِنْ كَلْفِي أَنِّي أَحِنُّ إِلَى سُقْمِي^(٥)

وهذا ، مأخوذ من قول القائل قديماً :

يَوَدُّ بَأْنَ يُمْسِي مَرِيضاً ، لَعَلَّهَا
إِذَا سَمِعَتْ يَوْماً بِشَكْوَى تُرَاسِلُهُ^(٦) !
ويتهزُّ للمعروف في طلب العلى
لِتَذْكَرَ يَوْماً عِنْدَ (لَيْلى) شَأْنَهُ^٦

(٤) هو أبو عبدالله أحمد بن محمد التغلبيّ ، المعروف بابن الخياط ، الشاعر الدمشقيّ الكاتب ، يتصل نسبه بـ (تَغْلِبَ) ، وهي قبيلة من ربيعة ، من العدنانية . ولد بدمشق في سنة ٤٥٠ هـ ، وكان أبوه خياطاً ، فاشتهر بالنسبة إليه . طاف البلاد يمتدح الناس ، ودخل بلاد العجم ، وأقام في « حلب » مدة ، وفي طرابلس الشام مدة تقدر بعشر سنوات ، واحترقت داره فيها وأنت النار عليها وعلى ما فيها من أثاث ومتاع ، وتوفي بدمشق في ١١ شهر رمضان سنة ٥١٧ هـ . وهو شاعر مطبوع ، قوي الطبع ، كثير الارتجال ، رقيق الغزل ، مُرّ الهجاء ، اشتهر شعره في عصره ، حتى قال ابن خلكان في ترجمته في الوفيات ١/٤٥ : « ولا حاجة إلى ذكر شيء من شعره ، لشهرة ديوانه » . وقد نشر المجمع العلمي العربي بدمشق ديوانه (سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م) بتحقيق الأستاذ خليل مردم بك .

(٥) البيت في ديوانه (ص ١٤٦) ، وفيه : « ومن كَلَفَ أَنِي أَحِنُّ إِلَى السُقْمِ » . والكَلَفُ : الحب والولوع . وهو من قصيدة طويلة مدح بها (يمين الملك هبة الله بن محمد بن بديع الأصفهاني) مستوفي الأعمال للسلطان (تاج الدولة) تش بن الب أرسلان السلجوقي) صاحب « دمشق » ، وأنشده إيّاها بـ « الرِّيِّ » في سنة ٤٨٧ هـ .

(٦) يان : زاد الباء لإقامة الوزن ، ففر من الغلط ووقع في الغلط !

الْخَصِيبُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْجَاشِعِيِّ^(١)

أبو العلاء ، الْخَصِيبُ . بْنُ الْمُؤَمِّلِ . بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ سَلَمَ ، بْنُ عَلِيٍّ ، بْنُ
سَلَمَ ، بْنُ عَبَّاسٍ . بْنُ الْخَصِيبِ . التَّمِيمِيِّ^(٢) . الْمُجَاشِعِيُّ .

من أهل « بغداد » .

شيخ فاضل ، له معرفة باللغة والأدب .

مُتَشَيِّعٌ .

(١) المؤمل : في الأصل « سليمان » ، ونصويبه من ترجمة ابنه : (محمد بن
الخصيب . .) في « المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد » (٤٥/١) . وكان
ابنه هذا « أحد حجاب » الديوان العزيز . سمع أبا القاسم بن بيان ،
وهبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء . وب « واسط » من أبي نعيم بن
إبراهيم الحماري . « ثنا » عنه ابن الأخضر وجماعة . ولد سنة ست
وتسعين وأربع مئة ، وتوفي في صفر سنة خمس وستين وخمس مئة .
المجاشعي : نسبة إلى (مجاشيع) بطن من حنظلة ، من تميم ، وهم بنو
مجاشع بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، منهم الأقرع
ابن حابس . والفرزدق الشاعر المشهور كما في كتب الأنساب .

(٢) التميمي : نسبة إلى (تميم) من طابخة . وطابخة من عدنان ، وهم بنو تميم
ابن مضر بن أد بن طابخة . وكان تميم من المولد : زيد مناة . وعمسرو ،
والحارث . قل في الغبير : ، وكانت منازلهم بارض « نجد » من هنالك على
« البصرة » و « اليمامة » . وامتدت إلى « العذيب » من أرض « الكوفة » ،
ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر . ولم تبق منهم باقية . وورث مساكنهم
غزيرة : من طيء ، وخفاجة من بني عقيل بن كعب . ومن بطونهم : بنو
الحارث ، وبنو الغبير . و (بنو تميم) أيضاً قبيلة أخرى من هذيل ، وهم
تميم بن سعد بن هذيل ، وليست مرادة ها هنا .

كان يسكن* « قَرَّاحَ ظَفَرٍ » (٣) .

ووفاته ، في المُحرَّم سنة إحدى وأربعين وخمس مئة .

وكان مولده سنة تسع وخمسين وأربع مئة (٤) .

- (٣) القَرَّاح : للغويين فيه أقوال مختلفة ، قال الليث : القراح الماء الذي لا يخلطه ثقل من سَوِيق وغيره ، وهو الماء الذي يشرب على اثر الطعام ، قال : والقَرَّاح ، من الأرض : كل قطعة على جبالها من منابت النخل وغير ذلك . وقال أبو منصور الأزهري : القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه . وهذا عكس قول الليث . وقال أبو عبيد : القراح من الأرض التي ليس بها شجر ، ولم يختلط بها شيء . قال ياقوت ، بعد إirاده هذا كله : « قلت أنا : والمراد به ها هنا اصطلاح ببغداد في فائهم يسمون البستان قراحاً » . أقول : كان هذا قديماً ، وهو غير معروف في زماننا ببغداد . ثم قال : « وفي بغداد عدة محال عامرة الآن [سنة ٦٢٣] أهلة ، يقال لكل واحدة منها « قراح » ، إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه ، كانت قديماً بساتين ، ثم دخلت في عمارة « بغداد » ، وهي متقاربة » ، وذكر منها : قراح ابن رزين ، وقراح ظفر ، وقراح القاضي ، وقراح أبي الشحم ، واصفاً مسالكها وإفضاء بعضها إلى بعض ، ثم قال : « فهذه أربع محال كبار عامرة أهلة ، كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة ، وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة » . قلت : وهي محال كانت في الجانب الشرقي ، وكانت « محلة الظفرية » التي نسبت إلى « قراح ظفر » ، حول باب سور المدينة المعروف بـ « باب الظفرية » ، قال غي . لسترنج : « وكان (ظفر) من غلمان الخليفة أصحاب الشأن ، ولا يعلم غلام أي خليفة كان ، ولا متى توفاه الله . ومن الأوصاف المسهبة التي يذكرها (ابن جبير) و (ياقوت) عن موضعه ، الذي يسميه (حمد الله) بعد الفتح المغولي ، بـ « قرن باب خراسان » .. لا يبقى غير شك قليل في مطابقته لموضع « الباب الوسطاني » الحديث [متحف الأسلحة العتيقة اليوم ، في شمال شرقي مقبرة الشيخ عمر السهروردي التي كانت تعرف بالوردية] ، وهو الباب الشمالي الشرقي في المدينة الحالية ، ومنه يمر الطريق إلى فارس وخراسان » .
- (٤) في الأصل « تسع وخمسين وخمس مئة » ، وهو سهو من الناسخ .

ذكر (السَّمْعَانِي^(٥)) أَنَّهُ أَنشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

أَقْصَى زِمَانِي بِاللَّتِيَّ وَبِالَّتِي
وَمِنْ دُونَ إِدْرَاكِ الْمُنَى حَادِثٌ يَقْضِي^(٦)
وَأَمْزُجُ مِنْ كَلَسِ الْمَطَامِعِ وَالْمُنَى
مُجَاجَةً سُمٍّ مِنْ خُلَاصَتِهِ مَحْضُ^(٧)
وَأَغْضِي عَلَى حِرْمَانِ رَاجٍ ، يَزُورُنِي
لَوْعَدٍ ، وَلَوْ شَاءَ الْغِنَى لِي لَمْ أَغْضِ^(٨)

وقوله ، في الزَّهْدِ ، وَقَدْ لَزِمَ فِيهِ مَا لَا يَلْزَمُ فِي الْقَافِيَةِ^(٩) :

فَوَاحِرَ بَا طِرَابِ الْمَعَاشِ
وَسَمِعِي إِلَيْهِ بِجِسْمِ كَدُودِ^(١٠)

- (٥) السَّمْعَانِي : (ص ٢٦٦ / ح ٧) .
- (٦) اللَّتِيَّ ، وَاللَّتِيَّ : تصغير « التي » الاسم الموصول المبهم المعرفة . تأنيث « الذي » على غير صفته . يقال : وقع فلان في اللَّتِيَّ والتي ، أي في الداهية الصغيرة والكبيرة . قال العجاج :
دَافَسَعَ عَنِّي بِتَقِيرِ مَوْتَتِي بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ والتي
إِذَا عَلَّتْهَا نَفْسٌ تَرَدَّتْ
- وقيل : أراد (العجاج) بِاللَّتِيَّ تصغير التي . وهي الداهية الصغيرة ،
وَالَّتِي : الداهية الكبيرة .
- (٧) الْمَحْضُ : كل شيء خَلَصَ حتى لا يشوبه شيء يخالطه « الذكر والأنثى والجمع فيه سواء ، وإن شئت ثنيت وجمعت » .
- (٨) أَغْضَى عَلَى الشَّيْءِ : سَكَتَ وَصَبَرَ ، وَيُقَالُ : أَغْضَى عَيْنًا عَلَى قَدَى : صَبَرَ عَلَى أَدَى .
- (٩) لَزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ : فَنَ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ ، يَأْتِي فِيهِ الشَّاعِرُ بِحَرْفٍ يَلْتَزِمُهُ قَبْلَ الرَّوِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِلَازِمٍ ، كَلَزُومِ الدَّالِّ فِي هَذَيْنِ الْبَنِينَ قَبْلَ حَرْفِي التَّاسِيسِ وَالرَّوِيِّ .
- (١٠) الْحَرْبُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : الْوَيْلُ وَالْهَلَاكُ ، يُقَالُ : « وَاحْرَبَاهُ » عِنْدَ إِظْهَارِ الْحُزَنِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَى الْمَيِّتِ . الْكَدُودُ : الْمَلْحُ فِي الْعَمَلِ ، يُقَالُ : كَدَّ فُلَانٌ يَكْدُ كَدًّا : اشْتَدَّ فِي الْعَمَلِ ، وَ - الْكُحُّ فِي مُحَاوَلَةِ الشَّيْءِ . وَ - طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَ - فَلَانًا : الْكُحُّ عَلَيْهِ فِيمَا يَكْلِفُهُ مِنَ الْعَمَلِ إِحَاحًا بِرَهْقَةٍ .

وما أنا في ظِلِّ هذي الحياة
وفَرَطِ التَّمَحُّلِ إِلَّا كَدُودِ (١١)

**

وقوله :

وقد كنت أشكو البُعْدَ منك ، وبيننا
مَزارٌ ، إذا ما اشتقت كنت قريباً
فكيف ، وفيما بيننا شامخُ الذُّرَا ،
نُراعي رِعاناً بَعْدَهُ وسُهُوباً ؟ (١٢)
وقد نَزَحَتْ بي عنك دارٌ بعيدةٌ ،
وراشَ النَّوَى سهماً فظُلَّ مُصِيباً (١٣)

(١١) الفرط : تجاوز الحد ، التمحُّل : الاحتيال ، يقال : « تَمَحَّلَ لي خيراً »
أطلبته . كدود : الكاف حرف تشبيه .

(١٢) نراعي : الأصل « يَراعي » . الرُّعان : جمع الرِّعْن ، وهو أنف الجبل
الشاخص البارز . السُّهُوب : جمع سَهَب ، وهو ما بَعُدَ من الأرض
واستوى في سهولة .

(١٣) نَزَحَتْ : بَعُدَتْ . راشَ السهمَ يَرِيشه رَيْشاً : ركب عليه الرِّيش ، فهو
مَرِيش . النَّوَى : البعد ، يقال : شَطَّتْ به النوى ، أي : أمعن في البعد .

شاه بن مهران دار الفارسي^(١)

أحد حُجَب الخليفة في دَوْلَة (المُتَدْرِیَّة^(٢)) و (المُسْتَظْهَرِيَّة^(٣)) .
قال : كان شاعراً ، فاضلاً .

**

أُتِشد (المكین . أبو علي . الأصفهاني^(٤)) قوله :
كُنَّا نُمَثِّلُ للسَّعَارِفِ دَوْلَةً فَلَعَنَّا بِزَمَانِهِم نَحْطَى^(٥)

(١) شاه ، ومِهْمَانُ دار : اسمان فارسِيَان . أما (شاه) فمعناه الملك . وأما (مِهْمَانُ دار) . فهو مركَّب من كلمتين : مِهْمَان . بكسر فسكون . ومعناها الضيف ، ودار : ومعناها الملك . والمراد المُضَيِّف . هذا أصله ، وربما حذفوا الف (مِهْمَان) . فقالوا مِهْمَنْدَار . وهذا الحذف : معروف في أمثاله في كلام الفرس . ومن ذلك مثلاً : شاهَنْسَاه . وأصله (شاهان شاد) . أي : سلطان السلاطين . و (سَيمَرْدَان) : وهو من اسمائهم . أصله (شاد مَرْد) أي : سلطان الفُجَيَان . وقد سُمي به من الفرس (مِهْمَنْدَار) والـد (يَزْدَ جَرْدَ بن مِهْمَنْدَار الفارسي) من أهل لُئَة الثالثة للهجرة ومؤلف « كتاب فضائل بغداد والعراق » . وقد ورد اسمه في خمسة مواضع من « كتاب رسوم دار الخلافة » المطبوع ببغداد ، في سنة ١٢٨٣هـ - ١٩٦٤م ، (١٨ ، ٥٠ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٥) ، مضطرباً بين (مِهْمَنْدَار) مضبوط بفتح فسكون ففتح ، وإتباعاً هو بكسر فسكون ففتح ، وبين (مِهْمَنْدَار) بالياء الموحدة في موضع الميم الثانية ، وهو خطأ لا ريب فيه ، والصحيح (مِهْمَنْدَار) ، وأصح منه (مِهْمَانُ دار) ، بكسر فسكون ، كما رسمه المؤلف .

(٢) المقدمة : (ص ١٥٣/ح ٢) .

(٣) المستظهرية : ص ١٥٣/ح ٢ .

(٤) هو (يمين الدين ، المكين . أبو علي ، الأصفهاني : المعارض) ، متولي وزارة الأمير (ارتقش الزكوي البازدار) . وقد سبق ذكره في (١٧٥/٢) . وللشاعر حبص بيص ، قصيدة طويلة في مدحه ، في ديوانه (١٣٥/١) .

(٥) نحطى : نعلو شأنه وتحب ، يقال : حطى فلان عند الناس يحطى حظوةً وحظوةً : لحظةً : علا شأنه وأحبوه . ورجل له حظوة ... : أي حظ من الرزق ، واحظاه : قرب مكانته وأدناه .

حَتَّى إِذَا صَارُوا ذَوِي رُتَبٍ لَمْ يَسْأَلُوا الْمُؤَمِّلَ لِحَظًا
 حَرَمُوهُ ، وَاحْتَجَبُوا بِقَوْلِهِمْ : لَسْنَا نَرَى لِمُحِبَّنَا حَظًا
 مَنَعُوا النَّسَدَى أَيَّامَ قَدَرَتِهِمْ وَالْجَاهَ ، حَتَّى اسْتَقْبَلُوا اللَّفْظَ (٦)
 وَعَظَّمَتْهُمْ الْأَيَّامُ قَاطِبَةً لَوْ أَنَّهُمْ مِمَّنْ يَعْنُوا وَعَظَا (٧)

**

وقوله :

خليفة الله ! قد وقَّعتَ لي كرمًا
 بذلك الرِّسْمِ ، لكنَّ مَنْ يُسَلِّتُهُ (٨) ؟
 وكلُّ مَنْ جِئْتُه بالصَّكِّ ، يَنْبِذُهُ
 نَبَذَ الحِصَاقِ ، كَأَنَّ الصَّكَّ يَشْتُمُهُ
 فَأَمِ ، إِنَّ كَانَ هَذَا قَدْ عَلِمْتَ بِهِ !
 وَأَمِ ، إِنَّ كَانَ هَذَا لَسْتَ تَعْلَمُهُ (٩) !

**

وقوله :

وَقَعَ بِبَاشِيَّتْ ، إِمَامَ الْهُدَى !
 فَلَيْسَ يُعْظَمُونَ وَلَا حَبَّاهُ
 وَإِنَّ تَوْقِيعَكَ فِي « غَزْوَةِ »
 أَنْفَذَ مِنْهُ دَاخِلَ « الْحَلْبَةِ » (١٠)

**

- (٦) الندي : الجود والسخاء .
 (٧) يعوا : أراد « يعون » ، لعدم وجود الجازم ، ولو قال : « وعوا » لسلم من الخطأ .
 (٨) التوقيع : (ص ٢٢٨/خ ٧) . الرِّسْم : المال المخصص ، مولد .
 (٩) آه ، وآه : كلمة توجع ، أو تحزن ، أو شكابة ، يقال : آه منه .
 (١٠) غزنة : قصبة « زابلستان » في طرف « خراسان » ، وهي الحد الفاصل بين « خراسان » و « الهند » . وقد سلف ذكرها في (٢/٢٨٣/ح ٦) . الحلبة :
 ←

وقوله ، في صباه :

قالت : اسودَّ عارضك بشعرٍ
وبه تقبَّح الوجوه الجسان^(١١)
قلت : أشعلت في فؤادي نارا ،
فعلا عارضني منه دخان

محطة كبيرة واسعة في شرقي «بغداد» عند «باب الأراج» . وفي مواضع آخر .
وباب الحلبة كان الباب الثالث من أبواب «بغداد» الأربعة ، سمي به لقربه من
الحلبة ، وهي مبدآن اسباق الذي كان في هذا الموضع قبل إنشاء السور .
وقد جدده الناصر لدين الله في سنة ٦١٨هـ على ما جاء في الكتابة المنقوشة عليه
في الأجر : وانتد برجا ضخماً فوقه . وقد عرف في العهود الأخيرة باسم
«الطلسم» ، وزال عنه اسم «باب الحلبة» فلم يعرف . ومن هذا الباب دخل
(السلطان مراد الرابع العثماني) «بغداد» في فتحة لها وطرده الفرس منها في
سنة ١٠٤٨هـ (١٦٣٨م) . وبقي هذا الباب قائماً إلى سنة ١٩١٧م فنسفه
الأتراك العثمانيون بالبارود عند خروجهم منها ، ليلة دخول الجيش البريطاني
المدينة .

(١١) العارض : جانب الوجه . وصفحة الخد . وهما عارضان .

أَبُو الْهَيْجَاءِ شَهْفِيرُوزُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الشَّاعِرِ^(١٧)

- من أهل « بغداد » ، من أهل « الْمُقْتَدِرِيَّة »^(٤) .
- أحد الشعراء المذكورين بصناعة الشعر وجوّدته .
- رقيق الطبع ، مليح النظم .

**

قال (السَّمْعَانِيُّ^(٥)) : سَمِعْتُ (أَبَا بَكْرَ بْنَ كَامِلٍ) يَقُولُ : سَمِعْتُ
(أَبَا الْهَيْجَاءِ شَهْفِيرُوزَ) يَقُولُ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ هَاتِفًا يُشَدِّدُنِي بِصَوْتِ مَزْعَجٍ ،
وَيَقُولُ :

- (١) شهفِيرُوزُ : فِي الْأَصْلِ « شَهْفَرُور » : وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي : « شَهْقَرُونَ » ، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ : « شَهْفَرُور » كَالْعِنْوَانِ . ب : « سَهْفَرُونَ » . وَفِي تَرْجُمَتِهِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٢٧٢/١١) : « شَهْفِيرُوزُ » ، وَفِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ - ط ٢ (٣٨٦/١) : « شَهْفِيرُوزُ » ، وَفِي حَاشِيَتِهِ : « وَقَعَ فِي ب ، ث : شَهْفِيرُور » . وَالصَّحِيحُ (شَهْفِيرُوزُ) ، وَهُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ مِنْ « شَاه » وَ « فِيرُوز » ، وَمَعْنَاهُمَا : الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ . وَقَدْ سَمِيَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ (شَهْفِيرُوزُ) وَالِدُ (أَبِي كَالِيجَارِ) الْمَرْزَبَانُ بْنُ شَهْفِيرُوزِ نَائِبُ (بَهَاءِ الدَّوْلَةِ) فِي « الْأَهْوَازِ » وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْكَامِلِ ٤١/٩ بِاسْمِ (شَهْفِيرُوزِ) .
- (٢) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ، وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ : « شَعِيب » .
- (٣) نَسَبُهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : « شَهْفِيرُوزُ بْنُ شَعِيبِ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ ، أَبُو الْهَيْجَاءِ ، الْإِصْبَهَانِيُّ » ، وَفِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ : « شَهْفِيرُوزُ بْنُ شَعِيبِ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ ابْنِ مَنْصُورٍ ، أَبُو الْهَيْجَاءِ » . قَالَ يَاقُوتُ : « كَانَ أَدِيبًا ، فَاضِلًا ، شَاعِرًا ، مُجِيدًا فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ . لَهُ مَقَامَاتٌ أَنْشَأَهَا سَنَةَ تِسْعِينَ وَارْبَعَ مِئَةٍ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمَةَ ، وَغَيْرِهِ . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ . وَنُثِرَ فِي الْوَأَفِي بِالْوَفِيَّاتِ بَعْضُ الْإِخْتِصَارِ . وَقَوْلُهُمَا : (ابْنُ مُسْلِمَةَ) ، صَوَابُهُ (ابْنُ الْمُسْلِمَةِ) ، وَهِيَ جَدَّةُ أَبْنَاءِ بَيْتِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ آلِ الرُّفَيْئِيلِ بْنِ الْمُظَفَّرِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَقَدْ اسْلَفْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي (١٤٨/١ ح ٣) .
- (٤) الْمُقْتَدِرِيَّةُ (ج ٣ / م ١ / ص ١٩) .
- (٥) السَّمْعَانِيُّ : (ص ٢٦٦ ح ٧) .

لَعَسْرُكَ ، يَا (عَمْرُو) ! مَا عَيْشَةُ
 قُصَارَى اللَّذَاقَةِ مِنْهَا الْحَدَثُ ،
 بِأَبْغَضَ مِنْ عَيْشِ هَذِي الْحَيَاةِ
 إِذَا الْمَرْءُ فِيهَا قَلِيلًا مَكْتٌ
 قَالَ : فَاتَّبَعْتُ ، وَأَجَزْتُهَا بِهَذِهِ الْأُيَّاتِ - وَكَانَ عَقِبَ مَوْتِ السُّلْطَانِ
 (مَلِكْشَاهُ^(٦)) ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - :
 وَلَكِنَّ فِي حَدَّثَانِ الْمُنُونِ
 عَلَى الْحَيِّ أَعْظَمَ شَيْءٍ حَدَّثُ^(٧)
 فِينَا يُشْرَى نَافِذًا أَمْرُهُ
 إِنِّي أَنْ تَرَى الْمَوْتَ فِيهِ نَقْتُ
 فَيَا قُبْحَ مَا نَالَ أَرْوَحًا !
 وَيَا قُبْحَ مَا نَالَ هَذِي الْجُنْتُ !
 وَيَا طِيبَ أَوَّلِ عَهْدِ الْحَيَاةِ
 قَرِّ ، لَوْ أَنَّ آخِرَهُ مَا نَكْتُ^(٨) !
 نَقِيبٌ قَلِيلًا كَمَثَلِ اللَّجَيْنِ ،
 وَنَعْدُو ضَوِيلًا كَمَثَلِ الْخَبَثِ^(٩)
 لَقَدْ سَاقْنَا سَائِقَ مُعْنِفٍ
 إِذَا سَارَ فِي اللَّقَمِ الْوَعْرُ ، حَثَّ^(١٠)
 فَلَا تَحْسَبْنَا تَرْكَنَا سُدًى
 وَلَا تَحْسَبْنَا خَلْقَنَا عَبَثَ^(١١)
 فَمَا يَدْعُ (اللَّهُ) مِنْ مَيِّتٍ
 وَلَا هَالِكٍ اِنْشَخَصَ إِلَّا بَعَثَ^(١٢)

قَالَ : وَأَنْشَدَنَا (أَبُو الْمُعَسَّرِ ، الْمُبَارَكُ ، بْنُ أَحْمَدَ ، بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
 الْأَزْجَجِيُّ^(١٣)) . قَالَ : أَنْشَدَنَا (شَهْقِي وَزُ) نَفْسَهُ - وَقَدْ اقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى
 هَذِهِ الْأُيَّاتِ - :

- (٦) السُّلْطَانُ مَلِكْشَاهُ بْنُ الْبِأَرْسَلَانَ السُّلْجُوقِيَّ التُّرْكِيَّ ، نَوْفِي ، بَيْغْدَادَ ، فِي شَوَّالِ
 سَنَةِ ٤٨٥ هـ . وَحُمِلَ تَابُوتُهُ إِلَى «إِصْبَهَانَ» ، وَدُفِنَ بِهَا فِي مَدْرَسَةِ عَظَمَاءِ
 مُوقُوفَةٍ عَلَى التَّنَافُوعِ وَالْحَنَفِيَّةِ . أَسْلَفَتْ تَرْجُمَهُ وَمَرَّاجِعُهُ فِي (١٨/١) .
 (٧) الْمُنُونُ : الْمَوْتُ «مُؤْنْتُ وَقَدْ يَذْكَرُ» .
 (٨) نَكْتُ : نَقَضْتُ . يَفُلُ : نَكْتُ الْجَبْنَ وَنَحْوَهُ يَنْكُتُهُ نَكْتُ : نَقَضَهُ . وَاسْتَعْفَرَ
 الثَّانِي بِسْتَقِيمٍ وَزَنَّهُ بِمَدٍّ كَسَرَهُ الْخَاءُ مِنْ كَلِمَةِ «آخِرَهُ» !
 (٩) اللَّجَيْنُ : الْفُتَّةُ . نَعْدُو : فِي الْأَصْلِ «نَعْدُو» .
 (١٠) مُعْنِفٌ : شَدِيدٌ . اللَّقَمُ : الطَّرْفُ الْوَاضِحُ . حَثَّ السَّيْرَ : أَعْجَلَهُ إِعْجَازًا
 مُتَّصِلًا .
 (١١) السُّدَى : الْمَيْمِلُ «لِوَأَحَدٍ وَاجْتَمَعَ» ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكُرْهُ : رَأَيْتُ حَسْبَابَ الْإِنْسَانِ
 أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ؛ وَقَوْلُهُ نَعَالِي : (أَفَحَسْبَيْتُمْ أَلَمَّا خَلَقْنَاكُمْ عِبْنَاءَ ،
 يَدْعُ : يَتْرَكَ .
 (١٢) الْأَزْجَجِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى «بَابِ الْأَزْجِ» مَحَلَّةٌ قَدِيمَةٌ بِبَغْدَادَ بِأَنْجَانِبِ اسْرَقِي .

إِلَامَ تَحْمَلْنَ أَكْوَارَهُنَّهْ
ظَعَانُهَا ، قَبْلَ وَخَزِ الرَّمَاحِ ،
وَفِي بَعْضِ تَسْرِيفِ تِلْكَ الْحِدَاقِ
وَلَمَّا اعْتَقْنَا غَدَاةَ الرَّحِيلِ
ضَمَمْنَا جُسُومًا ، كَأَنَّ الْحَرِيدِ
فَلَيْلَهُ قَلْبِي ! إِنِّي سَمَحْتُ
سَنَحْنَ كَغَزْلَانِ رَمَلِ الصَّرِيمِ ،
فَأَشْبَهْنَ فِي الْحُسْنِ أَجْيَادَهُنَّ

حَدُّوجًا مُتَّعَةً بِالْأَسِنَّةِ (١٤) ؟
وَوَخَزْنَ الْقُلُوبَ بِالْحَاطِئَةِ (١٥)
شِفَاءً لَأَمْرَاضِ عَشَّاقِهَا (١٦)
وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْتِ تَوَدُّعُهَا (١٦)
رَ صِيغَ جُلُودًا رِقَاقًا لَهَا (١٧)
بِهِلَهُمْ ، وَهُوَ عِلْقُ الْمَضْنَةِ (١٧)
فَوَافَقْنَهُنَّ ، وَخَالَفْنَهُنَّ (١٨)
وَوَافَقْنَ فِي اللَّيْلِ أَعْطَافَهُنَّ (١٩)

وَقَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ مَدَائِحِ (عَمِيدُ الدَّوَلَةِ : ابْنُ جَهَّير (٢٠)) : قَالَ الْأَدِيبُ

- أسلفت القول فيها في (٣٨/١/٣) . وهو في « شذرات الذهب » - وَفَيَاتِ
سنة ٥٤٩هـ - (١٥٤/٤) : « أبو المعمر الأنصاري ، المبارك بن أحمد ،
الأزجي ، الحافظ . سمع أبا عبد الله النعماني ، فَمَنْ بعده . وله معجم في
مجلد . وكان سريع القراءة ، معتنياً بالرواية » .
- (١٤) أَكْوَارُهُنَّ : الأصل « أَكْوَارُهُنَّ » ، جمع الكور ، بالضم ، وهو الرجل ، أو
الرحل وأدواته ، والرحل : رحل البعير ، وهو ما يوضع على ظهره للركوب .
الحدوج : جمع الحدج ، بكسر فسكون ، وهو مركب من مراكب النساء
كالهودج والمحفة . الأسِنَّة : جمع السنان ، وهو نصل الرمح . ممنعة :
في الأصل « ممنعة » ، وهو تحريف مفسد للمعنى .
- (١٥) الظعائن : جمع الظعينة ، وهي الراحلة يرتحل عليها ، وأراد مَنْ عليها من
النساء .
- (١٦) البين : الفارقة . توديعهنه : الأصل « توديعنه » .
- (١٧) العليق : النفيس من كل شيء يتعلق به القلب . والمَضْنَةُ : كل ما يضمن به
- ييخل به أشد البخل - ويتنافس فيه .
- (١٨) سَنَحْنَ : عرضن ، يقال : سَنَحَ الطَّيْبُ أو الطائر وغيرهما : مَرَّ من مياسرك
إلى ميامنك ، فولاك ميامنه . وكانت العرب في الجاهلية تتيمن به . الصريم :
القطعة المنعزلة من معظم الرمل . فوافقنهن وخالفنهن : الأصل : « فوافقتن
وخالفنهن » بالتاء في الفعلين ، وهو تصحيف .
- (١٩) الأجياد : جمع الجيد ، بالكسر ، وهو العنق ، و - مقدمه ، و - موضع
القلادة . الأعطاف : جمع العطف ، بالكسر ، وهو الجانب ، ومن الإنسان من
لدن رأسه إلى وركه .
- (٢٠) ترجمته في (١/٨٧) .

(أبو الهيجاء ، أحمد بن سعد (٢١) ، بن عبد السَّيِّد) يمدحه - وأظنَّته هو -
فلعلَّته غيَّرَ اسمه (٢٢) بـ (أحمد) :

نَجَّدَانِي ، يَارْفِيقَيَّ اللَّذَا لَهَبُ الدَّهْرِ لِمِثْلِي نَجَّدَا (٢٣)
وَاحْفَظَا عَنِّي مَا قَدْ قُلْتُهُ ، وَاتَّزَكَا اللَّفْظُ ، وَلِلْمَعْنَى خُذَا
وَإِذَا زَنَدِي وَرَأَى ، فَاقْبِسَا مِنْهُ نَارًا تَصْطَلِي مِنْهَا الْجُذَا (٢٤)
وَاعْرِفَا مِنْ بَحْرِ عَلِيٍّ حِكْمَةً ، وَاعْرِفَا ذَا الْكَمَا مَنِّي إِذَا
وَاقْضِيَا لِلطَّبْعِ إِذَا حُكِّسْتُمَا إِنَّهُ الْمُتَصِفُ مَنْ يَقْضِي بِذَا
لَسْتُ مَنْ ، وَسَوَاسُهُ فِي رَأْسِهِ . فَذَا مَا نَظَّمْ لَشَّعْرٍ هَذَا
إِنَّمَا الْمُحْسِنُ فِي الْقَوْلِ . أَتُذِي يَسْرَحُ الْأَحْوَالُ فِي الشَّعْرِ كَذَا
إِنَّ لِي كَالسَّيْفِ أَمْسَى خَاضِرًا (شَرَفُ الدِّينِ) لَهُ قَدْ شَحَّدَا (٢٥)
شَغِفَ الْقَلْبُ بِجَبِّي مَدْحَهُ فَعَلَى قَلْبِي هَوَاهُ اسْتَحْوَذَا (٢٦)
مَلِكٌ ، مِنْ غَيْرِ أَخْلَافِ الْعُلَى وَابْنِ الْمَجْدِ - يَوْمَا مَا عَتَدَنِي (٢٧)

(٢١) (ح ٢) .

(٢٢) يريد اسمه « شَهْفِرُوز » .

(٢٣) نَجَّدَانِي : أَوَّلُ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ مَطْمُوسٌ بِالْجَبْرِ ، وَبَقِيَ مِنْهَا « نَانِي » - هَكَذَا ،
وَفِي ب : « أَنْجَدَانِي » . وَظَاهِرُ السِّيَاقِ يَقْتَضِي مَا أَنْبَتَ . لِأَنَّهُ أَرَادَ « التَّجْرِبَةَ » ،
وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ وَمُنَجَّدٌ : جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَاحْكَمَهَا . وَهُوَ الْمَجْرَّبُ
وَالْمَجْرَّبُ ، قَالَ سَنَحِيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

وَمَاذَا يَدْرِي الشَّعْرَاءُ مِنِّي ،

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟

أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمِعٌ أَشْدَدُّنِي ،

وَتَجَدَّنِي مَدَاوِرَةَ الشُّوُونِ .

(٢٤) الزَّنْدُ : الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تَفْدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْأَسْفَلُ هُوَ الزَّنْدَةُ ، الْجَمْعُ زِنَادٌ
وَأَزْنَادٌ ، وَتَقُولُ لِمَنْ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَأَتْ بِكَ زَنْدِي . وَوَرَى الزَّنْدَ يَرِي
وَرَبًا وَوَارِيًا وَرِيَّةً : خَرَجَتْ نَارُهُ . اسْطَلَى النَّارَ . وَبِهَا : اسْتَدْفَى بِهَا .
الْجُذَا : جَمْعُ الْجُذُودِ ، تَثْلِيثُ الْجِيمِ . وَهِيَ الْجَمْرَةُ الْمُنْهَبَةُ .

(٢٥) شَحَّدَ السَّيْفُ ، وَأَشْحَذَهُ : أَحَدَّ سَيِّانَهُ .

(٢٦) اسْتَحْوَذَ عَلَى الشَّيْءِ : اسْتَوْلَى .

(٢٧) أَخْلَافُ الْأَصْلِ « أَخْلَاقٌ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ : جَمْعُ خِلَافٍ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ ،
وَهُوَ الْفَرْعُ . اللَّيْبَانُ : الرُّضَاعُ .

لبس الحمد ، وبالفخر ارتدى
 من إمام الحق قد أسمى له
 فله أضحى وزيراً ملكاً
 سار فينا سيرة مرضية
 فهو في خلق معاديه شجاً
 خير من في صهوة الطرف استوى
 فليق الهام بضرب للطلا
 طاعن النجلاء ، باد فتقها
 يا (عيّد الدولة) الفذة الذي
 والذي ما كدرت معروفه
 فمن الأيام أسمى ملجأ
 هزم الأقلام مني خلفه

ونضاً الكبير ، وبالنجم احتذى (٢٨)
 والدأ دون الوري مستخذا
 حبذا الملك وزيراً حبذا !
 زاد فينا عدله عنا الشذا (٢٩)
 وهو في عين مناويه قذى (٣٠)
 وعلى متنيّه ضمّ الفخذ (٣١)
 يقطع الهام ويفري الخوذا (٣٢)
 كفم الزق إذا الزق غذا (٣٣)
 نجح الشعر به فاجلوا (٣٤)
 غصص المن وإتباع الأذى
 ومن الإعدام أضحى متقذا
 سرايا جوده إذ نفذا (*)

- (٢٨) نضا الشيء : نزعه وإلقاه .
 (٢٩) زاد : دفع وطرده . الشذا : الأذى والشر ، الأصل : « زاد فينا عدله . . » ،
 وهو من أقيح التصحيف .
 (٣٠) الشجا : ما اعترض ونشيب في الحلق من عظم أو نحوه . القذى : ما يتكون
 في العين من رمص وغمص وغيرهما . مناويه : مناوئه ، أي معاديه ، سهل
 همزته فقلبت ياء . وما أقيح هذا الذي مدح به الوزير !
 (٣١) الصهوة : موضع السرج من ظهر الفرس . الطرف : الكريم من الخيل . المتن :
 الظهر ، والمتنان : مكتنفا الصئلب من العصب واللحم من عن يمينه وشماله .
 (٣٢) الهام : الرؤوس ، الواحد هامة . الطلا : جمع طلاة ، وهي العنق أو صفحته .
 يفري : يشق . الخوذا : جمع الخوذة ، وهي المغفر يجعل على الرأس ،
 والمغفر : زرد ينسج على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة .
 (٣٣) طاعن النجلاء : يريد طاعن الطعنة النجلاء ، وهي المتسعة . الزق : وعاء
 من جلد يجز شعره ولا ينتف ، للشراب وغيره . غذا الجرح : سال ، قال
 الفند الزماني :

وطعن كفم الزق غذا والزق ملان

- (٣٤) اجلوذا : امتد ودام .
 (**) خلفه : لعله « خلقه » .

- أَخَذَتْ نَعْمَى يَدَيْهِ يَدَي
وسقاني خمرَ جَدِّه واهُ الَّذِي
فَحِصَانِ الحِصْرِ مَنِّي اقْتَادَهُ
فَاقْدُ لِلشَّعْرِ ، لَكِنْ فَضْلُهُ
(شَرَفَ الدِّينِ) ! اسْتَسْعِ ذَالِيَّةً
عَامَ فِي بَحْرِ افْتِكَارِي خَاطِرِي
أَنَا فِي مَدْحِكَ ضِرْغَامُ الشَّرَى
فَإِذَا لِنْتُ فَنَئِصِي حَيَّةً ،
يَسْهَرُ الشَّاعِرُ ، لَكِنْ إِنْ أَقْلُ
كَسَلَ المَجْدُ . فَسِنْ عَيْنِ الرَّدَايِ
فَوْقَاكَ (اللهُ) مِنْ كَيْدِ العِمْدَا
وَعَلَى عُلْيَاكَ ، مِنْ أَعْيُنِهِمْ
- وَبُضْبَعِي نَدَاهُ ، أَخَذَا (٣٥)
خَلَّتْنِي مِنْ سُكْرِهَا مُنْتَبِذًا (٣٦)
وَعِنَانِ الشُّكْرِ مَنِّي جَبَّذَا (٣٧)
لَبْنِي الْأَمَارِ أَمْسَى جِهْبِذَا (٣٨)
مِنْ فَتَى ، عَهْدَكُمْ مَا نَبَّذَا
فَعْدَا مِنْهُ لَهَا مُسْتَنْقِذَا
لَسْتُ فِي الشَّعْرِ أُبَارِي الْجُرْذَا (٣٩)
وَإِذَا أَخْشَنُ كُنْتُ الْقَتْفِذَا
يُسِّرْ جَفْنِي بِالكَرَى قَدْ وَقِذَا (٤٠)
مَا رَأَى الدَّهْرُ إِلَّا عَوِذَا
وَجَاكَ الْخَيْرَ مِنْهُمْ جُنْذَا (٤١)
وَعَلَى نَعْسَاكَ . لَقِيَ الْعَوِذَا (٤٢)

- (٣٥) الضَّيْعُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُمَا ، وَهُمَا ضَبْعَانِ ، وَأَخَذَ بَضْبَعِي ، وَمَدَّ بَضْبَعِي : أَنْعَشَهُ وَتَوَّاهُ بِسَمِهِ . مِنَ الْمَجَازِ . نَدَاهُ : جَوَدَهُ وَسَخَاؤُهُ .
- (٣٦) الْجَدْوَى : الْعَطِيَّةُ . خَلَّتْنِي : ظَنَنْتَنِي .
- (٣٧) جَبَّذَا : جَذَبَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَجَبَّذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي » .
- (٣٨) الْجِهْبِذَا : النِّقَازُ الْخَبِيرُ بِفَوَاضِ الْأُمُورِ ، جَمْعُهُ جِهَابِذَةٌ .
- (٣٩) الضَّرْغَامُ : الْأَسَدُ الضَّارِي الشَّدِيدُ ، وَ- الشَّجَاعُ . الشَّرَى : مَنْ سَدَّ بَعِينَهَا ، وَقِيلَ : شَرَى « الْفَرَاتِ » نَاحِيَتَهُ ، بِهِ غِيَاظٌ وَأَجَامُ تَكُونُ فِيهَا الْأَسُودُ ، قَالَ : « الْأَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً » . وَخَفِيَّةٌ : مَوْضِعٌ بَعِينَهُ . الْجُرْذَا : ضَرَبَ مِنَ الْفَارِ ، وَاحْتَسَبَ أَنَّهُ ارَادَ بِهِ (رَضِيَ الدِّينُ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَزِيرِ ، الْكَاتِبِ الشَّاعِرِ ، وَكَانَ يَنْبِذُ - الْجُرْذَا . وَقدْ تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١٧٨/١) . وَمُسْتَدْرَكَاتُهُ (ص ٣٦٨) .
- (٤٠) الْكَرَى : النَّعَاسُ ، وَ- النَّوْمُ . وَقِيدَ : غَنِبَ ، يُقَالُ : وَقِيدَ فَلَانًا النَّعَاسَ : غَلِبَ .
- (٤١) الْجُنْذَا : الثِّيَابُ السَّاتِرَةُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ جُنْذَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ ، أَيِ : مَا عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَسْتَرُهُ ، وَفِي « الصَّحَاحِ » : أَيِ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ .
- (٤٢) الْعَوِذَا : جَمْعُ الْعَوِذَةِ ، وَالْعَوِذَةُ وَالْمَعَاذَةُ وَالنَّعْوِذَةُ : الرَّقِيبَةُ تَرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جُنُونٍ ، لِأَنَّهُ يَعَاذُ بِهَا . أَيِ لَلَّذِ بِهَا وَيَلْجَأُ إِلَيْهَا وَيَعْتَصِمُ . وَأَضِيفَ إِلَى هَذِهِ الْمُخْتَارَاتِ ، مِنْ شِعْرِهِ :

(١)

لا استلذُّ العيشَ لم أدّأبْ له
طلباً وسعيّاً في الهواجر والفكس
وأرى حراماً أن يواتيني الفنى
حتى يُحاولَ بالغناء ويكتمس
فاحبس توالك عن أخيك موقراً
فالليث ليس يسيف إلا ما افترس
رواها (ياقوت) في « معجم الأدباء » .

(٢)

وساقٍ ، بيتُ اشرب' من يدّيه
مشعّعة بلون كالنّجيع
فحمرتها وحمرة' وجنتيه ،
ونور' الكأس في نور الشموع ،
ضياء حارت الأَبصار فيه ،
بديع' ، في بديع' ، في بديع'
رواها (ياقوت) « معجم الأدباء » ، و (ابن شاعر الكتّبي) في « قَوات
الوَقيّات » .

أبو [محمد] عبدالله بن الإمام أبي بكر الشاشي^(١)

عبدالله ، بن أبي بكر مُحَسَّد ، بن أحمد ، بن الحسين ، بن عُمَرَ .

بغداديّ المنشأ والأهل .

أبوه (الشاشيُّ)^(٢) : هو الإمام المشهور ، والبحر المورود ، والحبر المشكور .

(١) الأصل : « أو عبدالله محمد بن الإمام أبي بكر الشاسي » . وقد سقط هذا العنوان ، وما يليه الى قوله : « وهذا ولده » ، من (ب) . وتصويبه من المنتظم ٣٧/١٠ ، والكامل ٧/١١ ، وقد وقع فيه : « وأبو محمد » بزيادة الواو ، وهو خطأ ظاهر ، و « الشافعي » في موضع (الشاشي) ، وهو من بيت الشاشي الفقهاء الشافعيين المشهورين . أصلهم من « الشاش » في « ما وراء النهر » ، ويعرف الآن بـ « طاشقند » ، وتفصيل الكلام عليه في كتب البلدان وكتابي « معجم الأقاليم » . قال ابن الأثير في « الكامل » : « تفقه (عبدالله) على أبيه : وكان يعِظ ويكثر في كلامه من التجانس ، فمن ذلك قوله : « أين القدود العالية ، والحدود الوردية ؟ مثلت بها - والله - العافية والوردية ! » وهما مقبرتان بنهر معلى . » [ببغداد الشرقية ، وقد مضى الكلام على « نهر معلى » في هذا الجزء « ص ٢٨٢ / ح ٢ »] . وتوفى في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة للهجرة . وذكرت كتب التاريخ والتراجم ابنه : (أحمد بن عبدالله أبا نصر الشاشي) ، وقد تفقه على أبيه ، وعلى أبي الحسن بن الخل ، وسمع من أبي الوقت ، ودرس « بالمدرسة النظامية » ببغداد ، وكان أحد المصنفين على مذهب (الشافعي) في الفقه . توفي سنة ست وسبعين وخمس مئة للهجرة .

(٢) أسلفت ترجمته في (ج ٣ / م ١ / ح ٤) .

وقد صنّف « المستظهريّ »^(٣) في الفقه • وكان شافعيّ المذهب ،
وعلاّمة الدّهْر •

وهذا ولده^(٤) : عبدالله ، تفقّه عليه ، وبرّع في الفقه ، وعُرِف بالفضل •
كثير الحِفْظ ، فصيح العبارة في الوَعْظ •

وقد أورد (البرّهان : يوسُفُ ، بن محمّد ، بن مقلّد ، التّنوخيّ ،
الجُمَاهيريّ ، الدّمّشقيّ)^(٥) من شعره قوله - وذكر أنّه أنشده لنفسه :

أَبْرَأ سَقَامِي وَشَنْفَى وَكَانَ فِي الْوَصْلِ شِفَا^(٦)

مُنْذُ زَارَ حَبِّ قَدْ جَفَا غَدِيرٍ وَصَلٍ قَدْ صَفَا^(٧)

وَصَارَ تَكْدِيرِي صَفَا وَمَنْزَلُ الْهَجْرِ عَفَا^(٨)

وَالْحَبِّ عَنْ حَرْبِي عَفَا^(*)

(٣) قال ابن خلّكان : « صنّف أبو بكر الشاشيّ تصانيف حسنة ، منها : « كتاب
حلية العلماء » في المذهب ، ذكر فيه مذهب (الشافعيّ) ، ثم ضم إلى كل
مسألة اختلاف الأئمة فيها ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً ، وسماه
« المستظهريّ » ، لأنه صنّفه للامام (المستظهر بالله) . وصنّف أيضاً في
الخلافا . وله كتب أخرى مذكورة في مراجع ترجمته التي أسلفتها في
اج ٣ / م / ١ ح ٤) .

(٤) هنا ينتهي آخر تراجم هذا الجزء في النسخة الطهرانية المصورة ، التي جعلتها
أصلاً ليما فيها من زيادات على النسخة الباريسية المصورة الرموز اليها
بالحرف (ب) . ومن هذا الموضع إلى آخر الجزء ، كله من الباريسية . وقد
ابتدأ الكلام فيها من أول الصفحة الثانية من اللوح ٥٨ بخط مغاير لما
سبقه ، وتفصيل في المادة على غير ما عهدته فيما تقدم من أمثاله . . وهذه
الترجمة ابتدأت فيها من قول المؤلف : « عبدالله : تفقّه على أبيه . . » .
(٥) قدمت ترجمته في ترجمة ابنه (أبي الفتوح عبدالسلام بن يوسف . . .
الجُمَاهيريّ) في (٣ / ١ / ٣٠٨) .

(٦) أبرأ : أبرأ ، سهل همزته للضرورة . شِفَا : شفاء ، قصره للقافية .

(٧) الحَبِّ ، بالكسر : الحبيب .

(٨) صفا : صفاء .

(*) عفا : لعله « عفا » .

وقوله (٩) :

الدَّمْعُ دَمٌ يَسِيلُ مِنْ أَجْفَانِي
إِنْ عِثْتُ مَعَ الْبِعَادِ ، مَا أَجْفَانِي (١٠) !
قَدْ وَدَّعَنِي الْحَبْثُ وَقَدْ خَلَانِي
مَا يُؤْنِسُنِي أَهْلِي وَلَا خُلَانِي (١١)
سَجَنِي شَجَنِي ، وَهَسَّتِي سَجَّانِي
وَالْعَاذِلُ بِالْمَلَامِ قَدْ شَجَانِي (١٢)
وَالذَّكْرُ لَهُمْ يَزِيدُ فِي أَنْجَانِي
وَالتَّوْحُ مَعَ الْحَمَامِ قَدْ أَشْجَانِي (١٣)
ضَاقت بِبِعَادِ مُنَيَّتِي أَعْطَانِي
وَالْبَيْنُ يَدَ الْهَسُومِ قَدْ أَعْطَانِي (١٤)

(٩) الأبيات في الكامل لابن الأثير ٧/١١ ما عدا البيت الثاني .

(١٠) في الكامل : « إِنْ عِثْتُ مَعَ الْبِكَاءِ فَمَا أَجْفَانِي » .

(١١) الخلان : جمع الخليل . وهو الصديق الخالص .

(١٢) الشجن : الحزن . سَجَّانِي : في الكامل « سَمَانِي » . وهو تحريف .
شَجَانِي : حَزَنَتْنِي ، يقال : شَجَاهُ الْأَمْرُ يَشْجُوهُ شَجْوًا ، وَاشْجَاهُ :
حَزَنَتْهُ . وفي الكامل : « الْعَاذِلُ بِالْمَلَامِ قَدْ سَمَانِي » . سَقَطَ وَאו الْعُطْفُ ،
وتحريف « شَجَانِي » . وهو في الأصل : « سَجَانِي » .

(١٣) الأشجان : جمع الشَّجَن .

(١٤) أعطاني : الأولى : جمع العطن . وهو مَرَكُ الْإِبِلِ وَمَرَبَضُ الْغَنَمِ عِنْدَ
الْمَاءِ . وَفُلَانٌ ضَمَقَ الْعَطَنَ : قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْحَمْلُ عِنْدَ السَّيْدَانِدِ . وَضَدَهُ
وَأَسْعَ الْعَطَنَ . مِنَ الْمَجْز . الْبَيْنُ : الْفَرْقَةُ .

باب

أَبُو الْفَوَارِسِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَازِنِ (١)

وَجَدْتُ فِي « ذِيلِ تَجَارِبِ الْأُمَمِ » (٢) لـ (مُحَمَّدٌ ، بن أبي الفضل ،
الهمداني ، المؤرخ) (٣) : « تَهْ نُشَوُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَخَمْسَ
مِئَةٍ » (٤) ، صاحب الخط المليح (٥) . فَجَاءَتْهُ . وقد قطع من العمر سبعين سنة ،
وَكَتَبَ مَا لَهُ يَكْتُبُهُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ . وقد كتب خمس مئة نسخة من (كتاب الله
تعالى) ما بين ربعة وجامع (٦) .

❖

ومن شعره . ما ذكره المؤرخ ، قال : أَنشَدَنِيهِ (ابن الرُّسُولِيَّ) ، قال :
أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

عَنَّتْ الدُّنْيَا لَطَالِبَهَا واستراح الزَّاهِدُ الْفَطْنُ (٧)

(١) له ترجمة في تاريخ ابن الأثير ١٥٥/١٠ واسمه فيه « الحسين » ، و ١٧٩
واسمه فيها « الحسن » ، ووفيت الأعيان ١٦٢/١ واسمه فيه « الحسين » ،
والبداية والنهاية ١٧٠/١٢ واسمه فيه « الحسن » .

(٢) كتاب : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، لأحمد بن محمد بن يعقوب
مُسْكُوَيْهِ أَبِي عَلِيٍّ ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ ، انتهى به إلى سنة ٣٧٢ هـ ،
وطُبعت أجزاء منه .

(٣) هو أبو الحسن محمد بن أبي الفضل عبد الملك بن إبراهيم الهمداني الفرضي ،
المتوفى سنة ٥٢١ هـ . وكتابه هذا ذيل على ما عمله الوزير أبو شجاع تَمَّةُ
بـ (تجارب الأمم) وقد تقدم في ٧٨/١١ ح ٨ ، ونقل المؤلف من كتابه في
مواضع عديدة من « الخريدة » .

(٤) ذكره ابن الأثير في وفيات سنة ٤٩٩ هـ مرة ، وفي وفيات ٥٠٢ مرة أخرى .

(٥) قال ابن خلكان : « كان فريد عصره في الكتابة » .

(٦) أراد بالربعة الجزء . وربعة المصحف الكريم - كما في القاموس وشرحه تاج
العروس - : صندوق منه أجزاءه . مولدة لا تعرفها العرب ، بل هي
اصطلاح أهل « بغداد » ، سميت بالربعة : جونة الطب كما قال الزمخشري
في « أساس البلاغة » .

(٧) العنت : المشقة الشديدة ، و - 'توقع في أمر شاق' - . وقد عنت ،
واعنته غيره . وبعد هذا البيت في الكامل ١٧٩/١٠ :

عرف الدنيا فلم يرها وسواه حفظه الفتن

كُلُّ مَلَكٍ نَالَ زُخْرُفَهَا حَسْبُهُ مَّسَا حَوَى كَفَنُ
يَقْتَتِي مَالاً وَيَتْرُكُهُ فِي كِلَا الْحَالَيْنِ مَقْتَنُ
أَكْرَهُ الدُّنْيَا ، وَكَيْفَ بِهَا وَالَّذِي تَسْخُو بِهِ وَسَنُ^(٨)
أَمَلِي كَوْنِي عَلَى ثِقَةٍ مِنْ لِقَاءِ (اللهِ) مُرْتَهَنُ
لَمْ تَدُمْ قَبْلِي عَلَى أَحَدٍ فَلَمَّاذَا الْهَمُّ وَالْحَزَنُ ؟

**

وفيه : وأنشدني أيضاً ، قال : أنشدني لنفسه :

طَهَّرْ ثِيَابَكَ ، مَا الدُّنْيَا بِيَاقِيَةٍ
وَلَا سَبِيلَ لِمَخْلُوقٍ إِلَى الْخُلْدِ^(٩)
وَذِي اللَّيَالِي لَتَرْمِينَا بِأَسْهُمِهَا
إِنْ أَخْطَأَ السَّبْتُ كَانَ الْحَتْفُ فِي الْأَحَدِ^(١٠)

**

وله أيضاً :

لَا تَرْتَكِنَنَّ إِلَى الزَّمَانِ ، فَمَا بَقِيَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَائْتِئَا بَزَمَانِ
صُنْ قَدْرَ مَا أُولِيَّتُهُ مِنْ نِعْمَةٍ
فَالدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ ذُو حَدَثَانِ
لَا تَخْذَعَنَّكَ مُهْلَةٌ بِقَضَائِهَا
فَالطَّبْعُ مُسْتَوِلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
أُرْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وَاجْتَنِبْ ظِلْمَ الْوَرَى
مَا دُمْتَ مُقْتَدِرًا عَلَى الْإِمْكَانِ

- (٨) هذا البيت موضعه في مصادر ترجمته بعد البيت الذي يليه . والوسن : الحاجة ، يقال : ما هو من همي ولا وسني ، و - مصدر وسن يوسن وسناً ، ولكل وجه في المعنى .
- (٩) الخلد : كالخلود ، ضم لامة إتباعاً لضمة الخاء للضرورة .
- (١٠) الحتف : الهلاك ، ويقال : مات فلان حتف أنفه ، وحتف أنفيه : مات على فراشه بلا ضرب ولا قتل .

أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَازِنِ الْكَاتِبِ^(١)

مولده بـ «بغداد» ، وأصل آبائه من «الدَّيْنَوَرِ»^(٢) ، ووفاته [بـ «بغداد»]^(٣) .

[كان فاضلاً نادرةً في الحِطِّ ، أُوحد وقته فيه]^(٤) .

ما بعدَ خطِّ (أبي الفوارس بن الخازن)^(٥) مثلُ خطِّه في الحُسْنِ ، وكِلاهُمَا يُقالُ له (ابن الخازن) . وقد تَنَاسَبَا خطّاً وفضلاً ، فهو (أبو الفضل ابن الفضل) كنيةً ، ونَسَباً ، وأدباً ، وحَسَباً .

وكانَ ظريفاً ، لَبيباً . أديباً ، أريباً ، كاتباً ، حاسباً .

وكانَ ثوب الزَّمانَ بفضله مُعَلِّماً ، وبفضله مُطَرِّزاً ، وبأدبه قَشِيماً . وعين العصر بِإنسانه ناضرةً ، ورياضُ الأُمائلِ بِأزهاره ناضرة .

لَقِيَ عَسَى الصَّدْرَ لِشَهِيدٍ (عزيز الدِّينِ ، أحمدُ ، بَنَ حامد)^(٦) ، ومدحه . واستمنحه^(٧) .

(١) له ترجمة في المنتظم ٢٠٤/٩ . ومرآة الزمان ٧٦/٨ . والكامل ٢٠٦/١٠ ، ووفيات الأعيان ٤٦/١ . والنجوم الزاهرة ٢١٨/٥ و ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٥٧/٤ .

(٢) الدَّيْنَوَرُ : ص ٢٧٣/ح ١١ .

(٣) التكملة من مصادر ترجمته .

(٤) التكملة من وفيات الأعيان ٤٧/١ .

(٥) صاحب الترجمة السابقة .

(٦) أسلفت ذكره في مقدمة الجزء الأول (ص ١١) ، وترجمته في (٧/١ ح ١١) .

(٧) استمنحه : طبَّ مَنِيحَتَه ، وهي العطية .

كتب لي ديوان شعره بخط [هـ] ^(٨) ولدته [أبو] ^(٩) الفتح نصر الله ،
بـ « بغداد » ، وذكر من جيلة [كلامه] في خطبته :

« ولما درَجَ الوالد ، رحمه الله ، ورأيتُ استهتارَ*) الصدور بلفظه
المنظوم والمشور ، شرعت في جمع الموجود من شعره ، وتأليف نتائج فكره ،
على قلته لاكثره ؛ لأنه لم يكن ^(١٠) من ذوي الأطماع والانتجاع ^(١١) . وجميع
المدائح ، نظمتها عند كونه يكتب عن أربابها ، واقتطاعه إلى أصحابها » .

وذكر أنه توفي والده ، رحمه الله ، في صفر سنة ثمان مائة وخمس
مئة ^(١٢) ، وله سبع وأربعون سنة .

وقد استخرجت من ديوانه ، ما هو منتخب بيان ، وطراز زمانه ، على
حروف المعجم .

(٨) زيادة مني ليستقيم الكلام .
(٩) تكملة لازمة ، وهي من وفيات الأعيان - وقد ذكر فيه في أثناء ترجمة أبيه ،
قال ابن خلكان : « وهو والد (أبي الفتح ، نصر الله) الكاتب المشهور . كتب
من « المقامات » نسخاً كثيرة ، وهي بأيدي الناس موجودة . واعتنى بجمع
شعر والده ، فجمع منه ديواناً ، وهو شعر جيد حسن السبك جميل
المقاصد » ، وقال : « كان حياً في سنة خمس وسبعين وخمس مئة ، ولم
أقف على تاريخ وفاته » .

(*) الاستهتار بالشيء : الفتنة به .

(١٠) الأصل : « لم يمكن » ، وهو تحريف .

(١١) الانتجاع : أن يقصد الرجل رجلاً يطلب معروفه .

(١٢) اضطربت مصادر ترجمته في تعيين سنة وفاته ، فذهب ابن الجوزي في
المنتظم ، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ، وابن الأثير في تاريخه إلى أنه
توفي في سنة ٥١٢ هـ ، وذهب آخرون إلى أنه توفي في سنة ٥١٨ هـ ،
وسيرد في جرف القاف من أشعاره أن الشاعر قد مدح (المقتفي)
في سنة ثلاث عشرة وخمس مئة .

فمن ذلك — على (قافية الهزرة) — ما قاله في عمِّي الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ
(عزيزِ الدِّينِ ، أبي نصر ، أحمد ، بن حامد) ، عندَ القبضِ على (أبي القاسم ،
ابن درّة) عبيدِ « الحِلَّة » (١٣) ، وكان كاتب إنشاء ، فطوِّلبَ بالحساب :

أَقَسْتُ بِ « الْبَيْتِ الْحَرَامِ » وَمَعَثَرِ
شَجَّوْا إِلَيْهِ جَسَاجِمَ الْبَيْدَاءِ (١٤)

ومنها :

وَتَرَى عَلَيَّ سَوَابِغَ مِنْ رَأْيِهِ
يَنْخُلْنَ دُونِي أَسْهُمَ الْأَعْدَاءِ (١٥)
مُتَبَلِّجُ الْأَفْعَالِ . مُخَفَّرُ الرُّشَا
يُسْطِي الصَّوَابَ رَكَائِبَ الْأَرَاءِ (١٦)
ضَحِكْتُ لَهُ الْأَيَّامُ عِنْدَ غُبُوسِهَا
ضَحِكُ الرَّيِّعِ لَدِيمَةٍ وَطَفَاءِ (١٧)
سَمَحَ الزَّمَانُ بِهِ ، فَحَلَّقَ عَلَيَّ
وَالصُّبْحُ نَجَلُ اللَّيْلِ الظُّلُمَاءِ
سَاسَ الْمَالِكِ بِالْعِزَائِمِ شُرْعًا
مِثْلَ الْأَسِنَّةِ فِي طَلَا الْأَنْحَاءِ (١٨)

(١٣) الحلة : (٥٢/٢) .

(١٤) البيت الحرام : (١٢٢/١/٣) . شجوا : قطعوا . البداء : الفلاة .

(١٥) السوابغ : جمع السابغة ، وهي التامة ، أراد « دروع سوابغ » على وجه الاستعارة . نضله ينضله بضلاً : سبفه وغلبه في الرِّمَاءِ .

(١٦) يُمَطَّى : يركب . يقال : أمطى الدابة : جعلها مطية وركبها . وامطأها : ركبها . الركائب : الدواب المخصصة للركوب ، الواحدة ركوبة .

(١٧) الدَّيْمَةُ : المطر الذي يتتابع نزوله . الوطفاء : النهمرة .

(١٨) الشُّرْعُ : المسدّات . الأسنة : جمع السنان ، وهو نصل الرمح . الطلّا : جمع الطلّاة . وهي العنق أو صفحه . الأنحاء : جمع النحو ، وهو الطريق — و — الجهة . استعار لها الطلّا . وهي استعارة باردة .

وجرى بأَرْقَشِهِ ثلاثَ سَحَابٍ
 يَنْفُثْنَ سِوداءَ على يضاءِ (١٩)
 كُتِبَ "وهْنٌ" كُتَابٌ ، من خوفِها
 خَفَقَانُ قلبِ الرَايَةِ الحمراءِ (٢٠)
 اسْتَمَعَ ، سَمِعَتَ الخَيْرَ ثُمَّ صَنَعَتْهُ
 وبدأتَ بي ثُمَّ اسْتَجِيبَ دُعَائِي
 ما كان بُعدي عن جَنَابِكَ أَتَنِي
 في عَهْدَةٍ ومُطَالَبٍ بأَداءِ (٢١)
 لَكِنَّهَا أَيَّامٌ ما تَدْرِي بِهِ
 أَبْنَاؤُهَا أَحْفَى مِنَ الأَبَاءِ (٢٢)
 إِنَّ حَدَّثُوا فَضَحُوا الزَّجْجَاجَ نَسِيمَةً
 وتقوَّءُوا مَيْناً بغيرِ حَيَاءِ (٢٣)
 أو حَدَّثُوا كَانُوا سَرَاباً لَامِعاً
 خَدَعَ العُيُونَ بَقِيعَةً فَيَفَاءِ (٢٤)
 أنا مُنْشِئٌ ، فَعَلَامَ تَطْلُبُ حِسْبَةً
 مرفوعةً من كاتبِ الإنشاءِ

- (١٩) أرقشه : أراد قلمه ، الأصل « بأرقشة » . ينفثن : الأصل « ينبثن » ، وليس له وجه .
- (٢٠) الكُتَابُ : جمع الكُتِيبَةِ ، وهي الجيش ، و - الفِرقَةُ العظيمةُ من الجيش تشتمل على عدد من السَّرايا « مُحَدَّثَةٌ » .
- (٢١) الجَنَابُ : الناحية ، و - فِناء الدار أو المحلَّة . العَهْدَةُ : كتابُ المحالفة والمبايعة ، و - التَّيْبَةُ .
- (٢٢) أحفى : اسم تفضيل ، من الحفاوة .
- (٢٣) الميْنُ : الكذب .
- (٢٤) السَّرَابُ : ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالأرض ويتلألأ . القِيعَةُ : جمع القاع ، وهو ما انبسط من الأرض وفيه يكون السَّرَابُ نصف النهار ، وذهب أبو عبيد إلى أن القِيعَةُ تكون للواحد ، وفي القرآن الكريم : (كَسْرَابٍ بِقِيعَةٍ يحسبه الظَّمانُ ماءً حتَّى إذا جاءه لم يُجِدْهُ شَيْئاً) . الفِفاءُ : الصحراء الواسعة المستوية ، و - المكان تضطرب فيه الرياح .

لو قيلَ لي : كم خسةٌ في خسةٍ ؟
لضربتها في الحال ضربَ إماءٍ (٢٥)
وأجبتُ عنها : « أربعون » ! وهكذا
كلُّ الحسابِ أهْذُهُ كالماءِ (٢٦)
والعادةُ الشَّوْهَاءُ ذاتُ ضرائرٍ
أيضاً ، كما للعادة الحسناءِ (٢٧)
أنت (ابن حامدٍ) انْذِي كلَّ الوري
لك حامدٌ مُثْنٍ بلا استثناءٍ
ما زلتَ تغرسُ كلَّ غُصْنٍ ذابلٍ
حتى تهزَّ معاطِفُ الأَجْناءِ (٢٨)
وأنا الفقيرُ إلى اهتمامك بي ، فقلُّ
لغيناك : لا يجفوا على الفقراءِ (٢٩) .
فبحقِّ نعمتيك التي أنا واثقٌ
بشمولِها في شدَّتي ورخائي ،
أنظرَ إليَّ ولي ، وكن متأولاً ،
إنَّ لم آوفاً ، تأوَّلاً العلماءِ
ومن القطوعِ تسسكي عن خدمة
هي كعبةُ الإفضال والفضلاءِ (٣٠)

**

- (٢٥) الإماء : جمع الأمة ، وهي المرأة المملوكة . يشبه نفسه بهن في الجهل
بالحساب .
(٢٦) هَذَّ الكلام : سرده ، وهَذَّ القرآن : أسرع في قراءته ، « وهو غير محمود » .
(٢٧) العادة ، من الفتيات : الناعمة اللينة الجوانب . الشوْهَاء : القبيحة .
(٢٨) المعاطف : أراد بها الأعطاف . أي الجوانب ، وعطف الإنسان من لدن رأسه
إلى وركه ، وهما عطفان . وإنما المعاطف جمع المعطف ، وهي الأردية لوقوعها
على الأعطاف . الأَجْناء : جمع الجَنَى ، وهو كل ما يُجَنَى من الشجر ،
وفي المثل : « هذا جَنَائي وخياره فيه » يضرب لمن يُؤثِّر صاحبه بخيار
ما عنده .
(٢٩) يجفوا : في الأصل « تجفوا » . وجفا فلاناً يجفوه ، وجفا عليه : أعرض عنه
وقطعه .
(٣٠) قطع رحمه يقطعها قُطُوعاً : لم يصلها ، فهو قُطِعَ وقُطِعَته .

وله :

تَوَقَّ حَتَّى إِخْوَةَ الصَّفَاءِ فَمِنْهُمْ تَوَلَّدُ الْأَعْدَاءُ
تَوَلَّدُ الدَّاءُ مِنَ الْعِذَاءِ وَالْخَلُّ مِنْ مِثْوَةِ الصَّهْبَاءِ (٣١)

**

وله ، يستهدي صابوناً :

إِبْعَثْ رُصَافِيّاً ، إِذَا غَسَلُوا بِهِ
وَجْهَ (ابنِ عَرْقُوبَ) الْمَيْمِ أَضَاءُ (٣٢)
تَكْسِبُ ثَنَاءً ، لَوْ وَسَّتَ بَنُورَهُ
جُنْحَ الدُّجَى ، أَطْلَعَتْ فِيهِ ذُكَاةُ (٣٣)

**

(٣١) المشمولة : الباردة التي ضربتها ريح الشمال ، والصهباء : الخمر ، ومعنى
البيتين من قول ابن الرومي :

عدوئك من صدقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
(٣٢) رُصافي : منسوب إلى « الرصافة » ، قال ياقوت : « الرصافة بضم أوله
مشهور ، إن لم يكن اشتقاقه من الرصف ، وهو ضم الشيء الى الشيء كما
يرصف البناء ، فلا أدري ما اشتقاقه » ، والرصافة تضاف الى مواضع
كثيرة في العراق والشام والحجاز والأندلس وإيران . والظاهر أنه أراد
« رصافة بغداد » ، وكانت بالجانب الشرقي . لما بنى (أبو جعفر المنصور
العباسي مدينته المدورة بالجانب الغربي ، واستتم بناءها ، أمر ابنه
(المهدي) أن يعسكر في الجانب الشرقي ، وأن يبنى له فيه دوراً ، وجعلها
معسكراً له ، فالتحق به الناس ، وعمروها ، فصارت مقدار مدينة
(المنصور) ، وعمل (المهدي) بها جامعاً أكبر من « جامع المنصور » وأحسن ،
قال ياقوت [٦٢٣ هـ] : وخربت تلك النواحي كلها ، ولم يبق الا الجامع ،
وبلصقه مقابر الخلفاء بني العباس ، وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ،
ولولا ذلك لخربت ، وبلصقها محلة (أبي حنيفة الإمام) وبها قبره ،
وبلصقها « دار الروم » ، ولم يبق شيء غير هذا ، وفي هذه « الرصافة »
يقول (علي بن الجهم) :

عيون المها بين « الرصافة » والجسر

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وكان فراغ (المهدي) من بناء « الرصافة » والجامع بها في سنة ١٥٩ هـ ،

←

وله : من قصيدة :

ومُعَذِّلِينَ عَلَى السَّمَاحِ ، تَعَشَّقُوا
إِحْسَانَهُمْ ، وَسَلُّوا عَنِ الْحَسَنَاءِ (٣٤)
فَبِسَاطِ أَيْدِيهِمْ وَغُرِّ وَجُوهِهِمْ
تَنْدَى وَتُشْرِقُ مِنْ حَيَا وَحَيَاءِ (٣٥)
صَبَّحَتْهُمْ ، وَاللَّيْلُ مَقْلُونُ الدُّجَى
وَالشُّبْحُ رَافِعُ رَايَةِ زَرْقَاءِ
وَكَاَنَّ آفَاقَ الشُّجُومِ غَوَارِباً
غُنْدُرٌ كَرَّعَنْ بَهِنٌ زَهْرٌ ظَبَاءِ (٣٦)
الدَّيْكَ صَفَّاقُ الْجَنَاحِ مُغَرَّدٌ
أَعْطَافُهُ نَشْوَى مِنَ الْخِيَلَاءِ (٣٧)
مَتَصَوِّفِ الْأَذْيَالِ ، يُؤَثِّرُ قَوْمَهُ
بَطْعَامِهِ ، وَيُثَوِّرُ بِالْأَكْفَاءِ

**

ومنها :

وَصَبَّحَتْهُمْ مَشْمُولَةٌ ذَهَبِيَّةٌ
عَذْرَاءٌ مِنْ يَدِ كَاغِبٍ عَذْرَاءِ (٣٨)

وهي السنة الثانية من خلافته . وقد درس ذلك كله إلا محلة أبي حنيفة ومسجده وقبره ، وتغيرت الأرض ومن عليها ، ولكن اسم « الرصافة » ظل حياً . وتوسع الناس في إطلاقه على الجانب الشرقي بأجمعه . وتوسع هذا الجانب الشرقي لعهداً هذا توسعاً عظيماً . فامتد من أعالي « محلة أبي حنيفة » التي تعرف اليوم بـ « الأعظمية » إلى « نهر ديالى » .

- (٣٣) ذكاء . بضم الذال : الشمس .
(٣٤) المعذَّبون : اللائمون الكثيرو اللوم .
(٣٥) الحيا : الخصب . و - المطر .
(٣٦) غُنْدُرٌ : جمع غُنْدِيرٍ ، الأصل « عذر » .
(٣٧) الأعطاف : (ح ٢٨) . نشوى : سكرى . الأصل « تشوى » .
(٣٨) صَبَّحَتْهُ : سقده انصبَّوح . وهو ما يشرب في الصباح . المشمولة : (ح ٣١) . الكاغب : الفتاة التي نَهَدَتْ تَدْيَاهَا . العذراء : البكر .

صفراء ، أنحلها الزمان فلم يدع^{٣٩}
 في خدرها منناً سوى اللاء^(٣٩)
 وإذا أدريت في الكؤوس ، حسبتهما
 نارا تراقص في غلائل^(٤٠) ماء^(٤٠)

ومنها :

بزجاجة ، ضمت^{٤١} فوازير^{٤١} ترتبي
 فيها فتسبح في غدير دماء^(٤١)
 كالغارة الشعواء ، إلا أنها
 ضد^{٤٢} لمعنى الغارة الشعواء^(٤٢)
 مجبوسة في كل أكلف^{٤٣} قاتم^{٤٣}
 أعيا ، وما يشكو من الإعياء^(٤٣)
 جيران^{٤٤} صمت لا تحاور^{٤٤} بينهم^{٤٤}
 إلا هدير العانس^{٤٤} الخرساء^(٤٤)

- (٣٩) المنن : القوى ، الواحدة مننة بضم الميم . الأصل « منّا » .
 (٤٠) تراقص : تراقص ، حذفت تاء المضارع منه تخفيفاً ، وهو حذف قياسي .
 الغلائل : جمع الغلالة ، بالكسر ، وهي ثوب رقيق يلبس تحت الدثار ،
 استعارها للماء بجامع الرقة فيهما .
 (٤١) الفوازير : جمع الفازرة ، وهي نمل أحمر ، استعارها وصفاً لما يعلو سطح
 الشراب من الفقاعات الدقيقة . الأصل « قوارير » ، وهي مخلصة بالمعنى
 والوزن جميعاً .
 (٤٢) الشعواء : المنتشرة المتفرقة الفاشية .
 (٤٣) الأكلف : كلف وجهه كلفاً : أصابه الكلف ، فهو أكلف ، وهي كلفاء .
 والكلف : تمش يعلو الوجه كالسمسم ، و - حمرة كدرة تعلو الوجه ،
 و - البهق . والكلفة : لون بين السواد والحمرة ، و - حمرة كدرة تعلو
 الوجه . القاتم : ما كان لونه أغبر ضارباً الى سواد أو حمرة ، وهو الأقم ،
 ويقال : أسود قاتم : شديد السواد ، وأحمر قاتم : شديد الحمرة . وأراد
 بالأكلف القاتم لون الدن ، وهو وعاء الخمر الضخم .
 (٤٤) لا تحاور : الأصل « لا تجاور » . العانس : المرأة التي طال مكثها في بيت
 أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج ، أراد بها الخمر القديمة . الأصل « العابس » .

حملوا بنات الدهر في أحشائهم
 كرماء ، ليجلوها على الأبناء
 وإذا حسرت الطين عنها أضعموا
 شس الفتحى في الليلة الظلماء
 نطفاً تلقح عاقر السراء
 ونولد الأقرح في الأحشاء (٤٥)
 في ظل مقرور الغصون ، تهزّه
 رح الرياح ونعمة الورقاء (٤٦)
 تدنو لتختلس العاق ، فتنتشي
 حذر الوشاة وأعين الرقباء (٤٧)
 يحنو على روض نموّجه الصبا
 لعب الجنوب بلحّة خضراء
 فتراه في نفس الصّباح مرصّماً
 أزهاره بفواقع الأنداء
 وجداول نمت لقرط صفائها
 ومن العجيب نيسة لصفاء (٤٨)
 مذعورة بين المروور ، كما التوى
 أبم كوته وقدة الرّمضاء (٤٩)

**

- (٤٥) النطف : جمع النطفة ، وهي ماء الرجل الذي يتكون منه الولد ، وفي القرآن الكريم : « ألم يك نطفة من منى يمنى » ؟
- (٤٦) المقرور : ما أصابه القر . وهو البرد . الراح : الخمس . الورقاء : الحمامة .
- (٤٧) الوشاة : النمامون . الواحد واش .
- (٤٨) القرط : تجاوز الحد .
- (٤٩) الأيم : الحينة الذكر . جمعه أيوم . الرّمضاء : شدة الحر ، و - الأرض أو الحجارة التي حميت من شدة وقع الشمس . وفي المثل : « كالمستجير من الرمضاء بالنار » يضرب مثلاً في الخسنيين من الإساءة تجتمعان على الرجل .

ومنها :

يا صاح ! إن ضحك المشيب بمفرقي
فاعجب له ضحكا أفاد بكائي (٥٠) !
ولطالما أصببت بالمصقولة الـ
سوء داء قلب الغادة البيضاء (٥١)
لكيته زمن ، تنقل بالورى
أحداثه كتثقل الأفياء (٥٢)

**

ومنها :

فاسعد بعيد مثل دهرك ضاحك
يا ابن الهدى ، وسلالة الخلفاء !

**

ومنها :

واسلم كعرضك إته متمنع
مثل امتناع كواكب الجوزاء (٥٣)
وايقن خيبتك عمر مالك ، إته
بيد السباح مفرق الأجزاء (*)

**

- (٥٠) يا صاح : يا صاحبي ، منادى مَرَحَم . المفرق ، من الراس : حيث يفرق الشعر .
(٥١) أصببت : استملت . الغادة : (ح ٢٧) .
(٥٢) تنقل : تنقل ، حذفت تاء المضارع منه تخفيفاً ، وهو حذف قياسي .
(٥٣) الجوزاء : برج من بروج السماء .
(*) وليفن : الأصل « وليبق » .

وله ، في غلام هندي أصفر :

وَأَغْنِ أَصْفَرَ ، لِيَلْتَنِي بِعِناقِهِ
زَهْرَاءُ ، وَهِيَ كَشَعْرِدِ لَيْلَاءُ (٥٤)
جَعَّدُ ، تَطَاوُلَ كَالدُّجَى بِفراقِهِ
وَيَعُودُ يَقْضُرُ إِنْ أَتَيْحُ لِقَاءُ (٥٥)
وَلَقَدْ أَكَلْتُ تَفْكَشِرِي فِي صَفْرَةٍ
هِيَ صِحَّةٌ مِنْهُ ، وَمِنِّْي دَاءُ

**

وله ، في (ابن العارض) :

يَادْعِسُوهُ كَانَتْ عَلَيَّ سَنَزِلُ
عُدِمَ الطَّعْمُ بِهِ وَغَارَ الْمَاءُ !
عَجَبًا لَهَا ! كَيْفَ اسْتَبِيحَتْ فِي حِسِّ
لَا يُسْتَجَابُ لَسَاكِيهِ دُعَاءُ ؟
سُودٌ وَصَفْرٌ ، كُلُّهُ غَنِيْنِي
هَاجَتْ بِي الصَّفْرَاءُ وَالسَّوْدَاءُ (٥٦)

**

ومنها :

مَدُّوْا عَلَيَّ السَّوْدَاءُ سِتْرًا ، دُمْنْتُ
فِي هَتَكِهِ مَوْلَاتُهَا الْبَيْضَاءُ
سُتِرْتُ وَمَا سُتِرْتُ ، وَغَنَنْتُ سَاعَةً
غَنَنْتُ فَوَدَّ سَكُوتَهَا الشَّدَاءُ (٥٧)

- (٥٤) الأغن : من في صوته غنة ، وهي صوت يخرج من الخيشوم . ليلة ليلاء :
طويلة شديدة صعوبة . وهي أشد يئالي الشهر ظمة .
٥٥ الجعد : البخل اللئيم . أتيج له : فادر له .
٥٦ الصفراء والسوداء : مزاجان من أمزجة البدن .
٥٧ الندماء : جمع الندم . وهو المصاحب على الشراب المسامر .

فَتَصِيبُ سَعْرِ الْمُتَكَلِّى بِغَنَائِهَا
صَمَمٌ ، وَحِظُّ النَّاطِرِ الْأَقْدَاءِ (٥٨)

تَهْذِيبُ شَيْخٍ ، كُلُّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ
فِي رَأْسِهِ ، قِرْنٌ حَكَاهُ لِسَوَاءٍ
هِيَ تَاجُهُ بَيْنَ الْوَرَى ، وَرِمَاحُهُ
يَوْمَ الْوَعَى ، وَلَهُ بِهَا أَسْمَاءُ
مَنْ ذَا يُنَاطِحُهُ ؟ وَأَقْصَرُ شَعْرَةٍ
فِي رَأْسِهِ إِكْلِيلُهَا الْجُوزَاءُ (٥٩)

**

وله ، في (شرف الدين ، أبي نصر ، أُنُو شَرَوَانٌ ، بَنُ خَالِدٍ (٦٠)) على
(حرف الباء) :

بِعَيْنِكَ قُودٌ فِي الْأَزِمَّةِ تَجُنَّبُ
كَمَا عَنَّ فِي صَحْنِ «السَّأْوَةِ» رَبْرَبٌ (٦١)
يَشْفِ نِقَابُ الصَّبْحِ عَنْهَا ، كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ فِي النَّيَّارِ تَطْفُو وَتَرْسُبُ (٦٢)

(٥٨) الْأَقْدَاءُ : جمع الْقَدَى ، وهو ما يتكون في العين من رَمَصٍ وَغَمَصٍ
وغيرهما .

(٥٩) الْجُوزَاءُ : (ح ٥٣) .

(٦٠) أُنُو شَرَوَانٌ : الأصل « ابن شروان » ، وهو خطأ . وقد أسلفت ترجمته
في (١/٢٤٤ ح ٣) .

(٦١) الْقُودُ ، بالضم : جمع أَقْوَدَ ، وهو الذَّلُولُ المنقاد من الخيل . الْأَزِمَّةُ :
جمع الزِمَامِ ، وهو المَقْوَدُ . تَجُنَّبُ : تقاد إلى الجنب . عَنَّ لَهُ الشَّيْءُ :
ظَهَرَ أَمَامَهُ وَاعْتَرَضَ . الرَّبْرَبُ : القطيع من الظباء ، ومن البقر الوحشي
وَالْإِنْسِي . السَّمَاوَةُ : بادية السماوة ، وهي بين « الكوفة » و « الشام » ،
وتفصيل الكلام عليها في كتابي « معجم الأقاليم » .

(٦٢) شَفَ : رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . النِقَابُ : القِنَاعُ تجعله المرأة على مارن
أنفها تستر به وجهها ، استعاره للصبح .

وشُئِبْ "بَافَاقِ العَوَالِي طَوَانِع"
 تصونُ شُوساً في العَوَارِبِ تَغْرُبُ* (٦٣)
 فَمَنْ أَنْكَرْتَ عَيْنَاكَ مَا أَنَا نَاطِرُ
 فَشِمِ مَا أَضَاءَ ابْأَرَقُ الْمُتَصَوِّبُ* (٦٤)
 تَأَلَّقَ عُلُويّاً . كَانَتْ وَمِيضُهُ
 طِرَازٌ عَلَى كَهْمٍ « الْمَجْرَّةُ » مُذْهَبُ* (٦٥)
 حَبَانِي بِهِ . لَا مِنْ حَبِيبِي غَامَةِ .
 أَغْرَتْ صَقِيلُ الْأَقْحَوَانَةِ أَشْنَبُ* (٦٦)
 لِيَغِيْدَاءَ سَكْرَى اللَّحْظِ وَالْقَدِّ كَاعِبِ
 لَهَا رِيْقَةً مِنْ رِيْقَةِ الْكَرَمِ اعْذِبُ* (٦٧)
 تَكْسِيرُ الصَّيْبِ مِنْهَا بَخْرَقَاءَ طَفْلَةٍ
 كَمَا يَشْرِبُ الْجُوْذَرُ الْمُتَوَثِّبُ* (٦٨)

- (٦٣) العوالى : جمع العاليلة ، وهى النصف الذى لى السنان من القنافة .
 العوارب : جمع الغارب . وهو أعلى كل شيء .
 (٦٤) شِمِ : أمر ، من شاء السحاب والبرق بشيئهم شَمِمَا : نظر إليه يتحقق
 أين يكون مطره . المتصوب : المتوجه . قال : صوب السهم فتصوب :
 وجهه وسدده ، فتوجهه .
 (٦٥) ومض البرق بَمِضٍ وَمُضٍ وومضاً وومضاً : لمع خفيفاً وظهر .
 الطِرَاز : عتمة الثوب ونحوه . و - ما نسج من الناب للسلطان . المجرة :
 اص ١٥٨/ح ٣٤ . مذهَب : موه بالذهب .
 (٦٦) حبانى : أعطاني . يقال : جباد العطاء . وجبداً - أعطى . الحَبِي :
 السحاب المتراكم . الأغر : المشهور . و - الأبيض . الأقحوان : واحدة
 الأقحوان . وهو البابونج الأبيض . تشبه به الأسنان بجمع الباس في كل
 منهما . الأشنب : من رقت أسنانه وأبيضت .
 (٦٧) الغيداء : من النساء : المثنية في نعومة . القد : الغامه . أو القوام .
 الكاعب : الذى نهذ نداها .
 (٦٨) يميس : تميل . الصبا : ريح مهبّتها من مسبق الشمس إذا امتوى الليل
 والنهار . الخرقاء : المرأة غير الصانع . النطفة . بفتح الطاء : الرخصة
 الناعمة الرقيقة . اشراب انه . إنه . اشرباً : مدّ عنقه . أو ارفع
 لينظر . الجوذَر : بفتح الدال . وتضم : ولد لبعرة الوحشية .

تَعْلُ ثَنَايَاها الضَّجِيعَ سَلَافَةً ،
 وَكَاسُ « الثَّرَيَا » فِي فَمِ الْعَرَبِ تُسَكَّبُ (٦٩)
 تَلُوذُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ مَسَامِعِي
 إِذَا مَا حُدَاةُ (التَّغْلِيَّةِ) طَرَبُوا (٧٠)
 وَيَنْزُو فِئَادِي صَبُوءٌ ، فَتَضُمُّهُ
 ضُلُوعٌ ، عَلَيْهِ كَالْقِسِيِّ تَحْدَبُ (٧١)
 فَهَلْ مِنْ مُعِينٍ فِي تَصَاعُدِ زَفْرَةٍ
 تَوَلَّدُ مِنْهَا أَدْمَعٌ تَتَصَوَّبُ (٧٢) ؟

ومنها :

أَلَا ، هَلْ يَثْرِينِي الدَّهْرُ بِالْعُمُرِ تَلْعَةً
 يَرِفُّ بِأَعْلَاهَا خِبَاءٌ مُطَنَّبٌ (٧٣) ،

- (٦٩) تَعْلُ : تسقي تباعاً . السلافة : الخمر . الثَّرَيَا : نجم ، سمي بذلك لكثرة أنجمه مع صفر منظره .
- (٧٠) تَلُوذُ بِهِ : تلجأ إليه وتتستر به وتتحصن . الْبَنَانُ ، بفتح الباء : أطراف الأصابع ، وأحدته بنانة . الْحُدَاةُ : جمع الحادي ، وهو الذي يسوق الإبل بالحذاء ، والحذاء غِناة للابل . التَغْلِيَّةُ : نسبة إلى « تغلب » قبيلة مشهورة ، تقدمت في (ص ١٧٤ / ح ١٢٨) .
- (٧١) يَنْزُو : يَثِبُ . الصَّبُوءُ : الميل إلى اللهو . تَحْدَبُ : تتحدَّب ، حذفت تاء المضارع تخفيفاً ، وهو حذف قياسي .
- (٧٢) تَتَصَوَّبُ : تتحدر .
- (٧٣) الْعُمُرُ : الدَّيرُ للنصارى ، ذكر أبو حنيفة الدينوري في « كتاب النبات » أنه سمي بذلك لأن العمر في لغة العرب نوع من النخل ، وهو المعروف بالسكري خاصة ، وكان النصارى بالعراق يبنون دبرتهم عنده ، فسمي الدبر به ، ورفض ياقوت ذلك وقال إن العمر قد يكون في مواضع لا نخل بها البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما ، والذي عندي فيه أنه من قولهم « عمرت ربي » أي عبدته إلى آخر ما قال . الْمُطَنَّبُ : المشدود بالاطناب ، وهي الحال .

ومنها :

وهل تجتلي عيناى دَرجَ روضةٍ
تَأْتَقُ فِيهَا الْعَارِضُ الْمُتَحَطِّبُ (٧٤) ؟

ومنها :

فلا أَبْطَحْ "إِلَّا غَدِيرٌ" مُصَفَّقٌ
ولا تَشَرَّ "إِلَّا أَخْيَضِرُ" مُعْشِبُ (٧٥)
ولا جَفَنَ "إِلَّا دَامِعٌ" مَرَقَرَقٌ
ولا تَغَرَّ "إِلَّا ضَاكٌ" مُتَعَجِّبُ
فَأَيُّضُ لَسَاعٍ . وَأَحْمَرُ قَانِيءٌ ،
وَأَصْفَرُ وَرَاسِيٌّ ، وَأَخْضَرُ شَيْبُ (٧٦)
نَدَائِي صَفَلُ النَّوَارِ وَهِيَ صَدِيَّةٌ
كَمَا ابْنَسَتْ عَنْ سُبْحَةِ الدَّرِّ (زَيْنَب) (٧٧)
تَسَارِضُ فِيهِ الرِّيحُ . وَهِيَ صَحِيحَةٌ .
تَسَارِضُ مَعْشُوقٍ زَهَاهُ التَّعَشُّبُ (٧٨)
لِيَكْسِبَهَا طُورُ التَّلَبُّثِ نَفْحَةً
مِنْ الْمِسْكِ . لَمْ مِنْ نَفْحَةِ الْمِسْكِ أَضِيبُ

- (٧٤) العارض : السحاب الذي يعترض في الأفق . وفي القرآن الكريم : (قالوا : هذا عارضٌ مُمطرٌنا) .
(٧٥) الأبطح : المكان المنسحق بمرأ به السيل . فبترك فيه الرمل والحصى الصغار ، ومنه : ابطح مكة . غدير مصفوق : ضربته الريح وحركته . النَّشَرُ : ما ارتفع وظهر من الأرض .
(٧٦) احمر قانيء : وقان : شديد الحمرة . الوراسي : نسبة الى الوراس ، وهو نبت أصفر تتخذ منه الغمرذ للوجه ، وفي « الصحاح » : يكون باليمن . وقوله « أخضر أشيب » : لم يظهر الى وجه وصف الأخضر بالأشيب .
(٧٧) النوار : الزهر . واحدته نوار . صدية : ريد « صديا » . أي : عطشى . يقال : صدى صدى صدى ، فهو صدى وصاد وصدان ، وهي صديا .
(٧٨) تمارض : تمارض ، حذف باء المضارع تخفيفاً . وحذفها قباسي . زهاه : استخفته .

كَأَنَّ (أَنْوَشَرَ وَأَنَّ) أَجْدَاهُ نَشْرَهَ
 وَقَدْ يُجْتَدَى الْعَرَفُ الذِّكْيُ فَيَوْهَبُ (٧٩)
 فَتَى أَيْضُ الْأَفْعَالِ . وَالْعَرِضُ أَخْضَرُ الـ
 سَرَائِعِ وَالْأَكْنَفِ . وَالْعَامُ أَشْهَبُ (٨٠)
 إِذَا أَمَّهَ الْوَقْدُ حَلَّشُوا وَطَنَّبُوا
 وَإِنْ رَحَلُوا أَتَوَّاهُ عَلَيْهِ وَأُطْنَبُوا (٨١)
 أَعْرَضُ نَمَاهُ مَعَشَرُ "أَيُّ مَعَشَرٍ
 يَهَابُهُمْ صَرَفُ الزَّمَانِ وَيَرْهَبُ" (٨٢)
 إِذَا اتَّسَبُوا بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ أَنْجَبُوا
 وَإِنْ خَطَبُوا بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ أَسْهَبُوا (٨٣)

**

ومنها :

بَإَيْدٍ . طَوَالُ السَّسْرِ فِي الْحَرْبِ تَلْتَوِي
 بِهَا ، وَقِصَارُ الرُّقْشِ فِي السَّلَمِ تَكْتَبُ (٨٤)

**

- (٧٩) أَجْدَاهُ نَشْرَهَ : أَعْطَاهُ رَائِحَتَهُ الطَّيِبَةَ . الْعَرَفُ ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : الرَّائِحَةُ مُطْلَقًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّيْبَةِ مِنْهَا . الذِّكْيُ : الطَّيْبُ .
- (٨٠) الْأَكْنَفُ : جَمْعُ الْكَنْفِ ، بَفَتْحَتَيْنِ ، وَهُوَ جَانِبُ الشَّيْءِ . عَامُ أَشْهَبُ : ذُو قَحْطٍ وَجَدَبٍ .
- (٨١) أَمَّهَ : قَصَدَهُ . طَنَّبُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا . أَطْنَبُوا : أَطَالُوا .
- (٨٢) نَمَاهُ : رَفَعَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْمِيهِ حَسْبُهُ . صَرَفُ الزَّمَانِ ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : نَوَائِبُهُ وَحَدَثَانُهُ .
- (٨٣) الْخَمِيسُ : (ص ١٩٩/ح ٣٢) . أَنْجَبُوا : نَبَهُوا وَبَانَ فَضْلُهُمْ عَلَى مَنْ كَانُوا أَمْثَالَهُمْ . السِّمَاطُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّفُّ ، يُقَالُ : مَثَى بَيْنَ سَمَاطَيْنِ مِنَ الْجُنُودِ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُمْ عَلَى سَمَاطٍ وَاحِدٍ : نَظَمَ وَاحِدٌ . أَسْهَبُوا : أَطَالُوا ، أَيُّ بِتَعْدَادِ مَفَاخِرِهِمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
- (٨٤) السَّسْرُ : الرِّمَاحُ ، وَاحِدُهَا أَسْمَرُ . الرُّقْشُ : عَنَى بِهَا الْأَقْلَامُ ، وَاحِدُهَا أَرْقَشُ (ح ١٩) .

وله . في (معتمد الدَّوْنَة : أبي الفَرَج ، يحيى ، بن التَّليذ^(٨٥)) ، من مقطعة :

شَكَرْنَا نَوَالًا ، لَمْ تَقْدَمْ أَمَامَهُ
وَعُودًا ، وَلَا اسْتَدْعَاهُ مِنِّْي مَطْلَبٌ^(٨٦)
وَلَكِنَّهُ وَافَقَى مَصُونًا مَكْتَسًا
وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَلْسُنُ الْعُذْرِ تَخْطُبُ
وَإِنِّي لِأَهْوَى الْغَيْثَ مِثْلَكَ مُعِيسًا
فَلَا بَرْقَهُ يَبْدُو وَلَا الرَّعْدُ يَصْخَبُ

**

وله . إلى (ابن فُلَح^(٨٧)) الشَّاعِر :

الْجَدُّ جَدِّي . وَالْيَأْسُ الْمُرِيجُ بِي
وَالْاِقْتِنَاءُ رَضِيعِي . وَالْإِبَاءُ أَبِي
وَكَمْ مَوَارِدَ . نَادَتْ بِي عَلَى ظَنًّا .
تَصَامَمْتُ نَخَوْتِي عَنْهَا فَلَمْ تُجِبْ^(٨٨)
وَمَوْرِدٍ . شَمَمْتُ الْأَضَاعُ بِرَقَّهِ
أَعْرَضْتُ عَنْهُ حَفَظَ تَيَّاهٍ عَلَى الْفُطْلِبِ^(٨٩)
يَشْكُو الْقُطُوبَ هَزَزَ الْغَبَّ مِنْ غَضْبِي
وَيَسْتَعِيرُ الْمِرَاحَ الظُّبْيُ مِنْ الْعَبْيِ^(٩٠)
بَيْنَا يَرُوقُكَ مِنِّْي وَصَلُ مَقْتَرِبٍ
حَتَّى يَرُوعَكَ مِنِّْي هَجَرُ مُجْتَبِ

(٨٥) ترجمته في هذا الجزء (ص ١١٩) .

(٨٦) النوال : العطاء .

(٨٧) ترجمته في (٥٢/٢) من هذا الكتاب .

(٨٨) النخوة : الحماسة والمروءة ، و - اعظمه والتكبر .

(٨٩) شام : رح ١٦٤ . التَّيَّاه : المتكبر .

(٩٠) يشكو : الأصل (يتدو) . الهز : الالامد . المراح : اسم الممرح . وهو النشاط .

وليس يُخْصِرُ نَارَ الْغَيْظِ فِي كَبِدِي
إِلَّا اطْرَاحُكَ لِي بَعْدَ اعْتِرَافِكَ بِي

**

وله ، من مُقَطَّعة :
يُخْبِرُنِي وَجْهَ الْفَتَى عَنْ ضَمِيرِهِ
وَتَقَرَّرْ شُنِّي عَيْنَاهُ مَا اسْتَوْدَعَ الْقَلْبُ (٩١)

**

واقترح عليه عمل تمام لقول (الوزير المغربي) (٩٢) :
فَرَجِي أَنْ أَرَى عَلَيْهِ عَذُولاً
لا أرى غيرَ حاسدٍ ورقيبٍ

(٩١) فرش الرجل صاحبه أمره : بسطه له كله وأعلمه إياه . وهذا البيت من قول أبي نواس :

بدل على ما في الضمير من الفتى تغلب عينيه الى شخص من يهوى
(٩٢) هو الوزير الداهية ، العالم ، الأديب ، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد ، المعروف بالوزير المغربي ، أو الوزير ابن المغربي . يقال إنه من أبناء الأكاسرة ، جده الأعلى يزجرد بن بهرام جور . ولقب جده محمد بن علي بالمغربي ، لأنه كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد ، فأطلقت على أبنائه هذه النسبة . ولد أبو القاسم بمصر سنة ٣٧٠هـ ، واستظهر القرآن الكريم ، وعدة كتب في النحو واللغة ، ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ، ونظم الشعر ، وتصرف في النثر ، وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة ولم يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً . ولما قتل (الحاكم العبيدي) صاحب مصر أباه وعمه وأخويه في سنة ٤٠٠هـ ، هرب الى « الرملة » ، وحرص المتغلب عليها (حسان بن المفرج الطائي) على عصيان (الحاكم) ، ثم توجه الى « مكة » وأطمع صاحبها في الديار المصرية ، وعمل في ذلك عملاً قلق (الحاكم) بسببه ، وخاف على ملكه ، ثم انتقض الأمر ، فهرب (أبو القاسم) الى « بغداد » ، وظن (القادر بالله العباسي) أنه ورد لإفساد الدولة العباسية ، ولم ينجح معه في تنصله من ذلك ، فأصعد الى « الموصل » ، وتقلد الكتابة (لقرواش) أمير (بني عقيل) . ثم استدعاه شرف الدولة البويهى الى بغداد فاستوزره ، واضطرب أمره ، فلجأ الى (قرواش) ، فكتب الخليفة الى (قرواش) بإبعاده ، ففعل . فسار (أبو القاسم) الى (أبي نصر بن مروان الكردي) بـ « ديار بكر » ، وفوز له ، وأقام عنده الى أن توفي بـ « ميافارقين » في ١٣ شهر رمضان سنة ٤١٨هـ . له من الكتب : « مختصر إصلاح المنطق » صنعه قبل استكمالها سبع عشرة سنة ،

←

فقال :

يا غليلَ النَّسِيمِ ! نَبَّهْتُ مَنْسِي
حينَ هَيَّجَتْنِي غَلِيلُ النَّسِيمِ (٩٣)
صَبَتْ نَشْرًا . فَمِلَ سَكَبَتْ ذِيولاً
أَرْجَتْ مِنْ ثَرَابِ دَارِ الْحَيْبِ (٩٤)
تَمَشَّقَتْهُ عَلَى سَوَى حَظِي
فِي الْهَوَى . فَكَتَبَ عَرَفَ الطَّيِّبِ (٩٥)
فَلَفِدَ رَابِنِي تَفْشُشُ الشُّ
سَرَّ عَلَى ضِيهِ وَضَعْفِ الْهَبُوبِ (٩٦)
رَشَا كَقَضِيْبِ فِدَا وَنِيَا
رَنَحَتْهُ شُشَانُ فَوْقَ كَثِيْبِ (٩٧)
لَوْ شَقَقْتُ الْقُلُوبَ عَنْهُ . لَا تَقِي
تَ لَهُ مَنَزِلًا بِكُورِ الْقُلُوبِ
(فَرَجِي أَنْ أَرَى عِيَهُ عَزْدُولًا
لَا أَرَى غَيْرَ حَاسِدٍ وَرَقِيْبِ)

و « اختيار شعر أبي تمام » . و « خيار شعر ابن جني » . و « اختيار شعر المتنبي والطعن عليه » . و « المسور في ملاح الخدور » . و « أدب الخواص » . و « الإيمان » . و « ديوان شعر ونثر » . و « السياسة » . وقد طبع . وهو الذي رجه الله (أو العلاء المَعْرِي) « رسالة المنيح » . وترجمته في : معجم الأدباء ٧٩/١٠ . واكمل ١٢٠/٩ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٢٥ . ١٣١ . ١٣٥ . وإغراب الكتب ٢٠٦ . ووفيات الأعيان ١٥٥/١ . وشذرات الذهب ٢١٠/٣ . ولسن الممران ٣٠١/٢ . وفحول البلاغة ١٨٩ .

(٩٣) غليل انسيب : حرارة الغزل بالنساء .

(٩٤) النشر : ح ٧٩ . أَرْجَتْ : فاح .

(٩٥) العرف : (ح ٧٩) .

(٩٦) رابني : جعلني شاكياً .

(٩٧) الرش : ولد الطيبة اذا قوى وتحرك دمى مع أمه . استعاره للشباب الجميل . رنحته : ماينه مناً رسماً . الكتب : الرمل المستطيل المحدودب .

وَعِیُونَ تَسِیحٌ بِالْأَمْعِ حَتَّى
خَلَّتْهَا رَاحَتِي فَتَى (عُرْقُوبِ) (٩٨)

**

ومنها :

وَلَعَمْرُ الْبَكَاءِ إِنَّ أَقْرَحَ الْجَفِّ
سَنَ ، ففیه استراحةُ المكروبِ (٩٩)

**

وله ، في الهَجْوِ :

خَطِرُ الْوُدِّ ، طَائَشٌ ، دَغِيلُ السِّ
رٍّ ، وَضِيعٌ ، مُحَمَّقُ الْأَعْجَابِ (١٠٠)
لِحَظِّهِ لِلْعِشَارِ أَقْصَرُ مِنْ فَهْ
دٍ ، وَأُذْنَاهُ جَعَبَتَا مُغْتَابِ (١٠١)
ذُو سَجَايَا أَشَدُّ وَقْعاً وَوَخْزاً
فِي قُلُوبِ الْوَرَى مِنَ النَّشَّابِ
كَشَفَ الدَّهْرُ مِنْهُ عَنْ غَدْرِ ذَنْبٍ ،
وَدَهَا ثَلَبٌ ، وَخُبْرُ غُرَابِ (١٠٢)
إِنَّ أَقْسَمَهُ إِلَى الْغُرَابِ ، تَوَارَى
- أَتَفَأْ مِنْهُ - ضَارِيَاتُ الْكِلَابِ (١٠٣)

(٩٨) عرقوب : سيذكره قريباً في مقطوعة هجاه بها هجاءً مقدعاً فاحشاً من غير حياء ، ولا وازع من ضمير ومن خلق .

(٩٩) أقرح الجفن : جرحه .

(١٠٠) دغيل السر : خفيته ، والدغيل ، بالتحريك : الفساد مثل الدخيل .

(١٠١) الفهد : معروف ، سبُع يصاد به ، وهو كثير النوم ، وفي المثل : « آتَوَمْ مِنْ قَهْدٍ » . الجعبة : وعاء السهام والنبال ، جمعها جعاب . .

(١٠٢) دها : دهاء ، قصره للضرورة .

(١٠٣) توارى : تتوارى ، حذف تاء المضارع تخفيفاً ، وحذفها قياسي .

وَلَكُمْ فِي النُّورِ كَلَابًا . وَلَكِنْ
تَوَلَّوْا عَنْ مَرَاتِبٍ لِأَذْنَابٍ (١٠٤)

❖

وله . في هجّو :

يا طالبَ التَّيْسِ من فُلَانٍ ! رَجُو شَرَابًا مِنَ الشَّرَابِ (١٠٥)
غَرَّكَ مِنْهُ أَمْسُهُ ضَلَالًا يَا رَبُّ قَتْلُكَ عَلَى خَرَابِ
مَنْ كُلٌّ بِظُرَاءٍ خَلْفَ بَبٍ نَفْتَحُ فِيهِ أَلْ . . . أَنْفَ بَبٍ (١٠٦)

❖

وله :

لَهُ دَوَانِسُ : فِي الدَّيَّوَانِ وَأَمْسِدَةً
لَلْوَدِّ وَالْعَجَزِ فِي قَلَامِهِ الْقَصَبِ
وَفِي مَكَازِنِهِ الْخَيْرِ مُسَبَّلَةً
قَلَامُهَا الرُّفُقُ مِنْ نَحْمٍ وَمِنْ عَصَبِ (١٠٧)
إِذَا كَتَبَتْ بِهَا فِيهَا جَرَى قَلَمِي
فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ لَا فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ (١٠٨)

❖

وله :

قَتْلُ (أَبِي خَلْفٍ) الرَّاجِي (عُسَاة) . مَا
مِنْ الدَّعِيَّةِ لِلْإِحْصَانِ وَالنَّسَبِ (١٠٩)
وَمِنْ (أَبِي خَلْفٍ) الرَّاجِي (عُسَاة) . مَا
قَدَّرَتْ مِنْ حَالِهِ مِنْ أَمْسٍ خَرِبِ

١٠٤ . في حاشية الأصل : وروى : خلفوا عبرة بلا أذنان . و « كلابا » : في
الأصل كلاب . وهو نحن : لأن كلمة « خبرته » إذا فصل بينهما وبين
مفعولها . وجب نصب مفعولها على اسمها . لامتنع الإضافة مع
الفصل ، أو جرد « بين » ظاهرة كما نقرر في النحو .

١٠٥ . الشراب : ح ٢٤ .

١٠٦ . الظُّرَاءُ : الجردة التي لا تخفض . أي له شخص . الأصل « بظراء » .

١٠٧ . مسبلة : ببحه . اليأس : ح ٩٤ .

١٠٨ . الكين : لحد من القروح . والركب : ظهده . وقيل : الكين : القند
التي هي داخل فمها فراء مثل فراء النوى . و « العرج » . والبطارده .
في الأصل الكتب . وهو بحرف .

١٠٩ . الإحصان : السروج . و « انفت » .

وحُرْمَةٌ منك أيضاً لستُ أجحدُها
وأنت ترحفُ من تحتي على الرُّكْبِ
سَبَكْتُ من كيمياء الصَّفْعِ بُوْتَقَةً
يرى قَتْفَاك لها من حمرة الذهبِ

**

وله :

أرأيتَ ما صنعَ الثنايا الغُرْبِي
يومَ الوداعِ على ثنايا « غُرْبِ » (١١٠) ؟
أو مُمْضَنَ ، فانهلَّتْ غروبُ مدامي
إنَّ المدامِ سَحَبُ برقِ الأَشْنَبِ (١١١)

**

وله ، في غلامٍ به أثرُ الجُدْرِي :

قد كنتُ أعهدُ وجنَّيَ كَأَرْقٍ من قَطَرِ السَّحَابِ (١١٢)
فكسَاهُمَا الجُدْرِي حُسْناً لم يكن لك في الحسابِ (١١٣)
والكأسُ أحسنَ ما يكو ن إذا تنقَّطَ بالحَبَابِ (١١٤)

**

(١١٠) الثنايا الغُرْبُ : أراد الأسنان البيض . والثنية ، إحدى الأسنان الأربع في
مقدم الفم . وثنايا غُرْبُ : طَرَفُه واحدها ثنية أيضاً وهي الطريق في
الجبل . وغُرْبُ : جبل دون « الشام » في ديار (بني كلب) ، وعنده عين
ماء تسمى « غُرْبَة » ، قال أبو الطيّب المنبجي :

وللّه سيري ما أقلّ تئِيَّةً

عشيّةً شرقيّ الحُدالي وغُرْبِ

وقال أبو زياد : غُرْبُ ماء ب « نجد » ، ثم ب « الشريف » من مياه
(بني تمير) . والأول هو الملائم للسياق .

(١١١) أومضن : لمن لمعان البرق (ح ٦٥) . انهلت : اشتدّ انصبابها . الغروب :
جمع الغُرْب ، وهو مَسِيلُ الدمع . الأشنب : (ح ٦٦) .

(١١٢) الوجنة : ما ارتفع من الخدين .

(١١٣) الحساب : الأصل « حسابي » .

(١١٤) الكأس : القدح ما دام فيه الخمر ، وهي مؤنثة ، وقد ذكرها . والكأس
أيضاً : الخمر نفسها . الحباب : الفقاقيع على وجه الشراب .

وله ، على (حرف التاء) ، من قصيدة طويلة :

وما قَرَعَتْ أَيْدِي الحِوَادِثِ مَرَوَتِي
وَلَا اسْتَزَلَّنِي نَكْبَةٌ عَنْ مَرُوءَتِي (١١٥)

**

ومنها :

دَعَيْ عَذَلِي فِي الْجَنُودِ ، يَا (ابْنَةُ مَالِكٍ) !
فَمَا مِسْمَعِي بَعْدَ الْعِتَابِ بِمُنْصِتِ
عَشِيقَتُكَ مِنْ بَعْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَمَلِ
فَلَا فَرَجَ الرَّحْصَانِ عَنِّي بِسَلْوَةٍ
وَإِنِّي غَزِيرُ الدَّمِّ مَعَ جِدًّا ، فَإِنْ جَرَى
حَدِيثُ كِرَامِ النَّاسِ ذَلَّلْتُ دَمْعِي

**

وله ، في غلام مُعَذَّر (١١٦) :

سَأَلَ الْعِذَارُ ، فَقُلْتُ : يَحْوَ حَسَنَهُ
وَمَحَبَّتِي فِيهِ الْجَمَالَ وَمِحْنَتِي
مَا كَانَ إِلَّا كَالْعَدِيرِ . تَزَيَّنْتُ
حَافَاتِهِ . وَتَطَرَّزْتُ بِالرَّؤُوسَةِ

❦

(١١٥) المَرُوءَةُ : واحدة المَرُوءِ . وهو حجارة بيض براقية ، قال أبو حنيفة الدينوري : المرو اصلب الحجارة . وقرعها : ضربها ، وقرع المروءة من المجاز . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :
حَتَّى كَانَتِي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةً بِصَفَا الْمَشَقَّرِ كُلِّ يَوْمٍ تَقْرَعُ
(١١٦) عَذَرُ الغلام . فهو مُعَذَّر : نت شعر عذاره ، وعذاره : جانب لحيته .

ولنه في (السَّبَّيْ) الشاعر . وكان يُنْهَمُ بشعر (البريغيث
الشامي) (١١٨) . [على] حرف (الشاء) (١١٩) :

ومُثَّتَكَ مِنْ بَرَاغِيثٍ دَلَقَنَ لَهُ
بِعُسْكَرٍ فِي ضَوَاحِي الْجِلْدِ مِثْوُثٍ (١٢٠)

لَمْ يَقْتَدُوا بِـ (البريغيث) ابْنِ عِثَمٍ
وَهُمْ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِالْمَوَارِيثِ (١٢١)

أُرْدُدْ عَلَى الْقِسْمِ دِيوَانَ ابْنِ عِثَمٍ
وَأَعْفِ جِلْدَكَ مِنْ قِرْسِ الْبَرَاغِيثِ

ولنه . على (حرف الحاء) ، في (هِبَةَ اللَّهِ الْأَسْطُرْلَابِي) (١٢٢) :

لِي صَدِيقٌ . أَجْفَانُهُ لِلْمُقَارِيزِ تَصْلُحُ
خَسٌ ، فَانْكَلَبَ مِنْهُ أَصْلَحُ ، وَالْقِرْدُ أَمْلَحُ
ذُو كَلَامٍ مُسْتَحْسَنٍ وَفِعَالٍ تَسْتَقْبَحُ (١٢٣)
فَهُوَ كَالْجَازِرِ الْعَرِيِّ فَـ يَسْمَى وَيَذْبَحُ (١٢٤) !

(١١٧) هو القائد محمد بن خليفة ، أبو عبدالله . النُمَيْرِي ، العراقي ، ويعرف
بالسننسي ، نسبة إلى سننيس : قبيلة من طيء ، وقال الصفدي : اسم
أمه (سنيسة) . ترجمته في (٢٠٠/٢ ح ٧) ، و (٢٠٩/٤ - ٢٢٦) .

(١١٨) في « الحمدون » : « البريغيث » ، وفي « الوشاح » ، الورقة (٩٩) :
« البريغيث » وفاقاً لما هنا .

(١١٩) الأبيات الثلاثة في « الحمدون من الشعراء » (٣٠٦) .

(١٢٠) دلف : مثى رويداً وقارب الخطو ، ودلف إليه : أقبل عليه .

(١٢١) لم يقتدوا : الأصل : « لم يعتدوا » ، وليس بشيء ، وتصويبه من

« الحمدون » . وهم : في « الحمدون » : « وهو » ، وهو مخل بالمعنى

والوزن جميعاً .

(١٢٢) الأسطرلابي : الأصل بالصاد ، وكلاهما جائز ، ولكن الأكثر بالسين .

وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء (١٣٧ - ١٤٦) .

(١٢٣) تستقيح : الأصل « مستقيح » .

(١٢٤) أخذه أحد الأدباء المتأخرين فقال في (أحمد باشا الجزار) من ولاية

« دمشق » ، (وهو في « خطط الشام ») « ٨٥/٥ » :

قَدْ بَلَيْنَا بِأَمِيرِ ظَلَمِ النَّاسِ وَسَبَّحَ
فَهُوَ كَالْجَازَرِ فِيهِمْ بِذَكَرِ اللَّهِ وَيَذْبَحُ

وله :

تُبْنَا مِنْ انْتِاسٍ . وَاسْتَرَحْنَا مِنْ تَهْمِ النَّاسِ وَاسْتَرَحُوا
هَذَا . وَأَعْرَاضُهُمْ صِحَاحٌ مِنَّا ، وَفِي عَرِضِ الْجِرَاحِ
وَلَسْتُ أَسَى عَلَى فَسَادٍ ، فِيهِ لِإِخْوَانِنَا صِلَاحٌ

وله ، في غلام عَيَّار (١٢٥) :

وَمُهَقَّقٍ كُضَامِيهِ . مُتَأَوِّدٍ
كَقَنَاتِيهِ . مُسْتَفْسِدٍ لَصْلَاحِ (١٢٦)

يَشْدُو ، وَقَدْ غَرَسَ الْمَدَامُ بَخْسَدَهُ
سِنَقِينَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ تَفَّاحِ (١٢٧)

قَرَعَ الْقَنَا يَلْتَذُّ ، لَا تَعْمَ الْغِنَا
وَدَمَ الْفَوَارِسِ . لِأَدَمَ الْأَقْدَاحِ

أَخْشَاهُ سَكَرَانًا . فَيَحْظُ رَوْعِي
فِيْلَيْنِ لِي عِطْفَ الْوَقُورِ الصَّاحِي (١٢٨)

هُوَ (عَنَرٌ) . وَإِذَا أُرِدَتْ فَك (عِبْلَةٌ) :
أَسَدُ الْكِفَاحِ . وَضِيَّةٌ لِنِكَاحِ (١٢٩)

١٢٥١ . اعْبَارُ . مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَخْلَى نَفْسَهُ وَهَوَاهَا لَا يَرُدُّهَا وَلَا يَزْجُرُهَا .

١٢٦١ . الْمُهَقِّقُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ الدَّقِيقُ الْخَصِرُ . الْمُتَأَوِّدُ : الْمُتَشَنَّى .

١٢٧١ . الْمَدَامُ : الْخَمْرُ .

١٢٨١ . الْعِطْفُ : (ح ١٢٨) .

١٢٩١ . عَنَرٌ : هُوَ عَنَرْدُ بْنُ سَدَادٍ الْعَبَّاسِيُّ الشَّاعِرُ الْعَرَسُ الْمَشْهُورُ . وَ (عِبْلَةٌ) :

مَعْتَوِقَةٌ . وَهِيَ أُنْثَى عَمَةٍ . نَرَجِمُهُ فِي النَّعْرِ وَالتَّعْرَاءِ ٢٥٠/١ . وَالْأَغَانِي

١٤١/٧ . وَحِزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ٥٩/١ . وَتَارِيخُ آدَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِسُرُوكَمَنْ ٩٠/١ . اسْرَجَمَةُ الْعَرَبِيَّةِ . وَتَارِيخُ آدَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَجَرَجِيِّ

رَبْدَانَ ١٧٧/١ . وَكَتَابِي : الْمَجْمُوعُ فِي تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ٩٠/١ ، وَغَيْرُهَا .

وَالْمُسْتَشْرِفُ الْأَلْمَانِيُّ ثُورْبِيكُ "Thorbecke" كِتَابٌ فِي سِرِّهِ طُبِعَ فِي هَيْدِلْبِرْجِ

سَنَةِ ١٨٦٨ م . وَالْأَحْمَدُ سُوْفِيٌّ عَنَرْدٌ " رَوَاهُ رَائِعُهُ بِحِكْمِ قِصَصِ حَبِثِهِ

رَبْطُولَتِهِ سَعْرًا .

وله ، في تركية :

وَحَوْدٍ مِنْ (التَّشْرِ) ، قَدْ أَتَخَنَتْ
لَوَاحِظُهَا فِي فَوَادِي الْجِرَاحِ (١٣٠)
وَقَلْبِي مِنْ الْحَبِّ فِي قَلْبِهَا
كَمَا مَزَجَ الشَّرْبُ مَاءَ قَرَا حَا (١٣١) .
فَلَمَّا خَلَعْتُ رِدَاءَ الصَّبَا ،
وَصَارَ ظِلَامُ شَبَابِي صَبَاحًا ،
وَعَادَتْ قِنَاتِي قَوْسًا ، غَدَا
تَجَنَّبُهَا فِي فَوَادِي وَرَاحَا .
وَلَمْ أَرَ تَرْكِيبَةً قَبْلَهَا
تَعَافُ الْقِسِيَّ وَتَهْوَى الرَّمَا حَا !

**

وله ، في غلام به آثار الجُدريّ :
وَكُنَّا الْجُدْرِيَّ فِي وَجَنَاتِهِ
آثَارُ وَقَعَ الْقَطَرُ فَوْقَ الرَّاحِ (١٣٢)
وَلَكُمْ شَهِدَتْ ، فَلَمْ أَشْهَدْ عِلَّةً
مَنْ قَبْلَ هَذِي عِلَّةٍ لَصَاحِي

**

وله :
رَأَيْتُ الْمُقَرَّرَ الْمَسْكِينَ لَيْلًا
وَلَانَ الْقَوْلُ بَيْنَهُمَا ، وَبَاحَتْ
وَأَسْوَدَهُ جَمِيعًا فِي كِفَاحِ
بِسْرَهُمَا أَبَازِيرُ النَّكَاحِ (١٣٣)
وَلَمْ أَعْلَمْ مَنْ الْأَعْلَى ، وَلَكِنْ
أَظُنُّ اللَّيْلَ كَانَ عَلَى الصَّبَاحِ !

**

(١٣٠) الْخَوْدُ ، بَفَتْحٍ فَسَكُونُ : الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، الْجَمْعُ الْخَوْدُ بِالضَّمِّ .

(١٣١) الْقَرَا حَا : الْخَالِصُ .

(١٣٢) الْوَجْنَةُ : (ح ١١٢) . الرَّاحُ : الْخَمْرُ .

(١٣٣) الْأَبَازِيرُ : جَمْعُ الْأَبْزَارِ ، جَمْعُ الْبِزْرِ .

وله ، في بعض الوزراء ، على (حرف الخاء) :

يا وزيراً ، زمانه بالخازي مؤرخ
إنساناً دوحه عن قريب تشنخ^(١٣٤)
سمع المدح ، أي : يأتي سنح مبذخ^(١٣٥)
ثم تبدي تطارثاً ولهاجيك تصرخ^(١٣٦)
ومن الباردي لغيب بر وزير مشرّخ^(١٣٧)

وله ، على (حرف الدال) . يهني (أبا البدر بن قضاة)^(١٣٨)

بالعيد^(١٣٩) :

إسعد . (كمال الدين) ! بالعيد
وافطير على ريقه عنقود
حمراء مثل النار شقافة
عن قدح كالثلج مبرود^(١٤٠)

(١٣٤) الدوحة : الشجرة العظيمة المشمسة ذات انروع المتسدة . تشنخ : تشذب . أصله في النخل . قال الأزهرى : المشنخ من النخل : الذي تقح سلاؤه . وقد شنخ نخله تشنخ .

(١٣٥) البذخ : الكبر . و - تطاول أرجل بكلامه وافتخاره . وفي دواوين اللغة : بذخ يبذخ بذخاً وبدوخاً . وببذخ : تطاول وكبر وفخر وعلا . وبذخ : كباذخ . ولم ندون بذخ . وسنعمل « البذخ » الآن في معنى الإسراف .

(١٣٦) النطارش : النظار بالطرش . وهو الصمم ، وقبل : هو أهون الصمم . وقبل : هو مولد .

(١٣٧) مترخ : لفظ مولد . لا أدري ماذا عنى به . ولبس في (ش/د/خ) فعل غير : مترخ ناب البعير إذا شق المضعفة وخرج .

(١٣٨) سيذكره في ترجمة . الصمد مر جنى بن بباد البطانجى . ج ٤ / م ٢ / ٥٤٠ . « باسقاط » ابن .

١٣٩ هذه الأبيات . نسبها ابن توتلى في « تلخيص مجمع الآداب » ٦١٥/٤ . ابن فطاب الدين ابن العباس أحمد بن سعد العجلى الشاعر .

(١٤٠) مبرود : من « تلخيص مجمع الآداب » . الأصل « مجدود » .

تَضَحَّكُ عَنْ ثَغْرِ حَبَابٍ ، كَمَا
يَضْحَكُ عِقْدُ الدُّشْرِ فِي الْجِيدِ (١٤١)
وَصَلَّ ، لَا وَحْدَكَ يَا سَيِّدِي ! ،
عَلَى أَذَانِ النَّاسِ وَالْعُبُودِ (١٤٢)
وَاجْبُرْ إِلَى الْمَذَاتِ مُسْتَقْطًا
فَالدَّهْرُ فِي نَوْمَةٍ (عِبُودِ) (١٤٣)

وله ، من قطعة :

تَكُنِّي بِالْمَحَاسِنِ وَهَيَّ فِيهِ
وَلتَقَّبِ الْجَمَالَ فَمَا تَعْدَى
شَأْنُ ، لَوْ شَرِبْنَا غَدَتَ شَمُولًا
وَلَوْ سَلِكْتَ بِنَظْمٍ كُنَّ عِقْدًا (١٤٤)

(١٤١) «الحَبَابُ : (ح ١١٤) . العَقْدُ : الفِلَادَةُ . الْجِيدُ : العنق ، و - مقدَّمه ،
و - موضع القِلَادَةِ .

(١٤٢) النَّاسِ : (ج ٣/م ٨٢/١) .

(١٤٣) تَعَدَّدَتِ الْأَقْوَالُ فِي (عُبُودِ) هَذَا وَقِصَّةُ نَوْمِهِ ، فَرَعَمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ
الْقُرْظِيُّ ، فِي حَدِيثٍ مُعْضَلٍ رَوَاهُ . مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ
نَبِيًّا ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ مِنْهُمْ غَيْرُهُ ، وَقَصَّ مِنْ أَمْرِهِ أُسْطُورَةٌ سَخِيفَةٌ مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ الَّتِي تَقْصُّهُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتُ . وَقَالَ الْمُفْضِلُ بْنُ سَلَمَةَ : عَبُودُ كَانَ
أَسْوَدَ حَطَّابًا ، بَقِيَ فِي مُحْتَطَبِهِ أَسْبُوعًا لَمْ يَنَمْ !! ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أَسْبُوعًا
نَائِمًا !! فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِمَنْ نَفَلَ نَوْمُهُ ، فَقِيلَ : « قَدْ نَامَ نَوْمَةُ عَبُودٍ » . وَقَالَ
الشَّرْقِيُّ بْنُ قَطَامِي : أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ (عُبُودًا) تَمَاوَتَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَقَالَ :
أَنْدَبُونِي ، لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدَبُونَنِي إِذَا مِتُّ ! فَسَجَّيْنَهُ ، وَنَدَبْنَهُ ، فَأَذَا بِهِ قَدْ
مَاتَ !

(١٤٤) الشَّمُولُ : (ص ١٠٤/ح ٨٩) .

وله :

(أبا النّجّمْ) ! لا تشخّ بأنّك تأنّها
فتصغيرُ خدّ المرءِ ، تصغيرُ خدّه (١٤٥)
وحاذِرْ لِمَنا كالمُهَنّد ، يُجسّلي اح
مِرارُ المُنديا في الخضرارِ فِرندِه (١٤٦)
إذا لَقَطْتَ بِيضَ المُمّينوفِ غُسودها
لصربٍ ، فَرَى الأعراضَ في سِرِّ غِندِه (١٤٧)

**

وله :

بنمّي قَواءٍ ، ضَمَنَ الوُرُقُ أَكَّه
غُداةً اتّسَى غُصْنٌ من الثّبانِ أُمْلُودُ (١٤٨)
وكادت ، لِفِرطِ الوَبتَدِ ، تسجّعُ فوقه
ألا ! إنْ نَصَرَبَدَ الحِمائِمِ تَعديدُ (١٤٩)

**

وله :

يَسْرابُ العُزْرِ في قاعِ حَسَنِ ال
سَفَنِ ! أَهْمَكِ طامِعاً وَرَدَكُ (١٥٠)

- (١٤٥) الدّاءُ : المَكِبَرُ . تصغيرُ الخدّ : ماله بَهِيرا . وفي القرآن الكريم : (ولا
تصغيرُ خدكُ لَمَاس . ولا يَمَسُ في الأرضِ مَرَحاً .
(١٤٦) البَتَدُ : السيفُ المطبوعُ من حَدَدِ الهند . « . رانَ بَرَبَدُ : جَوهَرُ السيفِ
وما يَمُوجُ في صَفْحَتِهِ من أَرْنِ نَمُوجِ النَّمُوءِ .
(١٤٧) لَقَطْتُ : لَقِطْتُ . الأَصْلُ : قَلَبْتُ . فَرَى : تَمَسَّقَ .
(١٤٨) الوُرُقُ : الحِمدُ . الواحِدُ وَرْدُ . الثّبانُ : الصّ ١٤ / ح ٤٨ . الأُمْلُودُ :
السَّعَمُ اللَّيِّنُ .
(١٤٩) الفِرطُ : نَجَازُ الخَدِّ . أَوَجَدُ : لَحِبَ .
(١٥٠) السَّرابُ . وَالْفُاعُ : ح ٢٤ .

ما يَعْرِفُ الهَمَّ فَاقْدُوكَ ، ولا
يَذُوقُ طَعْمَ الشُّرُورِ مَنْ وَجَدَكَ
يَا مَالِئاً كَفَّاهُ بِصُجْبَتَيْهِ !
بدا حِسٌّ مُزْمِنٌ مَلَأَتْ يَدَكَ (١٥١)

**

وله :

مَرَضُ النَّسِيمِ وَلَحْظُهَا وفؤادي
أَهْدَى إِلَيَّ تَزَاخُمَ الْعُسُودِ

**

ومنها :

ما زِلْتُ مُحْسُوداً ، وَها أَنَا فِي الضَّنَى
وَالسُّقْمِ ما أَخلُو من الحُسَادِ (١٥٢)

**

ومنها :

يَا صاحِر ! عَرَّجْ بِي ، ودَعْنِي مفرداً
بِالسَّرِّ أَقْشِيهِ لِجَدْوِ الحَادِي (١٥٣)

**

ومنها :

فَلِإِبَانَةٍ (الْعَلَكَيْنِ) نَسَمٌ لِبَانَةٍ
مَالَتْ (سُنَادٌ) بِهَا إِلَى الْإِسْعَادِ (١٥٤)

(١٥١) الداحس : بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر . و - نوع من الورم في الأنملة .

(١٥٢) الضَّنَى : المرض ، أو الهزال الشديد وهذا البيت . من قول المتنبي :
ماذا لقيت من الدنيا ؟ وأعجبه أَنِّي بما أَنَا شاكٍ مِنْهُ مُحْسُودٌ !

(١٥٣) يا صاحِر : (ح ٥٠) . عَرَّجَ بِالْمَكَانِ : نَزَلَ بِهِ . الحادي : (ص ٣٢٤ / ح ٧) .
(١٥٤) الإبانة : (ص ١٤ / ح ٤٨) . الْعَلَمُ : الْجَبَل . قال ياقوت : « والعلم جبل فرد شرقي » الحاجر .. وعلم السعد ودَجُوج : جبلان من « دومة » على



وتَجَنَّبَ انْصِيَّ السَّذِي نِيرَانُهُ
تَخْبُو . وما تَخْبُو من الْأَكْبَادِ
رَبْعٌ ، يَتَّبِعُهُ عَلَى الصَّقُورِ حَاصِمُهُ
وَتَحَرَّشُ الْغِزْلَانُ بِالْأَسَادِ (١٥٥)

**

ومنها :

وَتَتَمَقَّقُ الزَّفَرَاتُ غُشُوجَ أَضَالِعِ
حُنَيْتٍ عَلَى وَحْشٍ الْقَنَا امْيَادِ (١٥٦)

**

ومنها :

أَمْصَسَّيْنِ عَلَى الْفِرَاقِ ! كَأَنَّا
خَلَقْتَ قَوْمِيكُمْ مِنْ الْأَطْوَادِ (١٥٧)
هَجَرَ الرُّقَادُ زِيَارَتِي وَخِيَالَكُمْ
فَكَأَنَّكَ كَانَا عَلَى مِيعَادِ
فَضَسَّتْ أَجْفَانِي خَدِيمَةً قَانِصٍ
الْمُتَفَرِّقِينَ : خِيَالَكُمْ وَرُقَادِي (١٥٨)

**

يوم ، وهما جبلان منيفان . كل واحد منهما يتصل بالآخر . . « . ثُمَّ ،
بفتح الثاء : اسم سدرته الى المكن البعد بمعنى هناك . ومنه قوله تعالى :
(وَأَرْسَلْنَا نَحْمِلُ الْآخِرِينَ) . المبانة . بضم اللام : الحاجة من غير فاقة .
ولكن من نَهْمَةٍ .

(١٥٥) حمامه : الأصل « كمامه » . سه : تكبر . تَحَرَّشُ : تتحرش ، حذف
تاء المضارع منه تخفف . وحذوف قباسي .

(١٥٦) الميَاد : المتنني .

(١٥٧) الأطواد : الجبال .

(١٥٨) فضمت : الأصل « فضمت » .

وله ، في ثلاثة سُدُورٍ (١٥٩) :

يُسْعِرُ . في بَقَرِي ، ولا في خَسَدِهِ
هَذَا السَّوَادُ فِسْدَاءُ حُسْرَةٍ وَرَدِهِ
هَبْشُهُ نَبَاطِي عَشْرَ حَوَلٍ وَاحِدٍ
فَإِذَا انْقَضَى فَاَرُقُّ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ
قِفْ حَائِراً فِيهِ ، وَنَسْنِسْ خَطَاهُ
لِتُفْيَّءَ سَالِفَتَاهُ فِي مُسْوَدِّهِ (١٦٠)

**

وله :

يُدِيرُ لِسَانِيهِ خَلْفَ السُّورِ
وَيَقْلُقُ مِنْ نَكْتَةٍ وَاحِدَةٍ
وَكَمْ قَلَبَتْ رِجْلُهُ دَوْلَةً ،
وَفِي يَتِيهِ تَقْلِبُ الْمَائِدَةِ !
وَكَيْفَ يُرْجَى صِلَاحٌ بِهِ ،
وَنِيَّتُهُ نِيَّةٌ فَاسِدَةٌ ؟
إِذَا ذَابَ فِي الْقَرِّ أَيْدِي الْكِرَامِ
فِرَاحَتُهُ مِنْ لُظَى جَامِدَةٍ (١٦١)
وَمَا النَّبْلُ يَرِثُ حَبَّ الْقُلُوبِ
بِ مِثْلِ شَمَائِلِهِ الْبَارِدَةِ (١٦٢)

**

- (١٥٩) المَعْدَرُ : (ح ١١٦) .
(١٦٠) خَطَاهُ : الْأَصْلُ « حَطَّه » . السَّالِفَةُ : جَانِبُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ السَّالِفَتَانِ .
(١٦١) الْقَرُّ ، بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ : الْبَرْدُ . اللَّظَى : لَهَبُ النَّارِ الْخَالِصِ لَا دُخَانَ فِيهِ .
(١٦٢) الشَّمَائِلُ : الْأَخْلَاقُ ، وَاحِدُهَا شَمَالٌ .

وله ، من قصيدة في الامام (المتوفي ١٦٣) عند كونه أميراً ، [على]
حرف (اراء) :

نظرتُ اسِرَ وَرَقِ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نظرتُ المَهْدَ إِلَى الْعِزَالِ الْأَحْوَرِ (١٦٤)

بِفُتُورِ كَحْصَاءِ الدَّمْعِ ، عَظَمِهَا
لَحْفُ السَّيِّمِ . وَفَتَكُهَا فَتَكُ الْبَرِّي (١٦٥)

وَقَدْ رُمِيتُ بَكْنٍ لَا مَكِيرٍ
فِي حَبْكِمِ ، وَبِكُلِّ حَالٍ مُنْكَرٍ (١٦٦)

**

ومنها :

لَا أَشْتَكِي الدِّلَ الطَّوِيلَ ، فَإِنَّهُ
مِيدَانُ أَفْكَرِي وَشَوْنُ نَذْكَرِي (١٦٧)

**

ومنها :

أَلْتَ جَنْفُونِي فِيهِ أَزْ لَا نَلْتَقِي
أَوْ نَلْتَقِي شَقَنِي وَمَبْسِمِ مُسْهَرِي (١٦٨)

**

(١٦٣) ترجمته في ١/ ١٣٤ و اس ٥٠/ ح ٢٢ من هذا الجزء .

(١٦٤) النهاية : اس ٢١٩/ ح ١٢ . الأحور : اس ٢٥١/ ح ١٩ .

(١٦٥) البري : أسريء . سبيل همزته لقفافة .

(١٦٦) "الاحي : الملاء والعدول .

(١٦٧) "شوط : مكان بين سر عيس من الارض طوله مدّى صوت داع .

(١٦٨) ألت : حلفت .

ومنها ، في المديح :

عَزَلْ . إِذَا سَدَمُوا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
بَكَتِ الشُّيُوفُ إِلَى الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ (١٦٩)
وَإِذَا هُمْ نَلَعُوا لِحَرْبٍ ، أَطْلَعُوا
شَهْبَ الْعَوَالِي فِي سَاءِ الْعِثِيرِ (١٧٠)
نَقَلَتْهُمْ أَعْوَادُ سَرْجٍ مُطَهَّسٍ ،
وَسَرِيرُ مَمْلَكَةٍ ، وَفَلَتَةُ مِنْبَرٍ (١٧١)
يَا ابْنَ الشَّمِيعِ إِلَى الْحَيَا ، وَالْمُتَمَرِّ
خَلْفَ الْغَنَامِ بِوَجْهِهِ الْمُسْتَبْشِرِ ! (١٧٢)
يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الْمُسْتَنِيرِ ، وَاللَّيْوِ
ثِ الْمُسْتِيرِ ، وَالْبَحَارِ الزَّخْخَرِ !
مَلِكٌ ، إِمَامِيٌّ الْعُلَى ، نَبَوِيَّتُهَا
(مُسْتَظْهَرِيٌّ) ، (هَاشِمِيٌّ) الْمَفْخَرِ (١٧٣)
فَبَنَانُهُ فِي الْحَرْبِ عَشْرُ أَسِنَّةٍ
لَكِنَّهَا فِي السَّلَامِ عَشْرَةُ أَبْحُرِ (١٧٤)

- (١٦٩) العَزَلُ : جمع الأعزل ، وهو من لا سلاح معه .
(١٧٠) العَوَالِي : (ح ٦٣) . الْعِثِيرُ : الفُجَارُ .
(١٧١) المَطْهَمُ ، من الخيل : الحَسَنُ التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِّهِ ، فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ . الْقَلْتَةُ ، بالضم : الْقِمَّةُ ، وَفَلَتَةُ كُلِّ شَيْءٍ : قِمَتُهُ وَأَعْلَاهُ .
(١٧٢) الْحَيَا : المطر ، وَالْخَيْصَبُ . الْمُتَمَرُّ : المَحْلُوبُ . الْخَلْفُ : ضَرْعُ النَّاقَةِ ، وَقَدْ عَنَى بِالْبَيْتِ عَمَّ النَّبِيِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَدُّ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ ، وَدَعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ الْمَشْهُورِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . وَهُوَ قَوْلُهُ - فِيمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ : « اللَّهُمَّ ! إِنَّا كُنَّا إِذَا أَجَدَبْنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِينَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِينَا فَاسْقِنَا » .
(١٧٣) مُسْتَظْهَرِيٌّ : نِسْبَةٌ إِلَى الْخُلِيفَةِ (الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ) ، وَتَرْجُمَتُهُ فِي (٢٦/١) . هَاشِمِيٌّ : نِسْبَةٌ إِلَى (هَاشِمٍ) أَحَدِ أَجْدَادِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، تَقْدَمُ فِي (١/٣ ص ١٤) .
(١٧٤) الْبَنَانُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ، وَ - الْأَصَابِعُ .

وله . من قصيدة في (شرف الدين^(١٧٥)) :
 ذُرِّ النَّوْمِ عَنْ أَجْفَانِ عَيْنِكَ ، يَا (عَسْرُو) !
 فَقَدْ ضَجَّيرَتْ مِنْ مَنُولِ رَقْدَتِكَ الْخُمُرُ
 وَهَبَّ إِلَى اللَّذَاتِ . وَاعْتَنِمِ الْمُنَى اخُذْ
 نِيَاساً . فَأَيَّامُ الشُّرُورِ هِيَ الْعُسْرُ
 فَحُثَّ زُمُجَاتِ الْمُدَامِ ، كَأَنَّهَا
 غَالِثُ مَاءٍ فِي ضَبَائِرِهِ جِسْرُ^(١٧٦)
 إِذَا بَزُرَ لَكَ مِنْ دَنَّتِهَا ، قُلْتَ : بَارِقُ
 تَأْتَقُ ، أَوْ تُعَرِّ تَبَسِّمُ . أَوْ فَجَّرُ^(١٧٧)
 كَأَنَّ الْقَنَانِي وَالْكُزُّوسَ حَسَنُ
 نَزَقُ فِرَاحاً . فِي الْأَكْنَفِ لَهَا وَكَرُ^(١٧٨)
 إِذَا مَكَّرَتْ بِالْعَقْلِ . لَمْ يَخْدَعْ لَهَا
 وَقَارِي ، وَلَمْ يَحْفَلِ بِسُوءِ رَتَبِهَا السَّرُّ^(١٧٩)
 حِجَا مِنْ (أَلُوشَرِ وَأَن) بِمَشَحَّتْ مَقْوَاهُ
 وَحِلْمُ أَفَادَتَهُ خَلَاتِقُهُ الْعُرُ^(١٨٠)
 وَلَسْتُ بِوَلَّاحٍ إِلَى كُلِّ بَذَلٍ ،
 فَدَعُ مَعْشَرَ حَوْشِيَّتِ أَيْدِيهِمْ صَخْرُ
 يَرَى الْعَزَلُ الْمَنْظُومُ وَالْعَزَلُ عِنْدَهُمْ
 كَشَكْلِيهِمَا فِي الْخَطِّ وَالشَّمْرُ وَالشَّعْرُ !



- ١٧٥) هو شرف الدين أبو نصر أبو شروان بن خالد . أملفت ترجمته في (٢٤٤/١ ج ٣ .
 ١٧٦) فحث : الأصل « فحنيا » . غلال ابن ٣١٨/٢٠ ج ٢٠ .
 ١٧٧) بزل الشراب : بقب إزعه لمسيل . الدن : وعاء ضخمة الخمر وغيرها .
 ١٧٨) ترق : الأصل « ترق » .
 ١٧٩) السُّورَةُ : السُّطُورَةُ .
 ١٨٠) الحِجَا : العقل . جمعه أحجاء . المنح : اغرقت .

وله ، من أخرى فيه ، يمدحه :

يا صاح ! قم ، فالصُّبحُ قد فضَحَ الدُّجَى
وَوَشَى الحِصَامُ إلى الغُصُونِ بِسِرِّهِ (١٨١)
وَأَتَتْكَ أَنْفَاسُ الرِّيَاضِ ، كَأَنَّهَا اسْتِ
تَجَدَّتْ (مُعِينُ الْمَلِكِ) طَيِّبَ نَشْرِهِ (١٨٢)
وَتَصَنَدَلَتْ بِالْمَدَّةِ حُلَاةٌ « دِرْجَانَةٌ »
وَعَدَا يَنْفَرُ كُتْمَا النَّسِيمِ بِسِرِّهِ (١٨٣)
تَبْغِي مَسَاجِلَةَ لَه فِي جُودِهِ
سَقَهَا ، وَلَيْسَتْ قَطْرَةٌ فِي بَحْرِهِ (١٨٤)
وَأَشْرَبَ ، وَسَقَّ أَخَاكَ مِنْ مَشْوَلَةٍ
كَخِلَالِهِ صَفَوُا وَرَقَّةَ شِعْرِهِ (١٨٥)
مِنْ كَفِّ مَنْ حَسَدَ الْقَضِيْبِ قَوَامَهُ
لَمَّا تَمَاسَيْلُ مِنْ صِيَابِهِ وَسُكْرِهِ
وَأَسْتَهْدَتْ الصَّهْبَاءُ عَذْبَ رُمَاضِهِ ،
وَشُعَاعَ خَدْيِهِ ، وَلَوْ لَوُؤُ ثَغْرِهِ (١٨٦)
مَتَجَلَّلٌ شِعْرًا كَيَوْمِ صُدُودِهِ
طُولًا وَلَوْنًا ، أَوْ كَسَاعَةِ هَجْرِهِ (١٨٧)

(١٨١) يا صاح : (ح ٥٠) .

(١٨٢) النشْر : الريح الطيبة .

(١٨٣) تصندلت : تطيبت بالصندل ، وهو شجر خشبه طيب الرائحة يظهر طيبها بالدُّلْك أو بالإحراق ، واخشبه ألوان مختلفة : حمر وبيض وصفر .

(١٨٤) المساجلة : المباراة والمفاخرة .

(١٨٥) المشمولة : (ح ٣١) .

(١٨٦) الصهباء : الخمر . الرضاب : الريق أو الريق المرشوف .

(١٨٧) متجلل : متفطر .

فَعَلَّتْ مَجْبُتُهُ بِجَسْمِي مَثَلًا
 فَعَلَّتْ رَوادِفُهُ بِسَعْمَدٍ خَصْرَهُ (١٨٨)
 خَصْرٌ . إِذَا عَانَقْتُهُ فَكَأَنِّي
 عَانَقْتُ نَفْسِي مِنْ ضَنَاهُ وَضُمُّرُهُ (١٨٩)

وله . من قصيدة كتبها إلى (زَيْنِ الْكُتَّابِ : أَبِي الْقَتُوحِ . أَحْمَدُ ، بنِ رَجَاءٍ)
 جوابَ قصيدة كتب بها إليه :

أَعْيِدْكَ مِنْ غَفَلَاتِ النَّظَرِ
 فَهَنْ جَبْنٌ لِيَطْرِفِي السَّهَرُ
 وَمَا لِلْحِظِّ إِلَّا عِدْوَةٌ الْقَوَادِ
 فَلَا تُرْسِيَنَّ عَيْنَا النَّظَرِ
 وَمَا أَشْتَكِي غَيْرَ قَلْبٍ . غَدَتِ
 تَزَاحِمُ فِيهِ جُيُوشُ الْبُكْرِ (١٩٠)
 إِذَا قُلْتَ : عَادَ مَطِيعًا ، عَصَى
 وَإِنْ أَنَا سَكَّيْتُ مِنْهُ نَقَرَ .
 وَإِنِّي إِذَا مَا الدُّجَى أَفْبَلْتُ
 جَوَاشِيْنُهُ مِنْ ذَهَبَاتِ الطَّرَرِ (١٩١)
 تَذَكَّرْنِي لَا مَعَاتِ الْبُسْرُوقِ
 وَمَيِّضُ الْمَسَمِ ذَاتِ الْخَصْرِ (١٩٢)

- (١٨٨) الروادف : جمع الردف ، وهو الفجز . و - الكفل . الخصر . من الإنسان : وسطه ، وهو المستند فوق الوركين . بمعقد : الأصل « بمعقد » .
 (١٨٩) الضنى : (ح ١٥٢) .
 (١٩٠) تَزَاحِمُ : تزدحم ، حذفت تاء المضارع بخفيف . وهو حذف قياسي .
 (١٩١) الْجَوَاشِيْنُ : جمع الجوشن . وهو من النبل وسطه وسنوده . الأصل « جواشيه » ، وليس بسديد . الطَّرَرُ : الحوائى . جمع الطَّرَرِ . وهى طرف كل شيء وحرفه .
 (١٩٢) الخصر : البرد . مصدر خَصِرَ يخصر خَصْرًا : برد . أو اشتدَّ برده .

لِلْمَيَاءِ مُرْوِيَّةٌ بِالظُّمَاءِ ،
 وَنَجْلَاءَ رَاشِقَةٍ بِالْحَوَرِ (١٩٣)
 وَيَارُبَّ لَيْلٍ عَلِيلِ النَّسِيمِ ،
 مَرِيضِ النَّجْومِ ، بَطِيءِ السَّحَرِ (١٩٤)
 ذُوَيْلٍ ، قَصَصَتْ بَطُولَ الْعِنَاقِ
 وَشَافَتْ مُعَرَّرَ بَهْ بِالْقَمَرِ
 وَخِفَتْ نُصُولَ الدُّجَى كُلَّمَا
 تَهَلَّلَ مَبْتَسِماً أَوْ سَفَرَ (١٩٥)
 وَأَحْمَدَتْ بِاللَّثَمِ ذَلِكَ السَّنَا
 وَأَطْفَأَتْ بِاللَّثَمِ ذَلِكَ الشَّرَرِ (*)
 حِذَاراً عَلَى اللَّيْلِ مِنْ ضِدِّهِ
 وَمَنْ يَكْتُمُ الْفَجْرَ أَتَى انْفَجَرُ ؟
 فَشَارَكَنِي الدَّهْرُ فِي جَبِّهِ
 وَأَغْرَأَ بِالْهَجْرِ حَتَّى هَجَرَ (١٩٦)
 وَكَيْفَ يُذَمُّ زَمَانٌ بِ (تَاجِ الْـ
 مِرَاقِ) [الْبَهِيِّ] الرَّفِيعِ الْخَطَرِ ؟ (١٩٧)
 فَأَحْمَدُ (أَحْمَدُ) فِي التَّائِبَاتِ
 وَفِي (ابْنِ رَجَاءِ) رَجَائِي انْسَفَرُ (١٩٨)

- (١٩٣) للمياء : المرأة التي في شفتها لَمْيٌ ، وهي سمرة فيها تُسْتَحْسَنُ . النَّجْلَاءُ :
 الواسعة العينين . الْحَوَرُ : شدة بياض العين مع شدة سوادها .
 (١٩٤) السَّحَرُ : آخر الليل قبيل طلوع الفجر .
 (١٩٥) نَصَلَ اللَّوْنُ يَنْصُلُ نَصْلاً وَنُصُولاً : زَالَ . سَفَرَ : وَضَحَ وَانْكَشَفَ .
 (*) اللَّثَمُ « الأولى » : بضم اللام والياء وسكن الشاء للضرورة ، جمع اللثام ، وهو
 النقاب يوضع على الفم أو الشفة . وَاللَّثَمُ ، بفتح فسكون : التَّحْقِيلُ .
 (١٩٦) أَغْرَأَهُ : حَرَضَهُ عَلَيْهِ .
 (١٩٧) الْبَهِيُّ : الْحَسَنُ وَالْجَمِيلُ ، زِدْتَهَا لِإِقَامَةِ وَزْنِ الْبَيْتِ . الْخَطَرُ : الْقَدَرُ ،
 وَ - الْمَالُ ، وَ - الثَّرَفُ ، وَ - الْمَنْزِلَةُ .
 (١٩٨) انْسَفَرَ (مَطَاوَعُ سَقَرَه) : انْحَسَرَ وَانْكَشَفَ .

صديق" أضاءَ بدهر الظّلام
 وخِلٌ صفا في ليالي الكدَر^(١٩٩)
 كريمُ الخلائق ، صافي الخِلا
 لِر ، عَذَبُ الشَّمائلِ ، عَفَّ الأُزُر^(٢٠٠)

**

ومنها :

أَتَنِيَّ مِنْ فَضْلِهِ رَوْضَةً
 تَأَلَّقَتْ فِيهَا نُجُومُ الزَّهَر^(٢٠٠)
 بَخْطٌ كَخَطِّ عِذَارٍ . غدا
 بِسَالِفَةٍ حَارَةٍ فِيهَا الشَّعَر^(٢٠١)
 فَأَسْطَرَّهُ غَالِيَاتُ الرِّيَاضِ
 جَلاهَا الحَيَا ، والمعاني الشَّمَر^(٢٠٢)
 بَنَائِكَ سَحَابٌ تَسِجُّ البَيَازَ
 فَنَائِمُهَا بَيْنَ دُرٍّ وَدُرٍّ^(٢٠٣)

**

- (١٩٩) الخِلُّ : الصديق المختص .
 (٢٠٠) الخِلَالُ : جمع الخَلَّة . بالفتح . وهي الخَصَلَة . العَفَّ : العفيف . الأُزُر :
 جمع الإزار . وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن ، ويقال : فلان عفيف
 الإزار : عَفَّ عما بحرّم عليه من النساء .
 (٢٠٠-٢) تألَّق : تعلق . حذف تاء المضارع بخفيفاً ، وهو حذف قياسي .
 (٢٠١) العِذار : (ح ١١٦) . السالفة : (ح ١٦٠) .
 (٢٠٢) الحيا : (ح ١٧٢) .
 (٢٠٣) البنان : (ح ١٧٤) . الشائم : الناظر إلى السحاب والبرق ينحقق مطره أين
 يكون . الدرّ . بفتح الدال : اللبن . أو الكثير منه . ومصدر درّ . أي
 سال .

وله :

أَوَاخِرُ الصَّبْرِ عِنْدِي أَوَّلُ الظَّفَرِ
وَلَيْسَ حِرْصُ الْفَتَى أَوْحَى مِنَ الْقَدَرِ (٢٠٤)
وَكُنْ قَنُوعاً ، وَلَا تَطْحَ . فَكَمْ حَزَنٍ
وَحَسْرَةٍ وَلَكِدَتْهَا لَحَةُ النَّظَرِ
حَظُّ الْحَسُودِ مِنَ النَّعْمَاءِ يَغْبِطُهَا
حَظُّ الْجَفُونِ إِذَا غَضَّتْ عَلَى الْإِبْرِ (٢٠٥)
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ . وَحَازِرٌ أَنْ تَرَى أَبَدًا
فِي شَخْصٍ مُسْتَقِيلٍ أَوْزِيَّ مُعْتَذِرٍ

**

ومنها :

وَمَا تَأَخَّرْتُ حَتَّى قَالَ لِي حَذَرِي :
مَتَى تَسْتَمِتَ أَنْفَاسَ الْأَذَى ، فَطِير .

**

وله ، إلى (أمين الدولة) (٢٠٦) ، أبي الحسن ، بن صاعد) من قصيدة ،
وقد ردَّه بَوَّابُهُ :

لَوْ أَنَّ غَيْرَكَ رَدَّنِي بَوَّابُهُ
لَمْ أَشْكُ مِنْهُ جُرْأَةَ الْمُتَذَمَّرِ (٢٠٧)
إِذْ رَدَّنِي عَنْ بَاخِلٍ مَتَمَلِّقٍ
أَوْصَانِي عَنْ بَاذِلٍ مُتَكَبِّرٍ

**

(٢٠٤) أوحى : أسرع .

(٢٠٥) غَضَّتْ عَلَى الْإِبْرِ : العرب تقول في المعنى الذي اراده : « اغضى عينه على كذا »
أي صبر عليه ، ولا تقول غَضَّ عينه عليه : معدى بعلى .

(٢٠٦) ترجمته في هذا الجزء (١٢٣ - ١٣٠) .

(٢٠٧) رَدَّنِي : الاصل « رَدَّه » .

ومنها :

تَشَاهُ أَعْرَاضاً فَتَرَجِّعُ جَوْهَرًا
أَسْمَاعُنَا مَسْلُوءَةً بِالْجَوْهَرِ (٢٠٨)

وله يَصِفُ لَيْلَةً بِـ « وَاسِطَ » (٢٠٩) :

لِللَّهِ لَيْلَتُنَا بِـ « وَاسِطَ » والدُّجَى مُرْخِي الإِزَارِ
طَلَعَتْ بِهَا شَمْسُ الْمَدَا مِ ، فَخَلَّتْهَا شَمْسُ النَّهَارِ (٢١٠)
حَلَّ الشُّرُورُ بِهَا حُبَا هِ ، وَفَكَ مِنْ أَسْرِ الْوَقَارِ (٢١١)

ومنها :

يَاطِييَهَا ! لَوْلَمْ يَنْعَدْ صَمَّهَا الْعِتَابُ عَلَى السَّرَارِ
عَتَبَ أَقْوَمُ بِهِ ، وَلَمْ أَذْنِبُ ، مَقَامَ الْاِعْتِذَارِ
لِفَتَى يَغَارُ عَلَى السَّوَا لِفِ مِنْ مُجَاوِرَةِ الْخِسَارِ (٢١٢)
فِيرِيئُهُ قَلَقُ الْمَخَا نِقِرَ وَاصْفِرَارُ السَّوَارِ (٢١٣)

(٢٠٨) الأعراض : جمع العَرَضِ . بفتحين ، وهو ما يطرا ويَزُول من مرض ونحوه ، وفي علم الفلسفة : ما قام بغيره ، كالبياض والطول والفقر ، ويقابله الجوهر ، وهو ما قام بنفسه . والجوهر « الثاني » النفيس الذي تتخذ منه الفصوص ونحوها .

(٢٠٩) واسط : (٣٩/١) .

(٢١٠) المدام : الخمر .

(٢١١) الحبا : جمع الحبة ، مثلثة الحاء ، وهي الثوب الذي يحتبى به ، أي يشتمل به ، وقد يكون الاحتباء باليدين عَوَضَ الثوب . وحل الحبا كناية عن الانطلاق .

(٢١٢) السوالم : جمع السالفة (ح ١٦٠) .

(٢١٣) المخائق : جمع المخيفة . وهي الفلاد .

حَرَمْتُهَا أَتَفَا لِنَفْسِي أَنْ تُرَى
 فِي فِطْتِي آثَارُهَا أَوْ ثَارُهَا (٢٢٤)
 فَبَنَانُ رَاحِي ، مَا امْتَطَطَتْهُ رَاحُهَا
 وَخِسَارُ عَقْلِي ، لَمْ يُسِطِّطْهُ خِسَارُهَا (٢٢٥)

**

وله ، من قصيدة طويلة :

أَمِنْ الزُّورِ أَنْ طَيِّفًا يَزُورُ ؟
 كُلُّ مَا يَفْعَلُ الْغَرِيرُ غُرُورُ (٢٢٦)
 صُورٌ ، صَاغَهَا الْكَسْرَى لِقُلُوبِ
 فِي عَيْونِ أَنْيْسُنْ تَفُورُ (٢٢٧)
 إِنَّمَا يَرْقُبُ الْخِيَالَ كَثِيبُ
 دُونَ أَحْبَابِهِ سَرَابُ يَمُورُ (٢٢٨)

**

ومنها :

وَفَيَافٍ لِلْجِنِّ فِيهَا عَزِيفُ
 وَقِفَارُ هَجِيرُهَا مَهْجُورُ (٢٢٩)

**

- (٢٢٤) ثَارُهَا : ثَارُهَا ، سهل همزته ليجانس التأسيس قبل الرَّوْيِ في الأبيات .
 (٢٢٥) البنان (ح ١٧٤) . راحي : الراح جمع الرَّاحَة . وهي الكف . الراح : الخمر .
 الخِمَار ، بالكسر : كل ما سَتَرَ ، ومنه خمار المرأة . وهو ثوب تغطي به
 رأسها . و - بالضم : من الخمر ما يصيب شاربها من ألمها وصداعها . وما
 خالط الإنسان من سكر الخمر .
 (٢٢٦) كلُّ ما : الأصل « كلما » ، والفرق بينهما ينظر في (ص ١٦٢/ح ٦٢) .
 الْغَرِير : الشاب الذي لا تجربة له .
 (٢٢٧) الكرى : النعاس ، و - النوم .
 (٢٢٨) السراب : (ح ٢٤) . يمور : يضطرب ويموج .
 (٢٢٩) الْفَيَافِي : جمع الفيفاء ، وهي الصحراء الواسعة المستوية . الْعَزِيف :
 صوت الرمال إذا هبت فيها الرياح ، و - صوت في الرمل لا يدرى مآتاه .
 الهجير : نصف النهار ، في القبط خاصة .

ومنها (٢٣٠) :

لا مُحِيبٌ معشوقهٌ بينَ عَيْنَيْهِ
هـ ، وكم قد رأيتُ جاراً يَجُورُ
إنَّما يَنْنَا ، إذا أَفْطَرَطَ البُعْ
دُ ، رَقِيبٌ " أو بُرْ قُوعٌ " أو غَيُورٌ (٢٣١)
ومُدَاجٌ ، يَجْنِسي عليَّ فَيَجْنِسي
تَرَّ العَفْوَ عنه وَهُوَ كَغَفُورٍ (٢٣٢)
أنا سَاحٌ " موافِقٌ " ذُو وفاءٍ
وَهُوَ مَغْرَى بالبخلِ جافٍ غَدُورٌ (٢٣٣)
لودحا بي الصَّدِيقُ في نارٍ (إِبراهيم)
هِيمَ) أَضْهَرْتُ أَتَنِّي مَقْمُورٌ (٢٣٤)
فَهُوَ كالخمرِ ، يَنْمَأُ أَنَا مَسْرُورٌ
رُ " بِهِ إِذْ أَنَا بِهِ مَخْمُورٌ
**

- (٢٣٠) كتبت في الأصل بعد البيت الآتي .
(٢٣١) أفرط : تجاوز الحد . الغيور : الزوج ، أو القريب كالأب والآخر .
(٢٣٢) المداجي : من يستر عداوته ولا يبديها .
(٢٣٣) مغرى بالبخل : مولع به .
(٢٣٤) دحا : رمى . نار إبراهيم : يضرب بها المثل في البرد والسلامة . وخبرها في القرآن الكريم : قال الله تعالى : (قلنا : يا نارُ ، كُنِّي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) . وقد شبه بها ابن المعتز الخمر فقال :
ومشمولة قد طال « بالقلنس » لِبَرِّهَا
حكمت نارَ (إبراهيم) في اللسُون والبَرْدِ
وكذلك شبهها ابن الرومي بها فقال :
رات نارَ (إبراهيم) أَيْسَامٌ أوقدت
وصارت من الأوصاف إرسافها الحسنَى
حكمت نورها في بردها وسلامها
وبانت بطيب لا يوارى ولا يحكى
قال الشعالي - وقد ذكر (نار إبراهيم) في موضعين من المضاف والمضروب :
« وإنما توصف « نار إبراهيم » بالبرد والسلامة ، لا بالحر والشدة . لأننا
إحدى المعجزات » . المعمور : المفلوب .

ومنها :

جعلت نفسه فداءً رفيقاً
لي رفيقاً على الزمانِ يجُورُ
لم أقيم بينهم وِداداً . ولكنْ
صدّني أنْ أسيرَ أني أسيرُ
لِوفِيٍّ إذا الأخلاءُ خانوا .
وصَفِيٍّ ما شابَهه تكابُرُ (٢٣٥)

ومنها :

ماءٌ وجهي ، كما عرفتْ ، مصُورُ
مثلما صانَ العذاري الخُذورُ (٢٣٦)
لستُ عبدَ الرّجاءِ ، لكنْ عتيقُ الـ
يأسِ ، مثيرُ : إنَّ الحريصَ فقيرُ (٢٣٧)
لي في أوجهِه الأَنامُ أَمَارةٌ
تُ ، فنبها ماءً ، ومنها صُخورُ (٢٣٨)
فعبُوسُ يلبسه بُؤُسُ ، وبِشْرُ
صادقُ البرقِ بالشفاحِ بَشِيرُ
غَرَرَتْ بي مطامعُ ، فتورطُ . . .
تُ ، ألا كسلُ ، لامعُ ومغرورُ
وجلّتْ لي السُّرابُ في القاعِ ماءً
رُبُّما اغترَّ بالمُحالِ البصيرُ (٢٣٩)

- (٢٣٥) الأخلاء : جمع الخليل . وهو الصديق الخالص . و - الناصح . الصفي :
الصديق الخذر . شاب : خالط .
(٢٣٦) مثلما : الأصل « مثل ما » . والفرق بينهما معروف (أنظر ص ١٩٧ / ح ١٢٣ .
العذاري : الأبقار . الخذور : جمع الخدر ، وهو ستر يمدّ للمرأة في ناحية
البيت .
(٢٣٧) عتيق اليأس : خارج من رق اليأس .
(٢٣٨) الأَمارة . بالفتح : العلامة .
(٢٣٩) لي : الأصل « بي » . السراب ، والقاع : (ح ٢٤) .

ومنها :

يا أخي ! لو رأيتني يومَ واقية
من فسادك . فكدت لبني يضر
قلت . لما رأيت . نر بكته يذو
ل : أنيل في الدست . ما ك حيزير ؟ (٢٤٠)
هالسي انفسه الكبر . فب شك
كد في انفسه مسجي مسغير
جالس بين حاجنيه إسي في
ه جنوسا كس . أمّل " ثبير " (٢٤١)
فئو في الثيه و منظر من معدو
ل . وفي عتد انفسه معدور (٢٤٢)
كيف ينحل عتد . وكهس عتد
تحتة الكيس من فيه بير ؟
وئه في الكيس من كسل . فب غ
ل . فيس نس . راتنها منسور (٢٤٣)
كلرقق السبذ غير . قبان
مكن ان نس . نس اسنيور (٢٤٤)

- (٢٤٠) الهول . هنا : المخف المزع . والحر منه : الإفساد . بهمال : خروش
الشيء : أفسد . أو لم يحكمه يوم فقه . وعله : درس الكسب .
الدست : (ص ٨٢/ج ١٢) .
(٢٤١) أطل : أشرف : بيم : من عظم حسن . فكه : عثر فيه . بهو
المراد بقول العرب في "ج" فقه : عثر في سم . فكه : عثر فيه . وله عثر
هذا موضعه . وفي "الحجز" عتد . رت في معجم انبلد .
والمشترك . ومعجم ما استعجم . روج العروم . وعثر .
(٢٤٢) "الثيه : الكبر . البطر : الضيق . معدول : ملو . الانيل : المبدل .
(٢٤٣) الصندغ : جالب الوجه من العين "الآدن .
(٢٤٤) الرقاق : بانفسه : الخمر السط الرشق . السم : روع من الضم صمغ
من لباب لدغ . منه : راءه . سمدرية : عثر رت : غير طاب .
تقد : تسق طولا . ري المران الكبر : ارعدت عتده من دس .

لو رآه (شاذان) . خَرَّ لِأَذْنَيْهِ
 هِ مَقِيرًا بَأْسَهُ مَقهور (٢٤٥)

**

ومنها :

سَلَّ بَعِيسِي عَنْ كُلِّ عِرْضٍ ، فَأَتَيْ
 لَخْبِيرَ " بِهَا ، وَمِنْهَا حَقِيرُ
 يَكْرَهُ الْإِسْدَاءَ بِالذِّدِّ عِرْضِي
 وَيَعِافُ الْهَجَاءَ مَنِّي الضَّمِيرُ
 فَاذَا لَرَنْبِي الزَّمَانُ بَنَذَلِ
 طَالَ طَبْعِي وَخَفَّ حَلْمِي الْوَقُورُ (٢٤٦)

**

ومنها :

وَأَسَدُ السَّهَامِ ، سَهْمٌ رَمَاهُ
 عَنْ حَيَايَاهُ شَاعِرٌ مَوْتُورُ (٢٤٧)

**

وله ، فِي غِلَامٍ مَعْدَرٍ (٢٤٨) أَشَقَرُ الشَّمْعَرِ :
 طَعْنْتُمْ عَلَى وَجْهِ دِي بِخَطِّ مَعْدَرِ
 تَخَالُ عَلَى خَدَّيْهِ سَطْرًا مِنَ الْجَمْرِ (٢٤٩)

- (٢٤٥) شاذان : من رؤساء الخوارزمية ، ورد ذكره في أيام الخليفة الراضي بالله
 العباسي ، في « التنبية والإشراف » للمسعودي (ص ٣٣٧) ، فلعله
 إتيه أراد .
 (٢٤٦) لَرَّه لَرَّأَ وَلِزَازَا : شدَّه وألصقه ، وَلَرَّه به : قرنه به . حال : تغيَّر .
 الطود : الجبل . استعاره لحلمه .
 (٢٤٧) أسدُ السهام : أكثرها استقامة وإصابة . الموتور : صاحب الوتر الطالب
 بالثار ، والوتر والوتر والترة والوتيرة : الظلم في الذَّحْل أي الثار ،
 وقيل : هو الذحل عامة .
 (٢٤٨) المعذر : (ح ١١٦) .
 (٢٤٩) الوجد : الحب . تخال : تظن . الجمر : الأصل « الخمر » بالخاء المعجمة .

وما هو إلا أسود ، غير أنه
كذلك ترى الظلماء في ليلة البدر
هذا من دُرَرِ قللده . وغرر فوائده .

❖

وله ، من مَرثِيَّة (٢٥٠) :

فيا ثرَّةً وارثه ! رثنا بحسنه
سداً وحيثك السحاب والزهر
فوالله ! ما أدري إذا زرت قبره :
أصدري له قبراً ، أم القبر لي صدر ؟

❖

وله :

والله ! لو أخرجت هيراً ، لما
أمنت من خردشة الهر (٢٥١)
نعم ! ولو داريت حيث أشعري .
أمنت من نابٍ ومن ظففر (٢٥٢)
وكبدت . بالرفق له . تتطي
لبدنه من غير ما دُغِر (٢٥٣)
هذا وعرضي لك . فاستن به
صنعت كسوف البدر بالبدر
تسرد بالفسر . وحنق به
من فكت ، أشعري « إلى الشعر (٢٥٤)

❖

- (٢٥٠) المرشد : مخدع السوء .
(٢٥١) الحرمسة : أراد به الخدس . لا بد من . وأدى في دواوين اللغة : الإفساد
والتمويه .
(٢٥٢) السرى ابن ٣٠١ / ج ٣٩ .
(٢٥٣) تمطي : يركب . السد : السهم المراكب بين كفه . وفي المثل :
« هو أمتع من لبده الأسد » .
(٢٥٤) السعري : ج ١٦ / ١ / ٣ .

والله وسنة بنته بـ (الجلّة) (٢٥٥) :

تَقِيْتُ بِمَنْفَى حَلْ فِيكَ أَجْبَهُ

وَأُولَٰئِ لَمْ يَأْمُرْ أَتَشْرَبُكَ بِالْقَضْرِ (٢٥٦)

فانتِ ارس" . ما وجدْتِ بها رِضا

وَحَرَّةٌ مَوَّعٌ . مَا تَنْفِيعُ سِوَى الْحُرِّ (٣٥٧)

قد اعتلّ فيها كلُّ شيءٍ سوى الصُّبَا ،

ورق سيوى الأخلاق والماء والخمر

فلو شَرِبُوها بِالْأَدْنَانِ . لَمَّا سَخَّتْ °

عليهم حميّاها بتَمَنُّعَةِ الشُّكْرِ (٢٥٨)

وَقُلْ بِهَا الْإِحْسَانُ ، حَتَّى رِيَاضُهَا

تَشْرِحُ بِرَيَّاهَا عَلَى الرِّيحِ إِذْ تَسْرِي

يجور على الأشعار فيها معاشر

أَحَقُّ بَغْزَلِ الشَّعْرِ مِنْ غَزَلِ الشَّعْرِ

وله :

يا وَاَرَدَ خَدْيَهُ الْجَنَّةَ . . . يَا ! متى تُطَرِّزُ بِالْعِذَارِ ؟ (٢٥٩)

وَأَرَى مِيَادِينَ الْبَنْفٍ . . . سَجَّ فِي رِيَاضِ الْجُلَنَارِ؟ (٢٦٠)

فَعَسَىٰ يُسَامِحُكَ الرَّقِيعُ . . . بِ بُزُورَةٍ بَعْدَ اِزْوَارٍ (٢٦١)

✱ ✱

(٢٥٥) الحلة : (٥٢/٢) .

(٢٥٦) القطر : المطر .

(٢٥٧) الْحَرَّةُ : أرض ذات حجارة سود كأنها أُحرقت .

(٢٥٨) الدَّئَانُ : جمع الدن ، وهو وعاء ضخم للخمر وغيرها . الحُمَيَّا : بلوغ

الخمر من شاربها . و - ديبب الشراب ، و - حميا كل شيء : شدته

وحدته . والتعنتة : التردد في الكلام في عي .

(٢٥٩) الْجَنَنِ : ما جني لساعته من كل ثمر . العذار : (ح ١١٦) .

(٢٦.) البنفسج : نبات معروف له زهر سمجوني اللون طيب الرائحة ، شمه

به عذاره . الجلنار : (ص ۹۸/ح ۵۲) .

(٢٦١) الازورار : الميل والانحراف .

وله :

ذَوَى غَصْنٍ الصَّبَا ، وَخَبَا سَنَاهُ
بشَعْرِكَ . وَامْتَضَى الْخَدَّ الْعِذَارُ* (٢٦٢)
وَصَارَ الْوَرْدُ فِي الْوَجَنَاتِ شَوْكاً .
وَفَكَّرَ مِنَ الْبَهَارِ الْجَلَنَارُ* (٢٦٣)
وَعَارَ غَدِيرُ حُسْنِكَ . وَاسْتَحَالَتْ
غَضْرُوتُهُ* . وَرُدَّ الْمُسْتَعَارُ* (٢٦٤)
وَأَنْتَ عَلَى مِرَاحِكِ مَسْتَتِرَةٌ
تَعَجَّبُ مِنْ تَسَارُحِكَ الْمِهَارُ* (٢٦٥)
فَسَامِحٌ . وَانْجَذِبَ . وَدَعَرَ التَّعَالِي
فَإِنَّ الرَّخْمَ يَتَمَصَّدُهُ التَّجَارُ* (٢٦٦)

*:

وله :

أَنْشَأَتْ . يَاقَلْبِي ، سَحَابٌ أَدْمَعُ
هَصَلَتْ عَزَائِيهِ بِأَفْقَرِ النَّظَرِ* (٢٦٧)
جَدَبَتْ لَهَا . بَعْدَ التَّضَارَةِ ، وَجَنَّتِي
وَفَشَّتْ بِهِ ، بَعْدَ الْخَفَاءِ . سَرَائِرِي* (٢٦٨)

*:

- (٢٦٢) امتطى : ركب . العذار : (ح ١١٦) .
(٢٦٣) الوجنة : ح ١١٢ . البهار : (ص ٢٥٨/ح ١٥٥) .
(٢٦٤) الغضارة : هنا البهجة والتضارة .
(٢٦٥) المراح : (ح ٢١٦) .
(٢٦٦) اسجار : كسر الناء ويخفيف الجيم : الشجار . بضم التاء وتشديد
الجيم .
(٢٦٧) هطل المطر : تابع متفرقا عظيم الغطر . العزالي . والعزالي : جمع عزلاء ،
وهي مصب الماء من القرية ونحوها . يعزل : أرسل السماء : عز السحاب :
انهمرت بالمطر .
(٢٦٨) جدب : بسبب . الاصل « حدث » . الوجنة : (ح ١١٢) . فشت : ظهرت
وانتشرت .

ومن سيّاراته الزّهُر في غلام ، كان غفياً في صباه ، متمسّحاً بعدّه ، وله
وزنان :

قد كنتَ مستوراً ، وخذك واضح
مثلُ النهارِ / يرومُ ناظرَ مَنْ نظَرَ (٢٦٩)
فبذلتَ نفسك واقتضتَ ، وقد دجا
ليلُ العذارِ / وشانُ عارضِكُ الشعَر (٢٧٠)

**

وله :

سرقتُ عينيَ الكرَى للخيالِ الذي سرى (٢٧١)
زارَ والليلُ حالِكُ فتجأى وأقمر (٢٧٢)

**

وله ، في غلام بوجه آثارِ الجُدريّ :
قد أترَ الجُدريّ في وجناته
حُسناً ، له بجوانحي آثارُ (٢٧٣)
أنظرُ إلى الدّينار ، لولا النّفْسُ في
صفحاته لم يحسنِ الدّينارُ

**

-
- (٢٦٩) يروق : يعجب ، يقال : راق الشيء فلاناً رَوْقاً ورَوْقاً ، ولا يقال : راق الشيء لفلان كما يخطئ فيه أكثر الكتبة المعاصرين .
(٢٧٠) دجا الليل يدجو دَجَوْاً ودُجَوْاً : تمت ظلمته ، والبس كل شيء .
العذار : (ح ١١٦) . العارض : جانب الوجه ، و - صفحة الخد ؛ وهما بعارضان .
(٢٧١) الكرَى : النعاس ، و - النوم . سرى : سار ليلاً .
(٢٧٢) حالِك : شديد السواد . أقمر الليل : أضاء بنور القمر .
(٢٧٣) الوجنة : (ح ١١٢) . الجوانح : جمع الجانحة ، وهي الضِّلَع القصيرة مما يلي الصدر .

وله ، في يومٍ مَطِيرٍ (٢٧٤) :

ويومٍ أَدَهَكَنَّ رَطَبِ الحواشي
منَحَلَّتِي الرِّوَضُ منقوشِ الغَدِيرِ (٢٧٥)

وقد وَاَرَى غَزَا النَّهْ كِنَسَاسٍ
ضَحُولُكَ الرِّقَ بِالرَّعْدِ الضَّجُورِ (٢٧٦)

أَطْلَ عَلَى الثَّسْرِ مِنْهُ رِبَابٍ
يَكَادُ تَسَسُّهُ كَفُ الْمُشِيرِ (٢٧٧)

كَأَنَّ النَّخْلَ صَفَّ مِنْ عَذَارَى
حَوَاسِرٍ نَاشِرَاتٍ نَلْشُعُورِ

وَلِلْمَسْرُورِ اعْتِنَاقٌ غَيْرُ شَافٍ
كَمَا اخْتَلَسَ الْعِنَاقُ مِنَ الْغَيْشُورِ (٢٧٨)

وَأَعْيُنُ نَرْجِسٍ . سَامٍ إِلَيْهِ
كَتَحْدِيقِ الْإِنْسِ إِلَى الذِّكْرِ (*)

نَوَاضِرُ لَا نَوَاضِرُ رِيَّاتٍ
مَكْجَرُهُ بَسُورٍ لَا بَسُورِ (٢٧٩)

وقد أَبْدَى الْبَنْفَسَجُ أَثَرَ قَرَصٍ
بَخْدٍ رَقَّ عَنْ وَهْمِ الضَّسِيرِ (٢٨٠)

(٢٧٤) يومٌ مَطِيرٌ . ويوم مطير : ذو مطر .

(٢٧٥) أَدَكْنُ : مائل إلى السواد ، مغيرٌ . في الأصل « أَدَكْنُ » ، وهو تصحيف .

(٢٧٦) الغزاة : الشمس عند طلوعها . الْكِتَاسُ : مَوْلِجٌ في السَّجَرِ دَوِي إِلَيْهِ الْغَطِي
ليستتر ، استعاره للسحاب الذي ستر قرص الشمس .

(٢٧٧) الرِّبَابُ : السحاب الأبيض . تَمَسَّهُ : الأصل « بَمَسَهُ » .

(٢٧٨) السُّرُ : ص ٢٥٧ / ح ٤٩ . اعْتَنَقَ : في الأصل « اعْتَنَقَ » .

(*) النرجس : (ص ٩٦ / ح ٣١) . سَامٌ إِلَيْهِ : رافع بصره إليه . الأصل « سَاه
إِلَيْهِ » ، وليس بصحيح .

(٢٧٩) النواضر : جمع الناضر . وهو الحسن المشرق . الرانسات : المديمت النظر
في سكون أطراف . المحاجر : جمع الحجر . وهو أحاط . يعين . النور ،
يفتح فسكون : الزهر الأبيض .

(٢٨٠) البنفسج : ح ٢٦٠ . الْأَثَرُ وَالْأَثَرُ : أثر الجرح عند البراء . رَقَّ :
لعله « دَقَّ » .

وله ، في التَّرجِس :

وقد حَدَّثَتْهُ النَّثْرُ جِسَّ الْغَضِّ أَغْيُنُ
نَوَاضِرُ نَوْرِ ، لَا نَوَاضِرُ نَوْرِ (٢٨١)
مُضَاعَفَةُ الْأَجْزَانِ ، يَكْحَلُهَا النَّدَى
فَتْوَرِي دُمُوعاً حِرْنُ بَيْنَ فَتَوَرِ
تَمِيسُ بِقُضْبَانِ الزَّبَرِ جَد ، كَلَّمَا
مَرَّتْهُ نَسِيماً شَمَالٍ وَدَبُورِ (٢٨٢)

**

وله ، على (حرف الزَّاي) :

جَزَى (الله) دَهْرًا صِرَتْ مِنْ وَزرائِهِ
عُتُوقَكَ فِيهِ إِنَّهُ شَرُّ مَا يَجْزِي
وإِنِّي لَأَبْكِي كُلَّ دَسْتٍ تَجَسَّسَتْ
طَهَارَتُهُ بِالْعَجْزِ مِنْكَ وَبِالْعَجْزِ (٢٨٣)
تَرْفَعْتَ بَعْدَ الْخَفْضِ ، بِالنَّصَبِ طَامِعاً
وَبِالرَّفْعِ كَذَاباً ، وَبِالْعَمَزِ وَالْهَسَزِ (٢٨٤)

**

(٢٨١) الْغَضُّ : الطَّرِيْقُ النَّاضِرُ . النَّوَاضِرُ ، وَالنَّوْرُ : (ح ٢٧٩) .
(٢٨٢) تَمِيسُ : تَتَبَخَّرُ وَتَخْتَالُ . الزَّبَرُجْدُ : حَجَرٌ كَرِيمٌ يَشْبَهُ الزَّمْرَدَ ، ذُو الْوَانِ
كَثِيرَةٍ . مَرَّتْهُ : حَلَبَتْهُ . الشَّمَالُ : الشَّمَالُ . وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ
جِهَةِ الشَّمَالِ . الدَّبُورُ ، بَفَتْحِ فَضْمٍ : الرِّيحُ الَّتِي تَقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ ،
وَهِيَ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا تَقَابِلُهَا مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ .
(٢٨٣) الدَّسْتُ : (ص ٨٢ / ح ٤٣) . الْعَجْزُ «الْأَوَّلَى» ، بَفَتْحِ فَضْمٍ ، وَسُكُنٍ لِلضَّرُورَةِ .
(٢٨٤) النَّصَبُ : نَصَبُ الْكَلِمَةِ أَيْ إِعْرَابُهَا بِالْفَتْحَةِ ، وَوَرَى بِهِ عَنِ النَّصَبِ بِمَعْنَى الْحَبْلَةِ
وَالْخَدَاعِ ، وَهُوَ لَفْظٌ مُجَدَّدٌ . الرِّفْعُ : رَفْعُ الْكَلِمَةِ أَيْ إِعْرَابُهَا بِالضَّمَّةِ ، وَوَرَى
بِهِ عَنِ التَّجَسُّسِ وَرَفْعِ أَخْبَارِ النَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ . وَالْعَمَزُ : الطَّعْنُ ، وَ - السَّعْيُ
بِالنَّاسِ ، يُقَالُ : عَمَزَ عَلَى فُلَانٍ : طَعَنَ فِيهِ ، وَغَمَزَ بِفُلَانٍ : سَعَى بِهِ شُراً .
وَالْهَمَزُ : الْإِغْتِيَابُ وَالْفَضُّ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : (وَيَلِّ لِكُلِّ
هَمَزَةٍ لَمْرَةً) .

وله ، على (حرف السين) :

فَنِعْتُ إِلَى أَنْ صِرْتُ عَبْدَ فَنَاعِي
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَاهُ عَبْدٌ لِقَائِهِ
وَأَعْرَضْتُ عَنْ دَهْرٍ جَفَا شَجَبَاءَهُ .

ف (باقيد) ٤ : مزارٍ على فصل (قس) ٤ (٢٨٥)
قَبًا لِعَصْرِ مُحْجُوجٍ فَتَحَاءَهُ

إِلَى قَسْدِهِمْ بِالْمَدْحِ أَبُوبِ خَرْسِهِ
وَزَهْدِي فِي النَّاسِ تَبَيَّ خَيْرَتُهُمْ

فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ عَارِفًا قَسْدًا نَفْسِهِ
وَمَا طَيْبُ عَيْشِ الْمَرْءِ فِي سُوءِ قَصْرِهِ
وَعَنْ كَثَبٍ تَحْوِيهِ ظَالِمٌ رَسْمِهِ ؟ (٢٨٦)

**

وله :

تَجَبَّبُوا طَلْعَةَ (ابْنِ زَيْدٍ)

فَانْتَهَبَ طَلْعَةَ الْخُخُوسِ
وَرَجُلُهُ إِنْ مَشَتْ بِسَادَرٍ

شَاءَ مِنْ أَرْجُلِ (الْخُخُوسِ) (٢٨٧)
سَلَامُهُ فِي الْقَلْبِ أَبُوبِ نَبِيلٍ

وَضِحْكُهُ مَأْنَسُهُ الْخُخُوسِ

*

(٢٨٥) باطل : رجل من ربيعة . جاهلي . يضرب بعينه المثل . قالوا : كان اشترى
ظبيًا . جلد عسر دزعم . فمروا به . فشدوا . ثم اسر به . فمضى كفيه ومد
لسانه . ولم يجد عسر . فزعل الغبي . فضرب به لمن في المعى . قس : هو
قس بن ساعدة الإلادي . من خطباء العرب وحكامهم في الجاهلية . يضرب به
المثل في الخطابة وفصاحة البيان ، تقدم في ٩/١١ ح ٩ . مزر : غائب (ص
١٩٨/٣٠) .

(٢٨٦) الكُتَب : القرب . غار : رماه من كُتَب . أى : من قريب ويمكن وهو كُتَبُكَ .
بنات فحبت : قبرك . لا نستعمل إلا ظرف . الرمس : القبر مستويا على
وجه الأرض .

٢٨٧ : الخخوس : اص ١٩٨/٣٠ .

وله ، على (حرف الشَّين) :

الفضلُ في الرَّجُلِ اللَّيِّبِ زيادةً ،
ونقيصةً ، في الأحمق الطَّيَّاشِ (٢٨٨)
مثلُ النَّهَارِ يُفِيدُ أَبْصَارَ الْوَرَى
ثُوراً . وَيُعْشِي أَعْيُنَ الْخَفَّاشِ
**

له ، عندَ مقامه بـ « أَصْفَهَانُ » (٢٨٩) ، على (حرف الصَّاد) :
أَشْكُو إِلَى (اللهِ) دَهْراً
يَجُورُ جَوْرَ الْفُصُوصِ ، (٢٩٠)
وَبَلَدَةً أَنَا فِيهَا
كَالطَّيَّاشِ الْمَقْصُوصِ
حَتَّى أَمَّ يَقْلَقُ عَزْمِي
وَلَا تَقَرُّ قُلُوبِي ؟ (٢٩١)
وَلَوْ قَتَعْتُ أَتَانِي
أَضْعَافُ رِزْقِ الْحَرِيرِ
**

وله ، على (حرف الصَّاد) :

يَمَسْتُ « واسطِر » أَسْتَضِيءُ بِمَا جِدْتُ
كَلِفِ الْأَنَامِلِ بِالنَّدَى الْفَيَّاضِ (٢٩٢)

- (٢٨٨) الطَّيَّاشُ : الأرعن المتسرع .
(٢٨٩) أَصْفَهَانُ : المقدمة ، في الجزء الأول ، ص ١٤-١٥ .
(٣٩٠) لعله أراد بالفصوص فصوص النرد .
(٢٩١) القلنوص ، بفتح فضم : من الإبل : الفتية المجتمعة الخلق ، وذلك من حين تركب
إلى التاسعة من عمرها ، ثم هي نافقة .
(٢٩٢) واسط : مدينة الحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق ، تقدمت في (٣٩/١) ، ووردت
في مواضع كثيرة من هذا الكتاب . الكلف : الرجل العاشق المولع . الأنامل :
أطراف الأصابع ، يصف حبه للجود وولعه بالانفاق .

فَأَنَابَ إِقْبَالِي عَلَى أَقْبَالِهِ
بِالصَّدِّ . وَالْإِعْرَاضِ عَنْ أَغْرَاضِي (٢٩٣)

فَعَجِبْتُ مِنْ تَقْصِيرِهِ . مَعَ عَلَيْهِ
أَنَّ النَّدَى سُوْرَ عَلَى الْأَعْرَاضِ
وَعَذْرَتُهُ ، وَعَذَلْتُ دَهْرًا أَثْبَتُهُ
حَمْلِي عَلَى حَدِّ الْحَسَامِ الْمَاضِي (٢٩٤)

وله ، في (الواي المنشيء) . على (حرف الظاء) :

أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي (الْوَلِيِّ) خَطُّهُ وَعَرْضُهُ يُشَبِّهُهُ مِقْطُهُ (٢٩٥)
إِذَا عَلَا فَنَفْسُهُ تَحْطُّهُ

وله ، على (حرف الظاء) :

تَرَى أَوْ نَفَضْتُ الشُّهْبَ هَجَوًا مُبَرَّحًا
وَكَلَّمْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ أَنْ يُثَبِّتُوا حِفْظَهُ (٢٩٦)
نَسِيتُ لِبَيْتٍ وَاحِدٍ فِي جَوَابِهِ
أَبَى (اللَّهُ) لِي وَالْمَكْرُمَاتُ وَلَا لَفْظُهُ

٢٩٣ . الأفعال : السامية . . منج أوليا : جمع القَبِيل ، بفحيتين ، وهو ما استفلكت
من مشرف . عال : رأيت شخصاً بذلك القَبِيل .

٢٩٤ . الشطر الأول في الأصل : (وعذرتة وعجبت دهرًا دله " . ولبس له معنى :
وأرى صوابه ما أثبتته . والدائب : الشأن والعادة . والحسام الماضى : السيف
القاطع .

٢٩٥ . المِعْط . بكسر الميم : ما عطف الكاتب عليه أقلامه . ومثله المِفْطَنة .

٢٩٦ . المبرح : الشد في المؤدى .

وله ، على (حرف العين) ، في الحكيم (أبي القاسم الأهوازي الطيّب) : (٢٩٧)

رَحِمَ إِلَهُ مُجَدِّلِينَ ، سَلِمَتْهُمْ
 من سَاعِدَيْكَ مُبَضَّعٌ بِالْمُبَضَّعِ (٢٩٨)
 فَعَصَابٌ تَأْتِيهِمْ بَعْصَابٌ
 نَشَرْتَ قُطُوبِي أَذْرُعًا فِي الْأَذْرُعِ
 أَقْصَدْتَهُمْ ، بِاللَّهِ ؟ أَمْ أَقْصَدْتَهُمْ
 وَخَزَأَ بِأَطْرَافِ الرَّمَاحِ الشَّرْعُ ؟ (٢٩٩)
 دَسْتُ الْمَبَاضِعَ ، أَمْ كِنَانَةٌ أَسْهُمْ ،
 أَمْ « ذَوَالْفَقَارِ » مَعَ (الْبَطِينِ الْأَنْزَعِ) ؟ (٣٠٠)
 غَرَّرَا بِنَفْسِي إِنْ لَقِيتُكَ بَعْدَهَا
 يَا (عَنَتَرُ الْعَبْسِيِّ) غَيْرَ مُدْرِعٍ ! (٣٠١)

**

وله ، من مُقَطَّعَةٍ :

إِذَا تَرَفَّعَ غُمْرٌ فَوْقَ رُمْتَيْهِ
 فَذَلِكَ تَحْتَ حَضِيضِ الذَّلِّ وَاضِعُهُ (٣٠٢)
 وَإِنْ تَوَاضَعَ حُرٌّ دُونَ مَنْصِبِهِ
 فَذَلِكَ فَوْقَ سَمَاءِ الْعِزِّ رَافِعُهُ

**

(٢٩٧) الأبيات في وفيات الأعيان (١ / ٤٧) ، وفيه : « وكتب إلى (الحكيم أبي القاسم الأهوازي) ، وقد فُصِّدَ قَالَهُ » .

(٢٩٨) الْمُجَدِّلُ : المصروع على الجدالة ، وهي الأرض ، أو الأرض ذات الرمل الدقيق . من ساعديك : في الأصل « من ساعديه » ، وهي على الصحفة في وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .

(٢٩٩) أَقْصَدْتَهُمْ : طعنتم فلم تخطيء مقاتلهم . الشَّرْعُ : المسدّات للطنن .

(٣٠٠) دَسْتُ الْمَبَاضِعَ : وعاؤها . الْكِنَانَةُ : جعبة صغيرة من جلد للنبل . ذَوَالْفَقَارِ :

(٣ / ١٦٠) . الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ : وصفان لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .

فَالْبَطِينُ : العظيم البطن ، وَالْأَنْزَعُ : المنحسر شعره عن جانبي جبينه .

(٣٠١) عَنَتَرُ الْعَبْسِيِّ : (ح ١٢٩) .

(٣٠٢) الْغُمْرُ : بضم فسكون : الجاهل الفير الذي لم يجرب الأمور ، و - من لا غناء

عنده ولا رأي ، جمعه أغمار . الْحَضِيضُ : ما سفل من الأرض ، استعاره

للذل .

وله :

وصخرةٍ صَلْدَةٍ مُلْسَلَسَةٍ
عَضَّتْ لِسَانَ اللَّطِي فَنَ تَطْعُ (٣٠٣)
أَضْعِي الشَّعْرُ أَنْ أَلِيَّهَا
فَعَطَّضَ الْيَأْسُ فِي قَفَا ضِعْ (٣٠٤)
أَسْهَلُ مِنْ نَيْلِ مَا بِرَاحَتِهِ
فَرِيَسَةٌ بَيْنَ مَا ضِغْيٍ سَبْعِ (٣٠٥)

وله : (٣٠٦)

وَأَفْكَ خَيَالِكَ . فَاسْتَعْرَنَ مُقَلَّتِي
مَنْ أَعْيَنَ لِرُقَبَاءِ غُضُّضٍ مُرَوَّعٍ
مَا اسْتَكَلْتُ عَيْنَايَ لَكُمْ مُسَلِّمٍ
فِيهِ . وَلَا كَفَايَ ضَمَّ مُوَدَّعٍ (٣٠٧)
يَرْبِّ ! حَتَّى فِي الْخَيْالِ وَزَوَّرِدِ
عَيْنُ الْوُشَاةِ عَلَيَّ وَالرُّقَبَا مَعِي ! (٣٠٨)

- ٣٠٣ . صخرة صَدْدَةٌ : صلبة عرضة لمساء . مملمة : مسدودة صلبة . اللطى :
اح ١٦١ .
٣٠٤ . عَطَّضَ الغوم : قالوا ، عَطَّ عَطَّ . وذلك إذا غلب بعضهم بعضاً . والعطَّض :
نابغ الأصوات وإخلاقها في الحروب .
٣٠٥ . الماضغ : أصل استحى عند منبت لأضراس . وهما ما ضيغان .
٣٠٦ . هذه الأبيات الثلاثة . الأول والثاني منها في وفيات الأعيان (١٤٧/١) . وبعدهما
بيان آخران . وهما :
واظنهم فطنوا . فكأن فطن :
فانصاع بسرقة نفسه . فكأنما طع الصَّبَّاحُ بها وإن لم يطلع
(٣٠٧) فبه : في وفيات الأعيان : « منه » .
(٣٠٨) الوشاة : جمع الواشي ، وهو التمدد والساعي بالشر . الرقبيا : الرقباء .
قصره للضرورة .

وله :

وَدَعَتْهَا فزَفَرَتْ زَقَرَةً مُقَرَّمِ
كالبرق في جِنَحِ الظَّلَامِ لِسُوعَا (٣٠٩)
نَفَسٌ ، أَذَابَ بِحَرِّهِ - فِي جِيدِهَا
دُرَرًا الْقَلَائِدِ ، فَاسْتَحْلَنَ دُمُوعَا (٣١٠)

**

وله ، على (حرف الغين) :

وَمُهَوَّسٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فَارِغِ
فِي قَالِبِ الْبُغْضِ الشَّنِيعِ مُقَرَّغِ (٣١١)
السَّرُّ وَالْإِحْسَانُ ضَاعَا عِنْدَهُ
كَالرَّاءِ ضَاعَتْ فِي لِسَانِ الْأَلْثَغِ (٣١٢)

**

وله ، على (قافية الفاء) ، يستهدي مِمَطَّرَ صُوفِ : (٣١٣)

الغَيْثُ فِي ذَا الْعَامِ مِثْلَكَ فِي السُّورِ
يَتَعَقَّبُ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالْمَجْلِسُ الشَّرَفِيُّ أَوْلَى مَنْ كَفَى
ثُوبِي أَذَاهُ بِمِمَطَّرٍ مِنْ صُوفِ

**

(٣٠٩) الْجِنَحُ ، مِنَ اللَّيْلِ : طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَ - ظِلَامُهُ وَاجْتِلَاؤُهُ .

(٣١٠) الْجِيدُ : (ح ١٤١) .

(٣١١) الْمُهَوَّسُ : الْمَصَابُ بِالْمُهَوَّسِ ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونَ .

(٣١٢) الْأَلْثَغُ : مَنْ يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ ، كَأَنْ يَجْعَلَ السَّيْنَ ثَاءً ، أَوْ الرَّاءَ غَيْنًا .

(٣١٣) الْمِمَطَّرُ : ثُوبٌ لَا يَنْفِذُ مِنْهُ الْمَاءُ يَلْبَسُ فِي الْمَطَرِ ، يَظُنُّهُ الْمَعَاصِرُونَ مِنْ مَبْتَكِرَاتِ « أَوْرُبَة » . وَسِيرِدُ فِي (ج ٤ / م ١ / ح ٤٤) .

وله ، من قصيدة :

وَنَشْوَانٌ مِنْ خمرِ الصَّبَا مَرَحِ الخطَا
بَعِيدٌ قَرِيبٌ نَافِرٌ يَتَأَلَّفُ (٣١٤)
رَخِيمٌ حِوَاثِي اللَّفْظِ ، بِالطَّبَعِ دَلَّهُ
وَيَكُنُّ تَحْتَ الطَّبَعِ مِنْهُ تَكْلُفٌ (٣١٥)
يَشُوبُ انْخِثَالُ الدَّلِّ مِنْهُ تَعَنُّتٌ
وَيَمِزُجُ لَيْنَ الْعِطْفِ مِنْهُ تَعَجُّرٌ
سَقَى (اللهُ) عَيْشِي مَاءَ دِيْبِجٍ عَارِضٍ
وَسَافِقَةٍ مُضْغُولَةٍ لَيْسَ تَكْلُفُ (٣١٦)
فَذَاكَ غَدِيرِي السِّلْسِلُ الْبَارِدُ اللَّسَى
وَزَهْرُ رِيَاضِي وَالرَّيِّعُ الْمَقْشُوفُ (٣١٧)

❖

ومنها :

وَفِي شَفَقَتِي مِنْ مَتَقَى رَشَفَاتِهِ
بَقَايَا رُمَاطٍ طَيِّبَةٍ يُتَسَوَّفُ (٣١٨)
فِيثُبْتُ عِنْدِي أُنْءَاهُ وَتَغَرَّرَهُ
وَرِيْقَتَهُ ، كَأْسٌ وَدُرٌّ وَقَرَقَفُ (٣١٩)

*

- (٣١٤) النشوان : السكران . الصببا : الصفر والحدانه . و - الشوق . مراح : الخطا : فرح نشيط . ومعجب مختار .
(٣١٥) الرخيم : من لان صوته وسهل . بالطبع دله : الأصل « بالطبع كله » . وعمل الصواب : « والدلّ طبعه » . كمن : يحفى .
(٣١٦) العارض : (ح ٢٧٠) . السافقه : (ح ١٦٠) . تكلف : صيها الكلف . وهو نمش يعلو الوجه كالسمسم . و - حمرة كدرت تعلو الوجه .
(٣١٧) السلسل : الماء العذب اصنافي السيس السهل . اللمى : سمرة في الشفة تستحسن . المقوف : المزهري . والقوف : الزهر ، مسعار من القوف : نيب رقاق من ثياب اليمن موشاة . وبرد مقوف : رقيق .
(٣١٨) الرضاب : الرقى . أو ارق المرشوف . يتسوف : ننشمه .
(٣١٩) القرقف : الخمر ، ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء .

ومنها ، في صفة العُود :

وأخرس ، مأواه الصدور . مُنْطَقَ
تُقَائِلُهُ عَنْ هَمِّ قَلْبِي تَحَقَّقْ (*)
يُحَرِّكُنَا مِنْهُ يَبَانُ "مُطَرِّف"
إِذَا هَزَّاهُ مِنْهَا بَنَانُ "مُطَرِّف" (٣٢٠)

**

وله ، في القطائف : (٣٢١)

هَلْ لَكَ فِي صَحْنٍ مِنَ الْقَطَائِفِ
كَهَيَاةِ الْأَقْصَارِ وَالسُّوَالِفِ ؟ (٣٢٢)
كَأَتَّهْنُ عَسَلُ الْمَتَاشِفِ
وَقَدْ طُوبِى لِمَنْ طَيَّعَ الْمَلَاخِفِ
عَلَى جَنَى يَعْذِبُ فِي الْمَرَاشِفِ
بَأَعْيُنٍ تَبْكِي بَدْهُنَ ذَارِفِ (٣٢٣)

**

وله ، من أبيات ، يستهدي كِسَاءً :

إِبْعَثْ كِسَاءً أَتَمَّ مِنْ أَمْلِكِي
فِيكَ ، فَلِي نَاقِصٌ "بَلَا أَلِفِ" (٣٢٤)

(*) مُنْطَقٌ : مشدود وسطه بِنِطَاقٍ ، أي حِزَامٍ .
(٣٢٠) البَنَانُ (ح ١٧٤) . الْمُنْطَرِفُ : الْمُخَضَّبُ بِالْحِنَاءِ ، يُقَالُ : طَرَفَتِ الْجَارِيَةُ
بَنَانَهَا ، وَهِيَ مَطَرَفَةٌ . وَقَدْ وَضَعَ مُؤَلِّفُ «مَعْجَمِ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ» التَّطْرِيفَ لـ
"Manucure" الفرنسية ، وَ "manicure" الانكليزية التي يراد بها تشذيب
الأظافر وصبغها ونزيعها . وَعِنْدِي أَنَّ اللَّفْظَ الَّذِي يَلْتَأَمُ هَذَا الْفَرْضُ مِنْ
الْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ التَّدْرِيمُ . وَمَعْنَادُ تَسْوِيبَةِ الْأَظْفَارِ بَعْدَ قَصِّهَا .
(٣٢١) فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِي الْبَيْتِ الْآتِي : « الْقَطَائِفِ » بِالْيَاءِ كَمَا تَنْطِقُهُ الْعَامَّةُ لِعَهْدِنَا
فِي بَغْدَادَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْقَطَائِفِ » . وَهُوَ الْحُلُوءُ الْمَعْرُوفَةُ ، شَبِهُتْ بِخَمْسَلِ
الْقَطَائِفِ الَّتِي تَقْتَرَشُ .

(٣٢٢) السُّوَالِفِ : (ح ١٦٠) .

(٣٢٣) بَدْهُنُ : الْأَصْلُ « بَذَنُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . ذَارِفٌ : سَائِلٌ .

(٣٢٤) أَرَادَ « بَلَا أَلِفَ وَهَمْزَةً » ، فَلَمْ يَسَعِفْهُ الْوِزْنُ .

وله ، إلى (ابن جنيث) (٣٢٥) الشاعر . يدعوهُ إلى مَسْرُة :

أَ (بَ محسَدٍ) لَدَي أَخاَفِهِ

كَاتَمَطَّرَ رَفَّتْ فِي الْهَوَاءِ نِطْفَتُهُ (٣٢٦)

يَشْكُو إِيَّيْتِ شَفِصْ لَدَا مَجْلِسِ

لَوْ كُنْتَ فِيهِ تَكَلَّمْتَ أَوْصَافُهُ

وَرَبَّتْ رَوُوفٌ . يُنَبِّلُ فِطْرَهُ

تَعَرَّ الْحَبَابُ . إِذَا بَكَتْ خِلَافُهُ (٣٢٧)

وَمُهَقَّقًا غَرَسَ الْمَدَامُ بِحَدِّهِ

وَرَدَا . وَلَكِنْ بَانِعِيُونَ قِطْفَتُهُ (٣٢٨)

مَتَنَعَا . وَارَاكَ لَوْ فَاوَضْتَهُ

لَدَنْتَ مَجَانِيهِ وَزَالَ خِلَافُهُ

هَاجِرًا . فَكَدَيْتُكَ مِنْ حَبِيبِ هَاجِرِ

مَا زَالَ يَحْصُو جَوْرَهُ إِنْصَافُهُ

وَمَتَى تَأَخَّرْتَ اتَّحَسَّتْ فَوَارِصُ

مَنْ عَثَرَ إِخْوَانٍ يُعَافُ ذُعَافُهُ (٣٢٩)

**

٣٢٥ الأصل " ابن جنيث " بأجمه . وهو نصحيف بنيت عنه في ترجمته في ٢٣٠/٢ .

٣٢٦ اعطر : المطر . السطاف : جمع النطفة . وهي الماء الصافي . و - القطرة .
٣٢٧ الراووف : إياء عظم من الزجاج شحذ لشراب . وعن له أيضا الباطية .
الحباب : ح ١١٤ . الاخلاف : الضروع . واحدها خلف - كسر فسكون .
استعارها الراووف . و أراد بيكاته : السكاب شرابه .

٣٢٨ الميعيف : ح ١٣٦ . المدام : الخمر .

٣٢٩ المحك : فصدك . من نحسك . افوارص : الخلمات المغطسة والمولمة .
الذعاف : اسم فاعل من ساعته . جمعه ذعاف .

وله :

إذا مرَّ علويّ النسيم على الأضأ
فنبَّه أشجانَ الحمامِ الهواتفِ (٣٣٠)
وأيقظني ضأاً بأئسي نائم
وطرّ في حليفٍ للتَّجُومِ الطَّوارِفِ (٣٣١)
ذكرتُ ، وإن لم أنسَ ، إيلاً قطعته
برشفِ الثنايا أو بضمِّ السَّوالِفِ (٣٣٢)
وطيبَ عناقٍ كادَ ، لو لم أضدهُ ،
يجورُ على نهدٍ بصدرك عاكِفِ

❖❖

وله ، في غلام تبذَّلَ :

تسلَّ ، يا قلبُ ! عن سَمَحٍ بمُهَجِّهِ
مُبذَّلٍ كلُّ مَنْ يلقاهُ يعرفه
مُجَمِّشٍ لخفيِّ اللحظِ ناظره ،
غمزُ الحواجِبِ يُدنيه ويصرفه (٣٣٣)
كالماءِ ، كلُّ صَدٍ يأتيه ينهلُه
والقُصْنُ ، أيُّ نسيمٍ هبَّ يعطِفُه (٣٣٤)
وليس يحزنُنِي إلا تهشُّكُه
مع الأنامِ ، ولي وحدي تعفُّفُه !

❖❖

(٣٣٠) الأضأ : أحد جموع الأضأة ، وهي الفدير ، وفي التهذيب : الأضأة غدير صغير ، وهو مسيل الماء المتصل بالفدير . الأشجان : جمع الشَّجَن ، وهو الحزن .

(٣٣١) الطوارِف : المتحركة ، من قولهم : طرف بصره ، إذا تحرك جفناه .

(٣٣٢) الثنايا : (ح ١١٠) . السوالِف : (ح ١٦٠) .

(٣٣٣) التجميش : تجميش المرأة ، وهو مغازلتها بقرص أو ملاعبة .

(٣٣٤) الصَّدِي : العطشان الشديد العطش . ينهله : يشربه تبياعاً .

وله ، في غلام سألَ عِذارَه (٣٣٥) ووقف :

رَقَى العِذارُ بِحَدِّه فَعَطَفَ
مُحِيَّراً عَنْ وَرْدِهِ . وَوَقَفَ
وَرَأَى بِهِ كَلْفِي فَعَاهَدَنِي
«نَ لَا يَشِينُ صِقَالَهُ» بِكَفِّ (٣٣٦)

وله ، من أخرى :

يَا طَيْفَهُ ! زُرْنِي وَإِنْ لَمْ تَجِدْ
مُعَرَّساً عِنْدِي وَلَا مَأْتِفاً (٣٣٧)
وَاصْدُقْهُ مَا شَاهَدْتَ فِي مَضْجَعِي
مُرْقُفًا لِلْقَوْرِ مُسْتَظِفًا
فَإِنْ حَنَا أَوْ لَانَ لِي عِطْفُهُ
كَتَ الَّذِي أَبْدَعَ لَيْنَ الصَّفِّ (٣٣٨) !

وله :

يَا ظَالِمِي ! إِنْ لِلظُّلُمِ
حَسَلْتَنِي ثِقَلْ حُبٌّ
يَا لَيْتَنَ الْعِطْفِ ! لَوْلَمْ
رَفَقًا ، فَكَدَيْتُكَ . رَفَقًا
إِنْ لَمْ تَرَقَّ لِحَالِ
فَاحْذَرِ . إِذَا الْمِيلُ أَرْخَى
بِمُثْلَةٍ لَيْسَ تُعْنِي
إِلَيْكَ يَشْكُوهُ ضَعْفِي
تَشْبَهُ قِسْوَةِ عَطْفِ
فَبَعْضُ ذَلِكَ يَكْفِي
لَا يُسْتَشْفَى بِوصفِ (٣٣٩) ،
سُدُولِهِ ، رَفَعَ كَفِّي (٣٤٠)

٣٣٥. العذار : (ح ١١٦) .

٣٣٦. الكفف : الحب والولع بالمحبيب . والكلف « الثانية » : (ح ٣٢٦) .

٣٣٧. المعرَّس : المكان ينزل فيه المسافرين آخر الليل .

٣٣٨. اعطف : (ح ٢٨) . الصَّف : جمع الصفاف . وهى الحجر العريض الأملس .

٣٣٩. لا يستشف : لا يخبر . من قولهم : استشف الشيء . أي : رأى ما وراءه .

٣٤٠. اسدول : السطور . الواحد سدل ، يضم أوله وبكسر .

وله ، من قصيدة في الإمام (المقتفي) (٣٤١) . سنة ثلاث عشرة
[وخمس مئة] ، وكان أميراً - على (حرف القاف) :

هَيْجَ أَشْجَانِي هَدِيرُ الْوَرَقِ
عُجْمٌ يُؤَوِّقُنَ الْفَصِيحَ النَّطَقِ (٣٤٢)

تُسْلِي عَلَى الْعُشَّاقِ سِرَّ الْعَشِقِ
فِي جُنْحٍ لَيْلٍ لِلْجِرَانِ مَلُوقِ (٣٤٣)

طَرَزَ فِيهِ الْبَرْقُ ذَيْلَ الْأَفْقِ
كِبَاطِلٍ مَبْتَسِمٍ عَنْ حَقِّ

أَضَاءٍ لِي أَطْعَانَهُمْ بِالْخَرَقِ
غَوَارِباً فِي لَهَوَاتِ الشَّرْقِ (٣٤٤)

تَحْجُبُهَا عَنْ نَظَرٍ وَرَمَقِ
حُمْرِ الْمَنَآيَا فِي النَّصَالِ الزُّرْقِ (٣٤٥)

فَبَاتَ قَلْبِي غَرَضاً لِلرَّشْقِ
مِنْ مُقَلٍّ مِثْلِ السَّهْمِ ذُلُقِ (٣٤٦)

(٣٤١) المقتفي : ترجمته في (٣٤ / ١) من هذا الكتاب ، و (ص ٥٠ / ح ٢٢) من هذا الجزء .

(٣٤٢) الأشجان : الأحزان . الورق : الحمام .
(٣٤٣) الجنج : (ح ٣١٩) . الجِرَان : باطن العنق من البعير وغيره ، ويقال : القى
على هذا الأمر جِرَانَهُ : وَطَّنَ نفسه عليه ، وضرب الإسلام بجِرَانِهِ : ثبت
واستقر ، والقى عليه جِرَانَهُ : ثَقَلَهُ .

(٣٤٤) الأظعان : جمع الظعينة ، وهي الرَّاحِلَةُ يرتحل عليها ، و - اليهودج .
الْخَرَقُ : القفر ، و - المفازة الواسعة البعيدة تنخرق فيها الرياح ، أي
تهب على غير استقامة ، ويشد هبوبها وتخللها الواضع . اللهوات : أراد
بها الأفواه ، وهو من الاستعمال المجازي . ومنه : فلان تسدُّ به الثغور .
والعنى الحقيقي للهاء الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم .

(٣٤٥) الرمق : مصدر رمقه يرمقه : نظر إليه ، ويقال : رمقه بصره : اتبعه
بصره يتعهده وينظر اليه ويرقبه . النصال : جمع النصل ، وهو هنا حديدة
الرمح أو حديدة السهم .

(٣٤٦) الْغَرَضُ : الْهَدَفُ الذي يرمى إليه . الرشق : الرمي . الْمُقَلُّ الذَّلُقُ :
العيون الحديدة النظر .

يا لآسي ! إن القنُوعَ خلّقي
لا تلتمسْ رِزْقاً بفضلِ حِذْقِ
فالجهلُ من بعضِ مطايا الرِّزْقِ
ولئذْ بوجهِ المكْرُماتِ الطَّلُقِ (٣٤٧)

(محمّد) الأميرِ مولى الخلق !!
تجلّ إمامِ نبويِّ العِرقِ
(مستظهر بالله) عَفَّ الخلقِ
أغرّ ، سمحِ الراحتينِ . خِرْقِ (٣٤٨)

سحابِ جودِ مومضٍ بالصدّقِ
يُسْطِرُّ بالإنعامِ لا بالودّاقِ (٣٤٩)

ذي محسِنٍ زالكٍ ورأيٍ صدّقِ
مُبَرِّزٍ في قصّباتِ السَّبِقِ (٣٥٠)

ملَكْسَنِي . فما أريدُ عِتْقِي !
فاعجبْ لحُرٍّ راغبٍ في الرِّقِّ !!
وانظرْ هلالَ الصَّوْمِ ذيلَ الأفقِ
مُحدودٍ بأُفقٍ مَقْوَسٍ كالعِذْقِ
أو شَكْلٍ نُونٍ عُرِفَتْ في رَقِّ
فاسعدْ به . تُفني الوريّ وتُبقي (٣٥١) !

- ١٣٤٧ وجه طلق : منطلق ضاحك .
١٣٤٨ المستظهر بالله : ترجمته في ١/٢٦ من هذا الكتاب . سمح الراحتين : جواد غزير العطاء . الخرق ، بكسر فسكون : الفنى الظريف في سماحة ونجدة .
١٣٤٩ مومض : (ح ٦٥ . الودّاق : المطر . شديده وهينه .
١٣٥٠ المحتد : الأصل ، و - الطبع . والرأي الصدق : التنب ، يقال : رجل صدق اللقاء ، وصدق النظر ، وفوم صدق بالضم والفسكون . وفلان أحرز قصب السبق : سابق ، أصله أن العرب كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبه ، فمن سبق اقتلعها ليعلم أنه السابق .
١٣٥١ الرقّ : جد رقيق كتب فيه ، و - الصحيفة البيضاء . وفي القرآن الكريم : (في رق منشور) .

وله ، من قصيدة ، في مدح (جلال الدين (٣٥٢) بن صدقة) الوزير :

أضاءَ سنا البريقِ لنا البراقا
فحرَّكنَّا حيناً واشتياق (٣٥٣)
وَأَلْمَحْنَا قِبابَ الحَيِّ زُهْراً
ونيراناً ذَوَائِبُهَا تَرَاقَى (٣٥٤)
تسلُّ وتغسِدُ الظُّلُماءُ منه
مُهَيَّدةً أَبَتْ إِلا اندلاقاً (٣٥٥)
حدا ركبَ الغمامِ مُثَقَلاتٍ
كما تُزْجِي الأغاريدُ النِّيَاقا (٣٥٦)

**

ومنها :

جَنَائِبُ للجَنَائِبِ تَنْتَهِيها
بَسَوطٍ ، كُلُّها أَعْيَيْنَ ساقا (٣٥٧)

**

(٣٥٢) ترجمته في (١/٩٤ - ٩٦ ، و ٢٤٣) . وقد تكرر ذكره في مواضع عدة من هذا الكتاب .

(٣٥٣) البراق : (ص ٤٩/ح ١٨) .

(٣٥٤) ذوائبها : أعاليها . تراقى : تتراقى ، أي : تتعالى ، وقد حذف تاء المضارع تخفيفاً ، وهو حذف قياسي .

(٣٥٥) المهندة : السيوف المطبوعة من حديد الهند ، استعارها للبرق .
الاندلاق : الخروج السريع ، واندلق السيف من غمده اندلاقاً : انزلق منه .
الأصل « اندلاقا » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف ، وله معنى آخر يأباه السياق .

(٣٥٦) تزجي : تسوق .

(٣٥٧) الجنائب الأولى : جمع الجنوب ، وهي الريح تهب من الجنوب .
والجنائب الثانية : جمع الجنبية ، وهي النافذة يعطيها الرجل غيره ليمتار له عليها ، ويقال : فلان تقاد الجنائب بين يديه : إذا كان عظيماً . تنتهيها : تقصدها ، مثل تنحوها .

ومنها :

وكأسٍ كالصَّبَّاحِ ، لها حَبَابٌ
كَنَظَمِ الثَّغْرِ حُسْنًا واتِّساقًا (٣٥٨)
كسا لألأوها الأيدي شعاعاً
خَشِيتُ به عليهنَّ احتراقاً

**

ومنها :

فِداؤُك كُنْ مَغْلُولٌ بِخُلُقٍ
إِذَا انْقَسَحَ لَهُ الْأَمَلُ ضَاقَ
إِذَا اسْتَجَلَى عِروِسَ الْفِكْرِ أَلْفَى
مَحاسِنُهَا وَأَمْهَرَهَا الطَّلَاقُ
ولو زارتُك رارتُ أَرْيَحِيًّا
يُواصلُها وَيُوفِيها الصَّدَاقُ (٣٥٩)
فَدَدٌ كَالشَّئْسِ لَا تَلْقَى كُشُوفًا
وَعِشْ كَالْبَدْرِ لَا يَخْشَى مَحَاقًا (٣٦٠)

**

وله من قصيدة ، في وصف الديّار :

فَسَرُّ بَعْضِ الطَّيْرِ [س] ذِ فَضْنَةٍ
يُلَازِمُ الْمُخْزَنَ كَالْعَاشِقِ (٣٦١)

(٣٥٨) الحباب : (ح ١١٤) .

(٣٥٩) الأريحي : الواسع الخلق النشط إلى المعسوف رباح للشدى .
الصَّدَاقُ ، مثلث النصاد : مهر الزوجة .

(٣٦٠) المحاق ، مثلث الميم : ما يرى في القمر من نقص في جرمه ونسوته بعد انتهاء
ليالي اكتماله ، وليالي المحاق : ليالي مرور القمر في مرحلة المحاق .

(٣٦١) قَمَرٌ : في الأصل « قمر » . وإنما هو فعل أمر . من أمره ، أمره . الطرس :
الصحيفة ، وفي الأصل « الطر » ، وليس له معنى .

أبا شجاع ! إئتبه ناهض
أخطف للثوب من الباشق (٣٦٢)
أولا ، فمطبوع على صفرة
من ألم الضارب والطارق
منافق بين الوري نافق
وصامت أبلغ من ناطق (٣٦٣)
واسلم لأبناء الوري ، سابقاً
وأمناً من عثرة السابق
**

وله . من أخرى :

ويوم نفسنا فيه عقد مصرة
وسقنا إليه اللهو من كل ترقيه
بدوح . سقته الريح راحاً ، فهزّه
ديب حميّاها وتغريد ورقيه (٣٦٤)
تقيء على صافي النطاف مروع
بجدّ وله كالأيّم ريع برشقيه (٣٦٥)

(٣٦٢) الباشق : قال القزويني في عجائب المخلوقات : هو « طائر حسن الصورة ، أصفر الجوارح جثة ، يضطاد العصافير وما في حجمها » . وقال الدميري في حياة الحيوان الكبرى : « أعجمي معرب ، وكنيته أبو الآخذ ، حار المزاج ، يغلب عليه القلق والزعارة ، يأنس وقتاً ويستوحش وقتاً ، وهو قوي النفس ، فاذا أنس منه الصغير ، بلغ صاحبه من صيده المراد . وهو خفيف الحمل . ظريف الشمائل ، يليق بالملك أن تخدمه ، لأنه يصيد أفخر ما يصيده البازي ، وهو الدراج والحمام والورشان . . » .

(٣٦٣) نافق : رائج ، مرغوب فيه .

(٣٦٤) الدّوح : (ح ١٣٤) . الراح : الخمر . الحميا : (ح ٢٦٨) . الورك : الحمام .

(٣٦٥) تقيء : ينبسط ظلّها . النطاف : (ح ٣٢٦) . الأيم : (ح ٤٩) .

مَفْرُوزَةً أَرْجَاؤُهُ بِخَمَائِلٍ
 سَقَاهَا سَقِيظُ الطَّلِّ لَوْلُو وَدَقِّهِ (٣٦٦)
 يدورُ علينا بالمدامة مُنتَهِي الـ
 معاطفٍ . يُعْزِي النَّافِرِينَ بِعِشْقِهِ (٣٦٧)
 له شَفَقٌ . أَبَدَتْهُ فِي وَجَنَاتِهِ
 شُبُوسُ الْعُقَارِ حِينَ غَابَتْ بِأَفْقِهِ (٣٦٨)
 وجادت عني شَرِبَ شَسُورٌ . فغادرت
 حليسَهُمْ . والجهلُ مِنِّي رِقَّةُ (٣٦٩)
 فَبَطْنُهُمْ مَنْ يَسْتَقِلُّ بِكَأْسِهِ
 وَأَفْصَحُهُمْ مُسْتَعْجِمٌ عِنْدَ نُطْفِئِهِ



وله :

إِنَّهُ التَّوَاضُّعُ رِفْعَةٌ خَلَقَ الْكَرِيمُ لَهَا خَلِيقَ
 كَالْبَدْرِ . أَحْسَنَ مَا نَرَا هُوَ الْعَيْنُ فِي ذَيْلِ الْأَفْئِقِ



١٣٦٦ مفروزة : مأخوذة من الفرواز - مغرب سرواز "Perwaz"
 بالفرسية . وهو الإطار . وقد جاء مجموعاً في شعر أبي فراس الحمداني :
 بسط من الدبائح قد فروزت أطرافها بفراوز خضراء
 وقد دخل السرواز العمامة العراقية . ولا يزال جاري على السنة العامة .
 الأرجاء : السواحى . واحدها راج . وفي القرآن الكريم : (وَالْمَلِكُ عَلَى
 الْأَرْجَاءِ) . الخمائل : جمع الخمسة . وهي كل موضع كثر فيه الشجر .
 السقيظ : ما سقط من الندى . "الطلل" : المطر الخفيف يكون له ندى
 قليل . وفي القرآن الكريم : (فَإِنْ يَمْسِكُهَا وَيُغِيظُهَا) . و - الندى
 الذي ترسبه عروق أشجار إلى غصونها . الودق : (ح ١٣٥٩) .

٣٦٧ المعاطف : (ح ٢٨) . يغرى : يولع .

٣٦٨ النجوة : (ح ١١٢) . نفقر : الخمر .

٣٦٩ الشرب : (ح ١٢١٦) . السمون : س ١٠٤ / ح ٨٩ .

وله :

وافى وليي مثل عيشي حالك
وافتر فاشتعل الظلام بروقاً (٣٧٠)
وضممت ، فضمت غصناً ناعماً
ريّان من ماء الشّباب وريقاً (٣٧١)
ولمّته ورشقت خمراً رضابيه
وظننته يروي فزدت حريقاً (٣٧٢)

وله :

ومدام صاغ المزاج عليها
حبّياً كاللّالي الأفلاق (٣٧٣)
خندريس ، معصورة من شعاع الشّمس
مس ، أو من مدام العشّاق (٣٧٤)
في كئوس ، تشف عنها كما شف
ت فعال الفتى عن الأخلاق
ورياض ، تملّي الرّياح على أفق
نان أغصانها فنون العناق (٣٧٥)
وحمام مثل القيّان يغيّ
ن لنا من ستائر الأوراق (٣٧٦)

- (٣٧٠) الحالک : (ح ٢٨٢) . إفتّر : ابتسم وبدت ثنياه .
(٣٧١) وريق : أخضر الورق حسنه .
(٣٧٢) الرشف : المصّ بالشفّتين . الرضاب : (ح ١٨٦) .
(٣٧٣) المدام : الخمر . المزاج : في الأصل « المدام » مكررة . الحبّ : الحبّاب ، وهو الفقايع تعلو وجه الشراب . الأفلاق : المتلألآت ، جمع الفلق ، وهو ما انفلق من عمود الصبح .
(٣٧٤) الخندريس : الخمر ، و - الخمر القديمة .
(٣٧٥) الأفنان : جمع الفنّ ، وهو الفصن المستقيم من الشجرة .
(٣٧٦) القيّان : جمع القينة ، وهي الامة صانعة أو غير صانعة ، وغلب على المغنية ، إذ كانت المغنيات من الإماء والجواري المولدات ونحوهن .

وله :

وَالْهَفْتِي ! إِنَّ أُنَا دَارِيْتُهُ
يَلِينُ إِنَّ أُولَيْتُهُ قَسْوَةٌ
دَعَاكَ يَا قَلْبُ ! لَسْتُ وَأَنِي
وَلَوْ تَسَامَحْتُ بِهِجْرَانِهِ
دَارَيْتُ لَيْشاً شَرِسَ الْخُلُقِ
وَرُبُّسَا يَجْفُو عَلَى الرَّفْقِ
لَيْسَ عَلَيْهَا رَوْنَقُ الصَّدَقِ
نَمِتُ فِي الْحَارِ مِنَ الْعِشْقِ

وله ، مما يكتب على سَجَّادَة :

فَرَشْتُ خَدَّيَ لِلْعُشَّاقِ قَاضِيَةً
فَصَحْنُ خَدَّيْ لَهُمْ أَرْضٌ إِذَا اعْتَنَقُوا
لَوْلَا اخْضِرَارِي مِنْ سَقِيٍّ مَدَامِهِمْ
لَكُنْتُ مِنْ زَقَرَاتِ الْوَجْدِ أَحْتَرَقُ

وله ، من قصيدة . على (حرف الكف) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْجَحْ بِبَالِي كَلِّهِ
لِمُثْنٍ وَمَدَّاحٍ : فَلَسْتُ بِبَالِكَ

وله :

إِذَا اغْتَبَرَ آفَقُ السَّيْءِ . وَقَطَّعَتْ
وَجْوهُ الْمُقَارِي فِي وَجْوهِ الصَّعَالِكِ (٣٧٧)
دَعَتْ نَارُهُ سَارِي الدُّجَى ، فَتَهَلَّلَتْ
عُظَايَاهُ فِي وَجْهِ الْأَمَانِي الْخَوَالِكِ (٣٧٨)

٣٧٧ : المقاري : جمع المقرئ ، وهو الإذن يقرئ فيه الضيف ، أي يضاف ويكرم . الصعالك : الصعاليك : جمع صعلوك ، وهو الفقير ، حذف ياءه ، وهو جائز عند نحاة الكوفة .
٣٧٨ : الخوالك : جمع الخالك (ح ٢٨٢) .

وله ، في الحكيم (أبي القاسم الأهوازي) ، وكان قد زاره بـ
« أصفهان » ، ودخل حمام داره (٢٧٩) :

وافيت منزله ، فلم أرَ صاحباً
إلا تلقاني بوجهٍ ضاحكٍ (٢٨٠)
والبشر في وجه الغلام نتيجة
لمقدمات ضياء وجه المالك (٢٨١)
ودخلت جنته ، وزرت جيمه ،
فشكرت (رضواناً) ورأفة (مالك) (٢٨٢)

(٢٧٩) الأبيات في الكامل (٢٠٦/١٠) ، وفيه : « وقد قصد [المترجم] زيارة
صديق له ، فلم يرَه ، فأدخله غلمانَه إلى بستان في الدار وحمام ، فقال
في ذلك » ؛ وفي وفيات الأعيان (٤٧/١) ، وفيه : « وكان الحكيم المذكور
قد أضافه يوماً ، وزاد في خدمته ، وكان في داره بستان وحمام ، فأدخله
اليهما ، فعمل أبو الفضل المذكور (هذه الأبيات) » ، ثم قال مؤلفه بعد
إيرادها : « ثم إنني وجدت هذه الأبيات للحكيم (أبي القاسم هبة الله بن عليّ
الأهوازي الطبيب الإصفهاني) ، ذكرها (العماد الكاتب) في « الخريدة »
له ، وقال : توفي في سنة نيّف وخمسين وخمس مئة ، وذكرها في ترجمة
(أبي الفضل بن الخازن) المذكور ، والله أعلم لمن هي منهما » . وانظر عن
(الحكيم أبي القاسم الأهوازي) « ص ٣٦٨/ح ٢٩٧ » .

(٢٨٠) صاحباً : في وفيات الأعيان « حاجباً » ، وهي الملائمة في السباق ، وكالأصل
في الكامل . بوجه : في وفيات الأعيان « بسن » ، وكالأصل في الكامل ، وهو
الصحيح ، لأن السنّ لفظ مؤنث ، ويجب أن يكون وصفه مؤنثاً ، ويمتنع
معها « ضاحك » بخلاف « وجه » .

(٢٨١) نتيجة : في وفيات الأعيان « إمارة » أي علامة ، وكالأصل في الكامل .
ضياء : في وفيات الأعيان « حياء » أي عطاء ، واراها قلقة في سياقها ،
وكالأصل في الكامل .

(٢٨٢) رضوان : خازن الجنة ، ومالك : خازن النار .

وله ، على (حرف اللام) ، بغير نَقْط (٣٨٣) :
 مَحْلُثُكَ ، لا حَلَّ الرُّكَّامِ عِرَاصَهُ !
 لِأَمْلِيهِ مَحْلٌ ، وَحَالُكَ حَالٌ (٣٨٤)
 وماؤك معدومٌ لِصَادٍ وَّوَارِدٍ
 كَوَصْلٍ مَلُولٍ أَوْ كَأَدْمُعٍ سَالٍ (٣٨٥)

وله ، من قطعة :
 يَأْمَنُ إِذَا قَالَا فَعَلٌ ! إِشْرَبْ عَلَى ثَجَّحِ الْأَمَلِ
 خَمْرًا صَفَتْ صَفْوًا امْقِلْ مَقْرَحَةً تَقْصِرُ الْمُقِلَّ (٣٨٦)

وله :
 زُورَا ، فَدَيْتُكَمَا ! فَعْنَدِي قَهْوَةٌ
 كَالصَّبْحِ لَاحِتٍ فِي الظُّلَامِ دَلَالُهُ (٣٨٧)
 فَالرَّاحُ شمسٌ ، وَالِدَانُ بُرُوجُهُمَا
 وَالْكَأْسُ بَدْرٌ ، وَالْأَكْنَفُ مَدْرَسُهُ (٣٨٨)

-
- (٣٨٣) نَفْط : فِي الْأَصْلِ « نَفْطَةٌ » .
 (٣٨٤) الرُّكَّامُ : مَا اجْتَمَعَ وَتَرَكَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . كَرُكَّامِ الرَّمْلِ . الْعِرَاصُ :
 جَمْعُ الْعِرَاصَةِ . بَعْنَجٌ فَمِيكُونٌ . وَهِيَ سَاحَةُ الدَّارِ . وَنَفْطَةٌ أَوْاسِعَةٌ
 بَيْنَ الدَّوَرِ لَا نِشَاءَ فِيهَا . الْمَنْحَلُ : الْمَطَرُ وَالْمَيْسُ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَا .
 وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَحْلٌ . لَا مَرْعَى بِهَا . حَالٌ : مَرْدَانٌ .
 (٣٨٥) الصَّادِي : الْعَطْشَانُ التَّشْبِيدُ الْعَطْشَ . الْمَسَالَى : التَّنَاسُّلُ الَّذِي طَابَتْ نَفْسُهُ
 بَعْدَ الْفِرَاقِ .
 (٣٨٦) الْمُقِلُّ : الْعَيُونُ . مَقْرَحَةٌ : الْأَصْلُ مَقْرَجَةٌ « تَالِجَةٌ » . وَهِيَ نَصْحَابٌ .
 (٣٨٧) الْقَهْوَةُ : الْخَمْرُ .
 (٣٨٨) الرَّاحُ : الْخَمْرُ . الدَّيْنَانُ : رَاحَ ٢٥٨ . يَسْرُلُ الْخَمْرُ : مَعْدَرَانَهُ أَيْ يَدُورُ فِيهَا
 حَوْلَ الْأَرْضِ يَدُورُ كُلُّ لَبَنَةٍ فِي أَحَدِهَا لَا سَعْدَادَ وَلَا تَقْدِيرَ لَهُ . وَهِيَ مَرْمَرَةٌ
 وَعُسْرُونَ ، لِكُلِّ مِثْلِ اسْمٍ . وَلَكِنْ يَفْعَلُ مِنْ فَضْلِ اسْمِهِ مِثْلَهُ مَنَارٌ .

وله :

خَفَّفَ (الله) عَنْ ضَمِيرِكَ أَثْقَالَ
لِ اللَّيَالِي ، يَا حَامِلَ الْأَثْقَالِ !
إِنْ تَسِيرَ أَوْ تَقِيمَ . فَلَا زَالَ إِقْبَا
لَكَ غَضَّ الشَّيْبَابِ فِي إِقْبَالِ (٣٨٩)
فَارْكَبِ الْعِزَّ ، وَاجْتَنِبِ النَّصْرَ ، وَاسْتَخْذْ
دِمَّ مَطَايَا الْمُنَى مَعَ الْأَمَالِ (٣٩٠)

**

وله :

يَقْرِئُ بَعِينِي أَنْ أَرَى الْبَابَ مُرْتَجِئاً
عَلَى مُرْتَجِجٍ ، وَالْخَلْقُ غَيْرِي دَاخِلُهُ (٣٩١)
أَصْعَرْتُ خَدْيِي عَنْهُ إِنْ ضَرَعَتْ لَهُ
خُدُودٌ ، وَأَجْفَوهُ وَغَيْرِي يُوَاصِلُهُ (٣٩٢)

**

وله ، من أخرى :

مَا لِحِطِّي مُسْلَسَلًا مَثَلُ خَطِّي مُسْلَسَلًا ؟ (٣٩٣)
إِنْ تَسَكَّنْتَ تَشْتَرِي لِي جَهْلًا فَأَجْهَلًا .
أَعْطَيْهِمْ حِلْمِي الْعَزِيزَ زَ ، وَخُذْهُ وَإِنْ غَلَا
أَقْسَمُ الدَّهْرُ : لَا يُقَ . . . دَمُّ إِلَّا مُشَكَّلًا (٣٩٤)

- (٣٨٩) الفض : الطري الناصر .
(٣٩٠) المطايا : جمع المطيئة ، وهي كل ما يمتطى مطاءه - أي يركب ظهره - من الدواب ، استعارها للأمان .
(٣٩١) باب مُرْتَجِج : مفلق . على مرتج : على راجح ، الأصل « على مرتجى » بصيغة اسم المفعول .
(٣٩٢) أصعر خدي عنه : أمله عنه تكبراً وترفعاً . ضرعت : ذلت وخضعت . أجفوه : أعرض عنه وأقطعه .
(٣٩٣) حظ : مسلسل : مقيّد ومربوط بالسلسلة .
(٣٩٤) المشكّل ، من الدواب : المشدود القوائم بحبل . واسم ذلك الحبل « الشيكال » . الأصل : « مثكلا » ، والسياق يأباه .

جاهلاً من سفاهةٍ عَوْضَ الصَّدْرِ كَوْنًا (٣٩٥)
فَدَعَ السَّعْيَ ، وَاتَّظَرُ فَارْجَ (اللهِ) مُقْبِلًا
رُبَّ حِرْصٍ ، قَادَ لَمْرًا دَإِلِي مَنْ تَوَكَّلَا

وله :

مُدِحَتْ ، فَلَمْ تَسْحَ بِغَيْرِ مَوَاعِدِ
أَزْمَتْهَا مَجْبُوسَةٌ بَيْدِ الْمَطْلِ (٣٩٦)
وَلَمْ تَقْتَنِعْ حَتَّى قَذَفْتَنِي مَحَاسِنِي
بِدَعْوَى هَجَاءٍ كَدَّرْتَ مَشْرَبَ الْفَضْلِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي وِدَادِكَ رَغْبَةٌ
سَلَّاتُ عَلَى دَعْوَاكَ سَيْفًا مِنَ الْعَذْلِ (٣٩٧)
وَمِنْ شَيْمِي أُغْضِي لَغَيْرِ اسْتِكَانَةٍ
وَيَأْتِي عِزِّي مِنْ مَجَاوِرَةِ الْبُذْلِ (٣٩٨)

وله :

خِدْمَتْ (الصَّنْبِيَّ) فَكَلَّ رَأْسَهُ
وَزَرَتْ (الْبُزْ) فَصَارَ الْإِذْلُ
وَلِذَنْ بِـ « حَيْثُ » (سَجَ) مَلُو
لُ (مَأْوَى الْخُوفِ وَكَيْفَ الْوَجِيلِ) (٣٩٩)

- (٣٩٥) الكونيل : مؤخر السهبة . ونبه بنون الملاحون ومساعدتهم .
٣٩٦ الأزمته : جمع أزماء . وهو البقي . . المثل : رجل موعده الوفاء بالحق مرة بعد مرة .
(٣٩٧) العذل : اللوم .
(٣٩٨) أغضى على الشيء : سكت ونسى . مجاوره : في الأصل « مجاور » بإحساء المهملة .
(٣٩٩) الحبة : ٥٢/٢١ . روح : اسم من أسماء الدابة سادته بن منصور بن أبيس الأسدي . الذي أحبط مدسه الجبل . ورجعته في ١٦٧/٤ من هذا الكتاب . وأجل بوجر وجل : صاف ونرح . فهو أوجل وأوجل .

فما زلت حتى تركت الديار
 بلاقيع ، البوم فيها زجل^(٤٠٠)
 ولم يبق من يرتجى في الزما
 ن غير (أبي البدر سعد) الأجل^١
 فهبه لنا ، ياقدار الزمان !
 وللسيلين ، وإلا انزل^(٤٠١)

**

وله :

وإني لأرجو منك رتبة نعمة
 لها فوق أغناق الكواكب منزل^٢
 أنا السيف أصدى منه غمد عظمه
 وأمرك باستخدام عبدك صيقل^(٤٠٢)

**

وله ، في العذار :

يا عذاراً ، قد كاد أوهم يخف
 سر ! توقف على شقائي قليلا^(٤٠٣)
 لا تنغص عليّ ورّداً جنياً
 وشباباً غصّاً وخدّاً صقيلاً^(٤٠٤)

(٤٠٠) البلاقع : الخالية من كل شيء ، واحدها بلقع ، وفي الحديث الشريف : « اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع » . أنزجل : الصوت ، يقال : زجل يزجل زجلاً : أجلب ورفع صوته .

(٤٠١) قنار : هو قنار بن سالف ، الذي يقال له (أحيمر ثمود) ، عاقر ناقة (صالح) عليه السلام . وخبر عقر الناقة في القرآن الكريم : وتفصيله في التفاسير ، و « قصص الأنبياء » لعبد الوهاب النجار : ٧٨ - ٩٣ ط - ٢ . وقوله : « وإلا انزل » ، لم أتبين وجه مراده منه .

(٤٠٢) أصداه : أصداه ، خفف همزته للضرورة ، أي جعله يصنداً . الصيقل : الصيقل الذي يجلو السيوف .

(٤٠٣) العذار : (ح ١١٦) .

(٤٠٤) الجنى : (ح ٢٥٩) . الفض : الطري الناضر .

روغن حُسنٍ . أَلَدَّ مَا أَنَا فِيهِ
جُنَّ تَدْعُو نِسْوَ حَظِّي الرَّحِيلَا

وله :

يَا رَبَّ ! عَيَّيْتُ بِالْعِذَا رِ بَرِّيقَ عَارِضِهِ الصَّقِيلِ (٤٠٥)
وَهَبِ اشْتَدَّ لِعَيْتِي بِشِفَاءِ نَافِثِهِ الْعِيلِ
فَلَقَدْ شَكَا جَعْنِي الْقَصِي رُ مَسَافَةَ اللَّيْلِ الْمَوِيلِ
فَانْظُرْ إِنِّي سَأَلْتُ فِي يَدَيْ طَبِي كَحِيلِ
وَأَمْسِرْ مِنْ ذُلِّ الْعَزِيبِ زِرْ - كَفَيْتَهُ ! - عِزُّ الذَّلِيلِ !!

وله :

يَا لَا يَسَا زَرَدَ الْعِذَا رِ . وراميا
باللحظ. عن توس الأَزَجِّ الْأَكْحَلِ (٤٠٦)
لَكَ سَطْوَةٌ اشَّاكِي السَّالِحِ وَعِزُّهُ
فَارْحَمْ . فديت ! ذُلُّ قَلْبِي الْأَعْزَلِ (٤٠٧)

وله :

كَمْ دَا التَّمَصُّبِي وَالْإِدْلَالُ ؟ كَأَنَّمَا
دَاءُ الصَّبِّ فِي وَجَنَيْكَ بِحَالِهِ (٤٠٨)
أَوْ ، تَرَى شَعْرًا . أَرَدْتَ بِنَتْفِهِ
إِطْفَاءَهُ ، فَخَذَّتْ فِي إِشْعَالِهِ ؟
وَإِذَا اسْتَدَّ التَّمَصُّبُ جَدُّ عَاثِرٍ
كَانَتْ جُيُوشُ التَّمَصُّبِ مِنْ خُذَالِهِ

٤٠٥. العذار : ج ١١٦ . اعراض : ج ١٢٧ .
٤٠٦. الأَزَج : ج ١١٦ . حَجْمُهُ فِي طَوْلٍ وَتَوَسُّسٍ .
٤٠٧. الشَّاكِي السَّالِح : السَّالِحُ السَّلَاحُ الْكَامِلُ لِإِسْعَادٍ . وَالْأَعْزَل : ضِدُّهُ .
٤٠٨. التَّمَصُّب : ج ١١٢ .

وله :

لَمَّا بَدَأَ زَرَدُ الْعِذَارِ مُنْمَماً
يَحْكِي بِطَارِضِهِ فِرْثَدَ الْمُتَّصِلِ ، (٤٠٩)
صَاحَ ابْتَفْسِجٌ فِي الشَّقَائِقِ ضَاحِكاً
مِنْ حُسْنِهِ ضَحِكَ الرَّيِّعِ الْمُبْقِلِ (٤١٠)
وَتَسَلَّلَتْ شَعْرَاتُهُ ، فَكَأَتْهَا
زَرَدٌ "فَوَّادِي مِنْهُ بِسَادِي الْمَقْتَلِ
لِلْوَاحِظِ ، شَحَذَ الْفَتُورُ سِهَامَهَا
وَأَزَلَّهَا قَوْسُ الْأَزَجِّ الْأَكْحَلِ (٤١١)

وله ، على (حرف الميم) :

أَعِيدُكَ مِنْ سُخْطٍ بَعِينِكَ ، مُرْخِيَاً
عِنَانَ التَّجَنِّيِّ فِي مَجَالِ التَّجَرُّمِ (٤١٢)
فَأَيْنَ اهْتِزَازُ الْعُفُورِ عَنْ مُسْتَحَقَّةٍ ؟
وَأَيْنَ حَالَاوَاتُ الرِّضَا وَالتَّكْرُّمِ ؟
وَمَا أَنَا إِلَّا الرَّمْجُ ، يَا (سعد) ! إِنَّهُ
إِذَا هُوَ لَمْ يَعُوجْ لَمْ يَتَّقَسَّوْمْ

- (٤٠٩) العذار : (ح ١١٦) . العارض : (ح ٢٧٠) . الفيرند : (ص ٣٣٩/ح ١٤٦) .
(٤١٠) البنفسج : (ح ٢٦٠) . الشقائق : (ص ١٠٩/ح ١٢١) . المبقل : ذو
البقل ، وهو العشب .
(٤١١) أزلقها : أزلقها ، وأراد : رماها . الأزج : (ح ٤٠٦) . . ورجل أكحل :
بَيِّنَ الكحل ، والكحل في العين أن يعلو منابت الأشجار سواد مثل الكحل
من غير كحل .
(٤١٢) العنان ، بكسر العين : سير اللجام الذي يمسك به الفرس ، استعاره للتجني ،
وهو أن يدعي إنسان على آخر جناية لم يقترفها ، ومثله : التجرُّم .

وله :

لا تَأْمَنَنَّ مُتَبَسِّمًا فالموت في ضحكك الحسام
وتَوَقَّ نَشِطَةً عاجِزًا ومضارب السيِّفِ الكهام^(٤١٣)
واحفظْ نَسَانِكَ من كِلا حفظاً جسك من كِلام^(٤١٤)
واحذرْ يداً قَصُرَتْ ، فَإِنَّ الطَّوْلَ في قِصَرِ السَّهام
فَلَرُبَّ نَسَا أَصَمَّتْ فَوُؤَا دأ رُمِيَّةً من غير رام^(٤١٥)

وله . من كلمة :

يَا رَبَّ ! خَطَّي حَظُّهُ يثي على حدِّ الصَّوَارِمِ^(٤١٦)
مُسْتَعْرِبٌ ، والموتُ من ذلِّ الأعرابِ للأعاجِمِ
فَارْدُدْهُ إِلَيْهِ زِمَامَ دِي وانِ القناعةِ ، فَهُوَ حَازِمُ^(٤١٧)
وَأَرْحِهُ بالسُّنُوانِ مِنْ عِشْقِ المَظَامِعِ في الدَّراهِمِ

(٤١٣) الكهام ، بفتح الكاف : الكليل .

(٤١٤) الكلام . بكسر الكاف : الجراح . الواحد كَتَمَ - بفتح فسكون .

(٤١٥) أصمته : أصابته فقتلته . الرمية : المرة من الرمي ، وفي المثل : « رب رُمِيَّة من غير رام » .

(٤١٦) الصوارم : السيوف الفواطع .

(٤١٧) الزمام : الخط الذي يشد في النرة - أي الحقة - ثم يشد إلى طرف المقود . وزمام الأمر : مِلاكه . والشاعر يشير إلى « ديوان الزمام » ، وهو ديوان المال . وصاحبه يشبهه في عصرنا « وزير المالية » الذي يجمع وجوه الواردات ، ووجوه النفقات ، ويقم الموازنة بينها . قال البلاذري في « فتوح البلدان » (ص ١٥٠) : « حدثني المدائني عن مسلمة بن محارب ، قال : كان زياد بن أبي سفيان أول من اتخذ من العرب « ديوان زمام وخاتم » امتثالاً لما كانت الفرس تفعله » . ومذهب الفرس في ذلك على ما حكى عن ابن المقفع أن الملك كان إذا أمر بأمر ، وقعه صاحب التوقيع بين يديه ، وله خادم يثبت ذكره عنده في تذكرة تجمع لكل شهر فيختم عليها الملك خاتمه وتخزن ، ثم نفذ التوقيع إلى صاحب الزمام وإلى الختم ، فينفذه إلى صاحب العمل ، فنكتب به كتاباً من الملك . وينسخ في الأصل . ثم ينفذ إلى صاحب الزمام . فيعرضه

←

وله . من أنرى يأنغر بكُنْيَتِهِ :

مكانُ (الفضلِ) عندك ، لا (أبيه) .

مكانُ الكأسِ في كَفِّ النَّدِيمِ (٤١٨)

فشَفَعْ نَجَلَهْ فِيهِ تَكُنْهُ ،

فَأَنْتَ بِهِ وَبِى عَيْنُ الْعَلِيهِ

وما استبطأتُ وعدكُ لي ، وإتسي

لَأَرْقُبُ مِنْكَ هَبَاتِ الْكَرِيمِ (٤١٩)

بِقُرْبِ دَافَعَتْهُ يَدُ التَّدَانِي

دِرْفَاعِ الرَّاحِ فِي صَدْرِ الْهَمُومِ (٤٢٠)

وَدُمُ ، واسلمَ كعِرَضِكَ ، فَهَوَ أَتَأَى

وَأَمْنَعُ مِنْ حِمَى أُمِّ النُّجُومِ (٤٢١)(*)

على الملك ، فيقابل به ما في التذكرة ، ثم يختم بحضرة الملك أو أوثق الناس عنده . وهذا يبطل ما قاله الطبري في تاريخه (١٠/١١) من أن « أول من عمل ديوان الزمام عمر بن بزيع في خلافة المهدي ، وذلك انه لما جمعت له الدواوين تفكر فاذا هو لا يضبطها إلا بزمام يكون له على كل ديوان ، فاتخذ دواوين الأزمة ، وولى كل ديوان رجلاً » . وقد ذكر الجهشيارى في « كتاب الوزراء والكتاب » (١٠٦) تقليد المهدي عمر بن بزيع دواوين الأزمة في سنة اثنتين وستين ومئة ، ولم يعزُ الى عمر بن بزيع إحداثه لها ، ثم قال مستضعفاً لما يحكيه : « وقد قيل إن المهدي أول من أحدثها » . والحق هو ما قرره البلاذري ، وما تقلده عمر بن بزيع إنما هو رئاسة دواوين الأزمة لبلاد الخلافة .

(٤١٨) النديم : المصاحب على الشراب المسامر .

(٤١٩) لي : الأصل « بي » .

(٤٢٠) الراح : الخمر ، يزعم أن شربها يذهب بالهموم ويدفعها عن صدر شاربها .

(٤٢١) أمّ النجوم : المجرة (ص ١٥٨/ ح ٣٤) .

(*) وأضيف الى ما أورده المؤلف من ديوان المترجم ، هذه المقطوعات التي اختارها (ابن خلكان) في وفيات الأعيان ، وهي من عيون شعره :

(١)

وأهيفَ يَنْمِيهِ الى العُربِ لفظُهُ

وناظرُهُ الفَتَّانُ يَنْعَزَى الى الهِنْدِ



تَجَرَّعتْ كَأْسَ الصَّبْرِ مِنْ رُقَبَائِهِ
لِسَاعَةٍ وَصَلِ مِنْهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ
وَهَادَنْتُ أَعْمَاماً لَهُ وَخُؤُولَةً
سِوَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ غُبُورٍ عَلَى الْخَدِّ
كَنْقَطَةٍ مَسْكٍ أَوْدَعَتْ جِلْتَنَارَهُ
رَأَيْتُ بِهِ غَرَسَ الْبَنْفَسِجِ فِي الْوَرْدِ

(٢)

أَيَا عَالِمِ الْأَسْرَارِ إِنَّكَ عَالِمٌ
بِضَعْفِ اصْطِبَارِي عَنْ مَدَارَةِ خُلُقِيهِ
فَقَتَّرْ غَرَامِي فِيهِ تَفْتِيرَ لِحْظِيهِ
وَأَحْسِنْ عِزَائِي فِيهِ تَحْسِينَ خُلُقِيهِ
فَحَمَلْ الرَّوَاسِي دُونَ مَا أَنَا حَمَلٌ
بِقَبِي الْمَعْنَى مِنْ تَكَالُفِ عَشْقِيهِ

(٣)

مَنْ لِي بِأَسْمَرَ حَبَبُوهُ بِمِثْلِهِ
فِي لَوْنِهِ • وَالْقَدِّ • وَالْعَمْسِ سِلَانِ
مَنْ رَامَهُ فَلْيَبْدَرْ عَصْبِرًا عَلَى
طَرَفِ السَّنَانِ وَطَرَفِ الْوَسْنَانِ
رَاحُ الصَّبَا تَنْجِيهِ ، لَا رَيْحُ الصَّبَا
سُكْرَانٌ • بِي مِنْ حَبْسِهِ سُكْرَانِ
طَرَفٌ كَطَرَفِ جَامِعٍ مَرَّحٍ • مَيِّ
أَرْسَلْتُ فَضْلَ عَيْنِيهِ عَيْنَانِي

(٤)

مَنْ يَسْتَقِيمُ بِحُرَامِ مُنَادَا • وَمَنْ سُرَّغَ
يَخْتَلِعُ بِالْإِسْعَافِ وَالتَّمْكِينِ
انْظُرْ إِلَى الْأَلِفِ اسْتِقَامَ • فَنَافَسَهُ
عَجْنَمٌ • وَفَازَ بِهِ أَعْوَجَاجُ النُّثُونِ

ابنُ سَهَادَة^(١)

أبو الفتح ، عليّ ، بَنُ هَيْبَةَ اللَّهِ ، بَنُ سَهَادَة^(١) ، البغداديّ .

من أهل هذا العصر .

رَوَى عنه الحافظ (عبدُ الخالق ، بَنُ أَسَد ، بَنُ ثَابِت ،
الدِّمَشْقِيُّ)^(٢) ، مدرّس « المدرسة الحنفيّة » بها^(٣) ، هذين البيتين :

إعذرْ ، فروحي لَمَّا غِبْتَ قَلْتُ لَهَا :

إليكِ عَنِّي ، وفي آثارهِ رُوحِي

فكيفَ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَ إِلَيْكَ فَتَى

يَرْجُو لِقَاكَ بِجُثْمَانٍ بِلَا رُوحٍ ؟^(٤)

(١) كذا في الموضعين ، ولعل « سَهَادَة » تصحيف : سَعَادَة .

(٢) الأصل « عبد الخالق بن ثابت بن أسد الدِّمَشْقِيُّ » . والصواب ما أثبتته وفاقاً لما سيذكره المؤلف نفسه في (ج ٣٥٨/٤) ، وتعضده مصادر ترجمته ، وقد ذكرتها في الجزء المذكور الذي سبق طبعه طبع هذا الجزء .

(٣) بها : بدمشق .

(٤) لقاءك : لقاءك ، قصره للضرورة .

أَبُو الشَّاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ يَلْدَرِكَ بْنِ أَسَدَانَ الْكَاتِبِ (١)

كَانَ حَكَمَ الظُّرُوفَ الْمُتَمَيِّزِينَ ابْنَعْدَادِيَّينَ •

وله شعر "مطبوع" ونظم "مصنوع" •

أَنشَدَنَا الْحَافِظُ (أَبُو الْفَضْلِ • مُحَمَّد • بْنَ نَاصِرٍ) (٢) إِجَازَةً ، قَالَ ،
أَنشَدَنِي الرَّئِيسُ (أَبُو الشَّاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ) مَدِيقَنَا وَرَفِيقَنَا لِنَفْسِهِ :

(١) ذكره ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ، في الجزء المفقود ، بلقب (عزالدولة) كما ذكر في ج ٤/٣/٣٨٧ أخاه : (فخر الملك ، أبا خالد ، محمد ، بن يلدرك ، التركي الأصل ، البغدادي . كان الستة) ، وقال : « ذكره (عماد الدين الكاتب) في « الخريدة » ، وقال : هو من أولاد الأتراك ، الذين تادبوا واشتغلوا ، وكان كنب الستة في الأيام المتقوية والمستنجدية والمستضيئة » ، ثم ذكر من شعره في الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ثلاثة أبيات قال إنها « من قصيدة طويلة » ، وهي قوله :

الاحيَ ربعاَ هاج شوفى معانيه
وذكرى عهد الصَّابِيا متقادمه
وجرعني كُسر الصَّبابية والآسى
فدعذمته جدا من الرسم طاسمه
ليالي لا تعتاد قلبي وسأوسى
من الهمة • بل لهوي تجده عزائمته •

وهذه الترجمة : قد خلت من نسخنا .

وأما أبوهما يلدرك - وهو اسم تركي - فهو في الأصل « يلدرك » بالباء الموحدة ، كما وقع كذلك في مناقب بغداد . وعقد الجمال . وشذرات الذهب . والبدانة والنهاية . والمعبر . والنجوم الزاهرة في ترجمة : (أبي أحمد ، أسعد ، ابن يلدرك . الجربلي . أبواب مدار الخلافة ببغداد ، المعمر . المتوفى سنة ٥٧٤ هـ عن مئة وأربع سنين ، فقد رسم « يلدرك » في هذه الكتب كلها بالياء الموحدة . ورسم في غيرها - كما نلاحظ - ٢٣٩ . والمختصر المحتاج اليه ١/٣٦ و ١٥٠ . وسنجس مجمع الأدب ٤/٣/٣٨٧ . وشرح القصيدة اللامية في التاريخ - : « يلدرك » باسم المدة السحتية .

ترجمته في ج ٣/١٢/٢٨٤ من هذا الكتاب . (٢)

وَمَدَلَّهِ عَلَيْكَ الْغَرَامُ بِقَلْبِهِ
 فَسَوَّاقِدُ النَّيِّرَانِ مِنْ نِيرَانِهِ (٣)
 إِنَّ جَنَّ لَيْلٍ حَنَّ لَا عِجْ حُبُّهُ
 أَوْ مَدَّ سَيْلٌ كَانِ مِنْ أَجْفَانِهِ (٤)
 عَذْبُ الْعَذَابِ مِنَ الْهَوَى بِمَذَاقِهِ
 وَحَلَا مَرِيرُ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ (٥)
 يِرْتَاحُ مَا حَدَرَ الصَّبَاحُ لثَامَهُ
 أَوْ نَاحَ قَمَرِيٍّ عَلَى أَغْصَانِهِ
 مَا لَسَجَ عَاذِلَتْهُ عَلَيْهِ بِعَذْلِهِ
 إِلَّا وَلَسَجَ عَلَيْهِ فِي عِصْيَانِهِ (٦)
 « بَغْدَادُ » مَوْطِنُهُ ، وَلَكِنَّ الْهَوَى
 « نَجْدُ » ، وَأَيْنَ هَوَاهُ مِنْ أَوْطَانِهِ ؟
 لَوْ كَانَ (قَيْسُ الْعَامِرِيِّ) بِعَصْرِهِ
 دُعِيَ الْخَلِيَّ مِنَ الْهَوَى لِعِيَانِهِ (٧)

**

- (٣) المَدَلَّةُ : من ذهب فؤاده من هم أو عشق أو نحوه .
- (٤) جَنَّ اللَّيْلِ : أَظْلَمَ . اللَّاعِجُ : الْهَوَى الْمَحْرَقُ .
- (٥) الْمَرِيرُ : أَرَادَ بِهِ الْمُرَّ ، وَلَمْ نَذْكُرْهُ أَصُولُ اللُّغَةِ الْمَعْتَبَرَةُ كَالصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ ، وَالْمَرِيرُ فِيهَا مُشْتَرَكٌ ، لِمَعَانٍ عِدَّةٌ ، لَيْسَ مِنْهَا الْمُرُّ ، وَهِيَ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَمَا لَطَفَ مِنَ الْجِبَالِ وَطَالَ وَاشْتَدَّ فَتَلَّهُ ، وَالْعَزِيمَةُ ، وَرَجُلٌ مَرِيرٌ : قَوِيٌّ ذُو عِزِّمْ ، وَأَمْرٌ مَرِيرٌ : مُحْكَمٌ . نَعَمْ ، وَقَعْتُ عَلَى الْمَرِيرِ بِمَعْنَى الْمُرِّ فِي شِعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ : الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ، ثُمَّ فِي مَعْجَمِ حَدِيثٍ - وَقَدْ جَاءَ فِيهِ « مَرَّةً الشَّيْءُ يَمُرُّ » ، فَهُوَ مَرِيرٌ - كَذَا ، وَالصَّحِيحُ : « مَرَّةً الشَّيْءُ يَمُرُّ فَهُوَ مُرٌّ » ، كَمَا فِي الْأَصُولِ الْمَذْكُورَةِ .
- (٦) الْعَذْلُ : اللُّومُ .
- (٧) الْخَلِيَّ : الْفَارِغُ الْبَالُ مِنَ الْهَمِّ ، وَفِي الْمَثَلِ : « وَبِلَ الشَّجِيَّةِ مِنَ الْخَلِيَّ » . قَيْسُ الْعَامِرِيِّ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُوَّحِّ بْنِ مَزَاحِمِ الْعَامِرِيِّ النَّجْدِيِّ ، الشَّاعِرُ الْفَزَلُ الْمُتِمِّ ، الْمَشْهُورُ بِ (مَجْنُونِ لَيْلَى) ، وَلَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا ، وَإِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِهُيَاةِ ب (لَيْلَى بِنْتُ سَعْدٍ) : وَفِي قِصَّةِ حُبِّهِ وَأَشْعَارِهِ فِيهَا طَوْلٌ ، وَقَدْ جُمِعَ بَعْضُ شِعْرِهِ فِي دِيْوَانٍ مَطْبُوعٍ مُتَدَاوِلٍ ، وَكَانَ بَعْضُ الرِّوَاةِ يَنْكُرُ وَجُودَهُ ، وَقَالَ

وَأَشْدَنَا الْحَافِظَ (أَبُو لَفْضَل) ، قَالَ : أَشْدَنَا (أَبُو التَّنَاءِ) لِنَفْسِهِ :
 رَقَّتْ حَوَاشِي الْحُبِّ بِعَدْلِكَ رِقَّةً
 غَارَتْ لَهَا بِيْلَادِنَا الصَّهْبَاءُ^(٨)
 وَجَفَّتْ عَلَيْنَا بِعَدْلِكَ خُشُونَةٌ
 فَكَأَنَّهَا التَّفَرِّيقُ وَالْقَرْنَاءُ

قَالَ (السَّمْعَانِيُّ) (٩) :
 أَشْدَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْفَارِسِيُّ) قَالَ : أَشْدَنَا (عَلِيٌّ ،
 ابْنُ أَبِي مَنْصُورٍ ، الْكَاتِبُ) نَفْسَهُ :
 وَبَيْنَنَا نَسَقًا بِكَفِّ مُهَقِّفٍ
 كَخَدَّيْهِ بِلِ خَدَّيْ كَاوَرْدٍ وَالْوَرَسِ^(١٠)
 فَأَقْوَاهُنَا غَرْبًا لَهَا ، وَكَفْنَا
 مَشَارِقَهَا ، وَالْفَجْرُ مِنْ بَيْعَةِ الْقَسِّ^(١١)
 إِذَا عَبَّهَا التَّدْمَانُ ، خَلَفَ نَوْرُهَا
 بِخَدَّيْهِ مَا يَحْكِي بِهِ شَفَقَ الشَّمْسِ^(١٢)

ابن الكلبي : حدثت ان حديث المجنون وشعره وضعه فتى من (بني أمية) كان
 يهوى ابنة عم له ، وقل الجاحظ : ما ترك الناس شعراً مجهول القائل ، فيه
 ذكر (بلى) إلا نسبوه الى (المجنون) . والذين يحفظون وجوده يذكرون وفاته
 في سنة ٦٨ هـ . وأخباره في : الشعر والشعراء ٥٦٣ . والأغاني ١/١٦١ ساسي
 ١/٢ دار الكتب : وسقط اللآلئ ٣٥٠ : وخزانة الأدب للبغدادى ١٧٠/٢ ،
 والمؤلف ١٨٨ . وشرح العيون ١٩٥ . ومعجم الشعراء ٤٧٦ ، وفوات
 الوفيات ١٣٦/٢ . والنجوم الزاهرة ١/١٨٢ ، وشرح الشواهد للعيني ٢٣٨ ،
 وتزئين الأسواق ١/٥٨ ، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٢٨ . وغيرها . ومن
 الكتب الحديثة : حديث الأربعة . وكندي : المجلد في تاريخ الأدب العربي ،
 وأحمد شوقي « مجنون ليلي » رواية رائعة تحكى قصة حبه شعراً ،
 وأخرى لادبية البغدادية د. عائكة الخزرجية .

(٨) الصهباء : الخمر .

(٩) السمعاني : (ص) ٢٦٦/ح ٧ .

(١٠) المقيف : (ص) ٣٣٥/ح ١٢٦ . « نورس » : (ص) ٣٢٥/ح ٧٦ .

(١١) البيعة : بكسر الباء . وجمعها بيعة . بكسر الفتح : كنيسة النصارى .

(١٢) التدمان : التدمن . وقد يكون التدمان واحداً وجمعاً . وهو المصاحب على

الشراب المسامر . عيبها : عيب الصهباء . أى سربها بلا تنفس ومصر .

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ السَّرَّاجِ الْجَوْهَرِيُّ المَعْرُوفُ بِأَبْنِ التَّعَاوِيزِيِّ (١)

رَأَيْتُهُ بـ « بَغْدَادَ » سَنَةً أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ •

وأورده (السَّمْعَانِيُّ) (٢) في تاريخه ، وقرأتُ بخطّه ، وقال : أشدني
(أبو محمد بن التَّعَاوِيزِيِّ) لنفسه ، وقال : ما قُلْتُ غيرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

إِجْعَلْ هُمُومَكَ وَاحِداً وَتَخَلَّ عَنْ كُلِّ الْهُمُومِ
فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِمَا يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ الْعِلْمِ

(١) هو جدُّ الشاعر المشهور (أبي الفتح سبط ابن التعاويذي) المترجم في أول هذا الجزء - لأمّه ، وإليه انتسب : لأنه كفله صغيراً ، ونشأ في حجره ، على ما قلت هناك . ترجمه (أبو سعد السَّمْعَانِيُّ) في كتابه « الأنساب » في موضعين : « التعاويذي » و « الجوهري » ، وذكره مختصره (ابن الأثير) في « الباب » في « التعاويذي » فقط ، وقد تصرف المؤلف في عبارة السَّمْعَانِيِّ ، ومن الخير أن أورد ما كتبه السَّمْعَانِيُّ ، في المادتين المذكورتين . قال في « التعاويذي » : « هذه النسبة إلى كتابة التعاويذ [وهي الحروز] ، واشتهر بهذه النسبة (أبو محمد المبارك بن المبارك بن السراج البغدادي ، المعروف بابن التعاويذي) . كان شيخاً صالحاً ، سديد السيرة ، يقعد في سوق الجوهريين بـ « بغداد » ، وكان الناس يتبركون به ، ولعل والده كان يرقى ويكتب التعاويذ . وهو من أصحاب الشيخ (حماد الدَّبَّاس) . سمع من (أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر) . كتبت عنه أحاديث يسيرة ، وعلقت عنه بيتين من شعره أنشدناهما من لفظه لنفسه . » وقال في « الجوهري » : « شيخ صالح خوّر ، بهي المنظر ، حسن اللقاء ، حلو الكلام . صحب الشيوخ (حماداً الدَّبَّاسَ) ، وغيره من الصالحين . كتبت عنه بدكانه في سوق الجوهريين عند « باب الثوبى » . . وكانت ولادته بـ « الكرخ » في سنة ست وسبعين وأربع مئة . »

وقال ابن خلكان في آخر ترجمة سبطه في وفيات الأعيان (٢٢/٢) : « ذكره

←

كان شيخاً صالحاً ، خبيراً ، خيراً ، بهياً المنظر ، حسن اللقاء ، خلواً
الكلام .

صحب الشيخ (حمّاداً الدّبّاس)^(٢) ، وغيره من الصّالحين .

قال : سألته عن مولده ، فقال : سنة ستّ وسبعين وأربع مئة .

(ابن السمعاني) في : كتاب الذيل . وكتاب الأنساب . وقال : لعل أباه كان
يرقي ويكتب التعاويذ ؛ وسمع منه (ابن السمعاني) المذكور ، وقال : سألته
عن مولده ، فقال : ولدت في سنة ستّ وتسعين [كذا . وإنما هو : وسبعين]
وأربع مئة ، ب « الكرخ » . وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وخميس
مئة ، ودفن ب « مقبرة الشونيزي » ، رحمه الله تعالى . وقال (ابن السمعاني) :
أنشدني (أبو محمد المبارك) المذكور لنفسه قوله : - ثم قال (ابن التعاويذي) :
ما قلت من الشعر غير هذين البيتين .

(٢) السمعاني (ص ٢٦٦ / ح ١٧) .

(٣) هو حماد بن مسلم الدباس ، أبو عبد الله . الرحي . الزاهد . نشأ بـ
« بغداد » ، وكان له معلم للدبس ، وسمع الحديث . وكان أمياً لا يكتب ،
وتصوف ، وادعى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن ، وصار له أصحاب
واتباع ، ويقال : كان منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي . وزعموا
أنه كان يعطي كل من تصيبه حمى لوزة وزبيبة ، فبكلهما ، فيبرأ ! وصارت
العامّة تردّد اليه ، وتندّر له النذور . فيقبل الأموال ، ويفرقها على أصحابه ،
ثم كره أخذ النذور . مات في سنة ٥٢٥ هـ ، ودفن بالشونيزية . وكان
الإمامان أبو الفرج بن الجوزي ، وأبو الوفاء بن عقيل زمّانه ويثبّانه . قال
ابن العماد الحنبلي : « وكان مسلوب الاختيار ، تارة زنه زي الأغنياء .
وتارة زي الفقراء ، متلون كيف أدير دار ، وأي شيء كان في يده جاد به ،
وكانت المشايخ بين يديه كالميت بين يدي الفاسل ! » . ترجمته في المنتظم .
٢٢/١ . الكامل ٢٥٦/١ . العبر للذهبي ٦٤/٤ . شذرات الذهب
٧٣/٤ ، البداية والنهاية ٢٠٢/١٢ . النجوم الزاهرة ٢٤٦/٥ ، وغيرها .

الرئيس أبو المعالي محمد بن علي التعاويذي^(١)

هذا ، لم يذكره (السمعاني)^(٢) .

وإنما وجدته له في مجموع مدائح (ابن جهير)^(٣) : عيد الدولة الوزير ، من قصيدة فيه :

خَلِيلِيَّ ! هَلْ يَشْفِي جَوَى الهائم الصَّبَّ
وَقُوفُ المطايا في المعالمِ والتَّشْرِبِ^(٤) ؟
وَلَا تَحْبِسَا إِلَّا الدَّمْشُوعَ ، فَإِنَّهَا
عَلَى دِمْنِ الأَجَابِ أَرْوَى من السُّحْبِ^(٥)

-
- (١) تنظر الترجمة السابقة ، وترجمة سبط ابن التعاويذي في اول الجزء .
(٢) السمعاني (ص ٢٦٦/ح ٧) .
(٣) ابن جهير : (٨٧/١) من هذا الكتاب .
(٤) الجوى : مصدر جَوَى يَجْوَى جَوًى : مرض صدره ، و - ضاق صدره من داء لا يكاد يبين عنه لسانه ، و - اشتد وجده من عشق أو حزن ، فهو جَوًى . الهائم : التحير المضطرب الذاهب كل مذهب . الصَّبَّ : المحب المشتاق . المطايا : (ص ٢٣/ح ٩٧) .
(٥) الدِّمْنُ : جمع الدِّمْنَة ، وهي آثار الناس وما سوتوا .

ومنها :

خُلِقْتُ صَبُوراً فِي النَّوَائِبِ وَالْأَسَى ،
فَمَا رَاعَنِي لِأَحْدَاثٍ بِالتَّأَوُّلِ الصَّعْبِ ^(٦)
أَلِفْتُ صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ وَخَطْبَهَا ،
فَمَا قَلْتُ يَوْماً عِنْدَ نَارَةٍ : حَسْبِي !
كَأَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَحْذَرُ سَطَوَاتِي ،
فَتَقْصِدُنِي قَصْدَ الْمُطَالِبِ بِالذَّنْبِ
وَتَعْرِكُنِي عَرَكَةَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ،
وَتَعْلَمُ أَيْ لَا أَلِينُ عَلَى الْخَطْبِ ^(٧)
وَكَيْفَ أَخَافُ الْحَادِثَاتِ . وَعِصَّتِي
نَظِلُّ (عِيدِ الدَّوْلَةِ) لِمَلِكِ النَّدَبِ ^(٨) ؟

(٦) الصرُوف : جمع الصرِف . يفتح فسكون . وهو نوائب الدهر وحدثاته .
الخطب : الأمر الشديد يكثر فيه المخاطب . حسبي : كفاني .

(٧) الثِفَال : جلد يبسط تحت رجلي اليد ليمسك به التديق . قال زهير بن
أبي سلمى يصف الحرب :
فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكَةَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

وَتَنْفُجُ كَتِفَاكَ نَفْجَ فَمَسْمِمْ
وعركتهم الحرب : بطشت بهم .

(٨) الندب : السريع الخفيف عند الحاجة . و - الطرف النجيب .

أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الشَّرُوطِيُّ (١)

من أهل « بغداد » ، من « الكرخ » (٢) .
شيخ ، من أصحاب الحديث ، ثقة ، صالح .
قرأت بخط (السمعاني) (٣) : سَعَتُ أَنْ مَوْلده في سنة ثلاث وأربعين
وأربع مئة ، وتَوَدَّيَ في ذي الحِجَّة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة .

قال : أنشدنا (عمر ، بن المبارك ، بن سهلان الرقيقِي) (٤) ، أنشدنا
(هبة الله الشرطوي) لنفسه :

(١) الشرطوي : هذه النسبة إلى الشروط ، وهي كتابة الوثائق بالديون
والمبيعات وغير ذلك ، وقيل لمن يكتبها « الشرطوي » لأنها مشتملة على
الشروط . والمعروفون بها كثيرون في القديم ، منهم : أبو عبد الرحمن محمد
ابن إسماعيل القطان الشرطوي الجرجاني المتوفى سنة ٣٨٩ هـ ، وأبو
عبد الله محمد بن حمزة الشرطوي المعروف بابن أبي الصقر أحمد مجدي
« دمشق » الأتبات ، رحل إلى بغداد ، وسمع القاضي أبا بكر وأبا القاسم
الحريري ، توفي في سنة ٥٨٠ هـ . وأبو الفضل إسماعيل بن علي
الجنزوي الشرطوي ، من رجال الحديث ، توفي في سنة ٥٨٨ هـ ،
وإسماعيل بن مظفر بن علي أبو النجم الشرطوي المحدث المتوفى في سنة
٥٩٩ هـ ، ومحمود بن محمد بن مسلم الشرطوي المترجم في ج ٢/٢٩٢ - ٣٠٧ .
وأخوه أبو المعالي بن مسلم الشرطوي المترجم في ج ٢/٣٠٨ - ٣١١ .

(٢) الكرخ : (ص ٢٤٦/ح ١) .

(٣) السمعاني : (ص ٢٦٦/ح ٧) .

(٤) الرقيقِي (في الأصل « الرقيق » ، وهو تصحيف) : نسبة إلى « شارع
دار الرقيق » ب « بغداد » ، وقد أسلفت الكلام عليه في (ص ٢٣٩/ح ٤) .

←

إِنِّي لَأُبْكِي عَلَى الْإِثْفِ فَجِئْتُ بِهِ
 قَدْ كَانَ أَنْفَعَ مِنْ وَرَقٍ وَمِنْ عَيْنٍ^(٥)

فَقُلْتُ لِلْعَيْنِ : جُودِي بَعْدَهُ بِدَمٍ
 وَلَا تَضِنِّي، فَدَتَّتِ النَّفْسُ مِنْ عَيْنٍ^(٦)!

قال : وَأَنْشَدَنَا (عُمَرُ) ، أَنْشَدَنَا (هبة الله) لنفسه :

تَقُولُ : رَفَعْتَ رَفِيعَ الْمَبَاسِ وَأَكَلَ اللَّذِيزَ وَشَرِبَ الزُّلَّالَ
 وَأَفْرَدْتَ نَفْسَكَ فِي غَرْبَةٍ وَحِيداً ، فَقُلْتُ : حَلَالِي حَلَالِي

قال : وَأَنْشَدَنَا (عُمَرُ) ، أَنْشَدَنَا (هبة الله) لنفسه :

أَرْجُو مِنْ (الله) الْكَرِيمِ ثَوَابَهُ
 بِشَفَاعَةِ (الْمُخْتَارِ) خَيْرِ الشَّافِعِ
 وَمَحَبَّةِ الْأَطْهَارِ مِنْ أَصْحَابِهِ
 ثُمَّ اتَّبَعِي لِلْإِمَامِ (الشَّافِعِيِّ)^(٧)

وهي أيضاً نسبة إلى بيع الرقيق . قال ابن الأنبر في « الباب » : « والمشهور به محمد بن محمد الرقيقى الدلال . يقال له : صاحب الرقيق ، كان دالاً لا في بيعهم . روى عن الثوري . وإبراهيم بن طهمان . روى عنه أبو خليفه الجُمَحِيُّ . . وعمر بن المبارك بن مهلان هذا . من رجال الحديث . روى عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الحنبلِيّ الحافظ . وأبى الفضل محمد بن ناصر السلمي . وغيرهما . وترجمته في تاريخ ابن الدبشي . ومختصره المحتاج إليه للذهبي .

(٥) الورق . يفتح فكسر : وسكن الراء للضرورة : الفضّة مضروبة كانت أو غير مضروبة . جمعه أوراق ووراق . العين : ما ضرب نقداً من الدنانير . يقال : اشترت بالعين لا بالدائن . جمعه أعيان .

(٦) ضنّ ضنّ ضنّ : بخل البخل .

(٧) الإمام الشافعى : ١/١٤٤/ح ١٥ .

الحاجبُ ابنُ المروُدشتي^(١)

- أبو الفتح ، المظَفَّر ، بن الحسين ، بن عليّ ، بن أبي نِزار ، المروُدشتي .
 قرأتُ بخطّ (السَّمْعانيّ)^(٢) من تاريخه : أنّ (أبا الفتح المروُدشتي)
 كان أحدَ الحُجّاب ، يتزيّا بزيّهم . ثمّ سلكَ طريقةَ التَّصَوُّف والزَّهْد .
 ومولده سلخَ شَوّال سنة ستّ وخمسين وأربع مئة .

**

(١) المروُدشتي : في الأصل - هنا ، وفي المواضع الثلاثة الآتية - : « المروُدشتي »
 بالسّين المهملة ، ووجدت في المنتظم ٢٩٣/٨ في خبر استخلاف (المقتدي)
 العبّاسي سنة ٤٦٧هـ اسم حاجبه ، وهو (أبو عبد الله المردوسي) ، وفي
 ١٧/٩ : (الحسين بن علي المردوسي) ، وربما كان هذا والد هذا المترجم ،
 وفي ٦٦/١٠ (وفيات سنة ٥٣٠هـ) : « المردوسي » . كذلك وجدت في
 البداية والنهاية ١٢٧/١٢ (وفيات سنة ٤٧٨هـ) : (الحسن بن علي
 المردوسي) ، وفي تلخيص مجمع الآداب ٧٣٠/٤ : (قطب الدين يحيى بن
 قوام بن أسعد المروُدشتي) ، ولم يحفقه « محفقه » . ولم يذكر (ياقوت) في معجم
 البلدان « مروُدشت » ، ولا « مروُدشت » ، ولا « مردوس » ، ولا
 « مروُدشت » ، وإنما ذكر « مرست » إحدى القرى الخمس المعروفة باسم
 « پنجده » من نواحي « مرو الرُّوذ » أسفل من « مروجك » على « نهر
 مرغاب » . وصيغة « مرست » هذه بعيدة عن صيغة « مروُدشت » وأرى
 صوابها « مروُدشت » بالشّين المعجمة . و « مروُدشت » سهل رحب في
 « فارس » تشرف عليه من شماله مدينة « إصطَخَر » المشهورة وقلاعها
 الثلاث ، وتقع فوقه ناحية « كام فيروز » وقصبتها « المدينة البيضاء » التي
 ما تزال قائمة عامرة في « فارس » باسمها هذا العربي ، وتخرقه أسافل
 « نهر الكرّ » بعد أن يستقبل مياه « نهر بلوار » أو « فرواب » كما يسميه
 الجغرافيون العرب ، على مسافة قليلة فوق السد العظيم المسمى
 « بند أمير » أو « البند العضدي » . وكان هذا السهل مشهوراً بكثرة قمحه .
 وذكر في « فارس نامه » أن اسم « مروُدشت » مضاف إلى « مرو » أحد
 أحياء مدينة « إصطَخَر » ، حيث قام بعد ذلك « بستان جمشيد » أسفل
 الأطلال الأخمينية .

(٢) السمعاني (ص ٢٦٦/ح ٧) .

قال : سمعت (أبا الحسن ، علي ، بن محمد ، بن جعفر ، الكاتب)
يقول : قال سمعت (أبا الفتح ، المظفر ، المروثي) يشيد لنفسه هذين
البيتين :

بقيت غريباً في البلاد ، فما أرى
لنفسي أنيساً غير أنسي بالذكبر
فإن مسني ضرٌّ ، ألوذ بفضلته
فكشفت لي جوداً ، ويكشف من ضري^(٣)

**

قال : وأنشدنا (أبو الحجاج ، يوسف ، بن محمد ، بن مقلد ،
الجساهرري^(٤)) أنشدنا (المظفر بن الحسين) لنفسه قوله :

و (لله) اللطف " تعم ، ونعمة"
على العبد تبدو في غضون بلائه^(٥)
فنعتمه مكنونة في بلائه
ونقمته مقرونة بعطائه
فكن شاكر النعمى صبوراً على الأذى
بفطنة ملتذ بمز قضائه
فلا نعيم إلا بفيض نواله
ولا راحة إلا برّوح لقائه^(٦)

**

وقوله :

أحب خولي بينكم ، وتفردي
بذلي في نفسي وعزّي عليكم
فقد قطعت عني رجائي قناعتي
وهوّن عني ما يعزّ لديكم

(٣) ألوذ بفضلته : الجأ إلى فضله وأتحصن به .

(٤) ترجمته في (ج ٣/ ٢٠٨/ ١) .

(٥) الفضون : جمع الفضن . وهو كل تنّ ونكسر في ثوب أو درع أو جلد أو
أذن أو غيرها ، ويقال : جاء في غضون كلامك كذا : أي في أنثائه .

(٦) النوال : العطاء . الرّوح : بفتح فسكون : نسيم الريح . و - السرور
والفرح .

أَبُو الْكَرَمِ الْفَضْلُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ فَيَاضِ الشَّيْبَانِيِّ^(١)

ذكره (السَّمْعَانِيُّ)^(٢) ، رحمه الله ، فيما قرأته بخطّه ، وقال :

شابٌّ ضَرِيرٌ ، له معرفة باللغة • وأظنّه من بعض سوادِ « بغداد »^(٣) •

قال : وأنشدني لنفسه :

أَعْنِ شَجَنٍ ، عيناك جادت شُؤُونُهَا

نَجِيعاً ، وما ضنّنتِ بذلكِ جُفُونُهَا^(٤)

نَأَتْ بِنْتُ (عوف بن الخطيم) غُدَيْثَةً

إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجُلَاءُ تُحَدِّى ظُفُونُهَا^(٥)

(١) الشَّيْبَانِيُّ (ص ٢٠٣ / ح ٦) .

(٢) السَّمْعَانِيُّ : (ص ٢٦٦ / ح ٧) .

(٣) ترجمه (الصَّفْدِيُّ) في نكت الهميان ٢٢٧ ، ونقل عن (السَّمْعَانِيِّ) قوله فيه : « شابٌّ » ، له معرفة باللغة والأدب . أظنّه من بعض سوادِ « بغداد » . رأيتُه بالمسجد الذي على باب شيخنا (أبي الفتح بن البطيّ) ، وكتبت عنه ، وأنشدنا لنفسه » ، وذكر الأبيات الثلاثة الأولى .

(٤) أَعْنِ : في نكت الهميان « آمِنٌ » . الشَّجَنُ : الحزن . الشُّؤُونُ : مجاري الدمع في العين ، واحدها شَأْنٌ . النَجِيعُ : دم الجوف . ضنّنتِ : بخلت أشدّ البخل .

(٥) الخطيم : في نكت الهميان « الخطيم » بالخاء المعجمة . وقد سمت العرب « خَطِيمًا » كزُبَيْرٍ بَقْلَةً ، كخَطِيمِ النَّبَيعِ ، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه . كما سمت « خَطِيمًا » أيضاً بالخاء المعجمة مُصَفَّرًا ، و « خَطِيمًا » كأمير ، ومن الأول : خَطِيمٌ بن عليّ بن خَطِيمِ النِّسَابُورِيِّ . المحدث ، ومن الثاني : خَطِيمٌ صحابي ، وخَطِيمٌ بن نويرة ، وقيس بن الخطيم الأنصاري ، شاعران ، ولأولاد الأخير صحبة . ولم أجد (عوف بن

فَإِنْ تَكُ (هند) حَلَّتِ الرُّمُثَ وَالْعَضَى
 فَلَسْنَا - وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ - نَخُونُهَا (٦)
 ودَوَيْسَةَ كَالْبَحْرِ ، يَسْبَحُ آلُهَا
 عَلَى الْأَكَمِّ ، لَكِنَّ الْمَطِيَّ سَفِينُهَا ، (٧)
 قَطَعْتُ عَلَى أَيْدِمَاءَ حَرْفٍ جَلَالَةٍ
 وَلَيْسَ بِهَا ، يَا (حَارِ) ! عَيْبٌ يَشِينُهَا . (٨)
 وَأَجْرَدُ كَالسَّرْحَانِ نَهْدٍ مَقْلَصٍ
 غَلُوبٍ إِذَا مَا انْخِيلُ لَاحَتْ قُرُونُهَا (٩)
 وَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ أَسْرَةِ ذَاتِ مَفْخَرٍ
 إِذَا مَا أَتَاهَا صَارَخَ " يَسْتَعِينُهَا " .

الخطيم (في القبائل ولا في الأعلام . الحرة الرجلاء : الحرة ارض ذات
 حجارة سود كأنها أحرقت . والرجلاء : الصلابة الخينة لا تعمل فيها
 خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجيل ، قال الحارث بن حلزة الشكري :
 ليس ينجي موائلاً من حذار راس طودٍ وحرّة رجلاء
 تحنّدي : تساق بالحناء ، وهو الفناء للإبل . الظعنون ، بفتح الظاء ، من
 الإبل : الذي تركبه المرأة خاصة ، وقيل : هو الذي يعتمل ويحتمل
 عليه .

(٦) الرمث : شجر من الحمض ترعاه الإبل . في الأصل « الدمث » وهو
 تحريف . الفضي : شجر من الأثل ، خشبه من أصلب الخشب ، وجمره
 يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ ، واحدته غضة . ويقال لأهل « نجد » أهل
 الفضي ، لكثرة هنالك . وفي نكت الهميان « .. حلت الرمث فالفضي » .
 شط المزار : بعد .

(٧) الدويّة : الفلاة . الآل : السراب (ص ٣١٤/ح ٢٤) ، أو هو خاص بما في أول
 النهار وآخره . الأكَمِّ ، بفتح الحاء : جمع الأكمة ، سكن الكاف للضرورة ،
 والأكمة : تل من القف وهو حجر واحد ، وفيها كلام كثير ينظر في المعاجم
 الكبيرة . المطي : (ص ٢٣/ح ٩٧) . السفين : جمع السفينة .

(٨) ناقة أدماء : لونها مشرب سواداً أو بياضاً . الحرف : الضامرة
 الصلبة . الجلالة : العظيمة . يا حار : يا حارث ، منادى مَرَحَمَ ،
 وقاعدته في كتب النحو .

(٩) فرس أجرد : قصير الشعر رقيقه ، ويراد به السباق . السرحان :
 الذئب . النهد : القوي العظيم . مقلص : طويل القوائم منضم البطن
 مشير . غلوب : مبالغه الغالب .

وأرضٍ يخاف النَّازلون بها الأذى
سَكَنَّا ولم يعزُبْ علينا سكونُها ، (١٠)
جعلنا بها الخيلَ العِتَاقَ مَعَاقِلًا
وسُمُرًا مَذَاوِيدًا شِدَادًا مُتُونَهَا (١١)

-
- (١٠) لم يعزب : لم يبعد .
(١١) العِتَاق : النجائب . السمر المذاويد : الرماح التي يدفع بها عن الذمار ،
جمع المذوود ، وهو آلة الذؤود وهو الدفع والطرْد . المتون : جمع المتن ،
ومتن الرمح : وسطه حيث تكون القوة والصلابة .

أَبُو الْقَاسِمِ وَاثِقُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ الْحَسَنِ (الطَّبْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِسَبْطِ الشَّيْبَلِيِّ)

من أصحاب الحديث •

قال : خرج من « بغداد » ، وسافرَ إلى « خُرَاسان (٢) » ، ومات بعد ذلك
سنةَ عشرين وخمس مئة •



(١) الشبلي : نسبة إلى « شَيْبَلِيَّة » من قرى « ما وراء النهر » ، ونسبة إلى
الجد . والمشهور بالنسبة إلى « شَيْبَلِيَّة » : (أبو بكر دُأَلَفَ بْنِ جَحْدَر)
الناسك الذي ترك الولاية وعكف على العبادة ، وأصله منها ومولده بـ
« سامرا » ، ووفاته بـ « بغداد » سنة ٣٣٤ هـ . والمشهور بالنسبة إلى
الجد : (أبو علي محمد بن الحسين بن عبدالله . . بن الشبل ، البغدادي)
الشاعر الحكيم المتوفى سنة ٤٧٣ هـ ويعرف بالشبلي كما نص عليه ابن الأثير
في اللباب ، وبابن الشبل البغدادي . وقد ذكرتهما في الجزء الرابع ، الذي
سبق تحقيقه ونشره تحقيق هذا الجزء . ولست ادري سبط أي الاثنين
هو على وجه التحقيق الذي مردّه إلى الرواية الصحيحة ، ولكن تراخي
الزمن بين وفاة الاول (٣٣٤ هـ) ووفاة المترجم (بعد ٥٢٠ هـ) - وهو زهاء
١٩٠ سنة - يمنع أن يكون سبطه ، أي ابن بنته ، فلم يبق لنا الا الثاني ،
فهو به أشبه من حيث تقارب العصر .

(٢) خراسان : (٢٩٦/١) ، و (ص ٢١٣ - ٢) من هذا الجزء .

قال : أنشدنا (أبو النَّصْر^(٣)) ، عبدالرحمٰن ، بن عبدالجبار ، الحافظ) ،
قال : أنشدنا (واثق بن عبد الملك) لنفسه :

إلهي ! شكراً لِمَا قَد وَهَبْتَ
وذاك مَجِبَّةٌ قَوْلِ الرَّسُولِ
وَإِنِّي ، مَدَى الدَّهْرِ ، فِي رَغْدَةٍ
لِمَا فِيهِ مِنْ نَيْلِ قَصْدِي وَسُؤْلِي^(٤)
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ ، كُنْتُ امْرَءاً
سَوْوِماً ، عَنِ الْعَيْشِ أَعْمَى السَّبِيلِ^(٥)

(٣) هو أبو نصر الفامي المحدث الهروي العجمي ، محدث « هراة » . رحل ،
وسمع الحديث ، وتفقه ، وبرع في علوم شتى . توفي سنة ٥٤٦ هـ وله أربع
وسبعون سنة . وأبو النصر : في الأصل بالضاد ، وهو تصحيف ، ويقال :
أبو نصر مجرداً من « ال » . و « الفامي » : نسبة إلى بيع الفواكه اليابسة
كما قال ابن الأثير ، وفي لسان العرب وغيره : « الفوم : الزرع ، أو الحنطة ،
وَأَزْدُ السَّراةِ يسمون السَّنبِلَ فُوماً ، الواحدة فومة . . وقال بعضهم :
الفوم الحمص ، لفة شامية ، وبائعه « فامي » مغير عن فومي ، لأنهم
قد يغيرون في النسب ، كما قالوا في السَّهْل والدَّهْر : سُهْلِيّ
ودَهْرِيّ » . وترجمته في العبر للذهبي ١٢٤/٤ ، وشذرات الذهب
١٤٠/٤ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٥ و ٣٠٢ .

(٤) في رَغْدَةٍ : أراد في عيشة رَغْدٍ ، بسكون الغين وفتحها وهما لغتان ، أي :
واسعة طيبة ، ولا تعرف الرغدة في كلام العرب . السُّؤْل : ما سألته ،
وكذلك السُّؤْل بالهمزة .

(٥) السَّوْوم : الملول ، وفي المثل : « ظيَّرتُ رَوْوَمَ خيرٍ من أم سَوْوَم » .

النِّسَاءُ الشَّوَاعِرُ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ

سَلَمَى الْبَغْدَادِيَّةُ

قرأت في « مَذْيَل » (السَّمْعَانِي^(١)) بخطّه ، قال :

رَأَيْتُ اسْمَهَا فِي كِتَابِ « سِرِّ السُّرُورِ^(٢) » لِلْقَاضِي (أَبِي الْعَلَاءِ
النَّيْسَابُورِيِّ^(٣)) ، يَقُولُ :

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ التَّعَالِيقِ مَنْسُوباً إِلَيْهَا :

عَيُونُ مَهَا الصُّرَيْرِمْ فِدَاءُ عَيْنِي
وَأَجْيَادُ الطَّبَّاءِ فِدَاءُ جِيدِي^(٤)

(١) السَّمْعَانِيّ : (ص ٢٦٦ / ح ٧) .

(٢) كتاب في شعراء المئة الخامسة الهجرية .

(٣) هو القاضي أبو العلاء محمد بن محمود ، ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١٦٠ / ١٩٢) ، وقد نقل من كتابه هذا ترجمة (الفضل ، بن إسماعيل ، التميمي ، الجرجاني) ، ولم ينسبه (النيسابوري) ، وذكره (ابن السبكي) في « طبقات الشافعية الكبرى » (٤ / ٣٢٨) عن (السَّمْعَانِيّ) ، ونسبه (الفَرَاتَوْرِيّ) ، وغزوة : مدينة من أول بلاد الهند ، تقدمت في (٢ / ٢٨٣) .

(٤) لها : جمع المهاة ، وهي البقرة الوحشية ، وهي جميلة العيون ، وقد استملح الشعراء القدماء تشبيه عيون النساء الحسان بعيونها ، ومن أشهر ذلك بيت عليّ بن الجهم السائر إلى اليوم في وصف الحسان البغداديات :
عيونُ المهاسِيبِ « الرُّصَافَةِ » والجسرِ

جلبسُ الهوى من حيث أدري ولا أدري

الصُّرَيْرِمْ : القطعة المنعزلة من معظم الرمل . الأجياد : جمع الجيد ، بالكسر :
العنق ، و - مقدمه ، و - موضع القلادة منه .

أَزَيِّنُ بِالْعُقُودِ ، وَإِنَّ نَحْرِي
لَأَزَيِّنُ لِلْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ (٥)
ولو جاورتُ في بلدٍ (ثموداً)
لَمَا نَزَلَ الْبَلَاءُ عَلَى (ثمودِ) (٦)

-
- (٥) العقود : القلائد ، واحدها عقْد ، بكسر فسكون . النحر : أعلى الصدر .
(٦) ثمود : قبيلة من العرب الأول ، ويقال إنهم من بقية (عاد) ، وهم قوم
النبي (صالح) عليه الصلاة والسلام ، بعثه الله تعالى اليهم ، وهو نبي
عربي ، وكانوا وثنيين عباد أصنام يشركونها مع الله تعالى في العبادة ، فدعاهم
الى توحيد الله ، فأمن له المستضعفون من قومه ، وكفر الملا منهم وأم
يؤمنوا له . وكانت مساكن (ثمود) ب « الحِجْر » أي « مدائن صالح » ،
وموقعها بين « الحجاز » و « الشام » الى « وادي القرى » . و « مدائن
صالح » ظاهرة الى اليوم . والمكان الذي فيه ديار (ثمود) يعرف
الى اليوم باسم (فج الناقة) . وخبر النبي صالح و ثمود في القرآن الكريم ،
في سورة الاعراف ، وسورة هود ، وسورة الشعراء ، والكلام على ثمود
وديارهم فيه تفصيل لا يتسع له المقام .

النَجِيبَةُ الْقُحْطَانِيَّةُ

زوجة (عليّ ، بن محمد ، المدائني^(١)) .
كانت امرأة شاعرة ، فصيحة ، حسنة الشعر ، رقيقة الطبع .
قال (أبو سعد السمعاني^(٢)) في تاريخه :

- (١) المدائني (ويقال « المدائني » أيضا بالهمز) : نسبة الى « المدائن » ، جمع المدينة ، ومرد ذلك الى اشتقاقها : إما من مدن بالمكان إذا أقام به ، وإما من دان إذا أطاع ، فمن الأول تهمز ياءها لأنها زائدة : مثل فرينة وقرائن ، ومن الثاني لا تهمز ، لأن ياءها أصلية . مثل معيشة ومعاش . و « المدائن » : علم على سبع مدن قديمة في العراق . كانت على جانبي « دجلة » ، على نحو عشرين ميلاً أسفل من « بغداد » ، سمى الجغرافيون والمؤرخون العرب خمساً كانت عامرة حين فتح القائد الصحابي العظيم (سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه « العراق » سنة أربع عشرة . فأما التي في الجانب الشرقي من « دجلة » ، فهي ثلاث مدن : « المدينة العتيقة » (قطيسفون . طيسفون) ، وكان فيها « القصر الأبيض » . و « اسبانيبر » في جنوبيها ، وفيها إيوان كسرى القائمة بقاياها الى اليوم ، وتعرف اليوم بـ « ناحية سلمان باك » أي سلمان الطاهر ، وهو الصحابي الشهير (سلمان الفارسي) ، رضي الله عنه ، المدفون فيها ، ومدينة « الرثوميّة » . وكان ما بين هذه المدن الثلاث متقارباً : الميلان والثلاثة الأميال ، وشربها من « دجلة » . وأما التي في الجانب الغربي من « دجلة » ، فاثنتان ، هما : « بهرسير » (به اردشير) ، أي بلدة (اردشير) الطيبة ، و « ساباط كسرى » (بلاس أباز) على ثلاثة أميال منها في الجنوب . وشرب هاتين المدينتين من « نهر الملك » الذي كان يأخذ من « الفرات » . وتفصيل الكلام على « المدائن » في كتابي « معجم الأقاليم » .
- (٢) أبو سعد : الأصل « أبو سعيد » ، وترجمته في (ص ٢٦٦ / ح ٧) .

قرأت بخطّ والدي : سَمِعْتُ (عليّ بْنَ مُحَمَّدٍ) يَنْشِدُ (لِلقَحْطَانِيَّةِ) ،
وزَعَمَ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ :

إذا أصبح المرء في عيشة
من المال والأمن في سِرِّهِ (٣)
أبى عزّ مَنْ جَدَّ في موته
فصاحَ الفَناءُ به : سِرِّهِ (*)

**

قال :

وقرأت بخطّ والدي : سَمِعْتُ (عليّ ، بْنَ مُحَمَّدٍ ، المَدَانِي) يقول :
إنَّهَا أَجَازَتْ (٤) شعر (الوزير المَغْرِبِي) (٥) ، وقال في آخره :

زَعَمَ الفِرَاقُ دَعَا بِهِ ، فَأَجَابَهُ
دَنِفٌ بـ «مِصْرَ» ، وبـ «العِرَاقِ» طَبِيبُهُ (٦)
فَقَالَتْ (القَحْطَانِيَّةُ) :

لَا تَعْذِرْ لَوْهُ ، فَمَا أَرَادَ قَطِيعَةً
عَزَّ الوَفَاءُ ، فَقَلَّ مِنْهُ نَصِيحُهُ

(٣) من الحديث : « من أصبح منكم آمناً في سربه ، مُعَافًى في جسده ، عنده
قُوَّةٌ يَوْمُهُ ، فكأنما حيّزت له الدنيا بحَدَافِيرِهَا » ، وهو حديث حسن .
وفسر السَّرْبُ بأنّه الأهل والولد والمال ، وقال بعضهم : هو النفس ،
والأول ها هنا أولى كما ذهب إليه ابن درستويه لأنه لو آمن على نفسه
وحدها دون أهله وولده وماله ، لم يقل : هو آمن في سربه ، وإنما السَّرْبُ
ها هنا ما للرجل من أهل ومال ، ولذلك سمي قطع البقر والظباء والقطا
والنساء سرباً ، وكان الأصل في ذلك أن يكون الراعي آمناً في سربه ، والفحل
آمناً في سربه ، ثم استعمل في غير الرعاة ، استعارَةً فيما شُبِّهَ به ، ولذلك
كسرت السين ، وقيل : هو آمن في سربه ، أي : في قومه .

(٤) الإجازة في الشعر أن تتم مصراع غيرك .

(*) سر : فعل أمر ، من السير .

(٥) الوزير المغربي : (ص ٣٢٨/ح ٩٢) .

(٦) الدَنِفُ : المريض الذي لزمه المرض الشديد .

عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ
مَدَحُوا الْبَرْهَانَ الْغَزْنَويَّ الْوَاعِظَ

ابن طبرزد

هو مُحَمَّد^(٢) : بن طبرزد .

من أصحاب الحديث .



(١) طبرزد : قال ابن خلكان في وفيات الأعيان : في ترجمة أخيه : (أبي حفص عمر) المحدث المشهور البغدادي الدارقزي (٣٨٢/١ - ٣٨٣) : « طبرزد » : بفتح طاء المهملة والياء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة . وهو اسم لنوع من السنكر . وقال الخفاجي : « طبرزد : سنكر . وطبرزل . وطبرزن : معرب . أصل معناه ما نحت بالفأس . ولذا سميت « طبرستن » لقطع شجرها » . ونقل أبو منصور الجواليقي في « المعرب عن الأصمعي » قوله : « سنكر » طبرزد [كذا بالدال المهملة . وطبرزل . وطبرزن] : ثلاث لغات معربات . وأصله بفارسية . طبرزد « كنه براد : نحت من نواحيه بفأس . و « الثبر » أفأس بالفارسية . و « زد » : ضرب ، لأنه كان يدقق بالفأس [. ومن ذلك سمى « الطبرزد » من التمر . لأن نخلته كأنما ضربت بالفأس » . قلت : والتمر الطبرزد . من أجود التمر المعروفة الآن بالعراق ، ويقال له بالعامة « تبرزل » .

(٢) ترجمه أن الديلمي في تاريخه . والذهبي في مختصره « المختصر المحتاج إليه » ١١١/١ : وقال : هو محمد بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد ابن حسن ، أبو البقاء ، بن أبي بكر المؤدب ، يعرف بابن طبرزد ، أخو (عمر) قلت : قدم ابن خلكان في ترجمة (عمر) : « أحمد » على « يحيى » [. كان اسمه قديماً (المبارك) ، فسمى نفسه (محمداً) ، من « دار القز »] من محال الجانب الغربي ب « بغداد » . وهو أحد من عني بطلب الحديث . وجمعه ، ونسخه ، وسماعه ولد يرزق منه حظاً . ولا علم ، بل روى شيئاً يسيراً وكان له شعر قريب . توفي في جمدى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ، وله نحو أربعين سنة » . ثم ذكر تجريح عمر بن المبارك بن سهلان له ، واتهامه إتياء بالوضع ، والله أعلم بحقيقة حاله .

له ، في مدح (بُرْهان الدِّين ، عليّ ، الغَزَنَوِيّ^(٣)) ، من قصيدة وجدتها بخطّه ، أوّلها :

مستغرق" ليس يَعِي	بُثِّرَ يوماً أو نَعِي ^(٤)
هَـانَ عليه في هَـوا	ه ما تُجِنُّ أَضْلَعِي ^(٥)
حَمَلْتُ من صدودِه	صَبْرِي ما لم يَسْعَ
صَوْنُ الدُّمُوعِ عَادَتِي ،	فَوَاهِـوانَ أَذْـمَعِي !
سِلْنُ ، فِشاعَ من جَـوا	يَـ خَبَّرَ لم يَشْعِ ^(٦)
كواكِبَ ، منشؤُها	من العِثُونِ الهُمِّعِ ^(٧)

**

ومنها :

أين الهوى ومُدَّـنَفْ	له السَّقام يَدْعَـي ؟ ^(٨)
أَمَّـرَ في مُهْجَتِـهِ	مُؤَمَّـراً لم يَطْعِ ^(٩)
راعَ فؤادي بالهوى ،	وقال لي : لا تُـرْعَ !
واصلكني - حينَ هَجَرُ	تُ - سَهَرُ " في مُضْجَعِي
وأينَ آثارُ الورِصا	لِـ منك لولا طَمَعِي ؟
وعادَنِي ، لَمّا مضى	تَ ، ما مَضَى من هَلْـعِي ^(١٠)
ومن يَلْـذُ من فادح	بـ (ابنِ الحُسَيْنِ) يُمْنَعُ !! ^(١١)

- (٣) أسلفت ترجمته في (٢/٢٨٢/ح ٢) .
- (٤) نَمَى المِيتَ يَنْعاه نَعْيًا : أذاع موته وأخبر به ، و - نَدَبَه .
- (٥) تُجِنُّ : تخفي .
- (٦) الجوى : (ص ١٧/ح ٦٧) .
- (٧) الهُمِّعُ : الكثرات الدمع ، يقال : هَمَمَتِ العَيْنُ تَهَمِّعُ هَمَمًا وهُمُوعًا : دَمَعَتْ ، واهمَعِ الدَّمْعُ أو الماء ونحوهما : سَالَ ، وكذلك : تَهَمِّعَ .
- (٨) المدَنَفُ : الدَّنِفُ (ص ٤١٦/ح ٦) .
- (٩) المهْجَةُ : الروح ، و - دَمُ القَلْبِ .
- (١٠) الهَلْـعُ : الجزع الشديد .
- (١١) لاذَ به : التجأ إليه واستتر به . الفادح : النازلة . بابن الحسين : الأصل « يا ابن الحسين » .

ومنهم :

الناطفاني^١

شيخ : يبيع الناطف . ويذرع الناطف .

وله : من قصيدة . أو هـ :

قِفْ بِالْمَطِيِّ عَلَى رَبْعِهِنَّهْ

نَمَائِلُ عَنْهُنَّ أَصْلًا هَنَّهُ^(٢)

❖

(١) الناطف : قال الجوهري في الصحاح (ن/ط/ف) : « الناطف : القُبَيْطِيُّ » ولم يزد ، وقال في (ف/ب/ط) : « والقُبَيْطُ . وكذلك القُبَيْطُ والقُبَيْطِيُّ والقُبَيْطَاء » ، فلم يصنع غير تعريف المجهول بالمجهول . وكذلك صنع ابن منظور في لسان العرب صنعه ، فعرف في (ن/ط/ف) الناطف بالقبيط : ولكنه ذكر علة تسميه به « لأنه ينطق قبل استضائه ، أي : يقطر قبل خثورته » ، وفي (ق/ب/ط) ، قال : « القُبَيْطُ : الجمع . . . وقد قبط الشيء يقبطه قبطاً : جمعه بيده . والقُبَيْطُ والقُبَيْطِيُّ والقُبَيْطَاء : الناطف ، مشتق منه » ! وقال أريدي في تاج العروس . في (ن/ط/ف) : « والناطف نوع من الحلواء وعبارته في (ق/ب/ط) هي عبارة لسان العرب في تعريف القبط . وعرفه المعجم الوسيط بأنه « ضرب من الحلوى ، يصنع من اللوز والجوز والفسنق . ويسمى القبيط » وأنشد بيتا عزاه إلى أبي نواس :

يقول . والناطف في كفه : من يشتري الخنثى من الحلوى ؟
ولم أجد في «كتاب الطبخ» لمحمد بن الحسن بن محمد البغدادي ، الذي ألفه ببغداد في سنة ٦٢٣ هـ . ذكراً لهذه الحلوى أو الحلوى بين ما ذكره من ألوان الأطعمة وأنواع الحلوى ، وقد كان الناطف في العصر العباسي على امتداده شائعاً في العراق . وبجواره من البلاد ، ينادي عليه الباعة في الأسواق ، كالذي ورد من ذلك في معجم الأدباء ١٣٦/١ . في حديث القاضي أبي بكر بن عبد الرحمن بن خزيمة مع الوزير الحسن بن محمد المهلب بـ « الأهواز » ، وقد جاء فيه قول بأفعه الناطفي - حين سأل الوزير : ألم يكن لك - أيها الشيخ في طرفي النهار مندوحة عن البيع في وقت الظهيرة ؟ ففسس وقال : ما أهون على الراقد سهر الساهر ، وأنشد يقول :

ما كنت بائع ناطف فمضى لكن قضت لي ذاك أسباب القضا
وإذا المعيل تعذرت طلبه رام المعاش ولو على جمر الفضا
وقد نسب المؤلف إلى الناطف : (الناطفاني) ، بزيادة الألف والنون . ولم

←

ومن مديحها :

فتىً هُوَ لي ، من خُطوب الزَّمانِ
وصَرَفَ الحوادثِ ما عِشتُ ، جَنَّتْهُ (٣)
على مَدْحِهِ ، وَعَدَدَ (اللهُ) لي ،
غَدَاةَ القِيَامَةِ في البعثِ ، جَنَّتْهُ
إليه مَالِي غَدَاةَ الخُطوبِ
إذا ما اعترَفتني للخوف ظِنَّتهُ (٤)
هو الحُجَّةُ القُدُوءَةُ المُسْتَعِدَّةُ
لدَفْعِ البَوَائِقِ في كلِّ فِتْنَتِهِ (٥)
وتُسرِّدِي الحسَّواتِ آراءَهُ
فيَعْنِي بها عن شُرُوعِ الأَسِنَّةِ (٦)
ويُحيي القلوبَ بأذْكَارِهِ
فيُظهِرُها عن حِجَابِ الأَكِنَّةِ (٧)

أجد فيمن نسبوا إليه غير (الناطقي) . قال ابن الأثير في الباب :
« الناطقي » : هذه النسبة إلى بيع الناطف وعمله ، ينسب إليه جماعة ،
منهم : أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الناطفي ، مروي . توفي سنة
٥٣٦ هـ ، وذكر مؤلف الفوائد البهية (ص ٣٦) منهم : أبا العباس أحمد
ابن محمد بن عمر الناطفي الطبري أحد الفقهاء الكبار ، مات بالرِّيِّ سنة
٤٤٦ هـ ، وقال : « نسبته إلى عمل الناطف أو بيعه » . وانظر عن الناطف
أيضاً (ص ٤٣٦) من هذا الجزء .

(٢) المَطي : (ص ٢٣/ح ٩٧) . الاطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار
الديار .

(٣) الجُنَّة ، بضم الجيم : السُّتْرَة ، و - كل ما وقى من سلاح وغيره .

(٤) الظَّنَّة ، بكسر الظاء : التهمة .

(٥) البوائق : جمع البائقة ، وهي الشر ، و - الداهية .

(٦) تُردِي : تهلك . شروع الأَسِنَّة : في دواوين اللغة : « شرعت الرماح
شُرْعاً : تسدّدت ، فهي شَارعة وشوَارع ، وشَرَعْنَاهَا ، وأشرعناها ،
يقال : أشرع نحوه الرمح والسيف ، وشرعهما أقبلهما إياه وسددهما له
فهي مشروعة ومنشُرعة . ولم تذكر الشروع مصدراً له ، وإنما ذكرته
مصدراً لشرع الوارد يشرع شُرْعاً وشروعاً : إذا تناول الماء بفيه . والأسنّة :
جمع السنان ، وهو نصل الرمح ، أي : حديثه .

(٧) الأَكِنَّة : جمع الكنان ، وهو الغطاء ، و - كل شيء بقي شيئاً يستره ،
وفي القرآن الكريم : (وقالوا : قلّوبنا في أكِنَّةٍ مِمَّا تدعوننا إليه) .

ومنهم :

المبارك بن أحمد النقاش

له ، من قصيدة ، أولها :

نَضًا غَنِّي فِرَاقَكُمْ مِرَاحِي
وهجرَكم تَعَرَّضَ لَافْتِضَاحِي^(١)



ويقول فيها :

وَمَنْ يُلْقِحْ صُرُوفَ الدَّهْرِ صَبْرًا
يَكُلْ ظَفَرَ النَّتَاجِ مِنَ اللِّقَاحِ^(٢)

(١) نضًا الشيء : نزعه والقاه . المِراح : اسم للمَرَّح ، وهو النشاط ، و -
التبختر والاختيال .

(٢) الصُّروف : جمع الصُّرْف ، وهو نوائب الدهر وحدَّثانه .

أشكو التَّعَدِّي منه لما عدا
إلى ضُلُوعي سَقَمُ أَجْفَانِهِ
يخونني صبري إذا ما جفا
لا جَلَدٌ لي عندَ هِجْرَانِهِ
أصاح ! خَلَّ الحُبُّ ، إنَّ الهوى
هُونٌ ، فحاذِرْ جُورَ سُلْطَانِهِ (٩)
وإن تكن بالدينِ مُتَمَسِّكاً
فاكسُ القوافي مدحَ (بَرْهَانِ) هـ
طَلَقَ المُحَيَّا ، طاهرٌ ذيلُهُ
لا يعلَقُ الذَّمُّ بأردانِهِ (١٠)
إن كانَ إنسانُ العلى واحداً
فإنَّه إنسانُ إنسانِهِ (١١)

وله ، من قصيدة أخرى فيه :
أَيَحْظَى بوصل منك في الحبِّ لَهْفَانٌ ؟
ويُسْفَى غَلِيلاً من رُضايك ظَمَانٌ (١٢) ؟
وهل منك للصَّبِّ المتَّيِّمِ عطفةٌ ،
فيُجَنِّى بها وصلٌ ، ويُقتلَ هِجْرَانٌ (١٣) ؟
تخونُ ، وأرعى - ما حَيَّيتُ - ودادكم
وهل يستوي في الحبِّ وافيٌّ وخَوَّانٌ

-
- (٩) أصاح : يا صاحبي ، منادى مُرَخِّم . الهُون ، بضم الهاء ، الشدة ، و - الخيزي ، وفي القرآن الكريم : (أَيُؤْسِكُهُ عَلَى هُونٍ) .
(١٠) الذَّمُّ : العيب ، الأصل « الذَّمُّ » .
(١١) إنسان إنسانه : ناظره الذي ينظر به . انظر (ص ٢٨٣ / ح ٥) .
(١٢) الغليل : شدة العطش وحرارته . الرضاب : الريق ، أو الريق المرشوف .
(١٣) الصب المتَّيِّم : العاشق الذي استعبده الحب وذهب بعقله . والشطرنج الثاني في الأصل : « فيحنى بها وصل ويغثل هجران » .

جِيئُكَ وَنَسَّاحٌ . وَوَجْهَكَ مُقْبِرٌ ،
وَقَدْ دُكَّ فَتَّانٌ . وَطَرَفُكَ وَسَنَانٌ

غزال . له في العاشقين - إذا اتضى
عليهم حُسامُ اللّحظِ - عزّة وسلطان^(١٤)
وليس يُبْرِي نورَ بهجتهِ الضُّحَى
وليس يُضْهِي لَيْنَ قَامَتِهِ البَنان^(١٥)

**

ومنها ، في المدح :

عَجِبْتُ لأَعْوَدِ الْكَرَّاسِيَّ التَّتِي عَالَا
عَبْهَا . وَلَمْ تُورِقْ لَهَا مِنْهُ أَغْصَانُ !
وَفَدَّ حَلَّتْهَا بِحَرِّ عُلُومٍ وَنَائِلِ
يَعْمُ الْبَرَايَا ، وَهُوَ كَالْغَيْثِ هَتَّان^(١٦)

١٤٠ أنقى الحسام : سبته . وهو السيف الأعاطع .

١٥٠ البَنان : اص ١٤ / ح ٤٨ .

(١٦) يعم : الأصل « نعم » . هنان : كثير العطر .

الأديبُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَّاسِ^(١)

- شيخ " طَوَّال ، لَخَاطِرُهُ فِي حَلِيبَةِ النَّظْمِ مَجَال .
- مَتَكَسَّبٌ بِالشُّعْرِ مُسْتَمِيعٌ^(٢) ، مُسْتَوْهَبٌ لِحِمَى الْمُرَافِدِ مُسْتَمِيعٌ^(٣) .
- وَلَهُ عَلَى « دِيْوَانِ الْخِلَافَةِ » جَارٍ ،
- وَهُوَ لِزَمَانِهِ بِفِطْنَتِهِ مُثَارٍ .
- طَالَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَجْلِسِ الْوَزِيرِ (ابْنِ هُبَيْرَةَ)^(٤) يُنْشِدُهُ ،
- وَيَسْتَرْفِدُهُ^(٥) . وَمَا انْبَعَثَ لِإِثْبَاتِ شِعْرِهِ ، وَلَا غَالِيَتْ فِي سِعْرِهِ .

- (١) الْقَلَّاسُ : فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : « الْقَلَّاسُ : صَانِعُ الْقَلَنْسُوَةِ .. وَالْقَلَّاسُ لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، كَأَبِي مُحَمَّدٍ يَعْقُوبَ بْنَ يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيَّ ، وَأَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ كُرْدِيٍّ ، وَجَعْفَرَ بْنَ هَاشِمٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَشُجَاعَ بْنَ مَخْلَدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ خَزِيمَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَبَارَكٍ ، وَغَيْرَهُمْ ، وَأَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ الْقَلَّاسِيَّ - بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ - النَّسَقِيُّ الْفَقِيهَ ، مَاتَ بِسَمَرْقَنْدَ سَنَةِ ٤٩٣ هـ . » وَقَالَ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الْمَعَاصِرِينَ : « الْقَلَّاسُ : نَسَبُهُ إِلَى الْقَلَّاسِ » وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي تَرْتَفِعُ بِهِ السَّفِينُ ، وَمِمَّنْ نَسَبَ إِلَيْهِ : الْحُسَيْنُ الْقَلَّاسُ الْفَقِيهَ الْبَغْدَادِيَّ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ الْحُسَيْنُ ، وَهُوَ فِي طَبَقَاتِ السُّبُكِيِّ ١٢٧/٢ ، وَطَبَقَاتُ الشَّيرَازِيِّ ٨٤ ، وَالْأَنْسَابُ لَوْحَةُ ٤٦١ ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٨٦/٨ . وَذَكَرَ الزُّبَيْدِيُّ الْقَلَّاسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ صَانِعَهُ الْقَلَّاسَ وَلَا الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ . وَاعْفَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اللَّبَابِ ، وَذَكَرَ (الْقَلَّاسِيَّ) ، وَقَالَ : هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْقَلَّاسِ فِيمَا يَظُنُّ ، وَهِيَ جِبَالُ السَّفِينِ . قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِهَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيِّ الْمَعْرُوفَ بِالْقَلَّاسِيِّ .
- (٢) مَتَكَسَّبٌ : فِي الْأَصْلِ « مَتَكَسَّبٌ » . الْمُسْتَمِيعُ : مَنْ يَسْأَلُ أَنْ يُعْطَى أَوْ يَشْفَعَ لَهُ .
- (٣) الْمُرَافِدُ : الْمُعْزُونَ .
- (٤) تَرْجَمْتُهُ فِي (٩٦/١) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .
- (٥) يَسْتَرْفِدُهُ : يَطْلُبُ رَفْدَهُ ، أَيْ عَطَاءَهُ وَمَعُونَتَهُ .

وكان يعيش إلى يوم خروجي من « بغداد » ، ولم أسع إلى الآن بوفاته .
وهو من غرائب الزَّمان وحَسَناته .

**

ووقَّفت له على قصيدة في مدح (برهان الدِّين ، الواعظ . الغَزَنَوِيّ)^(٦) ،
أولَّها :

بُسْعُودِ جَدِّكَ تَفَخَّرُ الْأَيَّامُ
وبجودِ كَفِّكَ يُعَدُّمُ الْإِعْدَامُ
يَا مُوقِظَ الْعَزَمَاتِ مِنْ سِنَةِ الْكُرَى
بِنَوَالِيهِ ، وَالْبَاخِلُونَ نِيَامُ^(٧) ،
وَمُبَصَّرَ الْجُهْلَاءِ مِنْهَجَ رُشْدِهِمْ
من بعد ما اقتحموا الضَّلالَ وعامُوا^(٨) !
خَلَبَتْهُمْ مِنْكَ لِمَوَاعِظُ ، مِثْلَمَا
خَلَبْتَ فُؤَادَ الْعَاشِقِ الْآرَامِ^(٩)
فَهَيُّوا بِفَهْمِكَ ، مَعَ بِلَادَةِ فَهْمِهِمْ ،
مَا لَا تُحِيطُ بِبَعْضِهِ الْأَفْهَامُ

ومنها :

مَوْيٌ . إِذَا مَا الْعَامُ عَبَسَ وَجْهُهُ
يَلْقَى الْعُقَاةَ وَتَعْرُهُ بَسَامُ^(١٠)
يَتَوَسَّلُ الْجَنِي إِيَّاهُ بِذَنْبِهِ ،
فَلَهُ بِهِ مِمَّا يَخَافُ عِصَامُ^(١١)

(٦) ترجمته في (٢٨٢/٢) .

(٧) السِّنَّةُ : مبدأ النوم . وهو النعاس . الكرى : النوم . النوال : العطاء .

(٨) عاموا : سبَّحوا .

(٩) خلبه : خدعه وفتن قلبه . الآرام : جمع الرِّئم ، وهو الظبي الخالص البياض .

(١٠) العام : الجَدْبُ . العُقْدَةُ : طلاب المعروف . الواحد عاف .

(١١) العِصَامُ : أراد العصمة . وهي الحفظ والوقاية والمنع ، وإنما العِصَامُ حبل تشدُّ به القربة وتحمل ، و - عُرْوَةُ الوعاء التي يعلَّق بها .

باب

في محاسن العرب الواردين على العراق من أهل البدو^(١)

(١) على العراق : في الاصل « من العراق » ، وهو عكس مراده .

جَحْشُ بْنُ فَضَالَةَ الْكَلْبِيِّ الْخَفَاجِيُّ^(١)

قرأت له في مجموع مدائح (عيد الدولة : ابن جيه^(٢) . الوزير) ،
بـ « بغداد » :

على مثلِ ذاك الرِّبْعِ تَشْتَبِي الرِّكَّابُ
وَإِذَا وَقُوفِي فِيهِ يَا (جُسْلُ) ! وَاجِبُ^(٣)
تَرَسَّمْتُ رَبْعًا مِنْكَ يَا (جُسْلُ) ! بَعْدَمَا
تَعَفَّتْ مَعَانِيهِ الشُّيُوءُ الرِّوَاعِبُ^(٤)

(١) الجَحْشُ : بفتح فسكون ففتح : الصَّبِيُّ قبل أن يشدَّ . و - الغلام
السمين ، و - قيل : هو فوق الجفر . والجفر فوق العظيم . وقال ابن
فارس : وإنما زيد في بناءه ثلثا يسمى بالجَحْش . وإلا فالعنى واحد .
وهذا ظن منه ظنه . ومن سموا بجحر غير دليل . وليس هذا مؤنسج
ذكرهم . والكلبى : نسبة إلى كلب : بطن من ربيعة . من علمس
ابن صعصعة . والخفاجي : نسبة إلى (خفاجة) : بطن من بني عقيل بن
كعب بن عامر بن صعصعة ، من العدنانية . وهم : بنو خفاجة بن عمرو بن
عقيل بن كعب ، قال القلقشندي : اتفقوا في الخبر الإجمالى إلى « العيراث »
و « الجزيرة » . وكان لهم بسرة العراف : دولة . ولهم المؤيد : صاحب
« حماة » : « وهم أمراء العراف » من قديم الزمان . وإلى الآن . وقصد
ذكر الحمداني منهم طائفة ببلاد « البحيرة » من الدار المصرية .

(٢) ترجمته في (١٨٧/١) من هذا الكتاب .

(٣) الربع : (ص ٤٢٥/ح ١٤) . أركب : جمع الركوة . وهى الدابة المخصصة
للركوب .

(٤) ترسم المنزل : زمل رسمه - أنه - يافى منه بعد أن عفا - ونفرت -
تعفت : الأصل « تعفى » . ولا يستقيم مع قوله « ترسمت » . وميناه :
درست ومحت . وهو فعل لازم ومنعده . النسيول الرواعب : الكثير
التي تملأ الأودية .

فَسَلِّمْتُ فِي الْمَغْنَى الَّذِي تَلْتَقِي بِهِ
 مَعَ الْعَصْرِ أَفْرَاقُ الطَّبَّا وَالْقَرَاهِبِ (٥)
 تَجُوبُ الْفَلَالِي بَيْنَهَا شَدَنِيَّةٌ
 لَهَا غَارِبٌ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّحْلِ شَائِبٌ (٦)

ومنها :

جُمَالِيَّةٌ كَالْفَحْلِ ، فِيهَا عَجَارِفٌ
 إِذَا رَمَحَتْ فِيهِ الْهَجِيرَ الْجَنَادِبِ (٧)
 عَرُوفٌ بِتَكْلِيفِ الشَّرَى شَدَقِيَّةٌ ،
 لَهَا أَيْطَلٌ ، قَدْ وَتَّرَتْهَا الْمُحَاقِبِ (٨)
 تَعَاطِي الْجَدِيلِ الطَّائِفِيَّ
 لَهَا سَقْفٌ قَدْ جَرَّحَتْهُ الْعِقَارِبِ (٩)

- (٥) الْمَغْنَى : المنزل الذي غَنِيَ بِهِ أَهْلُهُ ، أَيِ أَقَامُوا فِيهِ . الْأَفْرَاقُ : جَمْعُ فِرْقٍ ، وَفِرْقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ . الطَّبَّا : الطَّبَّاءُ ، قَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ . الْقَرَاهِبُ : جَمْعُ الْقَرَاهِبِ ، وَهُوَ الْوَعْلُ الْمُسِنَّ الضَّخْمُ .
- (٦) تَجُوبُ : تَقْطَعُ ، الْأَصْلُ « يَجُوبُ » . الْفَلَالِي : جَمْعُ فِلَالِيَّةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِيبْهَا مَطَرٌ حَتَّى يُصِيبَهَا الْمَطَرُ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ . يَأُوهَا مُشَدَّدَةٌ ، وَخَفَفَهَا لِلْوِزْنِ . الشَّدَنِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى « شَدَنَ » : مَوْضِعٌ بِ « الْيَمَنِ » : تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : شَدَنَ فَحْلٌ بِ « الْيَمَنِ » عَنْ (ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ هَذِهِ الْإِبِلُ . الْغَارِبُ ، مِنَ الْبَعِيرِ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعَنْقِ . الرَّحْلُ : مَا يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِلرُّكُوبِ ، وَمُقَدِّمُهُ : أَوَّلُهُ . وَهُوَ شَائِبٌ - أَيِ أْبْيَضٌ - مِنْ كَثَرَةِ حِكِّ الرَّحْلِ لَهُ .
- (٧) الْجُمَالِيَّةُ : الضَّخْمَةُ الْأَعْضَاءُ النَّامَةُ الْخَلْقُ ، وَ - الطَّوِيلَةُ . وَبَعِيرٌ ذُو عَجَارِفٍ وَعَجَارِيفُ : فِيهِ نَشَاطٌ . رَمَحَتْ : رَفَسَتْ . فِيهِ : فِيهِ : الْأَصْلُ « نَوَفَسَ » ! الْهَجِيرُ : نَصْفُ النَّهَارِ ، فِي الْقَيْظِ خَاصَّةً ، وَ - يَبْيَسُ النَّبْتُ الَّذِي كَسَرَتْهُ الْمَاشِيَةُ . الْجَنَادِبُ : جَمْعُ الْجُنْدُبِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ يَصِيرُ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ .
- (٨) الشَّرَى : سِرُّ اللَّيْلِ خَاصَّةً . الشَّدَقِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى « شَدَقَ » فَحْلٌ مِنْ فَحُولِ إِبِلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ (لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ) يَنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّدَقِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ . الْأَيْطَلُ : الْخَاصِرَةُ . وَتَّرَتْهَا . كَانَهُ أَرَادَ شَدَّتْهَا فَصَارَتْ مِثْلَ الْوَتَرِ . الْمُحَاقِبُ : لَا وَجُودَ لَهَا فِي دَوَائِنِ اللَّفْقَةِ ، فَلَعَلَّهَا الْحَقَائِبُ : جَمْعُ الْحَقِيبَةِ ، وَهِيَ الرُّفَادَةُ فِي مَوْخَرِ الْقَتَبِ .
- (٩) الْجَدِيلُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ شَعْرِ . الطَّائِفِيَّ : نِسْبَةٌ إِلَى « الطَّائِفِ »

تَظَلُّ أَمَامَ الرَّكْبِ تَرْمَحُ ظِلَّهَا
 إِذَا فَيَّسَدَتْ بَيْنَ الْفُلَيِّ الْمَقَارِبِ^(١٠)
 إِذَا لَمْ تَحْجُجْ « الْبَيْتَ » زَارَتْ (مُحَمَّدًا)
 بِ « بَغْدَادَ » تَهْدِيهَا إِلَيْهِ الْمَوَاهِبُ

وَأُشْدَنِي (يرموك . بن فضاة . بن جَحْوَش ، بن فضالة ، الحسي^(١١) ،
 الكلبي^(١٢) ، الخفاجي^(١٣)) ، وكان قد وردَ خَفِيرًا مع الرُّسُلِ العائدين من
 « الْعِرَاقِ » ، لِجَدَّةَ : (جَحْوَش) . ونحن على « مَنبِج »^(١٤) ، في ذي
 الْقَعْدَةِ سنة إحدى وسبعين | وخمس مئة [. مع (صلاح الدين)^(١٥)] :

(خَفَاجَةُ) فرسان يوم التَّوَعَّى
 وفي السَّيْمِ قُصَّالُ يَوْمِ الْخِطَابِ^(١٦)

المدينة الحجازية المشهورة ، وهي على ظهر « جبل غزوان » على ١٢٠ كم من
 « مكة المكرمة » شرقا ، في بسيط من الأرض أفح ، يرح فيه النظر .
 وحولها بعض جبال عالية ترى من بعد ، واهاضيب ترى من قريب . تعلو
 نحو ألف وست مئة متر على سطح البحر . طيبة النسمة . عذبة ، كثيرة
 البساتين ، ومنها فواكه أهل مكة ، وعنبها يضرب به المشل في الطيب
 والجودة . ويربطها بمكة طريق رائع متعرج صاعد في الجبل مزفت كتحسن
 ما يكون التزفيت في البلاد الراقية . بها عمائر وقصور حديثة للدولة ولأعيان
 أهل مكة . وأهم أثر فيها هو مسجد عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .
 دخلتها في ربيع سنة ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) ، وقد بسطت القول فيها في (معجم
 الأقاليم) . - وما بعد (الطائفي) « بياض في الأصل . سفوف ، بضمين :
 جمع سفوف ، ولست أتيّن وجهها في سياق البيت . العقارب : جمع
 العقربة . وهي حديدة نحو الكلاب تعتنق في السرج والرحل . جرحته :
 في الأصل « جرسة » .

١٠. الركب : الركبان . العشره : فوق . ترمح : رفس . فَيَسَدَتْ :
 بخرت ، يقال : فادَ بَعِيدَ فَيَدًا . وَتَفَيَّدَ . وَالْفَيَّادُ : الذي يَفَيِّدُ
 في مشيئه . اَعْلَى وَالْعُلَى : جمع عِلَالٍ . وَتَجَمَّعَ فَلَا : وقنوات
 أيضا . الْمَقَارِبُ : جمع الْمَرْبِ . وهي أنى دنا ولادها .
 وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْأَصْلِ : (إذا فندت بين الفلي المقارب) . وليس له
 معنى . ولعل ما أثبتته هو سوابه أو قريب منه .

١١. كذا رسمت في الأصل .

١٢. منبج : مدينة شامة قديمة . قريبة من « حلب » بينهما ثلاثون ميلا .
 وبينها وبين الفرات سبعة أميال . شرب أهلها من قنوات تسيح على

←

عَيْدُ الْأَمِيرِ فَتَى (مُسْلِمٍ)
 وَسَيِّدِ (قَيْسٍ) وَمَوْلَى (جَنَابِ) (١٥)
 فَمَنْ ذَا يُمَارِيكَ ، يَا سَعْدَهَا ؟
 فَمَا يَلْحَقُ النَّجْمَ نَبْحُ الْكِلَابِ (١٦)

**

وَأُتَشَدُّنِي أَيْضاً (يَرْمُوكَ) (١٧) لَجْدَهُ فِي الْأَمِيرِ (سَيْفِ الدَّوْلَةِ ،
 صَدَقَةَ) (١٨) ، بِنِ مَنْصُورٍ ، بِنِ دُبَيْسٍ ، الْأَسَدِيِّ) مِنْ قَصِيدَةٍ :
 أَلَمْ تَلْتَفِتْ لِلرَّبِّيعِ ، لَمَّا تَنَكَّرَا ؟
 وَقَدْ كُنْتَ تَلْتَقِي فِيهِ خَيْمًا وَسُمْرًا (١٩)

**

وجه الأرض ، وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها ، لأنها عذبة صحيحة . ومنها
 (أبو عبادة البحتري) ، وكان له بها أملاك أثلتها من الأموال التي اكتسبها من
 الخلفاء والوزراء والأعيان العباسيين ، و (أبو فراس الحمداني) ، وكثير
 من الشعراء والعلماء . وبها ولد (عبد الملك بن صالح الهاشمي) لسان
 (بني العباس) المضروب به المثل في البلاغة . دخلها (الرشيد) ووصفها له
 فقال : « طيبة الهواء ، قليلة الأدوية . ليها سحر كله . برة حمراء ،
 وسنبلة صفراء ، وشجرة خضراء ، في فياف فيح ، بين قيصوم وشيخ » .
 وتنسب إليها الثياب المنبجانية ، وقال ابن حوقل : إن لها من ناطف
 الزبيب المعمول بالجوز والفستق والسهمس ما لم أر له شبيها إلا ما ب
 « بخاري » منه ، فانه يزيد عليه في الحلاوة ، ويجعل البخاريون فيه
 الطيب على العموم فهو لذيذ . وبمنيج من الكروم الأعذاء على وجه الأرض في
 سائر ضياعها ما يزيد على الكثرة ، ويحمل إلى « حلب » وغيرها .

(١٣) السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، قاهر الغزاة الصليبيين ومنقذ
 القدس ، تقدمت ترجمته .

(١٤) خفاجة : (ح ١) . الوغى : الحرب .

(١٥) مسلم : هو (شرف الدولة ، مسلم ، بن قريش) ، من أمراء (بني عقيل)
 الذين خلفوا (بني حمدان) على « الموصل » ، كما أسلفت ذلك في (٣٠٩/١) .
 وهو من شعراء « الخريدة - قسم شعراء الشام » (٢٥٥/٢ - ٢٦٥) ، وقد
 تقدم ذكره في (١٤٩/٢) ، وذكر ابنه (قرواش) في (٣٠٩/١) . قيس : بنو
 قيس : بطن من آل عامر بن صعصعة ، من العدنانية . وبنو قيس : بطن
 من ذهل بن شيبان ، من العدنانية أيضا ، منهم (أعشى ربيعة) .
 وبنو قيس : بطن من لحم ، من القحطانية . وبنو قيس عيلان : قبيلة من
 ←

ومنها :

- قَطُوفُ الخُطَا ، لو يدرُجُ الذَّرُّ فوقَها
لَأَدَمَى جَدِيلُ المَتَنِ منها وَأَثَرَا (٢٠)
وَتَبَسَّمَ عَنْ غُرٍّ عِذَابٍ . كَأَنَّهَا
ذُرَا أَقْحَوَانٍ جَنْبَ نِهْيٍ وَنَوْرَا (٢١)
إِذَا اسْتَلَّ مِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا رُضَابُهَا
مُحِبٌّ . بَرَاهُ الشَّوْقُ حَتَّى تَغَيَّرَا (٢٢)
كَأَنَّ الرَّجَا مِنْهَا بِأَجْنَحَةِ اقْطَا
إِذَا قَلَّتْ : فَدَأَشَفَى عَلَى الْخَوْصِ ، طَيَّرَا (٢٣)
سَقَى دَارَهَا بِالْعَيْنِ مِنْ وَابِلِ الْحَيَا
ثَقِيلُ التَّوَالِي . كُلَّمَا رَاحَ زَمَجَرَا (٢٤)

- مضر ، من العدنية . جناب : بطن من كنانة عذرة ، من القحطانية .
(١٦) يماري : يناظر ويجادل ، وفي القرآن الكريم : (فلا تمار فيهم إلا مراء
ظاهراً) .
(١٧) يرموك : الأصل « جحوش » . والسياق يرفضه .
(١٨) سيف الدولة صدقة : ترجمته في (١٦٣/٤) ، وأبوه منصور بن ديبس في
(١٥٧/٤) .
(١٩) الربع : (ص ٤٢٥/ح ٤) . الخنيم : أحد جموع الخنمة . السمثر :
السامرون ، وهم الجالسون في الليل يتحدثون .
(٢٠) قَطُوفُ الخُطَا : تسير سيراً بطيئاً . الذَّرُّ : صفار النمل . المتن :
الظهر . الجدِيلُ : الجدول ، وهو هنا : الحسن ، ويقال : جارية مجدولة
الخلق : حَسَنَتْنَه .
(٢١) عن غُرٍّ : عن أسنان غُرٍّ ، أي بيض فيّة . ذُرَا الأَقْحَوَانِ : أعاليه المنورة ،
وهو في (ص ٩٦/ح ١٣١) . النُهْيُ : الغدير . نَوْرٌ : أخرج نوره ، وهو
زهرة الأبيض ، والواو واو الحال ، أي : وقد نَوَّرَا .
(٢٢) الرَضَابُ : (ص ٣٧١/ح ٣١٨) . رَاحَ الشَّوْقُ بَشَّرَه بَرَا : أنحله .
(٢٣) الرَجَا : الرجاء . بِأَجْنَحَةِ اقْطَا : يريد أنه بعيد المنال . الْخَوْصُ : خوص
النخل ، وهو ورق سمغه . أَشْفَى عِشَهُ : أشرف عليه ودنا منه ، الأصل
« شَفَى » .
(٢٤) العين : بالعراق عين التمر ، وقربة قرب « مرعش » ، وعين غير معرفة
بأل : موضع في بلاد (هَلْدِيل) . وأضاف إلى مواضع كثيرة . الحيا :
المطر . ووابله قطره الضخم الشديد .

نَشَاصٌ ، إذا كَفَّتْ مَقَادِيمُهَا الْحَيَا
 تَحَيَّرَ فِي أَطْلَالِهَا ثُمَّ جَرَّ جَرًّا (٢٥)
 أَجَشُّ جُمَادِيٍّ ، كَأَنَّ رَبَابَهُ
 بَخَاتِيٍّ « كَرْمَانٍ » ، إذا مَا تَحَدَّرَا (٢٦)
 لَوْ أَنَّ (ابْنَ مَنْصُورٍ) يُعَدُّ جَمِيلُهُ
 وَقَطَرُ السَّمَاءِ ، كَانَتْ أَيْدِيهِ أَكْثَرَا

ومنها :

أَلَا ، إِنَّ ذِيلاً ، يَا (ابْنَ مَنْصُورٍ !) التَّقَى
 عَلَيْكَ بِسِرٍّ ، كَانَ ذِيلاً مُطَهَّراً
 مَتَى تَجِبُ الدُّثَيَّا بِمِثْلِكَ مِثْلَنَا
 جَزِيلَ الْعَطَا ، سَبَطَ الْبَنَانَيْنِ ، أَزْهَرَا (٢٧) ؟

ومنها :

فَإِنَّ تَرَضَّ عَنَّا ، ف « الْعِرَاقُ » نَحِلْشُهُ
 وَإِلَّا نَزَلْنَا مَنْزَلاً عَنْهُ أَرْزَوْرَا (٢٨)

(٢٥) النَّشَاصُ : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض . الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . جرجر : صَوَّت .

(٢٦) أَجَشُّ : شديد الصوت . جُمَادِيٍّ : شَتْوِيٍّ ، وَجُمَادَى عند العرب الشتاء كله . الرَبَابُ : السحاب الأبيض . الْبَخَاتِيٍّ : الإبل الخراسانية ، تَنْتَج من بين عريية وفاليج ، الواحد بَخْتِيٍّ . كَرْمَانُ : ولاية مشهورة ، وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . وكَرْمَانُ ، أيضاً : مدينة بين غزنة وبلاد الهند ، وقد أسلفتها في (٤٢/٢) .

(٢٧) تَجِبُ : الأصل « تَجِب » . يقال : تَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، إذا تَبَّهَ وبان فضله على من كان مثله . وَأَنْجَبَ : تَجِبَ ، وَ - أتى بولد نجيب ، وهمزته يقال لها « همزة الإتيان » ، وليست « همزة التعديّة » كما يظن من لا بصر لهم باللفظة ، ويستعملونه بمعنى « نَسَلَهُ » ، وذلك من أبين الخطأ . وسيتكرر في (ص ٤٨٩/ح ٨٤) . سبط البنان : سخي جواد ، من الكنايات ، والبنان : الأصابع ، أو أطرافها ، الواحدة بنانة .

(٢٨) أَرْزور : مائل .

المُجَفِّفُ البَدَوِيَّ

من (بني قشِيرٍ بن عامر)^(١) .

ذكره (مجد العرب)^(٢) .

إِتَّفَقَ لي ب « أَصْفَهَان »^(٣) انخراطاً في سِلَكِ عِصَابَةٍ ، من الفضلاء ذوي إصابَةٍ ، وذلك في سنة ستٍّ وأربعين وخمسين مِئَةً . وفيهم (مجد العرب العامري) ، فقال واحد : فسَدَّتْ أَلْسِنَةُ الْبَادِيَةِ في الشَّعْرِ ، واستبدَّتِ الحاضرة بالشَّعْرِ : بديعه وسجَّيعه ، وسهله ومستنعه ، ومطبوَّعه ومصنوعه . فقال (مجد العرب) : بل ، تدبِّي فيهم من تدبَّرُ له بُيُوتٌ . فيه « الْبُشَيْنَةُ »^(٤) ، من (بني عبادة)^(٥) رجل يقال له (أبو الحسن) ، وهو [شاعر]^(٦) مُفْلِقٌ . ومن (بني عقيل)^(٧) من (بني عامر) ، رجلٌ ضَرِيرٌ . يقالُ له (أبو حسان بن

(١) بنو قشِيرٍ : بطن من عامر بن صعصعة . من هَوَازَن . من العدنانية . وهم بنو قشِيرٍ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . اشتهر منهم كثيرون . وصواب عبارة المؤلف : « من بني قشِيرٍ من بني عامر » .

(٢) الأمير مجد العرب . مصطفى الدولة . أبو فراس . علي بن محمد بن غالب العامري : من شعراء العراق في المِئَةِ السادسة الهجرية . تقدمت ترجمته في (١٤١/٢ - ١٧١) .

(٣) أصفهان : مقدمة الجزء الأول (١٤) .

(٤) الْبُشَيْنَةُ : في الأصل « الشَّيْنَةُ » ، ولبس لها ذكر في كتب البلدان ، وأراها تحريف (الْبُشَيْنَةُ) ، وهي كورة من كُور « دمشق » تَقْرَنُ بـ « حَوَازَن » ، تجود بأرضها الحنطة التي عرفت قديماً بالحنطة الْبُشَيْنَةُ ، ونسب إلى البُشَيْنَةِ قوم من العلماء . وقد بسطت الكلام عليها في « معجم الأقاليم » .

(٥) بنو عبادة : (ص ١٧٥/ح ١١) .

(٦) تكملة منى . وشاعر مُفْلِقٌ : بَتَّى بما يعجب في شعره .

(٧) بنو عقيل : في الأصل « بني مقبل » . وهو خطأ - صوابه ما أنبته ، وبنو عقيل في (١٦/٢) من هذا الكتاب .

مُقْبِل) ، وهو مُجِيد • ورأيتُ بَدَوِيًّا ، يقال له (المجفجف) ، من (بني قُشَيْر) من (بني عامر)^(٨) ، وله قصيدة ، حَسَدَتْهُ على مطلعها ، وهو :

سَوَاءٌ عَلَيْهَا رِحْلَتِي وَمَقَامِي
إِذَا لَمْ أُرَحِّهَا مِنْ بُرَى وَرِمَامِ^(٩)

**

وَأُنْشِدُنِي الْأَجَلُ (أبو البدر ، مُحَمَّد ، بن عليّ ، بن أبي البدر ، الكاتب ، الواسِطِيّ)^(١٠) ، قال : أنشدني (المجفجف البدوي) لنفسه ، في بعض أصحاب (سيف الدولة صدقة)^(١١) :

تُرِيدُ الثَّنَا ؟ مَا لِلثَّنَا عَنْكَ مَعَزَلُ
تُرِيدُ مَزِيداً ؟ مَا عَلَيْكَ مَزِيدُ^(١٢) ؟
تَمَزَّقَ ثَوْبُ الْمَجْدِ عَنْ كُلِّ لَابِسٍ ،
وِثْوَبُ (سعيد) الْأَرَيْحِيِّ جَدِيدُ^(١٣)

رواه أيضاً (مجد العرب العامري) ، وقال : المدوح ، عارضُ جيش (سيف الدولة) • وهذه كلمة شاعرة في المدح ...^(١٤) ، عليها من البداوة طَلَاوَةٌ^(١٥) ، ولها في ذوق الفضل حلاوة • وهذا البيت الواحد ، يَعْدِلُ دِيواناً من شعر كثير من أهل العصر • وقليلُ اللَّبِّ ، خير من كثير القِشْرِ •

**

-
- (٨) بنو عامر : قبائل عدنانية عديدة ، وأخرى قحطانية ، وهؤلاء بطن من عامر ابن صَعْفَصَةَ ، من هَوَازِن ، من العدنانية .
(٩) البُرَى : جمع البُرَّة ، وهي حلقة تجعل في أنف البعير لتذليله . الزمام : (ص ٣٩١/ح ٤١٧) .
(١٠) واسط : (٣٩/١) من هذا الكتاب .
(١١) سيف الدولة : (١٦٣/٤) من هذا الكتاب .
(١٢) الثنا : الثناء ، قصره للضرورة .
(١٣) الأريحي : (ص ٣٧٩/ح ٣٥٩) .
(١٤) بعد « المدح » كلمة لم أتبين معناها ، وهي : « نأ » ؟
(١٥) الطلاوة : مثلثة الطاء ، الحسن والرونق .

وللسجنجف في الأمير (دُبَيْس) (١٦) :

سألتُ التَّدَى والجودَ : حَيَّانِ أَتُسَا ؟

وهل عِشْتُمَا . من بعدِ (آلِ مُحَمَّدٍ) ؟

فقالا : نَعَمْ ! مِتْنَا جَمِيعاً . وَضَكْنَا

ضَرْيَحٌ ، وَحَيَّانِ (دُبَيْسُ بْنُ مُزَيْدٍ) !

وله . في الرَّئِيسِ (حَسَنُ بْنُ سَاسَنَ) (١٧) ، من قصيدة . أولها :

سألتُ كَثِيبَ النَّفْثِ والِدُمَنْ :

مَنى غَابَ عَنْكَ الْغَزَالُ الْأَغْنَسُ (١٨) ؟

ومنها :

وقالت : فَمِنْ آيِنِ تَبْغِي الْغِنَى ؟

وَمِنْ أَيِّ وَجْهِ ؟ وَمِنْ عِنْدِ مَنْ ؟

وماتَ (بنو أسد) الأكرمونَ

ومات العَطَلُ معهم وانْدَقَنَ (١٩)

(١٦) ديبس بن علي بن يزيد الأسدي : أمير بادية « الحيلة » السبئية - بالعراق قبل بنائها . مات سنة ٤٧٤ هـ . مختص ترجمته في الأعلام ١٣/٣ ، وأخباره في الكامل ٤١/١٠ ، وتاريخ ابن خلدون ٢٧٧/٤ ، وسير النبلاء « خ » م ١٥ ، ووفيات الأعيان ٢٣٠/١ ، ومعجم البلدان « الحلة » . و ٥٢/٢ من هذا الكتاب .

(١٧) كذا رسم مهملاً هنا وفي البيت الآتي من القصيدة . ويظهر أنه « حسان » .

(١٨) كُتِبَ النفا : لأصل « غَزَالُ النفا » . ولا يستقيم مع قوله بعد : « الغزال الأغنس » . وهو في (ص ٣٢١/ح ٥٤) . والنفا : الكتب من الرمل . الدم : (ص ٢٨٠/ح ١١٦) .

(١٩) بنو أسد : حي من بني خزيمة . من العدنانية . قال ابن خلدون : وهم بطن كبير متسع وذو بطون . وبنو أسد : حي من ربيعة ، من العدنانية أيضاً ، وهم بنو أسد بن ربيعة بن نزار . وبنو أسد : حي من قريش : وهم بنو أسد بن قصي بن كلاب ، منهم : (الزبير بن العواء) ، و (خديجة بنت خويلد ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، و (ورقة بن نوفل) . وبنو أسد : بطن من شؤعة . من الأزد . من القحطانية ، وبنو أسد : بطن من قضاة ، من القحطانية أيضاً .

فقلتُ لها : ما أَمَدِي « آمِد »
لأنَّ من المجد فيها وَطَنُ^(٢٠)
محل (ابنِ سنان) عينِ الزَّما
نِ ، وسيِّدِها ، وقتاها (الحَسَنُ)
أَتَخْتُ جِيادي على بابِه
وقلَّدتها بالعِذار الرُّسَنُ^(٢١)
وحرَّمتُ وقعَ سَيَّاطِي على
مَجَامِيعِ أَوْرَاكِهَا والثَّنَنُ^(٢٢)

(٢٠) الأَمَد : الغاية . آمِد : (٢٦٧/١/٣) ، وقد فصلت الكلام عليها في (معجم الأقاليم) .

(٢١) العِذار ، هنا : ما سال من اللجام على خدِّ الفرس . الرُّسَنُ : ما كان من الأزمَّة على أنف الفرس ، وما يزال مستعملاً في العامية ، ولكنهم يكسرون راءه .

(٢٢) الأوداك : جمع الودَك ، وهو ما فوق الفخذ . الثَّنَنُ : جمع الثنَّة ، وهي أسفل البطن . الأصل « الثَّنَيْن » ، جمع ثَنِينَة ، وهي الركبة ، و - الجزء من جسم الدابة تَلْقَى به الأرض فيفلُظ ويجمد ، وهي ليست بموقع للسياط ، إنما موقعها الثَّنَن .

ثامر بن مزروع الزعبي البدوي

من قبيلة (زعْب ، بن قيس عيلان)^(١) .

قدم « بغداد » من البادية ، سنة حج (شرف الدين)^(٢) ولد^(٣) الوزير (ابن هُبَيْرَة)^(٤) معه ، وهي سنة أربع وخسين أو ثلاث وخسين [وخمس مئة] . وكنت أنا بـ « واسط »^(٥) . وكان بدوياً ، لم يرَ الحضرة قط إلا تلك السنة ، وأقاء إلى زمن الحج ، وعاد .

(١) زعْب ، بكسر الزاي وسكون العين المهملة وباء موحدة : بطن مشهور ، من بُهْثَة « يضم فسكون » ، من سَلِيم « بالتصغير » ، من العدنانية . وقول المؤلف « زعْب بن قيس عيلان » ، وهم : ما في ذلك ريب . وهم بنو زعْب ، بن مالك ، بن خلف . بن امرئ القيس . بن بُهْثَة ، بن سَلِيم ، وغلط فيه (الدار قطني) ، فقال : زعْب ، بالعين المعجمة . وتبعه ، أبو سعد السمعاني ، والقلقشندي ، وقال ابن الأثير : إنما هو بالعين المهملة ، ما فيه شبهة ، وقد ذكره (الأمير أبو نصر) كذلك ، وكذلك (المجدد) في القاموس المحيط ، و (الزبيدي) في تاج العروس . وكانت ديار (زعْب بين « الحرمين » ، وذكر المؤرخون أنها أخذت الحاج في سنة ٥٤٥ هـ ، فهلك منهم خلق كثير قتلاً وعطشاً وجوعاً ، ثم إن الله سبحانه وتعالى رمى (زعْباً) بالقلّة والذلّة إلى الآن . وقال (ابن سعيد) : إنهم انتقلوا من ديارهم بين « الحرمين » إلى « المغرب » ، فسكنوا بـ « أفريقية » [يعني « تونس » ونواحيها] جوار إخوتهم من (بني ذباب بن مالك) ، ثم صاروا في جوار (بني هيب) .

(٢) شرف الدين . أبو البدر مظفر . بن الوزير العالم المشهور عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ، وهو من شعراء « الخريدة » - قسم شعراء العراق « (١٠١/١ - ١٢٠) .

(٣) الأصل « والد » ، وهو خطأ واضح .

(٤) ترجمته في (٩٦/١) من هذا الكتاب .

(٥) واسط : (٣٩/١) .

أنشدني الشَّيْخُ العالم (كامل ، بن الفتح ، البصير) سنة إحدى ٥٠٠٠ (٦) .
قال : أنشدني (ثامر ، بن مزروع ، الزَّعْبِيُّ) لنفسه :

ألا ! يا ذُرّاً أعلام « فَرْدَة » ! أيقظي
لعينيَّ ناراً لا ينامُ وقودُها (٧)
تَشْتَقُّ سوادَ الليل ، وَهْيَ مقيمةٌ
خِلالَ الأَثافي ، لا تَشْدُ قِيودُها (٨)
كَأَنَّ جِسمي رِعْدَةٌ « خَيْبَرِيَّة » ،
إذا قِيلَ خَيْمُ الحَيِّ مالَ عَمودُها (٩)

- (٦) بياض في الاصل .
(٧) فردة : قال البكري في معجم ما استعجم : « فردة من مياه نجد لجَرَم ، من طيء » ، وفيها مات (زيد الخيل) [أو (زيد الخير) كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم] ، وبها أصاب (زيد بن حارثة) عير (قریش) حين بعثه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سَرِيَّةٍ إليها . وذكر ياقوت في «المشترك» و «معجم البلدان» أربعة مواضع ، يقال لكل موضع منه «فردة» : فردة جبل بالبادية ، وفردة جبل في ديار (طيء) يقال له « فردة الشُّموس » ، وفردة ماء ب « الثَّلَبُوت » لـ (بني نعام) ، وفردة ماء لجَرَم - وهي التي اقتصر عليها البكري . وفي تاج العروس كالذي في كتابي ياقوت . وذكر محمد بن عبدالله بن بَلَيْنَهْدِ النجدي في « صحيح الاخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار » (١٧٨/١) خمسة أجبل في « نجد » ، كل واحد منها يسمى « فردة » ، ووصفها وحدد مواضعها ، وقال : وأما « تهامة » ففيها جبال كثيرة بهذا الاسم ذُكِرت في غزوات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسراياه ، ولها ذكر في أشعار شعراء « تهامة » .
(٨) الأثافي : جمع الأَثْفِيَّة ، « بالتشديد وتخفف » وكذلك جمعها ، وهو في البيت مخفف ، وهي أحد الأحجار الثلاثة التي توضع عليها القِدر وتوقد بينها النار .
(٩) خيرية : نسبة الى « خَيْبَر » ، وهي ناحية على ثمانية بُرْد من « المدينة المنورة » لمن يريد « الشام » . يطلق هذا الاسم على الولاية ، وكانت تشتمل على سبعة حصون ، ومزارع ، ونخل كثير . وهي موصوفة بكثرة النخل والتمر ، وبالحمى والوباء ، يضرب بها المثل في ذلك ، ومن الثاني قول أوس بن حجر من شعراء الجاهلية :
كَانَ بِهِ ، إِذْ جُتِيَ ، خَيْرِيَّةٌ يَعُودُ عَلَيْهِ وَرَدُّهَا وَمَلالُهَا
والورد يوم الحمى الدائر . وقال بعض المحدثين :

قال : وأنشدني (ثامر) لنفسه :

ألا ! مَنْ لَعِينٍ كُنْتُ أَزْعُمُ أَتَّهَمَا
على البَيْنِ ، مُذْ شَطَطَ الْخَلِيطُ ، صَبُورُ^(١٠)
فلمَّا رزاهَا البَيْنُ مَنْ تَرَعَوِي لَهُ
فَظَلَّ لَهَا بَيْنَ الْجَفُونِ ثَقُورُ^(١١)
وإني لِنَارٍ أوقدوها بذِي الغَضَى
— على مَا بَعِينِي مِنْ قَذَى — لَبْصِيرُ^(١٢)
فَمَا وَجَدُ مَسْجُونٍ بِأَلْسَوَاذِ قَرْيَةٍ
تَقَارَبَ مِنْهَا مَزْرَعٌ وَقُصُورُ^(١٣)

يا فاتر الظل غليظ الهوى انت على نفسك لي شاهد
ليست لحُمَى « خبير » رقية تعرف ، إلا شعرك البارد
الخيم : أحد جموع الخيمة .

(١٠) البين : الفُرقة . شَطَطٌ : بَعْدُ . الخليط : المخالط « للواحد والجمع » ،
ويطلق على الشريك ، والصاحب ، والجار المصافي ، والزوج ، وابن العم .
جمعه خَلَطَاءٌ وَخَلُطٌ .

(١١) رزاهَا : رَزَّآهَا ، سهل الهمة للضرورة . يقال : رزاه برزؤه رزءاً
ومررئته : أصابه برزء أي مصيبة ، ورزانه رزئته ، ورزاه ماله : أصاب
منه شيئاً فنقصه . ترعوي له : أراد تنصاع له ، وإنما الارعواء — كما في
دواوين اللغة — الكف عن الأمور ، وقد ارعوى فلان عن القبيح : انكف عنه
وانزجر ، وقال أبو عبيد : الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه وترك
له ، وأنشد :

إذا قلت : عن طول التئائي قد ارعوى

أبى حبُّها إلا بقاء على هجر

فظل : ظلَّ جواب « لما » ، أدخل عليه الفاء الرابطة ، وإنما هي تدخل على
جواب الشرط إذا كان جملة اسمية .

(١٢) الغضى : (ص ٥٠ / ح ٢٣) . ولم يذكر في كتب البلدان « ذو الغضى » ، ولكن
ذكر « الغضى » غير مضاف ، وهو أرض في ديار (بني كلاب) كانت بها وقعة

لهم . والغضى أيضاً : وادٍ ب « نجد » . القذى : ما يتكوّن في العين من
رَمَصٍ وَغَمَصٍ وغيرهما .

(١٣) الألواز : النواحي ، الواحد لَوَازٌ ، يقال : هو يطوف في الواذ البلاد : في
نواحيها .

طَوَى عَنْهُ يَأْساً صَادِقاً عَائِدَاتُهُ ،
 وَمَرَّتْ بِهِ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ ،
 - بَأَوْجَدَ مَنْبِيَّ الْجَدِيدَيْنِ ، بَعْدَ مَا
 تَرَادَى ، وَقَدْ حَقَّ الْفِرَاقُ ، طَيْشُورٌ (١٤)
 تَبِيدَ حِبَالُ الْعَاشِقِينَ ، وَمِنْهُمَا
 مَعَ الرُّشُوحِ بَيْنَ الْجَانِحَاتِ حَرُورٌ (١٥)

قال : وأنشدني (ثامر) لنفسه - :

لِلَّهِ ضِيعَةٌ أَيْسَانٍ مُجَدَّدَةٌ
 دَبَّ الْبِلْسَى مِنْ زَمَانٍ فِي نَوَاحِيهَا
 صَرَفْتُمْ النَّفْسَ عَنْكُمْ ، فَانْتَبَهْتُ أَنْفَا
 مِنْكُمْ ، وَكُنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا أَمَانِيهَا
 كُنْتُمْ نَصِيئاً لَأَمَالِي أَشِحْتُ بِهِ
 وَحَاجَةً فِي ضَمِيرِ النَّفْسِ أُخْفِيهَا
 كُنْتُمْ حِينِي إِذَا أَبْصَرْتُ بَارِقَةً
 وَدَمْعَ عَيْنِي إِذَا مَا سَالَ وَادِيهَا

(١٤) بأوجد : خبر « فما وجد مسجون .. » في البيت الرابع ، والوجد ، هنا :
 الحزن ، يقال : وَجِدَ بِهِ يَجِدُ وَجْداً : حِزن . الجديدان : كتب في
 حاشية الأصل : « يعني بالجديدين الاليفين » ، وهو لم يذكر غير واحد
 مسجون ، والجديدان في دواوين اللغة : إنما هما الليل والنهار ، لا غير ، ومنه
 قول الخنساء :

إن الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ، ولكن يفسد الناس

وقول ابن دريد في « المقصورة » :

إن الجديدين إذا ما استوليا على جديد أدنياه لليلى

(١٥) تبید : تنقرض وتنقطع . حبال العاشقين : عهودهما . الجانحات : جمع
 الجانحة ، وهي الضِّلَعُ القصيرة مما يلي الصدر . الحرور ، بفتح الحاء :
 الحر الدائم .

وما ذكرتكم ، والعيسُ جائرة ،
 إلا اهتدى في ظلام الليل حادٍ بها (١٦)
 فلم يَنْزَلْ سوءٌ ما تَأْتُونَ من عمل
 حتّى تداعت من الذّكرى دَواعِيها
 قرّرتْ نوافرُ عيني ، بعد ما فَرِحَتْ
 جُفُونُها ، وأطاعتني عَوَاصِيها (١٧)
 فلا سقى (اللهُ) أَيّاماً مَضَيْنَ لنا ،
 ولا أعادَ خَيْالاً من لِياليها (١٨)

-
- (١٦) العيس : (ص ٤٦/ح ٧) .
 قرّت : الأصل « فَرَّت » . قرحت : خرجت بها قروح ، وهي البثور إذا ترامت الى فساد .
 (١٨) كَتَبَ هنا في حاشية الأصل : « هذا شعر بدوي لا كلفة فيه » .

الأمير أبو سلطان حسن بن رافع بن مقبل

كنت أوثر أن أذكره في جملة أمراء (العرب) وملوكهم ، لِسَحْتِدِهِ
ونِجَارِهِ^(١) ، لِكِنْتَهُ من أهل البادية ، فأوردته معهم .

قرأت من مجموع بخط الرئيس (أبي الفضل ، بن الخازن)^(٢) :

أنشدني الأمير (أبو سلطان ، حسن ، بن عماد الدولة : رافع ، بن عز
الدولة^(٣)) : مقبل ، بن تاج الدولة : بدران^(٤) ، بن مقلد^(٥) ، بن مسيب ، بن

(١) المحتد : الأصل ، و - الطبع . النُّجَار : الأصل والحسب .

(٢) ترجمته في هذا الجزء (ص ٣١١) .

(٣) عز الدولة : الأصل « نمر الدولة » ، والظاهر أن صوابه ما أثبتته . وذكر في
تلخيص مجمع الآداب ١٦٨/١ : « عز الدولة ، أبو المظفر ، صالح ، بن
مقبل ، بن بدران ، بن المسيب ، العقيلي ، الأمير . ذكره (أبو النجم هبة
الله بن محمد بن بديع الأصفهاني) في « كتاب صناعة الشعراء وبضاعة
النُدَماء » ، وقال : كان الأمير (صالح بن مقبل) . . يتأدب ، ويجب
سماع الأشعار ، وربما نظم البيت والقطعة » وذكر بيتين من شعره .

(٤) بدران بن المقلد « مقلد » : أمير « نصيبين » ، استولى عليها سنة ٤١٩ هـ ،
وكانت لـ (نصر الدولة بن مروان) ، بعد معارك دامية ، ثم سمع أن أخاه
(قيرواش) قد وصل إلى « الموصل » ، فرحل خوفاً منه ، لأنهما كانا
مختلفين . ثم تصالحا ، وحاصرا « نصيبين » ، فلم ينالا منها شيئاً ،
وتفرق من كان مع (قيرواش) من العرب والأكراد ، ثم استقر (بدران) في
« نصيبين » بالاتفاق مع (نصر الدولة) إلى أن توفي بها سنة ٤٢٥ هـ
وصارت ولايتها بعده لابنه ، وكان (بنو نمر) قد طمعوا فيها وحصروها ،
فدفعهم عنها . وتفصيل أخباره في الكامل ١٣٦/٩ ، ١٤٩ ، ١٦٣ .

(٥) هو أبو حسان ، حسان الدولة ، المقلد بن المسيب ، صاحب « الموصل » ،
تولاها بعد وفاة أخيه (أبي الذؤاد محمد بن المسيب) مؤسس دولة
العقيليين في « الموصل » ، وذلك في سنة ٣٨٦ هـ ، وغلب على سقتي
« الفرات » ، واتسعت مملكته ، ولقبه الخليفة (القادر بالله) وكناه ، وأنفذ
إليه باللواء والخلع ، فلبسها في « الأنبار » ، واستخدم من (الديلم)

رافع ، بن مقلد ، بن جعفر ، بن عسّر ، بن المهنّا (٦) ، بن عبدالله ، بن زيد . بن
قيس ، بن حوثة (٧) ، بن طهفة (٨) ، بن حزن ، بن عبادة (٩) . بن عقيل ، بن كعب ،
ابن ربيعة ، بن عامر . بن صعصعة . بن معاوية ، بن بكر ، بن هوازن (١٠) ، بن
منصور ، بن خصيفة (١١) ، بن عكرمة . بن قيس ، بن الناس (١٢) ، بن
مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان :

إِنْ كُنْتَ عَنْ لُقْيَايَ صَابِرَةً (تَكَلَّهْ) إِيَّتِيْ غَيْرُ مُصْطَبِرٍ
(الله) ، قَدَّرَ لِيْ مَحَبَّتَكَ وَالْمَرْءُ لَا يَنْجُو مِنَ الْقَدَرِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ هَوَاكُمُ حَذَرًا نَزَلَ الْقَضَاءُ فَعَرَّنِيْ حَذَرِيْ

و (الأتراك) ثلاثة آلاف رجل . واطعته (خفاجة) . وثب عليه في مجلس
أنسه ، ب (الأنبار) غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة ٣٩١ هـ ، وحكي
أن هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه ، وهو يريد الحج : إذا جئت
ضريح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقف عنده ، وقل له
عنّي : لولا صاحبك لدرنك . وقيل في سبب قتله غير ذلك . وترجمته في
وفيات الأعيان ١١٤/٢ . والكامل ٤٦/٩ و ٦١ . والنجوم الزاهرة ٢٠٣/٤ .
ومنية الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء ٤٦ .

(٦) المهنّا : الأصل « المهيّا » . ومثله في تلخيص مجمع الآداب ٢٥٦/١ ، وفيه :
« المهيّا بن يزيد بن عبدالله بن يزيد بن قيس . . » وفي وفيات الأعيان ١١٤/٢ :
« المهني عبد الرحمن بن يزيد (بالتصغير) بن عبدالله بن زيد بن قيس . . » .
(٧) في تلخيص مجمع الآداب : « جوثة » بالحجيم . وكلاصل في وفيات الأعيان .
وفي تاج العروس (ح/و/ث) : « والحوثة بالضم اسم . نقله الصاغاني » .
وفي (ج/و/ث) : « وجوثة ، بالضم : موضع ، أو حيّ ، ذكره (ابن منظور)
[في لسان العرب] في المحليين ، في الهمزة . فقيل : قبيلة إليها نسبت
(تميم) ، وهنا في الواو فقال : جوثه حيّ . أو موضع ، وتميم جوثة
منسوبون إليهم » .

(٨) في الأصل « طفحة » ، وتصويبه من الكتابين المذكورين وغيرهما .
(٩) « بن عبادة » سقط من وفيات الأعيان . وثبت في تلخيص مجمع الآداب
كلاصل .

(١٠) وقف (ابن خلكان) في وفيات الأعيان عند (هوازن) .
(١١) الأصل « حفصة » : وتصحيحه من تلخيص مجمع الآداب . ونهاية الأرب
للفلّيشندي ٢٩٤ ر ٤٤٣ . وفي الكديين ، منصور . بن عكرمة . بن خصيفة .
ابن قيس عيلان . بن مضر . . .

(١٢) في الأصل : « . . قيس بن الياس بن مضر » ، وصوابه ما أثبتّه : قيس
عيلان . واسمه الناس بن مضر . بعد انفق النساء أن (قيساً) والد
لـ (عيلان) . وأن (عيلان) اسمه ، الناس ، وهو أخو (الياس) الذي
هو (خندف) . وكلاهما ولد مضر لسنه . وأمهما هي ، الخنفاء ابنة
إياد المعدية) .

وله ، من قصيدة ، يفتخر :

وهمة بسامٍ نَماهُ إلى العلى
أخو مكرُماتٍ ، طيات خلائقُه^(١٣)
لنا رتبٌ ، لم يَقتَصرِها من الوري
سِوانا ، ومجدٌ جاوزَ النَجْمَ شاهِقُه^(١٤)
وجودٌ كشوْبوبٍ الخِضَمِّ ، أفاضه
على النَّاسِ منّا كلُّ ضَخَمٍ سَرادِقُه^(١٥)
أبونا (حسامُ الدولة : ابنُ مُسيَّب) ،
أبادَ [ت] جيوشَ (المَرزُبَانِ) صواعقُه^(١٦)

(١٣) نماه : رفعه وأعلى شأنه ، يقال : فلان ينميه حسبه .

(١٤) يقتصرها : الأصل « يفرها » .

(١٥) الخضم : البحر الواسع ، وشوْبوبه عنى به دَفْعُ أمواجه وحدتها ، وشوْبوب كل شيء : حدته . السرادق : كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب ، و - القسطاط يجتمع فيه الناس لعرس أو ماتم وغيرهما ، وضخامته كنى بها عن عظم شأن صاحبه .

(١٦) حسام الدولة : (ح ٥) . أبادت : أهلكت ، الأصل « أباد » . المرزبان : هو صمصام الدولة ، أبو كاليجار ، المرزبان ، بن عضد الدولة فنا خسرو البويهى ، ملك بعد وفاة أبيه سنة ٣٧٢ هـ ، ومكث قائماً بأمر « العراق » ، في عهد (الطائع لله العباسي) ، والاضطراب لاحق به من جراء خلاف أخيه (شرف الدولة) عليه . ولما اتسع الخرق عليه ، وقع رأيه على الدخول في طاعته ، فسار إليه فقبض عليه شرف الدولة ، وسار إلى بغداد في شهر رمضان سنة ٣٧٦ هـ وانتهت مدة صمصام الدولة بالعراق ، ومدته ثلاث سنين وأحد عشر شهراً ، وسلمت عينه في معتقله ، في آخر أيام أخيه هذا في سنة ٣٧٩ هـ ، وانتهى الحال به بعد ذلك بينه وبين أخيه (بهاء الدولة) إلى أن يكون لـ (صمصام الدولة) « فارس » و « أَرْجَان » ، ولـ (بهاء الدولة) « خوزستان » و « العراق » . ثم قتل في ذي الحجة سنة ٣٨٨ هـ بـ « شيراز » ، وكان عمره خمساً وثلاثين سنة وسبعة أشهر ومدة إمارته بـ « فارس » تسع سنين وثمانية أيام . أما حرب (حسام الدولة المقلد بن المسيب) التي أشار إليها الشاعر ، لـ (صمصام الدولة) ، فقد وجدت ابن الأثير يضيفها إلى أصحاب (بهاء الدولة) أخي (صمصام الدولة) ، في حوادث سنة ٣٨٦ هـ ، وقد انهزموا فيها ، وكتب (حسام الدولة) إلى (بهاء الدولة) يعتذر ، ثم استتبع هذه الحرب حرباً أخرى انتهت إلى الصلح .

و (قرواش) منّا ، أين في الناس مثله ؟
 فما من جَوَادٍ في المُرُوَّةِ سابقه^(١٧)
 ومنّا (زعيم الدولة : ابن مقلد)
 فتى طهرت أذْيَالُه ومَنَاطِقُه^(١٨)
 ينقص سعي الناس من دُونِ خَطْوِنَا ،
 وإن فاتهم مجد فنحن لَوَاحِقُه

**

وله :
 وغيدٍ أوَّانسٍ مثل البُدُو
 ر ، في وحشة الليل آنسني^(١٩)
 فلمّا تبكّج ضوء الصّباح
 سَكَنَ الفسّادَ وفارقنني

**

- (١٧) قرواش ، بكسر أوله : هو معتمد الدولة قرواش بن المقلد ، من أمراء الإمارة العقيلية بـ « الموصل » ، وقد ذكرتها في (١/٣٠٩) . خلف أباه المقلد سنة ٣٩١ هـ ، ومن أهم حوادثه السياسية أنه خطب (للحاكم) صاحب « مصر » بأعماله كلها - وهي : الموصل ، والأنبار ، والمدائن ، والكوفة ، وغيرها . وكان ذلك في خلافة (القادر بالله العباسي) . فأرسل القاضي (أبا بكر بن الباقلاني) إلى (بهاء الدولة البويهية) يعرفه ذلك ، فكتب (بهاء الدولة) إلى نائبه بـ « بغداد » يأمره أن يسير لحرب (قرواش) ، فسار عميد الجيوش لحربه . ولما علم بذلك ، أرسل يعتذر ، وأعاد خطبة (القادر بالله) . ومن أحواله الشاذة أنه جمع بين أختين في النكاح ، فلامته العرب على ذلك ، فقال : خبروني ، ما الذي نستعمله مما تبيحه الشريعة ؟ وكان يقول : ما في رقبتي غير خمسة أو ستة من أهل البادية قتلتهم ، فأما الحاضرة فما يعاب الله بهم !! ودامت إمارة (قرواش) خمسين سنة ، فوقع بينه وبين أخيه (بركة) خلاف ، وكان خارج البلد ، فقبض (بركة) عليه في سنة ٤٤١ هـ وقيده وحبسه في « الجراحية » إحدى قلاع « الموصل » ، وتولى مكانه ولقب (زعيم الدولة) . وأخبره في تاريخ ابن الأثير ج ٩ ، والنجوم الزاهرة ٤٩/٥ ، ووفيات الأعيان ١١٦/٢ ، و ١١٧ .
- (١٨) هو (بركة بن المقلد) من أمراء الإمارة العقيلية بـ « الموصل » ، المذكورة في آخر الفقرة (١٧) كيفية ولايته الإمارة سنة ٤٤١ هـ ، وقد أقام فيها سنتين ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٤٤٣ هـ ، فقام مقامه ابن أخيه (أبو المعالي قریش ابن أبي الفضل بدران بن المقلد) . وخبره في وفيات الأعيان ١١٧/٢ .
- (١٩) الغيد : النساء التمايلات والمتشنيات في لين ونعومة ، الواحدة غيداء .

وما رامج وِرْقَاءُ ، ذَعَّرَ قَلْبَهَا
 من الزَّرْقِ دامي المِخْلَبَيْنِ شَحِيحٌ (٢٠) ،
 أُتِيحَ لِفَرْخَيْهَا ، وقد صَفَّقَتْهُمَا
 على غُصْنٍ من دَوْحٍ « بَيْشَة » رِيحٌ (٢١) ،
 فَزَرَّقَ شِلْوِيَّ جَوَزَلَيْهَا مَعَوْدٌ
 به من دمَاءِ الرَّاعِبَاتِ نَضِيحٌ (٢٢) ،

(٢٠) رامج : الأصل « زامح » ، وصوابه ما أثبتته . وهو كما ذكر أهل اللغة بومة تخاط عينها ويشد في رجلها صوفة سوداء ، ويجعل لها مِرْبَاةً ، ويرتبئ الصائد في القنطرة - بيت كالخض - ونحوه يستتر به الصائد - ، ويطيرها ساعة بعد ساعة ، فاذا رآها الصقر أو البازي سقط عليها ، فأخذها الصياد . فالبومة وما يليها تسمى « مِلْوَاحاً » . الورقاء : الحمامة ، وأراد اللون الضارب الى لون الرماد . المِخْلَبَيْنِ : الأصل « المِخْلَبَيْنِ » .

(٢١) صفقتها الريح : ضربتها وحركتها . بَيْشَة : مواضع عدة في بلاد العرب وفي مصر ، أشهرها وادي بَيْشَة بين « الحجاز » و « اليمن » وهو وادٍ عظيم كثير النخل والزروع والكروم ، به مأسدة لها ذكر في أشعار العرب ، و « وادي بَيْشَة » يقارع « وادي بَيْش » هنالك ، فوادي بَيْشَة يصب في « تهامة » مشرقاً ، ووادي بَيْش يصب فيها مغرباً . وبَيْشَة باقية بهذا الاسم الى هذا العهد ، وفيها الآن بلدتان : « الروشن » لبني سلول ، و « نمران » لبني معاوية ، ولها قرى كثيرة ، وبها سوق عظيمة . أفاد ذلك محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي في « صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار » (١٧٦/١) .

(٢٢) الشِلْوُ : العُضْوُ . الجوزل : الفرخ ، جمعه جوازل . قال الراجز :

يَتَّبِعْنَ ورقاء كلونِ الجَوَزَلِ

الرابعيات : هي الرابعيات ، منسوبة ، اضطره الوزن الى حذف الياء المشددة . وهي ضرب من الحمام منسوب الى ارض اسمها راعب ، ذكرها ياقوت ولم يعين موقعها ، ونقل الزبيدي عن شيخه انها غير معروفة ، لأن البكري وصاحب المراسد لم يذكرها ، وصوب قول المصنفين القدماء : « الحمامة الرابعة ترعب في صوتها ترعباً ، وذلك قوة صوتها » . ومثله في لسان العرب ، قال : « جاء على لفظ النسب ، وليس به ؛ وقيل : هو نسب الى موضع ، لا أعرف صيغة اسمه » . وفي أساس البلاغة : « ومن المجاز : حمام راعي شديد الصوت قوته في تطريبه يروع بصوته أو يملأ مجاريه » محاذيه ؟ ؛ وعندي حمام له ترعيب وتطريب » . التَضِيحُ : العرق ، والنضح : الهَمْلان ، وهو ما عناه .

تُطَرَّبُ في رَعْد الضحى ، فتعودُها
تَذكِيرٌ من أفرأخها فتَنُوحُ (٢٣) ،
- بِأَفْجَعِ مِنِّي يَوْمَ وَدَّعْتُ (سالمًا)
وزالَ به بَيْنٌ مَسْدَاهُ فَسِيحٌ (٢٤)

كان (مجد الدولة) يذكرُ ميراً فاضلاً من هذه القبيلة . وأظنُّه هذا ابن
عسَّه الأمير (شبل ، بن سالم . بن مالك (٢٥) ، بن بدران ، بن مُقَلَّد ، بن
مسيب . بن رافع ، بن مُقَلَّد) ؛ فَإِنَّ عسَّه صاحب « قلعة جَعْبَر » (٢٦) ،
وتماه النَّسَبَ سَبَقَ ذكره - عاش بحَوْلِهِ طويلاً (٢٧) ، وراشَ بطَوْلِهِ

(٢٣) رَأَدُ الضحى : انبساط شمسهِ وارتفاع نهاره .
(٢٤) بِأَفْجَعِ مِنِّي : خبر « وما رامج ورقاء .. » في البيت الأول .. البين :
البُعد .

(٢٥) في الأصل « سالم بن ملك » ، وسيرد في الترجمة الآتية صحيحاً . وهو
هناك « صاحب رحبة الشام » . وقد ذكر المؤرخون أنه كانت له « قلعة
حلب » ، وكان بها لما قصد السلطان ملكشاه « ملك شاه » بن ألب أرسلان
« حَلَبَ » ، فسَلَّمَهَا إليه بعد قتار . في شهر رمضان سنة ٤٩٩ هـ .
وعوضه السلطان عنها « قلعة جعبر » على « الفرات » . وقد ملكها من
صاحبها (جَعْبَر بن مالك القشيري) ، فأقام فيها الى أن مات سنة
٥١٩ هـ . وتوارثها أبناؤه بعده الى أن أخذها منهم السلطان نور الدين
محمود بن زنكي في أول سنة ٥٦٤ هـ ، وكان آخر أمرائها من العقيلين
(شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم بن مالك بن بدران) .
وأخباره في التاريخ الباهر : ص ٨ ، ٧٣ ، ١٣٦ . وتاريخ ابن الوردي
٢٣/٢ . ومعجم البلدان ١٠٨/٣ .

(٢٦) قلعة جعبر : قال ياقوت : هي على « الفرات » . بين « بالس »
و « الرِّقَّة » ، قرب (صفتين » . وكانت قديماً تسمى (دوسر » ،
فملكها رجل من (بني قشير) أعمى . يقال له : (جعبر بن مالك) ، وكان
يخف السبل ، ولبتجىء إليها . ولما قصد السلطان (جلال الدولة ملك شاه
ابن [ألب] أرسلان) « ديار ربيعة ومضر » . نازلها ، وأخذها من
(جعبر) ، ونفى عنها (بني قشير) ، وسار إلى حلب . وتماه الخبر في
الفقرة السابقة . قال ابن الأثير في التاريخ الباهر ص ١٣٦ : رهي من أمع
الحصون وأحسنها ، مطلّة على « الفرات » ، لا طمع فيها بحصار .

(٢٧) الحَوْلُ : الحذق ، وجودة النظر . والقدرة على دقة التصرف في الأمور .

قَبِيلًا (٢٨) ، وحاشَ بقوله رَعِيلًا (٢٩) . وثَوَفِّيَ في عصرنا الأقرب ، صفو المَشْرَب ، حُلُو المذهب .

أُنشدني شيخ بـ « الشَّام » ، من أولاد (مسلم بن قُرَيْش) (٣٠) ،
لـ (شِبْل ، بن سالم ، المُسَيَّبِي) (٣١) :

بَكَرَ الْخَلِيَّ عَلَى الشَّجِيَّ بَعْدَ لِه
سَفَهَا ، وَقَدْ ذَهَبَ الْغَرَامُ بِعَقْلِهِ (٣٢)

يا قلبُ ! حَتَّامُ الْغَرَامُ بِرَاحِلِ
أَبْدَأُ فَوَادُكَ مُودَعٌ فِي رَحْلِهِ ؟
أَوْ كَلَّمَا صَدَحَتْ حَمَامَةُ أَيْكَةِ

طرباً إِلَى بَانَ « الْعَقِيقِ » وَأَهْلِهِ (٣٣) ؟
فَالْيَوْمَ قَدْ بَانَ الْخَلِيطُ لِنَيَّْةِ

قَذْفٍ ، وَحَبْلُكَ بَائِنٌ مِنْ جِلِهِ (٣٤)
مَلَّ الْغَرَامُ وَكَفَّ عَنِ طَلَبِ الصَّبَا
أَوْ مَا سَمِئْتَ مِنَ الْحَبِيبِ وَمَطْلِهِ (٣٥) ؟

(٢٨) راش فلاناً يَرِيشه رَيْشاً : قواه وأعانه وأصلح حاله . الطَّوْلُ : بفتح فسكون : الفضل والغنى واليسر .

(٢٩) حاشَ : أفزع ، الأصل « جاش » بالجيم ، وهو تصحيف .

(٣٠) هو شرف الدولة ، مسلم بن قريش بن بدران العقيلي ، من أمراء بني حمدان (على « الموصل » . وهو من شعراء « الخريدة - قسم شعراء الشام » (٢٥٥/٢ - ٢٦٥) ، وقد سلف ذكره في هذا الجزء (ص ٤٣٨/ح ١٥) ، وفي ج ٣٠٩/١ ، و ١٤٩/٢ .

(٣١) المُسَيَّبِي : نسبة إلى (المسيب بن رافع) المذكور في أول الترجمة .

(٣٢) الخَلِيَّ : الفارغ البال من الهم ، والشَّجِيَّ : من شجاه الهم ونحوه ، وفي المثل : « ويلٌ للشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيَّ » . الْعَذْلُ : اللوم .

(٣٣) الأَيْكَةُ : واحدة الأَيْك ، وهو الشجر الكثير الملتف . البَانَ : (ص ١٤/ح ٤٨) . الْعَقِيقُ : (٥٦/٢) .

(٣٤) بَانَ : فارق وهجر . الْخَلِيطُ : (ص ٤٤٥/ح ١) . الْقَذْفُ ، وَالْقَذْفُ : البعيد ، يقال : مفازة قذف ، ومنزل قذف ، ونَيَّْةٌ وَتَوَى قَذْفُ . بَائِنٌ : منقطع .

(٣٥) سَمِئَ : مَلَّ . الْمَطْلُ : تأجيل موعد الوفاء بالحق مرة بعد مرة .

الأَمِيرُ أَبُو المَرْهَفِ نَصْرُ النُّمَيْرِيِّ (ت ٥٨٨ هـ)

شاعرٌ مولانا الوزير (عون الدين ، يحيى . بن محمد ، بن هُبَيْر [ة])^(٢) .

(١) أبو المَرْهَفِ شاعر مشهور : من أولاد أمراء العرب . ولد سنة ٥٠١ هـ بـ « الرُّقَّة » - قاعدة « ديار مُضَر » من « الجزيرة » . ويقال لها أو لربضها « الرافقة » وكانت على « الفرات » من الجانب الشمالي الشرقي - ، ونشأ في « الشام » . وقال الشعر وهو مراهق ، وأصابه جُدْرِيٌّ وله أربع عشرة سنة ، فضعف بصره ، فقدم « بغداد » ل مداواة عينيه ، فأيسسته الأطباء من الشفاء ، وكف . وسكن « بغداد » ، أبى حين وفاته . واشتغل فيها بالقرآن فحفظه ، وقرا العربية ، وسمع الحديث من الأكابر ، وحدث ، وتفقه بفقهِ الإمام (أحمد بن محمد بن حنبل) رضي الله عنه . وكان كثير الانقطاع الى الوزير العالم عون الدين بن هيرة . وله فيه مدائح . مدح الخلفاء والوزراء والأكابر . وكان زاهدا ورعا طاهر اللسان عفيفا ، حسن المقاصد في شعره . له ديوان شعر كبير ، وشعره فيه رقة وجزالة . توفي في الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٨٨ هـ ، ودفن بـ « باب حرب » ، رحمه الله . وترجمته في : أعلام النبلاء ج ١٧ ، وتاريخ ابن الفرات م ٨ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٧٤/١ . والتكملة لوفيات النقلة ١٦٦/١ ، ووفيات الأعيان ١٥٦/٢ . والنجوم الزاهرة ١١٨/٦ . ومراة الزمان ٤٢١/٨ ، والبداية والنهاية ٣٥٣/١٢ ، ونكت الهميان ٣٠٠ ، ومعجم الأدباء ٢٢٢/١٩ ، والروستين ٢١١/٢ ، وشذرات الذهب ٢٩٥/٤ . والمنهج الأحمد «خ» ، والمقصود الإرشد «خ» : والإعلام لابن قاضي شهبة «خ» ، وعقد الجنان «خ» .

(٢) ترجمته في (٩٦/١) .

كتب لي نسبه بإملائه ، وهو من ولد (عُبَيْدُ الرَّاعِي)^(٣) الكندي هاجي
(جَرِيرٌ)^(٤) ، وهو^(٥) :

« أبو المَرْهَف ، نصر ، بن منصور ، بن الحسن ، بن جوشن^(٦) ، بن منصور^(٧) ، بن حميد ، بن أَثَال ، بن وَرَد^(٨) ، بن عَطَّاف ، بن بِشْر ، بن جَنْدَل ، بن عُبَيْدُ الرَّاعِي ، بن الحُصَيْن ، بن معاوية ، بن جَنْدَل ، بن قطن ، بن ربيعة ، بن عبدالله ، بن الحارث ، بن ثَمِير ، بن عامر ، بن صَعَصَعَة ، بن معاوية ، بن بكر ، بن هَوَازِن ، بن منصور ، بن عِكْرِمَة ، ابن خَصَفَة^(٩) ، بن قَيْس^(١٠) ، بن عَيْلان ، بن مُضَر ، بن نِزار ، بن مَعَد ، بن عَدْنان » .

(٣) هو عبيد بن حُصَيْن بن معاوية بن جندل الثميري ، أبو جندل ، الراعي . كان يقال لجده معاوية الرئيس ، وكان سيداً ، وإنما قيل له الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ، وفي الاشتقاق : لقب « راعي الإبل » بيت قاله . وولده وأهل بيته بالبادية سادة اشراف . عاصر (جريراً) و (الفرزدق) . وكان يفضل (الفرزدق) ، فهجاه (جرير) هجاءً مرأ . وهو من اصحاب المحميات . مات سنة تسعين للهجرة . وترجمته في : الشعر والشعراء ٤١٥ ، والاشتقاق ١٧٩ ، والأغاني ١٦٨/٢٠ ، والمؤلف ١٢٢ ، وجمهرة اشعار العرب ١٧٢ ، ورغبة الأمل ١٤٦/١ و ١٤٤/٣ و ١٣٩/٦ ، وخزانة الادب للبغدادي ٥٠٢/١ ، وطبقات الشعراء ١٧٢ ، وسمط اللالي ٥٠ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٦/١ ، وشرح الشواهد ١١٦ ، وأخباره مطولة في « النقائض » في مواضعها ، وفي ترجمة جرير في الأغاني وخزانة البغدادي . نشر « مجمع اللغة العربية » بدمشق مجموعة من أشعاره .

(٤) جرير : (٦٠/١) ، و (٩٧/١/٣) .

(٥) نقل ابن خلكان الى وفيات الأعيان ١٥٦/٢ هذا النسب بطوله ، من « خريدة القصر » .

(٦) الأصل « جوشن » ، وإنما هو بالجيم ، وقد سمت به العرب ، ومنه « بنو جوشن » : بطن من لبيد ، من سُلَيْم . وهو في وفيات الأعيان « جوش » .

(٧) ابن منصور : سقط من وفيات الأعيان .

(٨) الأصل « وزر » ، وتصويبه من وفيات الأعيان .

(٩) خصفة : الأصل « حفصة » ، وتصويبه من كتب الانساب ومن وفيات الأعيان . وقد تقدم في اول الترجمة السابقة ، وفيها : « خَصَفَة بن عكرمة بن قيس .. » .

(١٠) في وفيات الأعيان : « قيس عيلان » ، وفي كتب الانساب : « قيس عيلان » و« قيس بن عيلان » .

وذكر أَنَّ أُمَّهُ (نَبْتَةُ^(١١) ، بنت سالم^(١٢) ، بن مالك صاحب « رجة الشام »^(١٣) ، بن بدران ، بن مُقَلَّد) . ونسبه مذكور في نسب (حسان^(١٤) ، ابن رافع ، بن مقبل^(١٥) ، بن بدران) .

**

[قال | يودّع الوزير (عون الدين . يحيى ، [بن مُحَمَّد] بن هُبَيْرَة) ، عند سفره إلى « الشام » ، للاجتماع بوالدته :

عندي لمجدك عهدٌ غيرُ مُنْقَضٍ
 نأيتُ - يا ذا النَدَى - أو بَيتُ عن كُثْبِ^(١٦)
 لا يَطْبِئُني نَوَالٌ من سِوَاكَ ، ولا
 أُبَيِّعُ سَاعَاتِ قُرْبِي منك بِالْحَقَبِ^(١٧)
 تَأْبَى المروءةُ أَنْ أُنْسَى صَنِيعَكَ ، أو
 أَعْتَدَ غَيْرَكَ لي حِصْنًا من الثَوْبِ^(١٨)

(١١) كذا الأصل ، وفي النجوم الزاهرة (١١٨/٦) : « وأمه بنت سالم بن مالك صاحب الرجة » .

(١٢) اسلفت ترجمته في ص ٤٥٣/ح ٢٥ .

(١٣) ذكر ياقوت في كتابيه : « المستترك » و « معجم البلدان » ، « رجة دمشق » : ونقل عن . الحافظ أبي القاسم العساكري محمد بن يزيد أبي بكر (الرحبي) من أهل « دمشق » : أن « الرجة » قرية من قرى « دمشق » كانت فخرت . قلت : ولعلها هي « رجة الشام » المذكورة هنا ، لأن من الناس من يسمي « دمشق » : « الشام » ، وفي ترجمة (النفيس بن معتوق الأسديّ أبي الخير الضرب البغدادي) في : نكت الهميان (ص ٣٠١) : إنه « سكن « رجة الشام » ، وتفقه بها على أبي الحسن بن المتقنة ، ثم إنه أقام بـ « دمشق » في آخر عمره .. » .

(١٤) الترجمة السابقة ص ١٤٤٨ .

(١٥) مقبل : في الأصل « قبل » .

(١٦) المنقضب : المنقطع . نأيت : بعدت . يا ذا الذي : في الأصل « ذا لذري » . عن كُثْبِ : عن قُرب .

(١٧) أطباة إليه : مبالغه طباة . دعاه دعاء لطيفاً واستماله إليه ، و - قاده . النوال : العطاء . الحِقَب : جمع الحِقْبَة . وهى من الدهر : المدة لا وقت لها ، أو السنة .

(١٨) الثَوْب : جمع الثَوْبَة . وهى النازلة .

وإنما هوَ توديعٌ إلى أَجَلٍ
 سينقضي عن صَبَابٍ تَبَرَّحُ بي (١٩)
 ثمَّ القَفُولُ إلى حيثُ النَّدى أَبَدَا
 هامي الرِّبَابِ ، وحيثُ الظَّنُّ لم يَخْبِرِ (٢٠)
 أَسِيرٌ عنكَ بنفسٍ غيرِ قَادِرَةٍ
 على المسيرِ ، وقلبٍ غيرِ مُنْجَذِبِ (٢١)
 وما أَشْكُ بأنَّ الخيرَ مجتمِعٌ
 وراءَ مَنْ بأنَّ عن أعطانِكَ الرُّحْبِ (٢٢)
 فلو دُعِيتُ نَوَى لَبَيَّتُ دَعْوَتَهَا
 بغيرِ ما يُوجِبُ (القرآنُ) لم أَجِبِ
 لكنَّ بحقٍّ عَجَوزٍ ، طالما احْتَمَلْتُ
 - لا تستريحُ - مِضَّاتٍ من التَّعَبِ
 لم تنسَ ذِكْرِي على طُولِ البُعَادِ ، وقد
 نَزَحْتُ عنها ورأسي بعدُ لم يَشِبِ (٢٣)
 تَوَدَّ لو فَقَدْتُ إنسانَ ناظِرِها
 وأَتَيْني لم أَبِنْ عنها ولم أَغِبِ (٢٤)

- (١٩) سينقضي : الأصل « ستنقضي » . برح به الأمر : جَهَدَهُ وشقَّ عليه ،
 ومنه : بَرَّحَتْ به الحمى ، أصابته بُرَحَاؤُها ، أي شدَّتها .
 (٢٠) القفول من السفر ونحوه : الرجوع . الهامي : المنسكب المنصب . الرباب :
 السحاب الأبيض .
 (٢١) قَادِرَةٌ : الأصل « غَادِرَةٌ » .
 (٢٢) بأنَّ عنه : بعد وانفصل . الأعطان : (ص ٣٠٥ / ح ١٤) . الرُّحْبُ : جمع
 الرحيب ، وهو الواسع .
 (٢٣) نَزَحْتُ : بعدت وغبت غيبة بعيدة .
 (٢٤) إنسان العين : ناظرها ، ومنه قول الشاعر :
 تَمَرِّي بِإنْسَانِهَا إنْسَانٌ مَقْلَتَهَا
 إنسانةٌ ، في سواد الليل ، عَطْبُولُ
 إنسانها : أنملتها .

أُنْبِئْتُ أَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ سَاجِمَةٌ
 مِنْهَا ، وَأَنَّ صَمِيمَ الْقَلْبِ فِي لَهَبٍ (٢٥)
 فَلَمْ أَجِدْ كَبِيدِي تَقْوَى عَلَى سَبَبٍ
 أَدْمَى مَحَاجِرَهَا بِالْوَاكِفِ السَّرْبِ (٢٦) .
 وَحَيْثُ كُنْتُ ، فَسَا شُكْرِي بِسُقْطِعِ
 مَعَ اللَّيَالِي ، وَلَا وَدَّيْ بِمُؤْتَشِبِ (٢٧)
 وَسَوْفَ أَتُنِّي الْفُرَيْرِيَّاتِ أَخِذَةً
 سَمْتُ « الْعِرَاقِيِّينَ » مِنْ « حَرَانَ » أَوْ « حَلَبٍ » (٢٨)
 تَطْوِي مَدَى كُلِّ مَجْهُولٍ مَعْلَمُهُ
 بِصَادِقِ الْعِزِّ خَرَّاجٍ مِنَ الْكُرْبِ (٢٩)

- (٢٥) ساجمة : سائلة .
 (٢٦) المحاجر : جمع الحجر ، وهو ما احاط بالعين . الواكف : المنهل . السرب : الجاري .
 (٢٧) المؤتشب : المختلط الفاسد .
 (٢٨) الفريريات : نسبة الى « الفرير » : فحل من الإبل ، ومنه قول (الفرزدق) يصف نساء :
 إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبَ رَشَقْنَهُ
 رَشِيفَ الْفُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ
 والوقائع : المناقع . - السمت : الطريق الواضح ، و - المذهب .
 العراقان : « الكوفة » و « البصرة » ، وهي التسمية القديمة الوارد ذكرها في الأدب العربي ، وأطلق « العراقان » في العصر السلجوقي على العراق العربي ، وعلى « ميديّة » - أي « إقليم الجبال » الذي سمي « عراق العجم » ، وأحرز سلاطين السلاجقة من الخلفاء العباسيين لقب « سلطان العراقيين » ، إشارة الى حكمهم بلاد « فارس » الفرية حيث اتخذوا دار حكومتهم في « همدان » وبسط سلطانهم أيضاً على ما بين النهرين حيث مقام الخليفة العباسي ببغداد سرّة البلاد . حرّان : مدينة مشهورة من مدن « الجزيرة » ، بقرب منبع « نهر البليخ » ، وهي « كرها Carrhae » كانت مدينة الصابئين . ويقال إن حرّان كانت أول مدينة بنيت في الأرض بعد الطوفان . والتفصيل في كتابي « معجم الاقاليم » . حلب : (ص ١٠١/ح ٧١) .

(٢٩) المجهول ، من الأرض : ما خلا من الأعلام والجبال . وهو المجهل .

حَتَّى تَنَاحَ بِهَذَا الظِّلِّ ثَانِيَةً
 بَيْنَ الْمَوَاهِبِ وَالْأَحْفَالِ بِالْأَدَبِ (٣٠)
 عِنْدَ الَّذِي مَلَأَ الدُّنْيَا نَدَىً وَدُمًا
 عَنِ الرِّضَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْغَضَبِ
 يَدْبِرُ الْمُلُوكَ مِنْ (يَحْيَى) ابْنِ مُنْجِبَةٍ
 لَهُ عَلَيْهِ يَدُ الطَّالِبِ عَلَى الْجَرَبِ (٣١)
 يَا أَتَبَتِ النَّاسَ جَاءُ شَأْنًا ! وَالْقَنَا قِصْدُ
 وَالْبَيْضُ فَوْقَ حَبِيكَ الْبَيْضِ فِي صَخَبِ (٣٢)
 مَا أَعْرِفُ الْمَجْدَ إِلَّا مَا تَشِيدُهُ
 يَرَاعُ هَذِي الرُّدَيْنِيَّاتِ وَالْقُضْبِ (٣٣)

ومنها :

أَذَكَّى الْوَعَى ، وَتَصَلَّاهَا بِمُهْجَتِهِ
 حَتَّى أَقَامَ عَمُودِيَّ دَوْلَةً (الْعَرَبِ) (٣٤)
 عَلِمِي بِعِلْمِكَ فِي الْأُمُورِ يَتَوَمَّنِي
 مِنْ أَنْ يُقَاسَ لَدَيْكَ الصَّقَرُ بِالْخَرَبِ (٣٥)

- (٣٠) الْأَحْفَالُ : كَأَنَّهُ ارَادَ جَمْعَ الْحَفْلِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَفْلٌ بِالشَّيْءِ حَفْلًا ، وَاحْتَفَلَ احْتِفَالًا ، إِذَا بَالَى بِهِ ، وَلَا تَقُولُ أَحْفَلَ بِهِ .
- (٣١) الْجَرَبُ : الْأَصْلُ « الْحَرْبُ » .
- (٣٢) الْجَاشُ : النَّفْسُ أَوْ الْقَلْبُ ، وَيُقَالُ : هُوَ رَابِطُ الْجَاشِ ، أَيِ : ثَابِتٍ عِنْدَ الشَّدَائِدِ . الْقِصْدُ ، مِنَ الرِّمَاحِ وَنَحْوِهَا : الْمَتَكْسِرُ . الْبَيْضُ ، بِكسر الباء : السِّيفُ ، وَالْبَيْضُ بفتح الباء : الْخُوْذُ . الْحَبِيكَ : الْمَجْبُوكُ . الصَّخَبُ : الصِّيَاحُ .
- (٣٣) الرِّاعُ : الْقَصَبُ ، الْأَصْلُ « يَرِي » . الرُّدَيْنِيَّاتُ : الرِّمَاحُ ، نِسْبَةٌ إِلَى (رُدَيْنَةَ) : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَقُومُ الرِّمَاحَ . الْقُضْبُ : السِّيفُ الْقِطَاعَةُ ، جَمْعُ قُضْبٍ .
- (٣٤) أَذَكَّى : أَوْقَدَ . الْوَعَى : الْحَرْبُ . تَصَلَّى النَّارَ : اسْتَدْفَأَ بِهَا . الْمَهْجَةُ : الرُّوحُ .
- (٣٥) الْخَرَبُ : ذِكْرُ الْحُبَارَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُبَارَى كُلُّهَا . وَفِي الْمَثَلِ :

←

وَحَشِيَّةُ الْجَهْلِ وَالْإِحْسَانِ ، تَنْعُنِي
 مِنْ مَدْحٍ غَيْرِكَ ، فِي بُعْدِي وَمُقْتَرَبِي (٣٦)
 أَتُنِّي عَلَيْكَ بِسَا وَالْيَتَ مِنْ نِعَمٍ
 أَغْنِيَنَّ عَنْ كُلِّ ذِي جَاهٍ وَذِي نَسَبٍ (٣٧)
 وَأَكْتَفِي ، فِي لُبَانَاتِي لَدَيْكَ ، بِسَا
 أَحَقُّهُ فَيْكَ مِنْ دِينَ وَمِنْ حَسَبٍ (٣٨)

**

وَأُنْشَدَهُ ، وَقَدْ أَبْلَى الْوَزِيرَ (٣٩) - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ مَرَضِهِ :
 إِعْتَلَّ ، لَمَّا اعْتَلَّكَ ، الْمَجْدُ وَالْكَرَمُ
 وَكَادَتِ الشَّمْسُ تُخْفِي نَوْرَهَا الظُّلُمَ
 وَأَنْكَرْتُ مُقْتَرَبَاتُ الْجُرُودِ رَاحَتَهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا أَقْرَحَتْ أَفْوَاهُهَا اللَّجْجُ (٤٠)

« ما رأينا صقراً يرصده خَرَبٌ » يضرب للشريف يقهره الوضع . وهو طائر طويل العنق ، رمادي اللون ، في منقاره بعض طول ، وقال الجاحظ : الحُبَارَى لها خِزانة في دبرها وأمعائها ، لها إبداء فيها سلاح رقيق ، فمتى ألحَّ عليها الصقر ، سلحت عليه ، فينتف ريشه كله ، وفي ذلك هلاكه . وقد جعل الله تعالى سلاحها سلاحاً لها . ومن شأنها أنها تصاد ، ولا تصيد . وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، وممع ذلك تموت جوعاً . وولدها يقال له « نهار » ، وفرخ الكروان يقال له « ليل » . ولذلك قال الشاعر :

ونهاراً رأيت منتصف الليل - ليل ، وليلاً رأيت وسط النهار

(٣٦) تمنعني : في الأصل « يمنعني » .

(٣٧) النشب : المال ، و - العقار .

(٣٨) اللبانة ، بالضم : الحاجة من غير فاقة ، ولكن من نعمة . أحقته : اتيقنه .

(٣٩) ابتلَّ المريض : برأ .

(٤٠) المقرَّبة : الفرس تكرم فيقرب مربوطها ومعلفها ، و - الفرس القريبة المعدة للركوب . الجرود : جمع الأجرد ، وهو الفرس السباق . أقرحت : جرحت .

وأرعدت قُضْبُ الهِنْدِيَّ من حَذَرٍ
 أَنْ لَا يَبِيلَ صَدَاهَا فِي الْحُرُوبِ دَمٌ^(٤١)
 حَتَّى إِذَا زَالَ مَا تَشْكُوهُ مِنْ أَلَمٍ
 عَمَّ الشُّرُورُ ، كَمَا عَمَّتْ بِكَ النَّعَمُ
 رَاحَتْ لِصَحَّتِكَ الْأَعْدَاءُ فِي سَقَمٍ
 لَمْ يَلْتَبِسْ بِحَشَاهَا مِثْلُهُ سَقَمٌ
 وَبِأَثَرِ الْبَرْدِ أَكْبَاداً وَأَفْنَدَةً
 كَانَتْ مِنَ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ تَحْتَدِمُ^(٤٢)
 فَلْتَشْكُرِ الْمِنَّةَ الْعُلْيَا لِذَلِكَ عَلَى
 إِحْيَائِهَا (الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ) وَ (الْعَجَمُ)^(٤٣)
 يَا قَائِدَ الْجَحْفَلِ الْجَرَّارِ تَصْحَبُهُ
 مُحَلِّقَاتُ نَسُورِ الْجَوِّ وَالرَّخَمِ^(٤٤)
 كَأَنَّ كُلَّ جَنَاحٍ فِي قَسَاطِيلِهِ
 يُلُوحُ لِلْعَيْنِ مِنْ إِعْلَائِهِ عِلْمٌ^(٤٥)
 لَا اصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنْ أَفْنَانٍ دَوَّحَتْهَا
 يَوْمًا ، وَلَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا لَهَا دِيمٌ^(٤٦)

- (٤١) القُضْبُ : (ح ٣٥) . الهندي : الحديد الهندي الذي تطبع منه السيوف .
 الصدى : العطش الشديد . تحتدم : تتقد وتلتهب .
 (٤٢) الوجد : الحزن . الإشفاق : الخوف والحذر ، وفي القرآن الكريم :
 (وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ) .
 (٤٣) العرب العرباء : الصُّرَحَاءُ الْخُلَّصُ .
 (٤٤) الجحفل : الجيش الكثير العدد فيه خيل . وعسكر جرار : كثير . الرِّخَمُ :
 جمع الرِّخْمَةِ ، وهي طائر أبقع ، يشبه النسر في الخلقة ، يأكل العذرة
 وجيف القتلى ، يضرب به المثل في الحق . وذكر عند (الشعبي) قوم ،
 فقال : لو كانوا من الدواب لكانوا حُمُرًا ، ولو كانوا من الطير لكانوا رَخَمًا ،
 وقال أبو الطيب المتنبي :
 وشرُّ ما قنصته راحتي قَنَصٌ شهبُ البزاة سواء فيه والرِّخَمُ
 القسطل : جمع القَسْطَل ، وهو الغبار في المعركة .
 (٤٦) الأفنان : (ص ٣٨٢/ح ٣٧٥) . الدوحة : واحدة الدوح ، وهو كل شجر

يَفْقِدُ يَكْ كُلُّ مَرْوَعٍ ، لَا ثَبَاتَ لَهُ
حَيْثُ الصَّوَارِمُ فِي الْأَعْنَاقِ تَحْتَكُمُ^(٤٧)

فَلَيْسَ غَيْرُكَ لِلْعَافِينَ مُنْتَجِعٌ
وَلَا بَغِيرُكَ لِلخَاشِينَ مُعْتَصِمٌ^(٤٨)



وله ، من قصيدة ، في الإمام (المقتفي لأمر الله)^(٤٩) ، عَقِيبُ حِصَارِ
(مُحَمَّدٌ شَاه)^(٥٠) « بَغْدَادُ » وَرَحِيلُهُ عَنْهَا :

السَّيْفُ يَسْلِمُ مَنْ [لَمْ] يَرَوْهُ بِدَمٍ
وَالْمَرْءُ إِنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ نَفْسِهِ يَضْمُ^(٥١)

- عظيم متشعب ذي فروع ممتدة من أي شجر كان . الديم : الامطار التي التي يتتابع نزولها ، الواحدة ديمة ، بكسر الدال .
(٤٧) المروع : اسم مفعول ، من : راعه ، إذا افزعه واخافه .
(٤٨) العافي : طالب الفضل والمعروف . المنتجع : المقصود الذي يطلب معروفه .
المعتصم : الملجأ يُمْتَنَعُ به .
(٤٩) ترجمته في (٣٤/١) ، و (ص ٥٠/ح ٢٢) من هذا الجزء .
(٥٠) محمد شاه : هو ابن السلطان محمود شاه ، بن السلطان محمد شاه ، بن السلطان ملكشاه ، بن ألب أرسلان السلجوقي . ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٢هـ وشب طامحاً الى الملك ، وولي « همدان » ، ثم طلب من (المقتفي لأمر الله) أن يوليه السلطنة في محل عمه (سنجر شاه) بعد وقوعه اسيراً في يد (الغزن) ، فامتنع من إجابته الى ذلك ، ووجهها الى (سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه) ، فاتفق مع صاحب الموصل ونائبه على قتاله ، ووقعت الحرب بين الفريقين ، فانهزم (سليمان) وتشتت جنده ، وسار هو ومن معه نحو بغداد ، فحضر عليها الحصار ، ثم رجع عنها الى « همدان » ، وما لبث أن أصيب بالسُّلِّ ، واخترم شاباً في ذي الحجة سنة ٥٥٤هـ . ولما حضره الموت ، أمر العساكر فركبت . وأحضر أمواله وجواهره وحظاياه ومماليكه ، فنظر الى الجميع من موضع يشرف على ما تحته ، فلما رآه بكى وقال : « هذه العساكر والأموال والممالك والسراري ، ما أرى يدفعون عني مقدار ذرة ، ولا يزيدون في أجلي لحظة ! » ، وأمر بالجميع فرفع بعد أن فرق منه شيئاً كثيراً ، وأعقب طفلاً صغيراً .

أما حصاره ' « بغداد » ، فسببه رفض الخليفة طلبه أن يوليه السلطنة ،



والموت في صَهَوَاتِ الْخَيْلِ ، يَكْرَهُهُ
 غَيْرُ الْكَرِيمِ ، وَيَهْوَاهُ أَخُو الْكَرَمِ (٥٢)
 مَا ثَبَّتَ (اللَّهُ) بَعْدَ الْعِزِّ فِي رَجُلٍ
 مِثْلَ اصْطِخَابِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِي الْقِمَمِ (٥٣)
 إِصْدَعْ ، إِمَامَ الْهَدَى ! فِيمَا تَحَاوَلَهُ
 بِهِمَّةٍ بَلَغَتْ أَقْصَى مَدَى الْهِمَمِ
 وَقَاتِلِ (التُّرُكَ) فِيهَا ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا
 نَعْمَاكَ ، فَاْمُظِرْ عَلَيْهِمْ مَطَرَةَ النَّقَمِ

ويخطب له ببغداد والعراق ، فحقّد وعزم على خلعه ، واتفق مع (قطب الدين مودود) صاحب « الموصل » ، و (زين الدين علي كوجك بن بلتكين) صاحب « إربل » على ذلك ، وساروا جميعاً بعساكرهم نحو « بغداد » ، بعد حرب نشبت بينهم وبين (سليمان شاه) انهزم فيها وتشتت جنده الذي أمده الخليفة به ، والتقوا بنواحي « حربي » . وقد اضطرب ابن الأثير في تحديد زمن ذلك ، فقال في الكامل (٨٦/١١) : إن (محمد شاه) قدم « العراق » في ذي الحجة سنة ٥٥١ هـ ، وإن طلائع القتال بدأت في العشرين من المحرم سنة ٥٥٢ هـ ، وقال في التاريخ الباهر (ص ١١٣) إن وصول (محمد شاه) وأعوانه كان في ذي القعدة سنة ٥٥٣ هـ . ويضيق المقام عن تفصيل ما جرى بين الفريقين من القتال في الماء على باب « بغداد » ، وعلى السور ، وفي محالّ جانبي بغداد الشرقي والغربي ، منذ بدء المعارك في العشرين من المحرم إلى رحيل (محمد شاه) عن بغداد في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٣ هـ نحو « همدان » حين جاءه أن أخاه (ملكشاه) و (ايلدكر) صاحب « بلاد اران » ومعه الملك (أرسلان بن الملك طغرل) قد استولوا على « همدان » ، وأخذوا أهل الأمراء الذين معه وأموالهم . فلما سمع ذلك جد في القتال لعله يبلغ مناه ، فلم يقدر على شيء ، ورحل ، وتفرق الجمع الذي كان معه . ويمثل استبسال البغداديين في الدفاع عن وطنهم ، وتفننهم في القتال ، وقدرتهم على استعمال المنجنيقات والعرادات والرمي بالنفط وغيره ، وصبرهم على البلاء ، واحتمالهم المشاق والمصائب ، أروع صور البطولات ، وأجمل ما تتحلّى به النفوس الكرائم من سجايا العزة والكبرياء وإباء الضيم .

(٥١) سقطت « لم » الأولى من الأصل .

(٥٢) الصهوة : (ص ٣٠٠ / ح ٣١) .

(٥٣) الردينيات : (ح ٣٣) .

وله ، من أوّل قصيدة :

نُفِرْتُ لَكَ يَوْمَ الرَّمْحِ لِحَيْتٍ
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَوْقِي بِهَا حِينَ وَكَلْتُ
وَكَانَتْ جَفَوْنِي بِالْذُمُوعِ ضَنْيَةً ،
فَلَسْتُ اسْتَقِلَّ الظَّاعِنُونَ سَتَلَّتْ (٥٤)

❦

وَفِرْتُ . بعد ذلك في سنة إحدى وسبعين [وخمسين سنة] . قصيدة ،
نُفِرْتُ إِلَى (الْمَدِينَةِ) (٥٥) من « بغداد » . يمدحها بها ، وهي :

ذَلِكَ مَا لَا يَنْدِرُ كَوْنُ مَنْ الْعُلَى
نُفُوضٌ بِأَعْيَا الْجَبِيعِ وَأَنْقِلَا
بِعَزْمٍ شَقَى مَا كَانَ بِالْبَيْضِ مِنْ صَدَا
وَعَنْ الْقَنَا مِنْ كُلِّ نَحْرٍ وَنَهْشَا (٥٦)
وَقَدْ شَفِيتُ أَكْثَافُ (مِصْرَ) . وأصبحت
بِهَا الْحَرْبُ فَدُ شَقَّتْ جِرَانًا وَكَتَكَلَا (٥٧)

٥٤ الضَّيْنَةُ : البخيلة أشدّ البخل . استنفل : مضى وارتحل . الظاعنون :
المسافرون والمريحون . في الأصل « ضاعنون » بالضاد .

٥٥ هو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قاهر الصليبيين الفزاة .
ومنقذ « القدس » .

٥٦ الأبيض : السوف . ضداً . حقيقته حمزة لمضروده . أو هو « صدى »
وهو مطبوع السند . عني إزادة الشرب والعمل . النهل :
الشرب الأول . العنن : الشرب الثاني أو الشرب تبعاً . انحر : أعمى
صدر .

٥٧ الكفاف : الجواب . الجيران : ص ٣٧٦ / ح ٣٤٢ . الككل : الصدر . أو هو
ما بين الشرقين . وهو سير بدأ وما بعده إلى استلاء (السلطان
صلاح الدين) على « مصر » وإزاته الدولة العبيدية . وأقامته الدولة
الإيوبية فيها المولدة للخلافة العباسية بغداد . وإعادته الخطبة بها للخليفة
العباسي (المستضيء بالله) في أول جمعة من المحرم سنة ٥٥٦ هـ ، بعد أن
قطعت بـ « مصر » أكثر من مئتي سنة .

تَوَرَدَتْهَا بِالْهِنْدُوَانِيِّ مُصْلَتَا
تَوْمٌ خَمِيْسًا يَلَأُ الْجَوَّ قَسْطًا (٥٨)
فَأَخَذَتْ مِنْ نِيرَانِهَا كَلًّا مَا التَّتَطَّى
وَقَطَّعَتْ مِنْ أَسْبَابِهَا مَا تَوْصَلَا (٥٩)
وَهَذَّبَ مَا خَلْفَ « الصَّعِيدِ » وَدُونَهُ
لَكَ السَّيْفُ مُحْمَرٌّ الْغِرَارِ ، وَذَكَلَا (٦٠)
فَزَارَتْ مِنْ « الْفُسْطَاطِ » خَيْلِكَ مَا دَنَا
إِلَى الْبَحْرِ مِنْ أَوْطَانِ (حَمِيرٍ) أَوْ عَلَا (٦١)
فَأَحْرَزَتْ مَا كَانَ (ابْنُ مَهْدِيٍّ) اقْتَنَى
وَعَادَرَتْهُ لِلْمَوْتِ رَهْنًا مَكْبَلًا (٦٢)

- (٥٨) توردها : دخلتها . الهندواني : السيف المطبوع من حديد الهند . تَوْمٌ : تقصد . في الأصل « تَام » . الخميس : الجيش الجرار ، سمي بذلك لأنه خمس فرق : المقدمة ، والقلب ، واليمين ، واليسرة ، والساق . القسطل : (ح ٤٥) .
(٥٩) التظى : التهب .
(٦٠) الصعيد : (ص ٢٢٥ / ح ٢٢) . غرار السيف : حده .
(٦١) الفسطاط : مدينة بابلون في القطر المصري ، سميت الفسطاط لأول العهد بتحرير (عمرو بن العاص) ، رضي الله عنه ، لها من الروم البيزنطيين ، إذ أقام فيها فسطاطاً ، وهو بيت من آدَم أو شعر ، ونصب راية ، وبنى مسجداً ، ولا يزال قائماً معموراً بالمصلّين . وتسمى الآن « مصر القديمة » ، وهي تؤلف الجزء الجنوبي من مدينة « القاهرة » الحالية ، على طريق « حلوان » . وقال (القريري) في كلامه على الحد الفاصل بين « القاهرة » و « مصر » (الفسطاط) : إنه « كان من السبع سقايات الى مشهد (السيدة رقية) » الذي لم يزل موجوداً في النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بقسم الخليفة . اوطان (حَمِيرٍ) : اليَمَن ، وبنو حَمِيرٍ ، قبيلة من بني سَبَأ ، من القحطانية . منها كانت ملوك « اليمن » من (التبابعة) ، إلا من تخلل في خلال ملكهم في قليل من الزمن .
(٦٢) فأحرزت : الأصل « فأحرن » . ابن مهدي : هو عبد النبي بن علي بن مهدي الحميري ، صاحب « زَبِيد » ب « اليمن » ، وليها استقلالاً بعد موت أخيه « مهدي » سنة ٥٥٩ هـ ، واجتمع له ملك الجبال والتهام ، وانتقلت اليه جميع أموال « اليمن » وذخائرها . وكان هو وابوه من أصحاب العبيديين الذين قرض السلطان صلاح الدين الأيوبي دولتهم بمصر ، وكلاهما ظلم وغشم وذبح الاطفال واستباح الحرائر ، وقال الياضي في مرآة الجنان ٣ / ٣٩٠ :



ولم يبقَ ملكٌ لم يَدِرْ لَكَ ، لم تكن
مفاصلُـه - لمخوف - أن تنفصلاً
وَأَيُّ عَدُوٍّ يَسْتَطِيعُ تَشْعُماً
عليك : ولو أُمسى له التَّجَمُّ مَعْقِلاً ؟
لقند ألزم (الله) العِدا لك رهبةً
وأعدمهم من وقعرِ بِأَسِكَ مَوْتِلاً
ومّا ملكت « الشّام » عَزَزْتُ رُبُوعَهُ
ونال المُنَى سَكَّانُهُ وَاثْمُومَلاً
أزَلْتُ به التَّكْدِيرَ عن كلِّ مَوْرِدٍ
وخصبت منه كلَّ ما كان أَمَحَلاً
ودافعت عنه كلَّ خَطْبٍ ، لو اعترى
جِبَالُ « شَرُورِي » هَدًى منها وزاللاً (٦٣)
وأضحى بك الإسلامُ عِزَّةً جانبٍ
كَأَنَّ له فوقَ (المَجَرَّة) مُعْتَلًى (٦٤)
شدت عِزَّهُ بعدَ تَسْوِيلِ انْقِصَامِهَا
وحصّنت منه كلَّ ما كان مُهْثَلاً

« وابن مهدي المذكور . من الآفات الكائنات والبليات والفتن العظيمة في بلاد اليمن . وكانت خاتمة على يد الشمس الدولة توران شاه بن أبوب . بعته أخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله في سنة ٥٦٩ هـ إلى « اليمن » على رأس جيش . فاستأصمه . وفتح « صنعاء » وحصن اليمن . واستولى على أموالها وذخائرها . وولى على « رَيْد » (سيف الدولة مبارك بن منقذ . و (عزالدین عثمان بن الزنجيلي . على باقي البلاد . على ما ذكر في النجوم الزاهرة وتاريخ ابن الأثير والروضين وغيرها .

(٦٣) الخطب : الأمر الشديد كثر فيه الخطاب . اعترى : الأصل « عترى » . شرورى : قال البكري : هو جبل بين العمق والمعدن . في طريق مكة إلى الكوفة . وقل ياقوت : شرورى جبل مطل على تبوك في شرقيها . وتبوك بين الحجر وأول الشام ، على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام ، وتبوك بين جبل حِسْمَى وجبل شرورى . وحسمى غربيها ، وشرورى شرقيها .

(٦٤) المجرة : (ص ١٥٨ / ح ٣٤) .

وأقررتَ عينَ (المستضيءِ) بنصرةٍ
 أنالته أقصى ما تمنى وأمثالاً (٦٥)
 وزدتَ بأنْ لم ترضَ غيرَ (محمدٍ)
 إلى مجده من سائر الناس مُرسلاً (٦٦)
 أصحُّ الورى فيه وفيك عقيدةٌ ،
 وأصبحهم وجهاً ، وأفصحُ مقولاً (٦٧)
 وما زلتَ في كلِّ الأمورِ مؤقفاً
 لما كان أبهى كلِّ فعلٍ وأجلاً
 ف (الله) مُحْيِي الدَّوْلَةِ الْمُسْتَقَى سَطَا
 يَدِي الدَّهْرَ بِالْمَأْمُولِ بَرّاً مُعْجِلاً (٦٨)
 لقد أسعد (الله) الزَّمانَ وأهلَه
 به ، وكسا الدنيا شباباً ، وجَمَّلاً
 إذا نَجَمَتْ لِلنَّاسِ نَوَاجِمُ
 بِشَرٍّ ، أعادتْها مواضعٍ أَفْئلاً (٦٩)
 شديدُ ثباتِ الجأشِ في حَوْمةِ الوغَى
 إذا الجأشُ فيها من سواه تَقْلَقاً (٧٠)

- (٦٥) المستضيء بالله العباسي : أعاد السلطان صلاح الدين الأيوبي إليه الخطبة بـ « مصر » كما أسلفت في (ح ٥٧) ، وترجمته في (٩/١) من هذا الكتاب .
- (٦٦) وزدتَ : الأصل « وردت » .
- (٦٧) المقول : اللسان .
- (٦٨) السططا : جمع السطوة . يَدِي الدهر : يعطيه الدية ، وهي حق القتيل ، يقال : وَدَّيْتُ القَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً ، إذا أعطيت دِيَتَهُ ، وَاتَّدَّيْتُ : أي أخذت دِيَتَهُ .
- (٦٩) نجمت : طلعت وظهرت . النواجم : الأحداث . المواضي : السيوف . الأفئل : جمع الأفئل ، وهو الغائب ، وفي القرآن الكريم : (فَلَمَّا أَفْلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ) .
- (٧٠) الجأش : (ح ٣٢) . الحومة ، من القتال : أشد موضع فيه . الوغى : الحرب .

إِذَا صَافَحَ الْهَامَ الصَّفِيحُ : وَهَتَكَ
 صُدُورُ الرَّمَحِ (التَّجْمِي) الْمَدَّ (٧١)
 تَكْدِينُ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ بِخَيْرِهَا
 نِجَارًا ، وَأَنْدَاهُ مُحَيَّا وَأَنْسَاءُ (٧٢)
 وَذِي عَزَمَاتٍ . مَا نَزَالُ جِيدُهُ
 تُحَاصِرُ حِصْنًا أَوْ تُصَدِّدُهُ جَحْفَلًا (٧٣)
 إِذَا أَقْبَتُ تَرَادِي نَحْرِبٍ تَوْهَّسَتْ
 دَرَبُ الْقَلَا قَبْلَكَ لِلْمُورِدِ عَمَّالًا (٧٤)
 يُرَيْنُ الْعِيدُ فِي مُنْضَكَاتٍ وَبُذُورًا
 بِهِنَّ مَكِيدِ غَازِيَانٍ وَقَتْلًا (٧٥)
 يُنْشَى قُبَاهُ مُتَرَفِّقِهِ عَنْهُمْ
 رِوَاءُ التَّوْحِي مِنْ دَمِ الْهَامِ وَالْقَتْلَى (٧٦)
 وَلَمْ أَرَ مُنْشَى سَعَايَ مِنْ ظَنَبِي
 إِذَا دَاوَاهَا يَوْمًا مِنَ الْمَدَّهِرِ أَعْطَلَا (٧٧)

- (٧١) الهام : الرؤوس . الواحد هامة . الصفيح : وجه كل شيء عريض . كوجه
 السيف . وهو المراد هنا . التجمي : راد المذبح التجمي : ص ٧٣ / ح ٣٦ .
 (٧٢) النجار : الأصم والحسب . المحن : الوجه . الأنس : أراد : "الأسل" .
 رؤوس الأصابع . الواحد : أتمه . شئت الهمزة والميم . ذكرت دواوين
 اللغة لها جمعين : أنامل . وأعمال .
 ٧٣ الجحفل : ح ٤٩ .
 (٧٤) رَدَى العرس ترادي رَدَا ورَدَا : رجم الأرض بحوافره في سببه
 وعدوه . القلا : جمع الهلاء . العنسر : جمع العاسل . وهو الفرس الذي
 يهترأ في عدوّه .
 (٧٥) يُرَيْن : الأصل " يزن " يَزِي . وهو يصحف . القنفل : جمع القافل .
 وهو الراجع .
 (٧٦) القنبي : جمع ظنبه . وهي حد السيف . المترفية : ص ٧٩ / ح ٢٨ .
 رِوَاء : جمع رِئَا . الهام : الرؤوس . انطسى : جمع الطلاء . وهي العين
 أو صفحته .
 (٧٧) وَلَمْ أَرَ : الأصل : وَلَمْ أَر . اعطل : أَلَا . : أعجزه أن يداووه .

أَدَلَّتْ بِهِنَّ الْحَقَّ مِنْ كُلِّ بَاطِلٍ
 وَأَعْدَمَتْ مَا شَادَ الضَّلَالُ وَأَثَلَا (٧٨)
 [و] مَذْهَبٌ خُلِقَتْ هَذِي الصَّوَارِمُ لَمْ تَزَلْ
 إِذَا عَدَلَتْ مُعْجُوجٌ أَمْرٌ تَعَدَّلَا (٧٩)
 [و] مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمَلِكَ يَمْشِي بِغَيْرِهَا
 عَزِيزاً ، أَوْ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ ، أَبْطَلَا (٨٠)
 أَعْدَتْ ، (صَلَحَ الدِّينَ) ! لِإِلَاعَيْنِ الْكَرَى
 وَأَمَنْتَ مَا رَاعَ الْقُلُوبَ وَأَوْجَلَا (٨١)
 وَأَوْضَحْتَ مِنْهَا جَ الْكَارِمَ ، بَعْدَمَا
 تَنَكَّرَ مِنْ طَوْلِ التَّعَفِّيِ وَأَشْكَلَا (٨٢)
 وَأَذَكْتَ إِلَيْكَ الشَّوْقَ بَيْنَ جَوَانِحِي
 أَحَادِيثُ مَجْدٍ ، عَرَفْتُهَا يَمْلَأُ الْفَلَا (٨٣)
 عَلَى حِينٍ مَالِي مِنْ جَنَاحٍ يُطِيرُنِي
 وَلَا نَهْضَةَ أَنْ أَسْتَطِيعَ التَّدْخُلَا
 فَأَهْدِيْتُهَا أَذْكَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً
 مِنْ الرُّوْضِ مَرْهُوماً ، وَأَحْسَنَ مُجْتَلَى (٨٤)

- (٧٨) الشطر الأول في الأصل : « أدلت بها الحق في كل باطل » . وأدال فلاناً على فلان ، أو منه : نصره ، وغلبه عليه ، وأظفره به . أثَّلَ : أصَّلَ .
- (٧٩) هذا البيت في الأصل :
 مذ خلقت هدي الصوارم لم تزل إذا عدلت موج أمر تعدلا
- (٨٠) الواو في أول البيت ، سقطت من الأصل . أبطل : جاء بالباطل .
- (٨١) الكرى : النوم . وآمنت : في الأصل « وآمت » . راع : أفزع . أوجل : أخاف .
- (٨٢) التعفّي : الزوال والامحاء . أشكل : التبس .
- (٨٣) أذكت : أوقدت . الجوانح : جمع الجانحة ، وهي الضِّلَع القصيرة مما يلي الصدر . العَرَفَ : الرائحة الطيبة . الفلا : جمع الفلاة .
- (٨٤) روض مرهوم : أصابته الرُّهَام ، وهي الأمطار الضعيفة الدائمة . المجتلى : المنظر .

من الصّالحاتِ الباقياتِ ، بثّلها ،
يُحطّ العثلى - ما عَسَسَ الليلَ وانجلى (٨٥)
ولو أنّها تدعو بسعودٍ وصلّها
إلى الأرضِ « عَيْشُوقَ الثَّرِيّا » تنزّلا (٨٦)
بِتْ أَتَقَا أَزْ تَرْتَضِي مِنْ زَمَانِهَا
بغيرِك من كلّ الملوكِ التَّبَعُلا (٨٧)
فجاءتْكَ ، يَهْدِي الرِّكْبَ - والليلَ مُظْلِمًا -
سَنَاهَا ، بِمَجْهُولِ المَخَارِمِ ، والفلا (٨٨)
تُعِيدُ وتُبْدِي مِنْ صِفَاتِكَ كُلِّ مَا
يفوقُ أخيراً في الصِّفَاتِ وأوّلًا (٨٩)
إذا قَوِّمْتَ لَفْظاً ومعنىً بغيرها
قضى كُلُّ ذِي فَضْلٍ لَهَا أَزْ تَفَضَّلَا
وأَحْسِنَ بِهَا وإفكّ منها تَبَرُّعاً
على البُعْدِ فيمَا يَبْنِئُنا وتَنَقَّلَا !

(٨٥) عَسَسَ الليلَ : أقبل بظلامه . وفي القرآن الكريم : (والليل إذا عَسَسَ) .
و « ما » قبله : مصدرية ظرفيّة .

(٨٦) العَيْشُوقُ : نجم أحمر مضيء في طَرَفِ « المَجَرَّة » الأيمن ، يتلو
« الثَّرِيّا » لا يتقدّمها .

(٨٧) الاتِّفَ : الاتِّفَاقُ ، وهى التكبر والاستكاف . التَّبَعُلا : أداء المرأة حق
البعولة . أي القطعة والمحبة . يقال : تبعلت المرأة : أطاعت زوجها ،
وتبعلت له : تزوّجت . وامرأة حسنة التبعل : مطاوعة لزوجها محبة له .
(٨٨) يهدي : الأصل (يهدي) ، وفاعله « سَنَاهَا » يقتضى ما أثبت . الركب :
الراكبون العشرة فما فوق . المخارم : جمع المخرم ، وهو الطريق في
الجبل أو الرمل . الفلا : جمع الفلاة .

(٨٩) كلّ ما : الأصل « كنما » . والفرق بينهما في المعنى سَنَظَرُ في (ص
١٩٧ / ح ١٢٣) .

ولولا صَريخٌ من هواءك استخَفَّها
لَعاقَ الإِبَاءُ المَحْضُ أن تَتَطَفَّلَا (٩٠)
ومن فَرَطٍ وَجَدِي بامتداحِك وحدَه
أَتَتِك ، وقد أَلْغَيْتُ فيها السَّعْرَ لَا (٩١)
فَدَتَّكَ ملوكٌ صُنْتُ عنهم مدائحِي
فخَافَتَ قولٌ أن يكونَ تَقْوَلَا
وترهَّبُ نفسي أن أبيتَ ، وكاهِلِي
لِمِثَّةِ خَلْقٍ مِنْهُمْ قد تحَسَّلَا (٩٢)
ويا ليتَ شعري ! هل تُسَاعِفُنِي النِّسْوَى
بلُتْيَاك يوماً عاجِلاً أو مُؤَجَّلاً (٩٣) ؟
فأنظُرْ أوفَى مَنْ على الأرضِ ذِمَّةً ،
وأرفعهم بِنِيانٍ مجدٍ ، وأكسَلَا (٩٤)
وأُدْرِكَ ثَاراً من زِمَانِي وصَرَفِهِ
لَدَى خَيْرٍ من أعطى الرِّغَابَ ونَوَّلَا (٩٥)

- (٩٠) المحض : الخالص . تتطفل : تصير طفيليَّة ، مولد . والطفيلي الذي يغشى
الولائم والأعراس ونحوها من غير أن يدعى إليها ، وهو منسوب الى (طفيل)
رجل من أهل « الكوفة » من (بني عبدالله بن غطفان) ، يقال له : طفيل
الأعراس) كان يأتي الأعراس والولائم ولا يقعد عن وليمة ولا يتخلف عن
عرس .
- (٩١) الفرط : تجاوز الحد . الوجد هنا : الحب .
- (٩٢) الكاهل ، من الإنسان : ما بين كتفه ، أو مَوْصِلُ العنق في الصُّلْب .
- (٩٣) تساعف : تسعف ، ويقال : أسعفه بحاجته : قضاها . النوى : البعد .
- (٩٤) بِنِيانٍ : في الأصل « بيان » .
- (٩٥) الصَّرَفُ ، بفتح فسكون : صرف الدهر ، نوائبه وحدثائه . الرغاب :
جمع رغيب ، وهو المرغوب فيه . ونَوَّلَ : أعطى نَوَّالاً ، والنوال : النصيب
والعطاء .

وكم فاجأت نعاك ميتاً حظوظه

فأقبلت الدنيا عليه وأقبل (١٠٠) (*)

(١٠٠) الشطر الأول في الأصل : « ولم فاجأت نعمان ميتاً خطوطه » .
(*) وأضيف إلى ما أورده المؤلف من أشعار (أبى المرهف) هذه المقطوعة ،
وقد ذكرها ابن خلكان في ترجمته في « الوفيات » ١٥٦/٢ ، وقال في تقديمها :
« وذكر له (العماد) في « الخريدة » هذا المقطوع من شعره » ، [وقد خلت
منها نسختنا] . وذكرها له ابن تغري بردي أيضاً في « النجوم الزاهرة »
١١٨/٦ - ١١٩ ، ولم يذكر مصدرها :

تَرَى يَتَأَلَّفُ الشَّمْلُ الصَّدِيعُ	وَأَمَّنْ مِنْ زَمَانٍ مَا يَرُوعُ ؟
وَتَأْتِسُ بَعْدَ وَحْشَتِنَا بـ «تَجْدٍ»	مَنَازِلُنَا الْقَدِيمَةَ وَالرُّبُوعُ
ذَكَرْتُ بِأَيْمَنِ الْعَلَمَيْنِ عَصْرًا	مَضَى، وَالشَّمْلُ مَلْتَمٍ جَمِيعُ
فَلَمْ أَمْلِكْ لِدَمْعِي رَدَّ غَرْبٍ	وَعِنْدَ الشَّوْقِ تَغْصِيكَ الدُّمُوعُ
يَنَازِعُنِي إِلَى (خَسَاءٍ) قَلْبِي	وَدُونَ لِقَائِهَا بِلَدِّ شَسُوعُ
وَأَخَوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى فُؤَادِي	إِذَا مَا أَنْجَدَ الْبَرْقُ اللَّمُوعُ
لَقَدْ حُمِّلْتُ مِنْ طَوْلِ النَّثَائِي	عَنِ الْأَجَابِ مَا لَا اسْتَطِيعُ

الأمير شبل الدولة^(١)

أبو نهيج ، مقتل ، بن عصية أمه ، بن مقتل ، البكري .
 سيعت بد ، أصفهان^(٢) أنه كان [خشن^(٣)] (نظم الملك^(٤)) ،
 و " نشيدت " قوله يرثيه :
 كان " نوزير " (نظم الملك) " مؤلوة "
 يتيسر صغها ، الراسخ^(٥) من شرف^(٦) عززت .
 ولم تعرف الأياد قبستها
 فرددها غيرة منه إلى المصدق^(٦)

**

- (١) شبل الدولة : الأصل سبل الدولة . وهو من أحجاز . من وند
 أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه . وفيه فن مفتخر :
 وأنا ابن الصديق النبي محمد
 شيدت سبلى لكم عزبانها
 وترجمته في : وفيات الأعيان ١١٣/٢ . وسر النبلاء ١٥/١٥ . والنجوم
 الزاهرة ٢٠٤/٥ . وفيات سنة ٥٠٦ هـ . وذكر في إنباد الرواد " في
 ترجمه محمود بن عمر الترمسجاني ٢٧١ . اسطرادا . وفيه اسمه
 " مغل " . وهو يعرف في بعض النسخ عليه . في الكامل ٧٦/١
 في ترجمه نظم الملك اسطرادا .
 (٢) أصعق : في ص ١٤ من المقدمة في الجزء الأول .
 (٣) الكلمة من " إنباد الرواد " . وأحد : روح النب : أو زوج الأخت .
 وفي ترجمه في وفيات الأعيان : " صاهر نظم الملك " .
 (٤) ترجمه في ٨٤/١ . من هذا الكتاب .
 (٥) منه لا غير . في الجزء " الزاهرة " . وكذا في
 الكامل .
 (٦) ولم تعرف : في الكامل . قد تعرف . في النجوم الزاهرة .

وقرأت في بعض الكتب (٧) :

أَنَّ (شبل الدولة) هذا ، من أولاد أمراء (العرب) . ووقعت بينه وبين إخوته خشمونة . ففارقهم ، ووصل إلى « العراق » (٨) ، وامتد [سفره (٩)] إلى « خراسان » (١٠) . ووصل إلى « غزنة » (١١) ، ومدح أعيانها ، وعاد إلى « خراسان » . واختصَّ بـ (نظام الملك) [وصاهره (١٢)] . ثمَّ توجهَ إلى « كرمّان » (١٣) ، وقصد [وزيرها (١٤)] (مكرم بن العلاء) (١٥) .

وذكر أنّه لما أزمع الرحلة (١٦) نحو (كرمّان) ، كتب قصّة إلى أمير المؤمنين (المستظهر بالله (١٧)) يسأله أن يُنعم عليه بتوقيع (١٨) [إلى الوزير المذكور مضمونه الإحسان إليه] (١٩) ، فكتب على قصّته : « يا أبا الهيثم !

(٧) هذا الخبر في « وفيات الأعيان » ببعض اختلاف في الألفاظ .

(٨) في وفيات الأعيان : « كان من أولاد أمراء العرب ، وقعت بينه وبين إخوته وحشة ، أوجبت رحلته عنهم ، ففارقهم ، ووصل إلى « بغداد » ، ثم خرج إلى خراسان » .

(٩) مكانه بياض في الأصل .

(١٠) خراسان : (٢٩٦/١) ، و (ص ٣١٣ / ح ٢) من هذا الجزء .

(١١) غزنة : (٢٨٣/٢) .

(١٢) من « وفيات الأعيان » .

(١٣) كرمّان : (٤٢/٢) .

(١٤) من « وفيات الأعيان » .

(١٥) الأصل : « مكرّابن العلاء » ، وهو (الصاحب ، أبو عبدالله ، ناصر الدين ، مكرم ، بن العلاء) وزير سلاجقة « كرمّان » . أسلفت ترجمته في (١٠١/٢) ، وأزيد هنا : أن (ابن خلكان) ذكره استطراداً في ترجمة (أبي اسحاق إبراهيم بن يحيى الأشمعيّ الفَرَزِّي) الشاعر المشهور ١٤/١ ، وفي ترجمة (شبل الدولة) ١١٣/٢ ، وقال فيه : « كان من الأجواد المشاهير » .

(١٦) ازمع : عزّم .

(١٨) التوقيع : (ص ٢٢٨ / ح ٧) ، وفي « وفيات الأعيان » : « . . قصة يلتمس فيها الإنعام عليه بكتاب إلى الوزير المذكور » ، ولم يذكر التوقيع .

(١٩) من « وفيات الأعيان » .

(٢٠) الأصل : « يابا الحسن » كذا ، وتصويبه من أوّل الترجمة ، ومن « وفيات الأعيان » .

أبدت النجعة^(٢١) ، أسرع (الله) بك الرجعة ! وفي (ابن العلاء) منافع . وظيفته في الخير مهيع^(٢٢) . وما يسديه^(٢٣) إلیت تستحلي سره شكره . وتستعذب مشارب بره^(٢٤) .

فلس وصل (شبن الدولة) إلى «كرمان» وعرض على (الصاحب مكرم) التوقيع الأشرف . فام عن دسسته^(٢٥) . إجلالاً وتعظيماً لشانه . وأعطاه ألف دينار من ماله . ثم عاد إلى مكانه . فاستشده . فأشده قصيدة . أوثها :

دع اعيس نذر ع عرض الفلا

إلى (ابن العلاء) : وإلا فلا^(٢٦)

فلس قرع سبع (الصاحب) هذا البيت : فقدمه ألف آخر^(٢٧) ، وخلص عنه من أخص ما يلهز هذا القدر . وقاد إليه جوادا بركبه . وقل [له^(٢٨)] : دعه . لمؤمن مرفوع مسروع . وقد دعا [لك^(٢٨)] بسرعة الرجعة^(٢٩) ، فتصيب منوجه إلى الحضرة المقدسة .

٢١ النجعة : طب الكلا ومساقط الغث . و - فصد دى المعروف المعروف ، وهذا هو المراد هنا . ونقال : هو نعتي : موضع أملي . وهذه الدار ليست بدار نجعة : أي غير صالحة للحوس إليها .

٢٢ المهيع . من الطري : البين .

٢٣ سديه : عطيه ووليه .

٢٤ في وفيت الاعيان : . يسحق نمره سكره . ويستعذب مياه بره . وبعدده : « بالسلا . نه قال ان خكن : . فالفى (أبو الهيجاء) بهذه الأسطر . واستغنى عن الكتاب . وتوجه إلى «كرمان» . فلما وصلها فسد حشره أوزر . واستذن في الدخول . فذن له . فدخل عليه . وعرض عن ربه القصة . فلم رايها قد . وخرج عن دسه إجلالاً لها . ونعاه . لكتب . . .

٢٥ الدسب : اصل ٨٢/ح ١٣ .

٢٦ نفس : اصل ١٦/ح ٧ . الفلا : جمع الفلاء .

٢٧ في وفيت الاعيان : . فما سمع أوزر هذا البيت . أطلق له ألف دينار أخرى . ولم أكمل إنشاد قصيدة . أطلق له ألف دينار أخرى . وخلص عليه . وقاد إليه جوادا بركبه .

٢٨ نراديان لارمن . وهما في وفيات الاعيان .

٢٩ في وفيات الاعيان : . . . بسرعة الرجوع . وجيزه بجميع ما يحتاج

فرجع ، ودوَّخَ البلاد (٣٠) ، وورد « ما [وراء] النهر (٣١) » ، ثمَّ عبر
« جِيحُونَ (٣٢) » . وعاد إلى « خراسان » . واعتلق جبل امرأة بِـ « هَرَاة (٣٣) » ،
وأكثرَ نسيبَه فيها . ثمَّ رحل إلى « مَرَوْ (٣٤) » ، وسكن بها . وكان مكرماً ،
وتسوَّدن (٣٥) في آخر عره ، وحملَ إلى مارستان « مَرَوْ » ، وتوفِّيَ
بها في حدود سنة خمس وخمسين مئة : إمّا قبلها ، وإمّا بعدها بقليل (٣٦) .

اليه ، فرجع الى « بغداد » ، وأقام بها قليلاً ، ثم سافر الى « ما وراء
النهر » ، وعاد الى « خراسان » ، ونزل الى مدينة « هراة » ، وهوي بها
امراً ، وأكثر من التشبيب فيها . ثم رحل الى « مرو » وعبارات
« الوفيات » هذه أقوم .
(٣٠) دوخ البلاد : سار فيها حتى عرفها ولم تخفَ عليه طرقها . الأصل « دوح » .
(٣١) ما وراء النهر (٥/٦/١/٣) ، الأصل « ما النهر » .
(٣٢) جيحون : (ص ٢٢٥/ح ٢٢) .
(٣٣) هراة : مدينة خراسانية قديمة مشهورة ، فتحها المسلمون في خلافة (عثمان
ابن عفان) رضي الله عنه ، وسُمِّيَ أحد أرباع « خراسان » في التقسيم
الإداري الإسلامي : « رُبْع هَرَاة » ، ويقع هذا الربع برمته في البلاد المعروفة
اليوم بـ « أفغانستان » . وهي مدينة جليلة ، نزهة خصبة . تجري المياه
داخلها وخارجها ، وتحيط بها بساتين ورساتيق عامرة ، تسقيها أنهار
عديدة ، وقراها متصلة بمقدار مرحلة على طريق « سجستان » . وكان
أقصى ازدهارها أيام حكم الدولة الغورية فيها ، في المئة السادسة الهجرية ،
فقد كان فيها يومئذ اثنا عشر ألف دكان ، وستة آلاف حمام ، وتسع وخمسون
وست مئة مدرّسة ، وعدد سكانها أربع وأربعون وأربع مئة ألف نسمة .
وقال ياقوت في سنة ٦١٧ هـ : « لم أرَ بـ « خراسان » أجل ولا أعظم ولا
أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها . . » ، ثم اجتاحتها (المغول) بعد ذلك
بعام . ثم استولى عليها (التتر) ، ونقض (تيمورلنك) أسوارها ، وأرسل
معظم الحذاق من صناعها الى مدينته الجديدة « شهرسبز » في « ما وراء
النهر » . على أنها انبعت بعد هذه النكبات ، فكانت في المئة التاسعة الهجرية
أكبر المدن العامرة في « خراسان » بعد « نيسابور » . والنسبة الى « هراة »
هَرَوِيّ ، وقد خرج من هذه المدينة في الإسلام خلق من كبار العلماء ،
ومنهم الأزهريّ صاحب « تهذيب اللغة » المشهور . وقد بسطت الكلام
على « هراة » في كتابي « معجم الاقاليم » ، وللاستاذ (خليل الله خليلي)
سفير الجمهورية الأفغانية لدى العراق « كتاب هراة » ، باللغة العربية ،
جزءان .

(٣٤) الأصل : « ثم عاد إلى مرو » ، ولم يدخلها من قبل فيعود اليها . وتصويب
العبارة من وفيات الأعيان . ومرو : في (١٩٦/١/٣) .

(٣٥) تسودن : خفَّ عقله وكان أشبه بالمجنون ، أغفلته دواوين اللغة ، لانه أشبه

←

وقد أورد (السَّعْمانِيّ) (٣٧) له عِدَّةٌ مُقَطَّعات وقصائد .

فسنّها . قصيدة . مدح بها (البرّهان ، عبدالعزيز ، بن عسّر ، بن مازة (٣٨))
بـ « بخارى (٣٩) » :

أَمّا الدَّيْرُ ، فقد نأتْ سَكائِها

فعلامَ تنعَبُ بالنَّوَى غِرِّ بانِّها ؟ (٤٠)

بالعامي المولد ، كأنهم بنود على لفظ السوداء ، أحد الأمزجة الأربعة ، أو على لفظ السودان . وهم يوصفون بحدّة المزاج ، وهو لفظ يجري اليوم على السنة البغداديّين .

(٣٥) في وفيات الأعيان : « وتسودن . وحمل الى البيمارستان . وتوفى به . . » .
والمارستان والبيمارستان ، كلاهما شيء واحد . وهو لفظ فارسيّ مركب معناه دار المرضيّ ، والأول معرّب الثاني . فيمار معناه المريض . واستان المأوى ، ثم خفف فحذفت لهزمة ، ولما حصل التركيب أسقطوا الباء والياء عند التعريب .

ذكر ابن تغري بردي ، في النجوم الزاهرة ، وفاته في سنة ٥٠٦ هـ .

السمعاني : (ص ٢٦٦/ح ٧) .

(٣٨) بنو مازة المروزيّون البخاريّون الحنفيّون . بيت ضخم رفع القدر علما وفقهاً وسيادة في « خراسان » ، لهم نسب متصل بمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه ، على ما ذكر ابن الفوطي في ترجمة أحد أبناء هذا البيت في كتابه تلخيص مجمع الآداب ٨٤٣/٤/٤ . ويظهر أن عبدالعزيز ابن عمر بن مازة ، هو مؤسس هذا البيت الرفيع في المئة الخامسة الهجرية . وكان فقيهاً كبيراً أخذ العلم عن (السرخسيّ) ، وتفقه عليه أبناؤه وغيرهم . ذكر العلامة صدق حسن خان في لقطة العجلان (ص ١٩٩) : « أن السلطان (سنجر بن ملكشاه السلجوقيّ) بعثه في أمر مهم الى « بخارى » ، وسماه صدرأ في سنة ٤٩٥ هـ » ، قال : « وهو المعروف بلصدر الماضي ، والصدر الكبير . وبرهان الأئمة ، وهو أبو الصدور . وهذا اللقب ، مقارناً لوصفه بالكبير . لم يقع إلا عليه . وأما التّعيب بالصدر الكبير ، وبرهان الأئمة ، فقد وقع عليه وعلى جماعة من أولاده وغيرهم » . وأولاده وحفدته سلسلة طويلة متميزة في العلم والسيادة والشرف . وهم مترجمون في « الجواهر المضبة » و « الفوائد البهية » وكلاهما في طبقات الحنفيّة . ومذكورون في كتب النوارخ بتاريخ رئاسة والفقه الى أوائل المئة السابعة الهجرية حيث أمّرت (ترکان شاه ، والدته (علاء الدين محمد خوارزم شاه) قبل خروجها من « خوارزم » في سنة ٦١٦ هـ بقتل رئيس هذا البيت (برهان الدين صدر جهان) مع جماعة من أهله ومن الملوك على ما ذكر في سيرة (جلال الدين منكوبرتي) .

بخارى : (٥٧/١/٣) .

النَّوَى : البعد .

من كُلِّ زَنْجِي الْقَوَادِمِ أَسْحَمُ
 مِثْلَ الدُّجْنَةِ إِذْ أَجَنَ جَنَانُهَا (٤١)
 سُودٌ ، تَرَفَّتْ لِمَا تَجِنُّ مِنَ النَّوَى
 فِي نَأْيِهَا مُتَوَاتِرٌ إِرَانُهَا (٤٢)
 سَارَتْ حُدُوجُ (الْمَالِكِيَّةِ) غُدُوءَ
 بِالْأَمْرِ تَعَزَّفُ بِالْقَبَابِ قِيَانُهَا (٤٣)
 حَدَّتِ الْحُدَاةُ حُدُوجَهَا ، فَتَرْتَمَتْ
 عِنْدَ النَّوَى ، وَأَجَابَهَا عُبْدَانُهَا
 وَغَدَتْ دِيَارُ الظَّاعِنِينَ مَحَلَّةً
 تَرْعَى خِلَالَ قُرُوفِهَا صِيرَانُهَا (٤٤)
 سَقِيًّا لَهَا ! إِذْ لَا تَزَالُ رُبُوعُهَا
 مَأْنُوسَةً ، وَإِذِ الزَّمَانُ زَمَانُهَا (٤٥)
 أَهْدَى نَسِيمُ الرِّبَوضِ أَنْفَاسَ الصَّبَا
 وَغَدَتْ تَخَالُ نَوَافِجُ كُثْبَانُهَا (٤٦)

- (٤١) الأسحَمُ : الأسود . الدُّجْنَةُ : الظُّلْمَةُ . أَجَنَ الشَّيْءُ : سَتَرَهُ . جَنَانُ
 اللَّيْلِ : قَلْبُهُ ، أَيْ شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ .
- (٤٢) فِي نَأْيِهَا : الْأَصْلُ « فِي أَيْهَا » ، وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ صَوَابُهُ .
- (٤٣) الْحُدُوجُ : جَمْعُ الْحِدْجِ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ
 كَالْهُودُجِ وَالْمِحْفَةِ . الْمَالِكِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى « مَالِكٍ » ، وَقَدْ سَمِيَتْ بِبَنِي مَالِكٍ
 قِبَائِلٌ عِدَّةٌ مِنَ الْعَدَنَانِيِّينَ وَالْقَحْطَانِيِّينَ . الْغُدُوءُ : مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ
 الشَّمْسِ .
- (٤٤) الظَّاعِنُونَ : الْمَسَافِرُونَ وَالْمُرْتَحِلُونَ ، الْأَصْلُ « الضَّاعِنِينَ » بِالضَّادِ .
 الْقُرُوفُ : جَمْعُ قِرْفٍ ، وَقِرْفُ الْأَرْضِ مَا يَقْتُلَعُ مِنْهَا مِنْ بَقْلِهَا وَعُرُوقِهَا ،
 الْأَصْلُ « فُرُوقُهَا » ، وَلَمْ أَرْ لَهُ وَجْهًا فِي السِّيَاقِ . الصَّيْرَانُ : الْقِطْعَانُ مِنَ
 الْبَقَرِ ، وَاحِدُهَا صَوَارٌ ، بِضْمِ الصَّادِ وَكُسْرِهَا - لِفَتَانٍ .
- (٤٥) وَإِذِ الزَّمَانُ : الْأَصْلُ « وَإِذَا الزَّمَانُ » .
- (٤٦) النَّوَافِجُ : جَمْعُ نَافِجَةٍ ، وَهِيَ وَعَاءُ الْمَسْكِ فِي جِسْمِ الظُّبْيِ . الْكُثْبَانُ : جَمْعُ
 الْكُثْبِ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمَحْدُودُ .

فكأننا ماء الحياض وطيبه
يَهْءَاءُ تَعَزَّفُ بَانْدُجِي جِنَانُهَا (٤٧)
بِشْمَلَةٍ مِثْلِ الظَّيْمِ هِبَلَةٍ
هُوَ جَاءَ . أَسْعَدَ نَيْهَا سَعْدَانُهَا (٤٨)
تَدْعُو أَمَّةَ شَرَعِ دِينَ (مُحَمَّدٍ)
حَتَّى أَجَابَ دُعَاءَهَا (بُرْهَانُ) هَا
(بُرْهَانُ) هَا الْمَذْكُورُ . بَلْ إِنْسَانُهَا .
بَلْ سَيْفُهُ الْمَصْرُورُ : بَلْ سَلَفَانُهَا (٤٩)
وَإِذَا الْخَيُْولُ نَسَبَتْ فِي حَبْلَةٍ
بَانَتْ هُنَاكَ عَرَابُهَا وَهَجَانُهَا (٥٠)
وَأَنَا (ابْنُ صِدِّيقِ) النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ)
شَهِدْتُ : بِأَنْسَابِي لَكُمْ عَرَبِيًّا (٥١)

- (٤٧) اليهماء : الفلاة لا تهندي فيها . الجنان : جمع الجن . أي الجبن .
(٤٨) السملة : الناقة السريعة اخفيفة . الظلم : ذكر النعام . الهبلّة : الضخمة
المسنة . الهوجاء : السرعة كن بها هوجاً . أي حمقاً وطيشاً . النبي
الشحم . السعدان : بقعة . من أطب مراعى الإبل وأنجعها . وفي المثال .
« مرعى ولا كالسعدان » . يضرب مثلاً للشئ يفضل على أقرانه .
(٤٩) سيف مطرور : محدّد .
(٥٠) تسابقت : الأصل « تسابقة » . الحلبة : مجتمع الخيل . ويقال مجتمع
الناس للرهان . الخيل العرباب : خلاف البراذن . والهجان : جمع هجين .
وهو من الخيل ما سده برذونة من حصان عربي .
(٥١) صديق النبي : هو أبو بكر الصديق . عبدالله بن أبي فحافة عثمان بن عامر
ابن كعب السلمي القُرشيّ : رضوان الله عليه . أول من آمن برسول
الله . سبى الله عليه وسلم . من الرجز . رَأَوْنَاهُ الْخُدَّاءَ الرَّامِدِينَ . وُلِدَ
فِي « مَكَّة » . وَنَشَأَ سَانِدًا مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ . وَغَدَا مِنْ كِبَارِ مُوسِرِهِمْ .
وَكَانَ عَالِمًا بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهِمْ بِمَسَاسِبِهَا . وَكَانَ الْعَرَبُ يَنْفَعُهُ بِرِغَامِ
قُرَيْشٍ . وَلَقِبَ فِي الْإِسْلَامِ . (الصديق) لثقله على النبي . سبى الله عليه
وسلم . فِي خَيْرِ الْإِسْرَاءِ . بِوَعْدِ خَلَاتِهِ يَوْمَ وَفْدِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . سَنَةَ إِحْدَى عَشَرَ : لَمَجْرِهِ . حَارِبِ الْمُرَدِّينَ وَالْمُتَمَنِّعِينَ مِنْ دَفْعِ
الزَّكَاةِ ، وَفَنَحَتْ فِي أُنَامِهِ بِلَادَ أَسَدٍ « وَفَسَمَ كَبِيرٌ مِنْ « الْعُرَافِ » .

وإلى (ابن مازة) قد قطعت مفازة

مثل السماء عريضة قيعانها (٥٢)

خانت ب « ترَكِستان » فضلي خودها

بل خانني ، يا ابن الأكارم ، خائها (٥٣)

نسخت إمامتك الأئمة مثما

نسخت بدين (محمد) أديانها

وتوفي ب « المدينة » سنة ثلاث عشرة ، وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر ونصف شهر . وأخباره كثيرة جداً ، أفاضت فيها كتب التاريخ . ومن أحسن ما كتب فيه حديثاً : « أبو بكر الصديق » لمحمد حسين هيكل ، والفصل الذي عقده رفيق العظم في « أشهر مشاهير الإسلام » . العربان : الأعراب البدو ، وهو جمع لم يدون في دواوين اللغة .

(٥٢) المفازة : الصحراء المترامية الأطراف ، وهي مهلكة ، سميت مفازة ، من قوَّرَ أي هلك ، وقيل : سميت تفاؤلاً من الفوز ، النجاة . القيعان : جمع القاع ، وهو الأرض المستوية المظمنة عما يحيط بها من الجبال والأكام .

(٥٣) الخود ، بفتح فسكون : الشابة الناعمة الحسنة الخلق ، جمعها : خود ، بالضم ، وخودات . الأصل « هاء » (كذا) . خان : لقب سلطان الأتراك ، معناه : الأمير ، السيد . تركستان : اسم جامع لجميع بلاد (الترك) ، وكانت بلاد الترك في العهد الساساني تبدأ من شمالي « نهر جيحون » الذي هو الحد الفاصل بين توران وفارس ، وتنتهي عند حدود « الصين » . وعند العرب تبدأ من البلاد الإسلامية العربية الثقافة المعروفة ب « ما وراء النهر » ، فكان يقال في المئين : الثالثة والرابعة الهجرتين إن « تركستان » هي البلاد التي إلى الشمال والشرق من بلاد « ما وراء النهر » . ونشأت من غزوات (الأزابكة) في المئة العاشرة الهجرية تركستان جديدة جنوبي « نهر جيحون » ، ولا يزال اسم « تركستان » يطلق إلى اليوم على إقليم « أفغانستان » الذي قام في الرقعة نفسها . وقد جرى المؤلفون المعاصرون ، من الأوربيين خاصة ، على التمييز بين « تركستان الروسية » ، و « تركستان الغربية » و « تركستان الشرقية » . وأنشأ (الروس) في سنة ١٨٦٧م « ولاية تركستان » ، وجعلوا « الشاش » (= طاشقند) عاصمة لها ، كما فصلته في كتابي « معجم الأقاليم » .

قال :

وذكر القاضي (أبو العلاء النيسابوري^(٥٤)) : أنَّه لما عزم (شبل الدولة) على الخروج من « نيسابور »^(٥٥) ، كتب إلى أصدقائه بها :

لئن كان لي من بعد عود^١ إليكم
قضيت لبانات^٢ الفؤاد لديكم^(٥٦)
وإن تكن الأخرى ، وفي الغيب عبرة^٣
وحان قضاء^٤ ، فالسلام عليكم^٥

وقال : إنَّه مدح (نظام الملك)^(٥٧) بقصيدة ، أولها :

قف بالقيلاص على الديار ، وقل لها :
سقيت ظل^١ المعصرات ووبلها^(٥٨)
من كل هيفاء القوام ، كأثها^٢
غصن^٣ تستم رملة فأقلها^(٥٩)
كملت محاسن وجهها ، فكأثها^٤
عبت الجمال بعينها فأعلها^٥

(٥٤) القاضي النيسابوري : (ص ٤١٣ / ح ٣) .

(٥٥) نيسابور : (ص ٢٦٨ / ح ٤) .

(٥٦) اللبنة : الحاجة من غير فاقة ، ولكن من نهمة ، يقال : ما قضيت منه لبانتني : أي نهمتني .

(٥٧) نظام الملك : ترجمته في (١ / ٨٤) .

(٥٨) القياص : جمع القلوص ، وهي الناقة الفقية المجتمعة الخلق ، وذلك من حين تركب إلى التاسعة من عمرها . المعصرات : السحاب التي تعصرها الرياح بالمطر ، وفي القرآن الكريم : (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) .
الطل : المطر الخفيف يكون له أثر قليل . والوبل : الوابل ، وهو المطر الشديد الضخم القطر ، وفي القرآن الكريم : (فإن لم يصبها وابل فتطل) .

(٥٩) الهيفاء : الدقيقة الخصر الضامرة البطن . تستم : اعتلى . أقلها : حملها ورفعها .

وأنارَ طلعتها ، وأرخى فرعها
 وأغصَّ منها بالمتخلخلِ حبلها^(٦٠)
 كانت تجاورني أوانَ شبيتي
 وتنبيلُ نائلها وتوصلُ حبلها
 فبدا المشيبُ لعينها فتجنبَتْ ،
 وأمالها عن حالها وأملها



قال :

وأنشدني (أبو بكر ، بن عتيق ، البكري) ، قال : أنشدني (شبل
 الدولة) لنفسه بـ « مَرَوْ »^(٦١) :

أطمَعُ في نَيْلِ المُنَى (أُمُّ سَالِم)
 ولم يَنْقُضِ الإِدْلَاجُ لَوْثَ العِمَائِمِ^(٦٢) ؟
 لقد حَرَصَتْ جِدًّا (سُلَيْمَى) على العلى
 ونامت ، وما ليلُ المَطْيِيّ بنائِمِ^(٦٣)
 ولامتْ على طول الشَّرَى خيفةَ الرَّدَى
 فتىَّ لم يُصَحِّحْ يوماً للومةَ لائِمِ^(٦٤)



-
- (٦٠) الفرع : الشعر التّام . أغصَّ حبلها : جملة يغصّ لامتلاء مُخَلِّلِهَا .
 وهو موضع الخلخال من السّاق .
 (٦١) مرو : (١٩٦/١/٣) .
 (٦٢) الإِدْلَاج : السير من أول الليل . لوث العِمَائِم : لفثها وعصبتها .
 (٦٣) المَطْيِيّ : (ص ٢٣/ح ٩٧) .
 (٦٤) الشَّرَى : سير الليل خاصة . لم يصحّ : الاصل « لم يضح » .

قال (السَّمْعَانِي) (٦٥) :

وقرأت بخطّ الفقيه (الحسين ، بن مسعود) (٦٦) : أنشدني (شبل الدولة)
لنفسه :

يا أيُّهَا الْمَلِكُ (الشَّهَابُ) وَمَنْ غَدَا
بِالْفَضْلِ خَيْرَ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ (٦٧) !
إِنَّ الْفَقِيهَ أَتَاكَ ، وَهُوَ بِزُهْدِهِ
عِنْدَ (الْإِلَهِ) إِمَامٌ كُلُّ إِمَامٍ (٦٨)
يَوْمًا كَسَانِي جُبَّةً مِنْ لِبْسِهِ
حَسَنَاءَ تَسْبِي عَقْلَ كُلِّ هُمَامٍ (٦٩)
لَكِنَّهَا جَاءَتْ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ
كَالطَّرْفِ تَرْكِبُهُ بِغَيْرِ لِحَامٍ (٧٠) !
أَفْهَلُ يَتَمَتَّعُهَا (الشَّهَابُ) مُشْرِفًا
بِعِمَامَةِ ذَهَبِيَّةٍ الْأَعْلَامِ (٧١) ؟



(٦٥) السَّمْعَانِي : (ص ٢٦٦/ح ٧) .

(٦٦) لعله أراد : أبا محمد الحسين بن مسعود ، البَقَوِيّ . المعروف بأبن
الفرّاء ، الفقيه الشافعي المحدث المفسّر ، مصنف « معالم التنزيل » ،
و « شرح السنّة » ، و « المصابيح » ، و « الجمع بين الصحيحين » ،
و « كتاب التهذيب » في الفقه . توفي ب « مَرَوَ الرُّوْذ » في شوال سنة
٥١٦ هـ .

(٦٧) لعله قصد بالشَّهَاب : وزير السلطان سنجر شاه بن ملكشاه . توفي سنة
٥١٥ هـ .

(٦٨) إِمَامٌ كُلُّ إِمَامٍ : الأصل « أقام كل إمام » .

(٦٩) تسبي : تأسر . الهُمَام : السيّد الشجاع السخيّ .

(٧٠) الطَّرْف : الكريم من الخيل .

(٧١) أفهل : في لسان العرب (هـ/ل/ل) : « وقول (زهير) : « أَهْلُ أَهْلٍ أَنْتَ
وَاصِلُهُ » اضطرار ، لأن « هل » حرف استفهام ، وكذلك الألف ، ولا
يستفهم بحرفتي استفهام » .

قال :

وقرأتُ بخطّه : أنشدني (شبل الدَّوْلَة) لنفسه :

أَعَاتِبْتَنِي ! كَفَيْتَنِي عَنِ الْعَتَبِ ، إِنَّنِي
عَزَمْتُ فَلَا أُصْغِي لِعَتَبَةٍ عَاتِبِ
طِلَابُ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي ، مُبَيَّضُ
لُوجَةِ الْفَتَى ، لَا حُبُّ سُودِ الذَّوَائِبِ (٧٢)
وَلَا تَشْبِيهِ الْبُوقَاتِ نَايَاتِ زَامِرٍ
وَلَا خَفَقَانِ الطَّبَلِ صَوْتِ الدَّبَادِبِ (٧٣)
لَنْ لَمْ أَخْلُ الْخَيْلَ تَعَثُرُ بِالْقَنَا
فَلَيْسَ جُدُودِي مِنْ (لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ) (٧٤)
بِكُلِّ فَتَى مِنْ آلِ (تَيْمٍ بَنِ مَرْثَةَ)
عَلَا كُلِّ مِنْهَالٍ طَوِيلِ السَّبَائِبِ (٧٥)
مِنْ الْمَدْرَكِينَ الثَّأْرَ فِي كُلِّ ثَائِرٍ
هُمْ السَّالِبُونَ الْعِزَّ مِنْ كُلِّ سَالِبٍ

(٧٢) العوالي : الرماح ، سميت باسم الجزء مجازاً ، وهي جمع العالية ، والعالية النصف الذي يلي السنان من القناة . سود الذوائب : النساء ذوات الشعور السود ، والذوائب : جمع ذؤابة ، وهي شعر مقدم الرأس .

(٧٣) النايات : (ص ٢٥٩/ح ٦٢) .

(٧٤) لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن كِنانة ، يكنى أبا كعب ، وكان التقدم في (قريش) لبنيه وبني أبيه .

(٧٥) تيم بن مَرْثَةَ : بطن من (قريش) ، من بني مرة بن كعب . وهم بنو تَيْمٍ بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضَر ، من قريش . منهم : أبو بكر الصَّدِيق ، رضي الله عنه ، وطلحة الخير - طلحة بن عبيد الله ، أحد العشرة المبشرة ، وكثير من الصحابة رضوان الله عليهم . علا : في الأصل «على» . المِنْهَالُ ، بكسر الميم : الغاية في السخاء . السَّبَائِبُ : جمع السَّيِّبَةِ والسَّبِيبِ ، وهي الخُصْلَةُ من الشعر ، وفي حديث استسقاء (عمر) رضي الله عنه : « رأيت (العباس) ، رضي الله عنه ، وقد طال عُمُرُ ، وعيناه تنضمّان ، وسبائبه تجول على صدره » يعني ذوائبه .

وكم لي بأرضِ الغربِ من وقعة ، تُرى
على جبهتي آثارها فوق حاجبي
لبست لها ثوباً من الصبر سايعاً
وفدت إليها سباحاتِ السلاهب^(٧٦)

❖❖

وله ، في (نظام الملك)^(٧٧) ، حين سارت حضرته إلى « الشام » :
إن كنت مرتحلاً عنكم ، فديتكم !
نحو « العراق » ، فقلبي عندكم باقٍ
فإن رأيتم سناً برقٍ يُلُوح دُجىً
فإنَّه شُعلةٌ من نارِ أشواقي
وإن تَلاطمَ « جيحون » بموجِ دمٍ
فإنَّه قطرةٌ من ماءِ آماقي^(٧٨)
وإن سَقَّتكم غَوادي المزنِ رائحةً
فإن دَمعي الذي يَهْمِي لكم ساقٍ^(٧٩)
وإن كتبتُ كتاباً نحو سيّدكم
فإنَّه في جناب (ابنِ إسحاق)^(٨٠)
(شمسُ الكفاةِ نظامُ الملك) أكرم من
ساسِ البسيطة من ماضٍ ومن باقٍ

(٧٦) السابغ : التّام . السباحات : الخيل ، الأصل « سباحات » . السلاهب : الطوال ، الواحد سلّهب .

(٧٧) نظام الملك : ترجمته في (١/٨١) من هذا الكتاب .

(٧٨) جيحون : (ص ٢٢٥/ح ٢٣) .

(٧٩) الغَوادي : (ص ١٦/ح ٦٠) ، الأصل : « العوادي » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . المزن : السحاب يحمل الماء ، وفي القرآن الكريم : (انتم أنزلتموه من المزن) ، الواحدة مَزْنَة ، والمزنة : المطرة . يهْمِي : يصب ماءه .

(٨٠) الجناب : الناحية ، و - فناء الدار ، وهو في جناب فلان : كَنَفَه ورعايته . وابن اسحاق : هو نظام الملك الحسن ، بن عليّ ، بن اسحاق ، الطوسي ، الوزير المشهور .

هَـذِي سَحَابٌ كَتَبْتُهُ نَدَى وَرَدَى
 عَلَى الْوَرَى ذَاتُ إِرْعَادٍ وَإِشْرَاقِ
 أَقْلَامُهُ أَبَدًا فِي كَفِّ دَوْلَتِهِ
 لِلنَّاسِ تَجْرِي بِأَجَالٍ وَأَرْزَاقِ !!

**

وَأُشِيدَتْ بِـ «أَصْفَهَان» (٨١) مَا كَتَبَهُ إِلَى الْأَدِيبِ (الزَّمَخْشَرِيِّ) (٨٢) :

هَذَا أَدِيبٌ كَامِلٌ مِثْلُ الدَّرَّارِيِّ دُرَّرُهُ (٨٣)
 زَمَخْشَرِيٌّ فَاضِلٌ أَنْجَبَهُ (زَمَخْشَرٌ) هـ (٨٤)
 كَالْبَحْرِ . إِنْ لَمْ أَرَهُ ، فَقَدْ أَتَانِي خَبَرُهُ

(٨١) أصفهان : مقدمة الجزء الاول (ص ١٤) .

(٨٢) هو العلامة المفسر اللغوي البيهقي الخوارزمي الزمخشري ، جار الله ، أبو القاسم . ولد سنة ٦٧٧هـ في « زَمَخْشَر » ، قرية مجهولة من قرى « خوارزم » ، وسافر إلى « مكة » فجاور بها ، فلقب بـ (جار الله) ، وتنقل في البلاد ، ودخل بغداد . ثم انكفأ راجعاً إلى قريته ، ومات - على مذهب الاعتزال - بـ « الجرجانية » قصة « خوارزم » ليلة عرفة سنة ٥٣٨هـ ، وتصانيفه مشهورة ، وقد طبع منها « الكشف » في تفسير القرآن الكريم ، و « الفائق » في غريب الحديث . و « أساس البلاغة » معجم لغوي ، و « الفصل » في النحو ، و « المقامات » ، و « أطواق الذهب » ، و « نوابغ الكلم » ، و « المقدمة » معجم عربي فارسي - مجلدان ، و « الجبال والأمكنة » ، و « أعجب العجب في شرح لامية العرب » ، و « الأنموذج » في النحو ، وله كتب أخرى لم تطبع ، أهمها « ربيع الأبرار » ونسخه المخطوطة كثيرة ، و « ديوان شعره » ونسخته في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . وكان (الزمخشري) معتزلياً مجاهراً ، وقد ظهر مذهبه واضحاً في تفسيره الذي يقال إنه أخذه من تفسير (ابن عطية) ، ولأحمد ابن منير الإسكندري « كتاب الانتصاف » في نقده ، ومثله لصالح بن مهدي المقبل البيهقي « كتاب الإنحاف لطلبة الكشف » . وكما أكثر في تفسيره من شرح آراء المعتزلة ، أكثر من التشنيع على المتصوفة فيه وفي غيره من كتبه . وكان معجباً شديداً الإعجاب بالعرب والعربية ، مصححاً بكتبه على « الشعوبية » كما استعلن ذلك منه في مقدمة « المفصل » ، وقرأت في ديوانه قصيدة مجودة في مدح (العرب) . وترجمته ، في : الأنساب ٢٧٧ آ - ٢٧٧ ب ، واللباب ٥٠٦/٢ ، ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ ، ووفيات الأعيان ٨١/٢ ، ومعجم البلدان (زمخشري) ، ولسان الميزان ٤/٦ ، والجواهر المضية ١٦٠/٢ ، والفوائد البهية ٢٠٩ ، ومرآة الجنان ٢٦٩/٣ ، والبداية

←

فأجابه (الزمخشري) :

شِعْرُهُ أَمْضَرُ شِعْبِي شِرْفًا

فاعتلى منه ثيابَ الحَسَدِ (٨٥)

كيف لا يمتأسرُ الثَّيْبُ إذا

بات مسفياً بنوعٍ « الأَسَدِ » (٨٦) ؟

والنهاية ٢١٩/١٢ . والكلام ٤٠/١١ . وروح البیان . وفیات ٥٣٨ .
ورضات الجنات ٦٨١ . وصيفت ابن عباسي سنة ٢٤١، ٢ . وسيدرت
الذهب ١١٨/٤ . وشخص ابن مكنون ٢٤٣ . والمسنود من ذر ربيع مدني
اورقة ٤٩ ، رمضاح لسعددة ٤٢١/١ . وريحه الاية ٢٩٠ . وإيهاد الربيع
٢٦٥/٣ . وفيه الوعاء ٢٨٨ . وطيفت المفسر السوطي ٤١ . وطيفت
المفسر بن داود ٢١ - ٢١٦ . واعد التمين ٢٩٠ ٢ . وأزهار الرافض
٢٨٢/٣ . وظفر الزاوية ١٢٥ . المسظمة . وفیات ٥٣٨ . وكسف
الطنون ثلاثون موضعاً . وإيهاد العبد . الورق ٥٣ . و٥١ . و٥٢ .
الفداء ١٦/٣ . وبارج آداب اللغة ٦٠٣ . والعبرس السعدي ٢٥٩ و ٣٠٢ .
ومجلة الجميع القمي العسري ١٣٥ . ومعجم الطسوعات ٩٧٣ .
و Brook, 1: 344 (290), S. 1: 507, Princeton . وبارج العريش
ازمختر . والأعلام ٥٥/٨ ط ٢ .

٨٢) كامل : من رفات الاعين . الاصل : « ضل » . ومنه في إنباه الرواد .
وأبوت رواية اوصيات . لأجبت السعد الزمخري . لسان الحسن .

٨٤) انجب : فعل لازم لا يعلو في كلام العرب . ومنه له يسمى همزة الإيمان .
ونسبت همزة السعدية . ومثله كثيرة في العربية . وأهرب يقول : انجب
الرجل المراد إذا أبعدت . أي كريم . وسن في نفسه . كما يقول
كذلك « أنجبنا له » . وله عجز في معجمت اللسان من العهد حصار الموبوت
عربيتهم والسلمة سلافة : انجب : بمعنى ربه . قد سقطت همزة
وبابه في بحث عنوانه . كيف تستدركه المصنف . المذهب الحديث .
الغنية في المؤتمر السابع . ثلاثين معجم امدة آريه . التمهيد . في ٢٨
نمط ١٩٧١ . ونشر في ٢٠٠٠ . انجب : من المذهب . في دمشق .

٨٥) سعي : في وفات الاعين « سعي » . وكلاصل في إيهاد الرواد . والشيخ
بكر السنين : افراج بين الجليلين . في افراجي . جمعة سحاب . سحاب
الحسد : في وفات الاعين . سب الحسد . والسب : سعي : وفي إيهاد
الرواد : سب الحسد . وفسر معجم الحسد . الزمخري .

٨٦) اسد سادات : طال وسعي . نسفت : في سب الاعين . اسد سادات
وهو مخف بوزن والمعنى جمعة . وكلاصل في إيهاد الرواد . نوء الاسد :
النوء . ارتفاع نجم من المشرق وسقوطه في المغرب . ركبت العرب

في الجاهلية تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد الى الطالع منها في سلطانه .
فتقول : مَطِيرُنَا بِنَوَّعٍ كَذَا ، اَي : مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر .
والأسد : منزل من منازل القمر ، والمنزل يراد به المسافة التي يقطعها القمر
في يوم وليلة . ونوء الأسد يكون في الشتاء ، وهو أحمد الأنواء . ولذلك كثر
ذكره في الشعر العربي ، ومنه قول (الفرزدق) — من شواهد النحو :
يا من رأى عارضاً ، أَسْرَهُ به ، بَيَّنَّ ذِرَاعِيْ جِبْهَةِ الْأَسَدِ

وذرعا الأسد أربعة كواكب ، كل كوكبين منها ذراع ، وجبهته أربعة كواكب
فيها عوج ، أحدها بَرَّاق وهو اليماني منها ، ونوؤها يكون لعشر تمضي من
شباط « فبراير » ، تسقط الجبهة في المغرب غُدُوَّةٌ ، ويطلع سعد السعود
من المشرق غُدُوَّةٌ ، وفيه تقع الجمرة الثالثة ، ويتحرك أول العشب ،
ويصوت الطير ، ويورق الشجر ، ويكون مطر جَوْدٌ ، ويسمى نَوَّاءُ
الأسد ، لأنه يتصل بها كواكب في جبهة الأسد . وفيه تفصيل أكثر ينظر
في كتاب الأنواء للإمام ابن قتيبة ، و « بلوغ الأرب في أحوال العرب » للإمام
محمود شكري الألوسي ، و « خزنة الأدب » للعلامة عبدالقادر بن عمر
البغدادى .

انتهى قسم شعراء بغداد من خريدة القصر

ويليه قسم شعراء العراق

وبحمد الله تعالى وشكره تتم الصالحات

محققه وشارحه

محمد بهجة الأثرى

المستدرکات

مستدركات على الجزء الأول^(١)

ص ٢٩ ، المقدمة « يضاف الى ترجمة « ابن حكيم » : « وقد يَسْتَرَّ الله الظفر بالجزء الذي ترجم فيه العماد الكاتب - (ابن حكيم) . كما يَسْتَرَّ لي تحقيقه وطبعه . وهو الجزء الثاب . و ترجمه (ابن حكيم) مع مصادرها في المجلد الاول منه (٢٦٦ - ٢٧٣) .

٢٢/٣٢ السلطان محمود : صوابه « السلطان مسعود » . وليحذف في الفهرس (ص ١٠٢/١٠١ مع رقم الصفحة ٣٢) . وبسفل الى « مسعود » في هذه الصفحة نفسها (العمود (٢) . السطر (٤)) .

٩٥ تضاف الى التعليق ٥٠ ، هذه العبارة التي سقطت من الطبع : « اما محمود الكاتب . المعروف بالمولد البغدادي . فليس له ذكر في كتب التاريخ والتراجم المتداولة . فاذا صح ما في (ل . ط) - واره صحيحاً - لزم ان يكون إنسان آخر شارك (محمداً المولد) باللقب ، وربما كان أخاه . ويعضد ذلك ما جاء في حاشية (ل) من خبر « وفاته بدمشق سنة سبعين » أي : وخمس مئة . وسنة وفاة (محمد المولد البغدادي) ٥٧٩ هـ ، أو ٥٨٠ هـ .

١٨/٩٥ تحذف كلمة (كذا) .

٦/٢٠٢ قرأت عليه ديوانه : وجدت نسخة منه في خزانة رضا رامپور ، برقم ٤٣١٤ . وصُوِّرت للمجمع العلمي العراقي نسخة منه . وطبعته ورارة الاعلام العراقية في ثلاثة اجزاء . الاول والثاني في سنة ١٩٧٤ م ، والثالث في سنة ١٩٧٥ م .

١١/٢٠٦ سبد القول : في الدوان « سبد القوم » ، وهو يُجا في السياق .

٢٠٦ يزاد في التعليق (٤) : « وكما اثبتته ورد في ديوانه » .

٢٠٦ يزاد في التعليق (٥) : « وهو في ديوانه » .

٢٤/٢٠٦ يزاد بعد (ل) : « والدنوان » ، كما يزاد في آخر التعليق : « والصندى : قال المبرد هو العطس . وقال غيره : الصندى . العطش الشديد . خاله : طنته » .

٢/٢٠٧ قواء : (صوابه : قواء) .

٢٠٧ يزاد في التعليق ٢ : « وكذا في ديوانه » .

٩/٢٠٧ حصة : في الدوان حقق » .

١) سحق بالمستدركات السابقة .

- ٢٠٨ يزاد في التعليق (٥) - بعد ط ، ب - : « وكذا في الديوان » ، وبعد « ولا وجه لها » : « إلا أن يكون الشاعر أراد بها « الجماعة » ، ناقلاً لاستعمالها الخاص « بجماعة الناس » الى « جماعة الحيوان » . كل : سقطت من الديوان . ٨/٢٠٧
- لثنائه : في الديوان « لثنائه » ، وليس بصحيح . ٣/٢٠٩
- ٢٠٩ يزاد في التعليق (٥) بعد « في ط » : « والديوان » . قُرْبَى : صوابها « قُرْبَى » . ١/٢١٠
- ٢١٠ يزاد في التعليق (٩) : « عَمَّا : كذا في أصول الخريدة وفي الديوان ، وصوابه « مَمَّا » ، يقال : صَفِرَ الشيء من كذا ، إذا خلا منه » . ٢١١
- يزاد في التعليق (٢) : « ومرهت : في الديوان « مرجت » ، وهو تصحيف . ٢١١
- يزاد في التعليق (٤) : « الجنادب : في أصل الديوان « الجادب » ، وهو تحريف . ٢١٢
- يزاد في التعليق (١) : « المأنوس : كأنه أراد المأنوس به ، إذ يقال : أنِسْتُ بالشيء إنساً ، وفُسِّرَ في الديوان المطبوع بأنه « المترنّي » وإنما المترنّي هو الموائس ، يقال : آنَسَ الشيء أيناساً : أبصره ونظر إليه ، وبه فُسِّرَ قوله تعالى : (آنَسَ من جانب الطُّورِ ناراً) . ٢١٢
- يزاد في التعليق (٦) - بعد « ل ، ط » - : « والديوان » . ٢١٢
- يزاد في آخر التعليق (٧) : « لفرط : في الديوان بفرط » . ٢١٣
- يزاد في آخر التعليق (٢) : « والبيت في ديوانه ، وفيه : « زَهَيْدُ المكسب » . ٦/٢١٣
- مَسْمَعًا : صوابه « مِسْمَعًا » بكسر الميم ، وهو الـاذُن . ١١/٢١٣
- شائم : في الديوان - في البيت وتفسيره معاً - : « شائم » بالياء ، وصوابه الهمز . ٢١٤
- يزاد في التعليق (٢) : « والميراح » ، بكسر الميم : اسم للمَرَاح ، وهو شدة الفرح أو النشاط ، و - العُجْبُ والاختيال . ٩/٢١٤
- بأشبهه : في الديوان « بأشبهه » بإسقاط الهاء الاولى سهواً . ٥/٢١٥
- قبابه : في الديوان « فِئائِه » . نصله : كذا هنا وفي أصل الديوان ، وصوابه « نصره » كما استظهر في المطبوع . ٢١٥
- يزاد في التعليق (٨) : « وبه جاءت الرواية في الديوان » . ٢١٥
- يزاد في التعليق (٩) : « السَّراة ، بالفتح : السادة والاشراف ، جمع سَرِيٍّ ، كَفَنِيٍّ . قال الأَفَوَةُ الأَوْدِيَّ :
- لا يصلح الناس فَوْضَى لاسرّاة لهم
ولا سَرّاة إذا جُهِلَهم سادوا

- ٥/٢١٦ مخرج : صوابه « مخرج » .
- ٢١٦ يزاد في التعليق (٧) : « الزهري : في الديوان » الزهري بن أبي الفياض الزهري » ، وهو يوافق قول الشاعر في البيت الثاني من القصيدة : رفع المنار (بنو زهير) في العلى . . البيت .
- ٢١٧ يزاد في التعليق (١٢) : « وكذا في الديوان » .
- ٢١٧ يزاد في التعليق (٤) : « وفي أصل الديوان : « تطوي نصير الثعد » . و نصير « تصحيف (نصي) » . وهو نيب سبط من أفضل المراعي ، وأحدته نصيصة . والثعد : النرى اللين الرطب . وبهذه الرواية يستقيم معنى البيت .
- ٢/٢١٨ حانت : في الديوان (حلت) .
- ٢١٨ يزاد في التعليق (١١) : « تخشى مخالفه » . وهي رواية الديوان .
- ٦/٢١٨ عند التأيد : صوابها « عند التأيد » .
- ١٣/٢١٨ العلاء : في أصل الديوان « العلياء » . وصوب في المطبوع من خريدة الفصر .
- ١٦/٢١٨ أدنت لك العلياء نزحيا . أي : قربت لك بعدها . وفي الديوان : « أدنت لك العلياء نزحيا » ، وفُسر : أدنت : أاحت ، سمعت » ، فتأمل .
- ٨/٢٢٠ شكري : في الديوان « شكراً » .
- ١٦/٢٢٠ بها : في الديوان « به » ، وما في الخريدة هو الصواب .
- ٥/٢٢١ نفث : في الديوان « بيعث » بالعين المهملة .
- ٢٢٢ يزاد في التعليق (١) - بعد « الهلاك » : « وإن شئت قرأت «مُعْطِيَّة» ، أي : مُهْلِكَة .
- ١٢/٢٢٢ تميمي الحجا : في أصل الديوان (تميمي تميمي » .
- ٩/٢٢٣ ذي : سقطت من أصل الديوان .
- ١٣/٢٢٣ وعلمت أن به أصر إلى العلى : في أصل الديوان (وعلمت به أني أصر إلى العلى » ، وهو مختل الوزن .
- ٦/٢٢٤ اسمح : في أصل الديوان « افسح » أو « أفصح » : وهما في مقابل « ضاق » أجود .
- ٢٤٤ يزاد في التعليق ٦ - بعد « ب » : « والديوان » . وبعد « كلاهما تحريف » : ذلك أن للمي في لغة هذه الحسان . والشامة في خدها ، ليسا زينة بالعين حسب . ولكنهما سحر لغواد المنمة المدلثة نفذ إلى سوبدائه . فالعين إزاء القلب . وليسست المغفرة كما أحب إثارها ناشرا الديوان . وفي البيت الثاني يزاد إضاح .
- ٢٢٤ يزاد في التعليق ٨ : وهذه المعصدة . لم ثبت في أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة الفصر .

- ٢٢٦ يزاد في التعليق (٢) : « من أحاديث : في الديوان : « في أحاديث » ، وليست بصحيحة » .
- ٩/٢٢٦ تشفعه : وكذلك هي في الديوان .
- ٢٢٦ يزاد في التعليق (٩) : « في » - بعد « يعترض » . وبعد « حِداد » : « وكذا في الديوان » .
- ١٠/٢٢٦ تسليّن : صوابها « تَسْتَلِيْن » .
- ٤/٢٢٨ تروي : في الديوان « يروي » .
- ٧/٢٢٨ وماءٌ سيلم : في الديوان « وبوم سلم » ، ورواية الخريدة أجود ، لأن « الماء » فيها في مقابل « ألّهوب حرب » في صدر البيت .
- ٥/٢٢٩ أرَنَ : سقطت من أصل الديوان .
- ٢٣٠ يزاد في التعليق (١) : « غريد : في الديوان « عريد » .
- ٢٣٠ يزاد في آخر التعليق (٣) : ومزؤود : في الديوان « مردود » ، وهو تصحيف
- ٢٣٠ يزاد في التعليق (٤) - بعد « ط » - : « والديوان » ، وبعد « تسبق » : « والايماء : في الديوان - فالايماء » .
- ٦/٢٣٠ لحظَ ناظره : في أصل الديوان « من خط ناظره » ، وصحح في المطبوع من خريدة القصر .
- ٢٣٠ يزاد في التعليق (٦) : « محدود : في الديوان - محدود » .
- ١٠/٢٣٠ مربطة : في أصل الديوان « برط » . وصحح في المطبوع هو وكلمته « معركة » ب : « مربطة » و « معركة » ، وما في خريدة القصر هو الصحيح .
- ٢٣١ يزاد في التعليق (٧) : « وكذا في الديوان » .
- ٢٣٢ يزاد في التعليق (٤) : « المبدّد : في الديوان - المردد » .
- ٢٣٥ يزاد في التعليق (٣) : « وغوار : في الديوان - عواد » ، وفسرت في المطبوع بأنها « الخيل » . والعوادي في اللغة : عوادي الدهر ، نوابه ، وأما الخيل المفردة فهي « العاديات » ، وإن كان مفردهما « عادياً وعادية » ، وفي التنزيل المجيد : (والعاديات ضَبْحًا) .
- ٢٣٥ في التعليق (٤) : « الأمير بدر الدين : في الديوان - ناصر الدين » .
- ٢٣٥ يزاد في التعليق (٥) : « وجدرن بغداد : في الديوان : جيران بغداد ، ورواية خريدة القصر أجود .
- ٢٣٦ يزاد في التعليق (٤) - بعد « وتؤلّم » - : « وقارسة : في الديوان - قارضة ، بالضاد المعجمة » .
- ٦/٢٣٧ وَتَيْنَ : صوابها « وَتَيْنَ »
- ٢/٢٣٨ حدّ : صوابها « جِدْ » .
- ٥/٢٣٩ في نظم : في أصل الديوان « من نظم » و صوب في المطبوع من خريدة القصر .

- ٢٣٨ يزاد في آخر التعليق (١٠) : « واعواسل - أيضاً : الذئاب ونحوها » .
- ٢٣٩ يزاد في التعليق (١) - قبل « واعديد » - : « وفي الديوان : يذال » .
- ٢٣٩ يزاد في التعليق (٤) - بعد « - » - : « والديوان » . وفي آخره : « والشطر الثاني مضمّن » .
- ٢٤٠ يزاد في التعليق (٦) : « وكذا في الديوان » .
- ٣/٢٤١ حدث : كذا ورد في لأص - وهو الحسن - وصوابه « حديثاً » لأن
« ك » أخبره إذا تضمنت بين وبين ممتزها . وجب نصب مميزها
على اسمها . لا مسمع إلاضفة مع الفصل . أو جرته . « من » ظاهرة .
- ٤/٢٤١ بلغت لك السر : في الديوان . نصب بي سر . وفساده واضح .
- ٢٤١ يزاد في التعليق (٣) : « وهو في الديوان » .
- ١/٢٤٢ بداهية الفصل : في الديوان . منه « الفصل » والسوط . و -
الشيء المحدث في المشرق طولا . واسمير فدا من الجدل لخصف النعال
أو بحر ذب - وسبق . مطب - فصل .
- ٢/٢٤٢ أس : صوابه : أس .
- ٢/٢٤٢ دلتوا العطشت إلى « يزاد : في الديوان » دلتوا العاشقات إلى
الورد . وليس مطبعت معنى من مطب .
- ٧/٢٤٢ قد حوب السند والسمعة : في الديوان . قد حوب السم والشهد
معاً . وأصواب ما في جرادة الفصير كـ . مطبقة السفر الثاني . وهو
قوله : « بسندى وأصل » . « يزاد : في الديوان » .
- ٣/٢٤٣ من السندى : في أصل الديوان . من السندى . وهو مخيل بالوزن .
- ٢٤٣ يزاد في التعليق (٧) : « يزاد : في الديوان » . بالفاء فهما .
- ١٣/٢٤٣ نصب : في الديوان . نصب . وهو جود .
- ٢٤٤ يزاد في التعليق (١) - بعد « أصلى » - : « والميسم » . بـ
الم : الإذن » .
- ح/٢٢٤ لا يسفوق : في أصل الديوان . « يسفوق » !
- ٤/٢٤٥ سسى سرى ورونة : في الديوان . سسى سرى ورونة .
- ٩/٢٤٥ دراكى اللعى : في الديوان . دراكى اللعى . والدارك : اللحق .
مصدر : داركه مداركه . دراكى : اللعى . مصدر أدرك الشيء . وهو
معنى الإيل .
- ١٤٥ يزاد في التعليق (٨) : « يزاد : في الديوان » . فم المازاد » .
وضوب في المطبوع من خربة العصر . ولم نشر إليها .
- ٢٤٦ يزاد في أول التعليق : « يزاد : في الديوان » . وفي أصل
الديوان : « يزاد : في الديوان » .
- ٥/٢٤٦ س : سقطت من أصل الديوان .

- وما : في الديوان « ولا » ، وليست بشيء . ٦/٢٤٦
يزاد في التعليق (١) - بعد « اثبتناها » - : « وفي الديوان : لا ارمي » ، ٢٤٧
ويزاد في آخره : « وكذا في الديوان » .
- الآزَم : صوابها « لازم » بوزن عَنب . ٣/٢٤٧
يزاد في التعليق (٨) : « بفضلته : في الديوان - فضله » . ٢٤٧
يزاد في التعليق (٣) : « يحرق : سقطت من اصل الديوان ، وزيدت ٢٤٨
في المطبوع من غير إشارة الى خريدة القصر .
كلاهما : صوابه « كليهما » . ٥/٢٤٩
لطافة : في الديوان « طلاقة » . ٧/٢٤٩
- يزاد في التعليق (٩) : « وصدر هذا البيت ، لم يثبت في أصل الديوان ، ٢٥٠
واستدرك في المطبوع من خريدة القصر » .
- يزاد في التعليق (١) : « وجاء في حاشية الديوان المطبوع ١/٢٢٤ » : ٢٥١
أن « رواية الأصل والخريدة : هموم الناس » ، وعزَّوْ ذلك إلى خريدة
القصر سبق قلم أو سهو .
- رائق الشعر : في الديوان « رائع الشعر » . ٢/٢٥١
يزاد في التعليق (٢) : « وفي الديوان : لمنافبي . مكان : لا يبيئي » . ٢٥١
يزاد في التعليق (٥) : « البحار : في الديوان « التجار » ، جمع تاجر » . ٢٥١
يزاد في أول التعليق (٨) : « الخَصَر ، بفتحين : البرد » . ٢٥١
يزاد في أول التعليق (١٠) : « الآل : في الديوان « الليل » ، وهو أجود في ٢٥١
سياق البيت .
- فأَفَرَّشه : صوابه « فأَفَرَّشْنه » بفتح الهمزة ، أي : أبثثه . ١/٢٥٢
يزاد في التعليق (٢) : « وكالأصل في الديوان » . ٢٥٢
يزاد في التعليق (١١) : « وفي أصل الديوان : يخبرها في النفوس ٢٥٢
ضميرها - بسقوط « ما » . و « عند » : فيه « عيد » ، وليس له معنى .
- يزاد في التعليق (١) : « وكذا في الديوان » . ٢٥٣
كقريش : في أصل الديوان « قريش » بتجريده من كاف التشبيه . ٦/٢٥٣
ومناديها : صوابها في الديوان « مناويها » . أي : معاديها ، أصلها :
مناوئها ، بالهمز ، فسبَّحت وقلبت ياءً للروي .
- ما : سقطت من أصل الديوان . ٧/٢٥٣
يزاد في التعليق (٥) : « نضيرها : في أصل الديوان « قصرها » ، وهو ٢٥٣
تصحيف .
- يزاد في التعليق (٢) - بعد « ل » - : « والديوان » . ٢٥٤
مَخَائِل : رسمت في الديوان « مَخَائِل » بالهمزة ، وهي جمع مخيلة ، ٧/٢٥٤
وبأؤها أصلية ، لا تقلب همزة إذا جمعت .
- يزاد في التعليق (٨) - بعد « الريبة » - : « وقد أراد الشاعر « النور ٢٥٥
النافرات » فوضع المفرد مكان الجمع .

- ٢٦٦ يزاد في التعليق (٧) : « واوسعا : في الديوان — فأوسعا » .
- ٢٦٧ يزاد في التعليق (٦) : « فيه : في الديوان — منه » .
- ٢٦٧ يزاد في التعليق (٩) : « وقد سقط هذا البيت من أصل الديوان ، واستدرك في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٦٨ يزاد في التعليق (٥) : « بَرَضِهَا : في الديوان " بَرَضَهُ " . من : في الديوان " عن " ، خطأ » .
- ١٠/٢٦٨ هذا البيت ، لم يثبت في أصل الديوان : واستدرك في المطبوع من خريدة القصر .
- ٢٦٩ يزاد في التعليق (٣) : « وفي الديوان : بالجبال انفوارع » .
- ٢٦٩ يكون التعليق (١١) كما يأتي : « كذا الأسفل . وصوابه في الديوان : في في نُسْكِهِ متورّع » .
- ١١/٢٧٠ يفرّع : يقرّر^٢ « يفرّع » .
- ٣/٢٧٠ لدى : صوابها « لذي » .
- ٢٧٠ يزاد في التعليق (٤) — بعد كلمة « والضراب » — : « وفي الديوان : « المصم » ، وهو بوزن مُحَسِّن : الفقير الكثير العيال » .
- ١٩/٢٧٠ (٥) : صوابها : (٦) .
- ٢٧٠ يزاد في التعليق (٦) : « جَوْه : في الديوان « جمّه » ، ومعناه معظمه » .
- ٢٧٠ يزاد في التعليق (٧) — بعد « في الأصل » — : « وأصل الديوان أيضاً » .
- ٩/٢٧٠ نزعوا : صوابها — في أصل الديوان : ترغو ، أي : تصوّت وتضجّ . (وعلى هذا تحذف من التعليق (٧) عبارة « ونزوع النوق — الى : نزلوا ») .
- ٢٤/٢٧٠ يزاد — بعد « نباتها » — : « والتفّ وكثر ، و — الموج : التَنَطُّم . و — الرمل : اجتمع ، فالْمُعْتَلَجُ — بفتح اللام — في البيت ، معناه المَزْدَحَمُ .
- ٢٧٠ يزاد في التعليق (٨) : « أكحل : له لون الكحل . داجن : مظلم . البلقع : الخالي من كل شيء » .
- ٢/٢٧١ متتابع^٣ جمّ : الصواب « مُتَتَابِعُ جَمّ » .
- ٣/٢٧١ زَجَلْ : الصواب « زَجِلْ » .
- ١٩/٢٧١ وكسرى لقب ملوك فارس : الصواب « وقيسر لقب ملوك الروم » .
- ٢٧١ يزاد في التعليق (٣) : « والملا : المتسع من الأرض » .
- ٢٧١ يزاد في التعليق (٤) : « سَحَا : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٧٢ يزاد في التعليق (٢) : « وشَعَثَ الرّحال : في أصل الديوان « شُعَبَ الرّحال » ، وهو وجه جيّد . والرّحال : جمع الرّحَلِ ، وهو ما يوضع على ظهر البعير للركوب ، وشُعَبُهَا أَعْوَادُهَا » .
- ٢٧٢ يزاد في التعليق (٥) : « فجعلن ، في الديوان : فخلعن » .

- ٢٧٢ نراد في التعليق (٧) - بعد الرّم ، ٢٤١ ر ٩ - : « ورغائبه ، في أصل الديوان : ركائبه ، وصوّبت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٧٣ يراد في التعليق (٥) : « بنيفي : في أصل ديوان ، نبغ » . لم تنفع . فيه : « لاتنفع » وحرّح في المطبوع بن « لا » فيه هي ، لا انهاءة . ولا موضع للنهي في البيت . وصوابه ما في خريدة القصر » .
- ٢٧٣ نراد في التعليق (٧) - بعد ، وجب « - : « وكذا في أصل الديوان . ورسه في المطبوع : بوجهه » .
- ١٢/٢٧٣ وسحر : الأصل : ونسخر » .
- ٢٧٤ نراد في التعليق (١١) : « وزراء : في أصل الديوان (وورئها » . وصوّبت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٧٤ نراد في التعليق (٢١) : « سلطان نبوى : في أصل الديوان « شيطان نبوى » . أطاف : في أصل الديوان « أضاف » . وصوّبت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٧٤ نراد في التعليق (٨) : « سببه : في الديوان - سببه » .
- ٢/٢٧٥ وقف : في الديوان : وقف . سعت : سقطت من أصله ، واستندرت في المطبوع من خريدة القصر .
- ٢٧٥ نراد في التعليق (٢) - بعد « المرادة » - : « وفي الديوان : « الخصم » وهي الصواب » .
- ٢٧٥ يراد في التعليق (٦) : « ولدى نعمة : في الديوان « ولدى الفاقة » . ولدى الخيفة : في الديوان « ولدى الخيفة » .
- ٥/٢٧٦ سح : في أصل الديوان « سح » . وهبه السيف : في أصل الديوان أيضاً ، هبت السيف » . وصوّبت في المطبوع من الخريدة .
- ٢٧٦ نراد في التعليق (١١) : « أخذ الضعوف : كذا في الأصول . وصوابها في الديوان : « أحناء الضلوع » . وهي جمع حنور . والحنو : كل شيء فيه اعوجاج كالضلع » .
- ٦/٢٧٦ خصب : في الديوان : أخصب » .
- ٢٧٦ نراد في التعليق (٦) : « اكف : صوابه في الديوان « الكف » .
- ٢٧٧ نراد في التعليق (٢) : « عارف : كذا في الأصول ، وفي أصل الديوان ، وارتأى محفدة صوبه « عاف » . أي : نارك » .
- ٨/٢٧٧ الحانى : في الديوان (الجاني) .
- ٨/٢٧٧ نراد في التعليق (٤) : « قصيرات اعماد : في أصل الديوان « قصارات العماد » وصوّبت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٧٧ نراد في التعليق (٦) : « ستروبي : صحيف « سترونها » كما في أصل الديوان بدلالة فوه سعد ، ستر السراة » . والنسر : نف الطائر اللحم بمنسره ، أي منقاره .

- ٢٧٨ يزاد في التعليق (١) - بعد « عراكم » - : « وكلاصل في الديوان » .
ويصحح فيه « الصواب » ب « الصَوَّب » .
- ٢٧٨ يزاد في آخر التعليق (٧) : « وكذا ورد في الديوان » .
- ٢٧٩ يزاد في التعليق (٢) : « ماضية : في الديوان - مرهفة » .
- ٦/٢٧٩ حذر . في الديوان « جاز » .
- ٢٧٩ يزاد في التعليق (٦) : « يَغْطَوْنَ بالأعداد : يَصِفُهُم بالكثرة ، وفي أصل الديوان « يعنون بالأعداد » . وفي المطبوع : يَغْطَوْنَ بالأعداد ، وعطف الشوب : شقه ، والأعداد : الاسراع .
- ٢٧٩ يزاد في التعليق (٨) - بعد « در » صحيفة - : « وصوابه : ذر صحيفة » .
- ٢٨٠ يزاد في أول التعليق (١) : « به : سقطت من أصل الديوان . واستدركت في المطبوع من خريده القصر . ولم ينسج إلى ذلك » . ويزاد في آخره : « وفسر الحاج في المطبوع ب « ما يهيج الشوق » ، وليس بشيء ، لأنه ليس بمسموع ، وغير جارٍ على قواعد الاشتقاق .
- ٢٨٠ في التعليق (٢١) : « جمع حاوية وحاويات » . الصواب : « جمع حاوية » .
- ٦/٢٨٠ وأعرض : في الديوان « وأعرض » .
- ٢٨٠ يحذف من التعليق (٥) تفسير « المبارق » ، وبدون مكانه : « المبارق : كذا في أصول الخريدة ، وفي أصل الديوان أيضاً . وقد كرر الشاعر هذا اللفظ في موضع ثان ، قال (ص ٢٨٤ / س ٦) :
- تذكر نواراً من الثغراضحكا وتشر عطارياً كروض المبارق
- والظاهر أنه أراد بها « الأبارق » فوهم ، أو هو قال « الأبارق » فحرف النسخ لفظه . والأبارق : جمع الأبرق . قال ياقوت في (أبراق ، من معجم البلدان : « قال الأصمعي : الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة ، وكذلك البرقة . وقال غيره : جمع البرقة برق ، وجمع الأبرق أبراق ، وجمع البرقاء برقاوات ، وتجمع البرقة براقاً ، وفي القلة : أبراق . وقال ابن الأعرابي : الأبرق جبل مخلوط برمل ، وهي البرقة ، وكل شيء خلط من لونين فقد برق . وقال ابن شميل : البرقة أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وبيضاء ، والتراب أبيض أغفر ، وهو يبرق بلون حجارتها وترابها ، وإنما برقها اختلاف ألوانها ، وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الروض أحياناً » . وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع إلى أمكنة ، تنظر في معجم البلدان ، في (أبراق) و (براق) و (برقة) ، وفي تاج العروس (ب / ر / ق) .
- ١٤/٢٨٠ مُشْعِرٌ جَبَرِيَّةٌ : الصواب « مُشْعِرٌ خَيْبَرِيَّةٌ » .
- ٢٨٠ يزاد في أول التعليق (٩) : « كأن : في أصل الديوان « لأن » ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر » ، ويزاد - بعد « الإهاب : الجلد » - مُشْعِرٌ ، بفتح العين : مُلْبَسٌ ، من قولهم : أشعره إذا لبسه الشعار ، وهو ما ولي جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب » . وتحذف عبارة :

والجبرية . كالجبروت ، "كبر" وبدرى مكانها : ما أنبئه من الديوان .
 ربحي مبة أى الخدس : ربحه على مداه بزل من المدينة المنورة .
 لمن يرد " الشدم " . تطلق هذا الاسم على التوبة . وكانت تشتمل
 على سبعة حصون . ومرور . ومن كبر . دعى ربه . شرب بخلها
 المتل . وقد ذكرها أوس بن حجر من شعراء الجاهلية . فقال :

كن به إن جئته . حبيربة . عود عسه رزده وعلاشها

والورد يوم الحصى الدائر . وذلك بعض المجد بين :

نا فتر الظل غلبف أنيسرى . أم على مفسك لى شهاد
 سبب لحنى الحبر زافية . يعرف لا سيعرك البدر

زاد في التعليق ٢ : " المسند " في أصل الدون . مفضية .
 وصححت في المطبوع : مفضية . وقيل في تفسيره : " النفضة : زوال
 هض بن الصبغ . بكاء . من سمنس أو نفوس " . سى
 ناج لغروس . ومن المجاز : من صمغ يرمس به ذهب بعض أوله .
 قال ابن شميل : إذا بسس الخوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض أوله .
 قيل : قد نفخ صبره نفس . من دوا رثمة :

٢٨١

كسالك الذي يكسو الكرم حنة . من المجد لى سى علم نفوضها «
 اما النفضة ، فهي : الطليعة . والجماعة يبعثون في الأرض متجسسين
 على العدو . وقيل : الرعدة . قيل : مداه من تميز أحد . يشرح
 فلان نفضة . أي بافض الطرف حافضا له . من الذى رأى " نفضة "
 في هذا البيت : تصحيف " نفضة " . صفة لموصوف محدوف . مثل
 حلة أو خريقة . هى حلة بمعنى مدهونه . أى مفرسة . من :
 نقض الجبل أو الغزل . إذا حلى طاقه .

يزاد في التعليق (٢) : وفي الدور : الموارف . أي : المثارق الخارجين
 من الطاعة » .

٢٨١

زاد في التعليق ٥ : سبب هذا البيت من أصل الديوان . واستدرك
 في المطبوع من خبره النقص . رسلاد : تصحيف : الغلات . جمع
 القنيت ، وهو الثغرة في أرض الزمان . قيل : تمت السيل . للحفرة
 في صخر ستقع فيها ماؤه » .

٢٨١

زاد في التعليق ٨ : بعد به : وفي أصل الديوان : صحبا .
 وهو وجه غير سدد . وقد أثر عنه محققاه " صحبا " .

٢٨١

زاد في التعليق ١١ : والتصح : بعد . يذرف عنه صغدا : عرش .
 والعائق : ما بين المنكب والعنق .

٢٨٢

زاد في التعليق ٣١ : تمت : ما ورد هه . وفي أصل الديوان .
 وصوت في المطبوع : فاحت .

٢٨٢

زاد في التعليق ٤ : قال السجدة : في الديوان : بكاد أرجه » . وقد
 كتب الشاعر بعد هذا البيت : ان سبب : المدح وله نوايع به كف
 حارق . والحارق : هما : الذى يرى النود . هي إحدى الرواسين
 في الكتاب العزيز : شجرته به لستفه في اليه سفا .

٢٨٢

- يزاد في التعليق (٦) : « تهادته : في الديوان « تداعته » ، وفسر في المطبوع بـ : « أسرعت به » ، وليس بشيء ، وفعل « تداعى » في كل مواضع استعماله في العربية إنما هو فعل لازم . وأرواح الصبَا : أنفاسها . والأرواح جمع الريح كالرياح والأرياح . والصبَا : ريح مَهْبِئُهَا من مشرق الشمس إذ استوي الليل والنهار ، تغنى بها شعراء العرب كثيراً . لَشَرْبِ جلال : تصحيف . وصوابه في الديوان : « شَرْبِ حلال » ، والشَرْبُ ، بفتح فسكون : القوم يشربون ويجمعون على الشَّرَاب . والحلال : جمع الحِلَّة . وهي منزل القوم ، و - جماعة البيوت ، و - مجتمع الناس . وليس جمع حالٌ ، وجمع الحال : حلول ، وحلال ، وحلّال - الأبارق : تقدمت في (٢٨٠ التعليق ٥) .
- يسكر : صوابه « تسيكر » .
- يزاد في التعليق (٦) : « مني : في الديوان - منه » .
- يزاد في التعليق (١٠) : « عدل : كذا الأصل ، وهو تصحيف « عُدْم » كما ورد في الديوان ، والعُدْم : الفقر » .
- يزاد في التعليق (٢) : « الطَّبَّقُ بلفظة البغداديين القدماء : « السَّمَط » ، وهو ما يمدّ ليوضع عليه الطعام في المآدب ونحوها . قال ابن خلكان في « وَفَيَاتِ الأعيان » ، في ترجمة النوزير عون الدين بن هُبَيْرَة (٢٤٨/٤) : « وكانت عواندهم في « بغداد » ، في شهر رَمَضان ، أن الأعيان يحضرون سَمَط الخليفة عند الوزير . وهم يسمون السَمَط « الطَّبَّق » . وكان (الحيص بيص) من جملة مَنْ يحضر الطَّبَّق ، وكانت نفسه أَيْتَة ، وهمة عربية ، وإذا أحضروا الطَّبَّقَ تخطّاه وقعد فوقه من أرباب المراتب جماعة ليس فيهم فضل ، فيجد في نفسه لذلك مشقة عظيمة ، فكتب إلى الوزير عون الدين يستعفيه من الحضور . » وساق الآيات .
- يزاد في التعليق (٦) : « علاها : في الديوان - علاه » .
- يزاد في التعليق (١٠) : « على طائر : سقطا من أصل الديوان ، واستندركا في المطبوع من خريدة القصر . ويزاد في تفسير الذُّر : والهَاء المنبثّة في الهواء » .
- يزاد في التعليق (١) : « يمنع : في الديوان « تمنع » ، وكلاهما سائغ » .
- يزاد في التعليق (٨) : « ويظهر أنه تصحيف « برّها » كما في الديوان ، وعَنَى به الهواء الذي تحركه » .
- يزاد في التعليق (١٠) - بعد « جبره » - : « وردت في الديوان : « تحيل » ، أي : تغيّر ، فيكون « حال » مفعولا به » .
- يزاد في التعليق (١) : « وفي الديوان « يفرق » ، وفسّر في المطبوع بـ « يفيق » . والصواب : يبرأ من دائه ، يقال : أَفَرَقَ العليل - بَرَأ - الآسي : الطبيب . أعياء عليه الداء : أعجزه .
- يزاد في التعليق (٥) : « وقوله : اتّى وجهة سلّوا ، أراد : أيّ وجهة

- سلوكوا . وضع « انتهى موضع أي » . فوقع النصب عليه . لا على
« جهة » التي ضبطت في الديوان بتنون الفتح .
١٢/٢٨٧ هذه المقطوعة . سقطت من أصل الديوان . واستدركت في المطبوع
١٠/٣ من خریده القصير .
- ٢٨٧ زاد في التعليق ١ : « وقد عني » « القوم » السادة الشجعان الذين
نعتهم « شوس العرس » . فلا وجه لتصويبه « القرم » كما جاء
في الديوان المطبوع .
- ٢/٢٨٨ ونسخت : صوابه « ونسختي » .
- ٢٨٨ زاد في التعليق ٤ : « وقوله » « سهن في حفظه » هكذا ورد في الأصول .
ووجهه « صعب في حفظه » كما لوحظ في المطبوع .
- ٦/٢٨٨ حيا : كذا رسم في الأصول على أنه فعل . والظاهر أنه (بحى) اسم
الوزير المدوح .
- ٢٨٨ زاد في التعليق ١٠ : « ضاع » أي أصل الديوان « بنافع » . وصوبت
في المطبوع من خریده القصير .
- ٢٨٩ زاد في التعليق ١١ : « بعد » « ضاع » : « كذا ورد » « يستهل » في
الأصول ، وصوابه « يستقل » كما في الديوان .
- ٢٨٩ زاد في التعليق ٣٠ : « لم يغفل » في أصول الديوان ، لم يغفل « ، وهو
تصحيح . وفعل : من الباب الثاني . مضارعه يغفل - بضم ثانيه ،
وعند فك ادغامه بقى ضمه . وكسره كما ورد في المطبوع خطأ . يقال :
فعل السيف . يغفل . فلان : سمه وكسره في حده » .
- ١٠/٢٨٩ ونكرر عندي : في الديوان (ونكرر عندي » . واحتالها : في أصل
الديوان « واختالها » .
- ٢٨٩ زاد في التعليق ٧ : « والسبع » : « استدر بعسل » . إذا اخذ زوجاً . وباعل :
لاعب زوجه » .
- ٢٨٩ زاد في التعليق ١٨ : « مسدته » : كذا في الأصول . واستدق الشيء :
صار دقيقاً . واستدته : المنصهرة . أي : ستسفر له تلك النساء
الجميلات . بعد هلاك زواجهن في الحرب . ضبيلات السنان . هذا وجه .
وفي الديوان « مسدته » . أي ضباب الإمل والكفلة . وهو وجهه
أقوى . يقال : تدمم فلان بفلان . واستدتم به » .
- ٢٩٠ زاد في التعليق ٦ : « صوبت » : سقطت من أصل الديوان . واستدركت
في المطبوع من خریده القصير .
- ٢٩٠ زاد في التعليق ٨ : « غنى معطى » : في الديوان « عطى مغبياً » . وهو
أجود . شأن : في الديوان « شاب » . ومعناه خلط . وليس بشيء » .
- ٢٩١ زاد في التعليق ١١ : « ضاع » : في أصل الديوان « بصالها » . وصوبت
في المطبوع من الخریده .
- ٢٩١ زاد في التعليق ٢١ : « به » : في الديوان « له » . ورواية خریده القصير
أجود » .

- ٢٩٨١ يزاد في التعليق (٣) : « مزمر : في أصل الديوان « مزجر » ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٩١ يزاد في التعليق (٨) - بعد « معروفها » - : « وهي في الديوان : معتفيه » .
- ١١/٢٩١ انحلالها : في أصل الديوان « انحلالها » ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر .
- ٢٩٢ يزاد في التعليق (٦) : « عندها : سقطت من أصل الديوان . واستدركت في المطبوع من خريدة القصر ، ولم يشر الى ذلك » .
- ٢٩٢ يزاد في التعليق (١٢) : « لمجد : في الديوان - بمجد » .
- ٢٩٤ يزاد في التعليق (٢) : « به : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر . ففدا : في الديوان - ففها » .
- ٢٩٥ يزاد في أول التعليق (٦) : « يا حرة الابوين : في الديوان - يا حرة الاخوين » وقوله : ومالي في وصالك طائل : في أصل الديوان « وما في وصالك طائل » بسقوط « لي » ، ووضع في المطبوع مكانها « إن » ! .
- ٢٩٥ يزاد في التعليق (٨) : « وتلك : في الديوان - وهن » .
- ٢٩٦ يزاد في التعليق (٥) : « لا تدب جحافل : في الديوان - لا تدب مخاتله » .
- ٣/٢٩٧ طوى : في الديوان « حوى » ، وليس بشيء . وقد أغفل التنبيه عليه في المطبوع .
- ٦/٢٩٧ فهونوا .. خير : في الديوان : وهونوا .. أبقى .
- ٢٩٨ يزاد في التعليق (١) : « وهذا البيت واللذان بعده : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٢٩٨ يزاد في التعليق (٤) - بعد « ناحية الرأس » - : « والفؤد : في الديوان « الفور » ، وليس له معنى في سياقه . وجاء في تعليقه : « في الخريدة (الفور) مكان (الفور) . » والصحيح أن الذي في الخريدة هو الفؤد بالبدال » .
- ٢٩٨ يزاد في التعليق (٥) : « صارم قطوع : في الديوان - قاطع صروم » .
- ٩/٢٩٨ سلم : الصواب « سلم » .
- ٢٩٩ يزاد في التعليق (١) : « بنا : في الديوان - بها » .
- ٨/٢٩٩ لضرار : صوابه « لضرار » كما في الديوان .
- ١٠/٢٩٩ دمي : الصواب « دمي » .
- ٢٩٩ يحذف من التعليق (٨) : « دمي ... المخففة » .
- ٣٠٠ يزاد بعد السطر الثاني من التعليق (٣) : « أو لعل « خوص » تصحيف « خُرض » ، وهو الحلقة من الذهب والفضة ، و - القُرط بجهة ، استعاره للأفكار . وقد قرأ محققا الديوان « خوص » وقالا يفسرانه : « الخوض : المشي في الماء ، وقد استعمله الشاعر هنا لذهاب أفكاره في شتى الاتجاهات . » فتأمل . وافكاري : في أصل الديوان « اخطاري » ، وصححت في المطبوع من خريدة القصر .

- ١١/٣٠٠ على الذل : في أصل الدوان « أى الذل » . وصوب في المطبوع من خريدة القصر . وحال : معناه « تعثر » . وقوله « شربت دماً » : تعبير جاهلي يقوله مَنْ يأخذ الدية عن القليل مالا ولا يأخذ بالثار .
- وقد كرر (حيص ببص) هذا التعبير الجاهلي في بيت آخر من قصيدة مدح بها قرواش بن مسلم بن قريش . فعال « وهو في ٣٠٩ من هذا الجزء » : اقيم باحسامي في صواك . اسلم
- شربت دم إن لم أروك بالدم
- ٢٠٠ زاد في آخر المعنى ١٥ : « رهى في دوان « المؤذبات » بالذال المعجمة . ولست بشيء .
- ٧/٣٠١ ولم : في الديوان « فلكم » .
- ١/٣٠٢ بأساً : في أصل الديوان « بأسك » . وصوب في المطبوع من خريدة القصر .
- ٦/٣٠٢ فضل : صوبه « فضل » .
- ٣٠٣ زاد في التعليق (٢) : « بالنسب » : في الديوان - بالنعم » .
- ٣٠٣ زاد في التعليق (٣) : « من فركته » : في الديوان - من قُرْباته » .
- ٧/٣٠٣ نفيعهم : الصواب « نفيعهم » بالالف .
- ٣٠٣ زاد في التعليق (٥) : النقع : مصدر الساطع . أي المنشر .
- ١/٣٠٤ وحكمة انقل : في الديوان « وعرد الغفل » . والأولى أجود .
- ٤/٣٠٤ إن لجب أو لا لجب : في الديوان . إن لجب أو لا تجب » .
- ٧/٣٠٤ ذو خلق : في الديوان « ذو أنف » .
- ٣٠٤ زاد في التعليق (١) : « عض » : في الديوان - يَرَنَس » .
- ٣٠٤ زاد في التعليق (٦) : « وإذا : في الديوان - فإذا » .
- ٣٠٤ زاد في التعليق ١٨ - بعد : ذو غلام - : « وفي الديوان كما في أصل الخريدة « منصارفها » ، وفسر بأنه « الذي يعاني صروفها ، أي أحوالها » . ولم تذكر دواوين العربية . منصرف إذا عانى صروف الدهر ، أي حدثان ونوائيه ، وهي جمع صرف . وهو اسم لأنه بصرف الأشياء عن وجوها .
- ٣٠٥ زاد في التعليق ٢ : « أه لعله وضع » استهدم موضع « هدم » ، وهو فعل لم تذكر دواوين العربية .
- ٣٠٥ زاد في التعليق (٤) - بعد : لمعظب » - : « وفي الديوان : « كنظما » . وهي الصواب » .
- ٦/٣٠٥ بدر الضيوف : صواب العبارة في ديوان بَدَد الضيوف أي متفرقيهم .
- ٣٠٥ زاد في التعليق ٧ - بعد « المؤذبات » : « وقوارصي : في الديوان » قوارص » . وزاد في آخره : بدر بن معقل : هو - كما في تلخيص

مجمع الآداب - فلك الدين ، أبو النجم بدر بن معقل بن صدقة بن منصور ابن الحسين الأسدي . أمير العرب . كان من أمراء بني أسد . ونولى زعامة البصرة . واستوزر الفضل بن أحمد بن سلمان . وكان رجلاً فاضلاً ، له شعر حسن . وقد مدحه حيص بيص بهذه القصيدة في سنة ست وأربعين وخمس مئة للهجرة كما جاء في صدر القصيدة .

هذه المقطوعة ، ذكرت في الديوان أبعاض منها . وهي في مدح يمين الدين المكين الاصباهاني أبي علي نائب الأمير سعد الدولة بن برنقش الزكوي . ١٢/٣٠٥

يزاد في التعليق (٤) - بعد « باسط » - : « وفي الديوان : بساط » . ٣٠٦

يزاد في التعليق (٧) : « وهي في الديوان : نسف » . ٣٠٦

يزاد في التعليق (٨) : « ينظر : في الديوان - يدرك » . ٣٠٦

صلّت : الصواب « صلّت » . ١٢/٣٠٦

يزاد في التعليق (٢) : « وقوله « ناشراً » كذا ورد في الأصول ، وفي أصل ٣٠٧

الديوان أيضاً ، وهو يحتل عدة قراءات ، لعل أقربها إلى الشطر الأول « ناشراً » بالزاي . وقد جاء في مستدركات تاج العروس : يقال - هو ناشر الجبهة ، أي مرتفعها » .

يزاد في التعليق (٤) : « هوى : سقط من أصل الديوان ، واستدرك في المطبوع من خريدة القصر » . ٣٠٩

يزاد في التعليق (٥) : « فالهوى والقلب : في الديوان - فالعلى والقلب » . ٣٠٧

على : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر . ١٠/٣٠٧

يزاد في التعليق (١٠) : « من اندية : سقطا من أصل الديوان ، واستدركا ٣٠٧

في المطبوع من خريدة القصر » .

يزاد في التعليق (٥) - بعد كلمة « الحقد » - : « والفعل : في الديوان ٣٠٨

« الفل » بالفاء ، وهم المنهرمون ، يقال للواحد والجمع » .

رجيماً برجيماً : في الديوان « رجيماً برجيماً » . ١٠/٣٠٨

حين لا امرُ بني طاعته : الصواب « حين لا امرُ نبيي طاعة » . ٢/٣٠٩

يزاد في التعليق (٢) : « لخيّل : في الديوان - لخيلى » . ٣٠٩

الفقر : في أصل الديوان « الفقير » ، وصوب في المطبوع من خريدة ٤/٣٠٩

القصر .

أبي التدّاد - الصواب : أبي التدّواد . ١٧/٣٠٩

يزاد في التعليق (٤) : « واسلم : في الديوان - واهجّم » ، وفي حاشيته : ٣٠٩

« أراد بقوله « شربت دماً » معنيين : أحدهما جاهلي ، والثاني شرعي .

أما الجاهلي ، فالعرب إذا أخذ وليّ الدم الدية عوضاً عن القتل ، قالوا

« شرب الدم » ، وعدّوه عاراً . وأما الشرعي ، فشرب الدم حرام .

معناه : أتيت المحظور من شرب الدم إن لم أروك يا سيفي بالدم » .

يزاد في التعليق (٢) : « غزل : في أصل الديوان « غز » ، ومُتِمَّ : ٣١٠

مطموسة فيه ، وقد استدركا في المطبوع من خريدة القصر .

٣١٠. يزاد في التعليق (٣) : « لَوِّمِ لَوِّمِ فِي الدِّيوان - قولِ لَوِّمِ » .
٣١٠. يزاد في التعليق (٤) : « مِلْدَمَ : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من الخريدة » .
٣١١. يزاد في التعليق (٣) - بعد « الحيات » - : « وأرقم : مطموسة في أصل الديوان ، وقد استدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
٣١١. يزاد في التعليق (٤) - بعد « مراده منه » - : « وفي الديوان : واذهب التشرق ، وكتب محققاه في تفسيره : « التشرق : شروق الشمس . وربما كان التشرق محرفاً عن الإشرق » . والتشرق لفظ سدد في سياق البيت . وهو مصدر : شَرَقَ وجهه . أي أشرق . فهو لفظ سليم في العربية وليس بمحرف . - ويزاد بعد « والدفع » : « أو مِصْدَمٌ ، بكسر الميم . وفي مسدركات الناج : « ورجل مصدم كمنبر : محرب . وهو مجاز » . وقد توسع الشاعر في إطلاقه على الجيش المصدم كما يقتضيه السياق .
٣١١. يزاد في التعليق (٨) : مذائفة : في الديوان ، مذائفته « وهو أسيد وأجود . يقال : ذلّه الحب والعشق . إذا حيرته وأدهشه . فهو مذائفته .
٣١٢. يزاد في التعليق (٢) : « به : سقطت من أصل الديوان . واستدركت في المطبوع من خريدة القصر . ولم يشر إلى ذلك . و « حوثة » : ذاه « حوثة » بالجم . وكلاهما مسمّى به .
٣١٢. يزاد في الحاشية (٨) - بعد « البتناه » - : « وفي الديوان : مزار عجاجة . وهو وجه سديد .
٣١٣. يزاد في التعليق (٢) - بعد كلمة « الأصل » - : « وكذا في الديوان » . وفسر الاستحجار في المطبوع - « التوقد » . وفي دواوين اللفظة : « سجر التنور سجراً : أوقده وأحمأه » - لا غير فيها . ولم يرد فيها الاستحجار .
٣١٣. يزاد في التعليق (٥) : « النيب : النياق المسنّة . واحدها ناب » . والقرع : ضرب الفحل . يقال : قرع الفحل الناقة قرعاً وقيراً ، بالكسر - . وقد وصفه الشاعر بالتقارب ، بجامع المشابهة بين تنابعه وتتابع الطعان . وذهب محققا الديوان إلى أن عبارة « كقرع النيب » في أصل الديوان وفي أصول الخريدة . مصحفة عن « كوزغ النيب » . من : وزغت الناقة ببوله وزعاً : رمته دفعة واحدة « فتأمل .
٣١٣. يزاد في التعليق (٦) - بعد « انظمه » - : « وفي الديوان : سللتهم - الطرائد » . أي : طردتهم . وهو وجه جيد . والطوي : في الديوان « المطي » ، وهي لصحيحة . والمحرم : في الديوان « المخزم » بالخاء المعجمة . قال : خَزَمَ البعير خزمه خزماً . وخزّمه بالتشديد : جعل في جانب منخره الخزيمة - ككتابة - . وهي حلقة من شعر تجعل في وتره أفه بشدّ بها الزمام كما في الصحاح . وقال الليث : إن كانت من صفر فهي برّة » . وقال سمنر : والخزيمة إن كانت من عقب فهي ضانة .

- يزاد في التعليق (٧) بعد « وأنتها : في الأصل « انتخال » ، وهو تحريف عجيب : » « وفي الديوان : « انتحال » بالحاء المهملة ، مكان « أنتها » . وروى محققاه كلمة « انتخال » التي أكرتها بالحاء المهملة ، خلافاً لما دونت ، ودعوا الى تأمل ذلك .. فتأمل !
- ويقول : في الديوان « وتقول » . ٣١٣
- ولاذت : في أصل الديوان « ولا ذات » ، وصوبت في المطبوع من خريدة القصر ، ولم يشتر إلى ذلك وإن كان واضحاً . ٢/٤١٤
- يزاد في التعليق (٥) : « نغير : صوابه في الديوان - بغير » . ٩/٤١٤
- زحام : في الديوان « زحام » ، جمع الرّجَم والرّجْمَة ، وهو حجارة تنصب على القبر ، والرّجَم : القبر نفسه أيضاً . ٤١٤
- يزاد في التعليق (١) - بعد « في ثلاثة أيام » - : فذلك هو الذي أصاب هشام بن عبد الملك من الذل بعد موته ، إذ اُجِّلَ دفنه ثلاثة أيام حتى قدّم الوليد ، ولابد أن جثمانه قد صُبِرَ - أي عولج بالصَّبِير العَقَّار المر - لثلاثين خلال هذه الأيام الثلاثة . وقد جاء في خبر : « أن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن عباس قد استخرج جسد هشام من قبره ، فوجده سليماً ، فصلبه وضربه مئة سوط ثم أحرقه وذراه في الهواء ، لأنه كان مُصْبَرًا » ويلاحظ على هذا أن التصبير الذي يحفظ جثمان الميت زمناً طويلاً ، لم يكن معروفاً لذلك العهد عند المسلمين ، وليس هو من سنن الاسلام في شئ . ١٥/٤١٤
- هذَر : صوابه « هذِر » . ٣١٥
- يزاد في التعليق (٧) : « ومثله في الديوان ، وهو الصحيح . وقوليه « برد الوصال له فؤاد المغرم » : في أصل الديوان « برد له الوصال الفؤاد المغرم » ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر ، ولم يشتر إلى ذلك ، وجعلت فيه : « به » مكان « له » . ٥/٣١٥
- يزاد في التعليق (٣) - بعد « ط » - : « وورد في الديوان » . ٣١٦
- يزاد في التعليق (٤) - بعد « من الحجارة » - : « توغَّل : فسر في الديوان المطبوع بـ « دخل مسرعاً » . وليس هذا التفسير بملائم هاهنا . وإنما الملائم في سياق البيت : ذهب وبالع وأبعد ، يقال : أوغل فلان في البلاد ، وأوغل في العلم والدين ، وتوغل ، وأوغل في السير : أسرع فيه وأمعن . والتوغل هاهنا في لُجِّ اليم الخضر ، وليس في السير . وهو في أصل الديوان « تفوّل » ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر ، ولم يشتر إلى ذلك . - ويزاد بعد « الكثير الماء » : « وهذا هو المروي في أصل الديوان ، وقد تصرف فيه محققاه فوضعا مكانه « مِدَام » أي غامر ، بحجة أن كلمة « خَضِرَم » هي قافية البيت (٢٩) في القصيدة . ٣١٧
- يزاد في التعليق (٨) - بعد كلمة « المعزء » - : « بفتح الميم ، وضبطت في الديوان المطبوع بكسرهما خطأ » . ٣١٧
- هذا التفسير للبيت ، يكشف خطأ ضبط « نسع » بالضم ، على أنه مبتدا - كما ورد في الديوان المطبوع (٢٦٠/١) . ١/٣١٨

- ٣١٨ يزاد في التعليق ٢١ - بعد « مملكة » - : « وهي صفة شهباء » ،
ولست مضافة كما جاءت في الديوان المطبوع .
- ٨/٣١٩ خلتصن (وكذا خلتصن أيضا . من بابي كراه وكتب) .
- ٣١٩ يزاد في التعليق ٦١ : « ما بين : وكذا ورد في أصل الديوان . وصوب في
المطبوع (من بين) . وليس بصواب : لأن الشبان
أراد أن هذه الخمر لخنديسه نفوح منها ربح المسك على شاربيه .
وهم ما بين مستناف لها ورائه . وهذا واضح » .
- ٣١٩ يزاد في التعليق ١٠ : دائما : في الديوان - دائم » .
- ٥/٣٢٠ اذا ما نظرت : في أصل الديوان : اذا نظرت » . وصوب في المطبوع من
خریده القصر . ولم يشر إلى ذلك .
- ٣٢٠ يزاد في التعليق ٤ : وفي الديوان : « يؤمن ، مدان ، يؤمنك » .
- ٣٢٠ يزاد في التعليق ١٧ : بل : سقطت من أصل الديوان . واستدرجت
في المطبوع من خريدة القصر » .
- ١/٣٢١ ساءنى : رسمت الهزة في الديوان المطبوع على نبره الباء « سائي » .
خطبا .
- ٣٢١ يزاد في التعليق ٢١ : بها : في الديوان « لها » . والصواب ما في خريدة
القصر » .
- ١٢/٣٢١ لها خننو : في الديوان « فخرط خننو »
- ١٦/٣٢١ تظهر ناره : في الديوان « تظهر ناره » .
- ١٧/٣٢١ صممت : في الديوان ٦٨/١ و ١١٤/٣ - أصممت . ولم ينبهه محققنا
على خطئه في الموضعين . إذ لا قبل في بدء قسم « لمجهول » أصممت كما هو
معروف في المصنف . وفي تاج العروس : « وقال : ما صممت أحدا » .
وما صممت - أي : ما ضامنى أحد . وقال الجوهري : « وقد صممت » .
أي : ظلمت . على ما له بسم فاعنه . ومثل هذا لا يغيب عن « حيص بيص » .
فالرواية الصحيحة هي « صممت » .
- ٣٢٣ يزاد في التعليق ٣ : « أصبحت : أصل الديوان « أصبحت » بتقدم
الباء على الحاء ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٣٢٣ يزاد في التعليق ١٤ : وفي الديوان : « أبان » .
- ٣٢٤ يزاد في التعليق ٢١ : « لم تنصبت : في الديوان - لم تنصب » . و
وجه ضعف . وصوب في المطبوع من خريدة القصر . ولم يشر إلى ذلك .
- ٣٢٤ يزاد في التعليق ٥٥ : « يوم الأولى : سقطت من أصل الديوان .
واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ١٠/٣٢٤ داح : صوله في الديوان « داح » .
- ٣٢٤ يزاد في التعليق ٨ : « وكثر : في الديوان « فكل » . غابت : فـ
« باغت » .
- ١٣/٣٢٤ ظلم كمد : الصواب « ظلم كمد » .
- ٣٢٥ يزاد في آخر التعليق ٢ : « من سده حر الشمس » .

- ٣٢٥ يزاد في التعليق (٤) : « راوه : في الديوان « رآه » ، والأولى على لفظة « أكلوني البراغيث » كما نعتها النحاة » .
- ١٠/٣٢٥ بهيئة : في الديوان « بهن » ، باسقاط هاء السكت ، وهي ملتزمة في القصيدة .
- ٣٢٦ يزاد في آخر التعليق (٢) : « وقد ذكره المؤلف العماد الكاتب في قسم شعراء المغرب (٤٢٢/١) من خريدة القصر ، وقال : انه « من الطارئین على مصر ، وكان قاضي قضايتها في أيام الأفضل ، فدخل يوماً الى الأفضل ، وبين يديه دواة من عاج محلاة بمرجان ، فقال : الين لداوود الحديد .. البيتین . ثم أورد له مقطوعتين » .
- ٣٢٦ يزاد في التعليق (٤) : « وفي خريدة القصر ، قسم شعراء المغرب : الين لداوود الحديد بقدرة فقدره في السرد كيف يريد »
- ٣٢٦ يزاد في التعليق (٥) : « ومقطعه : في الديوان « ومعطفه » ، وفي خريدة القصر ، قسم شعراء المغرب : على أنه صعب المرام شديد » .
- ٣٢٦ يزاد في التعليق (٦) : « ويوم (الثانية) ، سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٣٢٧ يزاد في التعليق (٢) : « وكذا في الديوان » .
- ٩/٣٢٧ تحميه : الصواب « تحميه » .
- ١٥/٣٢٧ نحو : الصواب « تحو » .
- ٦/٣٢٨ تسويدھا : الصواب « تسويدھا » .
- ١٠/٣٢٨ منكم : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر .
- ٣٢٨ يزاد في التعليق (٥) : « إن خفتكم : في الديوان « إذ خفتكم » ، وما في خريدة القصر أسد » .
- ٣٢٨ يزاد في التعليق (٨) : « ومعنى البيت : بلفظة منك يشنني شافيتها داء معضلة أعياء على فصحاء الناس غيرك . وفي الديوان المطبوع « يشنني » بالبناء لما لم يسم فاعله ، مع وجود الفاعل « شافيتها » في آخر البيت . وقد صار المعنى بحسب هذا الضبط : أعياء شافيتها على فصحاء الناس ، وليس الشافي هو الذي أعياء ، ولكن أعياء الشفاء » .
- ٣٢٩ يزاد في التعليق (١) - بعد كلمة « الثالث » - : وكذا في الديوان .
- ٣٣٠ يزاد في آخر التعليق (٢) : « والبيت في أصل الديوان : سألت الله يرزقنا إماماً نسر به ، فأعطانا نبياً !! »
- ٣٣٠ يزاد في آخر التعليق (٣) : « في أصل الديوان - بعد العنوان « ومن ملحد أيضا » - : « وقال الأمير [أي حصي بيص] : وهذه الإبيات [وهي في أصل الديوان خمسة] كان اجازتها إعادة ضيعتي على ، بعدما قبضت عشرين سنة ، وهي الضيعة المعروفة بـ « المستطرفة » ،

وأضاف الى الضيعة مبلغاً من العين سنيناً . وتشرفاً فاجراً ، فجمعته بين سعده الدنيا والآخرة لامر المؤمنين هذا . ولا اخلاص من جميل ذكر وجزى أجر .

زاد في التعقيد ٦ : . وابن : كذا وردت في هذا الاصل ، وفي أصل الدوان . وهي نصيحة « آيين » . ويقال أيضاً « آيين » : كلمة فارسية منغولية . اغفلها الصحاح واللسان العرب . وذكرها الخفاجي في شفاء الغليل . وقد دخلت العربية في صدر العصر العباسي . وابتدأت في العربية بمعنى العادة . والرسم . والعدوى . كما تدعى بمعنى الرشد . وأصل معناها السياسة العامة . وبعد منتهاه . فاستمر في الكتب العربية . فوجدتها استعملت في المعنى الإبه : العادة "Custom" . والرسم "usage" ، والمأثور "Practice" . والنشرعات "Ceremonial" . وذكر أمثلها من كتب ابن الغفيرة . والسهودي . وابن حوفل . وابن قتيبة ، وابن حنيفة الدنوراني . كما وجدتها استعملت في معنى اليد العادة ، أو الزيادة الإحصائية في "مختصر" وحسنه Customary Present وفي معنى العادة المندرة والتربية الحسنة والظرف والادب بالعباس الى الاناس Polished manners, urbanity . وفي معنى الرونق والجمال ، صفة الخمول بالعباس الى المدن ونحوها "Charm" وذكر أمثلة هذه الطوائف الاخيرة من كتب الطبري . والمقدسي . واقدم من ادخل « آيين » في الشعر العباسي . أبو نواس الحسن بن هانيء الحكمي . قال :

ووقر اندس عن سيفه عن آيينها اوقار !

وجاء من بعد في قصيدة لمهجر الديلمي :

جمع الخراف حولاً أمره وهو لم يأخذ لها « آيينها »

وقد امنت هذه اللفظة بعد العصر العباسي . واستحياتها في عصرنا العلماء الكاتب البليغ محمد كرد علي رحمه الله في بعض مقالاته . وما أبه لب غيره من أهل العصر .

زاد في التعقيد ١٧ : وقد جاء في أصل الدوان : بعد هذا البيت : " قال : نسس المراد هنا بانصباح ارتفاع الصوت فقط ، فإن السعاع ص . وإنما المراد الطرود والاعرة . ولما كان اصباح من « آيين » الطرود . عبرت عنه بالصباح . و مراده بـ (الطرود) الطاردة في الضيعة .

البحر : في الدوان "نجر" اي الأصل . ولكل وجه في سياق البيت .

طعنه : اخواب " طغية " .

زاد في التعقيد ٥ : بعد "العطش" : « والصداى : سقطت من

أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر ، ولم ينسّر
الى ذلك » .

٣٣٢

يزاد في التعليق (٧) : « لا أنساعين : في الديوان » ما أنساعين « . و » .
ويزاد في آخره : « والأقران : جمع قرن . بفحنيين . وهو الجبل يفرن
به البعيران . وهي في أصل الديوان » أقرادهن « . وصوّبت في المطبوع
من خريدة القصر » .

٣٣٢

يزاد في التعليق (٩) - بعد كلمة « الأول » - : « ومعنى (أوجد) : أكثر
وجداً ، أي أكثر حبا » .

٣٣٢

يزاد في التعليق (١١) - بعد « ولا » - : « وكذا في الديوان » . ويزاد في
آخره : « كتب في أصل الديوان تحت هذا البيت : هذه صفة الحيّة .
وأكثر حالها الاطراق . واغبرار لونها بخفي شخصها لشبه لونها بالأرض .
وحيات الرمل : صفار الأجسام . قوائل . فلهذا قلت : كعقد
الخيزرانة » . وهذا التفسير يلزم إشار « اغرارد » على « اهنزارد »
وإن كان لهذا وجه أيضاً » .

٣٣٣

يزاد في التعليق (١) - بعد كلمة « البعيدة » في السطر الأول - : « وهذه
جزء من تعليق كتب في أصل الديوان . وتماها : وشبهت انعقاد لعابه
بزبد اللبن إذا طال مَحْضُهُ في الوَطْب » . والوَطْب : سِقَاء
اللبن ، وهو جلد الجَدَع فما فوقه » .

٣٣٣

يزاد في التعليق (٣) : « وكتب في أصل الديوان تحت هذا البيت : من
فَرَط رداءة هذه الحيّة . تخسها قول الخيمات . حتى التسييم
الرفيق الذي من شأنه ان يصلح ما يمر عليه ، يتجنبها حذاراً من شرها » .

٣٣٣

يزاد في التعليق (٤) - بعد كلمة « لغوته » - : « وفي الديوان » سَرَاب
الهَوَامْ لغوته « ، وهو الوجه . والهوامْ . بتثديد الميم : جمع الهامة -
بتثديدها أيضاً : الدابة ، و - كل ذي سَمٍ يقتل سَمَهُ . والسَرَاب :
مبالغة سارِب ، وهو المذهب في الأرض على وجهه ، وفي القرآن الكريم :
(وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) . - وتحذف
عبارة « وهو تصحيف » في السطر الثاني » .

٣٣٣

يزاد في التعليق (٧) - قبل كلمة « والتضار » - : « وقد كتب في أصل
الديوان بعد هذا البيت : « بنيرقلييات : دنانير منسوبة الى هرقل ملك
الروم ، وهو النقد المَرَضِي والعيار الخالص . فايدهم تكره لمس
الدنانير كما تكره لمس الأفاعي » .

٣٣٥

يزاد في التعليق (١) : « خَرَّ : في الديوان » خَرَّ » . وهو تصحيف .
الرواسي : صوابها الأواسي ، وهي الدعائم ، واحدها آسيّة » .

٣٣٥

يزاد في التعليق (٢) : « والموالي : وردت كذلك في أصل الديوان أيضاً ،
ولها مواضع في كلام العرب . وهي في هذا الموضع لن تجد تفسيراً لها غير
ما فسّرت به من دواوين اللغة ، وهو « المنعم عليها » . ومع اتفاق
الأصلين في رواية هذا اللفظ ، لم يَرَهُ ناشراً الديوان شيئاً ، وذُبحا الى
انه تصحيف « المتآلي » ، وبين صورتَي اللفظين بَوْنٌ بعيد ، كأنَّ

اقتراح التالي بالعشائر شرط لازب في العربية . وليس يجوز أن توصف
بغيره . هذا إلى أنهما فسرا المسألة بـ « الامتيازات سواء أولادها »
ففسرا . رتب في العربية تفسير آخر . منها : التي تنسج في الحر
النسيج ، لأنها تتبع لمبكره . واحدا مثل ومثلية » .

٣٣٥ براد في التعليق ١٤ : رأس : في أصل الدوان ، برنا » . ووضع
مكانها في المطبوع « رين » . فتأمل .

٣٣٥ براد في التعليق ١٥ : بعد : في أصل الدوان ، أعدت » . ولم يتيه
عليه تأخره » .

١٥/٣٣٦ الدنيا : سقط من أصل الدوان . واستدرك في المطبوع من خرده
انقصر . والبراءة : في الدوان « البراء » . وهو سير الليل خاصة .

١٦/٣٣٦ نداء : مطبوعة في أصل الدوان . وقد استدرك في المطبوع من خرده
انقصر .

٤/٣٣٧ المحقق : في الدوان بمخلص .

٦/٣٣٧ وطعت : في الدوان « قطعت » .

٣٣٨ براد في التعليق ١ : ومثله في الدوان » .

١٢/٣٣٨ رميوا : يقرأ « رميوا » .

٢٢/٣٣٨ ٣٣١٩ : تصواب ٣١٩ ر ٦ .

٣٣٨ حذف من التعليق ٨ ما بعد عبارة « غداك لإحفاء » . ودوان مكانه :
« وهي التصواب » . ومنه في أصل الدوان . والمراد « الإغفاء » لأن
حدث عن غير قصد .

٦/٣٣٩ هذا البيت في الدوان برتبة بعد الذي يليه .

٨/٣٣٩ وأحسنه : مطبوعة في أصل الدوان . وقد استدرك في المطبوع من
خرده انقصر .

٣٣٩ براد في التعليق ٨٠ : بعد كلمة « التاسع » :
« والعسر : في أصل الدوان « العسر » . وتصواب في المطبوع من خرده
القصير » .

٣٤٠ براد في التعليق ٢١ : بعد كلمة « الحزن » : « وفي الدوان :
أو أحد . وهو مصدر « أخذ أبصر » . ومثله « أخذ » والواحد :
أمرع . ومع الخطو . و - رمى فواعه كمشي الشعاع . والواحد هو
اللائم في سياق البيت » .

٤/٣٤٢ المظفر : هو - كم في مقدمه المعصود في الدوان - « المظفر بن أبي
النجاء » . من أمراء الأكراد المعروفين . ضرع في الحرب مع سمرقند من
أصحاب ملك العرب نبس . بلاد ملازكرد » . وهو بلد مشهور في
الأناضول سميته أهله ملازكرد . وسماه ياقوت منزجرد .

- ٣٤٢ يزاد في التعليق (٤) : « وصوابها في الديوان » مطرورة « ، وفي القاموس المحيط : « وسنان طرير : مُحَدَّد » وزيد في تاج العروس : « ومطرور . وطررت السنان : حددته ، ومنه سهم طرير ، وسيف مطرور : صقيل » .
- ٣٤٢ يزاد في التعليق (٤) : « قتيل (الثانية) . سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٣٤٢ يزاد في التعليق (٧) : « و (ذا) . سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٣/٣٤٣ لِفَقْدَ : في أصل الديوان « فقد » ، وصوب في المطبوع من خريدة القصر . وأجزل : في الديوان « أجزل » ، من الجَذَل أي الفرح .
- ٣٤٣ يزاد في التعليق (٢) : « جواره : صوابها في الديوان - حرارة » .
- ٦/٣٤٣ الآمال : في الديوان « الأيَّام » .
- ١٥/٣٤٣ دار الفَنَّا : في الديوان « دار فَنَاء » .
- ٣٤٣ يزاد في التعليق (٧) : « ولك : في الديوان - فلك » .
- ٣٤٥ يزاد في التعليق (٣) : « أمَّا : سقطت من أصل الديوان ، واستدركت في المطبوع من خريدة القصر » .
- ٣٤٥ يزاد في آخر التعليق (٤) : « وكذا في الديوان » .
- ٣٤٦ يزاد في التعليق (٣) : « ونكَبِّر قدره : في الديوان - ويكبر قدره » .
- ٣٤٧ يزاد في التعليق (٢) : « عَمَدُ التراب : ما بَلَّلَهُ المطر فتقبض وتراكب بعضه على بعض ، يقال : عَمِدَ الثرى يَعْمِدُ عَمْدًا » .
- ٥/٣٤٨ عَزَّ : سقط من أصل الديوان ، واستدركه محققاه قائلين « والكلمة من وضعنا » ، ونَسِيَا العَزَّوْا إلى خريدة القصر .
- ٣٤٨ يزاد في التعليق (٦) : « منها : في الديوان - منه » .
- ٣٤٨ يزاد في أول التعليق (٩) : « ولكوُرتْ : في الديوان - وتكوُرتْ » .
- ٣٤٨ يزاد في التعليق (١٠) : « وصدر البيت في أصل الديوان : فاذا غزا وقرى من أنصاره » ، وصيِّرَتْ « من » في المطبوع « فمن » لأقامة الوزن . ثم نقل صدره الصحيح من خريدة القصر على أنه هو الصواب » .
- ٣/٣٤٩ مُتَّأَخَّر : في الديوان « مُسْتَأَخَّر » .

مستدركات على الجزء الثاني

ص / س	
٢٥/٤١	الانق - الصواب : الاينق . بتقديم اءء على النون .
١٨/٨٧	الكوفتي - الصواب : الكوفى . بانقاء .
١٩/٩٢	يزاد في آخر التعليق ٥١ : « يمكن قومئها بجعل « مئذ » : وَمِئْتًا . وعزء : مئذء ولأزم . عس : عزء . الامر . وعزم عليه - إذا اراد فعله . وعقد بيئته عليه .
٢٤/١٥٣	المكوفين - الصواب : المعنوفين .
٧/٢٨٥	الفء - الصواب : الألم . « ويزاد في آخر التعليق : بمعنى الألم والوجع نارد . وبمعنى الفء نارد . وهذا أكثر في الاستعمال » .
٢٣/٣٤٧	بقوس - الصواب : بقوميس .
٢٣/٣٥٤	٦١ الثرى - حذف الراء ٦ . ونحذف العبارة بالعليق ٥١ » .
٩/٣٥٧	١١ الشندق - الصواب : ٦ الشندق . وموضع التعليق في آخر الصفحة ٣٥٦ .
٣٨٣	يزاد بعد انسطر ٣١ : « أبو صاب . انكم اسمردى ٢٦٠ » .

مستدركات على الجزء الثالث (المجلد الأول)

(يضاف - بعد عنوان الكتاب في الغلاف وفي الصفحة ١٢١ : « قسم شعراء العراق » .)

ص / س

مطار المثنى : (موضع هذه العبارة بعد كلمة « القديم » في السطر ٢٨) .	٢٩/١٤
كالدُمى - الصواب : كالدُمى .	٧/٤٤
خمسة - الصواب : خمس .	١٤/٥٥
أُمِنَّا - الصواب : أُمِنِّي .	٥/٦٥
صدر - الصواب : الصدر .	١٦/٦٥
أُجِجَت - الصواب : أُجِجَت .	٢٤/١٠٠
٢٦٧ - الصواب ٣٦٧ .	١٣/١٠١
مصروف - الصواب : غير مصروف .	٢٦/١٠٦
قُرَأْنَا - الصواب : قُرَأْنَا .	٦/١٤٩
ابن الخلّاف - الصواب : إِبْنُ الْخَلَائِفِ .	٧/٢٣٦
تَحَرَّيْتُهَا - الصواب : تَحَرَّيْتُهَا .	٤/٢٦٨
ومطّه ومدّه - الصواب : ومطّهُ ومَدَّتْهُ .	٢٠/٢٩٤
وأقضى - الصواب : وأقضى .	١٠/٣٠٣
البغدادي - الصواب : العَدَوَانِي .	١/٣٢٥
يزاد بين بحتر وبكر بن وائل : « بنو البكاء ٣٧٠ » .	٤١٣
يزاد بين مقبرة المعافى ومقرة : « المقننية ١٩ » .	٤٤٧

تنبيه :- جاء في صفحة مستقلة في آخر هذا الجزء ما نصه : « استدراك - حدث تفاوت بين ترقيم مفردات الفهارس وترقيم صفحات الكتاب بمعدل رقمين فقط .. » .

هذا التفاوت ، حدث على غير علم منّي ، إذ أنا خارج العراق . وكنت قد رقمت المقدمة ، التي كتبها بعد فراغي من وضع فهارس الكتاب ، بالرقم الأبجدي (١ - ب) ، فارتأى المشرف على طبع الكتاب ترقيمها بالرقمين العديدين (١ - ٢) ، وبهذا تغيرت أرقام صفحات الجزء كلها تبعاً لذلك ، فكان هذا التفاوت بين أرقام صفحات الكتاب وأرقام مفردات الفهارس .

مستدرکات علی الجزء الرابع (المجلد الاول) (۱۱)

نفسه عد عنوان الحبيب في 'علاف' ربي 'مدح' : 'سبحه' 'العراق' .

ص / س

مقدمه، ص ۱۸ - رج - - صورت : رج .

٢٣/٥ . رجب - الحبوب : مغرب منه . رائد قضيت اكلاء على قبر مصعب
 ابن النضر ج ٣ ص ٢٩ . الذي ضيع بعد ضيع هذا الجراء .
 ٢١/١٦٠ . رجب - الحبوب : الحبوب .

[illegible]

٥/٢٩ . تمهيد : احوال : زعمه .

• 2' : 1' 2" = 2" 22/288

Page 1 of 1

[illegible]

۱۲۷. شهر میں ولد بن جعفر بن یونس : جو ۸۱۳ھ . .

۱۹. ۲۰۱۸ : ۲۰۱۷ - ۲۰۱۶

۵۲ افراس - سحر - شمس .

١. تخلف: استمر في حر المجاهد "الشيخ" ١٧٧٦.

مستدركات على الجزء الرابع (المجلد الثاني)

ص / س

- ٢٢/٤٨٨ المخاطر - الصواب : المخاصر .
- ٩/٤٩١ العليل - الصواب : الفلِيل .
- ٢٢/٦١٥ أوردتهما - الصواب : أوردتهما .
- ٣/٤٠ (الفهرس) الإبالة - الصواب : الإيالة .
- ١٧/٤٠ (الفهرس) التير - الصواب : التَبِير .
- ٢٦/٤٠ (الفهرس) يزداد بعد كلمة « الجمان » : (ح) .
- ١٢/٤٠ (العمود الثاني) : الدست ٤٨٢ ، ٥١٦ - الصواب : الدست ٤٨٤ و ٥١٦ .

مراجع التحقيق والشرح

(أ)

أبو بكر الصديق	د . محمد حسين هيكل	مصر ، ط . دار الكتب
أحسن التفاسير	البشاري المقدسي	ليدن ١٩٠٩ م
أخبار أفضاه	وكيع (محمد بن خلف)	مصر ١٣٦٩ هـ
أخبار العماء بخبار الحكماء	علي بن يوسف الففطي	مصر ١٣٢٦ هـ
الارتسامات اللطاف	مكيب أرسلان	مصر ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م
أسس البلاغة	محمود بن عمر الزمخشري	مصر ١٣٢٧ هـ
أنسجهر مشاهير الاسلام في	رفيق العظم	مصر ١٣٤١ هـ
الحرب والسياسة		
الاصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني	مصر ١٣٢٣ هـ
اعذب الكتاب	ابن الأثير	دمشق ١٩٦١ هـ
الاعلام بتاريخ الاسلام	ابن فاضي شهبه	مخطوط ،
الاعلام	خير الدين الزركلي	مصر ط ٢ «
		١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ
أعين الشيعة	محسن العامي	دمشق ١٣٥٣ هـ
الاعاني	أبو الفرج الاصبهاني	ط . الساسي ، ط .
		دار الكتب .
إنباه الرواد على أبده انحد	علي بن يوسف الففطي	مصر ١٣٦٩ - ١٣٩٣ هـ
الانساب	أبو سعد السمعاني	ليدن ١٩١٢ م
انساب الاشراف	البلاذري	القاهرة ١٩٥٩ م
		وجمعه القدس ١٩٣٨ -
		١٩٣٩
إنشاح المكنون	اسماعيل "بابي"	استنبول ١٣٦٤ - ١٣٦٦ هـ

(ب)

البداية والنهاية في التاريخ	ابن كثير	مصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
نفة الوعد في طبقات المغويين	جلال الدين السيوطي	مصر ١٣٢٦ هـ
والنحلة		
بندان الخلافة الشرقية	غسي . ل . سمرج	بفداد ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م
	الترجمة العربية ،	
البلدان	ابن واضح العنوي	ليدن ١٨٩١ م
سرع الارب في احوال العرب	محمود شكري الالوسي	مصر ط ٢ «
		١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م

(ت)

تاج العروس	محمد مرتضى الزبيدي	مصر ١٣٠٧هـ
تاج اللغة وصحاح العربية	الجوهري	مصر ١٣٧٧هـ
تاريخ آداب اللغة العربية	جرجي زيدان	مصر ١٩١٣ - ١٩١٤م
تاريخ ابن الاثير (كامل التواريخ)	عز الدين بن الاثير	مصر ١٢٩٠هـ
تاريخ ابن خلدون (المقدمة)	عبدالرحمن بن خلدون	مصر (غير مؤرخة)
تاريخ ابن العديم (زبدة الحلب)	ابن العديم	بيروت ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م
التاريخ الكبير	الامام البخاري	الهند ١٣٨٠هـ
تاريخ ابن الوردي	عمر بن مظفر الوردي	مصر ١٢٨٥هـ
تاريخ أبي الفداء	الملك المؤيد أبو الفداء	مصر ١٣٢٥هـ
تاريخ الاسلام	الحافظ الذهبي	مصر ١٣٦٧هـ
التاريخ الباهر	عزالدين بن الاثير	مصر ١٩٦٣هـ
تاريخ بغداد (المقدمة)	الخطيب البغدادي	مصر ١٣٤٩هـ
تاريخ حكماء الاسلام	ظاهر الدين البيهقي	دمشق ١٩٤٦م
تاريخ الطبري (تاريخ الامم والملوك)	ابن جرير الطبري	مصر ١٣٢٦هـ
التبيان (شرح ديوان المتنبي)	العكبري	مصر ١٣٠٧هـ
تبين كذب المفتري على أبي الحسن الاشعري .	ابن عساكر	دمشق ١٣٤٧هـ
تذكرة الحفاظ	الحافظ الذهبي	حيدر اباد الدكن ١٣٣٣ - ١٣٣٤هـ
تزيين الاسواق بتفصيل العشاق .	داوود الانطاكي	مصر ١٢٩١هـ
تعجيل المنفعة	ابن حجر العسقلاني	حيدر اباد الدكن ١٣٢٤هـ
تقويم البلدان	الملك المؤيد أبو الفداء	باريس ١٨٤٠م
التكملة لوفيات النقلة	زكي الدين المنذري	(مخطوط)
تلخيص ابن مكتوم	احمد بن عبدالقادر	(مخطوط)
تلخيص مجمع الاداب	ابن الفوطي	دمشق ١٩٦٢هـ - ١٩٥٧م
التنبيه والاشراف	المسعودي	مصر ١٣٥٧م - ١٩٣٨م
تهذيب تاريخ ابن عساكر	عبدالقادر بدران	دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١هـ
تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	حيدر اباد الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ

(ث)

ثمار القلوب في المضامف والنسوب .	عبدالملك الثعالبي	مصر ١٣٢٦هـ
----------------------------------	-------------------	------------

(ج)

اجرح والتعدل	ابن أبي حاتم الرازي	حدر آباد ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م
حميره أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي	مصر ١٩٤٨ م
اجواهر المضمه في طبقات اخفنه	عبدالقادر القريني	حدر آباد ١٣٣٢ هـ

(ح)

حلية الأولياء	بو نعيم الأصبهاني	مصر ١٣٥١ هـ
حبه الحيران	كمال الدين "الدميري"	مصر ١٣٠١ هـ
احوان	بو عثمان الجاحظ	مصر ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

(خ)

الخراج	الامام ابو يوسف	مصر : المطبعة السلفية)
خرقة القصر : نسبه شعراء التيام .	عماد الكاتب	دمشق ١٩٥٥ م
خرقة القصر : نسبه شعراء العراق .	عماد الكاتب	دمشق ١٩٥٥ - ١٩٧٦ م
خزاة الادب	عبدالقادر البغدادي	مصر ١٢٨٤ هـ
خزاة الادب	ابن حجة الحموي	بيروت
الخطاب البغدادي ابن البواب	سنيبل انور : وبعثات الانري) .	بغداد ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م
خطط الشام	محمد كرد علي	دمشق ١٣٤٣ - ١٩٢٧ م
خطط المبرزي : المواعظ والاعمال .	لمبرزي	مصر ١٣٣٧ هـ

(د)

دائرة المعارف الإسلامية	المرجمة العربية	دمشق ١٩٣٣ - ١٩٥٧ م
الدارس في تاريخ المدارس	عبدالقادر اعجمي	دمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠ م
دمية القصر	علي بن محمد الساخري	دمشق ١٣٤٨ - مصر
الديارات	لنيسيني	بغداد ١٩٥١ م
ديوان الابوردي الاموي	ابو المظفر محمد بن احمد	دمشق ١٩٧١ - ١٩٧٥ م
ديوان امرىء القيس	حنديج بن حنر الكندي	مصر
ديوان الحماسة	احمد بن أبي تمام	مصر ١٣٣٤ هـ

ديوان حيص بيص	سعد بن محمد التميمي	نسخة مصورة (وطبع بغداد ١٣٩٤-١٣٩٥ هـ)
ديوان الخالدين	سعيد ومحمد ابني هاشم	دمشق ١٩٦٩ م
ديوان ذي الرمة	عقبة بن غيلان	دمشق ١٩٧٢
ديوان الراعي «شعر الراعي»	عبيد بن حصين النميري	دمشق ١٩٦٤
ديوان سبط ابن التعاويذي	محمد بن عبيد الله	مصر ١٩٠٣ م (ونسخة مخطوطة)
ديوان علي بن الجهم	علي بن الجهم	دمشق ١٩٤٩ م
ديوان القاضي الفاضل	عبدالرحيم البيساني	مصر

(ذ)

الذيل على تاريخ بغداد	أبو سعد السمعاني	(مخطوط)
الذيل على طبقات الحنابلة	ابن رجب الحنبلي	بيروت ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م مصر ١٣٧٢ هـ

(ر)

رحلة ابن جبير	محمد بن أحمد بن جبير	مصر ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م
رسوم دار الخلافة	هلال الصابي	بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
رغبة الأمل	سيد بن علي المرصفي	مصر ١٣٤٦ - ١٣٤٨ هـ
روضات الجنات	الخوانساري	إيران ١٣٠٧ هـ
الروضتين في أخبار الدولتين	أبو شامة المقدسي	مصر ١٢٧٨ هـ
ري سامرا	د . أحمد سوسة	بغداد ١٩٤٨/١٩٤٩ م

(ز)

زبدة الحلب من تاريخ حلب	ابن العديم	بيروت ١٣٧٠ هـ - ١٣٥١ م
-------------------------	------------	------------------------

(س)

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب .	محمد أمين السويدي	بغداد ١٢٨٠ هـ
شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون .	ابن نباته	مصر ١٢٧٨ هـ
السلوك لمعرفة دول الملوك	المقريزي	مصر ١٩٣٤ / ١٩٣٩ / ١٩٤١ م
سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي .	محمد بن أحمد النسوي	باريس ١٨٩١ م

(ش)

شذرات الذهب	ابن اعمد الحنبلي	مصر ١٩٥٠م
شرح ديوان النعمانية	الحطيب السبرنزي	مصر ١٢٩٦هـ
شرح شواهد معسى السبب	جلال الدين السيوطي	مصر ١٢٢٢هـ
شرح عمود النسب	محمود شكري الاوسلي	مخطوط
شرح مقامات الحريري	اسمريسي	مصر ١٢٨٤هـ
الشعر والشعراء	ابن عسبة	مصر ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
شفاء الغليل	سهب الدين الخدجي	مصر ١٢٢٥هـ

(ص)

صبح الاعشى	المفلحسندى	مصر ١٢٣١ - ١٢٣٨هـ
صحيح الأخبار	محمد بن سيد الجدي	مصر ١٢٧٠ - ١٢٧٢هـ
سفوة الصفاة	ابن جوزي	حداد اباد ١٣٥٥م
صورة الارض	ابن حوقل	سريت (غير مؤرخة)

(ط)

طبقات السافعة اخرى	عبد الوهاب السكي	مصر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م
طبقات الشافعية	أبو اسحق السيرافي	سداد ١٣٥٩هـ
طبقات فحول الشعراء	محمد بن سلام الجمحي	مصر ١٩٥٢م
طبقات المفسرين	محمد بن عبيد الماوردي	مخطوط
طبقات المفسرين	جلال الدين السيوطي	لندن ١٨٣٩م
طرفة الاصحاح في مصر - الانساب	عمر بن يوسف بن زبون	مصر ١٢٦٩هـ - ١٩٤٩م

(ع)

العصر في جبر من غير	عبد الله الدغلي	مصر ١٩٦١ - ١٩٦٦م
عجيب الايام السبعة	مشراب	١٣٢٧هـ - ١٩٢٩م
عجائب المحفوظات حسنة	زكريا الخورس	مصر ١٣٠٩هـ
على حدة الحواش		
تعهد القرب	ابن عبد ربه	مصر ١٣٥٩ - ١٣٧٢هـ
علم القيث عند العرب في	كرونيو	روم ١٩١١م
الغردن الواسطي		
عنون الانبياء في طبقات الاطباء	ابن ابي اصمعة	سريت ١٩٦٥م

(غ)

غاية النباه في طبقات امرء	سديد الدين الحرري	مصر ١٣٥١م
---------------------------	-------------------	-----------

(ف)

فتح البيان (تفسير)	صديق حسن خان	مصر ١٣٠٠ هـ
الفخري في الآداب السلطانية	ابن الطقطقى	مصر ١٣٤٠ هـ
فرائد اللآل	ابراهيم الأحذب	بيروت ١٣١٢ هـ
الفهرست	النديم « ابن النديم »	مصر ١٣٤٨ هـ
الفهرس التمهيدى	الإدارة الثقافية / جامعة	مصر ١٩٤٨ م
للمخطوطات المصورة .	الدول العربية .	
الفوائد البهية في تراجم	محمد عبدالحى الكنوي	مصر ١٣٢٤ هـ
الحنفية .		
فوات الوفيات	ابن شاکر الکتبی	مصر ١٩٥١ م

(ق)

القرآن الكريم	مجدالدين البكري	مصر ١٣١٩ هـ
القاموس المحيط	عبدالوهاب النجار	مصر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
قصص الانبياء		

(ك)

كاظمة في الأدب والتاريخ	يعقوب يوسف غنيم	الكويت
كتاب الطبيح	محمد بن الحسن الكاتب	الموصل ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م
	البغدادي .	
كشف الظنون	حاجي خليفة	إستنبول ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .

(ل)

اللباب في تهذيب الانساب	عزالدين بن الاثير	مصر ١٣٥٦ هـ - ١٩٦٩ م
لسان العرب	ابن منظور	بيروت ١٣٧٤ - ١٣٧٦ هـ
لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني	حيدر اباد ١٣٢٩ - ١٣٣١ هـ .
لقطة العجلان	صديق حسن خان	إستنبول

(م)

المؤتلف والمختلف	الأميدى	مصر ١٣٥٤ هـ
مجلة المجمع العلمي العربي	المجمع العلمي العربي	دمشق
المجل في تاريخ الادب العربي	محمد بهجة الاثري	بغداد ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٩ م
المحبر	محمد بن حبيب	حيدر اباد ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م .

المحمّدون من الشعراء الغنطي	بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م
واسعارهم .	دمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
المختصر المحتاج اليه من	بغداد ١٣٧١هـ - ١٩٥١م
تاريخ بغداد .	
مختصر كتاب البديع	لبن ١٣٠٢
مرآة الجنان	حيدرآباد ١٣٣٧/١٣٣٩هـ
مرآة الزمان	حيدرآباد ١٣٧٠هـ
مسالك الانصار	مصر ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م
مسالك الملوك	مصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد	(مخطوط)
المسرى	كوتنكن ١٨٤٦م
معجمه المتخصص	مصر ١٢٧٤هـ
معجمه الادب .	مصر ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م
معجمه الاقلام	مخطوط
معجمه لغات حيدرآباد	مصر ١٩٦١
معجمه اسدال	مصر ١٣٢٢هـ - ١٩٠٦م
معجمه الشعراء	مصر ١٣٥٤هـ
معجمه ما يستعجب	مصر ١٣٦٤هـ - ١٣٧١م
المعجم يوسف	مصر ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م
المعرب	مصر ١٣٦٠هـ
الدرر النجوم	لبن ١٨٩٥م/مصر ١٣٤٢هـ
كتاب بغداد	بغداد ١٣٤٦هـ
كتاب الادب في تاريخ العرب	الموصل ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
الجلد .	
من سجع	مصر ١٣٤٣هـ
من تاريخ	بغداد ١٣٤٦هـ
من تاريخ	مصر ١٣٢٥هـ
من تاريخ	

(ن)

من تاريخ العرب	مصر ١٣٤٨هـ - ١٣٧٥هـ
من تاريخ الادب	مخطوط - تحقيق الاربي
من تاريخ الادب	استنساخ
من تاريخ الادب	بغداد ١٩٥٩م

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق	الشريف الادريسي	(مخطوط - تحقيق الاثري) . (مخطوط)
النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية	عمارة اليمني	
نكت الهميان في نكت العميان	الصفدي	مصر ١٣٢٩هـ - ١٩٤١م
نهاية الارب في انساب العرب	القلقشندي	مصر ١٩٥٩م
نهاية الارب في فنون الادب	النويري	مصر ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
النهاية في غريب الحديث	أبو السعادات بن الاثير	مصر ١٣١١هـ

(و)

الوافي بالوفيات	الصفدي	استنبول ودمشق
الوزراء والكتاب	الجهشياري	مصر ١٩٣٨م
وفيات الاعيان	ابن خلكان	مصر ١٣١٠هـ

(هـ)

هدية العارفين	اسماعيل باشا الباباني	استنبول ١٩٥١-١٩٥٥م
---------------	-----------------------	--------------------

(ي)

يتيمة الدهر	عبد الملك الثعالبي	مصر ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م
-------------	--------------------	--------------------

الفهارس

٥٣١	فهرس الكتاب
٥٣٥	فهرس الأعلام
٥٦١	فهرس الشعوب والقبائل والأسر والنحل
٥٦٤	فهرس البلدان والأماكن
٥٧٣	فهرس الآيات
٥٧٥	فهرس الأحاديث
٥٧٦	فهرس الأمثال
٥٧٧	فهرس اللغة
٥٨١	فهرس الكتب
٥٨٤	فهرس الأشعار

(١)

فهرس الكتاب

(باب في ذكر مناقب بعض الأقران وفضائل الخلفاء من الأخوان)

- ٧ ابن الشعاع ذي الكاتب
٤٥ الرئيس أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل بن الخزرج
٥٣ أبو السعود الخباز
٥٤ علم الدين أبو الحسن عمي بن محمد بن الجوهري المعروف بالركابسلار
٥٨ أبو علي الحسن بن علي التجويسي
٦٤ أبو البركات الخضر بن حبة بن محمد البغدادي
٧٥ ولده : أبو الهجاء شبل
٨٧ لؤي القرشي البغدادي
٩٠ محمد المولد البغدادي
١١١ الخليفة البغدادي . أبو عبد الله القاسم بن عمر
١١٦ الموفق أبو بكر بن الحسن البغدادي
١١٩ الحكيم معتمد الملك أبو الفرج حسي بن التميمي البصري
١٢٣ سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن حبة بن محمد الطيبي البصري
١٣١ جمال الرؤساء أبو الفتح بن محمد البصري
١٣٥ ولده : أبو منصور صاعد بن أبي الفتح بن محمد البصري
١٣٦ أبو السعادات ماري بن عمي بن حنون حبيب البصري
١٣٧ البديع أبو القاسم حبة بن محمد البصري

(باب في محاسن جماعة تقدم عصرهم على عصري ومنهم من توفّي في غنّوان عمري)

جماعة من الشعراء الذين مدحوا عميد الدولة ابن جَهير

- | | |
|-----|---|
| ١٤٩ | أبو الكرم بن العلاف الشاعر |
| ١٥١ | أبو الكرم بن الشعري |
| ١٥٣ | أبو عبدالله أحمد بن عطية الضرير |
| ١٧٥ | أبو اسحاق إبراهيم بن جيهان بن ضرار بن ترجم الاسحاقي المبرقي |
| ١٧٨ | القاضي أبو اليمن مسعود بن البخاري |
| ١٨٧ | الرئيس الحسين بن علي بن مرزوق |
| ١٩٠ | القاضي أبو علي الحسن الجوّمي |
| ١٩٤ | الموفق النظامي أبو عبدالله محمد بن الحسن |
| ٢٠٢ | ابن دينار أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن دينار |
| ٢٠٦ | أبو السعود أحمد بن الحسن بن قضاة |
| ٢٠٩ | ابن حسون أبو سعد المظفر بن سعد بن حسون الكاتب |
| ٢١٢ | محمد بن الحسين بن أيوب |
| ٢١٣ | حميد بن محمد الفندجاني |
| ٢١٥ | عقيل بن الحسن الشيباني |
| ٢١٨ | الأديب ابن الاسميطي |
| ٢١٩ | كريم بن ثعلب المالكي |
| ٢٢١ | نصرالله بن محمد الكاتب |
| ٢٢٢ | مسعود بن العلاء بن علي المعروف بالخباز |
| ٢٢٧ | الأديب أبو الحسن بن منصور |
| ٢٢٩ | أبو النجم الخوتجي |
| ٢٣٣ | محمد بن العلاف |
| ٢٣٦ | أبو القاسم بن ناقيبا |
| ٢٤٦ | أبو الحسن علي بن طاهر الخباز الكرخي |

(باب في ذكر جماعة من اهل بغداد اوردهم السمعاني في التذيل)

- ٢٦٥ ابن نيهان الكرخي
 ٢٦٨ النعمان ابو عبي محمد بن عبد الله بن احمد بن صالح البغدادي البسيطامي
 ٢٧٢ ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله البصري
 ٢٧٣ ابو بكر محمد بن علي بن محمد البصري الغضار
 ٢٧٧ ابو سعيد بن الجعفي المصري
 ٢٨٢ ابو القاسم البغدادي
 ٢٨٤ الشريف بن أبي الضوء
 ٢٨٧ ابو عوارس الحسين بن عمر بن رذن البركي الصوفي
 ٢٨٩ الخصيب بن المؤيد الجعفي
 ٢٩٣ شاذ بن ميمون دار الفارسي
 ٢٩٦ ابو الهجاء شفيق بن سعد بن عبد الله بن أبي الفوارس الشاعر
 ٣٠٣ ابو محمد عبد الله بن الإمام أبي بكر الشافعي

(باب)

- ٣٠٩ ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن
 ٣١١ ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بخار الكاتب
 ٣٩٤ ابن سيده ابو الفتح عمي بن عبد الله بن سيده البغدادي
 ٣٩٥ ابو التوءم عمي بن أبي منصور بن بدران بن ارسلان الكاتب
 ابو محمد المبارك بن المبارك بن عمي بن حمر السمرج الجوهري المعروف
 ٣٩٨ بابن البغدادي
 ٤٠٠ رئيس ابو الفوارس محمد بن عمي البغدادي
 ٤٠٢ ابو القاسم جليل بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الواسطي الشروطي
 ٤٠٤ احناج ابن المروذي ابو الفتح المتقري الحسين
 ٤٠٦ ابو الكرم الفضل بن عمر بن عبد الله السعدي
 ابو القاسم واقع بن عبد الله بن احمد بن أبي منصور بن احسن
 ٤٠٩ الطبري البغدادي المعروف بسيف السعدي

(النساء الشواعر من أهل العصر)

- ٤١٣ سلمى البغدادية
٤١٥ النجبية القحطانية

(عِدَّة من أهل بغداد مدحوا البرهان الفزّرتويّ الواعظ)

- ٤١٩ ابن طبرزد
٤٢١ الناطفانيّ
٤٢٣ المبارك بن أحمد النقاش
٤٢٤ ابن شقشق البغدادي الحسين بن المبارك
٤٢٨ الأديب محمد بن القلاس

(باب في محاسن العرب الواردين على العراق من أهل البدو)

- ٤٣٣ جَحْثُوش بن فضالة الكلبي الخفاجيّ
٤٣٩ المجفف البدويّ
٤٤٣ ثامر بن مزروع الزّعبيّ البدويّ
٤٤٨ الأمير أبو سلطان حسان بن رافع بن مقبل
٤٥٥ الأمير أبو المرفه نصر النميريّ
٤٧٥ الأمير شبل الدولة أبو الهجاء ، مقاتل بن عطية الله البكري
٤٩١ مستدركات على أجزاء الكتاب
٥٢١ مراجع التحقيق والشرح
٥٢٩ الفهارس التفصيلية

(٢)

فهرس الاعلام

ابن السميد البغدادي = امين الدولة
ابو الحسن هبة الله بن صاعد
النصري (١٢٣ - ١٣٠) ، ١٣٣ ،
١٤٤ .

ابن جبير الاندلسي ٢٨٢ ، ٢٩٠ .
ابن اجوزي : ابو الفرج ٢٩ ، ٩٠ ،
٢٢٩ . ٢٧٨ . ٣١٢ ، ٣٩٩ .
ابن جبير = عميد الدولة محمد بن
محمد بن محمد .
ابن جبير = فخر الدولة محمد بن
محمد .

ابن حجاج ١٣٧ .
ابن حنجر « امرؤ القيس الكندي » ،
في بيت شعر ١٨٢ .
ابن حنبل = ابو العلاء محمد بن علي
ابن حنبل (٢٠٩) .
ابن حنون = ابو سعد المظفر بن سعد
ابن حنون الكاتب (٢٠٩) .
ابن الحسين = « برهان الدين الفزوي
الواعظ » في بيت شعر ٤٢٠ .

ابن حكيم . محمد البغدادي ٣٧٣ .
ابن حوقل ٤٣٦ .
ابن الخازن = احمد بن محمد بن
الفضل . او الفضل (٣١١) -
(٣٩٣) .

ابن الخازن = الحسين بن علي ، ابو
الفوارس (٣٠٩ - ٣١٠) .
ابن الخباز = منصور بن العلاء بن علي
(٢٢٢ - ٢٢٦) .

ابن خروف المغربي ٣٠

(١)

ابن ابي اصبعة ١١٩
ابن ابي داود ٤٧٣

ابن ابي اسفهر = ابو عبدالله محمد بن
حمزة الشروطي ٤٠٢ .
ابن ابي الفوء . الشريف ابو محمد
الحسن بن محمد الحسيني
(٤٨٤ - ٤٨٦) .

ابن الاثير ٢٨ . ٢٩ . ١٤٦ . ١٥٣ .
٢١٣ . ٢٦٨ . ٢٧٧ . ٣٠٣ .
٣٠٩ . ٤٠٩ . ٤١٠ . ٤٢٢ .
٤٤٣ . ٤٥٣ . ٤٦٤ .

ابن الاخضر ٢٨٩ .
ابن اسحاق = نظام الملك الحسن بن
علي بن اسحاق الطوسي ، الوزير
ابن الاسمبطي (٢١٨)

ابن الاعرابي . الحسن بن احمد المعروف
بالاسود ٢١٣ ، ٤٣٤ .

ابن افلح ١٤٤ . ٣٢٧

ابن اوب = الناصر صلاح الدين .

ابن بطلان ١٣٨ .

ابن بطوطة ٢٦٨

ابن البواب (٥٩)

ابن التعاويذي - سبط ابن التعاويذي
(٧ - ٥٧) .

ابن التعاويذي = ابو محمد المبارك بن
المبارك بن علي بن نصر السراج
الجوهري (٣٩٨ - ٣٩٩) .

ابن تفردي بردي ٤٧٤ .

ابن الخلّ ، أبو الحسن ٩٤ ، ٣٠٣ .
 ابن خلدون ١٣٩ - ٤٤١ .
 ابن خلكان ١٠٠٨ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٧ .
 ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ .
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
 ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ .
 ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٩ .
 ٤٥٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ .
 ابن الخياط = أبو عبدالله أحمد بن محمد التغلبي الدمشقي (٢٨٨) .
 ابن الدبّيشي ٤١٩ .
 ابن درة ، أبو القاسم ٣١٣ .
 ابن درستويه ٤١٦ .
 ابن دريد ٢٥٥ ، ٤٤٦ .
 ابن دوما ، ٢٦٥ .
 ابن الدهان ، أبو شجاع ٩٣ .
 ابن دينار ، في بيت شعر ٧٤ .
 ابن دينار = أبو الحسن علي بن الحسن ابن علي بن دينار (٢٠٥-٢٠٢) .
 ابن ذي يَزَن = أبو الخير مرثد بن عبدالله اليزَني (٢٢٦) .
 ابن رُزَيْك = الملك الصالح طلائع (٦٠) .
 ابن الرسولي ٣٠٩ .
 ابن الرومي ١٢٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ .
 ابن الزنجيلي ، عزالدين عثمان ٤٦٧ .
 ابن زيد ، في بيت شعر ٣٦٥ .
 ابن السبكي ٤١٣ .
 ابن سعد ، في بيت شعر ٨٤ .
 ابن سعدي = أوس بن حارثة بن لام (١٨٤) .
 ابن سعيد ١٧٥ ، ٤٤٣ .
 ابن السمرقندي ١٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
 ابن سناء الملك ٩٩ .
 ابن سهادة = أبو الفتح علي بن هبةالله ابن سهادة البغدادي (٣٩٤) .
 ابن سهلان ، في بيت شعر ٧٤ .
 ابن سيده - ٢٣٢ .

ابن شاذان ٢٦٥ .
 بن شاعر الكتبي ٣٠١ .
 ابن الشبل البغدادي ، أبو علي محمد ابن الحسين ٤٠٩ .
 ابن الشعيري = أبو الكرم (١٥٢ - ١٥١) .
 ابن شقشق البغدادي = الحسين بن المبارك (٤٢٤ - ٤٢٧) .
 ابن طبرزد = أبو حفص عمر بن محمد ابن معمر الدارقزي (٤١٩) .
 ابن طبرزد = أبو البقاء محمد بن محمد ابن معمر (٤١٩ - ٤٢٠) .
 ابن العارض ٣٢١ .
 ابن عباد ٤٥ .
 ابن عبادة ٤٤٩ .
 ابن عباس ١٩٩ .
 ابن عرقوب ، في بيت شعر ٣١٦ ، في بيت شعر ٣٣١ .
 ابن عساكر ٢٢٦ ، ٤٥٧ .
 ابن عطية ٤٨٨ .
 ابن العماد الحنبلي ٢١٣ ، ٣٩٩ .
 ابن عمر ٤٧٣ .
 ابن الفراء = أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (٤٨٥) .
 ابن فضل الله العمري ٢٥٠ .
 ابن الفوطي ٣٣٧ ، ٣٩٥ ، ٤٧٩ .
 ابن قتبية ٤٩٠ .
 ابن القطاع ٤٥٥ .
 ابن القيسراني الخياط ٥٩ .
 ابن كثير ١٥٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ .
 ابن الكلبي ٣٩٧ .
 ابن اللعبيه = أبو علي الحسن بن علي الجويمي .
 ابن مازة = البرهان عبدالعزيز بن عمر ، (٤٧٩) ، في بيت شعر ٤٨٢ .
 ابن الماصري = أبو السعادات البيه (٢٧٧ - ٢٨١) .
 ابن المروذشتي = أبو الفتح المظفر بن الحسين الحاجب (٤٠٤ - ٤٠٥) .

أبو اسحاق = إبراهيم بن يحيى
الاشبيني الفزري ٨٢ . ٤٧٦ .

أبو أيوب الأنصاري ٢٢٦ .
أبو البدر سعد . في بيت شعر ٣٨٨ .
أبو البدر بن قضاة ، كمال الدين ٣٣٧ .
أبو البدر . محمد بن علي بن أبي البدر
الكاتب الواسطي ٤٤٠ .

أبو البدر . المنظر بن الوزير عون الدين
يحيى بن محمد بن هبيرة .
شرف الدين ٤٤٣ .

أبو البركات = الخضر بن هبة بن الهجاء
البغدادي ٦٤١ - ١٧٤ .
أبو البركات . عبد الوهاب بن المبارك
٤٠٣ .

أبو البقاء = محمد بن محمد بن معمر
المعروف بابن طرزد (٤١٩) .

أبو بكر بن حامد ٢٨٧
أبو بكر الصدوق ٤٧٥ . (٤٨١) . ٤٨٦
أبو بكر بن عبد الرحمن بن خزيمة .
القاضي ٢٨ . ٤٢١ .

أبو بكر بن عنق البكري ٤٨٤ .

أبو بكر القاضي ٤٠٢

أبو بكر بن كامل ٢٩٦

أبو بكر = الموفق بن المحسن البغدادي
١١٦ - ١١٨ .

أبو بكر = دلف بن جندر الشبلي ٤٠٩
أبو بكر = محمد بن أيوب . الملك العادل
١١٦ . ١٢٢ .

أبو بكر = محمد بن علي بن محمد
الدينوري القصار (٢٧٣ - ٢٧٦) .

أبو تمام ٢٦٨

أبو التشاء = علي بن أبي منصور بن للدرك
ابن ارسلان الكاتب . عز الدولة
٣٩٥ - ٣٩٧ .

أبو جعفر ٢٣٩

أبو جعفر . محمد بن أحمد بن المسلمة
٢٩٦ . ٢٧٢ .

أبو جعفر . المنصور العباسي ٨٨ .
١٢٦ . ١٥١ . ٣١٦ .

ابن مسعود ١٤٥ .
ابن المسلمة = أبو جعفر محمد بن أحمد
٢٩٦ .

ابن المنظر . في بيت شعر ١٠٢ .
ابن المعز ٢٤٣ . ٢٧٤ . ٣٥٥ .
ابن المقفع ٣١٩ .

ابن مقلدة = أبو علي محمد بن عبي (٥٩) .
ابن مقلد = زعيم الدولة العفسي ٥١
ابن ملجم = عبد الرحمن المرادي ١٣٢١
ابن منصور . في بيت شعر ١٩٣
ابن منظور ٤٤٩ .

ابن ناصر = أبو الفضل محمد بن ناصر
السلامي ٢٦٥ . ٢٦٦ . ٣٩٥ . ٣٩٧ .

ابن ناقيب = أبو القاسم عبده
(عبد الباقي) بن محمد بن ناقيب
٢٢٥ . ٢٣٦ - ٢٤٥ .

ابن نيهان = أبو علي محمد بن سعيد
الكرخي الكاتب (٢٦٥ - ٢٩٧) .

ابن النجار ٥٣
ابن النديم ٩٣ ، ٢٥٠ .

ابن واضح البقوي ٢٣٩ ، ٢٤٦ .
ابن الوردي ٢٦٨ .

ابن هبيرة = عون الدين يحيى بن محمد
ابن هبيرة . الوزير ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ .
١١٠ . ٩٤ . ١٣٠ . ٤٢٨ . ٧٤ .

ابن هلال = ابن البواب ٥٩ .

ابن الهمداني = أبو الحسن محمد بن
عبد الملك (١٤٩) . ١٧٥ .

ابن يحيى = أبو اسحاق إبراهيم بن
محمد بن أبي يحيى الأسلمي
(٢٢٦) .

ابنة مالك . في بيت شعر ٣٣٣ .

أبو أحمد = أسعد بن بدرك الجبرلي
البواب ٣٩٥ .

أبو اسحاق = إبراهيم بن جهمان ابرقعي
١٧٥ - ١٧٧ .

أبو اسحاق = الصابي الحرائي ٢٦٥
أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي
٢٣٦ : ٢٤٥ .

أبو جندل = عبيد بن حصين الراعي
 (٤٥٦) .
 أبو حاتم ٢٢٦ .
 أبو الحارث = أرسلان بن عبدالله
 البساسيري (٢٤٨) .
 أبو الحجاج ، يوسف بن محمد بن مقلد
 الجماهيري ٤٠ .
 أبو حسان ، حسام الدولة المقلد بن
 المسيب ٤٤٨ .
 أبو حسان بن مقبل ٤٣٩
 أبو الحسن « شاعر مفلح » ٤٣٩ .
 أبو الحسن بن الخل ٩٤ ، ٣٠٣ .
 أبو الحسن بن سهلان ٢٤٧ .
 أبو الحسن = علي بن اسماعيل
 الجوهري ، عثم الدين (٥٤-٥٧)
 أبو الحسن = علي بن الحسين بن علي
 ابن دينار (٢٠٢ - ٢٠٥) .
 أبو الحسن = علي بن طاهر بن الخباز
 الكرخي ١٣٠ ، (٢٤٦ - ٢٦١) .
 أبو الحسن ، علي بن محمد بن أحمد ٢٣٧ .
 أبو الحسن ، علي بن محمد بن جعفر
 الكاتب ٤٠٥ .
 أبو الحسن = علي بن هلال ، ابن البواب
 (٥٩)
 أبو الحسن ، فخر الدين علي بن يلمش
 ٢٨٧ .
 أبو الحسن بن المتقنة ٤٥٧ .
 أبو الحسن = محمد بن عبد الملك
 الهمداني (١٤٩) .
 أبو الحسن ، محمد بن علي الطبري ،
 الكيا الهراسي ٢٦٩ .
 أبو الحسن ، مكي بن منصور بن علان
 الكرّجي المحدث ٥٤ .
 أبو الحسن بن منصور (٢٢٧ - ٢٢٨) .
 أبو الحسن = هبة الله بن صاعد بن
 التلميد ، أمين الدولة (١٢٣) -
 (١٣) ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ٣٥٠ .

أبو الحسن ، هلال بن المحسن ٢٨ ،
 أبو حفص ، عمر بن محمد بن أبي بكر
 الناطفي ٤٢٢ .
 أبو حفص = عمر بن محمد المعروف
 بابن طبرزد (٤١٩) .
 أبو حنيفة (الامام) ٤٨٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧
 أبو حنيفة الدينوري ٣٩ ، ٣٢٤ .
 أبو خالد ، محمد بن يلدرك كاتب السلة ،
 فخر الملك ٣٩٥ .
 أبو الخطاب ، نصر بن أحمد بن عبدالله
 ابن البطر ٣٩٩ .
 أبو خلف ، في بيت شعر ٣٣٦ .
 أبو خليفة الجمحي ٤٠٣
 أبو الخير ، مرثد بن عبدالله اليزّني ٢٢٦
 أبو الخير ، النفيس بن معتوق الأسدي
 الضرير البغدادي ٤٥٧ .
 أبو داود الطيالسي ٢٧٨ .
 أبو ذؤيب الهندلي ٧٣ ، ٢٣٣
 أبو الذوّاد ، محمد بن المسيب ٤٤٨
 أبو زياد ٣٣٢
 أبو السعادات = أحمد بن محمد بن
 غالب البيع الماصري (٢٧٧-٢٨١)
 أبو السعادات = ماري بن عيسى بن
 حبرون الكاتب النصراني ١٢٩ ،
 (١٣٦) .
 أبو سعد ، السمعاني ٣٩٩
 أبو سعد ، المتولي ٢٤٥
 أبو سعد = المظفر بن سعد بن حسون
 (٢٠٩) .
 أبو السعود = أحمد بن الحسن بن
 قضاة (٢٠٦ - ٢٠٨) .
 أبو السعود الخباز (٥٣)
 أبو سعيد ، الملب بن أبي صفرة ٢٨٥
 أبو سفيان ٢٤٩
 أبو سفيان ، طريف بن سفيان السعدي
 ٢٧٧ .
 أبو سلطان = حسان بن رافع بن مقبل
 (٤٤٨ - ٤٥٤) .

- أبو سجع = محمد بن علي بن شعيب،
فخر الدين بن آدهن ١٩٣١
- أبو الصدور . عبدالعزيز بن عمر بن
مازہ ٤٧٩
- أبو طالب = علي بن أحمد بن حرب .
الكمس . نظام الدين السمرمي
١١٤٥
- أبو الطبيب المنبي ٦٨ . ٣٣٢ . ٣٤٠ . ٤٦٢
- أبو عبادة البحري ٣٢ . ٩٦ . ٢٦٠ . ٤٣٦
- أبو العباس . أحمد بن الحسن الغنصی
٢٤٨
- أبو العباس . أحمد بن مسعود العجني
قطب الدين ٣٣٧
- أبو العباس . أحمد بن محمد بن
سليمان الحوزي ٢٠٨
- أبو العباس . أحمد بن محمد بن عمر
الناطقي الطبري ٤٢٢
- أبو عبد الرحمن . عبدالله بن الإمام أحمد
٢٨٤
- أبو عبد الرحمن . محمد بن اسماعيل
القطان استروطي اجر جني ٤٠٢
- أبو عبدالله . أحمد بن أبي الحسن بن
أبي القاسم . الشهاب الطاهر
٢٨٥
- أبو عبدالله = أحمد بن قطيبه الخزاز
١٥٣١ - ١١٧٤
- أبو عبدالله = أحمد بن محمد الغنصی .
ابن الخطيب الدمشقي ٢٨٨١
- أبو عبدالله = محمد بن مسعود الدباس
الرحبي ٣٩٨ . ١٣٩٩
- أبو عبدالله = الناصر بن عمر . الجمع
البغدادي ١١١ - ١١٥
- أبو عبدالله . الكامل . الحسين بن أبي
الفوارس ٢٧٤
- أبو عبدالله = محمد بن مختار . الناصب
البغدادي ٩٠ - ١١٠
- أبو عبدالله = محمد بن الحسن . لم يبق
النظامي ١٩٤١ - ٢٠١
- أبو عبدالله . محمد بن حمزة الشروطي
المعروف بابن أبي الصغر ٤٠٢
- أبو عبدالله . محمد بن خيفة السنيسي
٣٣٤
- أبو عبدالله . محمد بن عبيد الله بن أحمد
البغدادي الرنجفري ٢٥٧
- أبو عبدالله . محمد المنفي لامرأته (١٥٠)
- أبو عبدالله . المردوسي ٤٠٤
- أبو عبدالله . سكر بن أسلاء .
صبر الدين . صاحب ٤٧٦
- ٤٧٧
- أبو عبدالله . تعالى ٢٩٨
- أبو عبدالله . ٢٩٠ . ٤٤٥
- أبو عبدالله ٢٣٦
- أبو عبدالله = الخصب بن المؤمل
المجسعي ٢٨٩ - ١٢٩٢
- أبو عبدالله . محمد بن محمود النيسابوري
القاضي ٤١٣ - ٤٨٣
- أبو عبدالله = الحسن الجويني القاضي
(١٩٠ - ١١٩٣)
- أبو عبدالله = الحسن بن علي الجويني
٥٨ - ١٢١٢
- أبو عبدالله = الحسن بن علي بن صدقة .
جلال الدين ٦٤
- أبو عبدالله . محمد بن بن جعفر النخعي
الندجوي ١٥٧
- أبو عبدالله . عبد الرحمن بن علي البيسانی
الشمسي القاسبي ٦١
- أبو عبدالله . محمد بن الحسين .
الحسين البغدادي ٤٠٩
- أبو عبدالله . محمد بن سعيد بن ابراهيم
بن سنان الترخي ١٢٦٥
- أبو عبدالله . محمد بن عبدالله البسطامي
٢٦٨ - ٢٧١
- أبو عبدالله . أحمد بن علي بن مقله (١٥٩)
- أبو عبدالله . سكر بن أحمد بن محمد بن
معروف ٣٠٩
- أبو عبدالله . معين الدين المكين الاصمعيدي
٢٩٣

أبو الفضل ، محمد بن ناصر السلامي
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ .
 أبو الفوارس = الحسين بن يلمش بن
 يزدي التركي الصوفي (٢٨٧) -
 (٢٨٨) .
 أبو القاسم « كنية المقتدي بأمر الله
 العباسي » في بيت شعر ١٦٨ .
 أبو القاسم بن بيان ٢٨٩
 أبو القاسم ، ابن عساكر ٤٥٧ .
 أبو القاسم ، الحريري ٤٠٢ .
 أبو القاسم = الحسين بن علي ، الوزير
 المغربي (٣٢٨) ، ٤١٦ .
 أبو القاسم بن درة ٣١٣
 أبو القاسم = عبدالعزيز بن عبدالله
 الهاشمي (٢٧٢)
 أبو القاسم = عبدالله (عبد الباقي) بن
 محمد بن نايقا ٢٢٥ ، (٢٣٦) -
 (٢٤٥) .
 أبو القاسم = محمود بن عمر
 الزمخشري (٤٨٨ - ٤٨٩) .
 أبو القاسم = واثق بن عبدالله الطبري
 البغدادي ، سبط الشبلي
 (٤٠٩ - ٤١٠) .
 أبو القاسم = هبة الله بن عبدالله بن
 أحمد الواسطي الشروطي (٤٠٢) -
 (٤٠٣) .
 أبو القاسم = هبة الله بن عبدالوارث
 الشيرازي (٢٧٢) .
 أبو القاسم = هبة الله بن علي الاهوازي
 الطبيب الاصفهاني ٣٦٨ ، ٣٨٤
 أبو قحافة ٢٥٣
 أبو كاليجار ، المرزبان بن شهفروز ٢٩٦
 أبو كاليجار ، المرزبان صمصام الدولة
 البويه ٤٥٠ .
 أبو كامل ، في بيت شعر ١٥٧
 أبو الكرم بن الشعيري (١٥١ - ١٥٢)
 أبو الكرم بن العلاف (١٤٩ - ١٥٠) .
 أبو الكرم = الفضل بن عمار بن فياض
 الشيباني (٤٠٦ - ٤٠٨) .

أبو عوانة الاسفرايني ٢٧٨
 أبو الفارات = طلائع بن رزيك (٦٠)
 أبو الفتح ، ابن البطي ٤٠٦
 أبو الفتح = ابن صاعد النصراني ، جمال
 الرؤساء (١٣١ - ١٣٤) ، ١٣٥ .
 أبو الفتح = علي بن هبة الله بن شهادة
 البغدادي (٣٩٤) .
 أبو الفتح = محمد بن عبيد الله ، سبط
 ابن التعاويذي (٧ - ٥٧) .
 أبو الفتح ، مسعود بن محمد بن ملكشاد ،
 غياث الدين ٤٢٤ .
 أبو الفتح = المظفر بن الحسين الحاجب ،
 ابن المروdstي (٤٠٤ - ٤٠٥) .
 أبو الفتح = نصر الله بن أبي الفضل بن
 الخازن الكاتب (٤٥ - ٥٢) ، ٣١٢
 أبو الفتح ، نصر الله بن محمد بن نصر الله
 الأنباري ، فخر الدين ٢٢١ .
 أبو الفتوح ، أحمد بن رجاء ، زين
 الكتاب ٣٤٧ .
 أبو الفتوح ، عبدالسلام بن يوسف
 التَّنُوخي الجماهيري الدمشقي
 ٣٠٤ .
 أبو فراس الحمداني ٣٨١ ، ٤٣٦ .
 أبو فراس ، علي بن محمد بن غالب
 العامري ، مجد العرب ٤٣٩ .
 أبو الفرج = ابن الجوزي
 أبو الفرج = عضد الدين بن رئيس
 الرؤساء ١٠ ، (١١) ١٥ ، ١٨ .
 أبو الفرج = يحيى بن التلمذ (١١٩) -
 (١٢٢) ، ١٢٣ ، ٣٢٧ .
 أبو الفضل = أحمد بن محمد بن الفضل
 الخازن الكاتب ٤٥ ، (٣١١-٣٩٣)
 ٤٤٨ .
 أبو الفضل ، اسماعيل بن علي الجنزوي
 الشروطي ٤٠٢ .
 أبو الفضل ، جعفر بن المقتدي بأمر الله
 ١٦٣ .
 أبو الفضل ، صاحب كمال الدين ، في
 بيت شعر ٨٦ .

أبو الكرم . المبارك بن الحسن
الشهرزوري البغدادي ٥٣

أبو الكرم بن مسعود بن . دالمك بن
خميس البغدادي ٢٧٤ - ٢٧٥ .

أبو كعب = زبي بن غالب بن نهر ٤٨٦
أبو ليلى = المهليل بن عدي بن ربيعة
١٨٢١ .

أبو المجد = بهاء الدين علي اللخمي
البيساني . القاضي الأشرف (٦١)
أبو المحاسن = أحمد بن محمد بن
عبدانويه . ادباس البغدادي
(٢٨٢ - ٢٨٣) .

أبو محمد . ابن الأعرابي . الحسن بن
أحمد . المعروف بالأسود ٢١٣ ،
٤٣٤ .

أبو محمد = الحسن بن محمد بن علي بن
أبي الضوء (٢٨٣ - ٢٨٦) .

أبو محمد = الحسين بن مسعود البغوي
٤٨٥ .

أبو محمد = عبد الله بن أبي بكر التاشي
(٣٠٣ - ٣٠٥) .

أبو محمد . عبد الله بن جعفر بن أحمد
ابن فارس الأصبهاني ٢٧٨ .
أبو محمد = زبي الفرسي البغدادي
٨٧١ - ٨٧٠ .

أبو محمد = المبارك بن المبارك بن علي
ابن نصر السراج الجوهري .
المعروف بابن العاودي ٣٩٨ -
٣٩٩ .

أبو محمد . يعقوب بن يعقوب البغدادي
الغلاس ٤٢٨ .

أبو المرحف = نصر شمير ٤٥٥ - ٤٧٤ .
أو مسلم المعجب ٢٧٨ .

أبو مضر . اشرف الموسوي . في بيت
شعر ٢٦ .

أبو مظفر . جلال الدين هتاند ٢٤ .
أو مظفر = ركن الدين ركنساروق
ركنرؤف بن سلكسناه ١١٥١ .

أبو مظفر . عزالدين صابغ بن مفضل
العقيني ٤٤٨ .

أبو مظفر = عون الدين يحيى بن محمد
ابن هيرة .

أبو مظفر . محمد بن أحمد الأبيوردي
الأموي ٢٦٩ .

أبو المعالي الكندي . سعد بن علي
الحظيري ١١٩ ، ١٣٤ .

أبو المعالي . سلمان الذهبي ١٤٥ .
أبو المعالي . قربس بن أبي الفضل بدران
ابن المند ٤٥١ .

أبو المعالي . محمد بن علي التعاودني
٤٠٠ - ٤٠١ .

أبو المعالي بن مسلم الشروطي ٤٠٢
أبو المعالي . هبة الله بن الحسن بن محمد
ابن عبدالمطلب ١٢٨ .

أبو معسر ثمكي = جعفر بن محمد بن
عمر البخاري (٩٣)

أو المعمر . المبارك بن أحمد بن
عبد العزيز الأزازجي ٢٩٧ .

أو منصور الأزهر ٨٨ . ١٩٩ . ٢٢٣ .
٢٩٠ . ٤٧٨ .

أو منصور الثعالبي ٢٦٠ . ٣٥٥ .
أو منصور الجواليقي ٤١٩ .

أو منصور صاعد بن أبي الفتح صاعد
الثمراني (١٣٥) .

أو منصور = محمد بن زوي بن محمد
الفرسي ١٨٧ .

أو منصور . عميد الدولة محمد بن
محمد بن محمد بن جهر ١٦٥ .

أو موسى الأشعري ٩٠ .
أو النجم . في بيت شعر ٣٣٩ .

أبو النجم . اسماعيل بن مظفر بن علي
الشروطي ٤٠٢ .

أو النجم الخونجي ٢٢٩ - ٢٣٢ .
أبو النجم . هبة الله بن محمد بن بديع
الأصبهاني ٢٨٨ . ٤٤٨ .

أو الندي . محمد بن أحمد ٢١٣ .
أو نصر الأمير ٤٤٣ .

أو نصر = أحمد بن حامد . عزيز الدين
الأصبهاني المتوفى (٤٧) . ٣١٣ .

في بيت شعر (ابن حامد) ٣١٥

إبراهيم بن طهمان ٤٠٣
 (إبراهيم بن علي ، أبو اسحاق الشيرازي
 ٢٣٦ ، ٢٤٥ .
 إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ،
 أبو اسحاق ٢٢٦ .
 إبراهيم بن يحيى الأشهبى الفزي ، أبو
 اسحاق ٤٧٦ .
 إبراهيم بن يحيى العاملي ٢٧ .
 أبزون العُماني ٢٧٠ .
 أبقرط « بقرط » بن براقلس (١٢٤) ،
 ١٣٨ .
 إبليس ، في بيت شعر ١٩٦ .
 الأبيوردي ، محمد بن أحمد ، أبو المظفر
 الأموي (٢٦٩) .
 أتابك = عمادالدين زنكي (٥٩) .
 الأثري ، محمد بهجة ٤٩٠ .
 أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي الفنائم ،
 أبو عبدالله ، النقيب الطاهر ٢٨٥ .
 أحمد باشا الجزائر ٣٣٤ .
 أحمد بن حامد ، عزيزالدين الأصفهاني
 المستوفي ٣٢ ، (٤٧) ، ٣١١ ، ٣١٣ .
 أحمد بن الحسن بن قضاة ، أبو
 السمود (٢٠٦ - ٢٠٨) .
 أحمد بن الحسن القفصي ، أبو العباس
 ٢٤٨ .
 أحمد بن رجاء ، زين الكتاب ، أبو
 الفتوح ٣٤٧ .
 أحمد بن سعد العجلي ، قطبالدين ، أبو
 العباس ٣٣٧ .
 أحمد شوقي ٣٩٧
 أحمد بن عبد الباقي بن طوق ٢٧٢
 أحمد بن عبدالله ، أبو نصر ، الشاشي
 ٣٠٣ .
 أحمد بن عطية الضرير ، أبو عبدالله
 (١٣٥ - ١٧٤) .
 أحمد بن فارس ٢٠٩
 أحمد بن محمد التفلي ، أبو عبدالله ،
 ابن الخياط الدمشقي (٢٨٨) .
 أحمد بن محمد بن حنبل (الامام) ٤٥٥
 أحمد بن محمد الخثعمي ٢٨٥ .

أبو نصر ، أنو شروان بن خالد ،
 شرفالدين ٣٢٢ ، ٣٤٥ .
 أبو نصر ، فخرالدولة ، محمد بن محمد
 ابن جهر ١٥٨ .
 أبو نصر ، محمد بن كردي القلاس ٤٢٨
 أبو نصر بن مروان الكردي ٣٢٨
 أبو نصر ، مهذب الدين محمد بن محمد
 ابن إبراهيم الحلبي ١٢٩ .
 أبو نصر = نظام الملك أحمد بن نظام
 الملك الحسن بن علي الطوسي
 (٢٢٩ - ٢٣٠) .
 أبو نعيم بن إبراهيم الحماري ٢٨٩ .
 أبو نواس ٣٢٨ ، ٤٢١
 أبو الوقت ٣٠٣
 أبو الهجاء = شبل (٧٥ - ٨٦) .
 أبو الهيجاء = شبل الدولة مقاتل بن
 عطية الله بن مقاتل البكري (٧٥) -
 ٤٨٩ .
 أبو الهيجاء = شهفروز بن سعد (شعيب)
 ابن عبدالسيد بن أبي الفوارس
 (٢٩٦ - ٣٠٢)
 أبو اليمن = مسعود بن البخاري
 القاضي (١٧٨ - ١٨٦)
 أبو يوسف القزويني ٢٧٧
 أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم قاضي
 القضاة ٢٨٤ .
 أبو يوسف ، يعقوب بن اسحاق بن زياد
 البصري القلوسي ٤٢٨
 أم جعفر ٢٨٤
 أم سالم ، في بيت شعر ٤٨٤
 أم معبد ٢١٧
 آدم ، في بيت شعر ١٩٦ ، ١٩٧
 آق سنقر (الأمير) ٤٢٤
 إبراهيم (عليه السلام) ، في بيت شعر
 ٣٥٥ .
 إبراهيم الجويني ، عزالدين ٦٠ .
 إبراهيم بن جيهان ، الاسحاقي المبرقي ،
 أبو اسحاق (١٧٥ - ١٧٧) .

أحمد بن محمد = الدياس البغدادي .
 أبو المحاسن (٢٨٢ - ٢٨٣)
 أحمد بن محمد الطائي ٢٣٩
 أحمد بن محمد بن عمر النطفسي
 الطبري . أبو العباس ٤٢٢ .
 أحمد بن محمد بن الفضل الحازن
 الكاتب . أبو الفضل (٣١١ - ٣٩٣)
 أحمد بن محمد بن نصر انقلانسي ، أبو
 نصر ٤٢٨ .
 أحمد بن محمد بن يعقوب . مسكويه .
 أبو علي ٣٠٩ .
 أحمد بن ملكشاه (١٦٠)
 أحمد نظام الملك = ابن نظام الملك الحسن
 ابن علي 'طوسي' (٢٢٩) .
 أحمد بن منير الاسكندري ٤٨٨ .
 أحمد بن منير الطرالمسي (٢٦) .
 الأحوص بن محمد الأنصاري ٢٧ . ٢٠٤
 أحنمر بن محمد = قدار بن سالف (١٣٨٨)
 أخزم بن ربيعة ١٨٢
 الأخطل ، في بيت شعر ١٩٣ .
 أخنوخ « خنوخ » ١٩٧
 إدريس ، عليه السلام (١٩٧)
 'إدريسي' ٢٦٩
 إردشير ٤١٥
 أرسلان شاد بن طغرل ٧٠ . ٤٦٤
 أرسلان بن عبدالله البساسيري . أبو
 الحارث ٢٤٨١ .
 الأزجي . المبارك بن أحمد
 عبدالعزيز . أبو المعتمر ٢٩٧ .
 الأزهري . أبو منصور ٨٨ . ١٩٩ .
 ٢٢٣ . ٢٩٠ . ٤٧٨ .
 إسحاق بن عبدالله بن الربيع الفلاس
 ٤٢٨ .
 الأسطرلابي = البديع هبة الله بن
 الحسين ، أبو الفاسه ١٠٠ . ١٣١
 ١٣٧٠ - ١٤٦٠ . ٣٣٤٠ .
 اسعد بن نلدرك 'جبرسي' نبواب . أبو
 أحمد ٣٩٥ .
 الاسعري . أبو عوانة ٢٧٨ .

الاسكندري ، أحمد بن منير ٤٨٨ .
 اسماعيل بن بانكين الجوهري العضدي
 ٥٤ .
 اسماعيل بن عباد « صاحب » ٢٠٩ .
 ٢٥٥ .
 اسماعيل بن علي الجنزوي الشروطي .
 أبو الفضل ٤٠٢ .
 اسماعيل بن مظفر بن علي . أبو النجم
 الشروطي ٤٠٢ .
 اسماعيل بن المؤمل الضير ٢٣٦ .
 الاسود . ابن الاعرابي ، الحسن بن أحمد
 ٢١٣ .
 الأشبهي . إبراهيم بن يحيى الفزري ،
 أبو إسحاق ٨٢ . ٤٧٦ .
 الاضطخري ٢١٣ . ٢٢٥ .
 'الاصفهاني' . يمين الملك هبة الله بن محمد
 ابن بديع . أبو النجم ٢٨٨ . ٤١٨ .
 'الاصفهاني' . يمين الملك المكين ، أبو عبي
 ٢٩٣ .
 'الاصمعي' ١٠٣ . ٢٥٨ .
 لأعر . في بيت شعر ٣٨٧ .
 الأعشى ٢٦٠
 أعشى ربيعة ٤٣٦ .
 'الأفوه' 'الأودري' ١٦٦
 'الأفرع' بن حابس ٢٨٩ .
 'إلكيا' الهراسي . علي بن محمد بن علي
 الطبري . أبو الحسن ٢٦٩ .
 'الأوسي' . محمود شكري ١٥٤ . ٤٩٠ .
 'أمرر' الفيس ٤٤ . ٨٩ . ١٨٢ . ١٨٣ .
 'الأمين' . محمد بن هارون الرشيد ٢٨٤ .
 'أمين الدولة' = هبة الله بن صاعد ، أبو
 الحسن (١٢٣ - ١٣٠) . ١٣١ .
 ١٣٦ . ٣٥٠ .
 'الاباري' . فخرالدين . نصرالله بن محمد
 ابن نصرالله . أبو الفتح ٢٢١ .
 'الأنصاري' . قيس بن الخطيم ٤٠٦ .
 'أبو مروان' بن خالد ، شرف الدين . أبو
 نصر ٣٢٢ . في بيت شعر ٣٢٦ .
 ٣٤٥ .

أوس بن حارثة بن لأم = ابن سَعْدَى
(١٨٤) .

أوس بن حجر ٤٤٤
إيلدكر ٤٦٤

(ب)

البازدار ، يرتقش الزكوي ٢٩٥ .
باقل (٣٦٥)

البتول ، في بيت شعر ٢٦ ، ٢٧
بثينة ، معشوقة جميل بن عبدالله بن
معم ٢٥ ، ١٣٩ .
البحري ، أبو عبادة ٣٤ ، ٩٦ ، ٢٦٠ ، ٤٣٦ .

البخاري (الامام) ٣٤٤ ، ٤٧٣ .
بدران بن المقلد ٤٤٨ .
البديع الأسطرابي = هبة الله بن
الحسين ، أبو القاسم ١٠٠ ، ١٣١ ،
(١٣٧ - ١٤٦) ، ٣٣٤ .

البراء بن مالك الأنصاري ٩١ .
البرك ١٣٢
بركة بن المقلد العقيلي (٤٥١)
بركيارق « بريكاروق » بن ملكشاه -
١٥١ .

البرهان ، يوسف بن محمد بن مقلد
التنوخى الجماهري الدمشقي
٣٠٤ .

البرهان = برهان الدين علي الفزنوي
الواعظ ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، في بيت
شعر ٤٢٦ ، ٤٢٩ .

البرهان = عبدالعزيز بن عمر بن مازة
(٤٧٩) .

برهان الدين صدر جهان ٤٧٩ .
بروكلن ٢٣٦

البرغيث ، في بيت شعر ٣٣٤ .
البزّار (صاحب المسند) ٩٢ .

البساسيري = ارسلان بن عبدالله ، أبو
الحارث (٢٤٨) .

البسطامي = محمد بن عبدالله ، أبو علي
(٢٦٨ - ٢٧١) .

البسوس (١٩٨) ، في بيت شعر ٣٦٥ .
بشرى الفاتني ٢٦٥ .

البصير ، كامل بن الفتح ٤٤٤ .
البطائحي ، الصارم مرجى بن بشاه -
٣٣٧ .

البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ٤٩٠ .
البغوي ، الحسين بن مسعود ، أبو
محمد ٤٨٥ .

بقرات « ابقرات » بن براقلس (١٢٤) ،
١٣٨ .

البقش كون خر ٧٠

بكر بن بكار ٢٧٨

البكري ٤٤٤ ، ٤٦٧ .

البكري ، أبو بكر بن عتيق ٤٨٤ .

البلاذري ٩٢ ، ٣٩١ .

بلقيس ، في بيت شعر ١٩٦ .

بنان (العواد) ٢٦٠ .

البندنجي ، الحسين بن جعفر الضير ،
أبو علي ١٥٧ .

بهاء الدولة البويهبي ٢٩٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ .

بهاء الدولة منصور ، في بيت شعر ١٥٥ ،
في بيت شعر ١٥٧ .

بهاء الدين بن شدّاد ٣٠ .

بهاء الدين ، علي اللخمي البيساني ،
أبو المجد (٦١) .

البهيتي ٦٤

البيروني ٢٦٩

البيهقي (صاحب الشعب) ٩٢ .

البيع : أحمد بن محمد بن غالب ، أبو
السعادات بن الماصري (٢٧٧-٢٨١)

(ت)

تاج الدولة ، تتش بن الب ارسلان
السلجوقي ٢٨٨ .

تاج الملوك ، في بيت شعر ١٩٩ .

تاج الملوك ، سيف الدولة صدقة بن
منصور الأسدي ٣٨٧

تبع ٧٣ ، ٤٦٩

تتر ٢٦

تنش بن ألب أرسلان السلجوقي . تاج
الدولة ٢٨٨ .

تركمان ساه ٤٧٩
التعاويدي ابن = المبارك بن المبارك بن
على السراج الجوهري ٣٩٨-٣٩٩
التعاويدي = محمد بن علي . أبو المعلى
٤٠٠ - ٤٠١ .

استوخى . محمد بن الخضر ٢٣٦ .
استوخى . البرهان يوسف بن محمد بن
مفتي الجاهلي . التمسقي ٣٠٤
برهان شاه بن أوب . التمسقي ٤٦٧
نيسور التمسقي ٢٧٣ . ٤٧٨

(ث)

أبب بن سنان ٢٦٥
ناصر بن مسزوع الزعبي السلمي
٤٤٣ - ٤٤٧ .
الغلابي . أبو منصور ٢٦٠ . ٣٥٥ .
الثوري ٤٠٣ .

(ج)

جابر بن حنان ١٢٩
الجاحظ ٣٩٧
جرائه = محمود بن عمر التميمي .
أبو القاسم ٤٨٨ - ٤٨٩ .
جالينوس ١٢٤١ .
الجبرلي . أسعد بن نذرك البواب .
أبو أحمد ٣٩٥ .
جحنوش بن فضالة الكسي الخفجي
٤٣٣ - ٤٣٨ .
الجرجاني . محمد بن اسماعيل قطان
التروفي . أبو عبد الرحمن ٤٠٣ .
جرجى زبدان ٢٦
الجرز . رضى الدين حبيب بن الحسن
ابن محمد ٣٠١ .
جرير في بيت شعر ١٩٣ . ١٥٦ .
جساس بن مرة التميمي ١٩٨ .
جعفر بن أبي جعفر المنصور ٨٤١ .
جعفر بن مالك القشيري ٤٥٣ .

جعفر بن محمد بن عمر البلخي . أبو
معسر القمي ٩٣ .

جندب بن أمسي سرائه . أبو الفضل
١٦٣ .

جعفر بن حمزة الغلاس ٤٣٨
جلال الدولة ملك ده أسد جوشي ١٥٨ .
٤٥٣ .

جلال الدين . أحمد بن علي بن سديد .
أبو علي ٦٤ . ٢٣٠ . ٣٧٨ .

جلال الدين . أبو علي ٤٧٩ .
جلال الدين . شهاب الدين بن محمد بن
البحري . أبو المنصور ٢٤١

جلال الدين . علي بن محمد الغبسي ٢٧١
جلال الدين . أبو الفتح بن محمد
الغباري ١٣١ . ١٣٤ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى . أبو الفتح
٣٠٤ . ٣٠٥ .

الغباري . محمد بن يوسف بن
محمد بن يوسف بن علي . أبو
الغباري ٣٠٤ .

الغباري . أبو الفتح ٤٠٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .
الغباري . محمد بن يوسف بن محمد
أبو محمد بن يحيى ٤٣٣ .

الجويني = الحسن بن علي ، أبو علي
(٥٨ - ٦٣) .
الجهشياري ٣٩٢

(ج)

حاتم بن عبدالله الطائي ١٨ ، في بيت
شعر ٣٢ ، ٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤
الحارث بن حليزة الشكري ٤٠٧
الحاكم العبيدي ٣٢٨
الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٦٦
حجر ، أبو أمري القيس ١٨٣
الحريري ٢٦٠
حسام الدولة = الملقب بن المسيب ، أبو
حسان (٤٤٨) ، في شعر ٤٥٠ .
حسان بن ثابت (٣٧) ، ٢٥٣ .
حسان بن رافع بن مقل ، أبو سلطان
(٤٤٨ - ٤٥٤) .
حسان بن الفرّج الطائي ٣٢٨ .
الحسن بن أحمد ، ابن الأعرابي الأسود
٢١٣ .
حسن بن حسان (الرئيس) ٤٤١ .
الحسن الجويمي = القاضي أبو علي
(١٩٠ - ١٩٣) .
الحسن بن علي الجويني = أبو علي
(٥٨ - ٦٣) .
الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ،
نظام الملك ٢٢٩ .
الحسن بن علي العسكري ٦٨
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء
(٣٨٣ - ٣٨٦) .
الحسن بن محمد المهلب ٢٨ ، ٤٢١ .
حسنويه الكردي ٢٧٣
الحسين بن أبي الفوارس ، الكامل ، أبو
عبدالله ٢٧٤
الحسين بن جعفر الضرير البنديجي ،
أبو علي ١٥٧ .
الحسين بن الضحاك ٢٥٠
الحسين بن علي بن الحسين = ابن
الخان ، أبو الفوارس
(٣٠٩ - ٣١٠) .

الحسين بن علي المدوسي ٤٠٤ .
الحسين بن علي بن مرزوق = الرئيس
(١٨٧ - ١٨٩) .

الحسين بن المبارك = ابن شقيق
البغدادي (٤٢٤ - ٤٢٧) .

الحسين بن مسعود البغوي ، أبو محمد
(٤٨٥) .

الحسين بن مطير ٣٩٦ .

الحسين بن يلمش بن يزدن التركي
الصوفي ، أبو الفوارس (٢٨٧ -
٢٨٨) .

الخطّية ١٨٤

الحظري ، سعد بن علي الوراق ، أبو
العلي ١١٩ ، ١٣٤ .

حماد بن مسلم الدباس الرحيبي ، أبو
عبدالله ٣٩٨ ، (٣٩٩) .

الحماري ، أبو نعيم بن ابراهيم ٢٨٩ .

حمدالله (المستوفي) ٢٢٩ ، ٢٩٠ .

حمزة بن عبدالمطلب ١١٦

الحموي (مؤلف خزانة الأدب) ٢٦

حميد بن محمد الفندجاني (٢١٣-٢١٤)

حوثة بن طهفة ٤٤٩

الحويزي (الشريف) ٢٠٨

حيدر ، في بيت شعر ١٣٤

حيص بيص ٦٦ ، ٢٩٣

(خ)

خاتون بنت ملكشاه (١٦٣)

الخارزنجي ٢٢٣

خالد ، في بيت شعر ١٨٣

الخالديان ٢٧

الخثعمي ، أحمد بن محمد ٢٨٥ .

خديجة بنت خويلد ٤٤١

الخرّاز = أبو السعادات ، أحمد بن

محمد بن غالب ، ابن الماصري

(٢٧٧ - ٢٨١) .

الخرّاز ، أحمد بن أحمد بن علي

الحريمي ، أبو علي ٢٧٧ .

الحرار . أحمد بن عيسى القسوفي ،
 أبو سعيد ٢٧٧ .
 الخزازي . غيبس ٢٨٣
 خصفة بن عكرمة ١٤٩ . ١٥٦
 الخصب بن 'أزمن المجشعي' أبو
 'علاء ٢٨٦ - ٢٩٨
 الخضر بن هبة بن الحجاج البغدادي
 أبو البركات (٦٤ - ٧٤) .
 الخطيب البغدادي ٢٩ . ٢٣٩ . ٢٧٨ .
 حطيم ، صديقي ٤٠٦ .
 خضعة بن عيسى بن حطيم السدوسي
 ٤٠٦ .
 خطيب بن تويرد ٤٠٦

'خفاجي' سديد ١٢٢ . ٢٥٥ .
 ٢٥٩ . ٤١٩ .
 'خفاجي' .. جحوس بن فضالة الكلبلي
 ٤٣١ - ٤٣٨ .
 'خفاجي' . برمك بن جحوس بن فضالة
 الكلبلي ١٣٥ .
 الخليل . الحسين بن الضحاك ٢٥٠
 'خبيع البغدادي' . الفقيه بن عمر . أبو
 عبدالله ١١١ - ١١٥ .
 خبيلامة خلبي مؤلف كتاب 'مراة'
 ٤٧٨ .

خسب مردم بك ٢٨٨
 الخنساء ٨٩ . ٤١٦ . في بيت شعر ٤٧٤
 الخنفاء ابنه إسماعيل الملقب ٤٤٩
 'الخوارزمي' مؤلف 'مفاتيح العلوم'
 ١٢٥ . ٩٣ .
 'خونجي' : أبو النجم ٢٢٩ - ٢٣٢
 'خونجي' : أحمد بن 'أبو النجم' ٢٢٩ .

(د)

'دافقزاي' . ابن خيرود ٤١٩ .
 'دافقزاي' ٤١٣ .

داوود صموئيل مرغوث ٨٠٧
 داوود عليه السلام . في بيت شعر
 ١٩٧ . ٧٣

الدباس البغدادي أحمد بن محمد ،
 أبو المحاسن ٢٨٢ - ١٢٨٣ .
 ديس بن صدقة بن منصور الأسدي .
 دور الدولة ١٥٥ . في بيت شعر
 ١٥٦ .
 ديس بن عبي بن مزبد الأسدي
 ١٤١١ .

دعيب الخزازي ٢٨٣ .
 ديف بن جندر 'النسبي' . أبو بكر ٤٠٩
 'دميري' ٣٨٠
 دهر بن عبدالله ٢٦٨
 دهنوري اعصار محمد بن علي بن
 محمد . أبو بكر ٢٧٣ - ١٢٧٦ .

(ذ)

ذو جلد ٢٢٦
 ذر عسبن ٢٢٦
 ذر أرمسة ١٤٣
 ذر زن ٢٢٦
 'ذحبي' 'الحافظ' ٢٦٥ . ٢٧٧ . ٤١٩
 'ذحبي' . سمن . أبو المعاني ٥٣ . ١٢٤ .
 ١٤٥ .

(ر)

'رأسد' الخليفة العباسي ٢٣٩ .
 'رأسي' . الخليفة العباسي ٥٩١ .
 ٣٥٨ .
 'راعي' = عبيد بن حصين ، أبو جندل
 ٤٥٦ .
 راجع بن رستم . سطح الكاهن ١٩٧ .
 ٣٥٣ .

راجع بن سلمان المرادي ٢٢٦
 راجع ٢٣٩

راجي حماد بن سيم الدباس . أبو
 عبدالله ٣٩٩ .

راجي ٤٦٠

راجي . علي بن عبيد وسلم ٣٧٠
 ١٩٠ . ٢٢٥ . ٤٤٤ . ٤٤٩ . ٤٨١ .

الرشيد (هارون) ٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ،
٢٨٢ ، ٤٣٦ .
رضوان (خازن الجنة) ، في بيت
شعر ١٣٨ ، في بيت شعر ٢٢٤ ،
في بيت شعر ٣٨٤ .

الرضي ٢٠٧

رضي الدين ، هبة الله بن الحسن بن
محمد ، الملقب (الجرّاذ) ٣٠١ .
رفيق العظم ٤٨٢ .

الرفيقي ، عمر بن المبارك بن سهلان
٢٤٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

الرفيقي ، محمد بن محمد ، الدلال ٤٠٣
رقية (السيدة) ٤٦٦ .

الركابسلار = علم الدين العضدي
٥٤ (- ٥٧) .

ركن الدين ، بركيارق « بركياروق » بن
ملكشاه ، أبو المظفر ١٥١ .

ريشر O. Rescher ٢٣٧

(ز)

زبيدة ٢٨٤

الزبيدي ٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ،
٤٢١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ .

الزبير بن العوام ٤٤١

الزركلي (خير الدين) ٢٦ ، ١٣٨ ، ٢٠٩ ،
٢٣٦ .

الزعيبي = ثامر بن مزروع البدوي
٤٤٣ (- ٤٤٧) .

زعيم الدولة ، ابن مقلد العقيلي ٥١

زعيم الدين ، في بيت شعر ٩٧ .

الزكوي ، يرتقش البازدار ٢٩٥ .

الزيماني ، الفند ٣٠٠

الزيمخشري = محمود بن عمر
الخوارزمي ، جارا الله ، أبو القاسم
٤٨٨ (- ٤٨٩) .

زنتام (الزنمار) ٢٥٩ ، ٢٦٠

الزنجفري ، محمد بن عبيد الله بن أحمد
البغدادي ، أبو عبد الله ٢٥٧

زهير بن أبي سلمى ٤٠١

زياد بن أبي سفيان ٣٩١

زياد الأعجم ٢٨٥

زيد بن أبي حبيب ٢٢٦

زيد بن حارثة ٤٤٤

زيد الخيل (زيد الخير) بن مهليل ٦٤ ،
٤٤٤ .

زينب ، في بيت شعر ٣٢٥

زين الدين ، علي كوجك بن بلتكين ٤٦٤

زين الكتاب ، أحمد بن رجاء ، أبو
الفتوح ٣٤٧ .

(س)

سابور الاول بن أردشير بابكان ٢٦٨

سالم بن مالك بن بدران ، صاحب رجة
الشام ٤٥٧ .

سبط ابن التعاويذي (٧ - ٥٧) .

سبط ابن الجوزي ٣١٢

سبط الشبلي = واثق بن عبد الملك بن
أحمد الطبري البغدادي (٤٠٩ -

٤١٠) .

سحنم بن وثيل ٢٩٩

السرخسي ٤٧٩ .

سطيح الكاهن (ربيع بن ربيعة) ١٩٧ ،
(٣٥٣) .

سعاد ، في بيت شعر ٥٢ ، في بيت شعر
٣٤٠ .

سعد ، في بيت شعر ٣٩٠

سعد الملك ٢٣٠

سعد بن أبي وقاص ٤١٥ .

سعد بن علي الحظري ، أبو المعالي ،

الوراق ١١٩ ، ١٣٤ .

سعدى ، في بيت شعر ١٠٦

سعدى ، أم أوس بن حارثة بن لام
١٨٤ .

سعيد بن جبير ٤٧٣

سعيد ، عارض جيش سيف الدولة

صدقة الأسدي ، في بيت شعر

شعر ٤٤٠ .

(ش)

- اسمى ٢٥٠
ساذان ٣٥٨
اسمى . احمد بن عبدالله . ابو نصر
٣٠٣
اسمى . عبدالله بن محمد بن احمد
ابن الحسين ، ابو محمد (٣٠٣) -
٣٠٥ .
اسمى . محمد بن احمد بن الحسين .
ابو بكر ٣٠٣
اسمى . الامام محمد بن ادریس
٢٢٦ . ٢٢٥ . ٣٠٤ . ٤٠٣
اسمى . ولى عوض ٦٠
اسمى . محمد بن دار الفارمى
٢٩٣ - ٢٩٥ .
اسمى . سنان بن مالك المسبى العفلى
٤٥٣ . ٤٥٤ .
اسمى . سنان الدولة . محمد بن عطية الله بن
مفضل السكري . ابو الهيجاء
٤٧٥ - ٤٨٦ .
اسمى . دلف بن جحدر . ابو بكر
٤٠٩ .
اسمى . محمد بن الحسين بن عبدالله
ابن اسبيل ابغدادى ٤٠٩ .
اسمى . سجاد بن محمد الفلاس ٤٢٨ .
اسمى . سرف الدولة . مسهم بن قريش ١٥٧ .
١٥٨ . ١٧٥ . ٤٣٦ . ٤٥٤ .
اسمى . سرف الدين . ابن جبير . في بيت شعر
١٦٦ . في بيت شعر ١٩٩ . في
بيت شعر ٢١١ . في بيت شعر
٢٩٩ .
اسمى . سرف الدين . نوسروان بن خالد ،
نوسر ٣٢٢ . ٣٤٥ .
اسمى . سرف الدين . مطهر بن عون الدين يحيى
ابن محمد بن هيرة ، ابو البدر
٤٤٣ .
اسمى . سرفى بن قطمى ٣٣٨
اسمى . سرفى : ابو المعلى بن مسلم ٤٠٣

سقراط ١٣٨

- سكينة بنت الحسين ٣٨
سلجوق ١٥٩
سليمان الحكماء . امين الدولة . ابن
التميد (١٢٣ - ١٣٠)
سمنى . بغدادية (٤١٣ - ٤١٤)
سمنى . في بيت شعر ٢٢٧ . ٢٨٠ .
سمنى . في بيت شعر ٤٨٤
سمن . المجهى . ابو المعلى ٥٣ . ١٢٤
سمن . الفرمى ٤١٥
سمن . عنه اسلا . في بيت شعر
١٩٦ . ١٩٧ .
سمن . محمد بن محمد بن سكينة -
٤٦٣ . ٤٦٤ .
سمعانى . ابو سعد ٢٦٣ . ٢٦٦ .
٢٦٨ . ٢٧٣ . ٢٧٧ . ٢٧٨ .
٢٨٢ . ٢٨٧ . ٢٩١ . ٢٩٦ .
٢٩٧ . ٢٩٨ . ٣٩٩ . ٤٠٠ .
٤٠٢ . ٤٠٤ . ٤٠٦ . ٤١٣ .
٤١٥ . ٤٤٣ . ٤٧٨ . ٤٨٥ .
اسمى . عيسى بن احمد بن حرب .
الكامل . نظام الدين . ابو طاب
١٤٥٠ .
اسمى . محمد بن خنيس
الشميرى . ابو عبدالله ١٣٤١ .
اسمى . صاحب وادر . في بيت شعر
٩٣ .
اسمى . شاد - ٤٢٤ . ٤٦٣ . ٤٧٩ .
٤٨٥ .
اسمى . عمر ٢٩٠
اسمى ٢٣٢
اسمى . صدقة بن منصور
الاسدى ١٢٠ . ١٥٣ . ١٥٧ .
١٥٨ . ٤٣٦ . ٤٤٠ .
اسمى . مازك بن مفضل ٤٦٧
اسمى . ابو بكر بن اوب . الملك
عادل . في بيت شعر ١١٨

شهيروز : سعد « شعيب » بن عبد
السيد بن أبي الفوارس ، أبو
الهيضاء (٢٩٦ - ٣٠٢) .

الشيباني = عقيل بن الحسن (٢١٥ -
٢١٧) .

الشيباني = الفضل بن عمار بن فياض ،
أبو الكرم (٤٠٦ - ٤٠٨) .

شيث (عليه السلام) ١٩٧

الشيرازي : إبراهيم بن علي ، أبو
اسحاق ٣٢٦ ، ٢٤٥ .

الشيرازي : هبة الله بن عبدالوارث ، أبو
القاسم (٢٧٢) .

(ص)

الصايء ، هلال بن المحسن ، أبو اسحاق
٢٦٥ .

الصاحب : اسماعيل بن عباد ٢٠٩ ،
٢٥٥ .

الصاحب : عبدالله بن الوزير
عضد الدين ، كمال الدين ، أبو
الفضل ٨٣ .

الصاحب : ناصر الدين مكرم بن العلاء ،
أبو عبدالله ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

الصارم ، مَرْجَى بن بَتَّاه البطاحي
٣٣٧ .

الصاغاني ٤٤٩

صالح (عليه السلام) ٣٨٨ ، ٤١٤ .

صالح بن مقبل العقيلي ، عزالدولة ، أبو
المظفر ٤٤٨ .

صالح بن مهدي المَقْبِلِي اليماني ٤٨٨
صخر بن عمرو ، أخو الخنساء ٩٩ .

صدر الإسلام ٢٣٠

صدقة بن منصور ، تاج الملوك ١٥٥ ،
٣٨٧ .

صديق حسن خان ٤٧٩

الصَّفَّدي ٤٥ ، ٤٠٦

الصفى حسين ٢٠٨

الصفى ، في بيت شعر ٣٨٧

الشروطي : اسماعيل بن علي الجنزوي
٤٠٢ .

الشروطي : اسماعيل بن مظفر بن علي
٤٠٢

الشروطي : محمد بن اسماعيل القطان
الجرجاني ، أبو عبدالرحمن ٤٠٢

الشروطي : محمد بن حمزة المعروف
بأبي أبي الصقر . أبو عبدالله ٤٠٢

الشروطي : محمود بن محمد بن مسلم
٤٠٢ .

الشروطي : هبة الله بن عبدالله بن أحمد
ابن هبة الله الواسطي ، أبو القاسم
(٤٠٢ - ٤٠٣) .

الشريشي ٢٦

الشريف ابن أبي الضوء = الحسن بن
محمد ، أبو محمد (٢٨٤ - ٢٨٦)

الشريف المرتضى ٢٦

الشريف الموسوي بن الشريف أبي مضر
٢٦ .

الشعبي ٤٦٢

شمس الدين ، توران شاه بن أيوب ٤٦٧ .

شمس الكفاة نظام الملك ، في بيت
شعر ٤٨٧

شمس الملك بن نظام الملك الحسن بن
علي الطوسي (١٤٥) ، ٢٣٠ .

الشهاب (الخفاجي) ١٢٢ ، ٢٥٥ ،
٢٥٩ .

الشهاب ، وزير السلطان سنجر ٤٨٥

الشهاب الغزنوي ٤٢٥

شهاب الدين ، مالك بن علي بن مالك بن
سالم العقيلي ٤٥٣ .

الشهرزوري : شمس الدين محمد بن
محمود ١٩٧ .

الشهرزوري : المبارك بن الحسن ، أبو
الكرم ٥٣ .

شهيروز : والد أبي كاليجار المرزبان
٤٩٦ .

صلاح الدين الأيوبي (يوسف بن أيوب)
١٥٠٧ . ١٨٠٢٠ . ٢٢٠٢٢ . في بيت
شعر ٢٣ . ٦١ . ١٣٥٠ . ٤٦٥٠ .
١٦٦٠ . ١٦٧٠ . ١٦٨٠ . ١٧٠٠ .
سمسم الدولة . والد تلجرجر المرزيان
١٥٠٠ .

(ط)

الطائفة العباسي ١٥٠٠
الطائي . أحمد بن محمد ٢٣٩٠ .
الطائي : حاتم بن عبدالله ١٨٠١٤ .
٣٢
الطائي : حسان بن مفرج ٢٢٨٠
الطائي : الخضري بن هبة بن النجاشي
البغدادي ٦٤٠ - ٧٤٠
ظاهر بن الحسين ٢٢٥٠ . ٢٣٨٠ .
الطبري ٣٩٢٠
الطبري : أحمد بن محمد بن عمر
الناطفي : أبو العباس ١٢٢٠ .
الطبري : واثق بن عبد الملك بن أحمد ،
المعروف بسبط النسيبي ٤٠٩٠ .
طرفة بن العبد ١٨٠٠
ظريف بن سفيان السعدي . أبو سفيان
٢٧٧٠ .
الطغرائي ١٤٥٠ . ١٤٦٠
طفيل الأعراس ٤٧٢٠
طلاع بن رزّيك : الملك الصالح ٦٠١٠
طلحة الخير . طلحة بن عسكته ١٨٦٠
طيفة بن حزن ٤٤٩٠

(ظ)

ظفر ٢٩٠٠

(ع)

عائشة (أم المؤمنين) ٢٨٨٠
عائكة الخزرجية ٣٩٧٠
العاصم العبيدي ٦٠٠
عاصم قرسي أبو بكر الصديق ٤٨١٠

عبادة بن عقيل ٤٤٩٠
عباس بن عبدالمطلب ٣٤٤٠ . ٤٨٨٠
عبدالحق بن أسد بن ثابت الدمشقي
٣٩٤٠ .
عبد الرحمن بن سماعة ٢٢٦٠ .
عبد الرحمن بن عبد الجبار القاسمي . أبو
نصر ٤١٠٠ .
عبد الرحمن بن ماجة المرادي ١٣٢٠ .
عبد الرحمن بن رند المهندي ٤٤٩٠ .
عبد الرحمن بن الأحود البغدادي ٢٧٥٠ .
٢٧٦٠ .
عبد السلام بن يوسف النخعي
"جماهيري" الدمشقي . أبو
القموح ٣٠٤٠ .
عبد العزيز بن عبدالله النياتمي . أبو
القاسم ٢٧٢٠ .
عبد العزيز بن عمرو بن مسعود . اسره
٤٧٩٠ .
عبد الغني جميل ٨٨٠
عبد القادر الجيني ٣٩٩٠
عبد القادر بن عمر البغدادي ٤٩٠٠
عبد الله بن أبي بكر الساسي . أبو محمد
٣٠٥٠ - ٣٠٣٠ .
عبد الله بن أبي قحافة . أبو بكر الصديق
٤٧٥٠ . ٤٨١٠ . ٤٨٦٠ .
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن
حبيب . أبو عبد الرحمن ٢٨٤٠ .
عبد الله بن جعفر الأسهاني . أبو محمد
٢٧٨٠ .
عبد الله بن الزبير ٢٩٠٠ . ٢٧٠٠
عبد الله بن طاهر بن الحسين ٢٣٨٠
عبد الله بن عباس ٣٠٠٠ . ٤٣٥٠
عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٢٦٠
عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي
طالب ٣٠٠٠ .
عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠٠٠
عبد الله بن محمد بن هاشم . أبو القاسم
٢٣٦٠ - ٢٤٥٠ .

عقبة بن عامر ٢٢٦
 عقيل بن الحسن الشيباني (٢١٥-٢١٧)
 علاء الدين تماش ٢٨٧ .
 علاء الدين محمد خوارزم شاه - ٤٧٩
 علكم الدين = علي بن اسماعيل
 الجوهري ، الركابسلار العضدي ،
 ابو الحسن (٥٤ - ٧٤)
 علوة ، في بيت شعر ٣٢ ، في بيت شعر
 ٣٦ ، في بيت شعر ٩٨ ، في بيت
 شعر ١٠٥ ، في بيت شعر ١١٠ ،
 في بيت شعر ١٩١ ، في بيت شعر
 شعر ٢٨٦ .
 علي ، في بيت شعر ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
 ١٣٢ ، في بيت شعر ١٩٩ .
 علي بن أبي طالب ٢٧٨ ، ٣٦٨ .
 علي بن أبي منصور بن يلدرك بن ارسلان
 الكاتب ، أبو الثناء (٣٩٥-٣٩٧)
 علي بن أحمد بن حرب = الكمال ،
 نظام الدين ، السمرمي (١٤٥) .
 علي بن الجهم ٣١٦ ، ٤٣١ .
 علي بن طاهر الخباز الكرخي ، أبو
 الحسن ١٣٠ ، (٢٤٦-٢٦١) .
 علي كوكج بن بلتكين ، زين الدين ٤٦٤
 علي بن محمد بن أحمد الدهان ، أبو
 الحسن ٢٣٧ .
 علي بن محمد بن علي بن موسى بن
 جعفر الصادق ٦٨
 علي بن محمد بن جعفر الكاتب ، أبو
 الحسن ٤٠٥ .
 علي بن محمد بن غالب العامري ، مجد
 العرب . مصطفى الدولة ، أبو
 فراس ٤٣٩ .
 علي بن محمد المدايني (٤١٥ - ٤١٦)
 علي بن موسى ١٩٩
 علي بن هبة الله بن شهادة البغدادي ، أبو
 الفتح (٣٩٤)
 علي بن هلال = ابن البواب (٥٩) .
 علي بن يلمش ، عز الدين ، أبو الحسن
 ٢٨٧ .

عبد الملك بن صالح الهاشمي ٤٣٦
 عبد الملك بن مروان ٢٩
 عبد الوهاب بن المبارك ، أبو البركت
 ٤٠٣ .
 عبد الوهاب التجار ١٥٢ ، ١٩٧ ، ٣٨٨
 عبلة (صاحبة عنترة) ٣٣٥
 عبد النبي بن علي بن مهدي الحميري
 (٤٦٦) .
 عبود (٣٨٨) .
 عبيد بن الأبرص ٩٦
 عبيد بن حصين الراعي (٤٥٦)
 عتبة بن غزوان ٣٩
 عثمان بن الزنجبيلي ، عز الدين ٤٦٧
 عثمان بن عفان ٢٠٠ ، ٤٧٨
 العجاج ٢٩١
 عروة بن أذينة = (يحيى بن مالك)
 عروة بن حزام ٢٥ ، في بيت شعر ٢٧
 عروة بن الزبير العوام (٢٧)
 عز الدولة : صالح بن مقبل العقيلي ،
 أبو المظفر ٤٤٨ .
 عز الدولة : علي بن أبي منصور بن يلدرك ،
 أبو الثناء (٣٩٥ - ٣٩٧) .
 عز الدين : ابراهيم الجويني ٦٠ .
 عز الدين : عثمان بن الزنجبيلي ٤٦٧ .
 العزيز (عزيز الدين) ، أحمد بن حامد ،
 المستوفي أبو نصر ٣٢ ، (٤٧) ،
 ٣١١ ، ٣١٣ .
 العزيز بن نظام الملك ٢٨٧ .
 عضد الدين ، محمد بن عبدالله المظفر ،
 ابن رئيس الرؤساء ، أبو الفرج
 ٨ ، ١٠ ، (١١) ١٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ،
 ٧٩ .
 العطاردي = أحمد بن عبد الجبار ، أبو
 عمر ٢٧٧ .
 العطاردي = أحمد بن محمد بن غالب
 ٢٧٧ .
 العطاردي = أحمد بن محمد ، أبو
 السعادات (٢٧٧ - ٢٨١) .
 العطاردي = طريف بن سفيان السعدي ،
 أبو سفيان ٢٧٧ .

عماد الدين (- ابن هبيرة ٦٥٠ في بيت
شعر ٧٠ . ٨٧ . ٣٩٥ . ٤٥٥ .
٤٥٧ . في بيت شعر ٤٦٠ .
تمسى بن عبد الله النقاش ١١٩ .

(غ)

الغواني ٢٠٠
الغزوي ٤١٣
الغزوي برهان الدين أبو ٤١٧ .
٤٢٠ . ٤٣٥ . ٤٣٩ .
الغزوي السيف ٤٢٥
الغزوي بن هذول ٥٩
عربي . راجع من سجدى المسمى .
أبو سجاد ٨٣ . ١٧٣ .
الغزوى . حمد بن سجاد .
٢١٤ .
غسان الدين . مسعود بن سجاد .
الغص ٤٢٤ .
Guy le strange . سراج .
٢٤٦ . ٢٧٣ . ٢٨٠ .

(ف)

فارس العبدى ٦٠
فارسى . سمرى ٢٦٥
فارسى المرأة ٣٧ . بيت . سر ٢٩
فارسى . عبد الرحمن بن عبد الله .
أبو حمر ٤١٠
فارسى . محمد بن محمد جبير .
أبو حمر ١٥٧ - ١٥٨ .
فارسى . محمد بن محمد بن محمد .
أبو حمر . ابن المسمى .
سراج ٩٣ .
فارسى . الحسن بن عمى الجوز .
٥٨ .
فارسى . الحسن بن عمى الجوز .
٢٣٢ .
فارسى . الحسن بن محمد بن محمد .
٢٣٢ .
فارسى . الحسن بن محمد بن محمد .
٢٣٢ .
فارسى . الحسن بن محمد بن محمد .
٢٣٢ .

عمى بن يوسف الفطحي ١١٩ . ١٢٤ .
١٩٤ . ٢١٢ . ٢٣٧ . ٢٤٤ .
عماد الدين . في بيت شعر ٣٢ في بيتى
شعر ٥٦ . ٦١ . في بيت شعر
٢٣٧ . ٨٨ .
عماد الدين زكى . ٥٩٠ .
عماد الدين ٧ . ٢٦ . ٦١ . ١٢٧ .
١٢٨ . ٢٨٥ . ٣٩٥ . ٤٧٤ .
عماد . في بيت شعر ٣٣١ .
عماد . في بيت شعر ٩٩
عماد الاسعد ٢٦٩
عماد بن برع ٣٩٢
عماد بن الخطاب ٣٩ . ٩١ . ١٣٢ .
٣٤٤ . ٣٥٢ . ٤٧٩ . ٤٨٦ .
عماد السهروردي ١٣٨ . ٢٩٠ .
عماد بن المبارك بن سبلال الترمسى ٤٠ .
٢٤٧ . ٤٠٣ . ٤١٩ .
عماد بن محمد بن أبى نكر الترمسى . أبو
حفص ٤٢٢ .
عماد . في بيت شعر ٢٩٧ .
عماد بن بكر ١٣٢ .
عماد بن الحسن ١٣٢ . ٢٢٦ . ٤٦٦ .
عماد النجوى ٤٥١
عماد الدولة . ابن جبير ١١٩ . ١٥٠ .
١٥١ . ١٥٣ . ١٦٥ . ١٧٠ .
في بيت شعر ١٧٢ . ١٧٤ .
١٧٥ . ١٧٨ . ١٨٧ . ١٩٠ . في
بيت شعر ١٩١ . ١٩٤ . في بيت
شعر ١٩٦ . ٢٠٠ . ٢٠٦ . ٢٠٩ .
٢١٢ . ٢١٣ . ٢١٥ . ٢١٨ .
٢١٩ . في بيت شعر ٢٢٠ . ٢٢٢ .
٢٢٧ . ٢٣٠ . ٢٣٢ . ٢٣٤ .
في بيت شعر ٢٣٥ . ٢٩٨ . في
بيت شعر ٣٠٠ . في بيت شعر
٣٠١ . ٤٠٠ . في بيت شعر ٤٠١ .
٤٣٣ .
عماد بن شهاب القيسى ٣٣٥ . في
بيت شعر ٣٦٨ .
عوف بن الحظيم ٤٠٦ .

فخر الملك ، محمد بن يلدرك ، أبو خالد
٣٩٥ .

الفرزدق ١١٦ ، ٢٨٩ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ .
فرعون ١٥٢

الفضل ، في بيت شعر ٣٩٢
الفضل بن اسماعيل التميمي الجرجاني
٤١٣ .

الفضل بن عمار بن فياض الشيباني ،
أبو الكرم (٤٠٦ - ٤٠٨) .
الفيند الزماني ٣٠٠

(ق)

القائم بأمر الله ١٥٣

القادر بالله ١٥٣ ، ٣٢٨ ، ٤٥١ ، ٤٤٨
القاسم بن عمر = الخليفة البغدادي ،
أبو عبدالله (١١١ - ١١٥) .

القاضي الآرجاني ١٣٨ .
القاهر بالله ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٣٩
القطبي ٢٥٠

قدار بن سالف « أحيمر ثمود » (٣٨٨)
القرظي ، محمد بن كعب ٣٣٨

قرواش بن شرف الدولة مسلم بن
قريش ٣٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ .

قرواش بن المقلد ، معتمد الدولة ٤٥١ ،
قريش بن أبي الفضل بدران بن مقلد ،
أبو المعالي ١٧٥ ، ٤٥١ .

القزويني ٣٨٠ .

القزويني ، أبو يوسف ٢٧٧

قس بن ساعدة الايادي ١٨ ، ٢٠١ ،
(٣٦٥) .

القشيري ، جعفر بن مالك ٤٥٣ .

قطب الدين = أحمد بن سعد العجلي .
أبو العباس ٣٣٧ .

قطب الدين = يحيى بن قوام اسعد
المروذستي ٤٠٤ .

القنقضي ، الحسن بن أحمد ، أبو
العباس ٢٤٨

القنطري ، علي بن يوسف ١١٩ ، ١٢٤ ،
١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ .

القلاس = اسحاق بن عبدالله بن الربيع
٤٢٨ .

القلاس = جعفر بن هاشم ٤٢٨
القلاس = الحسين الفقيه البغدادي
٤٢٨ .

القلاس = شجاع بن مخلد ٤٢٨
القلاس = محمد بن خزيمة ٤٢٨
القلاس = محمد بن القلاس (٤٢٨) -
(٤٢٩) .

القلاس = محمد بن كردي ، أبو نصر
٤٢٨ .

القلاس = محمد بن مبارك ، أبو عبدالله
٤٢٨

القلاس = يعقوب بن يعقوب البغدادي ،
أبو محمد ٤٢٨ .

القلاسي = أحمد بن محمد بن نصر ،
أبو نصر ٤٢٨ .

القلقشندي ٢٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ .

القلوسي ، يعقوب بن اسحاق بن زياد
البصري ، أبو يوسف ٤٢٨ .

قوام الدين ٢٣٠

قيس بن الخطيم الأنصاري ٤٠٦ .

قيس عيلان ٤٤٩ ، ٤٥٦

قيس الماصر ٢٧٨

قيس بن الملوح العامري «مجنون ليلي»
(٣٩٦)

(ك)

الكامل ، الحسين بن أبي الفوارس ،
أبو عبدالله ٢٧٤ .

كامل بن الفتح البصري ٤٤٤

الكرخي = علي بن طاهر الخباز ، أبو
الحسن ١٣٠ ، (٢٤٦ - ٢٦١) .

الكرخي = محمد بن سعيد بن ابراهيم
ابن نيهان ، أبو علي (٢٦٥ - ٢٦٧)
كريم بن ثعلب المالكي (٢١٩ - ٢٢٠)

كسرى ١٩٧
 كعب بن مامة الابددي ١٥٤
 كتب واثق ١٨٢ . ١٩٩٠
 اكبيي = جحوش بن فضله الخفاجي
 ١٢٣ - ١٢٨ .
 اكبيي = رموك بن جحوش بن
 فضله ١٣٥ .
 اكمل = القناجب كمال الدين . في
 بيت شعر ٨٥ .
 اكمل بن عيسى بن احمد بن حرب .
 اكمل بن . نظم الدين .
 اكمل بن . ١٤٥٠ .
 اكمل بن . ابو بلدر بن فضاله ٣٣٧
 (ل)
 لؤي بن عاتق . ابو كعب ١٨٦ .
 لؤي الثوري البغدادي ٨٧ - ٨٩
 لوث O. Loth ٩٣
 لث ١١ . ٣٩٠ .
 لثي . في بيت شعر ٥١ . في بيت شعر
 ١٠٠ . في بيت شعر ٢٨٨ .
 لثي . بيت شعر صاحبه تيس بن الملوخ
 لثي . مجنون لثي ٣٩٦
 (م)
 الماسي = عيسى ٢٣٨ . ٢٥٨ . ٢٦٨
 ماسي = فضالة الماسي
 ٢٤٥ .
 ماسي بن عيسى بن حنظل الكندي
 الماسي . ابو السعد ١٢٩١
 الماسي . احمد بن محمد بن
 كتب . اعطاردى احرار تيسع .
 ابو السعد ٢٧٧ - ٢٨١
 الماسي . وس بن حبيب بن
 عبد الله . ابو سر ٢٧٧ .
 ماسي . حنظل . في بيت شعر
 ١٣٨ . ٣٨٤ .
 ماسي . حنظل بن عبد ٢١٩ . ٢٢٠

المالكية . في بيت شعر ١٨٠ .
 المبارك بن احمد بن عبد العزيز الازجي .
 ابو المعمر ٢٩٧ .
 المبارك بن احمد انفاش (٤٢٣)
 المبارك بن احسن الشهرزوري
 البغدادي . ابو الكرم ٥٣ .
 المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج
 الجوهري . ابن التعاويذي . ابو
 محمد ٧ . ٣٩٨ . ٣٩٩ .
 مبارك بن سعد . سيف الدولة ٤٦٧ .
 المنفي ٢٣٩
 المنفي . ابو الطيب ٦٨ . ٣٣٢ . ٣٤٠ .
 ٤٦٢ .
 المنوكل على انه ٦٨ . ٢٦٠ .
 المنوكل = الخصب بن المؤمل . ابو
 علاء ٢٨٩ . ٢٩٢ .
 المنوكل . محمد بن الخصب بن
 المؤمل ٢٨٩ .
 المنوكل صاحب القوموس المحيط ٤١٣
 محمد الدولة ٤٥٣
 مجد الدين ١٠ . ٤٠٠ .
 مجد العرب . عيسى بن محمد بن غالب
 العامري . مصطفى الدولة . ابو
 قراس ٤٣٩١ . ٤٤٠ .
 مجرطى . مسلمة بن احمد ١٣٩ .
 المجفجف البدوي ٤٢٩ - ٤٤٢ .
 مجنون لثي . قيس بن الملوخ
 العامري ٣٩٦ .
 مجد الدين بن اشجار البغدادي ٢٤٥ .
 محمد عليه الصلاة والسلام ١٩٢
 محمد بن ابراهيم الفزاري ١٢٦
 محمد بن ابي منصور الفارسي ٣٩٧ .
 محمد بن احمد البغدادي الاموي . ابو
 المنذر ٣٦٩
 محمد بن احمد . ابو الندى ٢١٣
 محمد بن احمد بن المسلمة . ابو جعفر
 ٢٩٦ .
 محمد بن اسمعيل القطر التبرودي
 الجرجسي . ابو عبد الله الرحمن
 ٤٠٢ .

محمد بن علي المغربي (٣٢٨) ، ٤١٦ .
 محمد بن علي = ابن مقلة ، أبو علي
 . (٥٩)
 محمد بن عمر الراوندي ٢٧
 محمد بن القلاس (٤٢٨ - ٤٢٩)
 محمد بن كردي القلاس ، أبو عبدالله
 ٤٢٨
 محمد بن كعب القرظي ٣٣٨ .
 محمد بن مبارك القلاس ، أبو عبدالله
 . ٤٢٨
 محمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي ،
 مهذب الدين ، أبو نصر ١٤٩ .
 محمد بن محمد بن حامد (= العماد
 الكاتب) ٢٨ .
 محمد بن محمد بن جَهِير ، فخرالدولة ،
 أبو نصر ٥٨ .
 محمد بن محمد بن عمر = ابن طبرزد
 . (٤١٩ - ٤٢٠)
 محمد بن محمد بن محمد بن جَهِير ،
 (= عميد الدولة) .
 محمد بن محمود الشهرزوري ١٩٧ .
 محمد بن محمود النيسابوري القاضي ،
 أبو العلاء ٤١٣ .
 محمد بن المسيب ، أبو الذؤاد ٤٤٨
 ٤٤٨
 محمد المولد البغدادي (٩٠ - ١١٠)
 محمد بن ملكشاه ٢٣٠
 محمد بن ناصر السلامي ، أبو الفضل
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٤٠٣
 محمد بن يلدرك ، فخرالملك ، أبو خالد
 . ٣٩٥
 محمود بن أبي توبة ٢٦٩ .
 محمود شكري الألوسي ٤٩٠ .
 محمود بن عمر الزمخشري ، جارا الله ،
 أبو القاسم (٤٨٨) .
 محمود بن محمد بن ملكشاه - ٤٧ ،
 . ٢٢٩ ، ١٤٥
 محمود أبو القاسم بن محمد ١٣٧ .
 المختار بن أبي عبيد الثقفي ٢٩

محمد بن أيوب « الملك العادل » (٢٢)
 محمد بهجة الاثري ٤٩٠ .
 محمد الجواد ٢٨٤ .
 محمد بن الحسن بن محمد البغدادي
 (مؤلف كتاب الطبخ) ٤٢١
 محمد بن الحسن = الموفق النظامي ،
 أبو عبدالله (١٩٤ - ٢٠١) .
 محمد بن الحسين بن أيوب (٢١٢) .
 محمد حسين هيكل ٤٨٢ .
 محمد بن حَكِينَا البغدادي ١٢٧ .
 محمد بن حمزة الشروطي ، ابن أبي
 الصقر ، أبو عبدالله ٤٠٢
 محمد بن خزيمة القلاس ٤٢٨
 محمد بن الخضر التنوخي ٢٣٦
 محمد بن خلف ٢٣٩ .
 محمد بن خليفة السنيسي ، أبو عبدالله
 . ٣٣٤
 محمد خوارزم شاه ، علاءالدين ٤٧٩
 محمد سرور الصَّبَّان ٨
 محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نهان
 الكرخي ، أبو علي (٢٦٥ - ٢٦٧)
 محمد شاه بن محمود بن محمد بن
 ملكشاه السلجوقي (٤٦٣) .
 محمد الطاهر ابن عاشور ٢٣٦
 محمد بن عبدالله البسطامي ، أبو علي
 . (٢٦٨ - ٢٧١)
 محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي
 . ٤٤٤ ، ٤٤٥
 محمد بن عبدالله بن أحمد البغدادي
 الترتجقوري ٢٥٧ .
 محمد بن عبدالملك الهمداني ، أبو
 الحسن (١٤٩) .
 محمد بن العلاف (٢٣٣ - ٢٣٥) .
 محمد بن علي بن أبي البدر الكاتب ،
 أبو البدر الواسطي ٤٤٠ .
 محمد بن علي التعاويني ، أبو المعالي
 (٤٠٠ - ٤٠١)
 محمد بن علي بن محمد الدينوري
 القصار ، أبو بكر (٢٧٣-٢٧٦) .

- المدائني . علي بن محمد ٣٩١ ، ٤١٥ .
 ٤١٦ .
 مراد الرابع العثماني ٢٩٥
 منرجي بن بشارة البطاحي . انصارم
 ٢٢٧ .
 المرزباني ٢٨٥
 المرزبان . صمصم الدولة . أبو كليجار
 ٤٥٠ .
 المروديسي . أبو الفتح المظفر بن
 الحسين ٤٠١ - ٤٠٥ .
 المروديسي . قطب الدين . يحيى بن
 وأم أسعد ٤٠٤ .
 المسرند بنده ٦٤ . ١٤٥ . ٢٢٩ .
 ٢٣ . ٤٢٤ .
 المسنضي بمراته ١٤ . ١٥ . ٢٢ .
 ٧٦ . ١١١ . في بيت شعر ١١٥ .
 ١٣ .
 مسنطرياه ٤٥ . ١١٩ . ١٤٩ . ١٥١ .
 ١٦٦ . في بيت شعر ١٧ . ١٩٤ .
 ٢٣ . ٢٦٥ . ٢٩٣ . ٣٠٤ .
 ٣٤٤ . ٣٧٦ . ٣٧٧ . ٤٦٥ .
 ٤٦٨ . ٤٧٦ .
 مسكفي ٢٣٩ .
 مسنجد بنده ٢٨٧ .
 المستوفي حمدان ٢٢٩ . ٢٩٠ .
 مسعود بن الخوري قدوسي ، أبو
 اليم ١٧٨ - ١٨١ .
 مسعود بن العلا بن عبيد ابن الخمار
 ٢٢٢ - ٢٢٦ .
 مسعود بن محمد بن مكسود . غياث
 الدين . أبو الفتح ١٤٥ . ١٤٦ .
 ٢٣٩ .
 مسعودي ٣٥٨
 مسكويه . أحمد بن محمد بن يعقوب .
 أبو علي ٣٠٩
 مسند بن فرش العقيقي . شرف الدولة
 ١٥٧ . ١٥٨ . ١٧٥ . ٤٣٦ .
 ٤٥٤ .
 مسلم بن الوليد الأنصاري ١٢٨
 مسنمة بن أحمد المجريطي ١٣٩ .
 مسنمة بن محارب ٣٩١ .
 المسيب بن رافع ٤٤٩ . ٤٥٤
 المسيح . في بيت شعر ١٤٥
 مصطفى الدولة . مجد العرب العامري
 ٤٤٠ . ٤٤١ .
 مصعب بن الزبير (٢٩) .
 المظفر بن الحسين . الحاجب ابن
 المروديسي . أبو الفتح ٤٠١ .
 ٤٠٥ .
 المظفر بن سعد بن حسون الكاسب .
 أبو سعد ٢٠٩ - ١٢١١ .
 مظفر بن عون الدين يحيى بن محمد بن
 حميد . شرف الدين . أبو البندر
 ٤٤٣ .
 معاذ بن جبل ١٣٢
 المعز بالله ٨٨
 المعتمد بالله ٦٨ . ٢٥٩
 المعتمد بنده ٤٦ . ٢٣٩ . ٢٨٣
 معتمد الدولة . فيرواش بن المفلد ٥١٤ .
 المعتمد على الله ٦٨
 معتمد الملك يحيى بن التلميذ . أبو
 الفرج ١١٩ - ١٢٢ ، ١٢٢ .
 ٣٢٧ .
 معروف الرصافي ١٧٨
 المعنى بن طريف ٣٧ . ٢٨٢
 معين الملك ٣٤٦
 المغربي . محمد بن عبيد ٣٢٨ . ٤١٦
 المقرئ بن المنيب ٢٨٥ .
 المفضل بن سمة ٣٢٨ .
 مفاض بن حيتن ٢٧٧
 مفضل بن عطية ابن بن مفاض البكري .
 سبل الدولة . أبو الهيجاء
 ٤٧٥ - ٤٨٩ .
 المقبلي . صاحب بن مهدي اليماني ٤٨٨
 المفتدر بالله ٥٩

المقتدي بأمر الله ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ،
١٦٥ ، ١٦٦ ، في بيت شعر
١٧٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ .
المقتفي لأمر الله ٧٠ ، ١٠٦ ، ٣١٢ ،
٣٤٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ .

المقدسي ٢٧٣ .

المقرزي ٤٦٦

المقلد بن المسيب ، حسام الدولة ، أبو
حسان (٤٤٨)

المكتفي ٢٣٩ .

مكرم بن العلاء ، صاحب ناصر الدين ،
أبو العلاء ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

المكين ، يمين الدين الأصفهاني ، أبو علي
٢٩٣ .

الملك الصالح = طلائع بن رزّيك (٦٠)
ملكشاه بن الب أرسلان ، جلال الدولة
١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٩٧ ، ٤٥٣

الملك الناصر = صلاح الدين يوسف بن
أيوب .

المنفري ٢٨٧

المنصور ، أبو جعفر ٨٨ ، ٢٤٦

منصور (الأسدي) ، في بيت شعر ١٥٧
منصور بن عكرمة ٤٤٩ .

منكوبرتي ، جلال الدين ٤٧٩ .

مودود (الأمير) ٤٢٤

موسى (عليه السلام) في آية كريمة
٥٦ ، في بيت شعر ١٥١ .

موسى الكاظم ، ٢٨ ، في بيت شعر ٢٩
موسى ، في بيت شعر ١١٥ .

الموفق = أبو بكر بن المحسن البغدادي
(١١٦ - ١١٨) .

موفق الدين ، مظفر الضرير الشاعر
المصري ٩٩ .

المهتدي (العباسي) ٦٨

المهدي (العباسي) ٢٨٢ ، ٣١٦ ، ٣٩٢

المهذب بن الرّبير ٦٠

المهلب بن أبي صفرة ، أبو سعيد ٢٨٥
المهلهل = عدي بن ربيعة ، أبو ليلى
(١٨٢) .

مهمان دار « مهمندار » ٢٩٣ .

المهنى ، عبدالرحمن بن يُزَيْد ٤٤٩ .
مهيار ٤٦

(ن)

الناطقة الديباني ٧٩ ، ٢٢٧

الناس بن مضر ٤٤٩

الناصر = صلاح الدين الأيوبي ٧ ، ١٥ ،
في بيت شعر ٢٣ ، ٦١ .

ناصر الدين ، صاحب مكرم بن العلاء ،
أبو عبدالله ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

الناصر لدين الله (العباسي) ٢٨٢ ، ٢٩٥
الناطفاني (٤٢١ - ٤٢٢) .

الناطفي = أحمد بن محمد بن عمر
الطبري ٤٢٢ .

الناطفي = عمر بن محمد بن أبي بكر ،
أبو حفص ٤٢٢ .

نافع ٤٧٣

نبته (؟) بنت سالم بن مالك بن بدران
٤٥٧ .

النبي (وانظر : « رسول الله » و
« محمد » عليه الصلاة والسلام)
٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٥٣ ،
٤٤١ ، ٤٨١ .

النجبية القحطانية (٤١٥)

نشتكين ٧

نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر ، أبو
الخطاب ٣٩٩ .

نصر الدولة ابن مروان ٤٤٨ .

نصرالله بن أبي الفضل بن الخازن ،
أبو الفتح (٤٥ - ٥٢) ، ٣١٢

نصرالله بن محمد الكاتب (٢٢١) .

نصرالله بن محمد بن نصرالله الأنباري ،

فخرالدولة . أبو الفتح ٢٢١ .

نصر النميري ، أبو المرفف (٤٥٥) -

(٤٧٤) .

نظام الدين ، علي بن أحمد بن حرب ،

الكمال ، السميمي ، أبو طالب ،

في بيت شعر ١٤٦ .

نظام الملك = أحمد بن نظام الملك

الحسن بن علي بن اسحاق

الطوسي . أبو نصر ٢٢٩-٢٣٠

نظام الملك = الحسن بن عيسى بن

اسحاق الطوسي ١٩٤ . ٢٠٠ .

٢٠١ . ٢٢٩ ، ٢٤٥ . ٤٧٥ ،

٤٧٦ . ٤٨٣ . في بيت شعر

٤٨٧ .

النعالي ، أبو عبدالله ٢٩٨

النعمان بن المنذر ١١٠ ، ١٨٤ ، ٣٣٤

النفيس بن معنوق الأسدي ، الضرب

البغدادى ، أبو الخير ٤٥٧

النقاش ، عيسى بن عبدالله ١١٩ .

النقاش . المبارك بن أحمد (٤٢٣) .

النقيب الطاهر . أحمد بن أبي الحسين

علي بن أبي الفداء . أبو عبدالله

٢٨٥ .

نورالدولة . دبيس بن صدقة بن منصور

١٥٥ .

نورالدين . محمود بن زكى ٣٠ ، في

بيت شعر ٣٣ . ٨٨ . ١٥٣ .

نوري شاعر الألويسي ٨

نؤبري ٢٠٣

النيسابوري = خطبه بن عبي بن خطبه

٤٠٦ .

النيسابوري = محمد بن محمود .

القاضي . أبو العلاء ١١٦ ، في

بيت شعر ١٩٩ ٤١٣ . ٤٨٣ .

(و)

الوانق بالله ٦٨ . ٢٥٩

وانق بن عبدالمك بن أحمد الطبري

البغدادى . سبط الشبلي ، أبو

القاسم ٤٠٩ - (٤١٠) .

الواحدى ٦٨

الواسطي = محمد بن علي بن أبي

البدر الكتب . أبو البدر ٤٤٠

الواسطي = هبة الله بن عبدالله بن أحمد

الشروطى ٢٤٧ . (٤٠٢ - ٤٠٣)

برقة بن نوفل ٤٤١ .

الوزير المغربى - الحسين بن علي ، أبو

القاسم ٣٢٨ ، ٤١٦ .

أولي المنشي ٣٦٧

(ه)

هارون الرشيد ٢٠٠

هشم ، في بيت شعر ١٥٨ ، ٣٤٤

هبة الله بن الحسن بن محمد ،

رضي الدين . الجزر ٣٠١

هبة الله بن الحسين بن علي الأصفهاني

الطبيب . أبو القاسم (١٣٨) ٢٨٤٤

هبة الله بن الحسين بن يوسف = البديع

الاستطرابي . أبو القاسم

١٣٧ - ١٤٦ .

هبة الله بن صاعد . سلطان الحكماء .

أمين الدولة . أبو القاسم

١٢٣٠ - ١٣٠ . ١٣٨ .

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي . أبو

القاسم ٢٧٢ .

هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي

الشروطى . أبو القاسم ٢٤٧ ،

٤٠٢ - ٤٠٣ .

هبة الله بن محمد بن بديع الأصفهاني ،

يمين الملك . أبو النجم ٢٨٨ ، ٤٤٨

هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء
٢٨٩ .

هبة الله بن ملكا « ملكان » اليهودي
١٣٨ ، ١٤٤ .

هلال بن المحسن الصابي ٢٦٥ .
هند ، في بيت شعر ٤٠٧

(ي)

اليافعي ٤٦٦

ياقوت الحموي ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ،
٧٠ ، ٧١ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ،

٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ،

٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٤٠٤ ،

٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ .

يحيى بن صاعد بن يحيى بن التلميذ
١١٩ .

يحيى بن قوام أسعد المروذستي ،
قطب الدين ٤٠٤ .

يحيى بن مالك الليثي ٣٨ .

يحيى بن محمد بن هيرة = عون الدين
الوزير ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ٣٩٥ ،
٤٥٥ ، ٤٥٧ .

يرموك بن جَحَوْش بن فضالة الكلبي
الخفاجي ٤٣٥ ، ٤٣٦

يرتقش الزكوي البازدار ٢٩٥

يزدجرد الأنيم ٢٥٠

يزدجرد بن بهرام جور ٢٥٠ ، ٣٢٨ .

يزدجرد بن سابور ٢٥٠

يزدجرد بن شهریار ٢٥٠

يزدجرد بن مهرداد الفارسي ٢٩٣ .

يزدن بن قماج التركي ٢٨٧

اليشكري ١١٨ ، ٤٠٧

يعقوب بن ابراهيم ، أبو يوسف (الامام)
٤٨٤ .

يعقوب بن اسحاق بن زياد المصري ،
القلوسي ، أبو يوسف ٤٢٨ .

يعقوب الفزنتوي ٥٩

اليقوي ، ابن واضح ٢٣٩ ، ٢٤٦

يلدرك بن ارسلان ٣٩٥ .

يمين الدين ، المكين الأصفهاني ، أبو علي
٢٩٣ .

يمين الملك ، هبة الله بن محمد بن بديع
الأصفهاني ، أبو النجم ٢٨٨ ،
٤٤٨ .

يوسف بن محمد بن مقلد
التنوشي الجماهيري الدمشقي ،

البرهان ، أبو الحجاج ٣٠٤ ،

٤٠٥ .

يونس ٢٧٨

(٣)

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والنحل

(أ)

- آل تغلب (= بنو تغلب)
 آل جتهير . في بيت شعر ١٧٩ .
 آل الرقييل ٢٩٦
 آل عمر بن صعصعة ٤٣٦
 آل هاشم . في بيت شعر ٢٢
 آل وائل ٣٢٤
 الأتراك ٢٠٩ . ٣٩٥ . ٤١٩ . ٤٨٢
 الأتراك العثمانيون ٢٩٥
 الأنا عشرية ٢٨
 الأرمن ٢١٣
 لازابكة ٤٨٨
 الأزدي ٦٤ ، ٣٥٢
 الأعراب ٤٨٢
 أزد السراة ٤١ .
 الإمارة العقيلية ٤٥١ . ٤٥٣ .
 الأوربيون ٤٨٢
 أهل بابل ١٣٩
 أهل البيت ٢٦
 أهل الصوف ٦٠ ، ٦٥
 أهل الطريقة ٦٥
- بنو إسرائيل ١٣٣ . ١٤٤
 بنو أمية ٢٦
 بنو أنيكاء ٢٨١
 بنو بحر بن وائل ١٨٣ . ١٩٩ . ٣٠٣ ،
 ٢٣٤ .
 بنو عصب ١٩٩ . (١٧٤) . ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ٢٣٤ . في بيت شعر ٢٣٥ . ٢٨٨ ،
 ٣٢٤ .
 بنو نمير بن سعد ٢٨٩ .
 بنو نمير بن مر ١٣٣ . (٢٨٩) .
 بنو سم بن مرة ١٤٨٦١ .
 بنو نعيم بن ثعلب ٢٣٤
 بنو عبدة ٢٤ . ٢٨١
 بنو جلدبة ١٨٣ . ١٨٤
 بنو جرم ٤٤٤
 بنو جهم ١٨٢
 بنو جندب ٤٣٧
 بنو جونس ٤٥٦
 بنو الحارث ٢٨٩
 بنو حمدان ١٥٨ . ٤٣٦ ، ٤٥٤
 بنو حمير ٢٠٣ . ٢٢٦ ، ٤٦٦ .
 بنو حنظل ٢٨٩ . ٤٣٣ . ٤٤٩
 بنو ذباب بن مالك ٤٤٣
 بنو ربيعة ٩٦
 بنو زعب ٤٤٣
 بنو مسير ٤٥٢
 بنو مسند ٢٤ . ٨٩ . ١٠٣
 بنو مسيس ٢٥
 بنو مسير ٢٠٣ . ٢١٥
 بنو ربيعة ٦٤ . ١٨٣ . ١٨٤ . ٤٤٤
 بنو عامر ٤٤٠
 بنو عبادة ١٧٥١

(ب)

- باطنية ١١ . ١٤٥ . ١٤٦ . ٢٣٠ .
 ٤٢٤ .
 بنو جندب ٤٧٩
 البغدادية ٩٢ . ١٠٠ . ٢٥٨
 البغداديات ٤١٣
 البغداديون ٢٩ . ٣٩٥ . ٤٦٤ . ٤٧١
 بنو أخزم بن ربيعة ١٨٢
 بنو أسد ٦٤ . ١٥٦ . ١٨٣ . ٤٤١

- ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٨٨ .
 ٢٠١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٥٧ .
 ٣٦٥ ، ٤٤٤ ، ٤٩٠ .
 الجمعية التاريخية التركية ٢٠٩ .
 الجيش البريطاني ٢٩٥

(ح)

الحنفية ٢٩٧ . الحنفيون ٤٧٩

(خ)

- الخلافة العباسية ٢٨٢ - ٤٦٥
 الخلفاء الراشدون ٤٨١
 الخلفاء العباسيون ٧ - ١٢٣ - ٢٢٤ .
 ٢٥٩ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ .
 الخوارج ٢٨

(د)

- الدولة الأتابكية ٥٩
 الدولة الأموية ٣٩٦
 الدولة الأيوبية ٢٢ ، ٤٦٥
 الدولة الخوارزمية ٣٥٨
 الدولة السعودية ٢٧٩
 الدولة السلجوقية ٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ،
 ٢٠٩ .
 الدولة العباسية ١٠ ، ١١٩ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٨ ، ٣٩٦ .
 الدولة العبيدية ٤٦٥ ، ٤٦٦ .
 دولة العرب ، في بيت شعر ٤٦٠
 دولة العقيليين ٤٤٨ ، الامارة العقيلية
 ٤٥١ - ٤٥٣ .
 دولة هاشم ، في بيت شعر ١٥٨ - في
 بيت شعر ١٨٦ .
 الديلم ٤٤٨

(ر)

الروس ٤٨٢

(ز)

الزنادقة ٩٢

(س)

السامرة (١٣٣)
 السريان ١٣٩

- بنو العباس ٢٣٨ ، ٤٣٦ .
 بنو العدوية ١٠٣ ، ١١٦
 بنو عدي بن اخزم ١٨٢
 بنو عذرة (٢٤)
 بنو عقيل ١٥٨ ، ٤٣٩
 بنو العنبر ٢٨٩
 بنو غزيرة ٢٨٩ ، ٢٨٩
 بنو قنسيبر (٤٣٩) ، ٤٤٠ ، ٤٥٣ .
 بنو قضاة ٢٤
 بنو قيس ، من آل عامر ٤٣٦
 بنو قيس ، من ذهل بن شيان ٤٣٦
 بنو قيس عيلان ٤٣٦ ، ٤٥٦
 بنو قيس ، من لخم ٤٣٦
 بنو كلب ٣٣٢ ، ٤٤٥
 بنو كليب ٤٣٣
 بنو مازن ٣٥٣
 بنو مجاشع بن دارم (٢٨٩)
 بنو مروان ٦٢
 بنو مضر ١٤ .
 بنو المظفر ٢١٠ ، ٢٩٦
 بنو معاوية ٤٥٢
 بنو نبهان ٣٨٣
 بنو نعامه ٤٤٤
 بنو نعيم ٣٣٢
 بنو وائل ٢٣٤
 بنو هذيل ١٠٦ ، ٤٣٧
 بنو هوازن ٤٤٩
 بنو هيب ٤٤٣
 بنو يربوع ٢٤

(ت)

- التبابعة ٤٦٦
 التتر ٤٧٨
 الترك ، في بيت شعر ٣٣٦ ، في بيت
 شعر ٣٦٤ ، ٤٨٢ .
 تميم جوثة ٤٤٩

(ث)

ثمود ٤١٤

(ج)

الجاهلية ١٨ ، ٣٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

. 87V . 871

۲۹۷

شريعة الاسلاميه ١٣٩

ص. ۲۶۵ - ۲۵۹

۲۷. انیسویں

. 870

طاهريون ۲۶۸

عاد ۱۸۴

عنمانيون ۲۹۵

عرب . في بيت شعر ١٣ . ٤ . ١٦ .

• 132 • 127 • 128 • 93 • 89

6 211 6 2.9 6 199 . 191

6 328 . 279 . 27. . 20A

• ۳۸ • ۸۱ • ۳۹۱ • ۳۸۱

١٦٠٠ في لب سمر

• 389 - 388

(2)

٩٢ "میرسون"

الفرس . ٢٥٠ . ٢٥٧ . ٢٦٩ . ٢٩٢ .

عرنج ۶۱

(ق)

۱۳۹ - نیل

• 287

خداييون ۱۳۹

المصنفه ٨٨٨

مجنوس ۱۹۵ - ۱۹۶ ، ۲۵۹

مُرُوزُون ٤٧٩

مسرفون ۴۲، ۲۳۶

مجموع ۵۹ - ۱۲۶ - ۱۳۳ - ۱۳۸ ۶

. 87A . 19V

۸۸۸

فقير ۲۶۸ • ۴۷۸ •

١٢٦ زحون

تتمه نساجویه ۱۵۱

٢١٩ ، ١١٦ ، ٢١٩

• ۲۲۲

۶۷

71 km

استاذة ٢٤٩ . ٢٥ .

١٣٨٠ - ١٣٩٠ - ١٤٠٠ - ١٤١٠ - ١٤٢٠

• ۲۲۲

نصف اینه ۲۸۹ .

२८ मं ३०

۲۶۹ و نال

1886 138 - 133 - "A 20:

. 201

فهرس البلدان والأماكن

أم البلاد (= بلخ) ٢٦٩
 أميك (= بلخ) ٢٦٩
 الأنبار ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ .
 الأندلس ١٣٩
 انقرة ٢٠٩
 أهر ٢٢٩
 أهرج ٢٢٩
 الأهواز ٢٨ ، ٩١ ، ٢١٣ ، ٢٨٢ ،
 ٢٩٦ ، ٤٢١ .
 أواني ٢٩
 إيران ٥٨
 إيوان كسرى ٤١٥

(ب)

بئر زمزم ١٣٣
 بئر عروة ٣٧
 باب أبرز (ببغداد) ٧
 باب الأزج (ببغداد) ٢٩٥ ، ٢٩٧ .
 باب بدر (ببغداد) ٢٨٢ .
 باب البصرة (ببغداد) ٩١ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٦ .
 باب التبن (ببغداد) ٢٤٨ .
 باب حرب (ببغداد) ٤٥٥
 باب الحلبة (ببغداد) ٢٩٥
 باب خراسان (ببغداد) ٢٣٧ ، ٢٩٠ .
 باب سوق الثلاثاء (ببغداد) ٣٧
 باب الشام (ببغداد) ٢٣٧
 باب الشعير (ببغداد) « ١٥١ » .
 باب الظفرية (ببغداد) ٢٩٠ .
 باب الكوفة (ببغداد) ٢٣٧ ، ٢٤٦ .
 باب النوبي (ببغداد) ٣٩٨

(١)

آسية ١٢٤
 آمد (١٥٧) ، في بيت شعر ٤٤٢
 آمودريا (= نهر جيحون) ٢٢٥ ، ٢٦٩ ،
 ٢٨٢ ، ٤٨٧ .
 أبرشهر (= نيسابور) « ٢٦٨ » .
 أبرين (= بيرين) ٢٢٣ .
 أجأ ٦٤
 الأجمة « ببغداد » (٤٥)
 أخذ ١١٦
 الأحساء ٢٢٣
 أذربيجان ٢٢٩ ، ٤٢٤
 أران (= السران) ٤٦٤
 أربل ٤٦٤
 أرغان ٤٥٠
 أردبيل ٢٢٩
 أرض بني البكاء ٢٨١
 أرمينية ٢٢
 إسبانير ٤١٥
 الأسكندرية ٦٠ ، ٦١
 أسوان ٢٢٥
 أصفهان (= أصفهان) ٤٧ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ٢٣٠ ،
 ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٦٦ ، ٤٧٥ ،
 ٤٨٨ .
 إسطخر ٢٩٣ ، ٤٠٤
 الأطلال الأخمينية ٤٠٤
 الأعظمية ٣١٦
 أفريقية ١١٢ ، ٤٤٣
 أفغانستان ٢٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢

٢٤٩ . ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٨ . ٢٦٩ . ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٨ . ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٤ . ٢٨٥ . ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ . ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ . ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٢ ، ٣١٦ . ٣٢٨ . ٣٥٢ ،
 ٣٧٢ . ٣٩٥ . ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ،
 ٤١٧ . ٤١٩ . ٤٢٤ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣٣ . ٤٦٣ . ٤٦٤ . ٤٦٥ ،
 ٤٧٦ . ٤٨٨ .

بكر (= بلخ) ٢٦٩

بلاد البحيرة ٤٣٣

بلاد ريعة ٩٦

بلاد العجم ٢٨٨

بلاد العرب ٤٩ . ٦٠ ، ٤٥٢

بلاد العمالق ٢٢٣

بلاد هذيل ٤٣٧

بلاد أباد ٤١٥

بلخ ٩٣ ، (٢٦٩)

نوار (نهر) ٤٠٤

البليخ (نهر) ٤٥٩ .

نجر ده - ٤٠٤

بندامير (= البند العضدي) ٤٠٤ .

البندنجين (= مندلي) ٧١

به اردشير (= بهر سير) ٤١٥

بغل (= بلخ) ٢٦٩

البيت الحرام ٣١٣

ست المقدس ١٢٣

بيروت ٨

بسان ٦١

بشنة ٤٥٢

السمارستان العضدي ١٢٣

نهر (بين) ٤٦

(ت)

اسناج (قصر بيفداد) ٤٦

سانزانيا ١١١

اباب انوسطاني (بيفداد) ٢٩٠ .

بابيون ٤٦٦ .

باجدا ٢٤٦

باجميرا ٢٩

باخترش (= بلخ) ٢٦٩ .

باخل (= بلخ) ٢٦٩ .

دابة السماوه ١٠٥ . ٣٢٢

باريس ١٦

بالس ٥٣

بسنية (١٢٩)

بجمري ٧٠١

البحرين ٣١ . ٢٩٠ . ١٩١ . ٢٢٣ ، ٢٨٢

البحر الميت ١٠٣

بحيرة نينس (= بحيرة المنزلة) ٢٠١

بحيرة طبرية ١٠٣

بخاري ٤٣٤ . ٤٣٦ ، ٤٧٩

بدر ٢٤٩

بروجرد ١٥١

بروغى (٢٥٠)

بستان جمشيد ٤٠٤

بسطام ٥٨ ، ٢٦٨

البصرة ٢٩ . (٣٩) . ١٤٢ . ١٥١ .

٢٠٨ . ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ . ٢٨٩ ، ٤٥٩ .

البطائح ٢٠٨

بعقوبا ٧٠

بعيقية ٧٠

عليك ٢٢

بفداد ٧ . ٨ . ١١ . ١٥ ، ٢٦ ، ٢٩ .

٣٠ . ٣١ . ٣٤ . ٣٦ . ٣٧ .

٣٩ . ٤٥ . ٥٤ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٦ .

٦٧ . ٦٨ . ٧٠ . ٧١ . ٧٤ ، ٧٥ .

٨٢ . ٨٧ . ٨٨ . ٩١ . ٩٥ .

١١٧ . ١٢٣ . ١٣٠ . ١٣٢ ،

١٢٨ . ١٤٥ . ١٥١ . ١٥٥ .

١٦٠ . ١٦٣ . ١٧٨ . ٢٠٢ .

٢٠٦ . ٢٢٤ . ٢٢٥ . ٢٢٩ ،

٢٣٣ . ٢٣٦ . ٢٣٧ . ٢٣٨ .

٢٣٩ . ٢٤٦ . ٢٤٧ . ٢٤٨ .

تبولك ٢٢٥ ، ٤٦٧

تركستان (٤٨٢)

تستر (٩٠)

التستريون (محلة ببغداد) ٩١

تكرت ٤٧ ، ٦٨ ، (٧٠) ، ١٤٢ .

تنبريس (٢٠١)

توج ٢١٣

توران ٤٨٢

تونس ٤٤٣

تهامة ٥١ ، ١٠٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢

التيه (١٤٤)

(ث)

ثبر ٣٥٧

الثرينا (قصر ببغداد) « ٤٦ »

الثلبوت ٤٤٤

(ج)

جامع الرصافة (ببغداد) ٢٩

جامع القصر «الحسني» (ببغداد) ٢٨٢

جامع المنصور (ببغداد) ٢٨ ، ٣١٦

الجيل (= الجيل) ٢٧٣ ، ٤٥٩

جبل أبي قبيس ٢٧٩

جبل اخلد ١١٦

جبلاطي ٦٤

جبل غزوان ٤٣٥

جره (نهر) ٢١٣

جره ٢١٣

الجراحية ٥١

الجرجانية ٤٨٨

جرجايا (٢٧٠)

جرباب (نهر) ٢٢٥ .

جزر القمر (١١١)

الجزيرة ٦٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩

جزيرة العرب ٥٠ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٨٨

الجزيرة الفراتية ١٧٥

جلتق ٣٤ ، ٣٦ ، (١٩٥)

جمع (= المزدلفة) ٢٧٩

الجمعية التاريخية التركية ٢٠٩

جناية ٢١٣

جانب ١١٦

اجنة ١٩٦ ، ٣٨٤

جو ٢١٩

جو ائال ٢١٩

جو الجواة ٢١٩

جو الخضارم ٢١٩

جو سوقة ٢١٩

جوة ٤٤٩

الجولان ٦٢ ، ٢٥٠

جوينم ابي احمد (١٩٠)

جوين (٥٨)

جوينة ٥٨

جيحون « نهر » (٢٢٥) ٢٦٩ ، ٤٨٢ ،

٤٨٧

جيرون ٣٦

(ح)

الحاجر ٣٤٠

الحجاز ١٤ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٥١ ، ٦٤ ،

١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٥٧ ، ٤١٤ ،

٤٣٥ ، ٤٥٢ .

الحجر ٤١٤ ، ٤٦٧

الحجر الأسود ١٥٩ ، ٢٧٩

حجر اليمامة ٢٢٣

حران (٤٥٩)

حربى ٤٦٤

الحرم ١٤

الحرم ٤٤٣

الحريم (= حريم دار الخلافة ببغداد)

١٥١ ، (٢٢٤) ٢٨٢ .

الحريم الطاهري ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٣٣٧

حسنى ٤٦٧

دار التريخانيين (بيفداد) ٢٨٢
 دار السلام (مدينة السلام) ١٥٥
 دار السمرة (محنة بيفداد) ٤١٩
 دار السور ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠
 دار السور ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠
 دار السور ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠
 دار السور ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠
 دار السور ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠ - ٤٦٠

دار السور (جبل) ٣٤٠
 دار السور (نهر) ٢٩٠
 دار السور (بيفداد) ٢٧٨
 دار السور (بيفداد) ٢٣٩
 دار السور (بيفداد) ٢٧٣
 دار السور ٢٦٨

دار السور (بيفداد) ٢٣٩
 دار السور (بيفداد) ٢٢٩
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣
 دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

(خ)

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

(د)

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

دار السور ٢١٣

(د)

ذات السلم ٢٨١
ذات عرق ٥١ ، ١٠١ ، ١٠٣
ذو سلم ٢٨١

(ر)

رابع ٤٥٢
الرافقة ٤٥٥
الربوة ٣٦
رحبة دمشق ٤٥٧
رحبة الشام ٤٥٣
رحبة مالك ١٠٦
الرصافة (رصافة بغداد) ٢٤٦ ،
(٣١٦) ، ٤١٣ .
الرقنة ٤٥٣ ، ٤٥٥
الركن ١٣٣
رماح ٩٦
الرملة ٣٢٨
الروشن ٤٥٢
رومية ١٢٤
الرياض ٣٩ ، ١١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣
الرئي ٢٠٩ ، ٢٢٩

(ز)

الزاب (نهر) ١٧٥ .
زابليستان ٢٩٤
زبيد ٤٦٦ ، ٤٦٧ .
زراسب « زرياسب » (= بلخ) ٢٦٩
زمخشر ٤٨٨
زنجان ٢٢٩
الزوراء (٨٨) ، ٢٠٠

(س)

ساباط كبرى ٤١٥
سامرا (٦٨) ، ٢٤٦ ، ٤٠٩
سبا ١٩٦ ، ٤٦٦
سجستان ٤٣٨ ، ٤٧٨
سحنة ٢٧٣

سرخس ٥٨

سعيد رود ٢٢٩
سئمنى ٦٤
السماء (بادية السماء) ١٠٥ ، ٣٢٢
سئميراء ٦٤
سئميرم (١٤٥)
السواد ٤٢
سواد بغداد ٤٠٦
السودان ٤٧٩
سوق الثلاثاء (ببغداد) ٢٦٨
سوق الجوهريين (ببغداد) ٣٩٨
سوق الريحانيين (ببغداد) ٢٨٢ .
سوق المارستان (ببغداد) ١٥١

(ش)

شارع دار الرقيق (ببغداد) ٢٣٩ ،
٢٤٧ ، ٤٠٢ .
الشاش (= طشقند) ٣٠٣ ، ٤٨٢
الشام ٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٥٦ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٨٢ ،
١٠١ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ،
٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ،
٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ،
٤٨١ ، ٤٨٧ .

شبلية ٤٠٩

شدن ٤٣٤

شرى الفرات ٣٠١

الشريف ٣٢٢

شوشتر (= تستر) ٩١

الثونيزية (مقبرة ببغداد) ١٦٣ ، ٣٩٩

شهرزور ٢٧٣

شهرسبز ٤٧٨

شيراز ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢٨٢ ، ٤٥٠

(ص)

الصالحية ٢٥٠

صحراء مصعب ٢٩

الصراة (نهر) ٢٤٦ .

الصعيد (وادي) ٢٢٥
صعيد مصر ٦٠ - ٢٢٥
الصفاء ٢٧٩
صفين ١٣٢ - ٤٥٣
صنعاء ٤٦٧
الصنمين ٦٢
الصين ٤٨٢

(ط)

الطائف ١٠٦ - (٤٣٤)
طاشقند (طشقند) ٣٠٣ - ٤٨٢
طبرستان ٤١٩
طبرية ١٠٣
طرابلس الشام ٢٨٨
الطلسم (بغداد) ٢٩٥
طوس (١٩٩)
طية ٣٥٣
طيسفون (قطيسفون) ٤١٥

(ع)

العادية (مدرسة بدمشق) ٢٢
عالقين ٢٢
عالية نجد ٨٩
العذيب ٢٨٩
العراق ٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٦ - ٣٩ - ٥١

(ف)

فارس ١٩٠ - ١٩٥ - ٢١٣ - ٢٧٢
٢٨٢ - ٢٩٠ - ٤٠٠ - ٤٣٨
٤٥٠ - ٤٥٩ - ٤٨٢
فتح النافذة ٤١٤
فقرات بئر ١١ - ١٠٦ - ٢٢٣
٢٧٧ - ٢٧٨ - ٤١٥ - ٤٣٥
٤٤٨ - ٤٥٣ - ٤٥٥
فردوس (٤٤٤)
فردوس ٢٠٠
فردوس . قصر الخلافة العباسية
بغداد ٣٧ - ٢٨٢
فرغميس . فرغمين ١٢٤

٦٨ - ٧٠ - ٧١ - ١٠٥ - ١١٠
١١٢ - ١٢٣ - ١٤٢ - ١٤٤
١٧٥ - ١٧٦ - ١٨٦ - ٢٣٤
٢٣٦ - ٢٦٥ - ٢٧٢ - ٤١٥
٤١٩ - ٤٢١ - ٤٢٤ - ٤٣١
٤٣٣ - ٤٣٧ - ٤٣٦ - ٤٤١
٤٤٣ - ٤٥٠ - ٤٦٤ - ٤٧٦
٤٧٨ - ٤٨٠ - ٤٩٠

عراق العجم ٤٥٩
عراق العرب ٤٥٩
العراقان ٤٦١
العزج ١٠٣
عرفة ٣٥٧
عرفات (١٠٦)

الفرما ٢٠١

فرنسة ١١٢

الفسطاط ١٠١ ، ٢٢٥ ، (٤٦٦)

الفلج ٢٢٣

فلسطين ٦١

فيد ٦٤

فيروها (= حمص) ١٢٤

(ق)

قاسيون (جبل دمشق) ٣٦

قامرون ١١١

القاهرة ٧ ، ٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٠١ ،

٤٦٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ .

قبة الاسلام (البصرة) ٣٩

قبر أبي حنيفة ٣١٦

قبر صخر (أخي الخنساء) ٨٩

قبر مصعب بن الزبير ٢٩

قبر موسى الكاظم ٢٨٤

قبر النذور (ببغداد) ٢٩

قراح ابن رزين (ببغداد) ٢٩٠

قراح أبي الشحم (ببغداد) ٢٩٠

قراح ظفر (ببغداد) ٢٩٠

قراح القاضي (ببغداد) ٢٩٠

قرميسين (كرمشاه) ٢٧٣

القسطنطينية ١٢٤

القصر الأبيض ٤١٥

القصر الحسني (ببغداد) ٤٦

قصر الخلافة العباسية (ببغداد) ٣٧

قصر عروة (بالمدينة المنورة) ٣٧

قصر الكوفة ٢٩

قطرل (١١٧)

قطيسفون (= طيسفون) ٤١٥

قطيعة أم جعفر (ببغداد) ٤٨٤

القنص (٢٤٨)

قلعة تكريت ٤٧

قلعة جعفر (٤٥٣)

قلعة حلب ٥٣

قمار (١١١)

قوص ٦٠

قومس ٢٦٨

(ك)

كارون (نهر) = دُجَيْل « ٢٩ ، ٩١ .

الكاظمية ٢٨٤

كاغد كنان ٢٢٩

كام فيروز ٤٠٤

الكرخ (كرخ بغداد) ٢٨ ، ١٦٠ ، ٢٣٩ ،

(٢٤٦) ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ .

كرخ باجدا ٢٤٠

كرخ البصرة ٢٤٠

كرخ سامرا ٢٤٠

کردستان ٢٧٣

الكر (نهر) ٤٠٤

كرمان (٤٣٨) ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

كرها (= حران) ٤٥٩

الكلبة ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٥٩

الكوفة ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ،

٢٤٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢٢ ،

٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ .

الكويت ٣٣٧ .

كوبان (= جوين) ٥٨ .

(ل)

لبنان ٣٦

اللحف ٧٠

اللولي ٢٤ ، ١١٦

(م)

ما بين النهرين ٤٦١

مارستان مرو ٤٧٨

ما وراء النهر ٣٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤٧٨ ،

٤٨٢ .

متحف الأسلحة العتيقة (ببغداد) ٢٩٠

المثمنة (في المدرسة النظامية ببغداد)

٢٣٠ .

المجمع العلمي العربي بدمشق (= مجمع

اللسان العربية) ٢٦٩ ، ٢٨٨ ،

٤٨٩ .

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤٨٩ .
 محلة أبي حنيفة (بيفداد) ٣١٦ - ٣١٧ .
 محلة الظفيرة (بيفداد) ٢٩٠ .
 المحيط الهندي ١١١ .
 لمخروطة (بيفداد) ٢٦٨ .
 المدائن (بالعراق) ١٤١٥ - ٤٥١ .
 مدائن صالح ٤١٤ .
 المدارس النظامية ١٤٥ .
 المدرسة الحنفية دمشق ٣٩٤ .
 المدرسة النظامية (بيفداد) ٢٢٩ .
 ٢٣ - ٢٤٥ - ٣٠٣ .
 المدينة ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ١١٦ - ٢٠٥ .
 ٢٨١ - ٤٤٤ .
 المدينة البيضاء ٤٠٤ .
 مدينة الرومية ٤١٥ .
 مدينة السلام (بغداد) ٢٢٨ .
 المدينة المدورة مدينة أبي جعفر
 المنصور ١٥١ - ٢٢٧ - ٢٤٦ .
 ٣١٦ .
 مراغة ٢٢٩ .
 مرج الصفر (٦١)
 مرست ٤٠٤ .
 مرعش ٤٣٧ .
 مرغاب (نهر) ٤٠٤ .
 المروة ٢٧٩ .
 مرو ١٦٠ - ٣٧٨ .
 مرو (من احياء اصطخر) ٤٠٤ .
 مروجك ٤٠٤ .
 مرو الروذ ٤٠٤ - ٤٨٥ .
 مرو دشت (١٤٠٤)
 المردلة ٢٧٩ .
 المرفقة ٢٥٠ .
 مساجد بغداد ٢٣٠ .
 مسجد أبي حنيفة ٣١٧ .
 مسجد الخيف ٢٨٠ - ٣٥٣ .
 مسجد عبدالله بن عباس ٤٣٥ .
 مسجد المؤمنين ٢٣٠ .
 مسكن ٢٩ .
 مسافر ٧٩ - ١٩١ .
 مسرف ١٢٩ .
 لمسعران ٢٧٩ .
 لمسعر احرام ٢٧٩ .
 لمسفر ٣٤ .
 مسيد باب التبن ٢٨٤ .
 مسيد الكوفة ٢٧ .
 مسيد موسى بن جعفر ٢٨ - ٢٩ .
 مصر ٢٥ - ٦١ - ٦٣ - ١١٥ - ١٣٢ .
 ١٣٩ - ١٤٤ - ١٥٢ - ٢٧٢ .
 ٣٢٨ - ٤٥١ - ٤٦٥ - ٤٦٦ .
 ٤٦٨ .
 طسعة المنطف ٧٠ .
 معادن معدن النقرة (٤٦٧)
 معبد المخطوطات العربية (بالقاهرة)
 ٨ - ٤٨٨ .
 المغرب ٤٤٣ .
 المقلوبة ٢٢٩ .
 مقابر الخلفاء العباسيين ٣١٦ .
 مقبر عرش (بيفداد) ٢٨٤ .
 مقبره امراء ابراهيم عليه السلام (١٢٣)
 مقبره باب انوز (بيفداد) ٧ .
 مقبره باب التبن (بيفداد) ٢٨٤ .
 مقبره الجردان (بيفداد) ٢٩ .
 مقبره سمونزي (بيفداد) ١٦٣ - ٣٩٩ .
 مقبره العافيه (بيفداد) ٣٠٣ .
 مقبره الوردية (مقبرة الشيخ عمر)
 بغداد ١٣٨ - ٢٩٠ - ٣٠٣ .
 مقبره امراء بيفداد ٤٦ .
 مكدن ٨ - ١٤ - ٢٧ - ١٠٦ - ٢٣١ .
 ٢٨١ - ٣٢٨ - ٣٥٧ - ٤٣٥ .
 ٤٦٧ - ٤٨٨ - ٤٨١ .
 مري ٤٩ - ٢٧٩ - ٢٨٠ .
 مريج ١٤٣٥ .
 مريج (الهندجيين) ٧١ .
 منظره الربحانيين (بيفداد) ٢٨٢ .
 من حبيب ٦٠ .

الموصل ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٨ ،
 ١٧٥ ، ٢٠٣ ، ٣٢٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ .
 ميسافارقين ١٥٨ ، ٣٢٨ .
 ميدية (= الجبال) ٤٥٩

(ن)

نابلس ١٣٣

ناحية سلمان پاك ٤١٥

النار ٣٨٤

نجد ٥ ، (٥١) ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٠٣ ،
 ١١١ ، ٢٨٩ ، ٣٣٢ ، ٣٩٦ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٥ .

نصيبين ٤٤٨

نعف سويفة ٢٠٤

نعف مياسر (٢٠٤)

نعف وداع (٢٠٥)

نعمان ١٠٦ ، ١٠٩ ، ٢٠٥

نعمان (قرب الكوفة) ١٠٦

نعمان الاراك ١٠٦

نقا رماح ٩٦

نمران ٤٥٢

نهاوند ٧١

نهر پلوار (فرواب) ٤٠٤

نهر البليخ ٤٥٩

نهر بين ٤٦

نهر جره ٢١٣

نهر جرياب ٢٢٥

نهر جيحون « = آمودريا » جيحون

نهر دجيل (= كارون)

نهر دهاس ٢٦٩ ، ٢٧٠

نهر دبالى ٣١٧

نهر الزاب ١٧٥ .

نهر الصراة ٢٤٦

نهر عيسى ٢٤٦

نهر (كارون) « دجيل » .

نهر الكر ٤٠٤

نهر مرغاب ٤٠٤

نهر الملقى ٣٧ ، (٢٨٢) ، ٣٠٣

نهر الملك ٢٠٨ ، ٤١٥

نهر موسى ٤٦

نهر وخاب ٢٢٥

النهروانات ٢٧٠

النهروان الأسفل ٢٧٠

نيسابور ٥٨ ، (٢٦٨) ، ٤٧٨ ، ٤٨٣

(و)

وادي بيش ٤٥٢

وادي بيشة ٤٥٢

وادي سلم ٢٨١

وادي القرى ٢٢٥ ، ٤١٤

واسط ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧٠ ، ٣٥١ ،

٣٦٦ ، ٤٤٠ .

واته (= أواتى) ٢٩

وجرة (٢٣١)

وخاب (نهر) ٢٢٥ .

الوخش ٢٢٥

(هـ)

هجر ٣١ ، ٢٢٣

هراة ٤١٠ ، (٤٧٨)

همدان ٧١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٣٠ ،

٢٧٣ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ،

٤٦٤ .

الهند ٦٨ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٩١ ، ٢١٤ ،

٢٩٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٣ ، ٤٣٨ ،

هيدلبرج ٣٣٥ .

(ي)

يبرين (= أبرين) ٢٢٣ .

اليامة ٣٩ ، ١١٦ ، ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ،

اليمن ٢٢ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ،

١٠٣ ، ١١٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٧٢ ، ٣٣٤ ،

٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

فهرس الآيات

٤٨٧ ، ٢٥٢	انتم انزلتموه من المزن
٢٩٧	افحسيتم انما خلقناكم عبثا
١١٥	الم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجنز
٣١٩	الم لك نطفه من مني يمني
٢٠٦	ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله
٢٢٥	ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
٢٦٩	او اطعام في يوم ذي مسغبة
٢٩٧	ايحسب الانسان ان يترك سدى
٤٢٦	ايمنسكه على هنون
٢٦٦	طوبى لهم
٢٧٩	فاذكروا الله عند المشعر الحرام
١١٥	فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
١٦٤	فلرسله معي رذءا يصدقني
٤٨١ ، ٣٨١ ، ١٠٦	فان لم يصبينها وابل فطل
٢٢٥	فتتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء تكرر
٣٧٧	في رق منشور
٠٧٦	فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب
٤٣٧	فلا تمار فيه الا مراا ظاهرا
٤٦٨	فلما افل قال لا احب الآفلين
٥٦	قال : قد اونت سؤلك يا موسى
٣٢٥ ، ٢١	قالوا : هذا عارض ممطرنا
٤٧٣	قد فصلنا الآيات لغوم يذكرون
٣٥٥	فنا : بانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
٣١٤	كسراب بقبعة بحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
٢٠٢	لا تاخذده سانة ولا نوم
١٦٢	لا تشرىب عليكم اليوم
٥٧٣	

- ١٩٧ واذكر في الكتاب ادريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً
 ١١٨ واذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر
 ٣٤١ وأزلفنا ثم الآخرين
 ٤٨٣ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً
 ١٨٥ وإن أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
 ٢٢٥ وإن لك لا جرأ غير ممنون
 ١٦٤ وبست الجبال فكانت هباءً منبثاً
 ١٦٢ وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود
 ٢٠٢ وجفان كالجواب
 ٢٧٥ وخراً راکعاً وأتاب
 ٢٥١ وزوجناهم بخور عسین
 ٩٥ والعصر إن الانسان لفي خسر
 ٣٥٧ وقدت قميصه من دبر
 ٤٢٢ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه
 ٣٣٩ ولا تصعر خدك للناس
 ٤٧٣ ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون
 ٤٧١ والليل إذا عسعس
 ٣٨١ والملك على أرجائها
 ١٦٤ ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت ایمانکم
 ١٢٥ وتضع الموازين القسط ليوم القيامة
 ٤٦٢ وهم من الساعة مشفقون
 ٤٧٣ وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً
 ٤٧٣ ويسقون من رحيق
 ٣٦٤ ويل كل همزة لمزة
 ١٩٩ هو الذي لا إله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 ١٦٥ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل

(٦)

فهرس الأحاديث

١٢٩	اجملوا في طلب الرزق . فان كلاً منسّر لما خلق له
١٨٥	اسمع صريف الاقلام
١٩٠	إعقلها وتوكل
٩٢	أكثر أهل الجنة البله (نقده)
١٨٩	تكفى إناءك وتولته نأقنك
١٧١	دع ما يريبك الى ما لا يريبك
٢٤٧	فلينفضه بصفقة إزاره . فانه لا يدري ما خلفه عليه
٤١٦	من أصبح منكم آمناً في سريه ، معافى في جسده ، عنده
١٧٣	قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها
٣٨٨	يربني ما يربنيها
	اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع

الخروج (مصطلح موسيقي) ١٢٢/ح ١٨

الخزامة ٢٤/ح ١٠١

الخشكار ٢٤٩/ح ١٣

الخَضَض « المَخْشَلِب » ٦٨/ح ١٤

الخيرى ٢٤٨/ح ٩

(د)

الدهمور ٢٥١/ح ٢٣

الدخول (مصطلح موسيقي) ١٢٢/ح ١٨

الدست ٨٢/ح ٤٣ ، و ١١٠/ح ١٣٢ ،

و ١٦١/ح ٥٥ ، و ٢٢٥/ح ٢٢ ،

و ٣٥٧/ح ٢٤٠ ، و ٣٦٤/ح ٢٨٣ ،

و ٣٦٨/ح ٣٠٠ .

الدستبند ٢٥٩/ح ٥٨

الدسكرة ٣٥٢/ح ٢١٦

ديوان الزمَام ٣٩١/ح ٤١٧

(ر)

الرامج ٤٥٢/ح ٢٠

الراووق ٣٧٣/ح ٣٢٧

الربعة ٣٠٩/ح ٦

الرقاق ٣٥٧/ح ٢٤٤

الرقى ٣٧٧/ح ٣٥١

الركابسلار ٥٤/ح ١

الرواشن ٢٢٤/ح ١٢

الريظ ٢٠٧/ح ٨

(ز)

الزبائى (كواكب) ٢٠٨/ح ١٣

زَحَل ٦٧/ح ١١

الزنار ٢٥١/ح ٢٠

الزنجفر ٢٥٧/ح ٤٨

الزهرة ٥٣/ح ٣

الزير ٢٦٠ \ ح ٦٢

(س)

السَرَوُ ٢٥٧/ح ٤٩ ، و ٣٦٣/ح ٢٧٨

سلار « سالار » ٥٤/ح ١

السماط ٦٦/ح ٨

السميد ٢٤٩/ح ١٣ ، و ٣٥٧/ح ٢٤٤

السندس ٢٤٣/ح ٢٢

(ش)

شاهنشاه « شاهان شاه » ٢٩٣/ح ١

الشذور ٢٥٩/ح ٦١

الشروط ٤٠٢/ح ١

الشعرى ٣٥٩/ح ٢٥٤

شغله واشغله ٢٥٥/ح ٤٠

شقائى النعمان ١٠٩/ح ١٢١ ، و

٢٥٧/ح ٤٨

الشكال ٣٨٦/ح ٣٩٤

شهيروز « شاه فيروز » ٢٩٦/ح ١

شهمرد « شاه مرد » ٢٩٣/ح ١

(ص)

الصِّلَف ١٣٣/ح ١٠

(ط)

الطبرزد « الطبرزل = التَّبَرَزَد »

٤١٩/ح .

الطبق (السمات) ٦٦/ح ٨

الطَّرَش « والتطارش » ٣٣٧/ح ١٣٦

الطلسم ١٣٨/ح ٢

الطنبور ٢٥٠/ح ١٨ و ٢٦١/ح ٦٧

الطواسين ٢٢٦/ح ٢٤

(ع)

عاشور « عاشوراء » ٢٨/ح ١٢٤

العَرَض (مصطلح فلسفي) ٣٥١/ح ٢٠٨

العِصام ٤٢٩/ح ١١

كلّ ما - وكما ٤٧١/خ ٨٩
الكيلوس "Khilos" ٢٠١/ح ٣٩
الخيّموس "Chimos" ٢٠١/ح ٣٩

عطارد ١٢٣/ح ٩
عنود بنان ٢٥٩/ح ٦٢
العينة ١١/ح ٢١

(ل)

لّلام ٨١/ح ٤١
لايون ١٢٥/ح ١٧
لّلاورد ٢٥٧/ح ٤٨
لامبانو ١٢٥/ح ١٧
لّليب والّلي ٢٩١/ح ٦
لّروم ملا نوزد ٢٩١/ح ٩
لّغز ١١٣/ح ١٢ و ١٢٠/ح ٩ و
١٢٣/ح ١٩ و ١٢٥/ح ١١ و
١٣١/ح ٢ و ٢٤١/ح ١٤

(م)

لّماخور ٢٤٩/ح ١٥
لّمارسيان "مارسيان" ٤٧٩/ح ٣٥
لّناصر ٢٧٧/ح ١
لّنس ٢٢٨/ح ٧
لّنل م. و. و. ١٩٧/ح ٢٣ و
٢٥٦/ح ٢٣٦
لّمجرد ١٥٨/ح ٣٤
لّمخصب "لّخصب" ٦٨/ح ١٤
لّمحفة ٢٤٨/ح ٩
لّمزامير ١٩٧/ح ٢١
لّمعصر ٣٠٠/ح ٣٢
لّمغزور ٢٨١/ح ٣٦٦
لّمسن "لّسن" ٤٧٣/ح ٩٦
لّمدرى جمع "لّمدرى" ٢٨٢/ح ٢٧٧
لّمقط ٣٦٧/ح ٢٩٥
لّمسراج ٤٥٢/ح ٢٠
لّممرج "لّممرج" ٢٧٤/ح ٦

(غ)

الغلاسة ، الغلائل ٨٤/ح ٦٠ ، و
٢٤١/ح ١٠

(ف)

الفترة ، نخطنة استعمالها ، ١٦٥/ح ٧٧
العرواز ، البرواز ، ٢٨١/ح ٣٦٦

(ق)

القاع ، نخطنة استعماله بمعنى القعر ،
١٧٥/ح ٣

القباء ٧٦/ح ١٥

القتراح ٢٩٠/ح ٣

فرقف دنائره ٢٥١/ح ٢٤

القطائف ٣٧٢/ح ٣٢١

الجلس ، القوس ٤٢٨/ح ١

القلنسود ٤٢٨/ح ١

القبشار والقبشار ٢٥٠/ح ١٨

(ك)

كانوبنرون ١٢٦/ح ١٧

كارني في العيسار ١٠٠/ح ٦٥ و

١٤٠/ح ١٣

كافور ٢٤٠/ح ٩ و ٢٤٨/ح ٨ و

٢٦١/ح ٦٦

الكف ، قانتة ونذكير ٣٠/ح ١٢٨

كفه الشىء ، نخطنه بعدليه بلاء

١٣١/٣٠

كه الخبرة ، نخطنه جر ممره اذا

فصل بينهما فاص ١٣١/ح ١٠٤

منازل القمر ٣٨٥/ح ٣٨٨

الموبدان ١٩٧/ح ٢١

مهمان دار « مهمندار » ٤٩٣/ح ١

(ن)

الناطف ٤٢١/ح ١ ، و ٤٣٦/ح ١٢

نای زنتام ٢٥٩/ح ٦٢

الثلة التَّبْعِيَّة ٧٣/ح ٣٦ ، و

٤٦٩/ح ٧١

النصب (بمعنى الحيلة) ٣٦٤/ح ٢٨٤

النعائم « من منازل القمر » ٢٤/ح ١٠٣

نكريش (نكاريش) ١٣٩/ح ٨ ، و

١٤٠/ح ١٠

(و)

الورد « من القرآن » ١٦٩/ح ٩٥

الوفر « الثلج الطبيعي » ١٤٢/ح ٢٢

(هـ)

الهوس (والوهس) ٤٥/ح ٢ ، و

٣٧٠/ح ٣١١

الهلاج (مصطلح نلكي) ٩٣/ح ١٥

(ي)

اليلب ٦٨/ح ١٦

(٩)

فهرس الكتب

الصفحة	المؤلف	الكتاب
(أ)		
٤٨٨	صالح بن مهدي المقيبلي	الإحشاف لطيفة إكتشاف
٢٦٥	هلال الصابي	اختبار بغداد
٣٢٩	الوزير المغربي	اختبار شعر أبي تمام
٣٢٩	الوزير المغربي	اختبار شعر البحتري
٣٢٩	الوزير المغربي	اختبار شعر المنبى وأطعن عليه
٣٢٩	الوزير المغربي	أدب الخواص
٤٨٨	محمود بن عمر الزمخشري	أساس البلاغة
٤٨٨	محمود بن عمر الزمخشري	أطواف الذهب
٤٨٨	محمود بن عمر الزمخشري	أعجب العجب في شرح لأمة العرب
٤٨٨	ابن منير الإسكندري	الاتصاف في نقد الكشاف
٤٨٨	محمود بن عمر الزمخشري	الانموذج في النحو
٣٢٩	وزير المغربي	الإناس
(ب)		
١٢٨	ابن المنجم	النسار
(ت)		
٢٦٥	هلال الصابي	نخبة الامراء في ربح الوزراء
٢٣٧	ابن ناظما	تفسير فصيح تغلب
٢٠٩	أبو اهلاء بن حصول	تفضل الأبرار على سائر الأجناد
(ج)		
٤٨٨	محمود بن عمر الزمخشري	أجبال والإمكة
٢٣٦	ابن ناظما	أجمان في شمسيات القرآن

(ح)

٧	سبط ابن التعاويذي	الحجة والحجاب
٣٠٤	أبو بكر بن الشاشي	حلية العلماء

(د)

١٣٧	البدیع الأسطرلابي	درة التاج من شعر ابن حجاج
٤٥	أبو الفضل بن الخازن	ديوان ابن الخازن
٩٠	محمد بن المولد البغدادي	ديوان الأبله
١٣٧	البدیع الأسطرلابي	ديوان الأسطرلابي
٣٧	حسان بن ثابت الأنصاري	ديوان حسان
١٢٩	هبة الله بن صاعد	ديوان رسائل ابن صاعد
٢٣٧	ابن ناقي	ديوان رسائل ابن ناقي
١٢٩	هبة الله بن صاعد	ديوان شعر ابن صاعد
٢٣٧	ابن ناقي	ديوان شعر ابن ناقي
٣٢٩	الوزير المغربي	ديوان شعر ونثر
٦٠	طلّاع بن رزيك	ديوان الصالح
٤٥٥	الأمير نصر النميري	ديوان النميري

(ذ)

٢٦٥	هلال الصابي	ذيل تاريخ ثابت بن سنان
٣٠٩	محمد بن أبي الفضل الهمداني	ذيل تجارب الأمم

(ر)

١٣٧	البدیع الأسطرلابي	رسالة في الكرة ذات الكراسي
٣٢٩	أبو العلاء المعري	رسالة المنيع
٢٦٥	هلال الصابي	رسوم دار الخلافة

(ز)

١٤٠، ١٢٧، ١١٩	سعد بن علي الحطيري	زينة الدهر
---------------	--------------------	------------

(س)

٤١٣	أبو العلاء النيسابوري	سر السرور
٢٦٥	هلال الصابي	السياسة

الكتاب	المؤلف	الصفحة
(ف)		
الفائق في غريب اللغة	محمود بن عمر الزمخشري	٤٨٨
(ك)		
كتاب الكتاب	هلال الصابي	٢٦٥
الكشاف	محمود بن عمر الزمخشري	٤٨٨
(م)		
المأثور في ملح الخدور	الوزير المغربي	٣٢٩
مختصر اسلاح المنطق	الوزير المغربي	٣٢٨
مختصر الاغاني	ابن ناقي	٣٢٧
المستظهر في الفقه	أبو بكر الشاشي	٣٠٤
المصباح في القراءات الصحاح	أبو السعود الخزاز	٥٣
المصباح الزاهر في العشر البواهر	السديع الاسطرلابي	١٣٧
المغرب المحمودي « في الزيج »	محمود بن عمر الزمخشري	٤٨٨
المفصل	ابن ناقي	٢٣٧
مقامات ابن ناقي	محمود بن عمر الزمخشري	٤٨٨
مقامات الزمخشري	أبو ابيجاء شهنيروز	٢٩٦
مقامات شهفروز	محمود بن عمر الزمخشري	٤٨٨
المقدمة « معجم عربي فارسي »	ابن ناقي	٢٣٧
ملح المماحة		
(ن)		
نوابغ الكلمه	محمود بن عمر الزمخشري	٤٨٨
(و)		
الوسيط	ابن ناقي	٢٣٧

(١٠)

فهرس الأشعار

صدر البيت القافية الشاعر عدد الأبيات الصفحة

(أ)

٠٧٦	٢٨	أبو الهجاء شبل	الهواء	تشنى البان حيث سرت رخاء
١٦٣	١٢	أحمد بن عطية	القضاء	أمير المؤمنين تناس صبراً
٢٣٠	١٦	أبو النجم الخونجي	ذكاء	يا راكباً تجلو به الظلماء
٣٢١	٠٣	أبو الفضل الخازن	ليلاء	وأغنّ أصفراً ليلتي بعناقه
٣٢١	٠٩	أبو الفضل الخازن	الماء	يا دعوة كانت علي بمنزل
٣٩٧	٠٢	علي بن يلدرك	الصهباء	رقت حواشي الحب بعدك رقة
٤٠٧	٠١	الحارث بن حلازة	رجلاء	ليس ينجي موثلاً من حذار
٣١٦	٠٢	أبو الفضل الخازن	أضاء	إبعث رصافياً اذا غسلوا به
٠٠٩	٠٢	سبط ابن التعاويذي	العناء	سعيت الى الغنى وجهدت نفسي
٠٨٢	٠٢	أبو إسحاق الفزري	إيماء	من آلة الدست لم يعط الوزير سوى
١٢٥	٠٩	هبة الله بن صاعد	السماء	ما واحد مختلف الأسماء
٣١٣	٢٣	أبو الفضل الخازن	البیداء	أقسمت بالبيت الحرام ومعشر
٣١٦	٠٤	أبو الفضل الخازن	(رجز)	توق حتى إخوة الصفاء
٣١٧	٠٦	أبو الفضل الخازن	الحسناء	ومعدلين على السماح تعشقوا
٣١٧	٢٢	أبو الفضل الخازن	عذراء	وصبحهم مشمولة ذهبية
١٤٢	٠٢	البدیع الأسطرلابي	بضائها	أهلاً بطلمة غادة
٠١٤	١٦	سبط ابن التعاويذي	نعمائه	أهدي لمجلسك الشريف وإنما
١٤٣	٠٢	البدیع الأسطرلابي	فنائيه	لنا عامل نهوى محل فنائيه
٤٠٥	٠٤	ابن المرودشتي	بلائيه	ولله أنطاف تمم ونعمة
٠٥٣	٠٥	أبو السعود الخباز	نظرائيه	جمع الورد خصالاً

(ب)

١٨١	٠١	(لم يسم قائله)	الوطاب	وافلتن علباء جريضاً
-----	----	------------------	--------	---------------------

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يقطن اغزلان النقا ام اعراب	رعابيب	كريم بن نعلب	٠٨	٢١٩
لو خافت الأيام سطوة قادر	المهوب	احمد بن عطية	٢١	١٦٠
قصدي لجدك بالمديح عجيب	ريب	زوي المرشي	١٣	٠٨٨
اجارتنا إن الخطوب نوب	عسيب	امرؤ القيس	٠١	٠٨٩
اجارتنا لست الفداة بظاعن	عسيب	صخر بن عمرو	٠١	٠٨٩
زعم الفراق دعا به فاجبه	طبيبه	وزير المقربي	٠١	٤١٦
لا تعدلوه فما أراد فطيعة	نصيبه	النجيبه الفحطانية	٠٢	٤١٦
على مثل ذاك الربع شتى الركائب	واجب	جحوش بن فضالة	٠٩	٤٢٣
وما كان بالامس الرحيل مخافة	الحرب	ابن الشعيري	٠٤	١٥٢
بعينك قود في الازمة نجيب	ربوب	ابو الفضل الخازن	٢٦	٣٢٢
شكرت نوالا لم تقدم امامه	مطلب	ابو الفضل الخازن	٠٣	٣٢٧
ارى رجلا منهم اسيفا كنما	مخضب	الاشقى	٠١	٠٣٠
عنقاء معكوسك اقنع نكتسب ادبا عني	عني	ابو بركات البغدادي	٠٦	٠٦٥
بياض وجه يريك الشمس حالكة	مخضب	المتنبى	٠١	٠٦٨
انظر الى اليوم تنظر العجا	عني	احراز الكرخي	٠٦	٢٥٢
والدبك قد قام في منمزة	فب	الحسين بن ابي الفوارس	٠٢	٢٧٤
يخبرني وجه افسى عن ضميره	القلب	و الفضل الخازن	٠١	٣٢٨
أمرت اغصان راحته	عني	ابن المنذر	٠١	٢٤٣
وقد كنت أشكر البعد منك وسننا	قريب	مخضب بن المؤمل	٠٣	٢٩٢
وقع بما سنب إمام انهدى	حبته	شاه بن مهران دار	٠٢	٢٩٤
دع الحرس فالحزم ان لا يفسد	الكذب	مبطل ابن النعماني	٠٦	٠٠٨
أعانتني كفى عن العتب إنني	عني	نيل الدولة	٠٨	٤٨٦
إذا ما غزوا بلجيش خلق فوهم	مخضب	السيفه مذبني	٠١	٠٧٩
عدوك من صديقك مسفاد	الحجاب	ابن الرومي	٠٢	٣١٦
خطر اود طائس دغل السر	الإعجاب	ابو الفضل الخازن	٠٦	٣٣٠
يا طالب النيل من فلان	اسراب	ابو الفضل الخازن	٠٣	٣٣١
قد كنت أههد وجنسك	السحب	ابو الفضل الخازن	٠٣	٣٣٢
خفاجة فرسان يوم الوغى	الخطاب	جحوش بن فضالة	٠٢	٤٣٥
لست بالعاجز الهوب	الخطوب	ابو بركات البغدادي	٠٦	٠٦٥
فترجي ان ارى عيه عدولا	ورقب	وزير المقربي	٠١	٣٢٨

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدداً لآيات	الصفحة
يا عليل النسيم نبهت مني	النسيب	أبو الفضل الخازن	٠٩	٣٢٩
إني أدين بما دان الشُّرَاة به	الخَرْب	أنشده الليث	٠١	٢٤٨
الجِدِّ جَدِّي واليأس المريح أبي	أبي	أبو الفضل الخازن	٠٦	٣٢٧
له دواتان : في الديوان واحدة	القَصَب	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٣١
قل لابن عرقوب: لولا حرمة سبقت والنسب	والنسب	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٣١
أرايت ما صنع الثنايا الغُرْبِي	غُرْب	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٣٢
ولله سري ، ما أَقْلَ تَنْيَّة	غُرْب	المتنبى	٠١	٣٣٢
عندي لمجدك عهد غير منقضب	كُثْب	أبو المرهف النميري	٢٦	٤٥٧
ما كان ظني فيك يا سيدي	ذُتْب	الخباز الكرخي	٠٤	٢٥٦
لو أن قلبك مثل قلبي	كُرْبِي	الخباز الكرخي	٠٤	٢٥٦
خليلي هل يشفي جوى الهائم الصَّبُّ التُّرْب	التُّرْب	أبو المعالي التعاويذي	٠٧	٤٠٠
إذا أصبح المرء في عيشة	سِرْبِه	النجبة القحطانية	٠٢	٤١٦
إن كان كافور التجارِبُ	الذَّوَابُ	ابن ناquia	٠٢	٢٤٠

(ت)

وأكلة بغير فم وجوف	والتَّنْبَات	ابن ناquia	٠٣	٢٤١
دافع عني بنقير موتي	(رجز)	العجّاج	٠٣	٢٩١
سال العذار فقلت يمحو حسنه	ومحتني	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٣٣
وما قرعت أيدي الحوادث مرّ وتي	مروء تي	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٣٣
تراءت لنا يوم الرحيل فحيّت	وكتّ	أبو المرهف النميري	٠٢	٤٦٥
زار من احيا بزورته	طُتْرْتِه	محمد المولد	٠٧	٠٩١
في فؤادي نار وجنته	مقلته	العماد الكاتب	٠٢	٠٩٢

(ث)

ومشتك من براغيث دلفن له	مبثوث	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٣٤
لعمرك يا عمرو ما عيشة	الحَدَث	شَهْفِيرُوز	١٠	٢٩٧

(ج)

لنا مغنٍ إن شدا	ثُلُوجُه	أبو الفرج بن التلميذ	٠٢	٠٢٢
أدر كأس المدام عليّ صرفاً	بالمزاج	سبط ابن التعاويذي	٠٥	٠٤١
وما ذو قامة ذات اعوجاج	الهيّاج	أبو الفرج بن التلميذ	٠٢	١٢٠

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
صَبَّهَا صِرْفًا فَمَا إِنْ لِي فِي هَوَى ذَوِي الْعَدْرِ عَذْرَا	السراج تَبْلُجْ	البدیع الأسطرابی	٠٢	١٤١
		البدیع الأسطرابی	٠٢	١٤٤

(ح)

تَبْنَا مِنَ النَّاسِ وَأَسْرَحْنَا وَمَا رَامَجُ وَرَقَاءُ ذَعُرُ قَلْبِهَا	وَاسْأَرَا حُوا سَحِجْ	أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ	٠٣	٣٣٥
لِي صَدِيقُ أَجْدَدِهِ وَعَوَاتِقُ بَاسِرَتِ بَيْنِ حَدَائِقِ	تَصْلُحْ صَحَا حَا	حَسَانُ بْنُ رَافِعٍ أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ	٠٥ ٠٤	٤٥٢ ٣٣٤
وَحُودُ مِنَ الشُّرَكَ قَدْ أُنْخَنَتْ فَإِذَا عَبَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقُرِي بِهِ	الْجِبْرَادَا سَدِجْ	أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ زِيَادُ الْأَعْجَمِ	٠٥ ٠٢	٣٣٦ ٢٨٥
جَزَى أَسَى عَنِ الْخَرِّ كُلِّ مَبْخَلٍ رَاحَتْ عَلَيْكَ بِكَسِّ رَاحِ	رَاحِ وَسَحْ	أَبُو بَرَكَاتٍ الْبَغْدَادِي مُحَمَّدُ الْمَوْلَدِ	٠٢ ١٢	٠٦٧ ٠٩٥
عَلِقَ الْفَوَادُ عَلَى خُلُوعِ حَبْنِهَا وَمَهْفَهفٌ كَحَسَامِهِ مَنَاوِدُ	الْمُصْبَحِ الْمُصْلَحِ	أَبُو مَرْجٍ بْنُ التَّمِيمِ أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ	٠٢ ٠٥	١٢١ ٣٣٥
وَكُنْثَا الْجَنْدَرِيِّ فِي وَجْنَانِهِ رَابَتْ الْمُقَرِّيَّ الْمُسْكِينُ لَيْلَا	الرَّاحِ كَفَاحِ	أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ	٠٢ ٠٣	٣٣٦ ٣٣٦
نُضَا عَنِّي فِرَاقُكُمْ مَرَا حِي أَعِذْ فِرَوحِي لَمَّا غَبَتْ قَمْتُ لَهَا	لَا فَنُضَحِي رَوْحِي	الْمُبَارَكُ الْفَنَاشِ بْنُ سَبَادَةَ	٠٢ ٠٢	٤٢٣ ٣٩٤
كُنْثَا تَبْسَمُ عَنْ لَوْلُو قَدْ بَلَيْنَا بِمِيرِ	أَقْصَا سَبَّحْ	"سَحْتَرِي" لَمْ يَسْمُ	٠١ ٠٢	٠٩٦ ٣٣٤

(خ)

يَا وَزِيرًا زَمَانِهِ	مُؤَرَّخْ	أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ	٠٥	٣٣٧
------------------------	-----------	----------------------------	----	-----

(د)

يَا فَاتِرَ الظِّلِّ غَلِيظَ الْهَوَى	تَسَاهَدْ	لَمْ يَسْمُ	٠٢	٤٤٥
وَاطْبِ عَلَى الْجَدِّ وَلَا تَخْذَعْ	الْجَدِّ	حَبِيبَانَهُ بِنُ صَاعِدِ	٠٢	١٢٨
مَا أَسْوَدَ فِي حُضْنِهِ أَيْضُ	أَسْوَدْ	أَبْنُ نَاقِمَا	٠٣	٢٤٢
لَمَّا اعْتَقَدْتُمْ أَنَا سَ لَا حَيُّومَ لَيْمِ	عَتَقْدْ	لَمْ يَسْمُ	٠٢	٢٥٨
بِنَفْسِي قَوَامُ ظَنَنْتُ الْوَرَفَ أَنَّهُ	أَمْلُودْ	أَبُو الْفَضْلِ الْخَازِنِ	٠٢	٣٣٩
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجِبِهِ	مَحْسُودْ	الْمُنْبِي	٠١	٣٤٠

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
إذا كنت في دار القناعة راضياً	عتيد	محمد البسطامي	٠٢	٢٧١
تريد الثنا ؟ ما للثنا عنك معزل	مزيد	المجفف البدوي	٠٢	٤٤٠
أما الهوى فعلى ما كنت تعهده	واسهده	أبو الفتح بن الخازن	٠٦	٠٤٨
الى المقتدي فينا بأمر إلهه	وفودها	أحمد بن عطية	١١	١٥٣
الا يا ذرا اعلام فردة أيقظي	وقودها	ثامر الزعبي	٠٣	٤٤٤
وبدت لميس كأنها	تبدى	المنخل اليشكري	٠١	١١٨
وما كان منك الاحتجاب ليالياً	وجدا	ابن الشعيري	٠٢	١٥١
أبدأ على رغم العدا أبدا	صعدا	نصر الله الكاتب	٠٤	٢٢١
في التغلبي عميد للدولة اجتمعت	أبدا	أبو الحسن بن منصور	٠٨	٢٢٧
إني لأفتح عيني حين أفتحها	أحدا	دعبل الخزاعي	٠١	٢٨٣
تكنى بالمحاسن وهي فيه	تعدى	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٣٨
يا سراب الغرور في قاع حسن الـ	وَرَدَك	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٣٩
يدير لسانيه خلف الوري	واحدة	أبو الفضل الخازن	٠٥	٣٤٢
تلوت (العزيز) العزيز السماح	حامد	أبو الفتح بن الخازن	٠٥	٠٤٧
أتلک (ليلي) بدت أم طيبة الوادي	حاد	أبو الفتح بن الخازن	١٠	٠٥١
يا أبا الفتح بالمسيح أقتل القوم واقتصاد	البدیع الأسطرلابي	٠٢	١٤٥	
أتمنى اني أكون مريضاً	العواد	الحسين بن يلمش	٠٢	٢٨٧
مرض النسيم ولحظها وفؤادي	العواد	أبو الفضل الخازن	١٠	٣٤٠
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى	اليد	طرفة بن العبد	٠١	١٨٠
يا عضد الدين أنت معتمدي	عضدي	سبط ابن التعاويذي	١٠	٠١١
إلا سليمان اذ قال الاله له	القند	الناطقة الديباني	٠١	٢٢٧
طهر ثيابك ما الدنيا بياقية	الخلد	أبو الفوارس بن الخازن	٠٢	٣١٠
شعره أمطر شعبي شرفاً	الحسد	الزمخشري	٠٢	٣٨٩
سألت الندى والجود : حيّان أنتما محمد	محمد	المجفف البدوي	٠٢	٤٤١
فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم	للمهد	الركابسلار	٠٣	٠٥٦
يا فلان الدين يامن	منجد	العماد الكاتب	٠٢	٠٩٧
من كان يلبس كلبه	بجلدي	هبة الله بن صاعد	٠٢	١٢٨
فلا تفتتر بالبشر من وجه حاسد	الحقد	ابن نايقا	٠٢	٢٤١
باكر الى ذات تاج	عقد	الخباز الكرخي	٠٧	٢٥٨
ومشمولة قد طال بالتقص لبثها والبرد	ابن المعتر	٠١	٣٥٥	

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدداً لآيات الصفحة
واهيف ينميه الى العرب لفظه	الهند	أبو الفضل الخازن	٣٩٢ .٤
فواحر با لطلاب المعاش	كدود	الخصيب بن المؤمل	٢٩١ .٢
إسعد كمال الدين بالعيد	عنقود	أبو الفضل الخازن	٣٣٧ .٥
عيون مها الصريم فداء عيني	جيدي	سلمى البغدادية	٤١٣ .٣
يا عماد الدين مد الله	عمدك	اركابسلار	٥٦ .٦
بالتقيادي لمرادك	ودادك	العماد الكاتب	٥٧ .١١
أبا النجم لا تسمخ بانفك نائها	حده	أبو الفضل الخازن	٣٣٩ .٣
يا شعراً . في بصري ولا في خده	ورده	أبو الفضل الخازن	٣٤٢ .٣

(ذ)

سجداني يا رفيقي اللذا	تجدنا	سهيروز	٢٩٩ ٣٤
-----------------------	-------	--------	--------

(ر)

ذوى غصن الصبا وخبا سناه	العدار	أبو الفضل الخازن	٣٦٠ .٥
قد أتر الجندري في وجناه	آسار	أبو الفضل الخازن	٣٦٢ .٢
والفت عصاها واستفرت بها النوى	المسافر	(لم ينسم)	٢٨٠ .١
ربع الملى بك أضحى وهو معمور	مغمور	محمد المولد	٩٤ .١٠
العيش غصن والزمان غرير	تدور	الخباز الكرخي	٢٥٩ ١٧
الا من تعين كنت ازعم أبه	صبور	ناصر الزعبي	٤٤٥ .٧
أمن الزور أن طيعا يزور	غرور	أبو الفضل الخازن	٣٥٤ ٣٢
يا من إليه المصير	نصير	الدينوري القصار	٢٧٥ .٤
طريد نلافاء يزيد برحمة	يتعدر	الأحوص	٢٧ .١
ومخضوره الجسم في جونس	أخضر	ابن ناقي	٢٤٣ ١٠
سهر المعالي اذا حاولتها الخطر	الكدر	احمد بن عطية	١٧٠ ٢٨
ساس الأمور ورد الحال صالحة	تنصر	فخر الدين الأنباري	٢٢١ .٣
وكاسبة رزقا سواها يحوزه	أجسر	هبة الله بن صاعد	١٢٦ .٦
ذاد انوم عن أجفان عينيك - عمرو	الخمر	أبو الفضل الخازن	٣٤٥ .٩
فيا تربة وارته رفقاً بحسنه	الزهر	أبو الفضل الخازن	٣٥٩ .٢
رائق بشره هنيء نداء	نيجار	محمد المولد	١٠٨ ١١
لما رأيت الخمر بمطى سربها	عشرها	أبو الفضل الخازن	٣٥٣ .٣
إن كنت تنكر ما اتقاه من حر في	مقلبر	عبد العزيز الهاشمي	٢٧٢ .٢
هذا ادب كامل	درة	شبل الدولة	٤٨٨ .٣

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
إن دام هجرك واستمر	مرّ	محمد المولد	١٠	١١٠
أما ترى السحب أبدت	خضرا	ابن نايقا	٠٤	٢٤١
جازيت بالوصل هجرا	صبرا	الدينوري القصّار	٠٤	٢٧٦
وخيل صفاء زرتة بعد هجره	مصورا	أبو الفضل الخازن	٠٦	٣٥٣
سرفت عيني الكرى	سرى	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٦٢
الم تلتفت للربع لما تنكرا	سمرا	جحوش بن فضالة	١٢	٤٣٦
بين ابن سهلان وابن دينار	آثاري	أبو البركات البغدادي	٠٣	٠٧٤
لا واخضرار العذار	الجلناري	محمد المولد	٢٠	٠٩٨
أريج الرند أم عرف العزار	القِطار	الخليع البغدادي	١١	١١١
تمتع من شميم عرار نجد	عرار	(لم يسم)	٠١	١١١
أذاقني حمرة المنايا	العذار	البيديع الأسطرابي	٠٢	١٤٠
عج بالمطي على الاطلال يا حار	آثار	ابن حسون	١٠	٢٠٩
لله ليلتنا بواسط	الإزار	أبو الفضل الخازن	٠٧	٣٥١
وليلات طوال كلفوني	قصار	أبو الفضل الخازن	٠٦	٣٥٢
يا ورد خديّه الجني	بالعذار	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٦٠
ونهاراً رأيت منتصف الليل	النهار	(لم يسم)	٠١	٤٦١
أيا شرف الدين كم منّة	الوافر	ابن العلاف	٠٣	١٥٠
من لي بايناس الرقاد النافر	النائر	ابن أبي الضوء	٠٩	٢٨٥
انشأت يا قلبي سحائب أدمع	الناظر	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٦١
لِمَ سنة الناس بأذارها	بأثارها	أبو السعود أحمد	٠٢	٢٠٨
يا سديّ النبي يا ابن عليّ	الطهور	سبط ابن التعاويذي	١٥	٠٢٦
عذيري من حب ليلي عذيري	مجير	محمد المولد	١٢	١٠٠
وصاحب شرّتي بلهنية	مفروور	الخباز الكرخي	٢٤	٢٤٧
ويوم مثل ماء المزن صاف	السروور	الخباز الكرخي	٠٨	٢٥٥
ويوم أدكن رطب الحواشي	الفدير	أبو الفضل الخازن	٠٨	٣٦٣
وقد حذقت للرجس الغضّ أعين	نور	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٦٤
في كل يوم حفر راتب	مقفر	سبط ابن التعاويذي	٠٣	٠١٠
فتشوا لي قلباً فقد ضاع قلبي	صبري	الركابسلار	٠٥	٠٥٥
مذصار حيدر يذق الصدر	والأمر	أبو الفتح بن صاعد	٠٢	١٣٤
وذات ذوائب بيض طوال	كبير	أبو الفتح بن صاعد	٠٧	١٣١
يا لقومي فقد عشقت	البدر	أبو منصور صاعد	٠٢	١٣٥

صدر البيت	القافية	الشاعر	عبدالآيات	الصفحة
وشادن فاتر الالفاظ مشتمل	الخفر	ابو السعود احمد	٠٩	٢٠٦
وهيف بالوصائف مخططات	ستر	ابن نايقا	٠٤	٢٤٢
اخلاي ما صاحبت في العيش لذة	الذكر	ابن نايقا	٠٣	٢٤٤
غرة تملأ العلى وندى	الفكر	الخباز الكرخي	٠٢	٢٥٢
تملوا يا معاشر البشر	الزهر	الخباز الكرخي	٠٣	٢٥٤
تقدم فقد نمّ النسيم على الزهر	الفجر	الخباز الكرخي	٠٦	٢٥٤
بنفسج بين شقيق بدا	زنجفر	الخباز الكرخي	٠٤	٢٥٧
عيون المها بين الرصافة والجسر	ولادري	علي بن العجم	٣١٦/١	٤١٣٠
نظرت الى ورق الشباب الاخضر	الاحور	ابو الفضل الخازن	١٢	٣٤٣
اواخر الصبر عندي اول الظفر	القدر	ابو الفضل الخازن	٠٥	٣٥٠
لو ان غيرك ردني بوابه	المذمر	ابو الفضل الخازن	٠٣	٣٥٠
اسكو اليك اخاك الفت حين جرى بالضرر	الضرر	ابو الفضل الخازن	٠٢	٣٥٢
طعنتم على وجدي بخط معذر	الجمر	ابو الفضل الخازن	٠٢	٣٥٨
والله لو اخرجت هراً لما	الهر	ابو الفضل الخازن	٠٥	٣٥٩
شقيت لمعنى حل فيك احبه	بالقطر	ابو الفضل الخازن	٠٦	٣٦٠
بسط من الديباج قد فروزت	خنصر	ابو فراس الحمداني	٠١	٣٨٠
بفيت غرباً في البلاد فما ارى	بالذكر	ابن المرودي	٠٢	٤٠٥
اذا قلت عن طول التناهي قد ارعوى هجر	هجر	اشده ابو عبيد	٠١	٤٤٥
ان كنت عن لقاي صابرة	مصطبر	حسان بن رافع	٠٣	٤٤٩
يا صاح قه فالصبح قد فضح الدجى بسيره	بسيره	ابو الفضل الخازن	١٠	٣٤٦
عذبت قلبي نارا تنير	بالفكر	احمد بن منير	٠١	٠٢٦
شجع بن الدهان نعرفه	سبر	محمد المولد	٠٣	٠٩٣
قال الانام وقد راوه	تنصدر	هبة الله بن صاعد	٠٢	١٢٩
قال الانام وقد راوه	تنصدر	ماري بن عيسى	٠٢	١٣٦
وما ذكر انشاه من غير جسمه	الذكر	ابن نايقا	٠٢	٢٤٢
اعيدك من غفلات النظر	الستهتر	ابو الفضل الخازن	٢١	٣٤٧
قد كنت مسورا وخذلك واضح	نظر	ابو الفضل الخازن	٠٢	٣٦٢

(ز)

غنى على طرر الاغصان وارنجرا	منتها	الخلع البغدادي	١٩	١١٣
جزى الله دهرها صرّت من وزرائه	جزى	ابو الفضل الخازن	٠٣	٣٦٤

(س)

٤٤٦	٠١	الناسُ	الخنساء	إن الجديدين في طول اختلافهما
٣٠٢	٠٣	الفلسُ	شهيروز	لا استلذَّ العيش لم أدأب له
٠٢٤	١٢	دُرُسا	سبط ابن التعاويذي	سقى صوب الحيا دِمْنًا
١٩٥	٤٣	العيسر	الموفق النظامي	عبرُسا إن راحة التعريس
٣٦٥	٠٣	النحوس	أبو الفضل الخازن	تجنبوا طلعة ابن زيد
١٢٧	٠٢	الكيّس	هبة الله بن صاعد	أفرشت خدي للضيوف ولم يزل
١٤٠	٠٢	والحدس	البيديع الأسطربلي	قام إلى الشمس بآلاته
٣٩٧	٠٣	والورس	ابن يلدرج	وبيتنا نُسَقّاها بكفٍ مهفّف
١٢٩	٠٢	مُسّه	هبة الله بن صاعد	يا خائف الهجو على نفسه
٣٦٥	٠٥	لفلسيه	أبو الفضل الخازن	قنعت إلى أن صرت عبد قناعتي

(ش)

١٣٩	٠٢	نكريش	البيديع الأسطربلي	قيل لي ، قد عشقته أمرد الخدّ
٣٦٦	٠٢	الطيّاش	أبو الفضل الخازن	الفضل في الرجل اللبيب زيادة

(ص)

٣٦٦	٠٤	الفصوص	أبو الفضل الخازن	اشكو إلى الله دهرًا
-----	----	--------	------------------	---------------------

(ض)

١٤٣	٠٢	فرضا	البيديع الأسطربلي	وشادن في وجهه سنّة
٢٤٠	٠٤	غضّا	ابن ناقيّا	أترى حل ذلك الحب بفضّا
٣٦٦	٠٤	الفياض	أبو الفضل الخازن	يممت واسطًا استضيء بما جد
٢٩١	٠٣	يقضي	الخصيب بن المؤمل	أقضي زءني باللتيا وبالي

(ط)

٢٧٥	٠٢	لم يسخطوا	الدينوري القصّار	همّ عذوا قلبي بطول صدودهم
٣٦٧	٠٣	(رجز)	أبو الفضل الخازن	أحسن شيء في الولي خطّه
٠٩٧	٠٢	سبطه	محمد المولد	يا زعيم الدين ، يا من

(ظ)

٣٦٧	٠٢	أبو الفضل الخازن	حفظه	تروى أو نظمت الشهب هجوا مبرحًا
-----	----	------------------	------	--------------------------------

صدر البيت القافية الشاعر عدد الأبيات الصفحة

(ع)

يا نظام الدين أيامك	ربيع	نبدع الأسطرلابي	٣	١٤٦
نرى يتلف التمل الصديق	بروع	ابو المرحف النعمري	٧	٤٧٤
حتى كاني لحوادث مروة	فرخ	ابو ذويب الجذلي	١ و ٣٤	٣٢٣
وعليهما ما ذبسن فضاهم	شبع	ابو ذويب الجذلي	١	٠٧٣
إذا ترفع غمر فوق رسته	واضعه	ابو الفضل الخزرجي	٢	٣٦٨
ودعتها فزفرت زفرة مفرة	لوع	ابو الفضل الخزرجي	٢	٣٧٠
ولع التسييه ورسته الجرع	سردع	محمد المرد	٣	١٠٧
أرجو من الله اكبره نوابه	الشافيع	عبد الله التوسطي	٢	٤٠٣
إذا ما أدهن تنجب رسته	توقاع	نورددق	١	٤٥٩
دعا بدوام عزك خير داع	بسموع	س التوسطي	١٠	٢١٨
تحسن بفعالك الصاحات	بدع	أركابسلار	٢	٠٥٥
أعندك للبين غير الدموع	الضوع	محمد المرد	٩	٠٩٧
وساق بب اشرب من يديه	كانجيع	سهيروز	٣	٣٠٢
وصخرة صده مسممة	فم نطع	ابو الفضل الخزرجي	٥	٣٦٩
رحم الاله منجدتين سلميه	بالمضع	ابو الفضل الخزرجي	٥	٣٦٨
واقى خيلك فستعارب مفسى	مراوع	ابو الفضل الخزرجي	٣	٣٦٩
مستغرق ليس هي	هي	محمد بن طبرزد	١٣	٤٢٠

(غ)

ومهو من كل خير فرغ	مفرغ	ابو الفضل الخزرجي	٢	٣٧٠
--------------------	------	-------------------	---	-----

(ف)

يا زمن السوء الذي منسى	كانف	سبط بن سعد بندي	٩	٠٤٣
لادوه من نسي حيره	خائف	سبط بن سعد بندي	٣	٠٤٣
أبا محمد الذي أخلافه	نطفه	ابو الفضل الخزرجي	٧	٣٧٣
ونشوان من خمر العسا مرح الخطا	سقف	ابو الفضل الخزرجي	٩	٣٧١
تسل يا قيب عن سمح بميجته	عرفه	ابو الفضل الخزرجي	٤	٣٧٤
صفق إنما ارتبحة لسنالك	أسف	ابو المعز	١	٣٧٤
يا طيفه زرنى وإن لم يجد	مألف	ابو الفضل الخزرجي	٣	٣٧٥
هل لك في سحن من العطف	والسوالف	ابو الفضل الخزرجي	٣	٣٧٢

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
إذا مرّ علويّ النسيم على الأضياء	الهواتف	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٧٤
الفيث في ذا العام مثلك في الوري	بالمعروف	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٧٠
فراقك عندي فراق الحياة	مدنف	أبو العرج بن التلميذ	٠٢	١٢١
إبعث كساءً أتمّ من أمني	الف	أبو الفضل الخازن	٠١	٣٧٢
كان الوزير نظام الملك	شرف	شبل الدولة	٠٢	٤٧٥
يا ظالمًا إن للظلم	تغفي	أبو الفضل الخازن	٠٦	٣٧٥
رقّ العذار بخدّه فعطف	ووقف	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٧٥

(ق)

هذه الخيف وهاتيك البراق	تساق	أبو الفتح بن الخازن	٠٨	٠٤٩
فرشت خديّ للعشاق قاطبة	اعتنقوا	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٨٣
وما أمّ خشف ضل عنها بمهمه	تقلق	الحسين بن علي	٠٥	١٨٩
وهمة بسّام نماء الى العلى	خلاتقه	حسان بن رافع	٠٧	٤٥٠
بعدت عن دار ملك أنت رونقها	منطقها	الجويني	١٤	٠٦١
أضاء سنا البريق لنا البراقا	اشتياقا	أبو الفضل الخازن	١١	٣٧٨
وافى وليلي مثل عيشي حالك	بروقا	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٨٢
أعيدك من لوعتي واشتياقي	راق	سبط ابن التعاويذي	١٢	٠٤٠
يا صدور العراق ليس بوفر	العراق	البدیع الأسطرابي	٠٢	١٤٢
أجرى المدامع بالدم المهرق	الاماق	ابن ناقيما	٠٣	٢٤٥
ومدام صاغ المزاج عليها	الأفلاق	أبو الفضل الخازن	٠٥	٣٨٢
إن كنت مرتحلاً عنكم فديتكم	باق	شبل الدولة	٠٨	٤٨٧
فمر بعرض الطرس ذا فطنة	كالعاشق	أبو الفضل الخازن	٠٥	٣٧٩
وما رقت فيك المدح الا	الدقيق	محمد المولد	٠١	٠٩٧
نفسى من السوء للوزير تقي	الطبّق	أبو البركات البغدادي	٠٧	٠٦٦
يا باذل المال في عُدْم وفي سعة	غسق	حيص بيص	٠٣	٠٦٦
ما ليلتي بلوى جنب سوى الأرق	حرّقي	الموفق البغدادي	١٣	١١٦
هيج أشجاني هدير الورق	النطق	أبو الفضل الخازن	١٥	٣٧٦
والهفتي إن أنا داريته	الخلق	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٨٣
ويوم نظمنا فيه عقد مسرة	طرّقه	أبو الفضل الخازن	٠٨	٣٨٠
ايا عالم الأسرار إنك عالم	خلّقه	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٩٣
إن التواضع رفعة	خلق	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٨١

صدر البيت القافية الشاعر عدد الآيات الصفحة

(ك)

١٣٨	٠٢	هبة الله الأسفجاني	مالك	ودخلت جنته وزرت جحيمة
٢٨٣	٠١	أبو الفضل الخزرجي	بمالك	إذا أنت به سمع بمدك كله
٢٨٣	٠٢	أبو الفضل الخزرجي	الصعاليك	إذا اغبر في السوء وقطب
٢٨٤	٠٣	أبو الفضل الخزرجي	ضاحك	وأفيت منزله فم أر صاحب

(ل)

٠٩٨	١١	محمد المولد	الخيال	لوزار من عبوة الحسن
١٥٥	١٩	أحمد بن عطية	النسائل	بعمرك و أعني الفضل وداعب
٠٨٣	٢٣	أبو الهجاء نسل	مجدور	زور وسنر الظلام مسدول
١٠٤	١٧	محمد المولد	العمول	لا عد رعب السحاب يقطر
٢١٢	٠٤	محمد بن الحسين	النسول	بملكك خجبت من
٢١٥	٢٠	عقيل السجستاني	الحمول	بك الأقدار حرم و نرس
٤٥٨ و ٢٨٣/١		لم يسم	عقيل	نمرى بنسب إسبن مغيب
٠٤٦	٠٦	أبو اسحق بن الخازن	نمير	ياكر أوخذ ومسه الذمير
١٢٩	٠١	مسلم بن الوليد	ذليل	فأذهب فب طبق عرضك إنه
١٦٦	٣٢	أحمد بن عطية	قيل	ما لحى أي الخلود سبيل
٠٦٧	٠٤	أبو الركن البغدادي	زاحل	قل لي ما سقى لك الفحل
١٩٤	٠٤	الموفق النظمي	رحلوا	لواء العباس يدوم لم
٢٨٨	٠٢	أبو الفضل الخازن	منزل	وإني لأرجو منك رنية نعمه
٢٨٨	٠٢	لم يسم	نراسلة	ودت بأن مسمى مرضاً تعيا
٢٨٦	٠٢	أبو الفضل الخازن	دأخله	عمر بعيني أن أرى الدب منرجا
١٨٥	٠٢	أبو الفضل الخازن	دأخله	زورا فديكما فعندى قبوه
٤٤٤	٠١	أوس بن حجر	ملا تبه	كان به إذا جنته حسرة
١٢٩	٠١	أبو الرومي	ينالا	جوت بنومك مسجى الذب
١٩٠	٢٩	القاضي الجويهي	تميلا	أما بالهوى ر لذيذ لا تفضلا
٤٧٧	٠١	سبل الدولة	فلا	دع العيس لدرع عرض الفلا
٢٨٦	٠٧	أبو الفضل الخازن	مسلسلا	ما لحظي مسلسلا
٤٦٥	٥٨	أبو المهرج النمرى	افسلا	أنا لك مالا يدركون من العلى
٢٨٨	٠٣	أبو الفضل الخازن	قبيلا	يا عذرا عند كد أوهمه
٤٨٣	٠٦	سبل الدولة	ونبه	قف بالفلاص على الدبر وقل لها
١٢٧	٠٢	هبة الله بن سعد	الوصال	كل نار لشوق تفرم

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
مهلك لا حلّ الركام عراضه	حال	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٨٥
خفف الله عن ضميرك	الأثقال	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٨٦
تقول رفعت رفيع اللباس	الزلال	هبة الله الواسطي	٠٢	٤٠٣
أصبحت مأسوراً بفتح لحاظه	بسلاسل	محمد المولد	٠٢	١٠٧
وأعجبني مشي الحزقة خالد	بالمناهل	امرؤ القيس	٠٢	١٨٣
ومؤاجر عجب الانام وقد رأوا	ماله	البدیع الأسطرابي	٠٢	١٤١
كم ذا التصابي والدلال كانما	بحاله	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٨٩
إلهي شكرا لما قد وهبت	الرسول	سبط الشلي	٠٣	٤١٠
تحسن بأفعالك الصالحات	جليل	العماد الكاتب	٠٢	٠٥٥
خلعت التصابي وأستراح عدولي	سيلي	ابن ناقيبا	٠٩	٢٤٤
يارب غيم بالعدار	الصقيل	أبو الفضل الخازن	٠٥	٣٨٩
كأنني غداة اليبس يوم تحملوا	حنظل	امرؤ القيس	٠١	٠٤٤
كانت بلهية الشبيبة سكرة	مجمل	هبة الله بن صاعد	٠٢	١٢٩
فاقم بدار ما أصبت كرامة	فتحوّل	(لم يسم)	٠١	٢٠٥
إمنا تري رأسي تغير لونه	المحل	حسان بن ثابت	٠١	٢٥٣
يا لابساً زرد العذار ورامياً	الأكحل	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٨٩
لما بدا زرد العذار منمنماً	المنصل	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٩٠
يتبعن ورقاء كلون الجوزل	(لم يسم)	(لم يسم)	٠١	٤٥٢
مدحت فلم تسمح بغير مواعد	المطل	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٨٧
بكر الخلي على الشجي بعذله	بعقله	حسان بن رافع	٠٥	٤٥٤
أضحى فتى (الخل) مستهماً	المثكل	محمد المولد	٠٢	٠٩٤
يا من إذا قال فَعَلْ	الامل	أبو الفضل الخازن	٠٢	٣٨٥
خدمت (الصفي) فكدرته	الأذل	أبو الفضل الخازن	٠٥	٣٨٧

(م)

ايظنان في بغضائنا وهجائنا	نائم	(لم يسم)	٠٢	١٨٢
بأي لسان للوشاة الأم	ناموا	محمد المولد	١٢	١٠٢
بسعود جدك تفخر الأيام	الإعدام	محمد بن القلاص	٠٧	٤٢٩
هجرت النكاريش ثم انشيت	بهواهم	البدیع الأسطرابي	٠٢	١٤٠
تبلى من وجه الوزارة نوره	حاسمه	أحمد بن عطية	٠٨	١٦٥
الاحي ربيعاً حاج شوقي معالمة	متقادمه	محمد بن يلدرک	٠٣	٣٩٥
خليفة الله قد وقعت لي كرمأ	يسلمه	شاه بن مهمان دار	٠٣	٢٩٤

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الإبيات	الصفحة
رفعت بها يا سيف دولة هاشم	هائم	أحمد بن عطية	١٢	١٥٨
إن فاض دمع أو أصيب سميم	نوح	لؤي الفرنسي	٥	٨٧
وقد بنت عليه مها رماح	تنيم	عبيد بن الأبرص	١	٩٦
حمى القلب من دون القربص هموم	مقيم	أبو البركات البغدادي	١٤	٧١
والصنموت يرتع في الرياض وإنما	يتروم	(لم يسم)	١	٣٩
على ساكني (بغداد) مني نجبة	إيهيم	أبو الفتح بن صاعد	٢	١٣٢
الله أراف بالعباد وأرحه	عنهم	مسعود بن البخاري	٤٢	١٧٨
أنا في هوالك كما عرفت منية	مغرم	محمد البسطامي	٢	٢٧١
أحب خمولي بينكم وتفردني	عبيكم	ابن المروثي	٢	٤٠٥
لئن كان لي من بعد عود إليك	لديكم	شبل الدولة	٢	٤٨٣
إعتل لما اعتلت المجد والكرام	الظنم	أبو المرحف النميري	١٢	٤٦١
وشر ما قضته راحتني قنص	الرخم	المتنبي	١	٤٦٢
منى رأيت بالغصص خياما	السلاما	أبو الفتح بن الخازن	٦	٥٥
وفاغرد فما في الرجل منها	طعام	أبو الفرج بن النميد	٨	١٢٢
جعل الله ذو المواهب عقباك	سلامة	ابن نايقا	٢	٢٢٧
مثل الحديد وما امتازت حفيف	الجلنما	معروف الرصافي	١	١٧٨
أبغير حبكم يطيب غرامي	سقامي	أبو الهجاء شبل	٢٣	٧٩
هل العيش إلا ماء كرم مصفق	غمم	البحثري	٢	٢٦٠
لا تأمنن متبسنا	الحسام	أبو الفضل الخازن	٣	٣٩٠
مستيقظ فاذا استخيف	من النيام	البدیع الأسطرابي	٣	١٤١
يا ابن الذين مضوا على دين الندى	الإعدام	البدیع الأسطرابي	٢	١٤٣
سواء عليها رحلتى ومقامي	زمام	المجفف البدوي	١	٤٤٠
يا إنها المذ اشباب ومن غدا	الأيام	شبل الدولة	٣	٤٨٥
حبك الأربع من فيصاح أعاجم	ناعم	سبط ابن التعاويذي	٦٠	١٥
بدا إليا أرج انعدم	حائم	أبو الفرج بن التلمذ	٢	١٢١
أطعت هواها حين أغضبت لامي	كاتم	الدينوري القصير	٤	٢٧٦
أطعم في نيل المنى أم سالم	العمائم	شبل الدولة	٣	٤٨٤
إجعل همومك واحدا	الهموم	ابن التعاويذي	٢	٣٩٨
مكان الفضل عندك لا أبه	النديم	أبو الفضل الخازن	٥	٣٩٢
إن بني رملوني بالدم	الرجز	أبو أكرم	٤	١٨٢
بيننا ضجيعين في نوبى هوى ونهى	قدم	الرضي	٢	٢٠٧

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أحزّ إلى سقمي لعلك عائدي	سقمي	ابن الخياط الدمشقي	٠١	٢٨٨
نزلت بجار لا يخيّب ضيفه	جهنم	ابن ناقي	٠٢	٢٣٨
أعيدك من سخط بعينيك مرخياً	التجرّم	أبو الفضل الخازن	٠٣	٣٩٠
فصرّكم عرك الرحى بشفاها	فتتسّم	زهير بن أبي سلمى	٠١	٤٠١
السيف يسلم من لم يروه بدم	ينضم	أبو المرفع النميري	٠٥	٤٦٣
أعرضت حين أبصرت شعرات	الثغام	الخباز الكرخي	٠٢	٢٥٢
إن في ناي (زنام) شغلاً	زنام	أنشده الشريشي	٠١	٢٦٠
ربّ خطي حفظه	الصوارم	أبو الفضل الخازن	٠٤	٣٩١
يا مونفا قلبي ..	محكم	أبو الفتح بن صاعد	٠٩	١٣٢

(ن)

ومشمر العرينين بسام له	هجان	ابن دينار	٠٧	٣٠٢
قالت : اسودّ عارضاك بشعر	الحسان	شاه بن مهمان دار	٠٢	٢٩٥
وطعن كعم الزق	ملان	الفند الزماني	٠١	٣٠٠
أيحطى بوصل منك في الحب لهفان	ظمان	ابن شقشق البغدادي	٠٨	٤٢٦
يبين به فضل اليراع على الظنبا	يمانها	حميد الفندجاني	٠٤	٢١٣
وأنا ابن صديق النبي محمد	عربانها	شبل الدولة	٠١	٤٧٥
أما الديار فقد نأت سكانها	غربانها	شبل الدولة	١٧	٤٧٩
أعن شجن عينك جادت شؤونها	جفونتها	أبو الكرم الشيباني	٠٩	٤٠٦
يا ابنة القوم كيف ضاعت عهودي	دين	سبط ابن التعاويذي	٠٧	٠١٣
ولي سكن أحزّ إليه وجدا	الحنين	أبو منصور صاعد	٠٣	١٣٥
عنت الدنيا لطالبها	القطين	أبو الفوارس بن الخازن	٠٤	٣١٠
كان الغرام به يغطي عيبه	بانا	أبو الفتح بن صاعد	٠٢	١٣٢
يا موضبعا ناعجات الكوم عجلانا	قيعانا	المبرقي	٠٨	١٧٥
أفق يا قلب من بلواك	سكرانا	الدباس البغدادي	٠٥	٢٨٢
أجيرانا بالجزع والبانة الفنا	عنا	الحسين بن علي	١٢	١٨٧
إلام تحملن أكوارهنته	بالأسنته	شهنروز	٠٨	٢٩٨
قفا بالمطي على ربعهنته	اطلالهنته	الناطفاني	٠٧	٤٢١
نقتض عذراء بنت كرم	الدنان	سبط ابن التعاويذي	٠٣	٠١٢
دعني أكابد لوعتي وأعاني	العاني	محمد المولد	٠٢	١٠٩
يا بانياً دار العلى	كيوان	أبو الفرج بن التلميذ	٠٣	١٢٠
ومشمر الأذبال في ممزوجة	العقيان	الدينوري القصار	٠٥	٢٧٤

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قرباني إن لم يكن لكما عقر	فالعقراني	ابن أبي الضمور	٠٢	٢٨٥
الدمع دم يسيل من أجفاني	ما أجفاني	عبدالله الشماشي	٠٥	٣٠٥
لا تركزن الى الزمان فما بقي	بزمان	أبو الخوارزمي	٠٤	٠٠٣
من لي بأسمر حجبك بهمشه	العسلان	أبو الفضل الخازن	٠٤	٢٩٣
ومدته علق الغرام بقلبه	بإزده	عيسى بن يندرك	٠٧	٢٩٦
إن جرت بالرمث وكثبانته	بأنه	ابن شمس	١٤	٤٢٥
عذرت التبرؤ إن هي صرنتني	النبون	أحمد بن سيم	٠١	١٧٦
دعني ففي شفتي بالخرد العين	التون	مسعود الخيزر	٢٨	٢٢٨
وماذا يدري الشعراء مني	الأربعين	الحسين بن واثق	٠٢	٢٩٩
من يستقيم يحرم مناد ومن يراغ	التمكين	أبو الفضل الخازن	٠٢	٢٩٣
إني لأبكي على الف رجعت به	عين	عبدالله بن سفي	٠٢	٤٠٣
منجم السرم فيو بهوى	البطين	الحوزي	٠١	٢٠٨
قد قنعنا بخيال منك	يفني	أبو الفتح بن الخازن	٠٢	٠٥٠
وأولا مدائننا لم تب	الحسن	ابن علف	٠٢	١٥٠
وغيد أوانس مثل البذور	أسنني	حسن بن رافع	٠٢	٤٥١
سالت كتيب النقاد والدمع	الأغن	الحججف البديوي	٠٧	٤٤١

(و)

دارك يا بدر الدجى جنة	تلقو	أبو نواس	٠٢	٠٩٢
يقول والناطف في كفه	من الحنو	محمد المولد	٠١	٤٢١

(هـ)

بابي من ذبت في الحب	صنود	سيف بن التماري	٥١	٠٢١
بابي معتدل القامة	نشوة	العماد الكاتب	٦١	٠٢٥
أنا صديق يهودي ، حماقة	من فيه	الاسترلابي	٠٢	١٤٤
رأبته والدلال يعطفه	يشبه	الخبر الكرخي	٠٢	٢٥٣
أسعدنا من وفق الله	يرضاه	ابن نبهان	٢٦	٢٦٦
عج على سلسلة الرمث عساه	ظابها	أبو السعادات البجلي	٠٩	٢٨٠

(ي)

أشارت لإنسان بإنسان كفتا	عينها	أحمد بن سيم	٠١	٢٨٢
--------------------------	-------	-------------	----	-----

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
لله ضيعة أيمان مجددة	نواحيها	ثامر الزعبي	٠٨	٤٤٦
قال لي والوزير قد مات قوم	يحيى	سبط ابن التعاويذي	٠٢	٠١٠
راحت بسرحة نعمان وواديها	غواذيتها	محمد المولد	١١	١٠٦
يامن رماني عن قوس فرقته	تلافيه	هبة الله بن صاعد	٠٣	١٢٧
حي على الرمل أصحابه	عمابيه	ابن دينار	١٥	٢٠٣
هل المجد الا ان تجيل المذاكيا	دواميا	محمد بن العلاف	١٩	٢٣٣
على تلك العراض بجرجرايا	التحايا	محمد البسطامي	٠٥	٢٧٠
ما محنة إلا لها غاية	تقضيتها	محمد البسطامي	٠٢	٢٧٠
الا يا حبذا يوم جررنا	جرجرايا	أبرون العماني	٠٢	٢٧٠

(الألف المقصورة)

ضربت بها التيه ضرب القمار	لذا	المتنبي	٠١	١٤٤
يدل على ما في الضمير من الفتى	يهوى	أبو نواس	٠١	٣٢٨
رات نار إبراهيم أياماً أوقدت	الحسنى	ابن الرومي	٠٢	٣٥٥
ما كنت بائع ناطف	القضا	(لم يسم)	٠٢	٤٢١
إن الجديدين اذا ما استوليا	للبللى	ابن دريد	٠١	٤٤٦
ما حنت الناقة في وادي الفضى	الفضى	أبو الفتح بن الخازن	٠٢	٠٥٢
كنا نؤمل للمعارف دولة	نحظى	شاه بن مهمان دار	٠٥	٢٩٣
ايا مذبيى كلفا	شفا	أبو السعادات البيع	١٣	٢٧٨
أبرا سقامي وشفى	شفا	عبدالله الشاشي	٣ و شطر	٣٠٤

صدر عن وزارة الثقافة والفنون

في سلسلة كتب التراث

- رسائل في النحو واللغة لابن فارس
- مختصر التاريخ لابن الكزروني
- شعر الحسين بن مطير
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي
- اوراق من ديوان أبي بكر الاصبهاني
- شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحّاس (مجلدان)
- مجلد لغة العرب (المجلد الأول)
- مجلة لغة العرب (المجلد الثاني)
- حماسة الظرفاء للزوزني (جزءان)
- الفتح علي أبي الفتح لابن فورجه
- الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور
- شعر عبدالله بن الزبير الاسدي
- الدرهم الأموي المعرب
- ديوان حبص حبص (ثلاثة أجزاء)
- عروبة العلماء المنسوبين إلى الديار الأعجمية في المشرق الإسلامي (ثلاثة أجزاء)
- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد
- الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الاصبهاني
- مشكل اعراب القرآن
- في التراث العربي للدكتور مصطفى جواد
- مهيار الديلمي (حياته وشعره)
- المنتزع من كتاب التاجي لأبي اسحق الصابي .
- بدائع السلك وطبائع الملك لابن الازرق (جزءان)
- تحقيق الدكتور مصطفى جواد
- تحقيق الدكتور مصطفى جواد
- تحقيق الدكتور محسن غياض
- تحقيق الدكتور محسن غياض
- تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
- تحقيق أحمد خطاب
- اشرف الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور زكي الجابر
- اشرف جميل الجبوري
- تحقيق محمد جبار المعبيد
- تحقيق عبدانكریم الدجيلي
- كوركيس عواد وجليل العطية
- تحقيق الدكتور يحيى الجبوري
- تأليف مهاب البكري وناصر النقشبندي
- تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر .
- تأليف الدكتور ناجي معروف
- تحقيق بشار عواد معروف
- تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي
- تحقيق الدكتور حاتم الضامن
- تحقيق محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي .
- تأليف الدكتور عصام عبدعلي
- تحقيق الدكتور محمد حسين الزبيدي
- تحقيق الدكتور علي سامي النشار

تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيه
داود

تحقيق صالح مهدي العزاوي

تأليف ماهر مهدي هلال

تأليف فريال المختار

تحقيق يوسف يعقوب مسكوني

تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني

تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان

تحقيق عبدالامير مهدي الطائي

تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري

تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو

تحقيق صالح احمد العلي

تحقيق الدكتور يونس احمد السامرائي

تحقيق محمد بهجة الاثري

تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر

والدكتور يحي الجبوري

تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي

● عيون التواريخ لابن شاعر الكتبي

● الانوار ومحاسن الاشعار للشمشاطي

● فخر الدين الرازي بلاغيا

● المنسوجات العراقية

● الفاضل في صفة الادب الكامل للوشاء

● معجم السفر للحافظ صدرالدين

● احمد بن محمد السلفي (الجزء الاول)

● ديوان ابي تمام شرح الصولي (جزء آن)

● ديوان ابن نباته السعدي (جزء آن)

● ديوان محمد الهاشمي البغدادي

● ديوان الشريف الرضي لابي حكيم الخبري

● (الجزء الاول)

● بغداد مدينة السلام لابن الفقيه الهمداني

● ديوان ابن المعتز شرح ابي بكر الصولي

● (اربعة اجزاء)

● خريدة القصر وجريدة العصر

● للعماد الاصبهاني (اربعة اجزاء)

● ديوان الطفرائي

● امية بن ابي الصلت (حياته وشعره)